

طَبَقَاتُ الشَّافِعِيِّ الْكَبِيرِ

لِلنَّاجِ الدِّينِ أَبِي نَصْرِ عَدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السُّبُكِيِّ

٧٢٧ — ٧٧١ هـ

تحقيق

محمود محمد الطنّاحي عبد الفتاح محمد الجلولو

الجزء الخامس



[جميع الحقوق محفوظة]



بيان

رجعنا في تحقيق هذا الجزء إلى نسخة من طبقات الشافعية الكبرى محفوظة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم [٢٧٥٤] عروسي ٤٢٧١٠ . وقد جاء في فهرس المكتبة الأزهرية أنها الجزء الأخير من الطبقات . وهي في مجلد بقلم معتاد قديم مبتور الأول . ويبدأ في أثناء ترجمة أبي عاصم العبادي ، من رجال الطبقة الرابعة وآخره مبتور أيضا ، ينتهي ترجمة يحيى ابن علي بن عبد العزيز ، من رجال الطبقة الخامسة . وهذا الجزء في ٢٣٣ ورقة ، ومسطرته ٢٩ سطراً ، ومقاسه ٢٥ × ٣٦ سم . وبه آثار رطوبة .

وهذه النسخة جيدة ، وقد صححت لنا كثيرا من أخطاء المطبوعة ، لكن بها سقطا كبيرا في بعض التراجم . فمثلا سقطت منها قصيدتان لابن بابك ، وأبي الطيب الطبري . في ترجمة أبي الطيب . وفي ترجمة الإمام الغزالي سقط منها هذا الفصل الكبير الذي عقده ابن السبكي للأحاديث التي لم يجد لها إسناداً في كتاب « إحياء علوم الدين » وهو فصل كبير يمثل حوالى ثلاثين لوحة من النسخة .

وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف : « س » .

ولا نزال عند عهدنا الذي قطعناه على أنفسنا ، من أننا سنحاول الإفادة من كل ما يقع تحت أيدينا من نسخ أو أوراق للكتاب .
والله المستعان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بقية

الطبعة الرابعة

فيم توفى بين الأربعئة والخمئة

شَيْبِ بْنِ عُمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، الْفَقِيهِ ، أَبُو الْمَعَالِي الرَّحْبِيَّ*

من أهل رَحْبَةِ الشَّامِ^(١) .

سمع بها أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن^(٢) بن سَمْدُونِ الْمُؤَصِّلِيَّ ، وغيره .
ورحل إلى بَغْدَاد في طلب العلم ، فسمع أبا الخطَّابِ نصر بن أحمد بن البَيطَرِ^(٣) ،
والحسين بن أحمد بن طلحة النُّعَالِيَّ^(٤) ، ورزق الله بن عبد الوهَّاب القُشَيْرِيَّ ، وأبا عبد الله
محمد بن أبي نصر الحُمَيْدِيَّ ، وغيرهم .

وحدث بِبَيْسَرٍ .

حدث عنه نصر بن ناصر الحَدَّادِيَّ المَرَّاغِيَّ ، وغيره ، بشيء حدث به بالمدرسة
النَّاجِيَةِ^(٥) ببغداد ، في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وأربعمائة .
ومنه حكايةُ أبي إسحاق المَرْوَزِيِّ ، في الرجل البَقْلِيَّ^(٦) ، في مسألة الاستئناء ،

* له ذكر في المتن ٣١١ ، وهو فيه : « شيب بن عمار » .

(١) نسب في المتن إلى رجة مالك بن طوق . ولعل المتن يعني رجة الشام رجة دمشق التي
ذكرها ياقوت ، وقال إنها قرية من قراها . أما رجة مالك بن طوق فيمنها وبين دمشق ثمانية أيام . معجم
البلدان ٢ / ٧٦٣ ، ٧٦٤ . (٢) ، في س : « الحسين » والثبت في المطبوعة ، د .

(٣) في المطبوعة : « البطر » وفي د : « النظر » وكلاما خطأ . وأثبتنا الصواب من س ، والتمتبه
٣١١ ، والعبر ٣ / ٣٤٠ .

(٤) في المطبوعة : « النقال » وفي د : « البعال » . وكلاما خطأ . وأثبتنا الصواب من س والتمتبه
٣١١ ، ٨٨ . (٥) في س : « في المدرسة الناجية » بالخاء المهملة ، وفي د بالخاء المهملة أيضا والثبت

من المطبوعة . وناجية : نخلة بالبصرة . كما ذكر ياقوت في معجمه ٥ / ٧٢٦ فلعل هذه المدرسة تنسب
إليها . (٦) في المطبوعة : « النفل » وفي س ، د : « النعل » والتصويب من الطبقات الوسطى في ترجمة

إبراهيم بن أحمد ، أبي إسحاق المَرْوَزِيِّ .

وقد قدمناها في ترجمة أبي إسحاق^(١).

قلت: وشبيب هذا، من تلامذة أبي منصور بن أخي^(٢) الشيخ أبي نصر بن الصَّبَّاح، وهو المذكور في «فتاوى ابن الصَّبَّاح». أنه جمع شيئاً من تلك الفتاوى. ورايتُ لشبيب «فوائد» علَّفها من كلام ابن الصَّبَّاح، غير ما في الفتاوى، مما وقع

(١) لم يترجم المصنف لأبي إسحاق المروزي في الطبقات الكبرى، وإنما وردت ترجمته في الطبقات الوسطى وحكى فيها مسألة الاستثناء فقال:

• «ويحكى أن أبا إسحاق المروزي أراد الخروج مرةً من بغداد، بعد تفتُّه، فاجتاز يوماً في بعض الطرق، وإذا برجل بقلبي، على رأسه سلةٌ فيها بقل، وهو يحمل على ثيابه، وهو يقول لآخر معه: ألا ترى إلى هذا، ابن عباس كيف قال! قال له: وماذا قال؟

قال: كان يقول، إن من حلف على يمينٍ جاز له أن يستثنى منها بعد حين، فيصح ذلك وبلحق باليمين، ولو كان هذا صحيحاً كان الله تعالى أمر أيوب، عليه السلام، أن يستثنى، لما حلف ليضرب زوجته، وما كان يحتاج إلى أن يأخذ ضمناً. قلت: كذا ذكر هذه الحكاية ابن النجَّار في «الذيل»، في ترجمة شبيب بن عثمان ابن صالح، شخص من المتفقهة.

وأنا أحفظ الحكاية من قبل وقوفي عليها في «تاريخ ابن النجَّار» عن امرأتين ببغداد، سمعت إحداهما تقول لجارتها من الطائفة ذلك، ولا أحفظ فيها ذكر أبي إسحاق، ولعل ذلك وقع مرتين، وهو بعيد؛ لأنه غريب جداً. والمتصِّبون لأذهان البغداديين يذكرون هذه الحكاية.

وإن هي مما حكى أن تاجراً سافر ومعه فتيان له، فلما توسط الطريق غرما على قتلته...

ثم سأل القصة المرفوعة عن وصية التاجر للعبد، وعن اكتشاف بنتيه للقاتل.

(٢) في المطبوعة: «أبي» والتصحيح من س، د.

لابن الصَّبَّاحِ في مناظراته ، « وفوائد » علقها أيضاً من كتاب « السكافي » ، في شرح مختصر المَزِينِ « لأبي الحسن المَآوَرِدِيَّ صاحب « الحاوي » .

وأنا أذكر^(١) هنا نُبْدَةً مما انتقيته منها :

● قال شَيْبِيبُ نَقْلًا عن « السكافي » للمَآوَرِدِيَّ : يجوز السَّلَامُ في السَّلَاجِمِ^(٢) ، والجَزَرِ ، بعد قطع ورقه ؛ لأنه لا يَضُرُّ في قطعِهِ ، وهو معه مجهولٌ .

● قال شَيْبِيبُ : قال المَآوَرِدِيَّ في « السكافي » : إذا ادَّعى الشريكُ نَفَقَ المَالِ يومَ الجُمُعَةِ ، فشهد شاهدان أنهما رأيا المَالَ بعينه بعد الجمعة ، فوجهان :

أحدهما ، بلزومه غُرْمُ المَالِ ، وإن حَلَفَ على^(٣) كَذِبِهِ ؛ لظهور^(٤) كَذِبِهِ .

والثاني ، وهو قولُ ابنِ القاصِّ^(٥) ، إن شَهِدَا قبلَ إخلافِهِ حُكِمَ عَلَيْهِ بالغرْمِ ، وإن شَهِدَا بعده لم يَبْطُلْ حُكْمُ بَيْعَتِهِ ، إلا بعد سؤَالِهِ ، وإن^(٦) ذَكَرَ وَجْهًا مُحْتَمَلًا ، سَلِمَ^(٧) بِهِ بَيْعَتُهُ ، وَلَا تُكْذَّبُ الشَّهَادَةُ ، حُكِمَ بِالْيَمِينِ ، وَبِرَأْيِهِ^(٨) ، وإن لم يَذْكُرْ غَرْمَ وَسَقَطَ حُكْمُ الْيَمِينِ .

● قال شَيْبِيبُ : قال المَآوَرِدِيَّ في « السكافي » : إذا قال : « لِيَدِ عَلِيٍّ دَرَاهِمٌ مَعَ عَمْرٍو »^(٩) فله احتمالان :

● أحدهما ، أن^(١٠) يريد الإقرار لِيُؤَدَّ بِدَرَاهِمٍ مَعَ عَمْرٍو ،^(١١) أَى في يَدِهِ .

والثاني ، أن^(١٢) يريد الإقرار لهما بالدَّرَاهِمِ .

(١) في س : « ذاكر » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٢) السلاجِم ، وزات جعفر : هو الذي تسميه الناس : الكاف . الصباح المنير (س ل ج) .

(٣) في المطبوعة : « عسا » والمثبت من : س ، د . (٤) في المطبوعة : « الظاهر » والمثبت من :

س ، د . (٥) في المطبوعة : « أُنِيَ التَّبَاضُ » ، وكذلك في د ، لكن بإعجام الضاد فقط . وأثبتنا ما

في : س . (٦) في س : « فإن » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٧) في س : « سلم » والمثبت من المطبوعة ، د . وفي د : « سلم به بعينه » .

(٨) في المطبوعة : « وبراه » وأثبتنا ما في س ، د . وفيهما : « وبراه » بدون عمن .

(٩) ساقط من د . وهو في المطبوعة ، س . (١٠) في المطبوعة : « أنه » والمثبت من س .

(١١) في المطبوعة : « أنه » والمثبت من س ، د .

• والأول أقوى ، فأيُّهما أرادَهُ قُبِلَ منه ، وإن لم يكن له إرادةٌ لَمْ يُلْزَمَهُ إلا اليقين .

• ومثله في الطَّلَاق أن يقول : « يا هندُ ، أنت طالقٌ مع زَيْنَب » فتُطَلَّقُ هِنْدُ ، ولا تُطَلَّقُ زَيْنَبُ ، إلا أن يريدَها بالطلاق .

• وعكذا ، لو قال : « يا هندُ قد بَنَيْتَ ^(١) مع زَيْنَب » ^(٢) كأنه قال ^(٣) لهندي ، دون زَيْنَب .
فإن : مسألة الإقرار ظاهرة ، وأما قوله : إن لم يكن له إرادةٌ لم يُلْزَمَهُ إلا اليقين ، فقد يقال : لا يَظُنُّ هُنَا ، وإن كان بمعنى باليقين لزوم الدرهم لزَيْنَب ، ففيه نظر ؛ لأنه إذا احْتَمَلَ نِصْفَهُنَّ بَيْنَ زَيْنَبَ وَعَمْرُو ، فالتَّيَقُّنُ نِصْفُ زَيْنَبَ ، ونِصْفُ آخَرِ مُتَرَدِّدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْرُو ، فيَنْبَغِي أن يُرْجَعَ إلى بيانه .

وأما مسألة الطَّلَاق ، فقد يُقال : إنها [ليست] ^(٤) كسألة الإقرار ، لأن طلاقاً واحدة لا يكون مع الأخرى ، بل يَتِمُّ أن يقع عليهما معاً ، وقد يُقال : جاز كون طلاقها مع صاحبها بمعنى أنها تُؤدِّي خبراً إليها ، ونحو ذلك ، وحينئذٍ فالتَّيَقُّنُ الوقوعُ على هندٍ ، وأما زَيْنَبُ ، فيُحْتَاجُ فيها إلى نيةٍ ، أخذاً بالتَّيَقُّنِ .

٤١٩

شعيبان بن الحجاج المؤدِّن ، أبو الفضل

من أهل شَروان ^(١) .

قال ابن السَّمانِيَّ : كان إماماً فاضلاً زاهداً ، تفقه بأهل طَبَرِ سَتَانَ على القاضي أبي إيلي بُنداز بن محمد البصريِّ ، وعاد إلى بلده ، وانتفع الناس به ، فسمع من أبي بكر الطَّبريِّ

(١) في المطبوعة : « يا هند ويا زَيْنَب مع زَيْنَب » . وفي د : « يا هند وزَيْنَب مع زَيْنَب » وأثبتنا ما في س . لكن فيها : « قدس » بغير إعجام الكلمة الأخيرة .

(٢) في المطبوعة : « كناية لا أن قال لهندي » . وفي د : « كناية قال لهندي » وأثبتنا ما في س .

(٣) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة : « شروان » والمثبت من

س ، د ، والطبقات الوسطى . وانظر معجم البلدان ، لياقوت ٣ / ٢٨٣ ، ٣٥٢ .

بآمل ، وفاطمة بنت الدقاق ، بنيسابور ، وغيرهما .
مات سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

٤٢٠

شَهْفُور بن طاهر بن محمد الإسفرائيني أبو المظفر

الإمام الأصولي الفقيه المفسر .

ارتبطه نظامُ الملك بطُوس .

قال عبد الغافر : وصنف « التفسير الكبير » المشهور ، وصنف في الأصول ، وسافر في طلب العلم . قال : وسمع^(١) من أصحاب الأصم . قال : وكان له اتصالُ مصاهرة بالاستاذ أبي منصور البغدادي .
توفي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة :

٤٢١

طاهر بن أحمد بن علي بن محمود المحمودي القاني

من بلدة قان ، بفتح القاف والياء آخر الحروف بعد الألف ، وفي آخرها النون ، وهي قرية من طَبَسَيْن ، بين نيسابور وأصبهان .
هو الشيخ أبو الحسين .

سمع الحديث بحُرَّاسان ، وغيرها .

فمن شيوخه أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتَّ السكاغدي ، وأبو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك الحافظ النيسابوري ، والفقيه ناصر العمري ، ويحيى بن علي بن الطبيب^(٢) الدمشكري [و]^(٣) أبو الحسن^(٤) بن رِزْقُوبه ، وغيرهم .

(١) في الطبوعة : « وسمعت » وأنبتنا الصواب من س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س ، د : « الطبيب » والثابت من الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من الطبوعة ، وهو في س ، د ، والطبقات الوسطى . (:) في أصول الطبقات الكبرى :

« أبو الحسين » وأنبتنا ما في الطبقات الوسطى . وانظر فهرس الجزء الرابع .

روى عنه نصر [الله] ^(١) المقدسي، وأبو طاهر الحنائي، ^(٢) وأبو الحسين بن الموازي ^(٣)
وهبة الله بن الأكماني، وآخرون .
توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

٤٢٢

طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر *

الإمام الجليل القاضي ^(٤) أبو الطيب الطبري .
أحد حَمَلَةِ المذهب ورُفَعَائِهِ .

كان إماماً جليلاً بحراً غوّاصاً متسع الدائرة ، عظيم العلم ، جليل القدر ، كبير المحل ،
تفرّد في زمانه وتوحد ، والزمان مشحون بأخذانه ، واشتهر اسمه ، فلا الأفطار ، وشاع
ذكره ، فكان أكثرَ حديث السُّمَار ، وطاب ثناؤه ، فكان أحسنَ من مسك الليل
وكافور النهار . والقاضي فوق وصف الوصف ومدحه ، وقدره ربا ^(٥) على بسط ^(٥) الغائل
وشرحه ، وعنه أخذ العراقيون العلم وحملوا المذهب .

وُلِدَ [القاضي] ^(٦) بآمل طبرستان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

وسمع بحرُجان من أبي أحمد الغُطْرَيْبِي ، وقد وقع لنا « جُزء » ^(٧) أبي أحمد من طريقه ،

(١) سقط من س ، وهو في الطبعة ، د . وأعله نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي . وسيترجم في
هذه الطبعة . (٢) في س : « وأبو الحسن بن المديني » والمثبت في الطبعة ، د .
* له ترجمة في : الأنساب ١٣٦٧ ، البداية والنهاية ١٢ / ٧٩ ، تاريخ بغداد ٩ / ٣٥٨ ترجمة طيبة
تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٤٧ ترجمة وافية ، روضات الجنات ٣٣٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٨٤ ،
العبر ٣ / ٢٢٢ ، طبقات الشيرازي ١٠٦ ، طبقات العبادي ١١٤ ، طبقات ابن هداية الله ٥١ ، مرآة
الجنان ٣ / ٧٠ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٦٣ ، وفیات الأعيان ٢ / ١٩٥ .

(٣) في المطبوعة : « هو القاضي » والمثبت من : س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٤) في س : « يربي » والمثبت في الطبعة ، د .

(٥) في س : « بسط » والمثبت من الطبعة ، د .

(٦) زيادة من س على ما في الطبعة ، د .

(٧) في المطبوعة : « خبر » والتصحيح من : س ، د ، والطبقات الوسطى .

وبنيسابور من شيخه أبي الحسن الماسرجسي ، وينتد من الحفاظ أبي الحسن الدار قطنى .
وأُسند عنه كثيرا في كتابه « المهاج » ومن موسى بن عرفة ، والمُعانى بن زكريا ، وعلى
ابن عمر الحرثي ، وغيرهم .

روى عنه الخطيب البغدادي ، وأبو إسحاق الشيرازي^(١) ، وهو أخص تلامذته
[به]^(٢) وأبو محمد بن الآبَنُوسِي ، وأبو نصر أحمد بن الحسن الشيرازي ، وأحمد بن
عبد الجبار الطيوري ، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك ، وأبو نصر محمد بن^(٣) محمد
ابن محمد بن^(٤) أحمد العُكْبَرِي ، وأبو الميز أحمد بن عبد^(٥) الله بن كادش ، وأبو القاسم
ابن الحسين ، وخلق ، آخرهم موتا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري .

ذكره تلميذه الشيخ أبو إسحاق ، فقال فيما أخبرناهُ أبو عبد الله الحفاظ ، بقراءتي
عليه ، أخبرنا ابن القَواس ، أخبرنا الكِنْدِي إجازة ، أخبرنا أبو الحسن بن عبد السلام ،
أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي ، قال : « ومنهم شيخنا وأستاذنا أبو الطيب ،
توفي عن مائة وستين ، لم يَحْتَلْ عقله ولا تَغَيَّرَ^(٦) فهمه ، يُفْتَى مع الفقهاء ، ويستدرك
عليهم الخطأ ، ويقضى ويشهد ويحضر المَواكِب^(٧) إلى أن مات .

تفقه بآمل على أبي علي الزَّجَّاجِي ، صاحب ابن القاص^(٨) ، وقرأ على أبي سَعد^(٩)
الإسماعيلي ، وعلى القاضي أبي غاسم بن كَچَ [بجرجان]^(١٠) ثم ارتحل إلى^(١١) بنيسابور
وأدرك أبا الحسن الماسرجسي^(١٢) [وتبعه]^(١٣) وصحبه أربع سنين ، ثم ارتحل إلى^(١٤)

- (١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وله التعليقة التي عليها وعلى تعليقة الشيخ أبي حامد مدار
العراق ، بل مدار المذهب » . (٢) زيادة من س على ما في المطبوعة ، د .
(٣) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د . (٤) في س : « عبيد » والمثبت من المطبوعة ، د .
(٥) في المطبوعة : « ولم يغر » وأثبتنا ما في : س ، د ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .
(٦) بعد هذا في طبقات الشيرازي زيادة : « في دار الخلافة » .
(٧) في الطبقات الوسطى : « إلى حين » . (٨) بعد هذا في طبقات الشيرازي زيادة : « بجرجان » .
(٩) في س ، وطبقات الشيرازي . والمثبت في المطبوعة ، د . وانظر في مآرس الجزء الرابع .
(١٠) ساقط من طبقات الشيرازي . (١١) ساقط من د . وهو في سائر الأصول ، وطبقات الشيرازي .
(١٢) بعد هذا في طبقات الشيرازي : « صاحب أبي إسحاق المروزي » .
(١٣) ساقط من س ، وطبقات الشيرازي ، وهو في المطبوعة . السكن في طبقات الشيرازي : « فصحه » .

بغداد وعلق من أبي محمد الباقي الخوارزمي صاحب الدار كتي .

وحضر^(١) مجلس الشيخ أبي حامد^(٢) ، ولم أر فيمن رأيت أكل اجتهداً وأسد^(٣) تحقيقاً وأجود نظراً منه .

شرح^(٤) الزُّنِّي ، وصنّف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل ، كتباً كثيرة ، ليس لأحد مثلها ، ولازمت مجلسه بضعة عشرة سنة ، ودرست أصحابه في مسجده^(٥) سنين^(٦) بإذنه ، ورتبني في حلقة ، وسألني أن أجلس في مسجد^(٧) التدريس ففعلت في سنة ثلاثين [وأربعمئة]^(٨) أحسن الله تعالى عني جزاءه ورضي عنه .

وقال الخطيب^(٩) : « كان أبو الطيب ورعاً ، عارفاً بالأصول والفروع ، محققاً حسن الخلق صحيح المذهب . اختلفت إليه وعلقتُ الفقه عنه سنين » .

وذكره أبو غاصم في [آخر]^(١٠) الطبعة السادسة وهو آخرُ مذكور في كتابه ، وقال فيه : « فآخمة هذه الطبعة شيخ العراق أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري » .

وقال أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله القاضي : ابتداء القاضي أبو الطيب يدرسُ الفقه ويتعلم^(١١) العلم وله أربع عشرة سنة ، فلم يُخَلَّ^(١٢) به يوماً واحداً إلى أن مات .

وعن أبي محمد الباقي : أبو الطيب الطبري أفقه من أبي حامد الإسفرايني .

(١) في المطبوعة : « حضر » وزدنا الواو من : س ، د ، وطبقات الشيرازي .

(٢) هو الإسفرايني ، كما صرح به الشيرازي . (٣) في المطبوعة ، د ، وطبقات الشيرازي :

« وأشد » بالشين المعجمة ، وأثبتناه بالمهملة من س ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها .

(٤) في الطبقات الوسطى : « وله شرح فروع ابن الحداد ، والمجرد ، والمهاج في الخلافات » .

(٥) في س : « مجلسه » والمثبت من المطبوعة ، د ، وطبقات الشيرازي .

(٦) في طبقات الشيرازي : « سنين » .

(٧) في المطبوعة : « مسجده » وأثبتنا ما في : س ، د ، وطبقات الشيرازي . وفي أصول طبقاتنا

« للتدريس » وأثبتنا ما في طبقات الشيرازي . (٨) زيادة من طبقات الشيرازي .

(٩) تصريف ابن السبكي في النقل عن الخطيب . وانظر تاريخ بغداد ٩ / ٣٥٩ .

(١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو في س ، د .

(١١) في المطبوعة ، د : « ويقل » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(١٢) في المطبوعة ، د : « يخَل » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

وقال القاضي أبو بكر الشامي : قلت للقاضي أبي الطيب ، شيخنا وقد عُمِرَ : لقد مُتَّعتَ بجوارحك ! فقال : لِمَ لا ، وما عصيتُ اللهَ بواحدةٍ منها قطَّ .

وعن القاضي أبي الطيب أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وقال له : « يا فقيهه » ، وأنه كان يفرح بذلك ، ويقول : سَمَّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيهه .

وعن القاضي أبو الطيب : خرجتُ إلى جُرجان للقاء أبي بكر الإسماعيلي فقدمتها يوم الخميس ، فدخلت الحُمام ، فلما كان من الغد اقيت أبا سعد بن الشيخ أبي بكر ، فأخبرني أن والده قد شرب دواء لمرض كان به ، وقال لي : نجيء في صليحة غد فتسمع منه . فلما كان في بُسكرة السبت غدوت للموعد ، فسمعت الناس يقولون : مات أبو بكر الإسماعيلي .

وعن القاضي أبي الطيب : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقلت : يا رسول الله ، أرايتَ من رَوَى عنكَ أنك قلت : « نَصَرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاها » الحديث ، أَحقُّ هو ؟ قال : « نَعَمْ » .

وكان القاضي أبو الطيب حَسَنَ الْخُلُقِ ، مَلِيحَ الْمَزَاجِ ^(١) والفكاهة ، حلو الشُّمْرِ .
قيل إنه دفع خُفَّهُ إلى مَنْ يصلحه ، فأبطأ به عليه ، وصار القاضي كلما أتاه يقضاه [فيه] ^(٢) يَنَمُسُه الصانع في الماء حين يرى القاضي ويقول : الساعةَ أصلحه ، فلما طال على القاضي ذلك قال : إنما دفعته إليك لتصلحه لا لتعلمه السَّباحة .
وكان القاضي أبو الطيب قد وَلِيَ الْقَضَاءَ بِرَبْعِ الْكَرَّخِ ، ^(٣) بعد موت القاضي الصِّيمَرِيِّ ^(٤) .

● فإذا ^(٥) أطلق الشيخ أبو إسحاق وشبَّهه من العراقيين لفظَ القاضي مطلقاً في فن الفقه فإنَّه يَعمُنون ، كما أن إمام الحرمين وغيره من الخراسانيين يعمنون بالقاضي القاضي الحسين ، والأشعرية في الأصول يعمنون القاضي أبا بكر بن الطَّيِّب الباقِلَانِي ، والمعتزلة يعمنون عبد الجبار الأسداباذي ^(٦) .

(١) في س ، د : « المزاج » الجليم ، وأثبتناه بالخاء المهملة من المطبوعة . (٢) زيادة من س على ما في المطبوعة ، د . (٣) في الطبقات الوسيطى : « بعد أبي عبد الله الصيمري » .
(٤) في المطبوعة : « وإذا » والمثبت من : س ، د .
(٥) في المطبوعة ، س : « الاسترأبادي » والتصحيح من د ، وسيرجَم في هذه الطبعة .

توفي القاضي يوم السبت ودفن يوم الأحد ، العشرين من شهر ربيع الأول (١) سنة
خمسين وأربعمائة .

ومن شعره (٢) رحمه الله تعالى :

الآبِسَ عِلْمَ الْفَقْهِ وَهُوَ مَرَامُهُ
فَتَاوَيْهِ مَا بَيْنَ الْمُنْخِي طَرِيقُهُ
إِذَا اجْتَهَدَ الْمُفْتَونُ فِيهِ تَسَايَنُوا
أَقْدَ كَدِّي مَأْثُورُهُ وَفِرْعُوعُهُ
لَهُ شَعْبٌ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ تَحْوَطُهُ
وَعَادَتُهُ مَذْلَمٌ يَزَلُ فَقْرُ أَهْلِهِ
وَأَنْتَ بِكُونِ الْيُسْرِ مِنْهُ وَإِنَّهُ
وَكُتِبَ إِلَيْهِ اسْتِغْفَالُ صُورَتِهِ (٣)

يَأْتِيهَا الْعَالِمُ مَاذَا تَرَى
مِنْ حَبِّ طَبِّهِ أَهْيَفُ أَغْيَدٍ
فَهَلْ تَرَى تَقْبِيلَهُ جَائِزًا
مِنْ غَيْرِ مَا فَحْشٍ وَلَا رِيْبَةٍ
فِي عَاشِقٍ ذَابَ مِنَ الْوَجْدِ
سَهْلَ الْحَيَا جَسَنَ الْقَدِّ
فِي النَّجْرِ وَالْمَعِينِ وَالْخَدِّ
بَلْ بَعَثَاقٍ جَائِزُ الْخَدِّ (٤)

- (١) في المطبوعة : « العشرين خلت من ربيع الآخر » والمثبت من : س ، د ، والطبقات الوسطى .
(٢) زيادة من س على ما في المطبوعة ، مكانها في د : « رضى الله عنه » .
(٣) في المطبوعة : « الكد والجد » وفي د : « الكد والكدر » والمثبت من س . قال في القاموس
(ك د ذ) : كد : خشن .
(٤) في المطبوعة : « فناديه » وفي د : « فياويه » وأثبتنا ما في س : (هـ) رد : مردود .
(٥) في المطبوعة : « نزل » والمثبت من س ، د .
(٦) الأبيات في تزيين الأسواق ٧ ، ٨ . قال : « وفي الطبقات الكبرى لابن السكيت وحكاها في
الأصل مترددا » قال : كتب جلال الدولة إلى أبي الطيب الطبري سؤالا صورته « وذكر الأبيات .
(٧) في المطبوعة ، د : « جائز » وفي س : « حائر » والمثبت من : الطبقات الوسطى والتزيين .

إِنْ أَنْتَ لَمْ تُفْتِ فَإِنِّي إِذَا أَصْبَحُ مِنْ وَجْدِي وَأَسْتَعْدِي^(١)
فَأَجَاب :

بِأَيِّهَا السَّائِلُ إِنِّي أَرَى تَقْبِيلَكَ الْمَشُوقَ فِي الْخَلْدِ^(٢)
يُقْضَى إِلَى مَا بِهِدَ فَاجْتَنِبْ قُبْلَتَهُ بِالْجِدِّ وَالْجُهْدِ^(٣)
فَإِنْ مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحَى يُوْشِكُ أَنْ يَجْنَى مِنَ الْوَرْدِ^(٤)
تُفْنِكَ عَنْهُ كَأَبْ نَاهِدْ تَحْضُرُ بِالْمَلِكِ أَوْ الْعَقْدِ^(٥)
نَقَالَ مِنْهَا كُلُّ مَا تَشْتَهِي مِنْ غَيْرِ مَا فُحْشٍ وَلَا صَدِّ^(٦)
هَذَا جَوَانِي أَقْتِيلِ الْهَوَى فَلَائِكَنْ فِي ذَلِكَ تَسْتَعْدِي^(٧)
وَمِنْ شَعْرِهِ^(٨) :

لَا تَحْسَبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا مِنْ سَرِّهِ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْزَامُنُ^(٩)

(١) في المطبوعة ، د : « إِذَا أَنْتَ . . . أَصْبَحْ » والمثبت من : س ، والطبقات الوسطى ،
والترزين . (٢) في الترزين : « تَقْبِيلَكَ الْعَيْنَ مَعَ الْخَدِّ » . (٣) في د : « بِالْجُهْدِ وَالْجُهْدِ »
وفي س ، والترزين : « بِالْخَدِّ وَالْجُهْدِ » والمثبت في المطبوعة والطبقات الوسطى .
(٤) في الترزين : « فَإِنْ مَنْ يَرْتَعُ فِي رَوْضَةٍ » وفيه وفي الطبقات الوسطى : « لَا بَدَّ أَنْ يَجْنَى مِنَ
الْوَرْدِ » وبهذه ذلك ورد بيتان في الترزين :

وإِنْ مَنْ تَحْسَبُهُ نَاسِكًا لَا بُدَّ أَنْ يُفْلَبَ بِالْوَجْدِ
فَاسْتَشِيرِ الْعِفَّةَ وَأَعِصِ الْهَوَى يَسْلَمْ لَكَ الدِّينُ مَعَ الْوَدِّ

(٥) في الترزين : « تَضُمُّهَا بِالْمَلِكِ وَالْعَقْدِ » . (٦) ورد هذا البيت في الترزين هكذا :
تَأَلَّكَ مِنْهَا كُلُّ مَا تَشْتَهِي غَيْرِ مَا فُحْشٍ وَلَا رَدِّ
وفي المطبوعة ، د : « وَلَا ضِدَّ » وأثبتنا ما في : س ، والطبقات الوسطى .
(٧) في المطبوعة ، د : « مَسْتَعْدِي » وأثبتنا ما في : س ، والطبقات الوسطى ، والترزين . والرواية فيه :
* فَلَا تَكُنْ بِالْحَقِّ تَسْتَعْدِي *

(٨) من هنا يبدأ سقط في س ينتهي إلى أول المناظرة التي جرت بين أبي الطيب وأبي الحسن الطالقاني .
(٩) هذه الأبيات لأبي الفتح البستي ، من قصيدته الزونية الشهيرة ، وسيدكرها المصنف في ترجمته
في هذه الطبقة . وفي بعض أنماطها اختلاف عما سيدكر هناك .

لا تغترُّ بشبابِ آرقِ خَصِلٍ فكم تقدّم قبيلَ الشَّيبِ شُبَّانُ^(١)
ويا أبا الشَّيبِ لو ناصحتَ نفسك لم يكن لثلك في اللذات إيمانُ
هَبِ الشَّبِيبةَ تَمَلِّي عُذْرَ ضارِحِهما ما عُذْرُ شَيْبٍ لَيْسَتْهُوِيهِ شَيْطَانُ^(٢)

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، بقراءتي عليه ، أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري إجازةً ، أخبرنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي إجازةً ، أخبرنا الحافظ أبو الفضل بن ناصر إجازةً ، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ، بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا القاضي الإمام أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري : كان ابن بابك^(٣) الشاعر دخل الديبَور ، وكان يتفقه عند أبي الحسين القطان مع القاضي أبي القاسم بن كج في مجلس أبي الحسين القطان ، فمات به القاضي أبو القاسم بن كج على ترك الفقه واشتغاله بالأدب ، وقال له : والدك يحثُّك على الفقه ويحبُّه ، فتركت ما كان أبوك يختاره واشتغلت بغيره ، فعملت قصيدة سألتني إفشادها في مجلسه عليه :

أناها أيُّها القاضي الجليلُ فقد كشف التأملُ ما أقولُ^(٤)
رأيتُ الشرعَ مسموعاً مُؤدِّي تنافلهُ البصائرُ والعقولُ
تحلَّى الشرِّب من سوم المبادي عليه لكلِّ مجتهدٍ دليلُ^(٥)
تُراضُ له القرائحُ وهى شُوسُ وتُدرِكُ المرائدُ وهى ميلُ^(٦)
إذا استُفْقِيتَ فيه وأنتَ صَدْرُ يقلِّدُك الوريُّ فيما تقولُ

(١) في د : « شباب وائق » والثبت في المطبوعة . وفي المطبوعة : « فصل » بالضاد المهملة . وفي د : « فضل » بالهمزة . وأثبتنا الرواية التي ستأتي في ترجمة البستي .

(٢) في المطبوعة : « عُذْر » والتصويب من د .

(٣) في المطبوعة : « مائل » . وفي د : « مائل » بدون إعجام . وأمل الصواب ما أثبتناه . وابن بابك هو أبو القاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن . أحد الشعراء المجيدين للكثيرين . توفي ببغداد سنة عشر وأربعمائة . وفيات الأعيان ٢ / ٣٦٨ ، بقيمة الدهر ٣ / ٣٧٧ .

(٤) قوله : « أناها » هو هكذا في المطبوعة ، د . وأمل صوابه : « أناة » بالنصب .

(٥) في د : « محل الشرِّب » والثبت في المطبوعة . ولا يظهر لنا معنى المصراع الأول .

(٦) قوله : « المرائد » هو هكذا في المطبوعة ، د . وأمل صوابه : « القرائر » .

أَحَلَّتْ عَلَى نَفْسٍ وَاضِحَةٍ أَنْكَ بِهَا كِتَابٌ أَوْ رَسُولٌ
وَنَظَّمُ الشَّعْرَ مَمْتَنَعٌ الدَّوَاعِي فَلَيْسَ إِلَى مَضَائِقِهِ وَوُصُولُ
إِذَا التَّنْزِيلُ أَشْكَلَ مِنْهُ لِنَظَرٍ فَشَاهِدْ ذَلِكَ الشَّعْرُ الْقَوْلُ
يُنَالُ بِهِ الْغَنَى طَوْرًا وَطَوْرًا يُنَالُ بِهِ الْعِلَاقَةُ وَالْأُخُولُ
تَسَالَهُ الْمُلُوكُ وَتَتَقَبَّيْهِ وَذَلِكَ لَمَعْرُكِ الْخَطْبِ الْجَلِيلُ
فَلَوْلَا الْحَمْدُ مَا زَكَّتِ الْيَادِي وَلَوْلَا الذَّمُّ مَا عُرِفَ الْبَخِيلُ
وَقَدْ ذَكَرَ أَمْرًا الْقَيْسُ بْنُ خُبَيْرٍ فَأَسْبَبَ فِي مَنَاقِبِهِ الرَّسُولُ
وَحَمَلَهُ لَوَاءُ الشَّعْرِ حَتَّى تَجْأَذِبُ عَنْ عَقِيدَتِهِ الْجَمُولُ
وَأَخْبَرَ أَنَّ فِي التَّيْمَانِ سِحْرًا وَتِلْكَ شَهَادَةٌ لَا تَسْتَحِيلُ
وَقَدْ مَدَحَ النَّبِيُّ بْنُ حَنْظَلَةَ جَرَى فِي مَاءٍ يَهْجَتُهُ الْقَبُولُ^(١)
بِشَعْرِ يُسْتَرْقَى بِهِ الْغَوَاثِي وَتَعَبْتُ فِي مَنَاسِبِهِ الشُّمُولُ^(٢)
وَمَا أَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ إِلَّا نَقْدُهُ مِنَ الشُّمَرَاءِ جِيلُ
فَلَوْلَا الشَّعْرُ مَا عَزَّ ابْنُ أُنْثَى إِلَى مَجْدٍ وَلَا وَصِمَ الدَّلِيلُ^(٣)
وَلَا انْتَمَتِ الرِّيحُ إِلَى قَرَاهَا وَلَا انْتَسَبَتْ إِلَى الْغَتَقِ الْخِيلُ^(٤)
وَلَا وَصِفَ الْكَمِيُّ إِذَا تَلَوْتُ تَحْجَاجَتُهُ وَلَا نُدِبَ الْقَتِيلُ
إِذَا كَرُمَ الْغَنَى أَوْ عَزَّ بَاسًا فَبِالتَّقْرِيطِ يَنْعَمُ أَوْ يَدِيلُ
وَمَا يُمَصِّوْنَ عَنْ ذَلِكَ وَلَكِنْ جِبَالُ الثَّلَاجِ تَحْرِفُهَا السَّيُولُ
وَيَمْلِكُ أَنْفُسَ الْعِظَاءِ قَهْرًا وَيَمْلِكُنَا الرَّحِيقُ السَّلَسِيلُ

(١) في د : « لهجته » والمثبت في المطبوعة . (٢) قال في القاموس (ن س ب) : وشعر منسوب :

فيه نسيب ، جمعه مناسيب . وقال في (شمل) : الشمول ، كصبور : الحمر أو الباردة منها .

(٣) قوله : « ما عَزَّ » هو هكذا في المطبوعة ، د . وإمل الصواب : « ما عَزَى » مبيتا

للمجهول . (٤) عتقت الشيء ، من باب ضرب : سبقتة . ومن فرس عاتق : إذا سبق الخيل . المصباح

(ع ت ق) .

يُصَانَعُ بِالصَّوَاهِلِ وَالْعَوَالِي
فَزَادَ الشَّاعِرُ النِّعَمَ الصَّوَابِي
وَلِنْ تَكُنِ الْقِيَامَةُ وَغَدَ قَوْمٌ
فَقَصْرُكَ لَا تَطِيلُ عَيْبُ ابْنِ وَدَّ
إِذَا فَتَشْتَ عَنْهُ رَأَيْتَ شَخْصًا
يُخَيَّرُ عَنَابَهُ أَجْرِي إِلَيْهَا
يَكْدُ بِهَا عَنَى أَمَلٍ قَصِيرٍ
وَجَدْتُ أَيْ أَخْمَالٍ صَحِيحٍ
لَمَعَمَةٍ عَلَى تَغْيِيرِ سَمٍ
يُنْبَهِي وَنَظَرُهُ سَوُوبٌ
تَهْوِي إِلَى الْعَلِيَاءِ نَفْسُ
ظَفَرْتُ بِمَرْمَقٍ عَبَقَتْ شَذَاهُ
وَلَمْ أُحْزِرْ عَلَيْهِ بِذَاكَ عَارًا
تَحْتِ مَرَايِضِي وَنُبَاحِ كَلْبِي
يَجُوزُ إِذَا أَرَدْتُ أَسْوَدَ بُرْجٍ

وَيَبْرُرُ هَنْدَ ذِي الصَّلَى الْجَزِيلُ^(١)
وَزَادَ الْعَالِمُ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ
فَلَمَعَتِ يَوْمُئِذٍ مُقِيلُ
رِمَاكَ بِطَيْبَةِ الْبَرَقِ الْحَمِيلُ^(٢)
لَهُ فِي كُلِّ سَارِحَةٍ مُتَوَلُّ^(٣)
فَأَذْرَكَهَا وَلَيْسَ لَهُ رَسِيلُ^(٤)
وَذَبِيلُ مِنْ مُنَاسِبَةٍ طَوِيلُ^(٥)
يَسْفَ وَرَاءَهُ وَهَنْ عَمِيلُ^(٦)
كَمَا بِمَعْظَمِ الْمَحَلِّ الصَّوُولُ
وَيَسْجُدُ خَطَرُهُ كَالْمِيلُ
بِهَا لَا بِلَاتٍ لَدَائِي أُسُولُ
إِلَيْهِ وَأَعْيُنُ الرَّائِيْنَ حَوْلُ
بَلَى عَارِ الْغَيْبِ نَسِةٍ لَا يَزُولُ
فَاللَّزْكَابِ عَنْ أَرْضِي قَوْلُ
وَيَنْفِرُ عَنْ شَقَائِصِ الْفُجُولِ^(٧)

- (١) في د : « والعوالى » والمثبت في المطبوعة . وأصل الصواب : « والعوالى » أى الزمخزالى .
وفي د : « الجدبل » والمثبت في المطبوعة .
(٢) يقال : قصر كذا أن تفعل كذا : أى حسبك وكفايتك وهو من معنى القصر : الجبس . النهاية
٤ / ٦٩ . وفي د : « رماك بطيبته » والمثبت في المطبوعة . ولا يظهر لنا المعنى المقصود من هذا الصبراع .
(٣) في المطبوعة : « دلت عنه » ، وفي د : « فلت عنه » وأصل الصواب ما أتينا به . وقوله :
« سارحة » هو هكذا في المطبوعة ، وفي د : « سادحة » وأصل الصواب : « شادحة » والشدح :
الكسر ، والميل . (٤) في المطبوعة : « وسيل » ، والمثبت في د ، والرسيلى : الفرس الذى يرسل
مع آخرى السابق . (٥) في المطبوعة : « يلد بها » والمثبت من د . والكبد : الشدة والإلحاح فى الطلب .
وفي د : « عنا أمل . . . من مناسبة » والمثبت في المطبوعة . (٦) في د : « وم عليل » والمثبت من
المطبوعة . وسيد مرة أخرى فى رد أبى الطيب . (٧) شقشقت الفعل : هدر .

فعمت فرفضت منه الشمول	إذا الملك انشرباً إلى ثمانى
فأنت لـسـكـلٌ مُزَنَّقٍ وكيـلٌ ^(١)	فدُونك نَفْثَةُ الصَّدُورِ واسـلَمَ
فأنت بِنُجْمَةِ الرَّاحِجِ كَفِيلٌ ^(٢)	إذا ما الدهرُ أيسرَ كلِّ راجٍ
نَدَاكَ فَقَدْ بَدَأَتْ بَعْنُ نُمُولٍ ^(٣)	إذا ما عمَّ أهلَ الأرضِ ظُراً
فما يَنْفَكُ بِنَفْسٍ أَوْ بِسَمِيلٍ	جملتِ البَشَرَ وَالْإِحْسَانَ دِيناً
وأنت لـسـكـلٌ ذى وَدٍّ خَافِلٍ ^(٤)	فأنت لـسـكـلٌ ذى قِوَّةٍ حَافِلٍ
فَرَانَا وَأَهْلُهَا رَكْبٌ نَزُولٍ ^(٥)	كَأَنَّ الْأَرْضَ دَارُكَ حِينَ تَدْنَى
بِمَهْطِهِ مَبِيتٌ أَوْ مَقِيلٌ	بَنَيْتَ الْأَمْرَ حَتَّى كُلُّ وَادٍ
خِلَالَ رِبَاضِهَا الرِّيحُ الْقَبُولُ	أَعْرَتِ الْأَرْضَ زِينَتَهَا لِحَاسَتِ
وَقَاصٍ سَادَرٌ عَمَّا تَقُولُ ^(٦)	وَدَانَ لَكَ الْمُلُوكُ فَكُلُّ دَانٍ
فِي الْعَالَمِ الْبَرِّ الْوَصُولُ ^(٧)	فَأَنْتَ الْحَاكِمُ الْعَدْلُ الْقَدُّ

قال القاضي أبو الطيب : فقال القاضي أبو القاسم بن كنج : أرجب عنه ورد عليه ،
فأجبت عليه بهذا :

أردُّ على ابن بابك ما يقول	بإذنك أيها القاضي الجليل
ورغبة شاعرٍ فيما يُفِيلُ	ولولا مدخلُ المأثورِ فيه
رأيتُ به إليه استَقِيلُ	لما أطرفتُ سمعك منه حرفاً
برأى لا يساعده القبولُ ^(٨)	وصنعتُك عن مَقَالَةٍ مُسْتَبَدِّلِ

(١) في المطبوعة : « فدونك بغية الصدود » والتصويب من : د . د .
(٢) في المطبوعة : « تقول » والتصويب من : د .
(٣) في المطبوعة : « ذى مره » والمثبت من المطبوعة ، (٥) في : د . « فران وأهلها » والمثبت في المطبوعة .
(٤) في المطبوعة : « تقول » ، وفي : د . « يقول » ولعل الصواب ما أتيته .
(٥) في المطبوعة : « العدل الإمام التقي » وسقط « الإمام » من : د . وبذلك يستقيم الوزن .
(٦) في : د . « القول » والمثبت في المطبوعة .

وَشِعْرُهُ اشْمَرُ الْإِنْحَاسِ مِنْهُ
فَكَمْ لِلْفَاكِ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ
وَكَمْ فِيهِ قَوَائِدُ صَادِرَاتٍ
وَعُنْدِي فِي رَوَابِقِهِ جَمِيلٌ
ذَمَّتْ طَرِيقَهُ وَنَصَحَتْ فِيهِ
وَشَقَّ عَلَيْهِ إِنْ الْحَقَّ مَرٌّ
فَطَالَ لِسَانُهُ فَأَفَاضَ فِيهِ
يَعْظُمُ بَيْنَ أَهْلِ الشَّرْعِ شِعْرُهُ
وَيَعْدُوهُ وَيَنْبُو فِي هَوَاهُ
لَأَنَّ اللَّهَ ذَمَّهُمْ جَمِيعًا
وَلَوْ كَانَ الْفَضِيلَةُ كَانَ مِنْهَا
وَلَمَّا أَنْ نَهَى اللَّهُ عَنْهُ
فَكَيْفَ تَسَاوَى وَالْفَقَهُ أَصْلُ
بِهِ عُمِدُ الْإِلَهِ وَكَانَ فِيهِ
إِذَا عَدَلَ الْكَفَّ عَنْهُ يَوْمًا
وَإِنْ لَزِمَ الْحِفَاطَ عَلَيْهِ أَوْلَى
كَفَى الْفَقَهَاءَ أَنْهُمْ هِدَاةٌ
مَدَارُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا عَلَيْهِمْ
وَأَمَّا الشُّعْرُ مَذْحُ أَوْ مَجْهَلُ

وَحَطَبٍ شَمَهُ قَالَ وَيَقِيلُ^(١)
صُدَاعٌ مِنْ أَذَاهُ لَا يَزُولُ^(٢)
عَنِ الْفَقَهَاءِ أَصْدَرَهَا الدُّخُولُ
وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَهُ قَبُولُ
فَأُخْرِجَ صَدْرَهُ النَّصْحُ الْجَمِيلُ
عَلَى الْإِنْسَانِ مُورِدُهُ ثَقِيلُ
لَأَنَّ لِسَانَ مَصْدُورٍ طَوِيلُ
وَيَزْعَمُ أَنَّهُ عِلْمٌ جَلِيلُ
وَيَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهِ مَجِيلُ^(٣)
وَأَنْزَلَ فِيهِ مَا وَضَحَ الدَّلِيلُ
لَأَفْضَلَ خَلَقِهِ الْخَطُّ الْجَزِيلُ
عَلِمْتُ بِأَنَّهُ نَزَرٌ قَلِيلُ
مَوْثِقٌ مِنْ مَمَارِقِهِ الْأَصُولُ^(٤)
صَلَحَ السَّكَلُ وَالَّذِينَ الْأَصِيلُ
أَضَلُّ طَرِيقُهُ ذَاكَ الْعُدُولُ
نَعِيمًا مَا لِآخِرِهِ أَفْصُولُ^(٥)
وَأَعْلَامٌ كَمَا كَانَ الرَّسُولُ
وَفَرَضُ النَّاسِ قَوْلُهُمُ الْمَقُولُ
وَأَعْظَمُ مَا يُرَادُ بِهِ الْفُضُولُ

(١) في د : « الانحاس » بإعجام الشين فقط . والمثبت في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « صراع » والمثبت من د .

(٣) الحال من الكلام ، الضم : ما عدل عن وجهه ، كالمستجمل . وأجال : أتى به . القاموس

(ح و ل) . (٤) في د : « في مفايده » والمثبت في المطبوعة . و « موفيق » كذا في الأصول ، وأصلها :

« توفيق » . (٥) في المطبوعة : « وما آخره » وسقطت الواو من د ، وبذلك يستقيم الوزن .

لِذَلِكَ مَوْضِعُ الشُّعْرَاءِ أَفْعَى
كَيْفَاهُ أَنَّهُ يَهْجُو أَبَاهُ
يَصُولُ يَهْجُوهُ وَيَقُولُ فِيهِ
وَجَدْتُ ابْنِي أَخَا مَالٍ صَحِيحٍ
يَنْبَغُنِي وَنَاطِرُهُ مَتُورٌ
وَلَوْ سَمِعْتَ بِهِ أَذْنَا أَبِيهِ
عَلَى أَنِي رَأَيْتُ الشُّعْرَ مَهْلًا
يُحْسُ إِذَا اجْتَبَاهُ الْمَرْءُ طَبْعًا
وَعَلِمُ الْفَقْهَ مُعْتَاصُ الْمَانِي
وَمِنْ هَذَا ابْنُ بَابِكَ فَرَّ مِنْهُ
رَأَى بَحْرًا وَلَمْ يَرَ مِنْهَا
وَلَوْ عَانَاهُ كَانَ اللَّهُ عَوْنًا
يَقْرَبُ مَا تَبَاعَدَ مِنْهُ حَدًّا
فَهَذَا عَيْنُهُ فِيهَا هَبَاهُ
نَوَالِكُ لِلْوَرَى غَيْثٌ هَطُولٌ
عَمَّتِ السَّكَلُ بِالنَّعْمَانِ فَاضَحُوا
وَسَارَ بِمِلْمِكَ الرَّكْبَانُ حَتَّى
لَسَانُكَ فِي خُصُومِكَ مَسْتَطِيلٌ
إِذَا نَاطَرْتَهُمْ كَانُوا جَمِيعًا
بِحَالِ سَنَا وَمَوْفِقُهُمْ ذَلِيلٌ^(١)
وَقَدْ رَبَّاهُ وَهُوَ لَهُ سَلِيلٌ
مَقَالًا مَالَهُ مِنْهُ مُقِيلٌ
يَسِفُ وَرَاءَهُ وَهَنْ عَالِيلٌ^(٢)
وَيَسْجُدُنِي وَخَاطِرُهُ كَلِيلٌ^(٣)
تَفَاهُ وَهُوَ وَالِدُهُ الْوَصُولُ^(٤)
مَأْخِذُهُ بِسَلَا تَمِيلُ يَهْوُلُ
تَسَاوَى الْخَبْرُ فِيهِ وَالْجَهْوُلُ
يُقَصِّرُ دُونَهَا الْبَطْلُ الصَّوُولُ
وَوَلِيٌّ فِهِمُ وَبِهِ فُلُولُ
بَعِيدَ النُّورِ أَيْسَ لَهُ وَصُولُ
وَعَوْنُ اللَّهِ فِي هَذَا كَفِيلُ
وَيَسْهَلُ مِنْ بَوَارِقِهِ السَّقِيلُ^(٥)
وَمَدْحُكَ بُغِيَّتِي فِيمَا أَقُولُ
وَجَاهُكَ مِنْهُمْ ظِلٌّ ظَلِيلُ
يُؤْمُكَ مِنْهُمْ جِيلٌ جِيلُ
لَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ زُؤُولُ
وَرَأَيْكَ فِيهِمْ سَيْفٌ صَقِيلُ
ثَمَالٌ بَيْنَهَا أَسَدٌ يَصُولُ

- (١) في المطبوعة : « كذلك موضع . . . بحال سنا . ووقفهم » والمثبت من د . وفيها وفي المطبوعة : « دليل » بالدال المهملة . (٢) سبق هذا البيت والذي بعده في قصيدة ابن بابك .
(٣) الرواية فيها تقدم ، صفحة ٢٠ : « وناظره سؤوب » .
(٤) في المطبوعة : « تفاه » ، والمثبت في : د .
(٥) في المطبوعة : « جدا » والمثبت من د .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه ، أخبرتنا سبت الأهل بنت علوان بن سعيد ،
وأبو الحسن النوري^(١) ، قال : أخبرنا أبو البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ،
أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الرزاق بن نصر بن مسلم التجار ، قراءة عليه غير مرة ، أخبرنا
أبو الفضل محمد بن الحسن بن الحنيفر^(٢) بن علي السلمي ، أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن
سلامة بن جعفر القضاي إجازة ، أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادى ، أخبرنا
أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، حدثني الحسن بن خضر ، أخبرني رجل من أهل بغداد ،
عن أبي هاشم المذكر ، قال : أردت البصرة فحُفَّتْ إلى سنيئة أكثرها وفيها رجل ومعه
جارية ، فقال الرجل : ليس هاهنا موضع ، فسألته أن يحملني^(٣) .

﴿مناظرة جرت ببغداد في جامع المنصور﴾^(٤) نفقنا الله به ﴿

بين شيخى الفريقين ، القاضي أبي الطيب وأبي الحسن الطائفي ، قاضى بئخ ، من
أئمة الحنفية .

سئل القاضي أبو الحسن عن تقديم الكفارة على الحنث ، فأجاب بأن ذلك لا يجزئ ،
وهو مذهبه ، فسئل الدليل ، فاستدل بأنه أدنى الكفارة قبل وجوبها ، وقبل وجود سبب
وجوبها ، فوجب ألا تجزئ كما لو أخرج كفارة الجماع بعد الصوم وقبل الجماع ، وأخرج
كفارة الطيب واللباس بعد الإحرام ، وقبل ارتسكاب أسبابها .

فكأمة القاضي أبو الطيب ناصرأ جواز ذلك ، كما هو مذهب الشافعي ، وأورد عليه
فصاين ، أحدهما مائمه الوصف ، فقال : لا أسألم أنه لم يوجد سبب وجوب الكفارة ،
فإن اليمين عندى سبب ،^(٥) فاليمينه مثبتة في الحالين على هذا الأصل .

(١) بفتح النون وسكون الواو وفي آخرها بين مهملة ، نسبة إلى نوس ، وهي قرية بمراو .
الاب ٣ / ٢٤٣ . (٢) هكذا في المطبوعة ، وفي د بالشكل نفسه مع إعجام الفاء فقط ، ولم نعلمه
على ترجمة . (٣) هكذا في الأصول ، ولا يخفى أن الكلام ممتور .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما في س ، د .

(٥) في المطبوعة : « فاليمين مثبت » وفي د : « فاليمين مثبتة » وأثبتنا ما في س .

والثاني [أنه] ^(١) يبطل بما إذا أخرج كفارة القتل بمد الجرح وقبل الموت ، فإنه أخرجها قبل وجوبها وقبل [وجود] ^(٢) سبب وجوبها ثم يجزئ .

أجاب القاضى أبو الحسن بأن قال : أنا أدلُّ على الوصف ، ويدل عليه أن اليمين يمنع من الحلف ، وما منع من السبب الذى تجب به الكفارة لم يجز أن يكون سببا لوجوبها ، كالصوم والإحرام ، لَمَّا منعنا ^(٣) السبب الذى تجب ^(٤) عنده الكفارة من الوطء وغيره لم يجز أن يقال إنهما سببان فى إيجابها ^(٥) ، كذلك هاهنا مثله .

فأجاب القاضى أبو الطيب عن هذا الفصل أيضا ، وقال : لا أسلم أن اليمين تمنع الحلف ، فقال : أنا أدلُّ عليه ، والدليل عليه قوله عز وجل : ﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ ^(٦) وهذا أمرٌ بحفظ اليمين وترك الحلف ، وعلى أن اليمين إنما وضعت للمنع ، لأن الإنسان إنما يقصد باليمين منع نفسه من المحلوف عليه ، فهو بمنزلة ما ذكرت من الصوم والإحرام فى منع الجماع وغيره ، ويدل على [ذلك] ^(٧) أن الكفارة وضعت لتغطية المسأمة وتكفير الذنوب ، واسمها يدل على ذلك ، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الحُدُودُ كَفَّارَاتٌ لِّأَهْلِهَا » وإنما سماها كفارة ، لأنها تكفر الذنوب وتغطيها ، ومعلوم أنه لا يأنم فى نفس ^(٨) الأمر ، أى فى ^(٩) اليمين فيحتاج إلى تغطية ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يحلفون ، وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « وَاللَّهِ لَا غَرْوَنَ قُرَيْشًا » وأعادها ثلاثا ، ثم قال : « إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَمَّالَى » ونحن نعلم أنه لا يجوز فى صفته صلى الله عليه وسلم وصفة أصحابه أن يقصدوا إلى ما يتعلق الإنم به إلى الكفارة ، ثبت ^(٩) أنه لا إنم عليه فى اليمين ، وإذا لم يكن فى اليمين إنم وجب أن يكون ما يتعلق به من الكفارة موضوعة لتكفير الإنم المتعلق

(١) ساقط من د ، وهو فى المطبوعة ، س . (٢) ساقط من س ، د ، وهو فى المطبوعة .

(٣) فى المطبوعة : « منعنا » والتصويب من س ، د .

(٤) فى المطبوعة : « تجب به عنده » والمثبت من س ، د .

(٥) فى المطبوعة : « وجوبها » ، وفى س : « إيجابها » وأثبتنا ما فى د .

(٦) سورة المائدة ، آية ٨٩ . (٧) ساقط من س ، وهو فى المطبوعة ، د .

(٨) زيادة من المطبوعة على ما فى س ، د .

(٩) فى د : « فيثبت » والمثبت فى المطبوعة ، س .

بالحنث وهذا يدل على أنه ممنوع من الحنث ، غير أن من جملة الأيمان ما نقصمها أولى من الوفاء بها ، وذلك إذا حلف لا يصلى ، فقد ابتلى ببلاءين [بين]^(١) أن يفي بيمينه فيأثم بترك الصلاة ، وبين أن ينقض يمينه فيحنث فيأثم بالمخالفة ، والمخالفة بدل يرجع إليه ، وليس أترك الصلاة بدل يرجع إليه ، وعلى هذا يدل قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلَا يُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ » فشرط في الحنث أن يكون فعله خيراً من تركه .

وأما الفصل الثاني ، وهو النقص ، فلا يلزمنى ، لأنى قلت : لم يوجد سببها ، وهناك قد وجد^(٢) سببها ، وذلك أن الجرح سبب في إتلاف النفس ، وهذا سبب الإثم ، والكفارة وجبت لتكفير الذنب وتغطية الإثم ، والجرح سبب الإثم ، فإذا وجد جاز إخراج الكفارة . وتكلم القاضى أبو الطيب على الفصل الأول فقال : أما اليمين فلا يجوز أن تكون^(٣) مائة من الخلوف عليه ، فلا يجوز أن تكون^(٤) مغيرة لحكمه ، بل إذا كان الشيء مباحاً فهو بعد اليمين باقى على حكمه ، وإن كان محظوراً فهو بعد اليمين باقى على حظره ، يبين صحة هذا أنه لو حلف أنه لا يشرب الماء لم يحرم عليه شرب الماء ، ولم يتغير عن صفته في الإباحة^(٥) وكذلك لو حلف ليقتل مسلماً لم يحل له قتله ، ولم يتغير القتل عن صفة التحريم^(٦) ، وهذا لا أجد فيه خلافاً بين المسلمين ، وعلى هذا يدل قول الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرَضَاتِ أَرْوَاحِكَ ﴾^(٧) ثم قال : ﴿ قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾^(٨) فماتبه الله على كل تحريم .

ويدل عليه أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلَا يُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ » وهذا يدل على ما ذكرناه من أن اليمين

(١) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) في س : « يوجد » والثبت في المطبوعة ، د .

(٣) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٤) في س : « بالإباحة » والثبت من المطبوعة ، د .

(٥) في س : « عن صفة في التحريم » والثبت من المطبوعة ، د .

(٦) سورة التحريم ، آية ١ . (٧) سورة التحريم آية ٢ .

لا تَغَيِّرُ الشَّيْءَ عَنْ صِفَتِهِ فِي الْإِبَاحَةِ وَالْمَحْرِمِ ، وَبَيَّنَّ صَحَّةَ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِمَّا تَحَرَّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ كَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَرَوَى
أَنَّهُ آلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا وَلَمْ يَحْثَ ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْإِبَاحَةَ كَانَتْ بَاقِيَةً عَلَى صِفَتِهَا .
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاحْظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْأَمْرَ بِتَقْلِيلِ الْيَمِينِ حِفْظًا ،
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

قَلِيلُ الْأَيَّامِ حَافِظُ يَمِينِهِ وَإِنْ بَدَرَتْ مِنْهُ الْأَلِيَّةُ بَرَّتِ^(١)

وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَمْ يُوَدِّحْ يَمِينَهُ مِنَ الْحِفْثِ وَالْمُخَالَفَةِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ ذَكَرَهُ فِي الْمِصْرَاعِ الثَّانِي ،
فَنَبَتْ أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ التَّقْلِيلَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنْ الْيَمِينُ مَوْضُوعَةٌ لِلْمَنْعِ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ سَبَبًا لِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ السَّكْفَارَةُ
فَبَاطِلٌ بِمَا لَوْ قَالَ لَامِرَاتُهُ : إِنْ دَخَلْتَ الدَّارَ ، أَوْ كَلِمَتِ زَيْدَا فَأَنْتَ طَالِقٌ ، فَإِنَّهُ قَصْدُ الْمَنْعِ
بِهَذِهِ الْيَمِينِ مِنَ الدَّخُولِ ، ثُمَّ هِيَ سَبَبٌ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنَ الطَّلَاقِ ، وَلِهَذَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
لَوْ شَهِدَ شَاهِدَانِ عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ قَالَ لَامِرَاتُهُ إِنْ دَخَلْتَ الدَّارَ^(٢) أَوْ كَلِمَتِ زَيْدَا فَأَنْتَ طَالِقٌ ،
وَشَهِدَ آخَرَانِ أَنَّهَا دَخَلَتِ الدَّارَ ، ثُمَّ رَجَعَا عَنِ الشَّهَادَةِ ، إِنْ الضَّمَانُ يَجِبُ عَلَى شَهْوَدِ الْيَمِينِ ،
وَهَذَا دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى أَنَّ الْيَمِينِ هِيَ السَّبَبُ ، لِأَنَّهَا لَوْ لَمْ تَكُنْ سَبَبًا فِي إِيقَاعِ الطَّلَاقِ لَمَا تَعَلَّقَ
الضَّمَانُ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَوْجِبَ الضَّمَانُ عَلَى شَهْوَدِ الْيَمِينِ عَلِمَ أَنَّ الْيَمِينِ كَانَتْ سَبَبًا فِي إِتْلَافِ الْبُضْعِ
وَإِيقَاعِ الطَّلَاقِ ، فَاتَّقَضَ مَا ذَكَرْتُ^(٣) مِنَ الدَّلِيلِ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنْ السَّكْفَارَةُ مَوْضُوعَةٌ لِمَنْعِ الْمَأْنَمِ وَرَفْعِ الْجُنَاحِ ، فَلَا يَصِحُّ ، وَكَيْفَ
يُقَالُ إِنَّهَا تَجِبُ لِهَذَا الْمَنْعِ ؟ وَنَحْنُ نَوْجِبُهَا عَلَى قَاتِلِ الْخَطِيئَةِ ، مَعَ عِلْمِنَا أَنَّهُ لَا إِثْمَ عَلَيْهِ ،
وَكَذَلِكَ تَجِبُ عَلَى الْيَمِينِ وَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا^(٤) النَّقْضُ فَلَازِمٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجُرْحَ لَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ سَبَبًا لِإِجْبَابِ السَّكْفَارَةِ ، وَإِنَّمَا السَّبَبُ فِي إِجْبَابِهَا فَوَاتُ الرُّوحِ ، وَالَّذِي يَبَيِّنُ صَحَّةَ

(١) البيت في اللسان (أ ل ي) ٤٠ / ١٤ بدون نسبة ، وفيه : وإن سبقت منه .

(٢) في المطبوعة : « إِنْ دَخَلْتَ الدَّارَ فَأَنْتَ طَالِقٌ أَوْ كَلِمَتِ . . . » والمثبت من س ، د .

(٣) في س « ما ذكر » والمثبت في المطبوعة ، د . (٣) في س : « فأما » والمثبت من المطبوعة ، د .

هذا هو أنه لو جرحه ألف جراحة فاندمأت لم تجب عليه الكفارة ، فثبت أن الكفارة تتعلق بالقتل ، وأن الجرح ليس بسبب ولا جزء من السبب ، ^(١) ثم جَوَّزْنَا إخراج الكفارة فدل ^(٢) على ما قلناه ^(٣) .

فأجاب القاضى أبو الحسن الطائفي عن الفصل الأول بأن قال : أما قول القاضى الإمام ، أدام الله تأييده : إن اليمين لا يغير الشيء عن صفته في الإباحة ، بل يبقى الشيء بعد اليمين على ما كان عليه قبل اليمين فهو كما قال ، واليمين لا تثبت تحريماً فيما لا يحرم ^(٤) ، ولكنّها [لا] ^(٥) توجب منعاً ، والشيء تارة يكون المنع منه انحريم عينه ، كما نقول في الخمر والخنزير إنه يمتنع بيعهما ، انحريم أعيانهما ، وتارة يمتنع ^(٦) منه لمعنى في غيره ، كما يمتنع ^(٧) من أكل مال الغير بحق ^(٨) ماله ؛ لأن الشيء في نفسه غير محرم ، فكذلك هاهنا . فداخله القاضى أبو الطيب في هذا الفصل ، فقال : فيجب أن نقول إنه يأتى بشرب الماء ، كما يأتى بتناول مال الغير ^(٩) بغير إذنه . فقال : هكذا أقول إنه يأتى بشربه كما يأتى بتناوله الغير ^(١٠) .

وأما قوله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ﴾ فهو الحجة عليه ^(١١) ؛ لأن الله تعالى أخبر أنه حرّمها على نفسه ، وهذا يدل على إثبات التحريم ، وما ذكرناه من تأويل الآية وحملها على تقليل اليمين وتركها فهو خلاف الظاهر ، وذلك أن الآية تقتضى حفظ يمين موجودة ، وإذا حملناها ^(١٢) على ما ذكر ^(١٣) من ترك اليمين كان ذلك حفظاً لمعنى غير موجود ، فلا يكون ذلك حملاً للفظ على غير ظاهره وحقيقته ، ومراعاة الظاهر والحقيقة أولى .

(١) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . (٢) في المطبوعة ، د : « قلنا » وأثبتنا ما في س .

(٣) في س : « ينجرم » والمثبت من المطبوعة ، د . (٤) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٥) في س : « يمنع » والمثبت من المطبوعة ، د . (٦) في د : « يمتنع » والمثبت من المطبوعة ، س .

(٧) في س : « لحق » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٨) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . وقد ورد آخر العبارة فيها كما أثبتنا ، وحققها أنت

تسكون : « بتناول مال الغير » . (٩) كذا في المطبوعة ، س . وفي د : « عليك » .

(١٠) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « حله » .

(١١) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « على ما في ذلك » .

وأما الشَّر فلا حُجَّةَ فيه ، لأن الحفظ هناك أراد به الحفظ من الحنث والمخالفة .
وقوله : إن الحفظ من المخالفة والحنث ، قد عُلِمَ من آخر البيت ، لا يصح ، لأنه إذا
حمل على تقاليل اليمين حمل أيضا على ما عُلِمَ من أول البيت ، لأنه قال : « قليل الألبا » فقد
تساوينا^(١) في الاحتجاج بالبيت ، واشترطنا في الاستشهاد به ، على ما يدعيه كل واحد
منا من المراد به .

وأما الدليل الثاني الذي ذكرته فهو صحيح ، وقوله : إن هذا يبطل بمسألة اليمين في
الطلاق ، فلا يلزم ؛ وذلك أن السبب هناك هو اليمين ؛ لأن الطلاق به يقع^(٢) ، ألا ترى
أنه يفصح في اليمين بإيقاع الطلاق ، فيقول : إن دخلت الدار فأنت طالق ، وإنما دخل
الشرط لتأخير الإيقاع ، لا لتغييره^(٣) ، ولذلك قالوا : الشرط يؤخر ولا يغير ، فحين كان
الطلاق واقعا باليمين كانت هي السبب ، فكان الضمان على شهودها ؛ لأن الإيقاع حصل
بشهادتهم ، وأما في مسئلتنا فاليمين ليس في لفظها ما يوجب الكفارة ، فلم يُجز أن تكون
سببا في إيجابها .

وأما الدليل الثالث الذي ذكرته من^(٤) كون الكفارة موضوعة لتكفير الذنب
فصحيح .

وما ذكرته من أن الكفارة تجب مع عدم المأثم ، وهو في قتل الخطأ ، ويجب في اليمين
على الناسي والمكره ، وعندنا^(٥) لا إثم على واحد منهم ، فلا يصح ؛ وذلك أن في هذه
المواضع ما وجبت إلا لضرب^(٦) من التمريض ، وذلك أن الخطأ هو الذي يرى إلى غرض
فيصيب رجلا فيقتله ، أو يرمى رجلا مشركا ثم يتبين أنه كان مسلما ، فتجب عليه الكفارة ؛

(١) في المطبوعة : « ساوينا » والثبت من س ، د . (٢) في المطبوعة : « وقع »
والثبت من س ، د . (٣) في المطبوعة : « لا التغيير » والثبت من س ، د .
(٤) في س : « من أن الكفارة » والثبت في المطبوعة ، د .
(٥) في د : « وعنده » والثبت في المطبوعة ، س . (٦) كذا في المطبوعة ، د . وفي س :
« بضرب » .

لأنه قد اجترأ^(١) عليه بظنه^(٢) في هذه المواضع وترك^(٣) التحرز في الرمي ، وإذا أصاب مسلماً فقتله علمنا أنه فرط وترك الاستظهار في الرمي ، فكان إيجاب الكفارة لما حصل من جهته من التفريط ، ولهذا قال تعالى في [كفارة] ^(٤) قَتَلَ الْخَطَا : ﴿ فَعِدْيَاكُمْ تُهَذَّبُ ﴾ مُتَقَاتِلِينَ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ ^(٥) ، وهذا يدل على أن كفارة قتل الخطأ على وجه التطهير والتوبة .
وأما الفصل الثاني وهو النقض ، فلا يلزم ، وذلك أن الجرح هو السبب في قوات الروح ، وإذا وُجد الجرح وسرى إلى النفس استندت قوات الروح إلى ذلك الجرح ، فصار قاتلاً به ، فيكون الجرح سبب إيجاب الكفارة .

وتكلم القاضي أبو الطيب [الطبري] ^(٦) على الفصل الأول بأن قال : قد ثبت أن اليمين لا يجوز أن يفرَّ صفة المحلوف عليه . ^(٧) ودلت عليه بما ذكرت . ولنا قولك : إنما يوجب المنع من فعل المحلوف عليه ^(٨) فإذا فعل فكأنه ^(٩) أثم ، فكأن أدلُّك في هذا إلى الإجماع ؛ وذلك أني لا أعلم خلافاً للأئمة أنه إذا حلف لا يشرب الماء ، أولاً يأكل الخبز أنه يجوز الإقدام ، وأنه لا إثم عليه في ذلك ، وهذا القدر [منه] ^(١٠) فيه كفابة ، والذي يدين فساد هذا ، وأنه لا يجوز أن يكون فيه إثم ، هو أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه وكفر عن يمينه ، ولا يجوز أن يُنسب للنبي ^(١١) صلى الله عليه وسلم أنه فعل ما أثم عليه .
وأما الآية التي استدلل بها فقد ثبت تأويلها ، وأن المراد بها ترك اليمين .

وقوله : إن هذا يقتضي حفظ يمين موجودة فلا يصح ، لأنه ^(١٢) يجوز أن يستعمل ذلك فيما ليس بموجود ، ألا ترى أنهم يقولون : احفظ لسانك ، والمراد به : احفظ كلامك ،

(١) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « أخذ » . (٢) في س : « فظه » وأثبتنا ما في المطبوعة ، د .

(٣) ساقط من س ، د . وهو في المطبوعة .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د . (٥) سورة النساء آية ٩٢ .

(٦) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (٧) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٨) في س : « فإنه أثم » والثبت في المطبوعة ، د .

(٩) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (١٠) في المطبوعة ، د : « النبي » والثبت

من س . (١١) في س : « لأنه قد يستعمل » وأثبتنا ما في المطبوعة ، د .

والكلام ليس موجودا ، والدليل على أنهم يريدون به حفظ كلامك قول الشاعر^(١) :

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى إن البلاء موكّل بالمنطق

والذي يدل على صحته^(٢) ما ذكرت من الشعر وهو قوله :

* قليل الألبا حافظ ليمينه *

وقولك في ذلك : أراد به حفظ اليمين من الخلف والمخالفة ، فقد ثبت أن ذلك قد بينه في آخر البيت بقوله :

* وإن بدّرت منه الآية برّت *

فلا يجوز حمل اللفظ على التكرار إذا أمكن حمله على غير التكرار .

وقولك : إن مثل هذا يلزمك في تأويلك ، فلا يصح ؛ لأن قوله :

* قليل الألبا حافظ ليمينه *

جملة واحدة ، والمراد [به]^(٣) معنى واحد ، والثاني^(٤) منهما يفسر الأول [الذي]^(٥)

يدل عليه أنه لم يعطف أحدهما على الآخر ، وليس كذلك ما ذكرت من الدليل في المصراع

الثاني ؛ لأن هناك استأنف الكلام ، وعطف على ما قبله بالواو ، فدل على أن المراد به

[معنَى]^(٦) غير الأول ، وهو الحفظ من الخلف والمخالفة ، فلا يتساوى في الاحتجاج

بالبيت .

وما ذكرت من الدليل الثاني أن اليمين قد يمنع الخلف ، فقد نقضته باليمين بالطلاق

المعلق على دخول الدار ، وهو نقض لازم ، وذلك أن وقوع الطلاق يوجب الخلف

(١) هو صالح بن عبد القدوس . كما في بهجة المجالس ١ / ١٨٥ ، وحاشية البغوي ٢٣٢ :

والرواية فيها :

واحفظ لسانك أن تقول فتبتلى إن البلاء موكّل بالمنطق

(٢) في المطبوعة : « صحة » والتصحيح من س ، د . (٣) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د .

(٤) في س : « أو المراد منها تفسير للأول » والثبت في المطبوعة ، د .

(٥) ساقط من المطبوعة . وهو من س . ومكانه في د : « الثاني » .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، والتي في د : « أن للرافعة معنى الأول » .

كالسكفارة من جهة الخنث ، فإذا كان الطلاق الواقع بالخنث يستند إلى اليمين ، فيجب ما يتعلق به من الضمان على مشهود اليمين ، بحيث [ذلك] ^(١) أن تكون السكفارة الواجبة بالخنث تستند إلى اليمين فيتمتاق وجوبها بها ، فيكون اليمين والخنث بمنزلة الحول والنصاب ، حيث كانا سببين في إيجاب الزكاة ، إذا وجد أحدهما ^(٢) حال إخراج الزكاة ^(٣) قبل وجود السبب الآخر .

وأما انفصالك عنه بأن الطلاق مُفَصَّح ^(٤) به في لفظ اليمين ^(٥) فكان واقفا ، وإنما دخل الشرط لتأخير ما أوقعه باليمين فلا يصح ، وذلك أنه إذا كان الطلاق مفصحا به في لفظ الحالف ^(٦) فالسكفارة في مسئلتنا مضمَّنة في اليمين بالشرع ، وذلك أن الشرع علَّق السكفارة على ما علَّق ^(٧) الحالف بالطلاق الطلاق عليه فيما علَّق به الطلاق ، بالتزامه وعقده ، فوجب ^(٨) أن تتعلق به السكفارة في الشرع في اليمين بالله عز وجل .

فداخله القاضي أبو الحسن بأن قال : من أصحابنا من قال : إن الزكاة تجب بالنصاب ، والحول تأجيل ، والحقوق المؤجلة يجوز تعجيلها كالديون المؤجلة .

فقال له القاضي أبو الطيب : هذا لا يصح ، وذلك أن الزكاة لو كانت واجبة بالنصاب ، وكان الحول تأجيلا لها لوجب إذا ملك أربعين شاة فمَجَّلَ منها شاة قبل الحول وبقي المال ناقصا إلى آخر الحول أن يجزئه ؛ لأن النصاب كان موجودا حال الوجوب ، ولما قلتم : إذا حال الحول والمال باقٍ على نقصانه عن النصاب ^(٩) أنه لا يُجْزِئُه ^(١٠) وجعلتم العلة فيه أنه [إذا] ^(١١) جاء وقت الوجوب وليس عنده نصاب دلَّ على أن الوجوب عند حلول ^(١٢) الحول لا ملك النصاب .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في س ، د .

(٢) في المطبوعة ، د : « جاز الإخراج للزكاة » ، والثبت من س .

(٣) في المطبوعة ، د : « يفصح » ، والثبت من س . (٤) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د .

(٥) في المطبوعة : « ما علَّق عليه الحالف » ، والثبت من س ، د .

(٦) في س ، د : « وجب » ، والثبت في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة ، د : « وإنما تجزئه » ، وأثبتنا ما في س .

(٨) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د . (٩) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « حول » .

وأما دلائل الثالث على هذا الفصل ، فقد بينا بطلانه بما ذكرناه من أن الخاطئ والناسي^(١) .

وقولك : إن الخاطئ أيضا ما وجب عليه إلا الضرب من التفريط حصل من جهته ، فلا يصح ؛ لأن الزمك ما لا تفريط فيه ، وهو الرجل إذا رمى وسدّ الرمي ورمى وعرضت له ربح فعدّأت بالسهم إلى رجل فقتلته ، أو رمى إلى دار الحرب فأصاب مسلما ، فإن الرمي مباح مطلق^(٢) ، والدار [دار]^(٣) مباحة ، ولهذا يجوز مباحة^(٤) ليلا ونصب المجنّيق^(٥) عليهم ، ولا يلزم التعمّط مع إباحة الرمي على الإطلاق ، ثم أوجبنا^(٦) عليه الكفارة ، فدل على أنه ليس طريق^(٧) إيجابنا الكفارة ما ذكروه من الإثم .

ويدلّك على ذلك أن الناسي ليس من جهته تفريط ولا إثم ، وكذلك من استكبره عليه ، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم : « عَفَاَ اللَّهُ لَأُمِّيِّ عَنِ الْخَطَا وَالنَّسْيَانِ وَمَا اسْتَكْبَرُوا عَلَيْهِ » ثم أوجب عليهم الكفارة . فدلّ هذا كله على ما ذكرت .

على أنه لا اعتبار في إيجاب^(٨) الكفارة بالإثم والتفريط ، وبين صحة هذا : لو حلف لا يُطيع الله تعالى أوجبنا عليه الحنث والمخالفة ، والزمناه الكفارة ، ومن الحال أن تكون الكفارة واجبة للإثم وتغطية الذنب ثم نوجبها في الموضع الذي نُوجب عليه أن يحث ، وأما النقض فلم يجوز فيه أكثر مما تقدم .

(١) مكذبا في الأصول . ولا يخفى أن في الكلام سقطا . وانظر ما سبق في صفحة ٢٩

(٢) في المطبوعة : « مطلقا » والمثبت من س ، د . (٣) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د .

(٤) كذا في المطبوعة ، د . و س : « مباحة » . (٥) كذا في المطبوعة ، د . و س :

« المجنّيق » . (٦) في المطبوعة ، د : « وجب » وأثبتنا من س .

(٧) في س : « بطريق إيجابها » والمثبت من س والمطبوعة ، د .

(٨) في المطبوعة : « وجوب » والمثبت من د ، س . وفيها : « إيجاب وجوب » .

فأجاب القاضي أبو الحسن الطائفي عن الفصل الأول بأن قال : أما ادعاء الإجماع فلا يصح ؛ لأن أصحابنا كلهم مخالفون ، ولا نعرف إجماعا دونهم .
وأما تأويل الآية على ترك اليمين فهو مجاز ، لأن حفظ اليمين يقتضي وجود اليمين ، وقولهم : احفظ لسانك ، إنما قالوه لأنهم أمروه بحفظ اللسان ، واللسان موجود ، وهاهنا اليمين التي ^(١) تناولت الآية عليها غير موجودة .

وما ذكروه من الشمر فقد ذكرت أنه مشترك الاحتجاج .
وما ذكروه من العطف فلا يصح ؛ لأنه يجوز الجمع بالواو ، كما يجوز بغيرها .
وأما الدليل الثاني ، فلا يلزم عليه ما ذكرت من اليمين بالطلاق ^(٢) ، وذلك أن الإيقاع هناك باليمين ؛ ولهذا أفصح به في لفظ اليمين ، وأفصح به ثمهود اليمين ، وأما الدخول فهو شرط يوجب التأخير ، فإذا وجد الشرط وقع الطلاق باليمين ، ويكون كالوجود حكما في حال الوقوع وهو عند الشرط ، ولهذا علقنا الضمان عليه ، وأما في مسئلتنا فإن لفظ اليمين لا يوجب الكفارة ، ألا ترى أنه لو قال ألف سنة : والله لا أفعلن ^(٣) كذا . لم يجب عليه كفارة ، وإذا لم يكن في لفظه ما يوجب الكفارة وجب أن نقف إيجابها على ما تعلق المنع منه ^(٤) ، وهو الحنث والخالفة .

وأما مسألة الزكاة فلا تصح ؛ لأنه يجوز أن يكون الوجوب بملك النصاب ، ثم يسقط ^(٥) هذا الوجوب بنقصان النصاب في آخر الحول ، ومثل هذا لا يتمتع على ^(٦) أصولنا ؛ ألا ترى أن من صلى الظهر في بيته صحّت صلاته ، فإذا سعى إلى الجمعة ارتقت ،

(١) في المطبوعة ، د : « الذي » والمثبت من س .

(٢) بعد هذا في س ياض يسع كلين . وبعده : « الفرق وذلك أن الإيقاع . . . »

(٣) في المطبوعة ، د : « لا فعلت » والمثبت من س .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي س : « به » والكلمة ساقطة من د .

(٥) في المطبوعة ، د : « سقط » وأثبتنا ما في س .

(٦) في المطبوعة ، د : « لا يتمتع أصولنا » والمثبت من س .

وورد عليه بعد الحكم بصحتها ما نقضها ، كذلك في مسألة الزكاة لا يمتنع ^(١) أن يكون مثله .

وأما الدليل الثالث فهو صحيح ، وما ذكره من تسديد الرمي والرامي إلى دار الحرب فلا يلزم ، وذلك أن القاضي أعزه الله إن فرض السلام في هذا الوضع فرضت السلام في الغالب منها ^(٢) ، و [العام و] ^(٣) الغالب أن القتل الذي يوجب الكفارة لا يكون إلا بضرب من التفريط ، فإن اتفق في النادر من يسدد ^(٤) الرمي وتحفظ ثم يقتل من تجب الكفارة بقتله ، فإن ذلك نادر والنادر من الجملة يُلحق بالجملة اعتباراً بالغالب .

وأما الناسي ففي حقه ضرب من التفريط ، وهو ترك الحفظ ؛ لأنه كان من سبيله أن يتحفظ فلا ينسى ، فحيث لم يفعل ذلك حتى نسي فقتل أوجبنا عليه الكفارة تطهيراً له ، على أنه قد قيل : إنه كان في شرع من قبلنا حكم الناسي والعامد والناثم سواء ، فرحم الله هذه الأمة ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ، ورفع المأثم عن الناسي ، وأوجب الكفارة عليه بدلا عن الإثم ، فلا يجوز أن تكون الكفارة موضوعة لرفع المأثم .

وأما قوله : إنه لو حلف [أن] ^(٥) لا يطيع الله ، فإننا تأمره بالحنث ، فلا يجوز أن تأمره ثم نوجب عليه الكفارة ، على وجه تكفير الذنب ، فلا يصح ؛ لأنني قد قدمت في صدر ^(٦) المسألة من السلام ما فيه جواب عن هذا ، وذلك أن الكفارة تجب لتكفير المأثم ، غير أنه قد يكون من الأيمان ما نقضها أولى من الوفاء بها ؛ وذلك أن يحلف على ما لا يجوز من الكفر وقتل الوالدين وغير ذلك من المعاصي ، فيكون الأفضل ارتكاب ^(٧) أدنى الأمرين ، وهو الحنث والمخالفة ؛ لأنه يرجع من هذا الإثم إلى ما يكفره ، ولا يرجع في الآخر إلى ما يكفره ، فيجمل ارتكاب ^(٨) الحنث أولى ؛ لما في الارتكاب ^(٩) من الإثم

(١) في المطبوعة : « يمنع » والمثبت من س ، د . (٢) في المطبوعة : « فيها » وأثبتنا ما في س ، د .

(٣) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة : « يسدد » والمثبت من س ، د .

(٥) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (٦) كذلك في المطبوعة ، د . وفي س : « صور » .

(٧) في س : « اختيار » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٨) في س : « الآخر » وأثبتنا ما في المطبوعة ، د .

المغلظ والمذاب الشديد ، وعلى هذا قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكْفَرْ عَنْ بَيْعِهِ » .

(مناظرة أخرى بين [أبي الحسين] ^(١) القُدُورِي [من الحنفية] ^(٢))

والقاضي أبي الطيب الطبري

• استدل [الشيخ] ^(١) أبو الحسين ^(٢) القُدُورِي الحَنَفِي في المَخْتَلِعة أنه يلحقها الطلاق بأنها معتدة من طلاق ، حُاز أن يلحقها ما بقى من عَدَدِ الطلاق كالْأَجْمِعة .
فكَلَّمَهُ القاضي أبو الطيب الطبري الشافعي ، وأورد عليه فصلين ، أحدهما أنه قال : لا تأثير لقولك : معتدة من طلاق ، لأن الزوجة ليست بمعتدة ويلحقها الطلاق ، فإذا كانت المعتدة والزوجة التي ليست بمعتدة في لحاق الطلاق سواء ، ثبت أن قولك : المعتدة . لا تأثير له ، ولا يمتلئ الحكم به ، ويكون تعليق الحكم على كونها معتدة ، كتمليقه على كونه مظاهراً منها . ومولياً عنها ، ولما لم يصح تعليق طلاقها على العدة كان حال العدة وما قبلها سواء ، ومن زعم أن الحكم يمتلئ بذلك كان محتاجاً إلى دليل يدل على تعليق الحكم به .

وأما الفصل الثاني فإن في الأصل أنها زوجة ، والذي يدل عليه أنه يستبيح وطأها من غير عقد جديد ، حُاز أن يلحقها ما بقى من عَدَدِ الطلاق . وفي مشتلنا هذه ليست زوجة ، بدليل أنه لا يستبيح وطأها من غير عقد جديد ، فهي كالطائفة قبل الدخول .
تكلم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول بوجهين ؛ أحدهما أنه قال : لا يخالو القاضي أيدى الله تعالى في هذا الفصل من أحد أمرين ؛ إما أن يكون مطايباً بتصحيح العلة والدلالة على صحتها ^(٣) فإنا أنزيم بذلك وأدل لصحته ، ولكنه محتاج ألا يخرج المطالبة بتصحيح العلة والدلالة على صحتها ^(٤) بخروج ^(٥) المترض عليها بعدم التأثير ، أو

(١) زيادة من س ، على ما في الطبوعة ، د . (٢) في الأصول : « الحسن » وهو خطأ صوابه من تاج القراجم ، ص ، والباب ٢/٢٤٧ . والقُدُورِي ، يضم القاف والذال وسكون الواو ، وفي آخرها راء : نسبة إلى القُدُور .
الباب (٣) ساقط من الطبوعة ، د . وهو في س . (٤) في الطبوعة : « نجر » .

يمترض^(١) عليها بالإفساد من جهة عدم التأثير ، فإذا كان الإلزام على هذا الوجه لم يلزم ، لأن أكثر ما في ذلك أن هذه العلة لم تتم جميع الواضع التي ثبت فيها الطلاق ، وأن الحكم يجوز أن يثبت في موضع مع عدم هذه العلة ، وهذا لا يجوز أن يكون قادحا في العلة مفسدا لها ، يبين صحة هذا أن علة الربا التي يضرب بها الأمثال في الأصول والفروع لا تتم جميع المعلولات^(٢) ، لأننا نجعل العلة في الأعيان الأربعة السكيل مع الجنس ، ثم ثبتت الربا في الأمان ، مع عدم هذه العلة ، ولم يقل أحد ممن ذهب [إلى]^(٣) أن علة الربا معنى واحد : إن علةكم لا تتم جميع المعلولات^(٤) ، ولا تتناول جميع الأعيان التي يتعلق بها تحريم التفاضل ، فيجب أن يكون ذلك موجبا لفسادها ، فإذا جاز لنا بالاتفاق منا ومنكم أن نعلم الأعيان الستة بمثلين يوجد الحكم مع [وجود]^(٥) كل واحد منهما ومع عدمهما ، ولم يلتفت إلى قول من قال لنا : إن هذه المال لا تتم جميع المواضع ، فوجب أن يكون قاعدة^(٦) ، ووجب أن يكون في مسائلنا مثله .

وما أجاب به القاضى الجليل عن قول هذا القائل ، فهو الذى نجيب به عن السؤال الذى ذكره ، وأيضا فإن أدل على صحة العلة .

والذى يدل على صحتها أننا أجمعنا على أن الأصول كلها معللة بمثل ، وقد اتفقنا على أن [هذا]^(٧) الأصل الذى هو الرجعية معلل أيضا غير أننا اختلفنا في عينها ، فقلتم أنتم : إن العلة فيها بقاء الزوجية . وفاننا : العلة وجود المدة من طلاق ، ومعلوم أننا إذا عللناه بما ذكرتم من الزوجية لم يعمد^(٨) ، وإذا عللناه بما ذكرته من العلة تعدت إلى المختلعة ، فيجب أن تكون العلة هي التمدية دون الأخرى .

وأما معارضتك في الأصل فهي علة مدعاة ، ويحتاج أن يدل على صحتها ، كما طالبني بالدلالة على صحة عنتي .

(١) والمطبوعة ، د : « يعرض » والثبت من س . (٢) في س ، د : « المعلومات » والثبت في المطبوعة . (٣) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . (٤) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « فائدة » وكتب في الهامش : « أملة » قاله ممنوعا . (٥) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . (٦) في المطبوعة : « لم يبعد » والثبت من س ، د .

وأما منع الفرع فلا نسلم^(١) أنها زوجة ، فإن الطلاق وُضِعَ لِحَلِّ الْعَقْدِ ، وما وُضِعَ لِلْحَلِّ إِذَا وَجِدَ ارتفع العقد ، كما قلنا في فسخ سائر العقود .

وتكلم القاضي أبو الطيب على الفصل الأول بأن قال : قصدى بما أوردتك من^(٢) المطالبة بتصحيح الوصف ، والمطالبة في الدلالة عليه من جهة الشرع ، وأن الحكم تابع له ، غير أنى كشفت عن طريق الشرع له ، وقلت [له]^(٣) إذا كان الحكم يثبت مع وجود هذه العلة ويثبت مع عدمها لم يكن ذلك علة في الظاهر ، إلا أن يدلّ الدليل على أن هذا الوصف مؤثر^(٤) في إثبات هذا الحكم في الشرع^(٥) ، غيئذ يجوز أن يعلق الحكم عليه ، ومتى لم يدلّ الدليل على ذلك ، وكان الحكم ثابتا مع وجوده ومع علة ، وليس معه ما يدلّ على صحة اعتباره دلّ على أنه ليس بعلة .

وأما ما ذكره الشيخ الجليل من علة الربا ، وقوله : إنها أحد العلال ، فليس كذلك ، بل هي وغيرها من معاني الأصول سواء ، فلا معنى لهذا الكلام ، وهو حجة عليك ، وذلك أن الناس لما اختلفوا في تلك العلال ، وأدعت^(٦) كل طائفة معنّى طلبوا ما يدلّ على صحة ما ادعوه ، ولم يقتصروا فيها على مجرد الدعوى ، فكان^(٧) يجب أن يعمل في علة الرجعية مثل ذلك ، لأن هذا تعليل أصل مجمع عليه ، فسكوا وجب الدلالة على صحة علة الربا^(٨) ولم يقتصروا فيها على مجرد الدعوى فكان^(٩) يجب^(١٠) أن يدلّ أيضا على صحة علة الرجعية . وأما جريان الربا مع الأثان مع عدم علة الأربعة فعلة أخرى ، تثبت بالدليل ، وهي علة الأثان . وأما في مسئلتنا فلم يثبت كون المدّة علة في فرع الطلاق ، فلم يصحّ تعليق الحكم عليها .

(١) كذا في المطبوعة ، د : وفي س : « أسلم » . (٢) في المطبوعة : « هي » ، والثبت

من س ، د . (٣) ساقط من س . وهو في المطبوعة ، د .

(٤) في المطبوعة ، د : « في الباب هذا في الشرع » والتصحيح من س .

(٥) في المطبوعة : « فادعت » وأثبتنا ما في س ، د .

(٦) في المطبوعة ، د : « وكان » والثبت من س . (٧) ساقط من المطبوعة ، د : وهو من س

(٨) في المطبوعة ، د : « وجب » . والثبت من س .

وأما الفصل الثاني فلا يصح ، وذلك أنك أدّعت أن الأصول كلها معلّلة ، وهي دعوى تحتاج أن يُدَلَّ عليها ، وأنا لا أسلمُ^(١) ؛ لأن الأصل المألَّ عندى ما دلَّ عليه الدليل .

وأما كلام الشيخ الجليل أيده الله تعالى على الفصل الثاني ، فإن طالبتي بتصحيح العلة فإنما^(٢) أدلَّ على صحتها ، والدليل على ذلك أنه إذا طلق امرأة أجنبية لم يتعلّق بذلك حكم ، فإن عقد عليها وحصلت زوجةً له فطلّقها وقع عليه الطلاق ، فلو طلقها قبل الدخول طلاقاً ، ثم طلقها لم يلحقها ؛ لأنها خرجت عن الزوجية ، فلو أنه عاد فزوجها ثم طلقها لحقه طلاقاً ، فدل على العلة ، ففيها ما ذكرت ، وليس في دعوى علّتك مثل هذا الدليل .

وأما إنكاره لمعنى الفرع فلا يصح لوجهين ؛ أحدهما أن عنده أن الطلاق لا يفيد أكثر من نقصان العدة ، ولا يُزيل الملك ، فهذا لا يتعلّق به تحریم الوطء ، ومن المحال أن يكون العقد مرتفعاً ، ويحل له وطؤها .

والثاني : أني أبطل هذا عليه ، بأنه لو كان^(٣) قد ارتفع العقد لوجب أن لا يستبيح وطأها إلا بعقد جديد ، يوجد بشرائطه ؛ من الشهادة والرّضا وغير ذلك ؛ لأن الحرّة لا تُستباح إلا بنسكاح ، ولما أجمعنا على أنه^(٤) يستبيح وطأها من غير عقد لأحد ، دلَّ على أن العقد باقٍ ، وأن الزوجية ثابتة .

تكلّم الشيخ أبو الحسن ، على الفصل الأول بأن قال : أما قولك : إنى مطالب بالدلالة على صحة العلة ، فلا يصح ، والجمع بين المطالبة بصحة العلة وعدم التأثير متناقض ، وذلك أن العلة إما أن تكون مقطوعاً بكونها مؤثّرة ، فلا يحتاج فيها إلى الدلالة على صحتها والمطالبة ، أو مقطوعاً بأنها غير مؤثّرة ، فلا يجوز المطالبة فيها أيضاً بالدلالة على صحتها ؛ لأن ما يدُل على صحتها يدل على كونها مؤثّرة ، ولا^(٥) يجوز أن يردّ الشرع بتعليق حكم

(١) في الطبوعة ، د : « أسأله » والتصحيح من س .
(٢) في الطبوعة ، د : « فإنما »
وأثبتنا ما في س . (٣) كذا في الطبوعة ، د . وفي س : « قال » . (٤) في الطبوعة بعد هذا زيادة : « لا » .
والثبت في : س ، د . (٥) في الطبوعة ، د : « فلا » والثبت من س .

على ما لا تأثير له من ^(١) المعاني ، وإنما ورد الشرع بتعليق الحكم على المعاني المؤثرة في الحكم ، وإذا كانت الصورة على هذا يجوز أن يقال : هذا لا تأثير له ، ولكن دل [على] ^(٢) صحته إن كانت العلة مشكوكا في كونها مؤثرة في الحكم لم يجوز القطع على أنها غير مؤثرة ، وقد قطع القاضي [أيده الله] ^(٣) بأن هذه العلة غير مؤثرة ، فإن ^(٤) هذه الجملة ، أنه لا يجوز أن يمتنع عليها ، من جهة عدم التأثير ، وبحكم بفسادها بسببه ، ثم طالبني ^(٥) مع هذا بتصحيحها ؛ لأن ذلك طلب بحال جدا .

وأما ما ذكرت من علة الربا ، فهو استشهاد صحيح وما ذكر من ذلك حجة على ؛ لأن كل من ادعى علة من الربا دل على صحتها ، فيجب أن يكون ها هنا مثله ، فلا يلزم ؛ لأنى أمتنع من الدلالة على صحة العلة ، بل أقول : إن كل علة ادعاها المسؤول في مسألة من مسائل الخلاف فتطوَّب بالدلالة على صحتها لزمه إقامة الدلائل عليها ، وإنما استنع أن يجعل الطريق المسؤول لها وجود الحكم مع عدمها ، وأنها لا تنم جميع المواضع التي ثبت فيها ذلك الحكم ، وهو إبقاء الله جمل المسد لهذه العلة وجود نفوذ الطلاق مع عدم العلة ، وذلك غير جائز كما قلنا في علة الربا في الأعيان الأربعة إنها تفقد ويبقى الحكم .

وبما إذا طالبني بتصحيح العلة ، واقتصرت على ذلك ، فإنى أدل عليها ، كما أدل على صحة العلة التي ادعيتها في مسألة الربا .

وأما الفصل الثاني وهو الدلالة على صحة العلة ، فإن القاضي أيده الله تعالى من كلامي ^(٦) بعارضه ، ولم يترخص لفصوده ، وذلك أنى قلت : إن الأصول كلها معللة ، وإن هذا الأصل معلل بالإجماع بيني وبينه ، وأما ^(٧) الاختلاف في غير ^(٨) العلة ، فيجب أن يكون بما ذكرناه

(١) كذا في المطبوعة ، د وفي س : « في » . (٢) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٣) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د .

(٤) في المطبوعة : « بأن » وأثبتنا ما في س ، د .

(٥) في المطبوعة ، د : « بطالني » والثبت من س . (٦) في المطبوعة : « كلامه » والتصحيح

من س ، د . (٧) في المطبوعة ، د : « وإنما » وأثبتنا ما في س .

(٨) في المطبوعة : « عين » وأثبتنا ما في س ، د .

هو الإملة ؛ لأنها تتمدى ، فنترك الكلام على هذا كله ، وأخذ^(١) يتكلم [فى]^(٢) أن من الأصول ما لا يُعَالى ، وأنه لا خلاف [فيه]^(٣) ، وهذا لا يصح ؛ لأنه لا خلاف أن الأصول كلها مملّلة ، وإن كان فى هذا خلاف ، فأنا أدلّ عليه .

والدليل عليه هو أن الظواهر الواردة فى جواز القياس مطلقة ، وذلك كقوله تعالى : ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾^(٤) ، وكقوله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، فَإِنْ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ » .

وعلى أنى قد خرجت من عهد^(٥) بأن قلت : إن الأصل الذى تنازعنا عليه مملّل بالإجماع ، فلا يضرّنى مخالفة من خالعه فى سائر الأصول .

وأما المعارضة ، فإنه^(٦) لا يجوز أن يكون المعنى فى الأصل ما^(٧) ذكرت من ملك الفساح ووجود الزوجية ، يدل على ذلك أن هذا المعنى موجود فى الصبي والمجنون ، ولا ينفذ^(٨) طلاقهما ، ثبت أن ذلك ليس إملة ، وإنما الإملة ملك إيقاع الطلاق مع وجود محلّ موقعه ، وهذا المعنى موجود فى المخفلة ، فيجب أن يلحقها .
وأما معنى الفرع فلا أسلمه .

وأما ما ذكرت من إباحة الوطء فلا يصح ؛ لأنه يطؤها وهى زوجة ؛ لأنه يجوز له مراجعتها بالفعل ، فإذا ابتدأ بالمباشرة حصلت الرجعة ، فصافها الوطء وهى زوجة ، وأما أن يبيع ولها وهى خارجة عن الزوجية فلا .

• وأما قوله : لو كان قد ارتفع العقد لوجب أن لا يستبيحها من غير عقد ، كما قال أصحابنا ، فيمن باع عصيرا وصار فى يد البائع خراشم تخلل : إن البيع يعود بعد ما ارتفع .

(١) فى المطبوعة ، د : « فأخذ » والمثبت من س . (٢) زيادة من س ، على ما فى الطبوعة ، د .

(٣) زيادة من س ، د ، على ما فى الطبوعة . (٤) سورة الحشر . آية ٢ .

(٥) فى المطبوعة : « عهدته » وأثبتنا ما فى س د . (٦) فى المطبوعة : « بأنه » والمثبت من س ، د .

(٧) فى المطبوعة : « ما ذكرنا » وأثبتنا ما فى س ، د . وفى د ، والطبوعة : « من ذلك النكاح »

والمثبت من س . (٨) فى المطبوعة : « ولا يتمدى » . وأثبتنا ما فى س ، د .

وعلى أصلكم : إذا رهن عصيرا فصار خمرًا ارتفع الرهن ، فإذا تخلل عاد الرهن ، وكذلك ها هنا مثله .

تكلّم القاضي أبو الطيّب على الفصل الأول ، بأن قال : ليس في الجمع بين المطالبة بالدليل على صحة العلة وبين غدم للتأثير مناقضة ، وذلك أني إذا رأيتُ الحكم ثبت مع وجود هذه العلة ، ومع عدمها على وجه واحد ، كان الظاهر أن هذا ليس بعلّة للحكم ، إلا أن يظهر دليل على أنه علة ، فنصير إليه ، وهذا كما تقول في القياس : إنه دليل على الأحكام ، إلا أن يعارضه ما هو أقوى منه فيجب تركه ، وكذلك خير الواحد دليل في الظاهر يجب التصير إليه ، إلا أن يظهر ما هو أقوى منه من نصّ قرآن^(١) ، أو خبر متواتر فيجب التصير إليه ، كذلك ها هنا ، الظاهر بما ذكرته أنه دليل على ذلك ليس بعلّة ، إلا أن نقيم دليلا على صحته فنصير إليه .

وأما علة الرّبا فقد عاد الكلام إلى هذا الفصل الذي ذكرت ، وقد تكلّم عليه بما يُعنى عن إعادته .

وأما الفصل الثاني فقد تكلّم عليه بما سمعت من كلام الشيخ الجليل أبده الله ، وهو أنه قال : الأصول كلها معلّلة .

وأما هذه الزيادة فالآن^(٢) سمعتها ، وأنا أنسككم^(٣) على الجميع .

وأما دليلك على أن الأصول كلها معلّلة ، فلا يصح ، لأن الطواهر التي وردت في جواز القياس كلها حجة عليك ؛ لأنها وردت بالأمر بالاجتهاد ، فما دلّ عليه الدليل فهو علة يجب الحكم بها ، وذلك لا يقتضي أن كل أصل معلّل .

وأما قولك : إن هذا الأصل مجمّع على تعليله ، وقد اتفقنا على أن العلة فيه أحد المعنيين ، إما المعنى الذي ذكرته^(٤) وإما المعنى الذي ذكرته^(٥) ؛ وأحدهما يتعدّى والآخر لا يتعدّى ، فيجب أن تكون العلة فيهما ما يتعدّى [فلا يصح]^(٦) لأن اتفاقنا معك على

(١) في المطبوعة : « القرآن » وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) في المطبوعة : « فإني » وأثبتنا من س ، د .

(٣) في المطبوعة : « الشككم » وما أثبتنا من س ، د . (٤) تكملة من س ، د ، ليست في المطبوعة .

أن العلة أحد المعنيين لا يكفي في الدلالة على صحة العلة ، وأن الحكم معلّق^(١) بهذا المعنى ، لأن إجماعنا ليس بحجة ، لأنه يجوز الخطأ عايناً ، وإنما تقوم الحجة بما يقطع^(٢) عليه اتفاق الأمة التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعصمتها .

وأما قولك : إن علتي متمدية ، فلا يصح ، لأن التعدي إنما يُذكر لترجيح إحدى العلتين على الأخرى ، وفي ذلك نظرٌ عندي أيضاً ، وأما أن يُستدلّ بالتعدي على صحة العلة فلا ؛ ولهذا لم نحتاج نحن وإياكم على مالك في علة الربا بأن عتقنا تعدي إلى ما لا تعدي عِلته^(٣) ، ولا ذكر أحد في تصحيح علة الربا ذلك ، فلا يجوز الاستدلال به .

وأما فصل المارضة ، فإن العلة في الأصل ما ذكرت .

وأما الصبيّ والمجنون فلا يلزمان ؛ لأن التعليل واقع لسكونهما محلاً لوقوع الطلاق ، ويجوز أن يلحقهما الطلاق ، وليس التعليل للوجوب ، فيلزم عليه المجنون والصبيّ ، وهذا كما تقول : إن القتل علةٌ بإيجاب انقصاص ، ثم نحن نعلم أن الصبيّ لا يُستوفى منه القصاص حتى يبلغ ، وامتناع استيفائه من الصبيّ والمجنون لا يدلّ على أن القتل ليس بعلةٍ لإيجاب القصاص .

كذلك هنا يجوز أن تكون العلة في الرجمية كونها زوجةً ، فإن كان^(٤) لا يلحقها الطلاق من جهة الصبي ، لأن هذا إن لزمنا على اعتبار الزوجية لزمك على اعتبار الاعتماد^(٥) ؛ لأنك جعلت العلة في وقوع الطلاق كونها ممتدةً ، وهذا المعنى موجود في حق الصبيّ والمجنون ، فلا ينفذ^(٦) طلاقهما ، ثم لا يدلّ ذلك على أن ذلك ليس بعلة ، وكل جواب له عن الصبيّ والمجنون في اعتباره^(٧) المدّة فهو جوابنا في اعتبار الزوجية .

(١) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « متعلق » .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي س : « يقوم » ، وفي د : « يقع » .

(٣) كذا في المطبوعة . وفي س : « عليه » والكلمة ساقطة من د .

(٤) في المطبوعة : « كانت » وأثبتنا ما في س : د .

(٥) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « الأعداد » . (٦) في المطبوعة : « يعدي » والثبت

من س ، د . (٧) في المطبوعة : « اعتبار » وزدنا الهاء من س ، د .

وأما علة الفرع فصحيحة أيضا ، وإنكارك لها لا يصح ؛ لما ثبت أن أصلك أن
الطلاق لا يفيد أكثر من نقصان العدد ، والذي يدل عليه جواز وطء الرّجعية^(١) ،
وما زعمت من أن الرّجعة تصح منه بالمباشرة غلط ؛ لأنه يقتضى بمباشرتها^(٢) وهي أجنبية ،
فكان يجب أن يكون ذلك محرّما ، ويكون تحريمه تحريم الزّنا ، كما قال صلى الله عليه وسلم :
« الْمُعْتَمَلُ تَزْنِيَانِ وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ » ، وأما قلتم : إنه يجوز أن
يقدم على مباشرتها ، دلّ على أنها باقية على الزوجية .

وأما ما ذكرت من مسألة العصير ، فلا يلزم ؛ لأنّ العقود كلّها لا تعود معقودة إلا بمقد
جديد ، بين صحّة هذا المبيع والإجازات والصّاح والشركة والمضاربات ، وسائر العقود ،
فإذا كانت عامّة العقود على ما ذكرناه ، من أنها إذا ارتفعت لم تعد إلا باستئناف أمثالها
لم يجوز إبطال هذا بمسألة شاذّة عن الأصول .

وهذا كما قلت لأبي عبد الله الجرجاني ، وفرقت بين إزالة النجاسة والوضوء ، بأن
إزالة النجاسة طريقها التّروك ، والتّروك موضوعة على أنها لا تنقصر إلى النّية ، كترك الزّنا
والسّرقة وشرب الخمر ، وغير ذلك ، فالزّمانى على ذلك الصوم ، فقلت له : غاب التّروك
وعامتها موضوعة على ما ذكرت ، فإذا شدّ منها واحد ، لم ينقضى به غالب الأصول ، ويجب
ردّ الخلاف فيه إلى ما شهد له عامّة الأصول وغالبها ؛ لأنه أقوى فى الظن .

وعلى أن من أصحابنا من قال : إن العقد لا يفسخ فى الرّهن ، بل هو موقوف مُراعى ،
فعلى هذا لا أسلمه ، ولأن أصل أبى حنيفة أن العقد لا يزول ، والمملك لا يرتفع .
تسكّم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول بأن قال : قد ثبت أن الجمع بين المطالبة
بمصحح العلة وعدم التأثير غير جائز .

وأما ما ذكرت من أن هذا دليل ما لم يظهر ما هو أقوى منه ، كما تقول فى القياس

(١) فى المطبوعة : « الزّوجة » ، وفى د : « الزّوجية » وأثبتنا ما فى س .

(٢) فى المطبوعة : « مباشرتها » وما أثبتنا من س ، د .

(١) وخبر الواحد (١) ، فلا يصح ؛ وذلك أنا لا نقول : إن كل قياس دليل وحجة ، فإذا حصل القياس في بعض المواضع فعارضه إجماع ، لم نقل : إن ذلك قياس صحيح ، بل نقول : هو قياس باطل ، وكذلك لا نقول : إن ذلك الخبر حجة ودليل ، فأما القاضى أيده الله فقد قطع في هذا الموضع بأن هذا لا تأثير له ، فلا يصح مطالبته بالدليل على صحة العلة . وأما الفصل الآخر ، وهو (٢) الدلالة على أن الأصول معللة ، فقد أعاد فيه ما ذكره أولا من ورود الظواهر ، ولم يزد (٣) عليه شيئا يحسكى .

وأما قولك : إن إجماعى وإياك (٤) ليس بحجة ، فإنى (٥) لم أذكره لأنى جعلته حجة ، وإنما ذكرت اتفاقنا لقطع النزاع .

وأما فصل التمدى (٦) فصحيح ؛ وذلك أنى ذكرت فى الأصل علة متمدية ، ولا خلاف أن التمدية يجوز أن تكون علة ، وعارضنى أبدء الله بعلة غير متمدية ، وعندى أن الواقعة ليست بعلة ، وعنده أن التمدية أولى من الواقعة ، فلا يجوز أن يعارضنى ، وذلك يوجب بقاء علتى على صحتها .

وأما المارضة فإن قولك : إن التعليل للجواز ، كما قلنا فى القصاص ، فلا يصح ؛ لأنه إذا كان (٧) علة ملك إيقاع الطلاق ملك النكاح ، وقد علمنا أن ملك الصبي ثابت ، وجب إيقاع طلاقه ، فإذا لم يقع دل على أن ذلك [العقل] (٨) ليس بعلة ، وأما القصاص فلا يلزم ؛ لأن هناك لما ثبت له القصاص وكان القتل (٩) هو العلة فى وجوبه ، جاز أن يستوفى له ؛

(١) ساقط من المطبوعة واستكملناه من س ، د .

(٢) فى المطبوعة : « وهى » والتصحيح من س ، د .

(٣) كذلك فى المطبوعة . فى س ، د : « ولم يرد عليه شئ » . وفى د : « يحسكى » .

(٤) فى س ، د : « وإياه » والثبت فى المطبوعة . (٥) فى المطبوعة : « فأنا » والثبت من س ،

د . وفى س : « فإنى لم أذكره حجة وإنما . . . » والثبت فى المطبوعة ، د .

(٦) فى المطبوعة : « التمدى » . وأثبتنا ما فى س ، د .

(٨) فى المطبوعة : « كانت » والثبت من س ، د . (٩) زيادة فى المطبوعة ، عما فى س ، د .

(٩) فى المطبوعة : « العقل » وإعجام الكلمة غير واضح فى د . وأثبتنا ما فى س .

لأن الزلى يُستوفى له القصاص ، ^(١) وكان العقل هو الملة ^(٢) .

وأما قولك : إن مثل هذا يلزم على عتلى ، فليس كذلك ؛ لأنى قلت : معتدة من طلاق ، فلا يتصور أن يطلق الصبي فتسكون امرأته معتدة ^(٣) من طلاق ، فالزمه القاضى المجنون إذا طلق امرأته ^(٤) .

﴿ ومن الغرائب والقوائد عن القاضى أبى الطيب ﴾

• حكى القاضى أبو الطيب فى « التعلية » وجها أن القضاء سنة وليس بفرض كفاية . قال ابن الرقمة : لم أره لغيره .

• نقل النووى رحمه الله فى « المنثورات » أن القاضى أبى الطيب قال فى « شرح الفروع » : إن من صلى فريضة ثم أدركها فى جماعة فصلّاها ، ثم تذكّر أنه نسي سجدة من الصلاة الأولى لزمه أن يبعدها ؛ لأن الأولى بترك السجدة قد بطلت ، ولم يحتسب له بما بعدها ؛ لأن الترتيب مستحق فى أفعال الصلاة ، وأن ذلك لا يتخرج على الخلاف فى أن الأولى الفرض أو الثانية .

قلت : وهذا هو الفقه الذى ينبغي ، غير أنى لم أجده كلام القاضى أبى الطيب فى « شرح الفروع » صريحا فى أنه لا يتخرج على الخلاف ، بل قال : وأما الثانية فلا يحتسب بها ؛ لأنه فعلها بنية التطوع ، ثم قال : فإن قال قائل : أليس قال الشافعى رضى الله عنه : يحتسب الله بأيهما شاء ؟

فالجواب أن أبا إسحاق الرزوى قال : قال الشافعى فى القديم : لا يقال إن الله يحتسب ما شاء ، ولم يقل إن الثانية يفعلها بنية التطوع ، ورجع ^(٥) عن هذا فى الجديد ، وقال : الأولى قرأه ^(٥) ، والثانية سنة ، والحال فيما يدل على أن ^(٦) اثنا عشر سنة لا فرض ، وهذا

(١) زيادة فى المطبوعة . لم يثبت فى س ، د . . . (٢) كذا فى المطبوعة ، د . وفى س : « معتدة منه »

(٣) هكذا انتهى المطبعة فى المطبوعة ، د . وفى س بعد ذلك كلمة واحدة « وهو » .

(٤) ساقط من د . . . (٥) فى المطبوعة : « فريضة » والمثبت من س .

السكلام يدل على أن من يمنع كون الثانية سنةً يمنع لزوم الإعادة .

● وفي السؤال الأول من «فتاوى الفزالي» المشهورة ما يقتضي النزاع^(١) من أنه لو صلى في بيته ثم أتى الجماعة فأعادها ثم بان أن الصلاة الأولى كانت فاسدةً أن الصلاة المأداة تُجزئه ، وسكت عليه الفزالي .

● قال القاضي أبو الطيب في «تعليقته» في كتاب الشهادات : فرع . السائل هل يُقبل شهادته أو لا ؟ يُنظر ، فإن كان يسأل الناس من حاجة لم تُردّ شهادته ؛ لأنه إذا لم يكن له قوة^(٢) أمر بالسؤال ، وإن كان يسأل الناس من غير حاجة لم يُقبل شهادته ؛ لأنه يكذب في قوله إنه محتاج ؛ لأنه لو لم يقل ذلك لم يُدفع إليه شيء .

وأما إذا كان ممن لا يسأل ، ولكن الناس يحملون إليه الصدقات ، فإنه يُنظر ، فإن كانوا يحملون إليه من الصدقات النفل والتطوع ، لم تُردّ شهادته ؛ لأن ذلك يجري مجرى الهبات ، والهبات لا تتمتع من قبول الشهادة .

وإن كانت الصدقات من الفرائض فلا يخلو من أحد أمرين ؛ إما أن يكون غنياً أو فقيراً ، فإن كان فقيراً حلّ له ذلك ، وقبِلَت شهادته ، وإن كان غنياً لم يخلُ من أحد أمرين ، إما أن يكون جاهلاً أو عالماً ، فإن كان جاهلاً لا يعلم أنه لا يجوز له أخذ الصدقة المفروضة مع الفنى ، لم تُردّ شهادته ؛ لأن ذلك خطأ ، والخطأ لا يُوجب ردّ الشهادة ، وإن كان عالماً ، فإنه لا يُقبل شهادته ؛ لأنه يأكل مالاً حراماً وهو مستغن عنه ، وله مستحقون غيره . انتهى بنصه وإفظله .

وهي مسائل متقاربة^(٣) شهادة القانع ، وقد قدمنا الكلام عليها في ترجمة الخطابي^(٤) ، وهو السائل ، إلا أن الكلام على شهادته لأهل البيت الذين يتناهم^(٥) ، لا مطلقاً ، وشهادة السائل مطلقاً ، وشهادة الطّفَيْلِي ، ومن يختطف الفئار في الأفراح .

(١) في المطبوعة ، د : « الفراغ » وأثبتنا ما في س .

(٢) كذلك في المطبوعة . وفي س ، د : « قوت » . (٣) في المطبوعة ، د : « متفاوتة » وأثبتنا

ما في س . (٤) انظر صفحة ٢٨٥ من الجزء الثالث . (٥) في المطبوعة ، د : « سألهم » وأثبت من س .

والفرق بين هــ [الصَّوَر] ^(١) وشهادة القانع أن المأخذ في منع شهادة القانع عند مَنْ منعها التهمة وجانب النفع، والمأخذ في هذه المسائل قلَّةُ الروء أو أكل ما لا يستحق.

• وقد جمع صاحب «البحر» أبو المحاسن الرُّوياني هذه المسائل، وانقضى إرادُهُ أنها منصوصات، فقال: فرع، قال في «الأم»: «وَمَنْ ثَبِتَ ^(٢) عليه أنه يَفْتَشِي الدعوة بغير دعاء من غير ضرورة، ولا يستحل [من ^(٣) صاحب الطعام، وتَقَابِع ^(٤) ذلك منه رُدَّتْ ^(٥) شهادته؛ لأنه يأكل محرَّمًا إذا كانت الدعوة ^(٦) دعوة رجل بعينه، فإن ^(٧) كان طعام سلطان أو رجل ينسب ^(٨) للسلطان، فدعا ^(٩) الناس إليه، فهذا طعام عام ^(١٠) مباح، ولا بأس به».

قال أصحابنا: إنما اعتبر تَكَرَّرُ ذلك؛ لأنه قد يكون له شبهة، حيث لم يمنعه صاحب الطعام، وإذا تَكَرَّرَ صار دناءةً وسفهاً ^(١١).

• فرع، قال ^(١٢): ولو ذهب مال الرجل بمجانحة حَمَّتْ له المسألة، وكذلك إذا كان في مصلحة وإذا أخذه لم أَرُدَّ شهادته؛ لأنه يأخذها بحق، فإن كان يسأل الناس طول عمره أو بعضه وهو غنى لا أقبل شهادته؛ لأنه يأخذ الصدقة بغير حق ويكذب أبداً فيقول: إني محتاج. وليس محتاج، فإن أُعْطِيَ الصدقة من غير سؤال، يُنْظَر؛ فإن كانت صدقة تطوع فلا بأس ولا تُرَدُّ شهادته، وإن كانت صدقة واجبة، فإن لم يكن علم بتحريمها فلا تُرَدُّ، وإن عُلِمَ بتحريمها رُدَّتْ شهادته.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو من س، د. (٢) في المطبوعة: «ثبت». والثبت من س، د. وفي الأم ٦ / ٢١٥: «نأكدت». (٣) ساقط من الأم. (٤) في الأم: «فتتابع». (٥) في الأم: «رددت». (٦) في الأم: «الدعوة لرجل بعينه». (٧) في الأم: «فأما إن كان».

(٨) كذا في المطبوعة، د. وفي س: «ينسب إلى السلطان». وفي الأم: «ينسب بالسلطان».

(٩) في الأم: «فيدعو». (١٠) في الأصول: «عامّة» والثبت من الأم.

(١١) في المطبوعة، د: «وتبعها» وأثبتنا ما في س. (١٢) انظر لأم ٦ / ٢١٣.

• فرع ، وإذا^(١) نُثِرَ على الناس في الفرج ، فأخذ^(٢) مَنْ حضر لم يكن^(٣) في هذا ما يُخرج عن الشهادة ؛ لأن كثيرا يزعم أن هذا حلال مباح ؛ لأن مالكه إنما طرحه لمن يأخذه ، فأما أنا فأكرهه لمن أخذه من قِبَل^(٤) أنه يأخذه مَنْ أخذه ، ولا يأخذه إلا بِمَقْلَبَةٍ لِمَنْ حَضَرَ ؛ إِمَّا بِفَضْلِ قُوَّةٍ ، وإِمَّا بِفَضْلِ قِلَّةِ حَيَاةٍ ، والمالك لم يقصد [به]^(٥) فَضْده وإِنَّمَا قَصَدَ [به]^(٦) الجماعة ، فأكرهه^(٧) . انتهى لفظ « البحر » .

والرافعي رحمه الله اقتصر على مسألة السائل ، فذكر أن شهادة الطوائف على الأبواب وسائر السُّؤَالِ تُقْبَلُ شهادتهم ، إلا أن يُسَكَّرَ الكَذِبُ في دعوى الحاجة ، وهو غير محتاج ، أو يأخذَ ما لا يحِلُّ له أخذه فيفسق ، قال : ومقتضى الوجه الذهاب إلى رد شهادة أهل الحرف ردَّ شهادته ؛ لدلائله على خِسَّتِهِ .

قال القاضي أبو الطيب رحمه الله : سمعت القاضي أبا الفرج الماعاني بن زكريا رحمه الله يقول : كنت أحضر مجلس أبي الحسن بن أبي عمر يوم النَّظَرِ ، فحضرت يوما أنا وجماعة بالباب فننظرون ليخرج ، فدخل أعرابي فجلس بالقرب منا ، وإذا بفُراخ سقط على نَحْلَةٍ في الدار وصاح ثم طار ، فقال الأعرابي : إن هذا الفُراخ يقول : إن صاحب هذه الدار يموت بحد سبعة أيام ، قال : فصيحنا عليه وزيرنا^(٨) ، فقام وانصرف ، ثم دخلنا إلى أبي الحسن ، فإذا به متغير اللون ، فقال : أحدثكم بأمرٍ شغل بالي ، إني رأيت البارحة في المنام شخصا وهو يقول :

مَنَازِلَ آلِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى أَهْلِكَ وَالنَّعَمَ السَّلَامُ

(١) في المطبوعة : « إذا » . والمثبت من د ، س والأم ٦ / ٢١٦ .

(٢) في الأم : « فأخذه بعض من حضر » . (٣) في الأم : « لم يكن هذا مما يجرح به شهادة

أحد » . (٤) في المطبوعة ، د : « من قبل أن يأخذه من يأخذه بقلب من حضره » . ويبدو أن ناسخ س لم ترق له العبارة فاختصرها إلى هذه الصورة : « من قبل أنه يأخذه بقلب من حضره » . وقد أثبتنا ما في الأم . (٥) زيادة من الأم . (٦) بعد هذا في الأم : « لا أخذه ؛ لأنه لا يعرف حظه

من حظ من قصد به بلا أذية وأنه خلسة وسخف » . (٧) في المطبوعة : « وزيرنا » . والمثبت من س ، د . والوزير بفتح فكأن : الانتهاز والنفع .

وقد ضاق صدرى لذلك ، فدَعَوْنَاهُ وانصرفنا ، فلما كان اليوم السابع توفى إلى رحمة الله تعالى . والله أعلم .

٢٢٣

طاهر بن عبد الله الإيلاقي*

يكسر الألف . وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف ، إيلاق ، هي بلاد^(١) الشاش المتصلة بالترك .

وهذا هو الشيخ الإمام أبو الربيع .

كان إماماً في الفقه ، متصلاً به .

تفقه على الحلّيمي ، وأبي طاهر الزيّادي ، وقرأ الأصول على الأستاذ أبي إسحاق ، وروى الحديث عن أستاذه^(٢) ، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهرى^(٣) ، وغيرهم . تفقه عليه أهل الشاش^(٤) .

وتوفى عن ست وتسعين سنة ، في سنة خمس وستين وأربعمائة .

* له ترجمة في : الأنساب ١٥٥ ، طبقات العبادى ١١٣ ، طبقات ابن هداية الله ٥٨ ، وفيها : « طاهر ابن محمد بن عبد الله » ، الباب ١ / ٧٩ ، معجم البلدان ١ / ٤٢١ .

(١) في المطبوعة ، د : « بلد » والمثبت من س ، والباب ، وطبقات ابن هداية الله .

(٢) في د : « أستاذه » ، وفي س : « الأستاذين » وفوق « الا » تضبيب . وأثبتنا ما في المطبوعة والطبقات الوسطى . وكسر التال منها ، ضبط قلم .

(٣) المشهور في نسبة أبي نعيم : الإسفرايينى . وينسب : الأزهرى أيضاً . انظر الباب ١ / ٣٨ .

والعبر ٣ / ٧٣ . (٤) في أصول الطبقات الكبرى : « الشام » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم

أبو عبد الله البغدادي *

تزيل نيسابور .

قال الحاكم : كان أظرفَ مَنْ رأينا من المراقبين وأفهام^(١) وأحسنهم كتابة ،
وأكثرهم فائدة .

سمعت أبا عبد الله بن أبي ذهل يقول : ما رأيت من البغداديين أكثرَ فائدة من
أبي عبد الله .

سمع أبا حامد الحضرمي ، وأبا بكر أحمد بن القاسم القرائضي ، وأقرانهما .

توفي بنيسابور يوم الخميس الثامن من ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

وروى عنه الحاكم . وهذا كلامه .

قال ابن الصلاح : وهو فيما أحسب أبو الأستاذ أبي منصور البغدادي عبد القاهر

ابن طاهر .

قلت : ما أوردناه من نسب هذا هو ما أورده الحاكم ، وقد أسقط ابن الصلاح اسم

أبي هذا ، فقال : طاهر بن عبد الله . وذكره بعد القاضي ، فكتب شيخنا المزي :
« يُقَدَّم » .

فأما كتابته إياه بعد القاضي فصواب ؛ لأن القاضي طاهر بن عبد الله ، وهذا طاهر

ابن محمد ، والعين مقدمة على الميم ، والمزي توهمه كما أورده ابن الصلاح : طاهر بن عبد الله ،

* سبقت هذه الترجمة بالفاطها في الطبقة الثالثة . الجزء الثالث صفحة ٣٠٤ . وهو مكانها الصحيح .

ولذلك لم نعطها رقبا هنا . وهذا أثر من آثار الاضطراب في تصنيف الطبقات الكبرى . وقد أشرنا له في
مقدمتنا للتحقيق .

(١) في المطبوعة : « وأفهام » والمثبت من س ، د . وعما سبق في الجزء الثالث .

فكتب : « يُقَدِّم » ، وهو صحيح ، لو كان الأمر كما توهم ؛ لأن جدّه إبراهيم حينئذ ، وجدّه^(١) القاضي طاهر ، والألف قبل الطاء .

والذي أراه أن ابن الصلاح لم يقصد هذا ، بل أراد أن يكتب : طاهر بن محمد ، فأسقط اسم محمد نسيانا ، ويدل عليه ذكره إياه بعد القاضي . والله تعالى أعلم .

٤٢٤

ظاهر بن مظفر بن عبد الله بن كتنه^(٢)

أبو الحسن الحلبي الناصري^(٣) .

سمع عبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وعبيد الله الوراق .

روى عنه السَّكَّان ، وعبد العزيز الكَتَّاني ، ومحمد بن أحمد بن أبي الصَّغَر الأنباري .

مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

٤٢٥

العباس بن محمد بن علي بن أبي طاهر

أبو محمد العبَّاسي .

يعرف بابن الرِّحَا .

مولده سنة ثلاثين وأربعمائة .

ومات في ذي القعدة ، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « جد » والتصويب من س ، د . وما تقدم في الجزء الثالث .

(٢) هذا التشديد على النون من س ، والطبقات الوسطى . ضبط فلم .

(٣) في س وحدها : « الناصي » .

٤٢٦

عبد الله بن أحمد بن عبد الله*

الإمام الزاهد الجليل البحر ، أحد أئمة الدنيا ، يعرف بالقفال الصغير الروزي . شيخ
الخراسانيين^(١) وليس هو القفال الكبير^(٢) هذا أكثر ذكرًا في [الكتب ، أي]^(٣)
كتب الفقه ، ولا يُذكر^(٤) غالبًا إلا مطلقًا ، وذلك إذا أطلق قيد الشاشي ، وربما أطلق
في طريقة المراقبين^(٥) ، أقلّ ذكرهم لهذا ، والشاشي أكثر ذكرًا فيما عدا الفقه من الأصول
وال تفسير وغيرها .

كان القفال الروزي هذا من أعظم محاسن خراسان ، إماما كبيرا ، وبحرا عميقا ،
غوّاصا على الماني الدقيقة ، نقيّ القريحة ، ثاقب الفهم ، عظيم المحلّ ، كبير^(٥) الشأن ،
دقيق النظر ، عديم النظير ، فارسا لا يُشقّ غبارُه ، ولا تُلحق آثارُه ، بطلا لا يُصطَلّ له
بنار ، أسدا ما بين يديه لواقف إلا الفِرار .

تفقه على الشيخ أبي زيد الروزي ، وسمع منه ، ومن الخليل بن أحمد القاضي ، وجماعة ،
وحدث وأمل .

ذكره الإمام أبو بكر محمد بن الإمام أبي المظفر السمعاني في «أماله» فقال : كان
وحيدَ زمانه ، فقهاً وحفظاً وورعاً وزهداً ، وله في فقه الشافعي وغيره من الآثار ما ليس
لغيره من أهل عصره . قال : وطريقته المهدية^(٦) في مذهب الشافعي التي حملها عنه فقهاء

* له ترجمة في : روضات الجنات ٤٤٨ ، شذرات الذهب ٢/٣٠٧ ، طبقات العبادي ١٠٥ ، طبقات
ابن هديّة الله ٤٥ ، العبر ٣/١٢٤ ، المختصر في أخبار البشر ٢/١٦٣ ، مفتاح السعادة ٢/١٨٣ ،
النجوم الزاهرة ٤/٢٦٥ ، وفيات الأعيان ٢/٢٤٩ . وكتبته في معظم هذه المصادر : أبو بكر . ولم
يصرح بها ابن السبكي في أول الترجمة كما دتته ، بل ذكرها أثناءها .

(١) تكملة لازمة من الطبقات الوسطى . (٢) زيادة في المطبوعة على ما في سائر الأصول .
(٣) في المطبوعة : « تذكره » ، وفي : « يذكره » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .
(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « العراق » والثبت من الطبقات الوسطى . ويؤكد عود الضمير
إليه جمعا . (٥) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « كثير » . (٦) في المطبوعة ، س : « المهدية »
وأثبتنا ما في د ، والطبقات الوسطى . والضبط منها بالقلم .

أصحابه من أهل البلاد أمن^(١) طريقة وأوضحها تهذيباً ، وأكثرها تحقيقاً ، رُحِّل إليه من البلاد لاتفقه عليه ، فظهرت بركته على مختلفيه ، حتى تخرج به جماعة كثيرة صاروا أئمة في البلاد ، نشروا علمه ، ودرسوا قوله . هذا كلامه .

والفقال رضى الله عنه أزيد مما وصف ، وأبلغ مما ذكر ، وقد صار مُتَمَمِّدَ المذهب على طريقة العراق ، وحامل لوائها أبو حامد الإسفراييني ، وطريقة خراسان ، والقائم بأعبائها الفقال المروزي هما رحمهما الله شيخا الطريقتين ، إليهما المرجع وعليهما المُوَل .

وكان الفقال رحمه الله قد ابتدأ التعلم على كبر السن بعد ما أفنى شبابه في صناعة الأفعال ، وكان ماهراً فيها .

رَوَى عن الشيخ أبي محمد الجويني أنه قال : كان الفقال صنع قفلاً مع جميع آلانه من وزن أربع حبات من حديد ، قال الشيخ أبو محمد : أخرج الفقال يده فإذا على ظهر كفه آثار المجل^(٢) ، فقال : هذا من آثار عملي في ابتداء شبابي .

قال السمعاني أبو بكر : وسمعت جماعة من مشيختنا^(٣) يذكرون أنه ابتداء التعلم^(٤) وهو ابن ثلاثين سنة ، فبارك الله تعالى له حتى أربى^(٥) على أهل عصره وصار أفقه أهل زمانه .

قال الشيخ أبو محمد : وسمعت الفقال يقول : ابتدأت التعلم وأنا لا أفرق بين اختصرت واختصرت .

قال ابن الصلاح : أظن أنه أراد بهذا^(٦) الكلمة الأولى من « مختصر المزني » وهو قوله : اختصرت هذا من علم الشافعي ، وأراد أنه لم يكن يدري من اللسان العربي ما يفرق به بين ضم تاء الضمير وفتحها .

(١) في س وحدهما : « أين » . (٢) أي مرت وظهر عليها آثار العمل .

(٣) في المطبوعة ، د : « مشايخنا » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة ، س : « العلم » والمثبت من د ، والطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « ربا » ، وفي د : « روى » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « بهذه » والمثبت من الطبقات الوسطى .

وقال ناصر المَعْمَرِي : لم يكن في زمان أبي بكر القفال أفقه منه ، ولا يكون بعده مثله ؛ وكفا نقول : إنه ملكٌ في صورة إنسان .

وكان القفال رحمه الله مصابا بإحدى عينيه .

قال أبو بكر السمعاني : سمعت الإمام والدي يقول : سئل القفال رحمه الله في مجلس وعظه : هل يقضى الله على عبده بسوء القضاء ؟ فقال : نعم ، فقد أدركني سوء القضاء وعور إحدى عيني .

وقال القاضي الحسين : كنت عند القفال فأتاه رجلٌ قرويٌّ وشكا إليه أن حمارة أخذه بعض أصحاب السلطان ، فقال له القفال : اذهب فاغتسل وادخل المسجد وصل ركعتين ، واسأل الله تعالى أن يرد عليك حمارك . فأعاد عليه القرويُّ كلامه ، فأعاد القفال ، فذهب القرويُّ ففعل ما أمره به ، وكان القفال قد بعث من يرد حمارة ، فلما فرغ من صلاته رُدَّ الحمار ، فلما رآه على باب المسجد خرج وقال : الحمد لله الذي رد عليَّ حماري ، فلما انصرف سئل القفال عن ذلك فقال : أردت أن أحفظَ عليه دينه كي يحمدَ الله تعالى .

وقال ناصر المَعْمَرِي : احتسب بعض الفقهاء المختلفين إلى القفال على [بعض]^(١) أتباع الأمير بمرّو ، فرفع الأميرُ الأمر إلى السلطان محمود ، وذكر أن الفقهاء أساءوا الأدب في مواجهة الديوان بما فعلوا ، فكتب محمود : هل يأخذ القفال شيئا من ديواننا ؟ فقيل : لا ، فقال : فهل^(٢) يتلبس من أمور الأوقاف بشيء ؟ فقيل : لا ، قال : فإن الاحتساب لهم سائق ، فدعهم .

وقال القاضي الحسين : كان القفال في كثيرٍ من الأوقات في الدرس يقع عليه البكاء ثم يرفع رأسه ويقول : ما أغفلنا عما يُراد بنا ! رضي الله عنه .
تفقه القفال على جماعة ، وكان تخرّجه على يد الشيخ أبي زيد ، وسمع الحديث بمرّو ، ويُبخاري ، ويكفّند وهراة ، وحدث في آخر عمره وأمل .

(١) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د : هل ، وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

ومات سنة سبع عشرة وأربعمائة، وهو ابن تسعين سنة، ودُفِنَ بِسِجِّستان^(١)، وقبره بها معروف يُزار، رحمة الله ورضوانه عليه. آمين.

﴿ومن الرواية عن الشيخ القفال﴾

أخبرنا الحافظ أبو المباس ابن الظفر سمعاً عليه، أنبأنا أحمد بن هبة الله بن عساكر، أخبرنا أبو رَوْحِ إِجازةً، أخبرنا أبو زاهر بن طاهر، أخبرنا القاضي أبو سعد عبد الكريم ابن أحمد الوزان إملاءً، قدّم علينا من الرِّىّ سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، أخبرنا الإمام أبو بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزيّ بها، أخبرنا أبو نُعيم عبد الرحمن بن محمد الغِفاريّ، أخبرنا أبو محمد عَمّيدان بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقيّ، حدثنا صدقة بن خالد، عن هشام بن الغار، أخبرني حَيَّانُ أَبُو النَّضَرِ^(٢)، قال: سمعت وائلة بن الأسقع، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن الله تبارك وتعالى «قَالَ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَنِيْدِي بِي، فَلْيَظُنُّ بِي مَا شَاءَ».

كتب [إلى] ^(٣) شيخنا الحافظ أبو الحجاج المِرْزى، أن أبا الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر، وأبا الحسن بن البخاري، أنبأه عن فضل الله التوفاني، عن الحسين بن مسمود البَغَوِيِّ.

ح: وأنبأني الشار إليه في غير واحد من مَشَيِّخَتنا^(٤)، أخبرنا أبو المباس أحمد بن محمد ابن سعد، وإبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو الفراء، وغيرهما سمعاً، بقراءة المِرْزى، قالوا: أخبرنا أبو المجد محمد بن الحسين بن أحمد القزويني، سمعاً عليه، أخبرنا أبو منصور محمد بن أسعد^(٥)

(١) في المطبوعة: «بسجستان»، وفي س: «بشجستان»، وفي الطائفت الوسطى: «بسجستان» ولم نجد واحدة من هذه البلاد في كتب البلدان. فأنبتنا ما في د، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٥٠.

(٢) في المطبوعة: «حيان أبو النضر»، والمثبت من س، د. (٣) ساقط من المطبوعة، وهو

من س، د. (٤) في المطبوعة، د: «مشايخنا». والمثبت من س.

(٥) في المطبوعة، د: «سعد» والتصويب من س، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٣. وقد سبق في

الجزء الرابع صفحة ٣٥٨.

ابن محمد ، حَفَدَةُ^(١) المَطَارِي ، أخبرنا محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود
 اليماني ، حدثنا محمد بن أبي رافع الأعاطي ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن أحمد القفال ،
 أخبرنا أبو نعيم ، هو محمد بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو محمد عبدان بن محمد ، حدثنا هشام
 ابن عمار ، حدثنا الوايد ، هو ابن مسلم ، قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، يقول :
 حدثني بُشَيْرُ^(٢) بن عبيد الله الحضرمي ، أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول : سمعت النّوّاس
 ابن سنان السكلاي ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَا مِنْ قَلْبٍ
 إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَمَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، إِذَا شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ ، وَإِذَا شَاءَ
 أَنْ يُزِيلَهُ لَزَّاعُهُ » قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يَا مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ
 ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ، وَالْمِيزَانَ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ » .

﴿ وهذه نُحْبَ (٣) وفوائد ومسائل عن الشيخ القفال ﴾

• قال الإمام في « النهاية » في « كتاب الأمان » ، قبل « باب ابن^(٤) يكون الأمان »
 لما ذكر أن قذف الصبي وإن لم يوجب عليه حداً ولا تعزيراً للمقذوف ، يتماق بطلانيته ،
 ولكن يُعزّره القائم عليه ؛ لإساءة أدبه كما يفعل ذلك في سائر جهات التأديب : إن القفال
 قال : إذا همّ بتأديب المراهق فبلغ انكساف^(٥) عنه ، وإن كان والياً ؛ لأنّ بلوغ أكمل الروادع ،
 والمقل الذي قضى الشرع بكاله أبين رادع^(٥) .

(١) في المطبوعة : « جمد » ، وفي د : « حمد » وكل ذلك خطأ وأثبتنا العواب من س ، والوفيات
 ٣٧٤ / ٣ . قال ابن خلكان : « حفدة ، بفتح الحاء المهملة والفاء والهمزة المهملة ، ولا أعلم لم يسم بهذا
 الاسم مع كثرة كشي عنه » . (٢) في المطبوعة : « بشر » وأعمل الإصحاح في د . وأثبتنا العواب من س ،
 وفيها الضبط ، والمشتبه ٧٩ . (٣) في المطبوعة : « أبحاث » ، وفي د : « بحث » والمثبت من س .
 (٤) في س ، د : « أن » وأثبتنا ما في المطبوعة .
 (٥) كذا في المطبوعة ، وفي س : « وأردع » ، وفي د : « وازع » .

• قال ، معنى القفال : ولهذا ^(١) نأمر الطفل بقضاء ما فاتته من الصلوات ما دام طفلاً ، فإذا بلغ كففتنا الطلب منه . انتهى .

والسائلان غريبتان ، المستشهد عليهما ^(٢) ، والمستشهد بهما ^(٣) .

• ذكر الشيخ أبو محمد أنه لا خلاف بين أصحابنا أنه إذا وقف الإمام على الأرض في الدار والمأموم على سطح الدار ، أن صلاته ، أي المأموم ، باطلة ، ولا تصح الصلاة على السطح بصلاة الإمام على الأرض ، إلا في المسجد . قال : حتى كان الشيخ القفال يستنزل الناس عن جدار المصلى يوم العيد ، لأن مصلى أهل مرو بقعة مفصوبة ، وكل مسجد مبني في بقعة مفصوبة فليس بمسجد . انتهى .

قلت : ولعل مصلى أهل مرو اتخذ مسجداً ، وإلا ^(٤) فجرّد كونه مصلى ، ولولم يكن مفصوباً ، لا يعطى حكم المسجد ، كما قاله الفرّاء في « الفتاوى » وهو واضح .

وقد انتهت من هذه الحكاية عن القفال لفائدة كانت تدور في خلدّي ، فإنني لما سمعت هذه الحكاية انتقل ذهني إلى أن القفال لم يمنع الناس عن الصلاة في المصلى ؛ لأن الصلاة في المنصوب حرام ، فكما منهم عما لا يصح ، [كذلك] ^(٥) ينبغي أن يمنعهم عما يحرم ، ثم فكرت في أن هذه البقعة جاز أن يكون مستحقها قد مات ومات ورثته وانتقلت إلى بيت المال ، كما هو الغالب على كثير من المنصوبات التي يتماذى عليها الزمان ، وأقول في مثل ذلك : إذا انتقلت إلى بيت المال خرجت عن حكم الفصب ، ولم تصرّ مسجداً ؛ لأنها لم تُبن وقت الاستحقاق مسجداً ، فلما وقفت ^(٦) مسجداً كان الوقف باطلاً ، لأن حكم الفصب قد كان باقياً ^(٧) ، وهذا شيء كان يدور في خلدّي ، ثم تأيّد بهذه الحكاية .

وكان سبب دَوْرانه في خلدّي أنه حكي لي عن الوالد رحمه الله أنه كان في أول أمره لا يدخل إلى المدرسة المنصورية ؛ لأنه قيل : إن الملك المنصور قلاوون غصب ساحتها ، ثم لما

(١) في المطبوعة : « وهل » والمنصوب من س ، د . (٢) في المطبوعة : « عليهما . . . بهما » وأثبتنا الصواب من س ، د . (٣) في المطبوعة : « وإلا فهو ليس به مصلى » وهو خطأ فاحش . وأثبتنا الصواب من س ، د . (٤) ساقط من س ، وهو من المطبوعة . وفي د : « لذلك » . (٥) في المطبوعة : « رجعت » والمثبت من س ، د : (٦) كذا في المطبوعة . د . وفي س : « ثانياً » .

ولي الوالد تدرّسها سنة إحدى وعشرين وسبعمائة صار يدخل للدرس ففكرت ، مع علمي من حاله بأن الدنيا لم تكن تحمله على الوقفة في شبهة عن جواب عما^(١) لعله يقال : كيف دخلها عند ولاية التدريس وترك التورّع الذي كان يفعله ؟ فوقع لي أنه لعل المنصوب منه أو ورثته كانوا موجودين في أوائل^(٢) أمر الشيخ الإمام الوالد [رحمه الله]^(٣) أو كان^(٤) وجودهم محتملاً ثم تحقق فقدّم ، وانتقال الساحة إلى بيت المال ، فصار يدخلها^(٥) لكونها أرض بيت المال ، واشترك المسلمون فيها ، وهذا يمتضد بما ذكرت عن القفال ، ويحتمل أيضاً أن الدخول حيث لم يكن مدرّساً دخولاً في الشبهة ، لا لغرض ديني وبعد التدريس دخول لغرض لعله أهم في نظر الشارع من الورع ، فمذان جوابان .

● قال القاضي الحسين في « تلميحته » من باب صلاة « التطوع » : كان القفال يقول : ودّدت أن أجد قول من سلف القنوت في الوتر في جميع السنة لكنني تفحصت^(٦) عنه ، فما وجدت أحداً قال به . قال القفال : وقد اشترت كتاب ابن المنذر في « اختلاف العلماء » لهذه المسألة خاصة ، ففحصت عنها ، فلم أجد أحداً قال به ، إلا مالكا فإنه قال بالقنوت في الوتر في جميع شهر رمضان دون غيره من الشهور .

قلت : كأنه يعني بالسلف الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، إلى زمان مالك والشافعي ، وإلا فقد قال بالوتر^(٧) في جميع السنة من أصحابنا أربعة ، منهم اثنان ، استبعد خفاء قولهما^(٨) على القفال ، وهما أبو الوليد النيسابوري ، وأبو عبد الله الزبير^(٩) ، وأبو منصور بن مهران ، وأبو الفضل بن عبيدان ، واختاره النووي في تحقيق المذهب ، ولكن توقّف الوالد

(١) في المطبوعة : « ما » والمثبت من س ، د . (٢) في الطبوعة : « أول » وأثبتنا ما في س ، د .

(٣) زيادة من س وحدها . (٤) في الطبوعة ، د : « وكان » والمثبت من س .

(٥) في الطبوعة ، د : « يدخل » وأثبتنا ما في س .

(٦) في الطبوعة : « فتفحصت » . والمثبت من س . وفي د : « التي » مكان « لكنني » .

(٧) في المطبوعة : « به في الوتر » والتصحيح من س ، د . (٨) في الطبوعة : « حقا قولهما »

وأثبتنا الصواب من س ، د . (٩) في الطبوعة ، د : « الزبير » وهو خطأ صوابه من س . وسيأتي

بعد صفحات في ترجمة أبي الفضل بن عبيدان .

رحمه الله في موافقته على اختياره ، قال : إذ ليس في الحديث تصريح به .

ولما رأيتُ لخص القفال عن أفاويل السلف في هذه المسألة ، فكشفت أوْعَب الكتب لأفاويلهم وهو « مُصَنَّف ابن أبي شَيْبَةَ » فوجدته قال :

حدثنا أَرْهَر السَّيْمَان ، عن ابن عَوْن ، عن إبراهيم ، عن عبد الله ، أنه كان يقول : القنوت في السنة كلها .

قال : وكان ابن سيرين لا يراه إلا في النصف من رمضان ، ثم روى عن الحسن أن الإمام يقنُ في النصف ، والمفرد يقنُ الشهر كله . ثم روى بسنده إلى إبراهيم ، قال : كان عبد الله لا يقنُ السنة كلها في العجر ، ويقنُ في ^(١) الوتر كل ليلة قبل الركوع . قال أبو بكر : هذا القول عندنا .

قلت : فهذا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ قد نقل عن إبراهيم ، عن عبد الله ، وهو ابن مسعود أنه يقنُ في الوتر في السنة كلها ، وقال به ^(٢) إبراهيم نفسه ، وهو النخعي ، وارتضاء أبو بكر ، وهو ابن أبي شَيْبَةَ ، فهو لاء ثلاثة من السلف ، وقد ذكر ابن أبي شَيْبَةَ ذلك في فصل « من قال القنوت » ^(٣) في النصف من رمضان « في فصول الوتر وقنوته .

• ذكر القفال في « فتاويه » فيمن اشترى أمة فوطئها قبل أن يستبرئها ، أنه لا يحسب لها الاستبراء ما دامت تحته يفرشها ، بل لا بد من أن يتجنب عنها حتى تمر بها حَيْضَةٌ ، قال : وكذلك لو كان لا يطؤها ، إلا أنه يلبسها ويعانثرها ^(٤) ، والمجزوم به في الرافعي ، وأكثر الكتب أنه لا يمنع الاستبراء إلا الوطء ، لا الملاسة والمعاشرة ؛ لأن الملك لم يمنع الاحتساب ، فكذا المعاشرة ، بخلاف العدة .

• وذكر في « الفتاوى » أيضا : أنا إذا رأينا في يدرجل ضيعة يدعى أنها وقف عليه ، لا نصير وقفا ، وله بيعها بعد ذلك . قال : كما لو كان بيده مال : فقال : هذا وديعة عندي ،

(١) في س وحدها : « من » . (٢) في المطبوعة : « أي » وأثبتنا الصواب من س ، د . (٣) في المطبوعة : « بالقنوت » والمثبت من س ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « ويباشرها » وأثبتنا ما في س .

ثم باعه ، فله ذلك . قال : بخلاف ما لو قال : وقفها على فلان ، فإنه لا يجوز بيعها .
قلت : أما عدم تجوز بيع من قال : وقفها على فلان ، فظاهر ، وأما تجوز بيع من قال :
هذه المين وديعة عندي ، فمتمجه أيضا ؛ لأن القول في العقود قول أربابها ، ولعل المودع
أذن له أن يبيع ، فلسنا نقب عن ذلك .

وأما تمكن من قال : هذه ^(١) وقف على من البيع فوضع نظر ؛ يحتمل أن يقال
بما ^(٢) قاله الفقهاء ، ويحتمل أن ^(٣) يخالف ويحمل كلامه على أن له بيعها فيما بينه وبين الله
تعالى إذا كان كاذبا ، لا أنا نملكه ^(٤) ، أو على أنا نعلم أنه يعني بكونها وقفاً عليه أنه هو
واقفها ^(٥) على نفسه ، وبمقتضى هذا له البيع ؛ لأن الوقف باطل ، ويدل لهذا ^(٦) أن الفقهاء قال
في توجيه قوله « لا تصير وقفا » : إن الإنسان لا يقدر أن يقف على نفسه ، فكأن اليد
لما كانت تدل على الملك فدعوى الوقفية بعد ذلك لا يكون معناها أن غيره وقفها عليه ؛
لأنه يمارض دلالة اليد ، فلم يبق إلا أن يكون هو الذي وقفها ، وذلك باطل .
وإن لم يحتمل كلام الفقهاء على ما ذكرناه فهو مشكل ، وبالجملة فهو ^(٧) تأييد لابن ^(٨)
الصلاح .

● قال الفقهاء في « فتاويه » فيمن قال : إذا مت فاشتروا من ثلثي حانوتنا بباغ غلته
كل شهر خمسين درهما ، واجملوه وقفاً ، على أن عشرة أطالبي العلم ، وعشرة للفقراء ^(٩) ،
وعشرة لليتامى ، وعشرين لأبناء السبيل ، قال الفقهاء : يصح ، ويؤتمر يوم الشراء ،
فيشتري حانوتنا ويوقف نحسه على طالبي العلم ، ونحسه على الفقراء ، ونحسه على اليتامى ،
ونحسه على أبناء السبيل ، ويقفه الوصي هكذا انحاساً ، فإن زادت غلة الحانوت من بعد

(١) في المطبوعة : « هذا » والمثبت من س ، د . (٢) في المطبوعة ، د : « ما » وأثبتنا ما
في س . (٣) في المطبوعة : « أن يحال كلامه » والعبارة جاءت مضطربة في د . وأثبتنا ما في س .
(٤) في المطبوعة ، د : « نملكه » والمثبت من س . (٥) كذا في المطبوعة ، د . وفي س :
« الواقفها » . (٦) في المطبوعة : « على هذا » والمثبت من س ، د . (٧) في المطبوعة ، د :
« فيه » وأثبتنا ما في س . (٨) لم يقدم لابن الصلاح ذكر في هذه المسألة .
(٩) في المطبوعة : « للفقهاء » والمثبت من س ، د .

فإنه يُقسم بينهم ، وتُصرف الزيادة مَصْرُفِ الأصل ، وإن نقص خمسة نقص على هذا القياس [انتهى] ^(١) .

قلت : وهذا صريح في أن مَنْ وقف مدرسة ونحوها ، وقدر لأرباب الوظائف مقادير بحسب رتبة الوقف يوم وقفه ، فزاد بمذلك ، أن الزيادة تُنَسَطُ عليهم على النسبة ، ولو كان ارتفاع ^(٢) الوقف مائة وخمسين ، فقدر للمدرس خمسين والعشرة فقهاء ، كل فقيه عشرة ، كان للمدرس الثلث والفقهاء الثلثان ، بالغاً ما بالغ ، وناقصاً ما نقص ، على النسبة المذكورة . وهذا في جانب النقصان صحيح ظاهر ، وأما في جانب الزيادة فلا يظهر ، بل الذي يظهر أن الزيادة لا تُرَدُّ عليهم ، وإلا لضاع تقييم الوقف المقدار ^(٣) بالخمسين وبالعشرة ، بل له ^(٤) أن يرصد الفائض ، أو ينزل عليه فقهاء ، أو يُصرف مَصْرُفِ ^(٥) المنقطع ، ولعل الأصلح الزيادة ^(٦) في عدد الفقهاء ، والأفيس إرساده . وقد رأينا في حكماء هذا العصر الأخذ بحكم ينحو ما أفتى به القفال ، وما أظنه يلمفته فتياً القفال وفيها تأييد له ، واسنأ عليها ^(٧) بموافقين ، ولا لفظ القفال أيضاً بالصريح فيها كل الصراحة ، فليتمأمل فيه . والله تعالى أعلم .

٤٢٧

عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله

أبو حَكِيم الخَيْرِي *

نسبة إلى خَبَر ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء المنقوطة بواحدة في آخرها الراء المهملة ، وهي ناحية بنواحي شيراز .

(١) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة (٢) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « ارتفاع » .
(٣) في المطبوعة ، د : « بالمقدار » والمثبت من س . (٤) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « إما » .
(٥) في المطبوعة : « مصروف » وأثبتنا ما في س ، د (٦) كذا في المطبوعة وفي : س ، د : « زيادة » . (٧) في س وحدها : « عليه » .

* له ترجمة في إنباء الرواة ٢ / ٩٨ ، الأنساب ١١٨٨ ، البداية والنهاية ٩٢ / ١٥٣ ، بقية الوعاة ٢ / ٢٩ ، روضات الجنات ٤٤٩ ، حذرات الذهب ٣ / ٣٥٣ ، طبقات ابن هبة الله ٦٠ ، اللباب ١ / ٣٤٣ ، معجم الأدباء ١٢ / ٤٦ ، معجم البلدان ٢ / ٣٩٩ ، المتنظم ٩ / ٩٩ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١٥٩ .

تفقه الشيخ أبو حكيم علي أبي إسحاق الشيرازي ، وبرع في الفرائض والحساب ، وله فيهما ^(١) المصنفات الفائقة ، وكان يعرف العربية ويكتب الخط الحسن ، ويضبط الضبط الصحيح ، وشرح « الحماسة » وعدة دواوين كالبُحْتَرِيِّ ، والمتنبي ، والرُّفَيْيِّ المَوْسَوِيِّ ، وغير ذلك .

وسمع الحديث الكثير ، وحدث باليسير ^(٢) .

وروى عنه سبطه أبو الفضل محمد بن ناصر السَّلَامِيُّ ^(٣) الحافظ .

وكان يكتب المصاحف ، ويُحْكِي أنه كان ذات يوم قاعدا مستندا يكتب في المصحف ، فوضع القلم من يده وامتند ^(٤) ، وقال : والله إن هذا موتٌ طيبٌ هنيءٌ ، ثم مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وأربعمائة .

عبد الله بن جعفر بن عبد الله أبو منصور الجيلي ^(٥)

توفي في المحرم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

٤٢٨

عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهفور

الإمام أبو القاسم التيمي ، من أهل أسقران

نزل بآنج ، فاستوطنها ، فدرس بالدرسة النظامية بها .

وكان إماما في الفروع والخلاف والأصول وله الجاه والمال الكثير والوجاهة الزائدة ، والمنزلة الرفيعة والسَّخَاءُ والجود ، حكى أنه لما قدم الأنصاري إلى بَلْخ أهدى إليه ما قيمته ألف دينار .

(١) في المطبوعة ، د : « فيها » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « بالسير » ولإعجام الكلمة غير واضح في س ، د . وأثبتنا ما في بقية الوعاءة

وحواشي الإنباه . (٣) ندية إلى مدينة السلام ، بغداد . الباب ١ / ٥٨٣ .

(٤) في المطبوعة : « وأسند » والمثبت من س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٥) سبقت ترجمته في الجزء الرابع ، صفحة ٢٩٦ ، باسم « باي بن جعفر » فلم نطق زلفا هنا .

وقد سمع الحديث من حَدِّه لأمه الأستاذ أبي منصور البغدادي ، ومن أبي حسان محمد ابن أحمد الزَكِّي ، وناصر المَعْرِي وغيرهم .

توفي ببلخ ، في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

٤٣٩

عبد الله بن^(١) عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عمر^(٢) بن حفص بن زيد النِّمِيّ^(٣) الشيخ الإمام الحليل أخو الإمام الحسن ، أبو^(٤) عبد الرحمن النِّمِيّ

تقدمت ترجمة أخيه^(٥) ، وسقأت ترجمته ولده عبد الرحمن بن عبد الله .

وابن السمعاني^(٦) رحمه الله ترجم كلاً من الحسن وعبد الرحمن ولد أخيه عبد الله ، ولم يذكر لعبد الله هذا ترجمة ، وقد ذكره الشيخ إبراهيم المُرُودِيّ^(٧) في « تعليقه » في « باب حَدِّ الْقَذْف » في مسألة « يا مؤأَجِر » وقول عبد الله هذا^(٨) إنها صريح في القذف من العاصي ، كناية من الميِّز ، وهو توسط بين مقالة أخيه الحسن بالصراحة مطلقاً التي قدمناها ، وذكرنا أن القفال والقاضي الحسين سبقاه إليها ، ومقالة غيرهم من الأصحاب بأنه كناية .

(١) في المطبوعة : « عبد الله بن طاهر بن عبد الرحمن » وقد سقط « طاهر » من س ، د ، وهو الصواب ، كما سبق في ترجمة أخيه في الجزء الرابع ، صفحة ٣٠٧ ، وهو ما يقتضيه الترتيب الهجائي أيضاً .
(٢) بعد هذا في معجم البلدان ٤ / ٨٧١ ، والأنسب ٣ / ٢٥٣ في ترجمة الحسن أخى المترجم : « الحسن » . وفي الأنساب ٥٧٤ ب : « الحسن » .

(٣) في المطبوعة : « النِّمِيّ » وأثبتنا الصواب من س ، د . وهو تصحيف يقع في هذه النسبة ، به عليه المصنف في ترجمة الحسن أخى المترجم . (٤) كذلك في المطبوعة . وهي كنية المترجم . وفي د : « بن عبد الرحمن » على أنه تسكئة للحسن . وفي س : « بن عبد الله » ولا وجه له .

(٥) الجزء الرابع ، صفحة ٣٠٧ . (٦) الأنساب ٥٧٤ ب وكذلك نقل ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٨٧١ .

(٧) في الأصول : « المُرُودِيّ » وسبق في الجزء الرابع صفحة ٣٠٧ : « المُرُودِيّ » .

وفي أقباب ١٢٧/٣ : المُرُودِيّ : نسبة إلى مرو الرود ، ويقال : المُرُودِيّ ، أيضاً .

(٨) في المطبوعة : « بها » ، وفي د : « بهذا » وأثبتنا ما في س .

٤٣٠

عبد الله بن العباس بن أبي يحيى بن أبي منصور بن عبد الله بن عبدُوس
مات في رمضان سنة إحدى وستين وأربعمائة ، بسرَّخس .

٤٣١

عبد الله بن عبدان بن محمد بن عَدنان، الشيخ أبو الفضل*

شيخ هَمْدان ومفتيها وعالمها .

قال شيرُويه بن شهردار : روى عنه صالح بن أحمد ، وجبريل ، وعلي بن الحسن بن الربيع
وجماعة .

وسمع ينفِداد من أبي الحسين بن أخى ميمى^(١) ، وابن خباب^(٢) ، وعثمان بن القَتَّات^(٣) ،
وأبى حفص الكَتَّانى ، والمحَلَّص .

حدثنا عنه محمد بن عثمان ، وأحمد بن عمر ، والحسين^(٤) بن عبدُوس ، وأبوهِ ، وعلي
[بن]^(٥) الحسين .

وكان ثقة فقيها ورعا جليل القَدْر ، ممن يُشار إليه .

سمعت ابنَ عثمان يقول : لما أغار الترك على هَمْدان أسروا ابنَ عبدان ، ثم إنهم عرفوه فقال
بعضهم : لا تعذُّبوه ولكن حلفوه بالله ليخبرنا بما له ، فإنه لا يكذب ، فاستخلفوه فأخبرهم بمتاعه ،

* له ترجمة في عشرات الذهب ٣/٢٥١ ، طبقات ابن هداية الله ٤٨ .

(١) في الطبوعة ، د : « منمى » . والثبت في : س ، والدر ٣/٤٧ . (٢) كذا في الطبوعة ، وفي س :

« حبابه » وكذا في د ، بغير إعجام . (٣) في الطبوعة : « الكتاب » وإعجام الكلمة غير واضح في د . وأثبتنا
ما في س . وانظر اللباب ٢/٢٤٢ ، والشئبه ١٩٠ .

(٤) في الطبوعة : « والحسين بن أخى منمى وابن عبدوس » . والثبت من س ، د . لكن ذكر

في الدر ٣/٤٧ أن ابن أخى ميمى الدقاق هو أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين البغدادي .

(٥) ساقط من الطبوعة ، د . وهو من س .

حتى قال لهم [على] ^(١) خِزْفَةٌ فِيهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا رَمَيْنَاهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَمَا قَدَرُوا عَلَى إِخْرَاجِهَا ، قَالَ : فَمَا سَلِمَ لَهُ غَيْرُهَا ^(٢) .

قال : ورايت بخط ابن عبدان : رايت في المنام رب العزة تعالى ، وتقدست أسماؤه ، فقال لي كلاما يدل على أنه يخاف على الافتخار بما أولانيه ، فقلت له : أنا في نفسي أحسن ، ووقع في ضميري أحسن من الروث ، ثم قال لي : أفضل ما يدعى به ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾ ^(٣) .

مات ابن عبدان في صفر سنة ثلاث وثلاثين ^(٤) وأربعمائة ^(٥) .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

• وقتت [له] ^(٦) على كتاب في المبادات مختصر سماه « شرح المبادات » رايت به أصلا صحيحا قديما موقوفا ^(٧) بخزانة وقف ابن عروة ، في الجامع الأموي ، قال فيه : وَبَقِيتُ عِنْدِي فِي الْوَيْتِ فِي جَمِيعِ السَّنَةِ .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في س ، د . (٢) أي شيرويه التقديم . وزاد في الطبقات الوسطى : « في كتابه في المنامات » . (٣) سورة الأعراف ، آية ٥٤ .
(٤) في س ، د : « وثمانين » والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر ترجمته .
(٥) بعد هـ هنا في الطبقات الوسطى :

« قال ابن الصلاح : « وله كتاب « شرائط الأحكام » قال فيه :

• نفقة المرأة عند الشافعي تجب لها : الحب ، لا الدقيق ولا الخبز . وعندي أنه يجب لها الخبز . قال : وهذا غير متجه ، مع إيجابنا على الزوج مؤونة الطحن والإصلاح .
وذكر فيه أن شرط القياس حدوث حادثة تؤدي الضرورة إلى معرفة حكمها ، وألا يوجد نص بنى بإثبات حكمها .

• وحكي أن من أصحابنا من لم يعتبر في ناقل الخبر ما يعتبر في الدماء والفروج والأموال من التزكية ، بل إذا كان ظاهر الدين والصدق قبل خبره . وهذا غريب .
(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د . (٧) في الأصول : « موقوف » .

قلت : وهو اختيار النووي : ذكره في تحقيق المذهب . وعليه من أصحابنا هذا الرجل والزَّيَّيرِي ، وأبو الوليد النيسابوري ، وأبو منصور بن مهران ، نقله الأصحاب عن الأربعة وتوقف الوالد رحمه الله في اختياره ، قال : لأنه ليس في حديث القنوت تصريح بأنه في جميع السنة .

قلت : وتقدم ^(١) قريبا في ترجمة النفال فيه حكاية سنَّيته ^(٢) بالإجماع ؛ ووقفه ^(٣) عن اختياره .

وفي شرح « العبادات » لا بن عَبدان الفاظٌ يجب تأويلها ، واعتقاد ^(٤) أنه لم يرد ظاهرها • منها قوله في « باب صلاة التطوع » : إن ركعتي الفجر مسنونة مؤكدة ، لا يجوز للمنفرد ولا الإمام ولا المأموم تركها بحال ، فقوله : « لا يجوز تركها » يؤوّل ، للإجماع ^(٥) على أنها سنَّة ، وبقوله قبل ذلك [إنها] ^(٦) سنَّة ، وذكره إياها في التطوع .

• وقع له مثله في « باب صلاة التراويح » فقال : « صلاة التراويح مسنونة ، لا يجوز تركها في المساجد » غير أن هذا قد يمكن إجراؤه على ظاهره ، فلنقابل أن يقول : يجب على الإمام أو ^(٧) أئمة المساجد الإنيانُ بها ، لكونها من مصالح الدين ، وحينئذ لا يجوز تركها ؛ لكونها شعارا فُلُحَقِي ^(٨) بفرائض الكفايات ، أو السُنَن التي صارت شعارا فُتَوَل عليها تاركها ^(٩) ، على الخلاف فيها ، كصلاة العيد ، إذا اتفق أهل بلد على تركها .

وذكر في أوائل هذا الكتاب في « شرح الإيمان والإسلام » عقيدة لا بأس بها ، عقيدة رجل أشعري على السنَّة .

(١) صفحة ٥٩ . (٢) في « سنة » وفي د : « شبه » ، والمثبت في المطبوعة ، وهو يعني القنوت في السنة كلها . (٣) كذا في المطبوعة ، وفي س : « أو وقته » . وفي د : « أو وقته » .

(٤) في المطبوعة : « واعتقاده » وأثبتنا ما في س ، د .

(٥) في المطبوعة : « متروك بالإجماع » ، وفي د : « نزل الإجماع » وأثبتنا ما في س ، ويقويه قول المصنف « يجب تأويلها » . (٦) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د .

(٧) في المطبوعة : « و » والمثبت من س ، د . (٨) في المطبوعة : « تلحق » وفي د : « فلحق » والمثبت من س . (٩) في المطبوعة : « يقال عليها بأن كونها » ، وفي د : « فقول عليها بأن كونها » وأثبتنا ما في س .

• ومنها في أواخرها : ولا يَسُوغ لأحد أن يقول إني مؤمن حقاً ، حتى يقول : إن شاء الله تعالى ؛ لأن عواقب المؤمنين غيَّب عنهم : انتهى .
وفيه فائدتان : التصريح بوجوب الاستثناء غير أنه قيَّد المسألة بمن يقول : « مؤمن حقاً » لا بمن يطلق « مؤمن » فليتمَّأمل .
والنصرح بأن الشك^(١) في الخاتمة ، وهو أحسن تأويل للفائل^(٢) بالاستثناء ، وذكر فيه بعدما ذكر أن الشك في الكفر ، ولو بعد مائة سنة كفر ما نصَّه : « وكذلك لو تفكَّر^(٣) وقال في نفسه ، أ كُفِرُ أو لا^(٤) ؟ فقد كفر » . انتهى .
وهذا التفكُّر إن كان شكاً أو نيّة فقد سبقا في كلامه ، وإلا فأي شيء هو غير حديث النفس المتجاوز عنه ، أو هو صريح [الإسلام و]^(٥) الإيمان فليتمَّأمل .

٤٣٢

عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن

يُعرف بابي سعد القشيري *

أكبر أولاد الأستاذ أبي القاسم .

كان إماماً كبيراً جيّد القريحة له النصيب الوافر والخط الجليل الجزيل من التصوف ، أصولياً نحوياً .

سمع أبا بكر الحيري ، وأبا سعيد الصيرفي ، وهذه الطبقة .
وقدم بغداد مع والده فسمع^(٦) من القاضي أبي الطيّب وغيره .

(١) في المطبوعة : « بأنه للشك » وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « الفائلين » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « لو تفكَّر في نفسه » ، وقال في نفسه ، لكن توجد في س

آثار تضبيب خفيفة على « في نفسه » الأولى . (٤) في المطبوعة : « أو » . والمثبت من س ، د .

(٥) زيادة في المطبوعة ، على ما في س ، د .

* له ترجمة في : الأنساب ٤٣ / ب ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٤ ، المعبر ٣ / ٢٨٧ .

(٦) في المطبوعة ، د : « سمع » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

مولده سنة أربع عشرة وأربعمائة .

وكان والده يعامله معاملة الأقران ، ويحترمه ، لما يراه عليه من الطريقة الصالحة .
 روى عنه ابن أخته عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، وقال : « كان رضيع أبيه
 في الطريقة وفخر ذويه وأهله على الحقيقة ، وأكبر أولاد زين الإسلام المذكور ، من لا ترى
 العميون مثله في الذُّهور ، ذو حظٍ وافٍ من العربية ، كان يذكر دروساً من الأصول والتفسير ،
 بعبارة مهندبة لا يتخطرف لسانه إلى لحن ، ولا يفتقر لضعف في معرفته ووهن . وقد
 حصل الفقه ، وكانت المسائل على حفظه بأصولها ونسكتها ، وبرع في علم الأصول بطبع سيال ،
 وخطره إلى مواقع^(١) الإشكال مَيَّال ، سَبَّاق إلى درك المعاني ، وقَّاف على المدارك والمباني .
 وأما علوم الحقائق فهو فيها^(٢) يشقُّ الشُّعر^(٣) .

ثم قال يصف مجلس وعظه : وصار مجلسه روضة الحقائق والدقائق ، وكلانته مُحَرِّقَةٌ^(٤)
 الأكباد والقلوب ، وموآجيدهُ مُقَطَّرَةُ الدِّماء من الجفون مكان الدموع ، ومُنْمَطَّرَةُ الصدور
 بالتخويف والتفريع . انتهى .

وقال ابن السَّمانى : كانت أوقاته ظاهراً مستغرَفةً في الطهارة والاحتياط^(٥) ثم في الصلوات
 والمبالغة في وَصْل^(٥) التكبير ، وباطناً في مراقبة الحق ومُشاهدة أحكام الغيب ، لا يخلو وقته
 عن تنفس الصُّدءاء ، وتذكُّر البرَّحاء ، وترثُّم بكلام منظوم أو منثور ، يتذكر وقتاً^(٦)
 مضى . انتهى .

توفي في ذى القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، قبل أمّه السيدة فاطمة بنت الدَّقَّاق
 بأربع سنين . والله أعلم .

(١) في س وحدهما : « مواضع » . (٢) في المطبوعة : « كشق القمر » ، وفي د : « كشف
 الشعر » . والمثلث من س ، الطبقات الوسطى ، والضبط منها . (٣) في س وحدهما : « مخرقة » .
 (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « فيها » .
 (٥) في المطبوعة : « وصف » . والمثلث من من س ، د ، والطبقات الوسطى .
 (٦) في الطبقات الوسطى : « وقت مضى » . وفوق اليم نقطة .

٤٣٣

عبد الله بن علي بن إسحاق
أخو الوزير نظام الملك أبو القاسم *

من أهل طوس .

دخل نيسابور في شبابه ؛ لطب العلم ، وحضور مجالس الحديث ، واستوطنها إلى حين وفاته . وكان عفيفاً نزيهاً ، كثير فعل الخير ، مواظباً على قراءة القرآن ، غير مُداخل لأخيه في شيء من أمور السلطان .

سمع أبا حسان المزكي ، وأبا عثمان الصابوني ، وأبا حفص [بن] ^(١) مسرور ، وناصراً العمرى ، وعبد الغافر بن محمد الفارسي ، والأستاذ [أبا القاسم] ^(٢) الأشعري ^(٣) ، وغيرهم .

روى عنه جماعة .

ولد سنة أربع عشرة وأربعمائة ، ومات في سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

٤٣٤

عبد الله بن علي بن عوف أبو محمد السنّي **

من أهل السن ^(١) ، بكسر السين المهملة .

تفقه على القاضي أبي الطيّب ، وكان يحضر درس أبي إسحاق الشيرازي إلى حين وفاته . وقد ناهز الثمانين ، وسمع أبا علي بن شاذان وغيره .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٤٠٩ ، المعبر ٣ / ٣٥٣ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٢) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة .

** له ترجمة في : الأنساب ٣١٥ ب ، واكتفى بكنيته ، معجم البلدان ٣ / ١٦٩ .

(٣) في المطبوعة ، د : « السن » وأثبتنا الصواب من س ، والطبقات الوسطى . ومعجم البلدان . والسن : موضع بالعراق . كما ذكر ياقوت .

وحدث بسير^(١) ، وهو الذى يقول له القاضى أبو الطيب وقد استمار منه شيئا :
يا أيها الشيخ الجليل السنى أرذد على ما استمرت مسنى
توفى سنة خمس وستين وأربعمائة .

٤٣٥

عبد الله بن على بن محمد بن على

أبو القاسم البجائى القاضى

قال عبد الغافر : « من عيون الفقهاء ، وأرباب الفتوى ، حافظ للمذهب ، من تلامذة
أبي محمد الجوينى ، ومن بيت العلم والحديث بناحية زوزن » . والله أعلم .

٤٣٦

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس الرازى

أبو القاسم

كان بمصر .

قال ابن الصلاح : « ووقع فى بعض^(٢) المواضع : « عبد الله بن محمد بن أسد » وفى
بعضها « عبد الله بن محمد بن إدريس » قال : وذلك اختصار لما ذكرناه » .
روى عن [ابن]^(٣) . أبي حاتم .
روى عنه المقرئ أبو عمر الطلمنكى .

٤٣٧

عبد الله بن محمد بن سالم*

قال المطبرى : أخذ الفقه عن أبيه وولد^(٤) فى شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ،

(١) فى أصول الطبقات الكبرى : « بستر » وأثبتنا ما فى الطبقات الوسطى .

(٢) فى المطبوعة ، د : « فى مواضع » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . والطبقات الوسطى .

* ترجم له ابن سمره فى طبقات فقهاء البين ١١٠ .

(٤) فى المطبوعة : « ولد » وأثبتنا ما فى س ، د ، والطبقات الوسطى .

ومات بذى أشرق^(١) ، سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

٤٣٨

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد

أبو محمد الأصمّهاني . المعروف بابن اللبّان *

قال فيه الخطيب : أحد أوعية العلم وأهل الدين والفضل .

سمع بأصبهان أبا بكر المقرئ وغيره ، وبيعداد أبا طاهر المخلص ، وبمكة أبا الحسن أحمد ابن إبراهيم بن فراس ، وفتحه على الشيخ أبي حامد ، ودرس على القاضي أبي بكر ، الأندلسي^(٢) ، وحدث وسمع منه الخطيب . قال : « وكان من أحسن الناس تلاوة للقرآن ، ومن أوجز الناس عبارة في المناظرة ، مع تدبّر جميل ، وعبادة كثيرة ، وورع بين ، وتشفّظ ظاهر ، وحسن خلق^(٣) ، وسمعه يقول : حفظت القرآن ولي خمس سنين . وله كتب كثيرة مصنفة .

وقد أدرك ابن اللبّان شهر رمضان من سنة سبع وعشرين وأربعمائة وهو بيعداد فصلي بالناس صلاة التراويح ، في جميع الشهر ، وكان إذا فرغ من صلاته بالناس في كل ليلة لا يزال قائما في المسجد يصلي حتى يطلع الفجر ، فإذا صلى دارس^(٤) أصحابه . قال : وسمعه يقول : لم أضع جنبى للنوم في هذا الشهر ، ليلا^(٥) ولا نهارا ، وكان

(١) ذو أشرق : بلد باليمن انظر معجم البلدان ١ / ٢٧٧ . وقد حشد ابن سمره يوم وفاة المترجم .

قال : في ربيع الأول يوم الخميس . ثم قال : وكان شيخا زاهدا ورعا عذنا .

* له ترجمة في : الأنساب ٤٩٣ ب ، تاريخ بغداد ١٠ / ١٤٤ ، تبين كذب القنرى ٢٦١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٤ ، العبر ٣ / ٢١١ ، البصائر ٣ / ٦٥ ، اللجج الزاهرة ٥ / ٣٨ .

(٢) في المطبوعة : « الأصولين » وفي د : « الأصول » وأثبتنا ما في س . وقد جاءت العبارة في

تاريخ بغداد هكذا : « صاحب القاضي أبا بكر الأشعري ودرس عليه أصول الديانات ، وأصول الفقه » .

(٣) في تاريخ بغداد : « وخلق حسن » .

(٤) في الأصول : « درس » والثبت من تاريخ بغداد ، والنقل منه .

(٥) في المطبوعة : « لا ليلا » . وأثبتنا ما في س ، د ، وتاريخ بغداد .

وَرَدَّ كُلَّ لَيْلَةٍ فِيهَا يَصِلُ لِنَفْسِهِ سُبْحًا مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقْرَأُهُ بِتَرْتِيلٍ وَتَعْمَلُ .
مَاتَ بِأَصْبَهَانَ فِي مُجَادَى الْآخِرَةِ ، مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٤٣٩

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية

الشيخ أبو محمد الجويني *

والد إمام الحرمين ، أُوْحِدَ زَمَانُهُ ، عُلَمَاءُ [وَدِينَا] ^(١) وَزُهْدًا ، وَتَقَشُّفًا زَانِدًا وَتَحَرُّيًا
فِي الْعِبَادَاتِ .

كَانَ يَلْقَبُ بِرُكْنِ الْإِسْلَامِ ، لَهُ الْمَعْرِفَةُ الْتَامَّةُ بِالْفِقْهِ وَالْأَصُولِ ، وَالْفَحْوُ وَالْتَفْسِيرِ
وَالْأَدَبِ ، وَكَانَ لَفَرْطِ الدِّيَانَةِ مَهِيًّا ، لَا يَجْرِي بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَّا الْجِدُّ وَالسَّكَامُ ، إِمَّا فِي عِلْمٍ
أَوْ زُهْدٍ وَتَحَرُّيٍّ عَلَى الْاِتِّحَاصِ .

سَمِعَ الْخَدِيثَ مِنَ الْقِفَالِ ، وَعَدْنَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيِّ ، وَأَبِي نُعَيْمٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحُسَيْنِ ،
وَأَبِي نَحْمَاشٍ ^(٢) ، وَبَيْهَقَادَ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ يَشْرَانَ ، وَجَمَاعَةٍ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ ، وَسَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّجْدِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدِينِيُّ ،
وغيرهم .

تَفَقَّهُ أَوَّلًا عَلَى أَبِي بَعْقَابٍ الْأَبْيُورْدِيِّ بِنَاحِيَةِ جُوَيْنَ ، ثُمَّ قَدِمَ نِيسَابُورَ ، وَاجْتَهَدَ فِي
التَّفَقُّهِ عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ الصَّمُولُوكِيِّ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى مَرْوٍ قَاصِدًا الْقِفَالَ الرَّوَزِيَّ ، فَلَازَمَهُ
حَتَّى تَخْرُجَ بِهِ ، مَذْهَبًا وَخِلَافًا ، وَأَتَقَنَ طَرِيقَتَهُ ، وَعَادَ إِلَى نِيسَابُورَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ،

* لَهُ تَرْجُمَةٌ وَالْأَنْسَابُ ١٤٤ ب ، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٢ / ٥٥ ، تَبْيِينُ كَذِبِ الْمُفَرِّقِ ٢٥٧ ، دُمِيَّةُ
الْقَصْرِ ١٩٦ ، شَفَرَاتُ الذَّهَبِ ٣ / ٢٦١ ، طَبَقَاتُ الْمُبَادِي ٢١٢ ، طَبَقَاتُ التَّفْسِيرِ ١٥ طَبَقَاتُ
ابْنِ هُدَايَةَ اللَّهِ ٤٨ ، الْعَبَرِ ٣ / ١٨٨ ، الْأَبَابُ ١ / ٢٥٧ ، مَرَاةُ الْجَنَانِ ٣ / ٥٨ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢ / ١٦٥ ،
مِفْتَاحُ الْمَادَّةِ ٢ / ١٨٤ ، النُّجُومُ الرَّاهِرُ ٥ / ٤٢ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢ / ٢٥٠ .

(١) زِيَادَةٌ مِنْ س ، وَحَدَّثَهَا .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « نَحْمَاش » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ س ، وَانْظُرِ الْجُزْءَ الرَّابِعَ ، صَفْحَةُ ١٩٨ .

وقعد للتدريس والفتوى ، ومجلس الناظرة ، وتعليم الخاصّ والعام ، وكان ماهراً في إلقاء الدروس .

وأما زهده وورعه فإليه المنتهى .

قال الإمام أبو سعيد^(١) بن الإمام أبي القاسم الفشيريّ : كان أئمتنا^(٢) في عصره والمحققون من أصحابنا يمتقدون فيه من الكمال والفضل والحصول الحيدة أنه لو جاز أن يبعث الله نبياً في عصره لما كان إلا هو ؛ من حسن طريقته وزهده ، وكمال فضله .
وقال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابونيّ : لو كان الشيخ أبو محمد في^(٣) بني إسرائيل لقلّ إلينا شمائله ولافتخروا به .

ومن ورّعه أنه ما كان يستند في داره المملوكة [له]^(٤) إلى الجدار المشترك بينه وبين جيرانه ، ولا يدقّ فيه وتدّاً ، وأنه كان يحاط في أداء الزكاة ، حتى كان يؤدّي في سنة واحدة مرتين ، حذراً من نسيان النية ، أو دفعها إلى غير المستحقّ .

وعن الشيخ أبي محمد ، أنه قال : نحن^(٥) من العرب ، من قرية^(٦) يقال لها سنديس .
ومن ظريف ما يحكى ما ذكره أبو عبد الله الفراويّ قال : سمعت إمام الحرمين يقول : كان والدي يقول في دعاء قُوت الصبح : اللهم لا تمقنا عن العلم بمائق ، ولا تمنعنا عنه بمانع .

(١) هو عبد الواحد بن عبد الكريم . وسيترجم في هذه الطبعة .

(٢) في المطبوعة ، د : « المتأخرون » ، وفي س : « إماما » . وأئمتنا ما في الطبقات الوسطى .
وتبيين كذب المفتري ، والنقل فيه عن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، وقد كتب به إليه .

(٣) في المطبوعة : « من » وأئمتنا ما في س ، د ، والطبقات الوسطى . (٤) زيادة من س ، والطبقات الوسطى ، على ما في المطبوعة ، د . (٥) في الطبقات الوسطى : « نحن العرب » .

(٦) هكذا في أصول الطبقات الكبرى والطبقات الوسطى . ولم نجد في كتب البلدان بلدا بهذا الاسم وهو بلا ريب ، خطأ . صوابه : « قبيلة » . فقد جاء في الباب ١ / ٥٦٨ : « السبسي . بكسر السين المهمة وسكون النون ، وكسر الباء الموحدة ، وفي آخرها سين أخرى ، هذه النسبة إلى سبسي ، قبيلة مشهورة من طيء » . وهو سبسي بن معاوية بن نعل . من طيء . انظر جهمرة أنساب العرب لابن خزم ٤٠٢ وانظر أيضا كتاب « لمع الأدلة » . صفحة ١٢ .

قال إمام الحرمين : وكان أبو القاسم السَّيَّارِيُّ يوماً اقتدى بوالدى في صلاة الصبح ، وقد سُمِّقَ بركمة ، فلما قضاها قال في دعاء القنوت هذا [الدعاء] ^(١) فقلت له : لا تقل هذا في دعاء القنوت ، فقال : أنت تخرج على كل أحد ، حتى على أبيك .

• قلت : كان إمام الحرمين يرى أن الاعتدال ركن قصير ، فلا يُزاد فيه على المأثور ؛ لأنه يطول به ، وفي بطلان الصلاة بتطويل اعتدال الركوع خلاف ^(٢) معروف بين الأصحاب ، مبنىٌّ على قصره أو طوله ، بل بالغ [الإمام ، أى] ^(٣) إمام الحرمين فقال : في « قلبي من الطمأنينة في الاعتدال شيء » وأشار غيره إلى تردد فيها ^(٤) والمعروف الصواب وجوبها ورؤى أن الشيخ أبا محمد رأى إبراهيم الخليل عليه السلام في المنام ، فأومأ لتقبيل رجله ، فغممه ذلك تكريماً له . قال : فقبّلت عَقْبِيه ، وأوتت ذلك البركة والرقعة تكون في عَقِي .

قلت : فأى بركة ورفعة مثل إمام الحرمين ولده .

توفي الشيخ أبو محمد سنة ثمان ^(٥) وثلاثين وأربعمائة بنيسابور .

قال الحافظ أبو صالح المؤدّن : غسّلته ^(٦) ، فلما لففته في الأكفان رأيت يده اليمنى إلى الإبط زهراء ^(٧) منيرة من غير سوء ، كأنها تتلألأ لتلألؤ القمر ، فتحيّرت وقلت : هذه من بركات فتاويه .

ومن تصانيفه : « الفروق » و « السلسلة » و « التبصرة » و « التذكرة » و « مختصر المحتصر » و « شرح الرسالة » وله « مختصر في موقف الإمام والمأموم » ووقفت على « شرح على كتاب عيون المسائل » التي صنّفها أبو بكر الفارسي ، ذكر كاتبه ، وهو إسماعيل بن أحمد

(١) ساقط من المطبوعة ، د وهو من س ، والطبقات الوسطى . (٢) في س وحدها : « كلام »

(٣) زيادة في المطبوعة ، على ما في س ، د . (٤) في الطبوعة ، د : « فيه » وأثبتنا ما في س .

(٥) في في الأناب : « أربع » . (٦) قبل هذا في وفيات الأعيان : « مرض الشيخ أبو محمد

الجويني سبعة عشر يوماً ، وأوصاني أن أتولى غسله وتجهيزه ، فلما توفي . . . »

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « إلى الإبط منيرة كلون القمر » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى

وفيات الأعيان ، وفيها : « وهي تتلألأ » .

النوكاني^(١) الطرّيشي ، أنه علّمه عن الشيخ أبي محمد الجويني ، وقد قدمت ذكر هذا الشرح في ترجمة الفارسي^(٢) ، لكنني رأيت الروياني ينقل في « البحر » أشياء جمة عن « شرح عيون المسائل » للفتال ، أخذها بالفاظها في هذا الشرح ، وربما أنت على سطور كثيرة ، كما قال في « البحر » في انتقاد النكاح بالمكاتبة ، إن الفتال قال في « شرح عيون المسائل » فذكر أسطرا كثيرة ، هي بمبارتها موجودة في هذا الشرح . ومثل هذا كثير ، فتجسّرت لأن وجدان هذا الأصل بخط الملقّ نفسه يميّن أنه كلام الشيخ أبي محمد ، ونقل الروياني يقتضى أنه كلام الفتال ولعل الشيخ أبا محمد أملاء عن شيخه الفتال ؛ ليجتمع هذان الأمران ، وإلا فكيف السبيل إلى الجمع ؟

وله « تفسير » كبير يشتمل على عشرة أنواع ، في كل آية ، وكتساب « المحيط » وسنشرح خبره .

ومن شعره يرثي بعض أصدقائه ؛ ولم اسمع له غيرها رحمه الله تعالى :

رأيتُ العلمَ بكاءً حزينا وناذى الفضلَ وأحرّنا وبؤسى^(٣)
سألتُهُما بذاك فقيل أوذى أبو سهل محمد بن موسى^(٤)

{ ذكر البحث عن حال المصنّف }

الذى كان الشيخ أبو محمد قد بدأ فيه ثم رجع عن إتمامه ؛ الكلام أرسله إليه الحافظ أبو بكر البيهقي ، رحمه الله تعالى .

كان الشيخ أبو محمد قد شرع في كتاب سماه « المحيط » عزم فيه على عدم التقيد^(٥) بالمذهب ،

(١) في المطبوعة : « النوكاني » . وفي س : « البوكاني » . وفي د : « البرقال » . وانظر ترجمته في الجزء الرابع ، صفحة ٢٦٦ . (٢) لم يذكر المصنف هذا الشرح في ترجمة الفارسي ، بالجزء الثاني ، صفحة ١٨٤ ، وإنما ذكره أثناء ترجمة إسماعيل بن أحمد ، في الجزء الرابع ، صفحة ٢٦٦ . (٣) في المطبوعة : « وبأذى » ، وأثبتنا الصواب من س ، د ، ودمية القصر . (٤) في المطبوعة : « لذاك » ، وفي د : « لذاك » ، والمثبت من س ، ودمية القصر . (٥) في المطبوعة : « التقيد » ، والمثبت من س ، د .

وأنه يقف على مؤرد الأحاديث لا يمدّوها^(١)، ويتجنب جانب المصيبة للمذاهب فوقع إلى الحافظ^(٢) أن يكر البيهقي منه ثلاثة أجزاء، فانتقد عليه أوهاما حديثية، وبين أن الآخذ بالحديث الواقف عنده هو الشافعي، رضى الله تعالى عنه، وأن رغبته عن الأحاديث التي أوردها الشيخ أبو محمد إنما هي لملل فيها، يعرفها من يُتمن صناعة المحدثين .

فلما وصلت الرسالة إلى الشيخ أبي محمد قال : هذه بركة العلم ، ودعا للبيهقي ، وترك إتمام التصنيف ، فرضى الله عنهما^(٣) ، لم يكن قصدها غير الحق والنصيحة للمسلمين ، وقد حصل عند البيهقي مما فعله الشيخ أبو محمد أمرٌ عظيم ، كما يظهر من كلامه في هذه الرسالة ، وأنا أرى أن أسوقها بكاملها للاستفاد فإنها مشتملة^(٤) على فوائد مهمة ، ودالة على عظيم^(٥) قدر البيهقي ، وفيها أيضا مواضع من كتاب « المحيط » انتقدها البيهقي فُستفاد^(٦) أيضا ، وبالله التوفيق .

﴿ ذكر صورة الرسالة التي أرسلها إليه الحافظ البيهقي ﴾

كتب إلى أبو عبد الله الحافظ وخلق من مشيختنا^(٧) ، عن أبي الفضل ابن عساكر ، عن أبي روح الهروي ، عن أبي الظفر [بن]^(٨) السَّمانى ، عن أبيه الحافظ أبي سميد ، قال أخبرنا أبو نصر علي بن مسعود [بن]^(٨) محمد الشُّجاعى إذنا ، قال : حدثنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال :

سلام الله ورحمته على الشيخ الإمام ، وإني أحمدُ إليه الله الذى لا إله إلا هو وحده ، لا شريك له ، وأصلنى على رسوله^(٩) صلى الله عليه وسلم ، أما بعدُ : عصمتنا الله بطاعته ،

-
- (١) في المطبوعة : « لا يمدواها » وأثبتنا ما في س ، د .
 (٢) في المطبوعة : « للحافظ » ، وأثبتنا ما في س ، د . (٣) في المطبوعة ، د : « ولم » ،
 وأثبتنا ما في س . (٤) في المطبوعة ، د : « تشمل » وأثبتنا ما في س .
 (٥) في المطبوعة : « عظم » والثبت من س ، د . (٦) في المطبوعة : « استفاد » ، وفي د :
 « استفاد » . وأثبتنا ما في س . (٨) في المطبوعة : « مشايخنا » والثبت من س ، د .
 (٧) زيادة من س . د ، على ما في المطبوعة . (٨) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .
 (٩) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « على رسوله محمد وعلى آله ، أما بعد » .

وأكرمنا بالاعتصام بسنة خيرته من بريقته، صلى الله عليه وسلم، وأعاننا على الاقتداء بالسلف الصالحين من أمته، وعاقبنا في ديننا ودينانا، وكفانا كلَّ هول دون الجنة، بفضلته ورحمته، إنه واسع المغفرة والرحمة، وبه التوفيق والمصمة. فقلبي للشيخ، أدام الله عصمته وأبد أيامه، مُتَمِّدٌ، ولساني له بالخير ذاكر، والله تعالى على حسن توفيقه إياه شاكر، والله جلَّ ثناؤه بزيده توفيقاً وتأييداً وتسديداً، وقد علم الشيخ أدام الله توفيقه، اشتغالي بالحديث، واجتهادي في طلبه، مُعَظَّمٌ مقصودي منه في الابتداء التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الأخبار، وبين ما لا يصح، حتى رأيت المحدثين من أصحابنا يرسلونها في المسائل على ما يحضرون من أنماطها، من غير تمييز منهم بين صحيحها وسقيمها، ثم إذا احتج عليهم بعض مخالفيهم بحديث شقٍّ عليهم تأويله أخذوا في تعليله بما وجدوه في كتب المتقدمين من أصحابنا تقليداً، ولو عرفوه معرفتهم أَمَيَّزُوا صحيح ما يوافق أقوالهم^(١) من سقيمها، ولَأَمْسَكُوا عن كثير مما يحتجون به، وإن كان يطابق آراءهم، ولا اقتدوا^(٢) في ترك الاحتجاج برواية الضعفاء والمجهولين بإمامهم، فشرطه فيمن يُقبل خبره عند مَنْ يعنى بمعرفة مشهور، وهو بشرحه في كتاب « الرسالة »^(٣) مسطور، وما ورد من الأخبار بضعف روايته أو انقطاع إسناده كثير، والعالم به على مَنْ جاهد فيه سهل يسير، وقد احتج في ترك الاحتجاج بالمجهولين، بما أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا الشافعي، [قال]^(٤): حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو^(٥)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَحَدَّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ » . قال الشافعي: أحاط العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمر أحداً بحالٍ أن يكذب

(١) في المطبوعة: « أحوالهم » . وأثبتنا ما في س، د . (٢) في المطبوعة: « ولا اقتدوا » .

وأثبتنا الصواب من س، د . (٣) انظر الرسالة، صفحة ٣٩٦، وما بعدها .

(٤) زيادة من س وحدها . (٥) في المطبوعة: « عمر » وأثبتنا الصواب من س، والرسالة

على بنى إسرائيل ، ولا على غيرهم ، فإذا (١) أباح الحديث عن (٢) بنى إسرائيل فليس أن يَقْبَلُوا [الحديث] (٣) الكذب على بنى إسرائيل (٤) ، لأنه يُروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ بِرَأْيِهِ كَذِبًا فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » (٥) وإنما أباح قبول ذلك ممن حَدَّثَ به ممن يُجْهَلُ (٦) صدقه وكذبه .

قال : وإذا فَرَّقَ بين الحديث عنه ، والحديث عن بنى إسرائيل ، فقال : « حَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ » فالعلم إن شاء الله يُحِيطُ أن الكذب الذى نهى عنه هو الكذب الخفى ، وذلك الحديث ممن لا يُعرف صدقه .

ثم حكى الشافعى فى ردّ حديث الضمضاء عن ابن عمر ، وعن عروة بن الزبير ، وسمعت ابن إبراهيم وحكام فى « كتاب المُرَى » (٧) عن عطاء بن أبى رباح ، وطاوس ، وابن سيرين ، وإبراهيم النخعى ، ثم قال : ولا لقيت ولا علمت أحدا من أهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب .

قال الشيخ الفقيه أحمد : وإنما يخافه بمض من لا يمتد من أهل الحديث ، فيرى قبول رواية المجهولين ، ما لم يعلم ما يوجب ردّ خبرهم . وقد قال الشافعى رضى الله عنه فى أول « كتاب الطهارة » (٨) حين ذكر ما تكون به الطهارة من الماء ، واعتمد فيه على ظاهر القرآن : « وقد روى فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث » (٩) يوافق ظاهر القرآن ، فى إسناده من لا أعرفه « ثم ذكر حديثه عن مالك ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد ابن سلمة ، عن المغيرة بن أبى برزة ، عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فى البحر .

-
- (١) فى الأصول : « فإذا » وأثبتنا ما فى الرسالة ٣٩٨ . وللشيخ أحمد شاكر عليها تعليق طيب ، فانظره فى حواشى الرسالة . (٢) فى المطبوعة ، د : « على » . وأثبتنا الصواب من س ، والرسالة . ٣٩٩ . (٣) ساقط من الرسالة . (٤) فى هذا الموضع زيادة أسطر . انظرها فى الرسالة . (٥) فى الأصول : « الكاذبين » وأثبتنا ما فى الرسالة وهو إجماع فى رواية الحديث . والكاذبين قرأ بلفظ اللثى والجمع ، كما قل بحقق الرسالة . (٦) فى الأصول : « يحتمل » . والثبت من الرسالة . (٧) انظر الأم ٧ / ٢٠١ . (٨) الأم ١ / ٢ . (٩) فى المطبوعة : « حديثا » والتصحيح من س ، د . والأم .

وعسى لم يخطر ببال فقيه من فقهاء عصرنا زَيْبٌ في صحة هذا الحديث ، وإمامه يقول : « في إسناده مَنْ لا أعرفه » وإنما قال ذلك ؛ لاختلاف وقع في اسم المغيرة بن أبي بُرْدَة ، ثم في وصله بذكر أبي هريرة ، مع إبداع مالك بن أنس إياه كتابه « الموطأ » ومشهور فيما بين الحفاظ أنه لم يودعه رواية مَنْ رَغَب عنه ، إلا رواية عبد الكريم أبي (١) أمية ، وعطاء الخراساني ، فقد رَغِبَ عنهما غيره (٢) .

وتوقف الشافعي في إيجاب المُسَلِّ من غسل الميت (٣) ، واعتذر بأن بعض الحفاظ أدخل بين أبي صالح ، و [بين] (٤) أبي هريرة إسحاق مولى زائدة ، وأنه لا يعرفه ، ولعله أن يكون ثقة . وتوقف (٥) في إثبات الوقت الثاني لصلاة المغرب ، مع أحاديث صحاح رُوِيَتْ فيه بعد إمامة جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم ، حين لم يثبت عنده من عدالة روايتها ما يوجب قبول خبرهم .

وكانه وقع لمحمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله بعده ما وقع له ، حتى لم يخرج شيئاً من تلك الأحاديث في كتابه ، ووقف مسلم بن الحجاج رحمه الله على ما يوجب قبول خبرهم ، وورق بحفظ مَنْ رفع المختلف في رفعه منها ، فقبله وأخرجها في « الصحيح » وهو في حديث أبي موسى وبريرة ، وعبد الله بن عمرو .

واحتج الشافعي رحمه الله في كتاب « أحكام القرآن » برواية عائشة في أن زوج

(١) في المطبوعة : « بن أمية » . وهو خطأ صوابه من بن ، د ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٤٦ ، وهو عبد الكريم بن أبي الخارق . أبو أمية . واسم أبيه : قيس ، فيما قبل . وذكر الذهبي عن أبي عمر ابن عبد البر : « غرماً لكاً منه سمته » ، ولم يكن من أهل بلده فيعرفه . . . ولم يخرج مالك عنه حكماً ، بل ترغيباً وفضلاً . وذكر الذهبي أيضاً : « قال أبو الفتح اليعمرى : لكن لم يخرج مالك عنه إلا الثابت من غير طريقه : إذا لم تستح فاصنع ما شئت ، ووضح اليعمرى في الصلاة . ولم يعتذر لما تبين أمره ، وقال : غرني بكثرة مكانه في المسجد . أو نحو هذا » . انتهى وانظر الموطأ (باب وضع اليدين أحدهما على الأخرى في الصلاة ، من كتاب قصر الصلاة في السفر) ١ / ١٥٨ .

(٢) في المطبوعة : « غير مرة » . وأثبتنا ما في س ، د . (٣) انظر الأم ١ / ٢٣٥ .

(٤) زيادة في س ، د ، على ما في المطبوعة .

(٥) انظر الأم ١ / ٦٤ .

بِريرة كان عبداً ، وأن بعض من تكلم معه ^(١) قال له : هل ترؤون عن غير عائشة أنه كان عبداً ^(٢) ؟ قال الشافعي : في المتقة ، وهي أعلم به من غيرها ، وقد روى من وجهين ، قد أثبت أنت ما هو أضعف منهما ، ونحن إنما ثبت ما هو أقوى منهما ، فذكر حديث عكرمة ، عن ابن عباس ، وحديث القاسم الممرى ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن ^(٣) عمرو ، أن زوج بريرة كان عبداً .

وحديث عكرمة عن ابن عباس ، قد أخرجه البخاري في « الصحيح » .

إلا أن عكرمة مختلف في عدالته ، كان مالك بن أنس ^(٤) رحماً لله وإياه لا يرضاه ، وتكلم فيه سعيد بن المسيب وعطاء ، وجماعة من أهل العلم بالحديث ؛ ولذلك ترك مسلم بن الحجاج الاحتجاج بروايته في « كتابه » ، والقاسم الممرى ضيف عندهم . قال الشافعي ^(٥) لخصمه : نحن إنما ثبت ما هو أقوى منهما .

وقال في آثرين ذكرهما في « كتاب الحدود » : وهاتان الروايتان ، وإن لم يخالفانا ، غير معروفين ، ونحن نرجو ألا نكون ممن تدعوه الحجة على من خالفه إلى قبول خبر من لا يثبت خبره بمعرفته عنده .

وله من هذا أشياء كثيرة يكتفي بأقل من هذا من سلك سبيل النصفة .

فهذا مذهبه في قبول الأخبار ، وهو مذهب القدماء من أهل الآثار .

قال البيهقي رضي الله عنه : وكنت أسمع رغبة الشيخ رضي الله عنه في سماع الحديث والنظر في كتب أهله ، فأشكر إليه ، وأشكر الله تعالى عليه ، وأقول في نفسي ، ثم فيما بين الناس : قد جاء الله عز وجل بمن يرغب في الحديث ويرغب فيه من بين الفقهاء ، ويميز فيما يرويه ويحتج به

(١) في المطبوعة : فيه ، والثبت من س ، د . (٢) في المطبوعة : أنه عبد ، وأثبتنا ما في

س ، د . (٣) في المطبوعة : أبي عمرو ، والثبت من س ، د .

(٤) في المطبوعة : رحمه الله تعالى وأبان لا يرضاه . والثبت من س ، د . وفي س : لا يرضاه

به . وانظر ميزان الاعتدال ٣ / ٩٣ .

الصحيح من السقيم ، من جملة العلماء ، وأرجو من الله أن يحيى سنة إمامنا المطيب في قبول الآثار ، حيث أماتها أكثر فقهاء الأمصار بعد من مضى من الأئمة الكبار الذين جمعوا بين نوعي علمي الفقه والأخبار ، ثم لم يرض بعضهم بالجهل به حتى رأته حمل العالم ^(١) به بالوقوع ^(٢) فيه ، والإزراء ^(٣) به والضحك منه ، وهو مع هذا يعظم صاحب مذهبه ويحمله ، وزعم أنه لا يفارق في منصوصاته قوائمه ، ثم تدع في كيفية قبول الحديث وردّه ^(٤) طريقته ، ولا يسلك فيها سيرته ؛ لقلة معرفته بما عرف ، وكثرة غفلته عما عليه وقف ، هلاً نظر في كتبه ثم اعتبر باحتياطه في انتقاده لرؤاه ^(٥) خبره ، واعتماده فيمن اشتبه عليه حاله على رواية غيره ! فترى سلوك مذهبه مع دلالة العقل والسمع واحياً على كل من انتصب للفتيا ، فإما أن يجتهد في تعلمه ، أو يسكت عن الوقوع فيمن يعلمه ، ولا يجتمع عليه وزران ، حيث فاته الأجران ، والله المستعان ، وعليه التكلان .

ثم إن بعض أصحاب الشيخ أدام الله عزه وقع إلى هذه الناحية ، فعرض على أجزاء ثلاثة مما أملاه من كتابه السني « بالمحيط » فسُررت به ورجوت أن يكون الأمر فيما يورده من الأخبار على طريقة من مضى من الأئمة الكبار ، لا ثقاً بما خص به من علم الأصل والفرع ، موافقاً لما ميز به من فضل العلم والورع ، فإذا أول حديث وقع عليه بصرى ، الحديث المرفوع في النهي عن الاغتسال بالماء الشمس ، فقلت في نفسي : يُورده ثم يصحّفه أو يصحّح ^(٦) القول فيه ، فرأيته قد أمل :

والخبر فيه ما روى مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

فقلت : هلاً قال : روى عن عائشة ، أو روى عن ابن وهب ، عن مالك ، أو روى عن مالك ، أو روى عن إسماعيل بن عمرو الكوفي ، عن ابن وهب ، عن مالك ، أو روى

(١) في الطبوعة : « العامل » . والمثبت من س ، د .

(٢) في الطبوعة : « في الوقوع » . وأثبتنا ما في س ، د . (٣) في الطبوعة : « والأزدراء » .

وأثبتنا ما في س ، د . (٤) في الأصول : « ورد » . ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٥) في س وحدهما : « لرواية » . (٦) في الطبوعة : « ويصنف » ، وفي د : « أو يصنف » .

بإعجام الياء والفاء فقط . وأثبتنا ما في س .

خالد بن إسماعيل ، أو وهب بن وهب ، أبو البَخْتَرِيِّ ، عن هشام بن عروة ، أو رَوَى عمرو ابن محمد الأَعْسَم ، عن فُلَيْح ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَة ؛ ليكون الحديث مضافاً إلى ما يليق به مثل هذه الرواية ، ولا يكون في مثل هذا ^(١) عن مالك بن أنس من ^(٢) أظنه يبرأ إلى الله تعالى من روايته ، ظناً مقروناً بعلم .

ثم إنى رأيته ، أدام الله عِصْمَتَهُ ، أول حديث التسمية ، وضَّف ما رَوَى عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن في تأويله بحديثٍ شَهِدَ بِهِ عَلَى الْأَعْمَش أَنَّهُ رَوَاهُ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فَيَمْنُ تَوْضِئاً وَسَمَّى ، وَفَيَمْنُ تَوْضِئاً وَلَمْ يُسَمِّ . وهذا حديثٌ تفرَّدَ بِهِ بِحِجِّي بن هانم السُّمَّار ، عن الْأَعْمَش ، ولا يشك أحدٌ في ضعفه ^(٣) .

ورواه أيضاً عبد الله بن حكيم ، أبو بكر الدَاهِرِيُّ ^(٤) ، عن عاصم بن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

وأبو بكر الدَاهِرِيُّ ضَعِيفٌ لَا يَحْتَجُّ بِخَبْرِهِ .

ورَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرٍ مَجْهُولٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَا يَثْبُتُ .

وحديث التسمية قد رَوَى مِنْ أَوْجُهُ ، مَا وَجَّهَ مِنْ وَجْهَيْهَا إِلَّا وَهُوَ مِثْلُ إِسْنَادٍ مِنْ أَسَانِيدِ مَا رَوَى فِي مُقَابَلَتِهِ ^(٥) ، وَمَعَ ذَلِكَ فَأَمَّحِدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَا أَعْلَمُ فِيهِ حَدِيثًا ثَابِتًا .

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : قَدْ تَرَكَ الشَّيْخُ ، حَرَسَ اللَّهُ مُهْجَتَهُ ، الْقَوْمَ فِيمَا أَحَدْتُوا مِنَ الْمَسَاهِلَةِ فِي رِوَايَةِ الْأَحَادِيثِ ، وَأَحْسَبُهُ سَلَكَ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ فِيمَا حُكِيَ لِي عَنْهُ ، مِنْ مَسْحِهِ ^(٥) وَجْهَهُ

(١) في المطبوعة ، د : « على مالك بن أنس ما » ، والمثبت في : س .

(٢) أي بحجي بن هانم . انظر ميزان الاعتدال ٤ / ٤١٢ .

(٣) في المطبوعة : « عن أبي بكر الزاهري » . وكانت في د : « أبو بكر الداهري » ثم شطبت

وكتب فوقها : « عن أبي بكر » وأثبتنا الصواب من س ، وميزان الاعتدال ٢ / ٤١٠ ، ٤ / ٤٩٩ ، واللباب ١ / ٤٠٨ . (٤) في المطبوعة : « مقالته » والمثبت من س ، د .

(٥) في المطبوعة : « فيما حكى له عند مسح » وأثبتنا ما في س ، د .

بيديه في قنوت صلاة الصبح ، وأحسن الظن برواية من روى مسح الوجه باليدين بمد الدعاء ، منع ما أخبرنا :

● أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو بكر الخراجي ، قال : حدثنا سارية^(١) ، حدثنا عبد الكريم السكري ، قال : حدثنا وهب بن زغبة ، أخبرني^(٢) علي الناسائي^(٣) ، قال : سألت عبد الله بن المبارك عن الذي إذا دعا مسح وجهه ، فلم يجب . قال علي : ولم أره يفعل ذلك ، قال [علي]^(٤) : وكان عبد الله يقف بعد الركوع في الوتر ، وكان يرفع يديه في القنوت .

وأخبرنا أبو علي الروذباري ، حدثنا أبو بكر بن داسة ، قال : قال أبو داود السجستاني^(٥) : « روى هذا الحديث من غير وجه »^(٦) عن محمد بن كعب [كلها وإعية]^(٧) وهذا الطريق أمثلها ، وهو ضعيف أيضا .

يريد^(٨) به حديث عبد الله بن يعقوب ، عن حديثه ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « سَلُوا اللَّهَ يَطُورَ أَكْفَكُمْ ، وَلَا تَسْأَلُوهُ يَطْهُورَهَا ، فَإِذَا فَرَغْتُمْ فَاَمْسَحُوا بِهَا وُجُوهَكُمْ » .

وروى ذلك من أوجه أخر ، كلها أضعف من رواية من رواها عن ابن عباس . وكان أحمد بن حنبل يسكرها ، وحكي عنه أنه قال : في الصلاة [لا]^(٩) ، ولا بأس به في غير الصلاة .

قال الفقيه : وهذا لما في استعماله في الصلاة من إدخال عمل عليها ، لم يثبت به^(١٠) أثر ، وقد يدعو في آخر تشهد ثم لا يرفع يديه ولا يمسحهما بوجهه ، إذ لم يرد بهما أثر ،

(١) كذا في المطبوعة . وفي س : « شاسونه » بإعجام الشين فقط . ورسم الكلمة غير واضح في د . (٢) في المطبوعة : « أخبرنا » والمثبت من س ، د . (٣) كذا في المطبوعة ، د بنير إعجام . وفي س : « الناسائي » ولم يثبت إلى صحة النسبة . (٤) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (٥) سنن أبي داود (باب الدعاء ، من كتاب الوتر) ١ / ١٤٨ . (٦) ساقط من د وحدها . (٧) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، وسنن أبي داود . (٨) تكملة لازمة من س . (٩) في س وحدها : « فيه » .

فكذا في دعاء القنوت ، يرفع يديه ؛ لورود الأثر به ، ولا يمسح بهما وجهه ، إذ لم يثبت فيه أثر . وبالله التوفيق .

وعندى أن من سلك من الفقهاء هذه الطريقة في المسألة أنكر عليه قوله ، ^(١) مع كثرة ما روى من الأحاديث ^(٢) في خلافه ، وإذا كان هذا اختياره ، فسيبيله أدام الله توفيقه يُعَلَى في مثل هذه الأحاديث : « روى عن فلان » ، ولا يقول : « روى فلان » إثمًا يكون شاهداً على فلان بروايته من غير ثبوت ، وهو إن فعل ذلك وجد نفسه متبهماً .

فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا الوليد الفقيه ، يقول : لما سمع أبو عثمان الحيري من أبي جعفر بن حمدان ^(٣) أن كتابه المخرج على كتاب مسلم ، كان يُديم النظر فيه ، فكان إذا جالس للذكر يقول في بعض ما يذكر من الحديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقول في بعضه : روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فنظرنا فإذا به ^(٤) قد حفظ ما في الكتاب ، حتى ميز بين صحيح الأخبار وسقيمها .

وأبو عثمان الحيري يمتط في هذا النوع من الاحتياط فيما يُدِير ^(٥) من الأخبار في المراءض ، وفي فضائل الأعمال ، فالذي يُدِيرها ^(٥) في الفرض والنفل ويحتج بها في الحرام والحلال أولى بالاحتياط وأحوج إليه ، وبالله التوفيق .

قال الفقيه : وقد رأيت بعض من ^(٦) أوردت عليه شيئاً من هذه الطريقة فزع في ردّها إلى اختلاف الحفاظ في تصحيح الأخبار وتضعيفها ، ولو عرف [حقيقة] ^(٧) اختلافهم لَعَلِمَ أن لا ^(٨) فرج له في الاحتجاج به ، كما لا فرج لمن خالفنا في أصول الديانات ، في الاحتجاج علينا باختلافنا في المجهّدات .

(١) في المطبوعة : « مع كثير من روى هذه الأحاديث » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) في المطبوعة ، د : « من أبي حنيفة أن كتابه » وهو خطأ ، صوابه من س . وأبو جعفر هو أحمد بن حمدان . البر ١٤٧ / ٢ . (٣) في س وحدها : « أنه » .

(٤) في المطبوعة : « يورد » ، وأثبتنا ما في س ، د . (٥) في المطبوعة : « يوردها » . وأثبتنا

ما في س ، د . (٦) في المطبوعة ، د : « بعضاً ما » وأثبتنا الصواب من س .

(٧) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . (٨) في المطبوعة : « لعرف أنه لا » وأثبتنا ما

واختلاف الحفاظ في ذلك لا يوجب ردّ الجميع ، ولا قبول الجميع ، وكان من سبيله أن يعلم أن الأحاديث المروية على ثلاثة أنواع ، نوع اتفق أهل العلم به على صحته ، ونوع اتفقوا على ضعفه ، ونوع اختلفوا^(١) في ثبوته ، فبعضهم يضعف بعض رواته ، بجرّح ظهر له وخفي على غيره ، أو لم يظهر له من عدائته ما يوجب قبول خبره ، وقد ظهر لغيره ، أو عرف منه معنى يوجب عنده ردّ خبره ، وذلك المعنى لا يوجب عنه غيره ، أو عرف أحدُها عملة حديث ظهر بها انقطاعه ، أو انقطاع بعض ألفاظه ، أو إدراج لفظ من ألفاظ من رواه في مثله ، أو دخول إسناد حديث في إسناد غيره ، خفيت تلك العملة على غيره ، فإذا علم هذا وعرف معنى^(٢) ردّ^(٣) من ردّ^(٤) منهم خبراً ، أو قبول من قبله منهم ، هذه^(٥) الوقوف عليه والمعرفة به إلى اختيار القواين إن شاء الله .

قال الفقيه^(٦) : وكنت أدام الله عزّ الشيخ ، أنظر في كتب بعض أصحابنا ، وحكايات من حكى منهم عن الشافعي رضي الله عنه نصّاً ، وأنظر^(٧) اختلافهم في بعضها ، فيضيق قلبي بالاختلاف ، مع كراهية الحكاية من غير ثبوت ، فحملني ذلك على نقل مبسوط ما اختصره المزيّني رحمه الله على ترتيب « المختصر » ثم نظرت في كتاب « التقريب » وكتاب « جمع الجوامع » « وعيون المسائل » وغيرها ، فلم أرى أحداً منهم فيما حكاه أوثق من صاحب « التقريب » وهو في النصف الأول من كتابه أكثر حكاية لألفاظ الشافعي منه في النصف الأخير ، وقد غفل في النصفين جميعاً مع اجتماع الكتب له أو أكثرها ، وذهاب بعضها في عصرنا ، عن حكاية ألفاظ ، لا بدّ لنا من معرفتها لئلا نجترى على تخطئة المزيّني في بعض ما نخطئه فيه ، وهو عنه يرى ، ولنتخلص بها^(٨) عن كثير من تحريجات أصحابنا .

(١) في الطبوعة ، د : « اختلف » والثبت من س .

(٢) في الطبوعة ، د : « يعني » وأثبتنا ما في س . (٣) ساقط من الطبوعة ، د . وهو من س .

(٤) في الطبوعة ، د : « هذا » والتصحيح من س .

(٥) من هنا إلى قوله : « تحريجات أصحابنا » . نقله المصنف في ترجمة القاسم بن محمد الشافعي ، صاحب

التقريب ، انظر الجزء الثالث صفحة ٤٧ : (٦) في الطبوعة : « فأنظر » . وأثبتنا ما في س ، د .

وسبق في الجزء الثالث : « وأبصر » . (٧) في الطبوعة : « بهذا » . والثبت من س ، د ، وبما سبق

في الجزء الثالث .

ومثال ذلك من الأجزاء التي رأيتها من كتاب « المحيط » من أوله إلى « مسألة التفريق » ، أن أكثر أصحابنا ، والشيخ أدام الله عزه معهم ، يُوردون الذنب في تسمية البحر بالمالح إلى أبي إبراهيم المزني ، ويزعمون أنها لم توجد للشافعي رحمه الله تعالى . قد سمي الشافعي البحر مالخا في كتابين .

• قال الشافعي في « آمالي ^(١) الحج » في مسألة كون الحرم في صيد البحر كالللال : والبحر إما العذب ، وإما المالح . قال الله تعالى ^(٢) : ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ .

وقال في كتاب « المناسك الكبير » : « في الآية دليل أن البحر العذب والمالح » . وذكر الشيخ أبقاه الله ، حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر رحمه الله أحد قولي ^(٣) الشافعي في أكل الجلد المدبوغ ، على ما بنى عليه ، ثم ذكر الشيخ حفظه الله تصحيح القول بمنع الأكل من عند نفسه ، بإيراد حجته . وقد نص الشافعي رحمه الله في القديم ، وفي رواية حرمة على ما هدام إليه خاطره الثمين ، قال الزعفراني ، قال أبو عبد الله الشافعي ، في كلام ذكره : « يحل أن يتوصأ في جلدها ، إذا دُغ . وذلك الذي أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، فأخذه ، كما أباحه ، ونهينا عن أكله بحمله ^(٤) أنه من ميتة ، ولم يُرخص في غير ما رخص فيه خاصة » .

• ثم قال : « وليس ما حل لنا الاستمتاع بيمضه بخبر ، بالذي يُبيح لنا ما نهينا عنه من ذلك الشيء . بيمينه بخبر ، ألا ترى أننا لا نعلم اختلافا في أنه يحل شراء الحمر والهر ^(٥) ، والاستمتاع بها ، ولا يبيح أكلها ، وإنما يُبيح ما يُبيح ، ونحظر ما حظر » . وقال في رواية حرمة : « يحل الاستمتاع به بالحديث ، ولا يحل أكله بأصل أنه من ميتة » .

(١) في الطبوعة : « آماني » وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) الآية ١٢ من سورة فاطر . (٣) في الطبوعة : « رحمه الله قول الشافعي » وقد د :

« قولي » وأثبتنا ما في س . (٤) كذا في الطبوعة ، وقد د : « تحمله » وقد أهمل الإعجام في س .

وفي الطبوعة ، د : « أنه ميتة » وأثبتنا ما في س . (٥) كذا في الطبوعة ، د . وفي س : « والهر » .

• ورايته أدام الله مِصْنَمته اختار في تحلية الدابة بالفِضة جوازها ، وأظنه علم كلام^(١) الشافعي رحمه الله في كتاب « مختصر البَوَيْطِيِّ »^(٢) والربيع ، ورواية موسى بن أبي الجارود ، حيث يقول : وإن اتخذ رجل أو امرأة آنية من فضة أو من ذهب ، أو ضئلاً بهما آنية ، أو ركباً على مشجب أو سرج فمليهما الزكاة ، وكذلك الأُجْم والرُّكْب .

هذا مع قوله في روايتهم : « لا زكاة في الحِلْيَةِ البَاحِ » وحيث لم يُخَصَّ به الذهب بعينه فالظاهر أنه أراد به كليهما جميعاً ، وإن كانت الكفاية بالتذكير يحتمل أن تكون راجعة إلى الذهب دون الفضة ، كما قال الله عز وجل^(٣) : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فالظاهر عند أكثر أهل العلم أنه أراد به كليهما معاً ، وإن كانت الكفاية بالتأنيث يحتمل أن تكون راجعة إلى الفضة دون الذهب .

وقد علم الشيخ أبقاه الله ورود التحريم في الأواني المتخذة من الذهب والفضة عامة ، ثم ورود^(٤) الإباحة في تحلية النساء بهما ، وتحتم الرجال بالفضة خاصة ، ووقف على اختلاف الصدر الأول رضي الله عنهم في حلية السيوف ، واحتجاج كل فريق منهم لقوله بخبر ، فنحن وإن رجحنا قول من قال بإباحتها ، بنوع من وجوه الترجيعات ، ثم حظرتنا تحلية السيف والسريّر وسائر الآلات ولم نقسها على التختّم^(٥) بالفضة ، ولا على حلية السيوف ، فتصحيح إباحة تحلية الدابة بالفضة من غير ورود أثر صحيح مما يشق ويتمذر ، وهو أدام الله توفيقه أهل أن يجتهد ويتخير .

وما استدلل به من الخبر ، بأن أبا سفيان أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميرا بُرَّتْهُ من فضة ، ففیر مشتهر ، وهو إن كان ، فلا دلالة له^(٦) في فعل أبي سفيان ، إذ^(٧) لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تركه ثم ركب ، أو أركبه غيره .

(١) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « قول » . (٢) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « الزينة » .

(٣) الآية ٣٤ من سورة التوبة . (٤) في المطبوعة : « وردت » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٥) في المطبوعة ، د : « التحريم » والتصحيح من س . (٦) ساقط من س وحدها .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « إذا » .

وإنما الحديث المشهور عندنا مارواه محمد بن إسحاق بن يسار^(١)، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدية جلاً لأبي جهل، في أنفه بُرَّةٌ فِضَّةٌ؛ لِيَفِظَ بهِ المشركين.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا [أحمد]^(٢) ابن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق... الحديث.

وكان علي بن المديني يقول: كنت أرى هذا من صحيح حديث ابن إسحاق فإذا هو قد دَلَّسه، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني مَنْ لا أتهم، عن، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس. فإذا الحديث مضطرب^(٣).

أخبرنا بهذه الحكاية محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن صالح الهاشمي، حدثنا أبو جعفر السبكي^(٤)، حدثنا عبد الله بن علي المديني، قال: حدثني أبي، فذكرها. وقد روى الحديث عن جزي بن حازم، عن ابن أبي نجيح، ورواه محمد بن عبد الرحمن ابن أبي كليل، عن الحكم عن، مَقْسَم، عن ابن عباس وليس بالقوى.

وقد أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، أخبرنا أبو عبد الله الصَّغَار، حدثنا أحمد بن محمد البرقي^(٥) القاضى، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدى جلاً لأبي جهل يوم الحديبية كان استلبه يوم بدر، وفي أنفه بُرَّةٌ من ذهب.

(١) انظر سيرة ابن هشام، القسم الثاني ٣٢٠.

(٢) ساقط من المطبوعة، د. وهو من س. (٣) في س وحدها: «مضرب».

(٤) كذا في المطبوعة. وفي د: «المتفق». والإعجام غير واضح في س.

(٥) في المطبوعة، د: «الزنى» و«س»: «البرق» وأثبتنا الصواب من المتن ٥٨، ومعجم البلدان

١ / ٥٤٦. وهو نسبة إلى برت، بكسر الباء: قرية يتوآحن بغداد.

وكذلك رواه أبو داود السجستاني في كتاب « السنن »^(١) عن محمد بن المنهال :
« بَرَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ » .

أخبرنا أبو علي الرُّوذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، فذكره ،
وقال : « عام الحَدِيثِ » ولم يذكر قصة بدر .

وقد أجمعنا على منع تحلية الدابة بالذهب ، ولم ندعُ فيها^(٢) ظاهر الكتاب بإيجاب
الزكاة فيه ، وعدَّه ، إذا لم يُخرجها ، من السكنوز ، بهذا الخبر ، وكذلك لا ندعُ في الفضة ،
وليس في الخَبَرِ^(٣) . إن ثبت في الفضة صريحٌ دلالة في المسألة ، وبالله التوفيق والعصمة .

وقد حُكي لي عن الشيخ ، أدام الله عزَّه ، أنه اختار جواز المكتوبة على الراحلة الواقعة
إذا تمكَّن من الإتيان بشرائطها ، مع ما في الزول للمكتوبة في غير شدة الخوف من الأخبار
والآثار الثابتة ، وعدم ثبوت ما رُوِيَ في مقابلتها دون الشرائط التي اعتبرها ، وقد قال
الشافعي رضي الله تعالى عنه في الإملاء : « ولا يصلي السافر المكتوبة بحالٍ أبداً إلا خلا
واحداً ، إلا نازلاً في الأرض ، أو على ما هو ثابتٌ على الأرض ، لا يزول بنفسه ، مثل
اليساط والسريير والسفينة في البحر [ولا يصلي] »^(٤) .

﴿ ومن الفوائد والغرائب والمسائل عنه ﴾

• قال الشيخ أبو محمد في كتابه « في موقف الإمام والمأموم » : إن الواحد من أهل العلم
إذا سأل الناس مالاً واستجدهم ، وقال : أنا أطلب ذلك لبناء مدرسة ، لم يكن له أن يصرفه
في غير ذلك ، ولا أن يجعلها مسجداً ، ولا أن يجعلها ملكاً له قال : بل الواجب الصرفُ
في تلك الجهة ، وإن جعلها مسجداً لم تُصِرْ مسجداً ، وصارت بنفس الشراء مدرسةً ،
لما تقدم من النيات المتقدمة ، والتقييد السابق .

(١) في (باب الهدى ، من كتاب الناسك) ١ / ١٧٥ .

(٢) في المطبوعة ، د : « فيه » وأثبتنا ما في س . (٣) في المطبوعة : « الحديث » وأثبتنا ما في

س ، د . (٤) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د . وكتب أمامه في د : يمان بأصله .

قال: وإنما ذكرنا هذا الجواب عن أصله منصوصاً للشافعي، في بعض كتبه، إلى أن قال: وهذه طريقة ابن سريج. انتهى ملخصاً.

والحكم بصيرورتها مدرسة من غير أن يتلفظ بإيقافها كذلك، اعتماداً على النيات السابقة غريب. وأما ثمة^(١) صرف المال في تلك الجهة فهو مسألة أبي زيد، فيمن أعطى درهما وقيل له: اغسل ثوبك به.

● قال النووي في «شرح المهذب» ما نصه: «فرع» قال أصحابنا: المرأة نجسة، قال الشيخ أبو محمد في كتابه «الفروق» في «مسائل المياه»: المرأة بما فيها من المرأة نجسة. انتهى كلام النووي.

قلت: المرأة هي ما في باطن المرأة، ونجاستها هو ما ذكره في «زيادة الروضة» وأما المرأة ففي الحكم بنجاستها إشكال، ووقفت على عبارة الشيخ أبي محمد في «الفروق» فلم أجدها صريحة في ذلك؛ فإنه قال بعد ما فرق بين المترشح^(٢) وغيره: «وأما اللين في الباطن فليس يحصل على جهة الترشح، ولكن له في الباطن مجتمع معلوم، ومستقر يستقر فيه^(٣)، وما كان من هذا الجنس في الباطن فهو محكوم بنجاسته، كالمرأة بما فيها، والثانة والمعدة، إلا ما استثناء نص الشريعة، نخالفنا^(٤) فيه بواطن القياس، وهو لبن ما يؤكل لحمه». انتهى.

وما أراه أراد إلا ما في باطن المرأة من المرأة، وما في باطن الثانة والمعدة.^(٥) وقوله: «المرأة بما فيها» حينئذ محمول على ما فيها^(٦) دونها، وكذلك الثانة والمعدة^(٧)، لكن رأيت في «البحر» للرويان^(٨) التصريح بأن المعدة نفسها نجسة، ذكره أثناء فرع في أوائل «باب الحدث» وهو أيضاً غريب.

(١) في المطبوعة: «تعيين» والثبت من س، د.

(٢) في المطبوعة: «الترشح». والثبت من س، د. (٣) في المطبوعة، د: «به»،

وأثبتنا ما في س. (٤) في المطبوعة، د: «فخالفت». وأثبتنا ما في س. (٥) ساقط من س.

(٦) في المطبوعة: «فيه». وأثبتنا ما في د.

• قال النووي في « شرح ^(١) المذهب » ما نصه ، ومن خطئه نقلته : « فرع » قال الشيخ أبو محمد الجويني في « الفروق » : توضاً ^(٢) ففصل الأعضاء مرةً مرةً ، ثم عاد ففصلها مرةً مرةً ، ثم عاد [فصلها] ^(٣) كذلك ثالثةً ^(٤) لم يجز . قال ^(٥) : ولو فعل مثل ذلك في المضمضة والاستنشاق جاز . قال : والفرق أن الوجه واليد متباعدان ، ينفصل حكم أحدهما عن ^(٦) الآخر ، فينبغي أن يفرغ من أحدهما ثم ينتقل إلى الآخر ، وأما الفم والأنف فكأنهما ، فجاز تطهيرهما مما ، كاليد . انتهى .

وكذا رأيته بخطه « لم يجز » و « تطهيرهما » ، وإنما هو فيما أحسب « لم يجز » بمعنى عن تأدية ^(٧) الفسلة الثانية والثالثة ، وإلا فقدم الجواز لا وجه له ، وإن دل عليه قوله في المضمضة والاستنشاق « جاز » إلا أن يُراد بالجواز تأدية ^(٨) السنة ، ^(٩) أي لم تنأد السنة ^(٩) ومع ذلك فيه نظر ، قد يُقال : بل يتأدى به السنة .

وأما قوله « جاز تطهيرهما » فسبق فلم بلا شك ، ومُراده « نظيرها » . وقد رأيت لفظ « الفروق » وهو يشهد لما قلته ، وعبارته : « إذا توضأ ففصل وجهه مرةً ويديه مرةً ، ومسح برأسه مرةً ، وغسل رجليه مرةً ، ثم عاد ففصل وجهه ثانيةً ، ويديه ثانيةً إلى آخرها ، ثم فعل ذلك مرةً ثالثةً لم يجز » ، ولو أنه تغمض مرةً ثم استنشق مرةً ، ثم تغمض ثانيةً ، ثم استنشق ثانيةً ، وكذلك الثالثة كان جازاً في أحد الوجهين ، والفرق بينهما أن الوجه مع اليدين عضوان متباعدان ، ينفصل حكم أحدهما عن الثاني ، والسنة أن يفرغ من سنة أحدهما ثم ينتقل إلى الثاني ، وأما الفم والأنف فهما في تقاربهما وإنما لهما

(١) المجموع ، شرح المذهب ١ / ٤٤١ .

(٢) في المجموع : « لو توضأ » . (٣) ساقط من المجموع .

(٤) في المطبوعة : « ثلاثاً » والمثبت من س ، د ، والمجموع .

(٥) في المطبوعة ، د : « كذا قال » وأسقطنا « كذا » حيث سقطت من س ، والمجموع .

(٦) في المطبوعة ، د : « من » . وأثبتنا ما في س ، والمجموع .

(٧) في المطبوعة : « بمعنى تأديته » . والمثبت من س ، د . (٨) في المطبوعة : « تأديته » .

والمثبت من س ، د . (٩) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د .

في حكمهما كالمضو الواحد ، فجاز أن يوضَّههما معا « إلى آخر ما ذكره .
والشيخ أبو محمد لا يرى تجديد الوضوء حتى يؤدَّى بالأول عبادة ما ، فكان هذه
الفسلة تكون تجديدا ؛ لأن الفسلة الرابعة الموصولة في حكم التجديد^(١) .

(١) زاد في الطبقات الوسطى من مسائل الشيخ أبي محمد الجويني ، قال :

● « قال إمام الحرمين في بعض التعاليق : عن شيخى ، يعنى والده الشيخ أبا محمد :
أن الفعل يعجزه لا يكون كفرا . قال : وهذا زال عظيم من الملق ، ذكرته للتنبيه
على غلطه .

نقله الرافعى في « باب الردة » .

● وصار الشيخ أبو محمد إلى أن من كذب متممداً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
كفر وأريق دمه .
ذكره ابنه في « كتاب الحرية » عنه . وأنه كان لا يخلى الدرس من ذكره إذا انتهى
إلى ذلك .

● قال الرافعى في « باب صلاة المسافر » وقد حكى الوجهين أن الماصى بسفره هل يمسح
يوماً وليلة ؟ : أظهرها عند الجمهور : نعم ؛ لأن المسح يوماً وليلة ليس من رخص المسافرين ،
بل هو جائز للحاضر أيضا . وغاية ما في الباب إلحاق هذا السفر بالمدم . لكن حكى
عن الشيخ أبي محمد أن المقيم إذا كان بدأب في مصيبته ، ولو مسح على خفيه لكان ذلك
عونا له عليها . فيحتمل أن نعمه من المسح . واستحسن الإمام ذلك . فعلى هذا يتوجه
أن يقال : إنه ليس من خصائص السفر ولا الحضرة ، لكنه من مرافق اللبس ، بشرط
عدم المعصية . انتهى .

قال الشيخ برهان الدين الفزارى : والرافعى حكى وجهين في « باب المسح على الخف »
في الماصى بإقامته ، هل يترخص ؟ وهذه عبارة « الروضة » : ويجزى الوجهان في الماصى
بالإقامة ، كالعبء المأمور بالسفر إذا أقام . يعنى في الترخص .

٤٤٠

عبد الله بن يوسف

القاضي أبو محمد الجرجاني* المحدث الفقيه

مصنف « فضائل الشافعي » و « فضائل أحمد بن حنبل » و « طبقات الشافعية » وغير ذلك .

سمع من عمر بن مسرور ، وأبي الحسين الفارسي ، وأبي سعد الكنجري ، وأبي عثمان الجري ، وحمزة السهمي ، وأحمد بن محمد الخندقي ، ومحمد بن علي بن محمد

قال الشيخ برهان الدين : فكان الرافعي ما استحضر حين علق ما ذكره عن الشيخ أبي محمد ما تقدم من حكاية الوجهين .

قلت : وهذا فيه نظر ؛ فإن الذي تقدم في العاصي بالإقامة ، والذي ذكره الشيخ أبو محمد هنا إنما هو فيمن دأب في المعصية وهو مُقيم ، والذي يدأب في المعصية وهو مقيم قد لا تكون إقامته معصية ، بل قد تكون طاعة ، فنظير ما قاله الشيخ أبو محمد هنا طريان المعصية على السفر المباح إذا سافر سفراً مباحاً ، ثم عَنَ له في اثنيائه أن يقطع الطريق ، فيكون قول الشيخ أبي محمد أن مَنْ دأب في معصية لا يترخص أغرب من قول مَنْ قال : العاصي بالإقامة لا يترخص . وبالجملة ما قاله الشيخ أبو محمد لم يتقدم له ذكر ، وما تقدم ليس ما هو هنا . والإمام في « النهاية » حكى عن شيخه ما حكاه الرافعي ، ثم قال وهذا حسن بالغ . ثم قال بعد ذلك بقريب من مقدار ورقة : ومما ذكره الصيّد لاني أن الرجل إذا عصى بإقامته كالغيب إذا أمره أن يسافر في جهة ولا يُمرَّج في موضع ، فأقام من غير عذر ، فقد عصى ، فهل يمسح في إقامته على الخُفِّ يوماً وليلة ؟ فعلى وجهين .

فلو كان الذي قاله شيخه هو أحد هذين الوجهين لكان الظاهر أنه ينهيه عليه . وهو قريب العهد بذكره ، فلا يُتَخَيَّلُ أنه أنسيه .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/٢٥٠ .

الطَّبْرِيّ ، وكريمة بنت محمد النَّازِلِيّ^(١) ، وأبي نُعَيْم عبد الملك بن محمد الإسْتِرَابَازِيّ الصغير صاحب الإسماعيليّ ، وعبد الملك بن محمد بن شاذان الجرجانيّ ، وأبي مَعْمَر الفضل بن إسماعيل الإسماعيليّ ، وغيرهم .

روى عنه وجيه الشَّحَّابِيّ ، وعبد الفَافِر^(٢) الفارسيّ ، وألْجُنَيْد بن محمد القَائِرِيّ ، وهبة الرحمن القُشَيْرِيّ ، وآخرون .
وُلِدَ بِجَرَّان سنة تسع^(٣) وأربعمائة ، وتوفى في تاسع ذى القعدة سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

٤٤١

عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي

أبو بكر الطَّرَازِيّ

قال ابن السَّمَّانِيّ : كان إماما مناظرا مبرّزا ، يذُبُّ عن مذهب الشافعيّ ، وكان يُعَلِّم الحديث ببُخَارَى ، ويروى عن عمه وغيره .
روى عنه أبو الوليد ، وصاعِد^(٤) بن عبد الرحمن النفاذِيّ .
ثم قال : توفى الطَّرَازِيّ بعد سنة تسعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « النازلي » وكذا الرسم في ديدون لإعجام . والتصحيح من س وهو بفتح الميم والفين وبعد الألف زاي ثم لام ، نسبة إلى المنازل وعملها . الباب ٣ / ١٦٣ .
(٢) في المطبوعة ، د : « الففار » والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى .
(٣) في المطبوعة : « سبع » ، وأثبتنا ما في س ، د .
(٤) في المطبوعة : « أبو الوليد صاعد » وأثبتنا ما في س ، د .

٤٤٢

عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون
أبو تراب المِراغبي*

نزِيل نيسابور .

كان إماماً فاضلاً زاهداً ، حسنَ السيرة ، قوى النفس .
تمتعه ببغداد على القاضي أبي الطيّب ، وبه تخرّج واشتهر .
قال ابن السمعاني : ثم ورد نيسابور ، وصار المفتي بها .
سمع أبا علي بن شاذان ، وأبا القاسم بن بشران ، وغيرهما .
روى عنه زاهر الشَّحَّابِي ، وابنه عبد الخالق بن زاهر ، وآخرون .
وكان ورعاً تاركاً للدنيا ، جاءه التقليد بقضاء هَمْدَان^(١) فأنى أن يقبله ، وقال : أنا في
انتظار المنشور من الله تعالى على يَدَيَّ عبده ملك الموت وقدوى على الآخرة ، أنا بهذا
المنشور أليقُ من منشور القضاء . ثم قال : قومدي في هذا المسجد ساعة أحبُّ إليَّ من
أن أكون ملكَ المراقبين ، ومسئلة من العلم يستفيدها مِنِّي طالب أحبُّ إليَّ من عمل الثقلين .
توفي سنة اثننتين وتسعين وأربعمائة .

* له ترجمة في : الأنساب ١٨٠ هـ ٢ ، شذرات الذهب ٣/٣٩٨ ، المعبر ٣/٣٣٣ ، الباب ٣/١١٩ .

المنتظم ٩/١١٠ ، النجوم الزاهرة ٥/١٦٤ .

(١) في المطبوعة ، د : « مهران » وأثبتنا ما في سنن ، والطبقات للوسطى .

٤٤٣

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل بن عبد الله

القاضي أبو الحسن الهمداني الأسدي *

وهو الذي تلقبه المعتزلة قاضي القضاة ، ولا يُطلقون هذا اللقب على سواه ، ولا يمتنون به عند الإطلاق غيره .

كان إمام أهل الاعتزال في زمانه ، وكان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع . وله التصانيف السائرة والذكري الشائع بين الأصوليين .
عمر دهرًا طويلا ، حتى ظهر له الأضحاب وبعد صيته ، ورحلت إليه الطلاب ، وولى قضاء الرعي وأعمالها .

سمع الحديث من أبي الحسن بن سلمة القطان ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب ^(١) ، وعبد الله ^(٢) بن جعفر بن فارس ، والزيير بن عبد الواحد الأسدي وغيرهم ^(٣) .
روى عنه القاضي أبو يوسف ^(٤) عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني المفسر المعتزلي ، وأبو عبد الله الحسن بن علي الصيمري ، وأبو القاسم علي بن المحسن ^(٥) القنوجي .
توفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة بالرعي وهو دفن في داره .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١ / ١١٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٢ ، طبقات المفسرين ١٦ العبر ٣ / ١١٩ ، الكامل ، لابن الأثير ٩ / ١١٥ ، إسان الميزان ٣ / ٣٨٦ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٩ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٥٣٣ . وفي أصول الطبقات الكبرى : « أبو الحسين » وأثبتنا ١٠ في الطبقات الوسطى ، وطبقات المفسرين ، والعبر .
(١) في الطبقات الوسطى : « الجلاب » بالهاء المهملة .
(٢) في الطبقات الوسطى : « عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصماني » .
(٣) زاد في الطبقات الوسطى : « علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني ، وابن أبي صالح الهمداني » .
(٤) في طبقات المفسرين : « أبو محمد » .
(٥) في الطبقات الكبرى ، وطبقات المفسرين : « الحسن » وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، والفتب ٥٧٦ .

{ ومن ظريف ما يُحكى ^(١) }

ان الأستاذ أبا إسحاق ^(٢) نزل به ضيفا ، فقال : سبحان من لا يريد المكروه من الفجار .
فقال الأستاذ : سبحان من لا يقع في مُلكه إلا ما يختار .

وهذا ^(٣) جواب حاضر ، وهو شبيه بما ذكر أن بعض الروافض قال لشخص من أهل
السُّنة ، يستفهمه استفهام إنكار : مَنْ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعَةٍ ، رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
خامسهم ؟ يشير إلى علي ^(٤) وفاطمة والحسن والحسين وعلي حين ^(٥) انف عليهم النبي صلى الله
عليه وسلم الكساء .

فقال له السُّنِّي : ائذان الله ثالثهما ، يشير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
الصديق ، رضى الله تعالى عنه وقضية الغار ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « مَا ظَنُّكَ
بِإِثْنَيْنِ اللهُ تَالِثُهُمَا » .

٤٤٤

عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازي

أبو القاسم الزاهد

وقد سماه شيخنا الذهبي : عبد الجليل .

تفقه على الحُجَنْدِيِّ بِأَصْبَهَانَ ، ثم استوطن بغداد مدة ، ثم انتقل إلى بيت المقدس ،
وسلك سبيل الورع والانقطاع إلى الله ، إلى أن استشهد على يد الفرنج ، خذلهم الله ، سنة
اثنيتين وتسعين ^(٦) وأربعمائة في شعبان .

(١) في المطبوعة ، د : « ما يُحكى عنه » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٢) يعني الإسفراييني ، وقد تقدم هذا في الجزء الرابع ، صفحة ٢٦١ .

(٣) في المطبوعة : د وهو « وأثبتنا ما في س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة ، د : « يشير إلى فاطمة والحسن والحسين وعلي » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « حيث » والثبت من الطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة ، د : « وسبعين » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

٤٤٥

عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسنّكان

الاستاذ أبو القاسم الإسفرائيني الإسكاف*

أستاذ إمام الحرمين في الكلام .

قال فيه عبد الغافر^(١) : شيخ جليل كبير ، من أفاضل العصر ، ورءوس^(٢) الفقهاء والمتكلمين ، من أصحاب الأشعرى ، إمام دُورة البيهقي^(٣) ، له اللسان في النظر والتدريس ، والتقدم^(٤) في الفتوى ، مع لزوم طريقة السلف ، من الزهد والفقر والورع . كان عديم النظر في وقته^(٥) ، ماري في مثله .

قرأ عليه إمام الحرمين الأصول ، وتخرج بطريقته ، عاش علما عاملا .

وتوفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر ، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة^(٦) .

• قال ابن الصلاح : رأيت في ترجمة إمام الحرمين ، بخط بعض الملقين عنه ، سمعته يقول عن الأستاذ أبي إسحاق : لو أن واحدا وطى زوجته واعتقد أنها أجنبية فعليه الحد . قال ابن الصلاح : وهذا يبادر الفقيه إلى إنكاره ، ولكن الحقائق الأصولية آخذة بضبطه ، فإن الأحكام ليست صفات الأعيان .

قلت : وهذا فيه نظر ، وقوله « الأحكام ليست صفات الأعيان » مسلم ، ولهذا قلنا بأن هذا الوطء حرام يعاقب عليه ، ولو كانت صفات للأعيان لم نُحرّمه^(٧) ، وأما انتفاء

* له ترجمة في تبين كذب المفترى ٢٦٥ .

- (١) هذا النقل عن عبد الغافر مذكور بألفاظه في التبيين ، وقد ذكر ابن عساكر أن عبد الغافر كتب به إليه .
- (٢) في المطبوعة : د ، ورؤساء . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .
- (٣) في المطبوعة : البيهقي ، وأثبتنا ما في س ، د ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . وقد ذكر ياقوت في معجم البلدان ٢ / ٦٣١ : الدويرة ، بضم أوله وكسر ثانيه وباء مثناة من تحت اسم قرية على فرسخين من نيسابور ، والدويرة ، باقظ تصغير دار : محلة ينفد . ولم يذكر دويرة البيهقي هذه . وقد أثبتنا الضبط من الطبقات الوسطى .
- (٤) في التبيين : « التقدم » . (٥) في التبيين : « فته » .
- (٦) ينتهى هنا كلام عبد الغافر ، كما في التبيين .
- (٧) في أصول الطبقات الكبرى : « لم يحرمه » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والضبط منها .

الحد فإما كان لأجل الشبهة^(١) ، فإن أقل أحوال كونها في نفس الأمر زوجته أن تكون شبهة يُنفى^(٢) الحد بتلها ، والأصول لا ينكر أن الشبهات تدرك الحدود . فهذه مقالة ضعيفة ، لا يشهد لها فئة ولا أصول .

٤٤٦

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن طلحة

المروزي القاضي أبو المظفر*

نزل دمشق ، قدمها ، وقد كان تفرقه على الكازروني .

قال الحافظ : ولى القضاء بدمشق ، سنة ثمان وستين وأربعمائة ، حين دخل الترك دمشق ، وكان توليه القضاء في الشهر الذي توفي فيه القاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن محمد النصيبی ، وهو ذو القعدة سنة ثمان وستين .

وكان عفيفاً نزهاً مهيباً ، قيل : إنه لم ير قط في سقاية^(٣) ، ثم عُزل عن القضاء بآب ابن حُصَيْنَة المرقني^(٤) .

وحدث بدمشق عن القاضي أبي المظفر محمد بن أحمد التميمي ، وأبى علي الحسن بن علي بن أحمد بن الحسين ، بآيد .

وذكر غيرها ، ثم قال : وحدثنا عنه أبو محمد بن طائوس .

توفي في الثالث والعشرين من صفر ، سنة تسع وسبعين^(٥) وأربعمائة .

(١) في الطبوعة : « كان للشبهة » وأثبتنا ما في س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س وحدهما : « تنفى الحد » بنصب الحد .

* له ترجمة في : قضاة دمشق ٤٢ .

(٣) في الطبوعة ، د : « سماية » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى . قال في القاموس (سقي) :

سقى زيد عمراً : اغتابه . (٤) في الطبوعة : « المرقى » ، وفي س : « المرمى » . وفي الطبقات الوسطى : « المرمى » وأثبتنا ما في د ، وأمله « المرمى » . (٥) في قضاة دمشق : « وثمانين » .

٤٤٧

عبد الرحمن بن أحمد بن علك

أبو طاهر السوي*

أحد الأئمة .

ولد بأصبهان بعد الثلاثين وأربعمائة ، وحمل إلى سمرقند ، فتفق بها ، وصحب عبدالعزيز النخشي ، وأخذ عنه علم الحديث .

سمع أبا الربيع^(١) طاهر بن عبد الله الإبلقي ، وأحمد بن منصور المغربي^(٢) النيسابوري ، وأبا الحسين بن النقور ، وغيرهم .

روى عنه إسماعيل بن السمرقندي^(٣) ، ومحمد بن علي الإسفرايني زيل مرو .
توفي سنة أربع^(٤) وثمانين وأربعمائة ببغداد ، وشيع نظام الملك جنازته ، ولم يتبع الجنازة راكب غير ، واعتذر بملو السن .

٤٤٨

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

ابن عبد الرحمن بن أحمد بن زاز [بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن زاز

ابن حميد بن أبي عبد الله] السرخسي النويري

الأستاذ أبو الفرج الزاز**

صاحب « التعلية » ؛ إمام أصحابنا بمرو ، وأحد الأجلة من الأئمة ، وله الزهد والورع .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٣٧٢ ، معجم البلدان ٣ / ٣٥ . وزاد صاحب الشذرات في نسب المازم ، بعد علك : « بن دات » وقال : « بدال مهلة يليها ألف ثم مشاة فوق » . وفي المطبوعة : « الساري » وأثبتنا الصواب من سائر الأصول ، وضعف البلدان وهو نسبة إلى ساوة : مدينة بين الري ومهذبان .

(١) في المطبوعة : « أبا الرقيق » والتصحيح من سائر الأصول . والباب ١ / ٧٩ .

(٢) في المطبوعة : « المقرئ » والمثبت من س ، د ، العبر ٣ / ٢٤٥ .

(٣) هو إسماعيل بن محمد بن الفضل ، كما في معجم البلدان . (٤) في معجم البلدان سنة ٤ أو ٤٨٥ .

** له ترجمة في : تهذيب الأسماء والمقات ٢ / ٢٦٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٤٠٠ ، طبقات

رحلت إليه الطلبة من الأقطار ، وسار اسمه مسير الشمس في الأمصار .

مولده سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

وتفقه على القاضي الحسين ، وسمع أبا القاسم القشيري ، والحسن بن علي الطوسي ، وأبا المظفر محمد بن أحمد^(١) التميمي ، وآخرين .

روى عنه أبو طاهر السنجي ، وعمر بن أبي مطيع ، وأحمد بن محمد بن إسماعيل النيسابوري ، وغيرهم .

قال فيه ابن السمعاني^(٢) : أحد أئمة الإسلام ، ومن يضرب به المثل في الآفاق ، يحفظ مذهب الشافعي الإمام ، ومرفقه ، وتصنيفه الذي سماه « الإملاء » سار^(٣) في الأقطار مسير الشمس ، ورحل إليه الأئمة والفقهاء من كل جانب ، وحصلوه واعتمدوا عليه ، ومن تأمله عرف أن الرجل كان ممن لا يُشَقَّ غبارُهُ في العلم ، ولا يُدْنَى عِناهُ في الفتوى ، ومع وفور فضله وغزارة علمه كان متديناً ورعاً ، محتاطاً في المأكول والملبوس . قال : وسمت زوجته ، وهي حُرَّة بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي السنجاني تقول : إنه كان لا يأكل الأرز ؛ لأنه يحتاج إذا زُرِعَ إلى ماء كثير ، وصاحبه قلٌّ إلا يظلم غيره في سقي الماء .

قال : وسمعتها تقول : سُرِقَ كل شيء في داري ، من ملبوس^(٤) ، حتى العِرْط الذي كنت أصلي عليه ، وكانت طارئة الإمام عبد الرحمن زوجي على حبل في صحن الدار لم تؤخذ ، فوجد السارق ، فقبض عليه بعد خمسة أشهر ، ورد علينا أكثر المروء ، ولم يضع إلا

١- ابن هدياة ٦٥ ، العبر ٣/ ٣٣٩ . وما بين المعوتين ساقط من الطبوعة ، والطبقات الوسطى . وهو من س ، د . وقد جاء في التهذيب : « عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن زار بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن زار بن حميد بن أبي عبد الله » .

(١) في الأصول : « أمد » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٢) في الذيل على تاريخ بغداد ، كما قال في الطبقات الوسطى .

(٣) في الطبوعة : « سارت » ، والتبت من سائر الأصول .

(٤) في الطبوعة ، د : « ملبوس » ، وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

القليل، فاتفق أن الإمام عبدالرحمن سأل السارق: لم^(١) لم نأخذ الطارقة؟ فقال: أيها الشيخ، تلك الطارقة أخذتها تلك الليلة مرات، فكل مرة إذا قرّبت منها كانت النار تشتعل منها، حتى كادت أن تحرقني، فتركتها على الحبل، وخرجت.

وذكر ابن السمعاني أن شيخه أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الخرجردى^(٢) كان إذا حدثهم عن الشيخ أبي الفرج، قال: أخبرنا الإمام حنبل الأمة وفقهها أبو الفرج الزاز.

قلت: وأبو الفرج فيما أحسب نويزي، بضم النون وفتح الواو^(٣) وسكون الياء آخر الحروف، في آخرها زاي، وهي فيما أحسب^(٤) أيضا من قرى سرخس وإليها ينسب غياث^(٥) بن حمزة النويزي^(٦) أحد الرواة عن يزيد بن هارون، وقد فلت شيخنا الذهبي ذكرها في «المؤلف والمختلف»^(٧) مع اشتباهاها بالنويزي^(٨)، بالراء، والنويزي، بمثناة وزاي.

وأغرب من ذلك أن شيخنا الذهبي ذكر أبا الفرج هذا فيمن توفي بعد الخمائة، وضبط النويزي بضم النون وإسكان الواو، بعدها نون مفتوحة، ثم راء ساكنة، ثم باء موحدة، كذا رأيت بخطه، فإن صح هذا فهي نسبة أخرى شبيهة بما ذكرنا. وأما دعواه أن الزاز توفي بعد الخمائة فليس كذلك، وإنما توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين.

(١) في المطبوعة، س: «لا» والمثبت من د، والطبقات الوسطى.

(٢) في المطبوعة، د: «الخرجردى»، وفي س، والطبقات الوسطى: «الخرجردى» والصواب ما أثبتنا من معجم البلدان ٢ / ٤٢٠. وقال: «خرجرد» بفتح أوله وتسكين ثانيه ثم جيم مكسورة وزاء ساكنة ودال: بلد قرب بوشنج هراة. ويسترجع أبو بكر هذا في الطبقة الآتية.

(٣) ساقط من د وحدها.

(٤) قطع بهذا ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٨٢٦. قال: «نويزة»، بالزاي: قرية بسرخس.

(٥) في المطبوعة: «عباس» وأثبتنا الصواب من س، وما استدركه ابن ناصر الدين على الذهبي.

انظر حواشي المشبه ٦٥٠. (٦) هو كتاب المشبه في الرجال: أسمائهم وأناسيم.

(٧) في المطبوعة، د: «بالويزي بالياء» وأثبتنا الصواب من س، والطبقات الوسطى. ويؤويه

استدراك ابن ناصر على الذهبي بعد إيراده: التويري، والنويزي. انظر الحاشية رقم ٥.

وأربعائة^(١) [وقد^(٢)] ذكر الذهبي وفاته في موضع^(٣) آخر على الصواب فيما أحسب .

٤٤٩

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم
الفيهي الرئيس أبو محمد الشَّيْرَ نَخْشِيرِي*

وَشَيْرَ نَخْشِير ، بكسر الشين المعجمة ، بعدها آخر الحروف ساكنة ، ثم راء ثم نون
مفتوحتين ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم شين معجمة مكسورة ، ثم آخر الحروف ساكنة ،
ثم راء ، من قرى مرو .

كان فيها حديثاً .

قال أبو بكر بن السمعاني : انتهت إليه رئاسة أصحاب الحديث بمرو في عصره ، وأخذ
الفقه عن الشيخ أبي زيد [القاشاني]^(٤) والحديث عن أبي العباس النضري ، بالنون وبالضاد
المعجمة ، وأبي محمد بن حليم ، باللام ، وسمع منهما ، ومن محمد بن المظفر الحافظ ، وأبى
بمرو وهامة .

روى عنه عبد الواحد اللبيحي ، وابنه أبو عطاء ، وعطاء القراب^(٥) .

وقرئ عليه الحديث ببغداد ، بحضرة ابن المظفر ، والدارقطني .

كان له مجلس إملاء في داره بمرو .

قلت : قوله « أصحاب الحديث » يعني الشافعية ، وهذا اصطلاح المتقدمين ، لا سيما أهل

(١) زاد في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وهو من أغفله ابن النجار في الذيل » .

(٢) زيادة من س وجدها . (٣) في سير أعلام النبلاء لوحة ٣١٩ ب ، وقال : « عن ينف وستين سنة » .

* له ترجمة في شذرات الذهب ٣ / ٢١٦ . وفي المطبوعة ، د : « أبو أحمد » . وأثبتنا ما في س .
وقوية ما في الباب ٢ / ٤١ فقد ترجم في نسبة الشيرنخشيري لمحمد بن عبد الرحمن ، ولد المرحوم .

(٤) ساقط من س ، د . وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) زاد في الطبقات الوسطى : « سمع منه أبو الفضل الجارودي ، وإسحاق بن أبي إسحاق القراب ،

يفتح القاف وتشديد الراء وآخره باء موحدة » .

خراسان إذا أطلقوا أصحاب الحديث بمنون الشافعية .
توفي هذا الشيخ سنة عشرين وأربعمائة .

٤٥٠

عبد الرحمن بن الحسين الغندجاني، أبو أحمد*
قال الشيخ أبو إسحاق : « عَلَّقْتُ عَنْهُ بِشِيرَاز ، وَالْغَنْدَجَانُ ^(١) » ، وكان من أصحاب
أبي حامد الإسفريابي . »

٤٥١

عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن محمد بن سحنويه
أبو بكر بن أبي محمد بن حمّشاد
توفي يوم الجمعة ، خامس شهر رمضان المعظم سنة أربعمائة .

٤٥٢

عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن
أبو ^(٢) منصور الفُشَيْرِي ***

أحد أولاد الأستاذ أبي القاسم ، من السيدة الطاهرة فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق .
كان أبو منصور هذا جليل ^(٣) السيرة ، ورعا عفيفا فاضلا ، محتاطا لنفسه في مطعمه
ومشربه ومأبسه ، مستوعب العمر بالمعبادة ، مستغرق الأوقات بالخلوة .
سمع الكثير من والده ، ومن أبي حفص عمر بن أحمد بن مسرور ، وأبي سعيد زاهر
ابن محمد بن عبد الله الثوفاني ، وأبي ^(٤) عبد الله محمد بن باكويه الشيرازي ، ومحمد بن إبراهيم
ابن محمد بن يحيى المزكي وغيرهم .

* ترجمه الشيرازي في الطبقات ١١٣ . قال : « ومنهم شيخى أبو عبد الرحمن بن الحسن الغندجاني » .

** له ترجمة في العقد الثمين ٥ / ٣٧٩ .

(١) انظر الخلاف بين الأثير وياقوت ، في ضبط « الغندجان » في الباب ٢ / ١٧٩ ، ومعجم البلدان

٨٢٠ / ٣ . (٢) في المطبوعة : « بن » والتصحيح من س ، د ، والعقد .

(٣) في س وحدها : « جيد » . (٤) في د وحدها : « وأبو » .

وورد بغداد مع والده ، وسمع بها من القاضي أبي الطيب ، والملاوردي ، وأبي بكر محمد ابن عبد الملك بن بشران^(١) .

وسمع بمرو وبسرخس ، والرقي وهمدان .

ثم ورد بغداد حاجاً في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، وحدث بها .

روى عنه أبو القاسم ابن السميرقندي وغيره ، ثم عاد إلى نيسابور وأقام بها إلى أن توفيت والدته السيدة الخيرة الصالحة فاطمة بنت السيد ، وزوجة السيد وأم السادات ، رضي الله عنهم أجمعين ، وكانت وفاتها في ذي القعدة سنة ثمانين ، فماد إلى بغداد طالباً للحج ، ومضى إلى مكة ، وجاور بها وبها مات .

مولده في صفر سنة عشرين وأربعمائة ، ووفاته في^(٢) شعبان لسنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

٤٥٣

عبد الرحمن بن مأمون بن علي بن إبراهيم

الشيخ الإمام أبو سعد بن أبي سعيد المتوأي *

صاحب « التتمة » أحد الأئمة الرفعاء من أصحابنا .

مولده سنة ست أو سبع وعشرين وأربعمائة .

أخذ الفقه عن ثلاثة من الأئمة بثلاثة من البلاد ، عن القاضي الحسين ، ومرو الروذ ،

(١) وضعت فتحة على الباء في الطبقات الوسطى . (٢) في العقد الثمين : في سادس شعبان .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٣٥٨ ، طبقات ابن هداية الله ٦٢ ، المعبر ٣ / ٢٩٠ ، مرآة

الجنان ٣ / ١٢٢ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣١٤ ترجمة طيبة . وقال في اسمه : « عبد الرحمن بن مأمون بن علي

وقيل : لإبراهيم ، المعروف بالتولي » . وقال في آخر الترجمة : « والتولي ، بضم الميم وفتح التاء المنناة من

فوقها والواو ، وتشديد اللام المكسورة . ولم أعلم لأى معنى عرف بذلك . ولم يذكر السمعاني هذه

النسبة » .

وعن أبي سهل (١) أحمد بن علي (٢) الأبيوردي (٣) ، يُخارَى ، وعن الفوراني ، بمَرَوْ .
وبرع في الذهب ، وبُعْدَ صِيَتِهِ .

وله كتاب « التتمة » على « إبانة » شيخه الفوراني ، وصل فيها إلى « الحدود » ومات .
وله « مختصر في الفرائض » و « كتاب في الخلاف » و « مصنف في أصول الدين »
على طريق الأشعري .

وسمع الحديث من الأستاذ أبي القاسم القشيري ، وأبي عثمان الصابوني ، وأبي الحسين
عبد الغافر بن محمد الفارسي ، وغيرهم .
وحدث بشي يسير (٤) .

وروى عنه جماعة ، ودرس بالنظامية بعد الشيخ أبي إسحاق ، ثم هُزِلَ بابن الصبَّاح ،
ثم أعيد واستمر إلى حين وفاته .

توفي ليلة الجمعة الثامن عشر من شوال سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

﴿ ومن القوائد عن أبي سعد رحمه الله ﴾

• لو جَنَى على ثديها فانقطع لبنها فعليه الحُكُومَةُ ، وكذا لو لم يكن لها ولدٌ عند الحناية
وولدت بعد ذلك ، فلم يَدِرْ لها لبن ، إذا (٥) قال أهل البَصَر ، إن الانقطاع بسبب الحناية ،
لو جَوَّزُوا أن [لا] (٦) يكون بسببها !

قال الرافعي عن الإمام : احتمال أنه يجب الدِّية بإبطال منفعة الإرضاع . يعني كما يجب
بإبطال الإماء .

قلت : هذا الاحتمال هو المجزوم به في « التتمة » في الكلام على [اثنتين] (٧) .

(١) زيادة من الطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .

(٢) بعد هذا الطبقات الوسطى زيادة : « كذا ذكره ابن السمانى ومن تبعه كابن النجار وغيره . »

(٣) زاد في الطبقات الوسطى : « روى عنه جماعة ، إلا أنه كان قليل التحديث : لاشتغاله بالتدريس . »

(٤) في س وحدهما : « إذا » . (٥) زيادة من س وحدهما .

(٦) في المطبوعة ، د : « التدبير » والمثبت من س .

وذكر الرافعي في « [باب] ^(١) الولية » قول القفال إن الضيف لا يملك ما يأكله ، بل هو إتلاف بإباحة المالك ، وقول أكثرهم إنه يملك ، ثم اختلفوا في أنه هل يملك بالوضع أو بالأخذ أو بالازدراء ، يتبين أنه ملك قبله ، ثم قال : وزيف المتوَلَّى ما سوى الوجه الأخير ، وذلك يقتضى ترجيحَه .

ومن اقتصر على كلام الرافعي هذا تخيل أن المتوَلَّى زيف قول القفال ، وكذلك فهم الوالد في « باب الفرض » من « شرح المذهب » عن الرافعي .

وأنا أقول : إنما أراد الرافعي أن صاحب « التتمة » زيف ما عدا الوجه الأخير ، من وجود الملك ، أما قول القفال فلم يُضَمِّه ، فإن كشفت « التتمة » فلم أجده ^(٢) ضَمِّه ، بل سياق كلامه يقتضى قوته ، ثم صرح في « كتاب الأيمان » أنه الصحيح ، وتبعه الرافعي أيضا في « كتاب الأيمان » على ذلك في مسألة الخائف ألا يَهَبَ .

• قول الأصحاب إن الخمر إذا انقلبت بنفسها خلًّا طهرت ، قيده صاحب « التتمة » بما إذا لم يقع فيها نجاسة أخرى ، فإن وقعت في الخمر نجاسة ، من عظم ميتة ونحوه ، فأخرجت منها ، ثم انقلبت [الخمر] ^(٣) خلًّا لم تطهر بلا خلاف ^(٤) . ونقله النووي في « كتاب النشورات » و « عيون السائل » و « الفتاوى المهمات » عن المتوَلَّى ساكتا عليه ، وقال إنه ذكره في « باب الاستطابة » .

• وظنيره : إذا وَلَغَ الكلب في إناء متنجس بالبول فلا يطهر ، وإن زالت نجاسة البول حتى يمض ، لأجل الولوغ .

• وكذلك إذا استنجى برؤث ، فيتمتع استعمال الماء .

ولو دُبغ الجلد بالنجاسة حصل الدُّبَاغ على الأصح ، ثم ^(٥) يجب غسله بمدد ذلك لا محالة ، بخلاف المدبوغ بالشيء الطاهر ؛ فإن في وجوب غسله خلافاً .

(١) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، د : « أجده » والمثبت من س .

(٣) زيادة من س ، د على ما في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « على خلاف » وأثبتنا ما في س ، د .

(٥) في المطبوعة : « ويجب » والمثبت من س ، د .

٤٥٤

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب بن الليث بن شبيب

أبو زيد القاضى *

قال فيه عبد الغافر : الإمام ، أحد أئمة أصحاب الشافعى ومدرّسهم .
حدث عن الأصم ، وأبى بكر الصّغنى ، وأبى الوليد القرشى ، وذكر غيرهم ،

ثم قال :

روى عنه زين الإسلام ، يعنى القشيري ، وذكر غيره .
قال : وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

٤٥٥

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران الفوراني

بضم الفاء .

الإمام الكبير أبو القاسم الروزى .

صاحب « الإبانة » و « العمدة »^(١) وغيرها من التصانيف .

من أهل مرو .

كان إماماً حافظاً للمذهب ، من كبار تلامذة أبى بكر القفال ، وأبى بكر المستودى .

سمع الحديث من على بن عبد الله الطيسفوني^(٢) وأستأذه أبى بكر القفال .

روى عنه الباقوى صاحب « التهذيب » وعبد المظم بن أبى القاسم القشيري ، وزاهر

* له ترجمة فى : الأنساب ٤٣٢ ب ، البداية والنهاية ١٢ / ٩٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٨٠ .
شذرات الذهب ٣ / ٣٠٩ ، طبقات ابن هداية ٥٦ ، المعبر ٣ / ٢٤٧ ، الكامل ، لابن الأثير ١٠ / ٢٣ ،
اللباب ٢ / ٢٢٥ ، لسان الميزان ٣ / ٤٣٣ ، المختصر فى أخبار البشر ٢ / ١٩٦ ، مرآة الجنسان ٣ / ٨٤ ،
وفيات الأعيان ٢ / ٣١٤ .

(١) فى الطبوعة : « العمدة » والثبت من سائر الأصول .

(٢) بفتح الطاء وسكون الياء النشأة من تحتها وفتح السين المهملة وسكون الواو ، وفى آخرها نون :

نسبة إلى طيسفون ، وهى من قرى مرو ، الباب ٢ / ٩٨ .

ابن طاهر ، وعبد الرحمن بن عمر المروزي ، وأبو سعد بن أبي صالح المؤذن^(١) ، وغيرهم
وكان شيخ أهل مرو ، وعنه أخذ الفقه صاحب « التتمة » وغيره .
وكان كثير النقل ، والناس يعجبون من كثرة خطِّ إمام الحرمين عليه ، وقوله في مواضع
من النهاية : إن الرجل غير موثوق بنقله .

والذي أقطع به أن الإمام لم يُرد تضعيفه في النقل من قبيل كذب ، معاذ الله ! وإنما
الإمام كان رجلاً محققاً مدققاً ، يغلب بعقله على نقله ، وكان الفوراني رجلاً نقالاً ، فكان
الإمام يشير إلى استضعاف تفقُّهه ، فعنده أنه ربما أتى من سوء الفهم في بعض المسائل ، هذا
أقصى^(٢) ما لعلَّ الإمام يقوله^(٣) .

وبالجملة ما السكلام في الفوراني بمقبول ، وإنما هو علم من أعلام هذا المذهب ، وقد حمل
عنه العلم جبال راسيات ، وأتمة ثقات ، وقد كان من التفقه أيضاً بحيث ذكر في خطبة
« الإبانة » أنه يبين^(٤) الأصح من الأقوال والوجوه ، وهو من أقدم المتتدبين^(٥)
لهذا الأمر .

توفي بمرو في شهر رمضان ، سنة إحدى وستين وأربعمائة .

﴿ ومن المسائل والفوائد والغرائب عن الفوراني ﴾

• قال في « العمدة » ما نصه : إطالة القراءة في الوقت تُستحب ، وإلى^(٥) أن خرج

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقع لنا حديثه في مشيخة زاهر بن طاهر ، وهي التي
أخبرنا بها الحافظ أبو العباس بن الظفر ، قراءة عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ، أخبرنا
أبو روح لإجازة ، أخبرنا زاهر .

وفي معجم إسماعيل بن أبي صالح المؤذن المذكور ، وهو الذي أخبرنا به عبد الله بن قيم الضيائية قراءة
عليه ، أخبرنا ابن البخاري ، أخبرنا عبد الواحد بن القاسم الصيدلاني ، لإجازة ، أخبرنا أبو سعد إسماعيل .
وقد خرجناه في الطبقات الكبرى انتهى . ولم يخرج المصنف حديث الفوراني في الطبقات الكبرى كما ذكره .

(٢) في المطبوعة ، د : « ما تمسك الإمام بقوله » وأثبتنا ما في س .

(٣) في المطبوعة : « بين » والمثبت من س ، د .

(٤) في المطبوعة ، د : « المتتدبين » والتصحيح من س . وانتدب للأمر : خف له .

(٥) في المطبوعة : « أولى » والتصحيح من سائر الأصول .

الوقت ، وجهان ، أحدهما : لا ، والثاني : ما لم ^(١) يَضِقْ عليه وقت صلاة أخرى . انتهى .
وهو كالصريح في أن الوجهين في الاستحباب ، وهو عجيب .

وقال الشيخ الإمام الوالد رحمه ^(٢) الله : يَحْتَمِلُ أن يكون معنى ذلك إذا خرج الوقت ما حكمه وجهان ، أحدهما : لا يجوز ، والثاني : يجوز ، ما لم يَضِقْ عليه وقت صلاة أخرى ، ويَحْتَمِلُ أن يريد أنه على القول بالجواز يستمر حكم الإطالة من الاستحباب ، لأنه مستحبٌ بخصوصه ^(٣) ، فإن ذلك باطل قطعا ، لعدم الدليل عليه .

• في « إبانة الفوراني » ما نصه : أو كان البيع ^(٤) مضبوط الأوصاف بخبر التواتر فملى وجهين ، أحدهما : هو كالمُرْتَنَى ، والثاني كالغائب ، وفيه قولان .

قلت : الوجه الأول غريب جدا .

• أو افتدى بحنفية في الصبح فلم يفت ، هل على المأموم سجودٌ للسهو ؟ قال القاضي الحسين في « التعليفة » : سألتني الشيخ أبو القاسم الفوراني عن هذه المسألة فقلت له : لا يسجد للسهو والذي يقع لي الآن أنه يلزمه السجود .

قلت : وما وجهان مبنيان على أن الاعتبار باعتقاد الإمام أو المأموم ^(٥) .

(١) في د ، والطبقات الوسطى : « ما لا يَضِقُ » والمثبت من س ، والمطبوعة ، وفيها : « ما لم

يضيق » . (٢) في الطبقات الوسطى : « أطال الله عمره » .

(٣) في المطبوعة ، د : « بحضوره » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « البيع » والمثبت من س ، د .

(٥) زاد في الطبقات الوسطى من مسائل الفوراني ، قال :

• « نقل ابن الرقعة في « كتاب الحج » من « الكفاية » عن « الإبانة » للفوراني

حكاية قول ابن من مات وعليه حجٌّ وكان قد تمكن من فعله ، لا يُحجُّ عنه ، إلا إذا كان قد أوصى به ، كذهب أبي حنيفة . وقال القاضي حسين تفرعا عليه : إنه يعتبر من الثلث ، ثم قال : وهكذا إذا مات وعليه زكاة ، منهم من يجعل في إخراجها بغير وصية قولين .

قلت : وقد رأيت « الإبانة » وقد حكى فيها القول في الحج ، ولم أره حكى جريانه

في الزكاة .

﴿ شرح حالة الإبانة ﴾

قدمنا في ترجمة السعودي^(١) كلام صاحب «المدة» في الاختلاف في عزو «الإبانة» إلى الفوراني، ثم كلام ابن الصلاح وتبنيه على أن جميع ما يوجد في كتاب «البيان»^(٢) منسوباً إلى السعودي فهو إلى الفوراني، وذكرنا أن ذلك لا يستمر على العموم، وبيننا نقضه^(٣) بصورة، وزيد الآن أن الذي يقع في النفس وبه يستقيم كلام ابن الصلاح أن بعض ما هو منسوب في «البيان» إلى السعودي فللإيراد به الفوراني، وذلك أن صاحب «البيان» وقع له «كتاب السعودي» حقيقة، ووقعت له «الإبانة» منسوبة إلى السعودي، فصار ينسب إلى السعودي تارة من «الإبانة» وتارة من كتابه، فليس كل ما ذكر السعودي يكون هو الفوراني^(٤)، فاعلم ذلك علم اليقين^(٥).

== • قال الأصحاب: إذا أراد من عليه دين حال السفر، فلصاحبه منه حتى يقضى حقه، فلو لم يصدر من صاحب الدين الحال عند السار [هكذا] طلب ولا منع، فهل يجوز للمدين السفر بدون إذن؟ قال ابن الرقعة: يشبه أن ينسب ذلك على أنه: هل يجب وفاء الدين الحال قبل الطلب؟ وذكر ما في ذلك عنده من الأقول. ثم قال: والحق أنه لا يجب إلا بالطلب، إلا أن يعرض أمر من خارج يوجب. قال: فإن قلنا: يجب، يظهر ألا يجوز له السفر قبله بدون إذن، وإلا فيجوز أن يقال بالجواز. ويحتمل أن يقال: لا يجوز؛ لأن في ذلك تسكيف رب الدين الصبر إلى حضوره. وفي ذلك تأخر حقه، أو تسكيفه المسير إليه، أو التوكيل، وفي ذلك ضرر بين.

وقد أطلق الفوراني في «الإبانة» القول بأن من عليه الدين إذا أراد سفراً، فإن كان حالاً ليس له، هذا لفظه، وهو يؤيد هذا الاحتمال.

(١) محمد بن عبد الله بن سعود. انظر الجزء الرابع، صفحة ١٧١، ١٧٣.

(٢) للعمراني، يحيى بن أبي الخير بن سالم، من رجال الطبقة الخامسة.

(٣) في المطبوعة: «بعض»، وفي د: «بعضهم»، وأثبتنا ما في س.

(٤) في المطبوعة، د: «للفوراني» والمثبت من س. (٥) في س وحدهما: «على».

﴿ فرع من باب الشهادة على الشهادة ﴾

إذا لم يعرف [الفرع] ^(١) الشهود عليه تحمّل ^(٢) على الاسم والنسب ، فإن لم يعرفه بعد ذلك أدى على المعين ، وإن حضر شخص ادعى أنه الشهود له ، قال القاضي الحسين والفوراني : فعليه أن يؤدّي الشهادة على الاسم والنسب ، ثم ينظر ، فإن أقر الخصم فذاك ، وإن تناكرا فلي المدعى إقامة البينة على اسمه ونسبه ، فإن قامت بينة بذلك حكم له .

قال ابن الرّفة : وفي «نقوى القاضي حسين» أنه لو أقر رجل ، فقال : فلان بن فلان عليّ كذا ، فجاء رجل وقال : أنا فلان بن فلان الذي أقر لي بالحق عندك فاشهدا لي ، فليس لهما أن يشهدا حتى يعرفا أنه هو المقرّ له ، فلو أقام الرجل بينة عند القاضي أنه فلان بن فلان ، حينئذ يشهدان له به .

قال ابن الرّفة : وهذا مناقض لما تقدم ، فليسكن في المسألة جوابان .

قلت : هذا كلام ابن الرّفة ، وكأنه فهم أن الفوراني والقاضي أولاً يقولان : لا نتوقف تأديتهما الشهادة على تحققهما أن هذا المدعى فلان بن فلان المقرّ له ؛ لأنهما لا يشهدان بنسبه ، وإنما يشهدان بالحق لهذا الاسم ، فيؤديان الشهادة هكذا ، وفي هذا إشكال ؛ لأن تأدية الشهادة لا تقع في وجه مدّع عرف أنه المقرّ له ، فلا يكونان قد أدّيا للمدعى ، وإنما أدّيا لمسمّى ^(٣) بهذا الاسم ، [الذي] ^(٤) يحتمل ألا يكون هو هذا المدعى ، فمن ثم يقول القاضي : لا يؤدّيان حتى يعرفا أنه فلان بن فلان ، وجعل من طريق معرفتهما قيام البينة عند الحاكم بذلك ، حينئذ يشهدان .

فمضى الجوابين هكذا ، أحدهما : أن التأدية تسبق ثبوت كونه فلان بن فلان ؛ لأنها لا تقع على شخصه ، وإنما تقع للمسمّى بهذا الاسم ، فلم ^(٥) يضرّ كونها سابقة .

(١) زيادة من س وحدها . (٢) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : د يحمل .

(٣) في المطبوعة : د للمسمّى . . وأثبتنا ما في س ، د .

(٤) زيادة من المطبوعة ، على ما في س ، د . (٥) في س وحدها : د فلا .

والثاني : أن كونها سابقةً يوجب كونها لم تقع ضمن دعوى من يتحقق أن الشهود له ، فيضر ، ولا يؤيدان حتى يعرفانه ، ويبقى النظر بعد ذلك في أنهما إذا قامت البيّنة بأنه فلان بن فلان ، هل يشهدان أنه المقرّ له ؛ أو إنما يشهدان أنه ^(١) أقرّ لفلان بن فلان ، ولا يذكران أنه هذا ؛ لأن قيام البيّنة بأنه هو لا يوجب لهما العلم بأنه هو هذا ؟ محلّ نظر .
ظاهر كلام القاضي يدلّ للأول ، وقد يُخرج ذلك على طريقة من يكفي بالتسامع ^(٢) في ثبوت النسب من عدلين ، كما هي طريقة الشيخ أبي حامد ، لا سيما وقد تأكد ذلك بقيام البيّنة عند الحاكم ، والأظهر عندي أن يُحمل كلامه على الثاني ، ويقال : إنما أراد أنهما يشهدان للمسمّى بهذا الاسم ، ويكون الضمير في قول القاضي : « له » عائداً على فلان بن فلان ، لا على هذا الشخص ؛ لأنهما لا يعرفانه بهذا النسب ، فكيف يشهدان لشخصه ^(٣) ! والمسألة ليست مسوقةً للشهادة بالنسب ، بل للشهادة بالمال ، ومصورة بما إذا قال : فلان بن فلان بن فلان ، فإنه لا بد من اسم الأب والجدّة ، ولذلك ^(٤) تلفّظ بهما القاضي في « الفتاوى » وحذف ابن الرقعة اسم الجدّة اختصاراً ؛ لأنه معروف في مكانه .
وقد رأيت المسألة في « فتاوى القاضي » وقد قال جامعا البغويّ عقّبا : قلت : عندي لا يجوز لهما أن يشهدا بالمال بشهادة الشهود أنه فلان بن فلان حتى يعلماه ^(٥) يقينا ولا يتيقن بقول الشهود ، فإن عرفا يقينا أنه المقرّ له ، ووقع الاختلاف في النسب ، حينئذ يثبت النسب بقول الشهود . انتهى .

وابن الرقعة حذف كلام البغويّ هذا ، فلم يذكره بالسكينة ، وهو من البغويّ دليل على أنه فهم أن المسألة في أنهما يشهدان بالمال لشخصه بعد قيام البيّنة ، بأنه هو فلان ابن فلان ، فالجيب من ابن الرقعة في حذفه كلام البغويّ ، وهو ذكر المسألة في

(١) في س ، د : « أنه لو أقر » والمثبت في الطبعة .

(٢) في س ، د : « في التسامع » وأثبتنا ما في الطبعة .

(٣) في الطبعة ، د : « بشخصه » وأثبتنا ما في س . وسيأتي له نظير بعد سطور .

(٤) في الطبعة : « وكذلك » وأثبتنا ما في س ، د . والام فيهما واضحة ، وليست ماثلة كالمدولة

عن كاف . (٥) كذا في الطبعة ، وفي س ، د : « يعلما » .

« الكفاية » وفي « المطلب » وكأنه في « المطلب » تلقاها من كلامه في « الكفاية » ولم يعاود^(١) « فتاوى القاضي » .

٤٥٦

عبد الرحمن بن محمد بن ثابت

أبو القاسم الثاقبي الخرقى

وخرق ، بفتح الخاء المعجمة والراء ، وفي آخرها القاف : قرية على ثلاثة فراسخ من مرو ، بها جامع كبير حسن .

كان فقيها ورعا زاهدا ، يُعرف بفتحى الحرمين ، من قرية خرق بمرو .
تفقه على الفوراني بمرو ، ثم على القاضي الحسين بمرو الروذ ، ثم على أبي سهل أحمد ابن علي الأبيوردي ببخارى ، ثم بعد ذلك صحب أبا إسحاق الشيرازي ببغداد ، وحج ورجع إلى قريته ، منقطعا على العلم والعبادة .
وقد سمع الحديث من أبي عثمان الصابوني ، وناصر العمري ، والأسدي أبي القاسم القشيري ، وغيرهم .

توفي في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

٤٥٧

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

أبو محمد الفارسي المروفي بالثوني*

أحد الفقهاء المدرسين ، من أصحاب أبي محمد الجويني .
مات سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

(١) في س وحدهما : « يعاد » .

* له ترجمة طيبة حوت الكثير من شمره في دمية القصر ١٩٨ . وفي المطبوعة ، د : « الدعوى »
بالعين المهملة . وفي س : « الدعوى » والتصويب من « الدمية » ، وفي الأنساب ٢٣٢ ب واللباب ٤٢٩/١ :
الدعوى ، بضم الدال المهملة وسكون الواو ، وفي آخرها العين المعجمة . نسبة إلى الدعوى ، وهو اللين الحامض الذي أخذ منه السمن .

٤٥٨

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي

الواعظ أبو سعيد المارِض^(١)

قال عبد الغافر : معروف من أهل العلم ، ثقة عفيف حسن الوعظ ، مَرْضِي السيرة .
سمع بنيسابور ، والعراق والحجاز ، وكُفَّ في آخر عمره .
وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .
وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

٤٥٩

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمدان

أبو القاسم القرشي النيسابوري السراج*

روى عن أبي العباس الأصم ، وأبي منصور^(٢) محمد بن القاسم الصُّنَّي ، وأحمد بن محمد
ابن عبدوس الطرائفي ، وجماعة .
روى عنه أبو بكر الخطيب ، وأبو صالح المؤذن ، وفاطمة بنت الدقاق ، وجماعة .
وكان إماما جليلا .
تفقه على الأستاذ أبي الوائيد .
ومات في صفر سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

(١) العارض ، بفتح العين وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها الضاد المعجمة . هذا يقال لمن
يعرض الجند ويعرف أَرْزاقهم ، الباب ٢ / ١٠٤ .

* له ترجمة في : المعبر ٣ / ١٢٨ .

(٢) في سنن وخدا : ومحمد .

٤٦٠

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سَوْرَة

بفتح السين المهملة وإسكان الواو وبمدها راء ثم هاء

ابن سعيد النيسابوري، من أهلها، أبو سعيد *

قال فيه عبد الغافر : الفقيه المتكلم الأشعري المعروف بابن أبي سَوْرَة ، أحد العلماء الذَّقات الأثبات .

قال : وكتب في صباه اسمه أحمد ، وفي حال الكبر عبد الرحمن ، وكلاهما موجود بخطه . انتهى .

وذكر الخطيب أنه قدم بغداد ، وحدث بها من ابن ^(١) نَجِيد ، وأبي طاهر ^(٢) حَفِيد ابن خَزَيْمَة ، وتوفي ^(٣) .

٤٦١

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن مُعَاذ

ابن سهل بن الحكم بن شيرزاد، أبو الحسن الداوودي البوسنجي ***

الذي روى عنه أبو الوقت « صحيح البخاري » .

من أهل بُوسَنج ، بياء موحدَة مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم سين ^(١) مهملة

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٠ / ٣٠٠ وكنيته فيه : « أبو سعيد » .

(١) هو إسماعيل بن نجيد . أبو عمر . كما في تاريخ بغداد .

(٢) هو محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة . كما في تاريخ بغداد .

(٣) هكذا في الأصول . ولم يعين الخطيب البغدادي تاريخ وفاته . لكن قال : و ذكر لي القاضي

أبو القاسم التنوخي أنه سمع منه بعد عوده من الحج في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة » .

*** له ترجمة في الأنساب ١٢٢٠ ، البداية والنهاية ١٢ / ١١٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٢٧ ، المعبر ٣ / ٢٦٤

فوات الوفيات ١ / ٥٤٨ ، الباب ١ / ٤٠٧ ، المنتظم ٨ / ٤٩٦ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٩٩ .

(٤) هكذا ذكر ابن السكيت في الطبقات الكبرى والوسطى « بوسنج » بالسين المهملة ، وأنما يلحق به راء . =

مفتوحة ، ثم نون سا كنة ثم جيم : بلدة بنواحي هراة .

ولد^(١) سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

تفقه على أبي بكر القفال ، وأبي الطيب الصملوكي ، وأبي طاهر الزبدي^(٢) ،
وأبي حامد الإسفراييني ، وأبي الحسن الطّبرسي^(٣) . وما أظن شافعيًا اجتمع له مثل
هؤلاء الشيوخ .

وسمع عبد الله بن أحمد بن حَمْوِيه السَّرْحَسي ، وهو آخر الرواة عنه ، وأبا محمد بن
أبي شُرَيْج^(٤) ، وأبا عبد الله الحاكم ، وأبا طاهر الزبدي ، وأبا عمر بن مَهْدِي ، وعلي بن
عمر التَّمَار ، وغيرهم ببُوشَنج^(٥) ، وهراة ، ونيسابور ، وبغداد .

روى عنه أبو الوقت ، ومسافر بن محمد ، وعائشة بنت عبد الله البُوشَنجية ، وأبو الحسن
أسعد بن زياد المايّني ، وغيرهم .

وكان فقيهاً إماماً صالحاً زاهداً ورعاً ، شاعراً أديباً صوفياً .

صَحِبَ^(٦) الأستاذ أبا عبد الرحمن السُّلَمي ، وأبا علي الدقاق ، وغيرهما .

= وهو خطأ . فقد ذكر ياقوت في معجم البلدان ٧٥٨/١ بوشنج ، بالسين المهملة ، وبوشنج ، بالشين المعجمة
ثم قال عن الأولى لأنها من قرى ترمذ ، وعن الثانية لأنها ببلدة من نواحي هراة . ثم ذكر منها أبا الحسن
عبد الرحمن ، المترجم ، وذكر شعره في « بوشنج » وهو الذي ذكره ابن السبكي ، وكذلك فرق الذهبي
في المشقة ١٠٠ بين بوشنج ترمذ ، وبوشنج هراة ، ونسب إلى الأخيرة أبا الحسن الداودي ، المترجم .

(١) قال في الطبقات الوسطى : « قال ابن السمان : كان الداودي وجه مشايخ خراسان ، وله
قدم راسخ في التقوى ، وحكى أنه بقي أربعين سنة لا يأكل اللحم وقت نهب التركان . وكان يأكل السمك
فحكى له أن بعض الأمراء أكل على حافة النهر الذي يصاد له فيه السمك ، ونفّس سفرته وما فضل منه في
النهر . فأكل السمك بعد ذلك » . (٢) زاد في الطبقات الوسطى : « وأبي بكر الطوسي » .

(٣) في المطبوعة : « الطائبي » والتصحيح من سائر الأصول . وزاد في الطبقات الوسطى : « أبي
سميد يحيى بن منصور الفقيه » . (٤) في الطبوعة : « بن أبي شريح » والتصحيح من نس ، د .
وهو أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الباب ١٩ / ٢ .

(٥) في المطبوعة ، د : « ببوشنج » وأثبتناه بالشين المعجمة هنا وفيما يأتي من نس . وانظر الحاشية
رقم ٤ في الصفحة السابقة . (٦) في المطبوعة ، د : « سمع » وأثبتنا ما في نس ، والطبقات الوسطى .
وفيها زيادة : « بنيسابور » .

قيل : إنه كان يحمل ما يأكله وقت تفقهه ببغداد وغيرها من البلاد من بلده بوشنج ، احتياطاً .

وقد سمع مشايخ عِدَّة ، وكان يُصنَّف ويُفتى ويمِظ ويكتب الرسائل [الْحَسَنَة] ^(١) . ويحكى أنه كان لا تسكن شفتاه من ذكر الله عز وجل ، وأن مريضاً جاء ليقصَّ شاربته ، فقال له : أيها الإمام يجب أن تسكن شفتيك ، فقال : قل للزمان حتى يسكن .

ودخل إليه نظام الملك ، وتواضع معه غاية التواضع ، فلم يَزده على أن قال : أيها الرجل ، إن الله سلطك على عبیده ، فانظر كيف تجيبه إذا سألك عنهم .

وذكره الحافظ أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني ، فقال : شيخ عصره ، وأوحد دهره ، والإمام المتقدم في الفقه والأدب والتفسير ، وكان زاهدا ورعا حسن السمعة ، بقية المشايخ بخراسان ، وأعلام إسناداً .

أخذ عنه فقهاء بوشنج .

وُلِدَ في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

وتوفى ببوشنج في شوال سنة سبع وستين وأربعمائة ، ابن ثلاث وتسعين سنة .

وكان سماعه للصحيح في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ست سنين . هذا كلام الجرجاني .

وروي أن أبا الحسن عبد الغافر الفارسي كان قد سمع الصحيح من أبي سهل الحفصي ، وله إجازة من الداودي فكان يقول : الإجازة من الداودي أحبُّ إلى من السماع من الحفصي .

ومن شعره ما أنشده ^(٢) للشيخ أبي حامد ^(٣) الإسفرائيني رحمه الله تعالى :

سلامٌ أيها الشيخُ الإمامُ عليك وقلٌّ من مثلي السلام ^(٤)

(١) زيادة من س وحدها . (٢) في المطبوعة : « الشيخ أبو حامد » والمثبت من سائر الأصول . والأبيات في معجم البلدان ، ما خلا البيت الثالث . (٣) في المطبوعة : « سلام » والمثبت من سائر الأصول ، ومعجم البلدان .

سلامٌ مثلُ رائحةِ الخزامى إذا ما صابها سحراً نعامٌ
سلامٌ مثل رائحةِ القوالي إذا ما فُضَّ من منك ختامٌ
رحلتُ إليك من بوشنج أرجو بك المرء الذي لا يُستغاثُ^(١)
ومنه^(٢) :

كان في الإجماع من قبلُ نورٌ ففضى النورُ وادلمُ الظلامُ^(٣)
فسد الناسُ والزمانُ جميعاً فملى الناسَ والزمانَ السلامُ
ومنه^(٤) :

إن شئتَ عيشاً طيباً سنواً بلا مُنازعٍ^(٥)
فأفقع بما أورتَيْتَه فالعَيْشُ عَيْشُ القانعِ

٤٦٢

عبد السلام بن إسحاق بن المهدي
الحامدي الآفرائي

بعد الألف وضم الفاء والراء^(٦) في آخرها نون : نسبة إلى قرية بدّسف ، يقال لها :
آفرائ .

يُكنى أبا تمام .

كان أديباً شاعراً فقيهاً .

سمع أبا الحسن المحمدي ، والشيخ أبا زيد الفقيه الروزي ، وغيرها .
مات في شوال سنة أربعمائة .

(١) القوالي : جمع الغالية . وهي طيب . (٢) البيتان في فوات الوفيات .

(٣) في المطبوعة : « ظلام » ، والمثبت من سائر الأصول ، والفوات .

(٤) البيتان في فوات الوفيات . (٥) في الفوات : « يقدو بلا » .

(٦) في المطبوعة : « وفتح الراء » ، والمثبت من سائر الأصول .

٤٦٣

عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُندار

أبو يوسف القزويني *

المعزّي القسّر .

وقيل : إنه كان زيدى المذهب في الفروع .

مولده سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بقزوين .

أخذ عن القاضي عبد الجبار المعزّي ، وجالس القاضي أبا القاسم بن كعب ، وسمع

منهما الحديث ومن غيرهما .

وحدث عنه جماعات .

وله « تفسير » كبير ، قيل : إنه في سبعمائة مجلد كبار .

وكان قد اجتمع له من الكتب شيء كثير ؛ فإنه ^(١) سكن بغداد ، ثم سافر إلى الشام ،

ثم إلى مصر ، وأقام بها مدة ، ثم عاد إلى بغداد ، وهو يحصل في ذلك الكتب ، وقيل : إنه

حصل غالبها من مصر في عام الفلاء الفريط ، وكان يقول : ملكت ستين ^(٢) تفسيراً منها

« تفسير ابن جرير الطبري » في أربعين مجلداً ، و « تفسير أبي القاسم البلخي » ، وأبي علي

الجبائي ، وابنه أبي هاشم ، وأبي مسلم بن بحر ، وغيرهم ^(٣) .

وأهدى إلى نظام الملك أربعة أشياء ، لم يكن لأحد مثلها : « غريب الحديث » لإبراهيم

الحارثي ، بخط أبي عمر بن حيويه ، في عشر مجلدات ، فوقه نظام الملك بدار الكتب

ببغداد .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١٥٠ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ٨ ، الجواهر النضية ١ / ٣١٥ ،
شذرات الذهب ٣ / ٣٨٥ ، طبقات الفسرين ١٩ ، المعبر ٣ / ٣٢١ ، لسان الميزان ١ / ١١ ، ترجمة وافية
التجوم الزاهرة ٥ / ١٥٦ .

(١) في المطبوعة ، د : « وإنه » ، والثبت من س .

(٢) في المطبوعة ، د : « ملكت تفسيرين ، منها » ، لكن في د قبل « تفسيرين » كلمة « سس »

بإعجام النون فقط . وقد أثبتنا ما في س . (٣) في س وحدها : « وغيرهما » .

ومنها « شعر الكميت بن زيد » بخط أبي منصور في ثلاثة عشر مجلدا .
ومنها « عهد القاضي عبد الجبار » بخط صاحب بن عباد وإنشائه ، قيل : كان سبعمائة
سطر ، كل سطر في ورقة ، ستمائة فندي ، وله غلاف آبنوس يطبق ، كالأسطوانة المليطة .
والرابع « مصحف » بخط بعض الكتاب المحدثين ، بالخط الواضح ، وقد كتب كاتبه
اختلاف القراء بين سطوره بالحجزة ، وتفسير غريبه بالحضرة ، وإعرابه بالزرقعة ، وكتب
بالذهب العلامات على الآيات التي تصلح للانتزاعات في المهود والكائنات ، وآيات
الوعد والوعيد ، وما يكتب في التمازي والنهاني . وبالجملة كتابة مصحف على هذا الوجه
بدعة مكرهة .

وقيل : دخل إلى بغداد من مصر ومما معه عشرة جمال ، عليها كتب بالخطوط المنسوبة
في فنون العلم .

وكانت عنده قوة نفس ، وربما نال من بعض أهل العلم بلسانه ، وكان يفخر بالاعتزال
ويتظاهر به ، حتى على باب نظام الملك ، فيقول لمن يستأذن عليه : قل : أبو يوسف
القرظي المعتزلي .

توفي ببغداد في ذي القعدة سنة ثمان^(١) وثمانين وأربعمائة .

٤٦٤

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر

أبو نصر بن الصَّبَّاح*

صاحب « الشامل » و « الكامل »^(٢) و « عبدة العالم والطريق السليم »

(١) في طبقات القسرين : « ثلاث » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١٢٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٩٩ ، الجواهر النضية
٣١٦ / ١ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٥ ، طبقات ابن هداية الله ٦٠ ، المعبر ٣ / ٢٨٧ ، الكامل ، لابن
الأثير ١٠ / ٤٨ ، مرآة الجنان ٣ / ١٢٢ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١١٩ ، نكت المصان ١٩٣ ، وفيات
الأعيان ٢ / ٣٨٥ .

(٢) في سن : « الكافي » والمثبت من س ، د . وكشف الظنون ٢ / ١٣٨١ ، وسماء : الكامل
في الخلاف بين الشافعية والحنفية .

و « كفاية السائل » و « الفتاوى » .

كان إماماً مقدماً ، وفارساً لا يُدرك السوق^(١) وراءه قدماً ، وخبيراً يتعالى قدره على السما ، وبحراً لا يُتَرَف بكثرة الدُّلا ، تصبَّب فيها ، فسكانه لم يطمَم سواه ، ولم يكن غيره بلمنه ، وتشخص^(٢) فيها ، فإذا رآه المحقَّق قال : ابن الصباغ صُبغ من الصُّفر^(٣) ، كذا ومن أحسن من الله صبغه ؟

انتهت إليه رياسة الأصحاب .

وكان ورعاً نزيهاً تقيّاً نقيّاً ، صالحاً زاهداً ، فقيهاً أصولياً محققاً .

سمع الحديث من أبي علي بن شاذان ، ومن أبي الحسين بن الفضل ، سمع منه « جزء ابن عرفة » ، وحدث به ببغداد ، وأصبهان .
روى عنه الخطيب [في التاريخ]^(٤) وهو أكبر منه [سنناً]^(٥) ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي ، وابنه أبو القاسم علي بن عبد السيد ، وآخرون .

وُلد الشيخ أبو نصر سنة أربع مائة ، وتفقَّه على القاضي أبي الطيب .

قال أبو الوفاء بن عقيل الخطيب : لم أدرك فيمن رأيت وحاضرت من العلماء على اختلاف مذاهبهم من كمات له شرائط الاجتهاد المطلق إلا ثلاثة : أبا يعلى بن القراء ، وأبا الفضل الهمداني القرضي ، وأبا نصر بن الصباغ .

وقال غيره : كان ابن الصباغ يضاهي أبا إسحاق الشيرازي ، وإليهما كانت الرحلة في التفقُّ والمختلف .

قلت : مضاهاته له في التفقُّ ظاهرة ، وأما المختلف ، فما كان أحدٌ يضاهي أبا إسحاق في عصره [فيه]^(٦) ، والمراد بالتفقُّ مسائل المذهب ، وبالمختلف الخلافات بين الإمامين .

(١) في س وحدها : البرق . (٢) في المطبوعة : « وشخصاً » وفي د : « وشخص » وأثبتنا ما في س .

(٣) في الأصول : « الصفر » بالفتح المعجمة . ولم نجد في كتب اللغة معنى يناسب المقام . ولعل

الصواب ما أثبتنا . والصفر ، بالضم : الذهب . القاموس (سفر) .

(٤) ساقط من س وحدها . (٥) زيادة من س وحدها . (٦) زيادة من س وحدها .

وقال بعضهم : كان ابن الصباغ يحاسب نفسه ، فمن ذلك أنه قال : اعتبرت نفسي^(١) في مجيئها من^(٢) باب الراتب إلى النظامية من غير كلفة ومشقة ، واعتبرتها في طواف الكعبة سبعا ، وكلفتها ومشقتها ، فعلمت أن الطواف حق لسيدى^(٣) على نفسي ، وأن سمي من باب الراتب إلى المدرسة لحظ نفسي ، فمن ثم زالت عني فيه الكلفة والمشقة . قلت : باب الراتب : مكان ببغداد ، فيه دار ابن الصباغ ، وكان ابن الصباغ أول من درس بنظامية بغداد ، فإن نظام الملك ، وإن كان إنما بناها لأجل الشيخ أبي إسحاق الشيرازي إلا أن أبا إسحاق امتنع أولا أن يدرس فيها ، ولما جلس للناس أول يوم للتدريس أرسل إلى الشيخ أبي إسحاق ، وكرّر سؤاله فلم يحضر ، فأذن للشيخ أبي نصر ، فدرس يومئذ^(٤) يسيرة ، ثم وقع التكرار في سؤال الشيخ أبي إسحاق ، فأجاب ودرس بها بقية حياته ، فلما توفى أبو إسحاق ولّيتها صاحب « التتمة » أبو سعد المتولّي ، ثم عزل وأعيد ابن الصباغ ، ثم صُرف ابن الصباغ في سنة سبع وسبعين ، فحمله أهله على طلبها ، فخرج إلى أصبهان إلى نظام الملك ، فلم يُجب سؤاله ، بل أمر أن يُبنى له غيرها ، وعاد من أصبهان فأت بعد ثلاثة أيام .

توفي يوم الثلاثاء ودُفن يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، ودُفن بدلره ثم نُقل إلى باب حرب ، وكان قد كُفّ بصره قبل وفاته بسنين^(٥) .

{ ومن الرواية عنه }

أخبرنا صالح بن مختار الإسفوي ، ببصر ، والزم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر ، بالشام ، سمعا عليهما ، قالا : أخبرنا أبو المباس ، أحمد بن عبد الله

(١) في الطبقات الوسطى : « على نفسي » .

(٢) في المطبوعة : « في » والتصحيح من سائر الأصول .

(٣) كذا في المطبوعة ، د . وفي س ، والطبقات الوسطى : « أشدته » .

(٤) في المطبوعة ، د : « فدرس بهامدة » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى . وفيها : « فدرس

فيها يومئذ » . (٥) في المطبوعة ، د : « بسنين » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

ابن نعمة المقدسي ، قال الأول : سماعا ، وقال الثاني : حضورا في الثالثة ، أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي ، سماعا ، أخبرنا جدّي الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الصفار التميمي الأصمباني قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ابن الصباغ ، أخبرنا محمد [بن الحسين] ^(١) بن الفضل ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا عمر بن عبد الرحمن ، أبو حفص الإيادي ^(٢) ، عن محمد بن جحادة ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن عبد الله بن عمرو ^(٣) رضي الله تعالى عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ [وَلَا الْفَحْشَ] ^(٤) وَإِيَّاكُمْ وَالشَّحَّ فَإِنَّمَا ^(٥) أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الشَّحُّ ، أَمَرَهُمْ بِالْكَذِبِ فَكَذَبُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَفَطَمُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا » .

قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟

قال : « أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ » .

قال : فأى الجهاد أفضل ؟

قال : « يَهْرَاقُ دَمَكَ وَيُقَرُّ جَوَادُكَ » .

قال : فأى الحجرة أفضل ؟

قال : « تَهْجُرُ مَا كَرِهَ رَبُّكَ » .

وأخبرنا أبو نعيم أحمد ، ويُدعى بَسْكَارًا ، ابن الحافظ أبي القاسم عبيد بن محمد ، وتاج الدين عبد الغفار بن محمد السعدي ، والقطب إبراهيم بن المجاهد إسحاق ، ابن صاحب الموصل لؤلؤ ، وعبد المحسن بن أحمد الصابوني ، ومحمد بن عبد الفتى بن محمد الصنعبي ، وعمه أحمد بن محمد ، ومحمد بن عبد الوهاب بن مَرْقُصِ الْبَهْنَسِيِّ ، وأحمد بن علي بن محمد بن حُسام

(١) ساقط من س وحدهما . (٢) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « الأبار » بغير إعجام .

(٣) في المطبوعة : « عمر » . وأثبتنا ما في س ، د . (٤) سقط من س وحدهما .

(٥) في س وحدهما : « فإنه » .

الكلوياني^(١)، والشرف يعقوب بن عوض المؤذن^(٢)، والمحدث بدر الدين محمد بن أحمد بن خالد الفارقي، قراءة عليهم وأنا أسمع بالقاهرة، قالوا كلهم: أخبرنا النجيب الحراني سماعاً، أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب، أخبرنا علي بن أحمد بن بيان، أخبرنا محمد بن محمد^(٣) بن محمد^(٤) بن إبراهيم بن محمد البرار، أخبرنا ابن عرفة، فذكره.
وأخبرناه أيضاً محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحجاز، بقراءة عليه غير مرة، وبقراءة الشيخ الإمام عليه أيضاً، وأنا أسمع، قال: أخبرنا ابن عبد الدائم حضوراً في الأولى، قال: أخبرنا ابن كليب، فذكره.

﴿ومن الفوائد والمسائل عن أبي نصر رحمه الله﴾

قال ابن العربي في «الفتاوى»^(٥) في حديث: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا وَأَذْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ»: وقمت ببغداد نازلة^(٦)، وهي أن رجلاً قال [ببغداد]^(٧) وهو صائم: امرأتى طالق إن أفطرت على حار أو بارد، فرُفِعت المسألة إلى أبي نصر بن الصباغ إمام الشافعية^(٨) بالجانب الغربي^(٩) فقال: هو حائض، إذ لا بد من الفطر على أحد هذين. ورُفِعت المسألة إلى أبي إسحاق الشيرازي بالمدرسة، فقال: لا حنف عليه، لأنه قد أفطر على غير هذين، وهو دخول الليل؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم، وساق [الحديث]^(١٠) إلى: «فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

-
- (١) كذا في المطبوعة. وفي س: «الكلوناني»، وفي د: «الكلوياني». ولم يجد شيئا من هذه النسب في كتب الأنساب. (٢) في المطبوعة: «المؤدب». وأثبتنا ما في س، د. (٣) زيادة من س، د، على ما في المطبوعة. (٤) في المطبوعة: «عنه أيضاً». والمثبت من س، د. (٥) في أصول الطبقات الكبرى: «الفتاوى». وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى. وكشف القانون ١٣١٥/٢. ومن ترجمة ابن عربي في الديباج المذهب ٢٨٢. والفتاوى شرح على موطأ مالك. (٦) في المطبوعة: «واقعة». وأثبتنا ما في سائر الأصول. (٧) زيادة من المطبوعة، د، على ما في س، والطبقات الوسطى. (٨) زيادة من س، والطبقات الوسطى، على ما في المطبوعة، د. (٩) ساقط من المطبوعة، د. وهو في س، والطبقات الوسطى.

قلت : وقد يقال : إن الشيخ أيا إسحاق مسبوقاً إلى ذلك ، سبقه به شيخه القاضي أبو الطيب ، فنص في « التعمية » على أن الفطر يحصل بالغروب ، أكَلَ الصائم أم لم يأكل ، واحتج بالحديث المذكور . وكذلك قال الرويان في « البحر » في آخر « باب الوصال »^(١) ونقله الرافعي قبيل « باب القضاء » عن « فتاوى الغزالي » وكلامهم أجمعين صريح في حصول الفطر بالغروب ، ومسألة هذين الشيخين في قول القائل « إن أفطرت على حارٍ أو بارد » ولا فرق ؛ لأن هذه العبارة يُقصد بها في المُرُف التميم ، ومطلق الفطر ، وقد يقال : عمومها بالنسبة إلى ما يدخل الجوفَ من المفطرات : سواء حارّها وباردها ، وغير ذلك .

قلت : مسألة القاضي أبي الطيب وجماعته بالغروب وإن حصل به الفطر ، لكن لا يقال : أفطر على حارٍ أو بارد ، بل ذلك فطر شرعي لا يداخل الجوفَ ، فالذي يتجه عندي ما قاله الشيخ أبو نصر .

● ومما نقلته من « فتاوى ابن الصباغ » التي جمعها ابن أخيه [القاضي]^(٢) أبو منصور أحمد ابن محمد^(٣) بن محمد^(٤) بن عبد الواحد من الفرائب : إذا كان له حصّة في أرض مُشاعة وهي لا تقسم فجعلها مسجداً لم يصح . وقال : إن ابن الصباغ ذكرها في كتابه « الكامل » . قلت : في ذلك تأييد لابن الرّفمة ؛ فإنه قال : الذي يظهر أنه لا يصح ، إن قلنا القسمة

(١) في المطبوعة : « الوسايا » . والتصحيح من سائر الأصول . وبمد ذلك في الطبقات الوسطى زيادة : « فإنه بعد أن حكى الوجهين في أن النهي عن الوصال هل هو للتحريم أو للتزنية ، قال وعلى كلا الوجهين لو خالف وفعل لم يكن صائماً ، بل يكون مُفطراً مُمَسِكاً ، لأن الفطر يحصل بدخول الليل ، نوى الإفطار أم لم ينو . انتهى .

لكن كلام هؤلاء في أن الإفطار يحصل بالغروب ومسألة الشيخين في أخص من ذلك ، وهي الفطر على حارٍ أو بارد ، فلا يلزم من قولنا : إنه يفطر بالغروب أن يقال : إنه أفطر على حارٍ أو بارد بغروب الشمس ، فالذي يتجه فيها ما ذكره ابن الصباغ .

(٢) زيادة من س وحدها . (٣) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة .

بيع ، وكذا إن قلنا إقراراً ، ولم يُجَوِّز قسمة الواقف من المطلق . [قال] ^(١) وإن جَوِّزناه ^(٢) فيشبهه أن يأتي في صحته ، إذا أمكن الإيجاب على القسمة احتمالاً ، ولكن الشيخ الإمام ^(٣) رحمه الله ضَعَفَ هذا ، وذكر أنه يصح وقفه مسجداً ، قال : وتكون الصلاة فيه أكثر أجراً من موضع ركاه غير مسجد .

والقول بالصحة هو ما أفتى به ابن الصلاح ، إلا أنه قال : ثم نجب القسمة ، والشيخ الإمام خالعه في وجوب القسمة . ومن تفاريع الصحة أنه يحرم المكث فيه على الجنب . كذا أفتى به ابن الصلاح ، ووافقه الشيخ الإمام ، تفليهاً للنع ، وذكر أن القاضي شرف الدين ابن البارزي أفتى بجواز المكث ، كما يجوز للجنب حمل المصحف مع أئمة . قال الشيخ الإمام ^(٣) رحمه الله : وهذا ليس بصحيح ؛ لأن محل جواز حمل المصحف إذا كان المقصود هو الأئمة ، ونظير مسألتنا أن يكون كل منهما مقصوداً .

• وفي « فتاوى ابن الصباغ » يستحب الوضوء لمن قص شاربه .
• وفيها أن ابن الصباغ ذكر في كتابه « السكامل » أنه إذا قال : « بمتك إذا قبلت » ، لا يصح البيع ، لتعليق الإيجاب .

قلت : وقد يُخرج فيه الخلاف في « بمتك إن شئت » والأصح ثم الصحة .
• وفيها إذا دفع ثوباً إلى خياط فقال : إن كان يُقطع قميصاً فاقطعه ، فلو أقطعه لم يكفه ^(٤) ، قال الشيخ ، يعني ابن الصباغ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَضْمَنَ ، وَيَحْتَمِلُ أَلَّا يَضْمَنَ ، وحكى عن أبي ثور أنه لا يضمن .

قلت : المحذور به في الرأقي و « الروضة » وغيرها الضمان في هذه الصورة ، بخلاف ما إذا قال : هل يكفي قميصاً ؟ فقال : نعم ، فقال : اقطعه ، فقطعه ، فلم يكف ، فإنه لا ضمان ؛ لأن الإذن مطلق .

• وفيها : إذا قال : أنت طالق ثلاثاً على سائر المذاهب ، قال القاضي أبو منصور :

(١) ساقط من س وحدهما . (٢) في المطبوعة : « جوزنا » . وأثبت من س .

(٣) زيادة من س وحدهما . (٤) في المطبوعة ، ذ : « لم تجب » وأثبتنا ما في س .

- لم أجدها مسطورة ، فسأت شيخنا ، يعنى ابن الصباغ ، فقال : يقع فى الحال .
- قال القاضى أبو منصور : وسمعت من رجل ثقة^(١) كان يحضر عند القاضى أبى الطيب ، أن القاضى قال : لا يقع ؛ لأنه لا يكون أوقع ذلك على المذاهب كلها .
- قال القاضى أبو منصور : ولا بأس بهذا القول ؛ لأن الطلاق يصح تعاقبه على الشروط الصحيحة والفاسدة ، ولو قال : أنت طالق على مذهب فلان ، وفلان يُعتمد بخلافه ، ينبغى أن يقال : يقع فى الحال ، ولا أظن ذلك لأن الرجل لم يوقع طلاقه ، بل^(٢) علمه .
- استشكل ابن الصباغ قول الأصحاب : إن من نذر صوماً أزمه صوم يوم ، فائلاً^(٣) : لا ينبغى أن يُكتفى بصوم يوم إذا حملنا النذر على واجب الشرع فإن أقل ما وجب بالشرع ثلاثة أيام ، والاستشكل معروف [به]^(٤) وقد سبقه إليه الماوردى فقال : ولو قيل يلزمه صوم ثلاثة أيام كان مذهباً ؛ لأنه أقل صوم ورد فى الشرع نصاً ، وحكا عنه الرؤيانى فى « البحر » ساكتاً عليه ، واحترز بقوله ، نصاً عما وجب بسبب من المكلف ، كصوم يوم فى جزاء الصيد ، وعند إفاقة المجنون ، وبلوغ الصبي قبل طلوع فجر آخر يوم من رمضان .
- وحاول ابن الرقمة دفع هذا الإشكال فقال : لا نسلم^(٥) أن أقل صوم وجب بالشرع (ثلاثة أيام) ابتداءً ، وإن سلمنا أن ذلك يشمل ما وجب بإيجاب الشرع ابتداءً أو بسبب من المكلف ، فصوم يوم فقط يجب بالشرع فى جزاء الصيد ، وعند إفاقة المجنون ، وبلوغ الصبي قبل طلوع فجر آخر يوم من رمضان . ثم حكى كلام الماوردى ، وقال : احترز بقوله « نصاً » عما ذكرناه .
- قلت : وعجبت من المعترض والمجيب ، فإن أقل صوم وجب بالشرع ابتداءً نصاً صوم

(١) فى المطبوعة ، د : « مه » . والثبت من س . (٢) فى س وحدها : « وإنما » .

(٣) فى المطبوعة : « قال » . وأثبتنا ما فى س ، د . (٤) ساقط من س وحدها .

(٥) كذا فى المطبوعة ، د ، وفى س : « لا أسلم أنه أقل » .

(٤) ساقط من س ، وهو فى المطبوعة .

يوم ، فإن رمضان عندنا معاًشراً الشافعية ثلاثون عبادة ، وهو أصل بيننا وبين المالكية ، قال أصحابنا : هو «ثلاثون عبادة»^(١) ، كلٌّ منها مستقل بنفسه ، وخالفهم المالكية فقالوا ، بل صوم رمضان كله عبادة واحدة ، وخرج على الخلاف وجوب الفِئَةِ عندنا لكل يوم ، والاكتفاء عندهم بنية واحدة لجميع الشهر ، واحتج أصحابنا بأنه لا يجب التتابع في قضاءه ، ومن يقول هذا الأصل فكيف ينكر أن أقلَّ^(٢) صوم وجب بالشرع ابتداءً صوم يوم ، فمجيئ من خفاء هذا على الماوردي وابن الصبَّاح ، ثم عجبت من عدم اعتراض ابن الرقعة به .

• قال الأصحاب : يشترط في القاسم إذا كان مهضوباً من جهة القاضي أن يكون حراً بالغاً عاقلاً عدلاً عالماً بالقِسْمة ، ولا يشترط في مَنْصُوب^(٣) الشُّركاء المدلة والحزبية ، فإنه وكيل من جهةهم .

قال الرافعي : كذا أطلقوه ، وينبغي أن يكون توكيل العبد في القِسْمة على الخلاف في توكيله في البيع والشراء ، ولو حَكَّم الشُّركاء رجلاً ائتم بهم ، قال أصحابنا المراقبون : هو على القولين في التحكيم ، فإن^(٤) جوزناه ، فيكون الذي حَكَّموه «مَنْصُوب القاضي انتهى .

وفيه كلامان ، أحدهما : قوله «ينبغي أن يكون توكيل العبد في القِسْمة على الخلاف في توكيله في البيع والشراء» فيه نظر ، فإنه البيع والشراء تعلّقان بالعُهدَة فيه بالتوكيل ، ولا كذلك التوكيل^(٥) ، فلا يلزم من منع التوكيل فيهما منعه في القِسْمة ، وبقتدير استوائهما ، فكان صواب العبارة أن يقول : على الخلاف والتفصيل ؛ فإن الخلاف في توكيل العبد في البيع والشراء إنما هو فيما إذا كان بغير إذن السيّد ، أما بإذنه فيجوز جَزْماً ، فإن كانت القِسْمة مثلهما فينبغي أن يفصل هكذا .

(١) في المطبوعة : « هو يكون عبادات » . وفي د : « هو يكون عبادة » . وأثبتنا ما في س .

(٢) في المطبوعة : « أصل صوم » . والعبارة كلها مضطربة في د . وأثبتنا الصواب من س .

(٣) في المطبوعة ، د : « نصب » . وأثبتنا ما في س .

(٤) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « جوزناه فالذي حكموه » .

(٥) في س ، د : « الوكيل » . وأثبت في المطبوعة .

والثاني قوله في المحكم « إنه على القول بجواز التحكيم كمنصب القاضى ، وإن الغرافيين ذكروا ذلك » مراده بتخصيصهم بالذكر أن غيرهم ساكت عنه ، لأن غيرهم مخالف ، ثم الجزم بأن كمنصب القاضى قد يستدرك بقول صاحب « البيان » ما نصه : « يجوز أن يكون الذى ينصبه الشريكان عبدا أو فاسقا ، لأنه وكيل لهما ، هكذا ذكره أكثر أصحابنا . » وقال ابن الصباغ : إذا نصب الشريكان فاسقا قسم^(١) بينهما لم تلزمه قسمته إلا براضيهما بقسمته بعد القرعة ، وجاز أن يكون عبدا أو فاسقا ،^(٢) وإن^(٣) حكما رجلا ليقسم بينهما قسم ، فقولان ، كالقوانين^(٤) في التحكيم ، فإذا قلنا : يلزم ، وجب أن يكون على الشرائط التى ذكرناها فى قسم^(٥) القاضى ، وإن قلنا : لا تلزم قسمته إلا براضيهما بعد القرعة ، جاز أن يكون عبدا أو فاسقا^(٦) ، ففرق بين النصب والتحكيم ، والطريق الأول أقيس . انتهى لفظ « البيان » .

وخرج فيه أنه لا يتمين على القول بالتحكيم أن يكون كمنصب القاضى ، بل وراه شىء آخر ، وهو أن حكم المحكم هل يتوقف على التراضى فيصير منصوب القاضى شرط^(٧) منه^(٨) العدالة والخبرة جزما ، ولا كذلك منصوبهما جزما ، أما محكمها فيشترط فيه ذلك إن قلنا : إن حكمه يلزم ، وإن قلنا : يتوقف على الرضا فهو كمنصوبهما ، غير أن عبارة ابن الصباغ فى « الشامل » لا تقتضى أنه قال ذلك قلنا ، بل إنما قاله بحتم ، بعد أن اعترف بأن النقل خلافه ، وهذا لفظه ، قال فى أول « باب القاسم » من « الشامل » : « وإذا حكموا رجلا ليقسم بينهم ، كان على القوانين إذا حكموا رجلا ليحكم بينهم ، فإن قلنا : يصح ، وجب أن يكون على الشرائط التى ذكرناها فى قسم^(٨) القاضى ، وإذا قسم وأفرع ،

(١) فى المطبوعة ، د : « يقسم » . وأثبتنا ما فى س . وسبق له نظير فى المسألة .

(٢) ساقط من د وحدها . (٣) فى المطبوعة : « أو إن » . وأثبتنا ما فى س .

(٤) فى المطبوعة : « كالأقول » . وأثبتنا ما فى س . (٥) فى المطبوعة : « قاسم » والمثبت من س .

(٦) فى المطبوعة : « بشرط » . والمثبت من س ، د .

(٧) فى المطبوعة ، د : « فيه » . وأثبتنا ما فى س . وسبق له نظير فى المسألة .

(٨) فى المطبوعة ، د : « قاسم » وأثبتنا ما فى س . وسبق له نظير فى المسألة .

فهل يلزمهما أنيه وجهان ، وينبغي إذا قلنا : لا يلزمهما إلا بتراضيهما ألا يشترط في الابتداء الحرية والمدالة . انتهى .

وخرج منه أن منقول الرافعي صحيح^(١) ولم يفته إلا بحث لابن الصباغ . وفي هذا [البحث]^(٢) تطويل^(٣) ، ينبغي اشتراطه ، وإن قلنا لا يلزم إلا بالتراضي فإننا سنبين توقفا^(٤) في عدم اشتراطه ، وإن كان منصوباً من جهتهم غير محكم ، فنقول ، كلام الرافعي أحسن^(٥) من كلام صاحب « البيان » من الوجه الذي أبدناه^(٦) ، فإن صاحب « البيان » نقل عن ابن الصباغ ما يوهم أنه قاله نقلاً ، وإنما قاله بحثاً ، وكلام « البيان » أحسن من كلام الرافعي ، من جهة أنه بين أن الأكثرين أطلقوا اشتراط المدالة والحرية في القاسم ، من غير تعرض^(٧) إلى التفصيل بين منصوب القاضى ومنسوب الشركاء ، والأمر كذلك ، فإن الذى نص عليه الشافعي وذكره الجماهير إطلاق القول بأن القاسم شرطه المدالة ، ومن أطلق ذلك الماوردي وصاحب « البحر » وغيرهما ، وقيده ابن الصباغ وصاحب « التهذيب » بما إذا كان منصوب الحاكم ، وصريحاً فيما إذا كان منصوب^(٨) الشركاء بجواز كونه عبداً أو قاصداً ، وأما إذا كان محكماً^(٩) فلم يذكره صاحب « التهذيب » وذكره ابن الصباغ ، وقد أريناك كلامه ، وهو صريح أو كالصريح في أن القول فيه اشتراط المدالة والحرية ، وأن له بحثاً ابتداء^(١٠) فيه ، بناء على أن حكم المحكم^(١١) لا يلزم إلا بالتراضي ، فجرى الرافعي على

-
- (١) في المطبوعة : « صريح » . وأثبتنا ما في س ، د .
 (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د . (٣) في المطبوعة : « نظري » . وأثبتنا ما في س ، د .
 (٤) في المطبوعة : « توقفا » . وفي د : « موقفا » . وأثبتنا ما في س .
 (٥) في المطبوعة : « أنسب » . ولثبت من س ، د . وسأبني له نظير في المسألة .
 (٦) في المطبوعة ، د : « أبدناه » . وأثبتنا ما في س .
 (٧) في المطبوعة : « نظر » . ولثبت من س ، د .
 (٨) في المطبوعة : « كنصوب » . وأثبتنا ما في س ، د .
 (٩) في المطبوعة : « وأما إذا حكما » . وفي د : « وأما إذا تحكما » . وأثبتنا الصواب من س .
 (١٠) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « وأن له فيه بحثاً يتانيه » . لكن سقطت « فيه » من د .
 (١١) في المطبوعة : « الحاكم » . والتصحيح من س ، د .

منقوله دون بحثه ؛ فإنه أمرض عن ذكره ، إما لضعفه عنده ، أو لكونه غرّجاً على ضيف أو لغير ذلك .

واعلم أن تجويز كونه فاسقاً أو عبداً إذا كان منصوباً الشركاء خلاف ظاهر إطلاقهم ، ودعوى الرافعي أنهم أطلقوا اشتراط العدالة والحرية في منصوب القاضى ، وأطلقوا عدم اشتراطهما في منصوب الشركاء ، فإنهم لم يطلقوا عدم اشتراطهما في منصوب الشركاء ، و[إنما] ^(١) أطلقوا اشتراطهما في القاسم ، فقيده ابن الصباغ والنجاشي بمنصوب الحاكم ، فأحد الشّقيّين مُسَلَّمٌ للرافعي ، وأما الشّقيّ الثاني ، وهو دعواه إطلاقهم عدم اشتراطهما في منصوب الشركاء الذى بنى عليه بحثه المتقدم غير مُسَلَّم . وقد صرح صاحب « البيان » بخلافه ، كما رأيت ، وهو أنهم أطلقوا اشتراطهما في مطلق القاسم من غير تقييد ^(٢) بمنصوب الحاكم ، وأن الذى فعله إنما هو ابن الصباغ ، وأن ^(٣) طريق الإطلاق أقيس ، فخرج منه أنه يَرَجَّحُ تعميم الإطلاق ، واشتراط العدالة والحرية في كل قاسم ، سواء ^(٤) بمنصوب الشركاء وغيره ، وإذا كان هذا في منصوبهم وإن لم يكن محكماً فما الظن بالحكم ؟ فإن قلت : هل لهذا ^(٥) من وجه ؟ فإن ^(٦) منصوب الشركاء وكيل ، وقد يوكل العبد والفاسق ؟

قلت : القاسم وإن كان منصوباً الشركاء فليس هو وكيلاً على الحقيقة ، فإن الوكيل لا يتولى الطرفين ، وهذا يتولى الطرفين ، فإنه يقسم لهذا ولهذا ، فيأخذ من هذا لهذا ما يأخذ في مقابلته من هذا لهذا ، أو يعين ، ثم يأخذ الشركاء بعد الإقراع ؛ لأن رضاهم لا بد منه بعد ^(٧) القرعة في هذه ^(٨) الصورة ، فكأن ^(٩) القسمة على كل حال فيها

(١) زيادة من س ، د على ما في المطبوعة (٢) في المطبوعة : « تقييد » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٣) في المطبوعة : « فإن » . والمثبت من س ، د .

(٤) في المطبوعة ، د : « سوى » والمثبت من س . والكلمة فيها : « سواء » .

(٥) في المطبوعة : « هذا » والتصحيح من س ، د . (٦) في المطبوعة : « أن » والتصحيح من س ، د .

(٧) كذا في المطبوعة ، د ، وى س : « مع » . (٨) كذا في المطبوعة ، د ، وى س : « لهذه »

(٩) في س : « فإن » وأثبتنا ما في المطبوعة ، د .

نوع من الولاية التي لا يصلح^(١) لها العميد ، ولذلك اختلف الأصحاب ، كما أشار إليه في « الوسيط » [إلى] ^(٢) أن مَنْصِبِهِ منصب الحاكم أو الشاهد ، وإن كان لك أن تقول إن هذا إنما هو في منصوب الحاكم ، لكن يظهر أن يقال إنها ، لما ذكرناه ، ولاية ، وبالجملة ما تجوز كونه فاسقاً أو عبداً ، وإن كان منصوب الشركاء ، مصرّح به في كلام غير ابن الصبّاغ والبقّوري ومن تبعهما ، حتى يقول الرافعي : إن الأصحاب أطلقوا تجوزهم ، بل إنما أطلقوا عدم تجوزهم عند إطلاقهم لفظ القاسم ، ثم اختلف ابن الصبّاغ والبقّوري والعمري ، فقال الأولان : إن إطلاقهم مقيد بغير منصوب الشركاء ، وقال الثالث : إنه مطابق ، واقتوله أصحابنا ما على الجملة .

٤٦٥

عبد الغفار بن عميد^(٣) الله بن محمد بن زيرك بزاي مكسورة

ثم ياء مشددة من تحت ساكنة ، ثم راء مفتوحة ثم كاف وهو غير مصروف

ابن محمد بن كثير بن عبد الله التميمي ، أبو سعد

شيخ همدان .

قال شيرويه : كان ثقةً صدوقاً ، فقيها عالماً ، له يد في الأدب ، وكان يعظ الناس ، ويتكلم في علوم القوم ، بمعنى الصوفية ، وكان ذا شأن وخطر عند الناس ، الخاص والعام ، وله مصنفات عزيزة في أنواع العلوم ، ولم يحمل عنه إلا القليل ، وعاجله الموت .

روى عن أبيه أبي سهل ، والإمام أبي بكر بن لال ، وغيرهما من الهمدانيين ، وأبي الفتح ابن أبي الفوارس ، وأبي الحسن محمد بن الحسين^(٤) القطّان الدار قطني ، وغيرهما من البغداديين .

(١) في المطبوعة : « لا يصلح » . والمثبت من س « د » . (٢) ساقط من س وحدها .

(٣) في المطبوعة ، د : « عبد » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الحسين » والمثبت من سائر الأصول .

والدارُ قُطَيْبِيّ هذا غير الدارِ قُطَيْبِيّ الإمام المشهور .
 حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أُخْتِهِ ^(١) أَبُو ^(٢) الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ الْقَوْمَسَانِي ^(٣) وَغَيْرُهُ ، وَحَكَى أَنَّهُ
 رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّامِ ، فَكَسَاهُ ثَوْبًا فَسَأَلَ مُعَبَّرًا ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 يَرْزُقُكَ الْعِلْمَ ، وَتَكُونُ إِمَامًا فِي عَصْرِكَ . فَكَانَ كَمَا قَالَ ، وَذَهَبَ اسْمُهُ فِي الْأَفَاقِ .
 تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ .

٤٦٦

عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ نَازِلٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ شَاهِي الْأَلَوَاحِي*
 أَبُو مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ

مِنْ أَهْلِ الْوَاكِ ، بِأَيْدَةِ مَنْ بِلَادِ مِصْرَ .
 قَدِمَ بِقَدَادِ وَتَفَقَّهَ بِهَا ، وَسَمِعَ أَبَا طَالِبَ بْنَ غَيْلَانَ ، وَأَبَا إِسْحَاقَ ^(١) الْبَرْمَكِيَّ ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ
 الْجَوْهَرِيَّ ، وَالْقَاضِيَّ أَبَا الطَّيِّبِ الطَّبْرِيَّ ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنَ التَّرْمِذِيَّ ^(٢) ، وَالْقَاضِيَّ أَبَا الْحَسَنِ
 الْمَؤَرِدِيَّ ، وَأَبَا يَحْيَى بْنَ الْفَرَّاءِ ، وَغَيْرَهُمْ .
 وَسَمِعَ بِوَاسِطَ ، وَهَمْدَانَ ، وَالرَّغْمِيَّ ، وَبِغَمَّانَ ، وَبِطَّامَ ، وَنِيسَابُورَ ، مِنْ جَمَاعَاتِ

-
- (١) فِي س ، د : « أَخِيهِ » . وَأُثْبِتَ مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالضَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .
 (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْفَضْلُ مُحَمَّدٌ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ سَائِرِ الْأَصُولِ .
 (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْقَوْمَسَانِي » . وَالثَّبُوتُ مِنْ سَائِرِ الْأَصُولِ .
 * لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الْأَنْسَابِ ٤٧ ب وَفِيهِ : « عَبْدُ الْغَنِيِّ نَازِكٌ » ، الْقَابِ ٦٦/١ ، وَفِيهِ : « عَبْدُ
 الْغَنِيِّ بْنُ أَبَانَ » مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٨٧٣/١ ، وَفِيهِ « عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ بَازِلٍ » :
 « وَالْأَلَوَاحِي » وَرَدَتْ مَكْنَذًا فِي الْأَصُولِ ، وَالْأَنْسَابِ ، وَالْقَابِ . وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ : « الْوَاكِ »
 كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . لِأَنَّهَا نَسَبَةٌ إِلَى « الْوَاكِاتِ » وَالْوَاكِاتِ وَاحِدُهَا : وَاحٍ وَلَمْ تَجِدْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ
 بِلَدَةً تَسْمَى أَلَوَاحَ ، حَتَّى تَأْتِيَ النَّسَبَةُ لِإِيْمَا : « الْأَلَوَاحِي » .
 (٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو . كَمَا فِي الْأَنْسَابِ .
 (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَبُو الْحَسَنِ بْنُ السَّرِينِي » وَفِي د : « أَبُو الْحَسَنِ بْنُ السَّرْسِي » وَأُثْبِتْنَا مَا فِي
 س ، وَالْعَبَرِ ٣/٢٤٠ ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَمْدَانَ الْبَغْدَادِيَّ .

وسادات ، منهم أبو عثمان البَجِيرِي ، وأبو القاسم القُشَيْرِي ، وخلقٌ .

ثم عاد إلى بغداد واستوطنها ، وحدث بها .

فروى عنه أبو الفتح بن البَطَّي ، وخلقٌ .

قال ابن النجار : كان شيخاً صالحاً ديناً حسن الطريقة ، صبوراً فقيراً . قال : وقرأت

في كتاب أبي الفضل كَمَاد^(١) بن ناصر بن نصر الحَدَّادِي المَرَاغِي أنه توفى في الثالث

عشر من المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة^(٢) ، ودفن في هذا اليوم ، وصلى عليه الإمام

أبو بكر الشاشِي .

قلت : ووقع في تاريخ شيخنا الذهبي أنه توفى سنة ثلاث وثمانين ، والأشبه ما في تاريخ

ابن النجار^(٣) .

٤٦٧

عبد القاهر بن طاهر بن محمد التَّمِيمِي

الإمام الكبير الأستاذ أبو منصور البغدادي*

إمامٌ عظيم القدر ، جليل الجَل ، كثير العلم ، حَبْرٌ لا يُسَاجَل في الفقه وأصوله

والفرائض والحساب ، وعلم الكلام .

اشتهر اسمه ، وبُعْد صِيقته ، وحمل عنه العلم أكثر أهل خراسان^(٤) .

(١) في المطبوعة ، د : « كَمَار » والمثبت من س ، ومعجم البلدان ٣ / ١٣٨ ، والقبض منه .

(٢) زاد في الطبقات الوسطى : « ببغداد » .

(٣) قال صاحب الأنساب : « وتوفى بعد صفر سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، فإني رأيت خطه في

هذا التاريخ » .

* له ترجمة في إنباء الرواة ٢ / ١٨٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤٤ ، نفية الوعاة ٢ / ١٠٥ ، تبين

كذب المغترى ٢٥٣ ، طبقات ابن هبة ٤٧ ، فوات الوفيات ١ / ٦١٣ ، مرآة الجنان ٣ / ٥٢ ، مفتاح

السعادة ٢ / ١٨٥ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٧٢ .

(٤) زاد في الطبقات الوسطى :

• « كان كشيخه الأستاذ أبي إسحاق في نُصرة طريقة الفقهاء والشافعي في أصول الفقه =

سمع أبا عمرو^(١) بن نجيد ، وأبا عمرو محمد بن جعفر بن مطر ، وأبا بكر الإسماعيلي ،
وأبا أحمد^(٢) بن عدي ، وغيرهم .

^(٣) روى عنه البيهقي والقشيري ، وعبد الغفار بن محمد بن شيرويه وغيرهم^(٤) .
وكان يُدرّس في سبعة عشر فنّا ، وله حِشمة وافرة .

وقال جبريل^(٥) : قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني : كان من أئمة الأصول
وصدور^(٦) الإسلام بإجماع أهل الفضل والتحصيل ، يبدع الترتيب ، غريب التأليف
والتهذيب^(٧) ، رآه الجِلَّةَ صَدْرًا مقدّمًا ، وتدعوه الأئمة إمامًا مُنَحَّمًا ، ومن خراب^(٨)
نيسابور اضطرارًا مثله إلى مفارقتها .

قلت : فارق نيسابور بسبب فتنة وقعت بها من التُّركِ كُمان .

في الأغلب ، وهما من المتكلمين الناصرين لقول الشافعي : « لا يجوز نسخُ الكتاب
بالسُّنة » مع أن أكثر أضرابهما المتكلمين من الشافعية جُبِنُوا من نُصرة المذهب في هذه
المسألة ، حتى إن ابن فورّك نقض كتابا صنفه الشيخ سهل الصُّعلوكي ، في نُصرة مذهب
الإمام فيها . هذا كلام ابن الصلاح .

ومسألة عدم نسخ الكتاب بالسُّنة ، وإن كانت منقولةً عن الشافعي ، إلا أن في
صحة ذلك النقل عنه نظرا . وقد بسطت القول في ذلك في « شرح المنهاج للبيضاوي »
فليراجع .

(١) في المطبوعة : « سمع عمرو » . والنصح من س ، د . وانظر فهرس الجزء الرابع .
(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « أبا بكر » وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، وتبين كذب
الفتري ، وانظر فهرس الجزء الرابع . وعبارة الطبقات الوسطى والتبيين : « وحدث عن الإسماعيلي وأبي
أحمد بن عدي » . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د . لكن في د : « عبد الغافر » .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي س : « جبريل » وفي د : « جبريل » وقد سقط هذا الاسم من الطبقات
الوسطى . وهذا النقل عن الصابوني في « تبين كذب الفتري » وسقط الاسم فيه أيضا .

(٥) في المطبوعة : « صدر » . وأثبت من سائر الأصول والتبيين .

(٦) في التبيين : « في التهذيب » . (٧) في المطبوعة ، د : « حشرات » . وأثبتنا ما في س ،
والطبقات الوسطى ، والتبيين .

وقال عبد الغافر [الفارسي]^(١) : هو الأستاذ الإمام الكامل ذو الفنون ، الفقيه الأصولي ، الأديب الشاعر ، الفجوي ، الماهر في علم الحساب ، العارف بالمروص ، ورد نيسابور مع أبيه أبي عبد الله طاهر ، وكان ذا مال وثروة ومروءة ، وأتقنه^(٢) على أهل العلم والحديث حتى افتقر ، صنف في العلوم ، وأربى على أقرانه في الفنون ، ودرس في سبعة عشر نوعاً من العلوم ، وكان قد درس على الأستاذ أبي إسحاق^(٣) ، وأقعد^(٤) بعده^(٥) للإملاء مكانه ، وأملئ سنين ، واختلف إليه الأئمة ، وقرأوا عليه ، مثل ناصر المروزي ، وأبي القاسم الهشيري ، وغيرها .

قال : وخرج من نيسابور في أيام الركة كما نية وفقتهم ، إلى أسفران ، فاث بها . وقال الإمام نقر الدين الرازي ، في كتاب « الرياض الموقفة » : كان ، يعني أبا منصور [الإسفرائيني]^(٦) ، يسير في الرد على المخالفين سير الآجال في الآمال ، وكان علامة العالم^(٧) في الحساب والمقدرات^(٨) ، والكلام والفقه والفرائض وأصول الفقه ، ولو لم يكن له إلا كتاب « التكملة في الحساب » لكانه .

وقال أبو علي الحسن بن نصر المرندي^(٩) الفقيه : وحدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الفقيه ، قال : لما حصل أبو منصور بأسفران ابتهج الناس بتقدمه إلى الحد الذي لا يوصف ، فلم يبق بها إلا يسيراً حتى مات ، وأتفق أهل العلم على دفنه إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق^(١٠) ، فقرأهما مجاوران تجاوزا تلاصق ، كأنهما نجمان جوهرا مطلق ، وكوكبان ضمهما برج مرتفع .

-
- (١) ساقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول : وهذا النقل عن عبد الغافر في التبيين ، وقد كتب به إلى ابن عساكر .
 (٢) في المطبوعة ، د ، « وأتقن » ، والثبت من س ، والطبقات الوسطى . وقد اضطربت العبارة في التبيين . (٣) الإسفرائيني . كما في التبيين .
 (٤) في أصول الطبقات الكبرى : « وأقعد » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والتبيين .
 (٥) في التبيين زيادة : « في مسجد عقيل » . (٦) زيادة في المطبوعة على ما في س ، د .
 (٧) في المطبوعة : « وكان عادته العلم » وفي د : « عادية العالم » وأثبتنا ما في س .
 (٨) في المطبوعة ، د : « المقهار » وأثبتنا ما في س . (٩) في المطبوعة : « الزبيدي » والنصحج من سائر الأصول ، والتبيين . (١٠) إبراهيم بن محمد الشكلم الإسفرائيني ، كما في التبيين .

مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ووقع في « تاريخ ابن الفجار » سنة سبع وعشرين ، وهو تصحيف من الناسخ ، أو وهم من المصنف .
ومن شعره ^(١) :

يا مَنْ عَدَى نِمَ اعْتَدَى نِمَ اقْتَرَفَ نِمَ انْتَهَى نِمَ ارْعَوَى نِمَ اعْتَرَفَ
أُبَشِّرُ بِقَوْلِ اللَّهِ فِي آيَاتِهِ إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ^(٢)
قلت : في استعمال مثل الأستاذ أبي منصور مثل هذا [الاقتباس] ^(٣) في شعره فائدة ، فإنه قدوة في العلم والدين ، وبعض أهل العلم ينهى عن مثل ذلك ، وربما شدد فيه وجنح ^(٤) إلى تحريمه ، والصواب الجواز ، ثم الأحسن تركه ، تأذبا مع الكتاب العزيز ، ونظيره ضرب الأمثال من القرآن ، ونزله في السكك الأدبية ، وهذا فن لا تصح نفس الأديب بتركه ، واللائق بالتقوى أن يُترك ، وأكثر الناس رأيت تشددا ^(٥) في ذلك المالكية ، ومع هذا فقد فعله كثير من فقهائهم ، حتى رأيت في كتاب « الدار ك في أصحاب مالك » للقاضي عياض في ترجمة ابن المقطار ، وهو من قدماء أصحابهم أنه سُئل عن مسألة من سجود السهر ، فأفتى بالسجود فقال السائل : إن ^(٦) أصبَح ^(٧) لم ير عليّ سجودا ^(٨) ، فقال : « لَا تَطْلُعْ وَأَسْجُدْ وَأَقْتَرِبْ » ^(٩) وعدّ القاضي عياض ذلك من مُلحه ونواذره .

ومما أنشده ابن السَّمْعَانِي في « النجيب » في ترجمة العباس بن محمد ، المعروف بعباسة :

لا تَمَرِضْ فِيمَا فَضَى وَاشْكُرْ لِمَلَكٍ تَرْتَضَى
اصْبِرْ عَلَى مُرِّ الْقَضَا إِنْ كُنْتَ تُعْبِدُ مَنْ قَضَى

ومنه :

يَا فَاتِحًا لِي كُلِّ بَابٍ مُرْتَجٍ إِنْ لِعَفْوٍ مِنْكَ عَنِّي مُرْتَجٍ ^(١٠)

-
- (١) البيتان في التبيين ٢٥٤ . (٢) انظر الآية ٣٨ من سورة الأنفال .
(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول . (٤) في المطبوعة : « وجنح فيه » .
وأسقطنا « فيه » حيث سقطت من س ، د . (٥) في س وحدهما : « بشدد » .
(٦) في المطبوعة بعد هذا زيادة : فلم » والثبت في : س ، د . (٧) انظر الديباج المذهب ٩٧ .
(٨) في المطبوعة : « سجود » والثبت في : س ، د . (٩) الآية ١٩ من سورة العلق .
(١٠) في المطبوعة : « كل باب أرتهى » وفي : « ترجى » ، وأثبتنا الصواب من : « وفي المطبوعة : « عني مرتجى » وأثبتنا ما في س ، د .

فأمّنُ عليّ بما يُفيد سعادتي ، فسمادتي طوعاً متى تأمّرَ نبيّ^(١)
ومن تصانيفه كتاب « التفسير » وكتاب « فضائح المعتزلة » وكتاب « الفرق بين
الفرق » وكتاب « التحصيل »^(٢) في أصول الفقه ، وكتاب « تفضيل الفقير الصابر
على الفنى الشاكر » وكتاب « فضائح السكّراميّة » وكتاب « تأويل مُتشابه الأخبار »
وكتاب « المِلل والنحل » مختصر ليس في هذا النوع مثله ، وكتاب « نفى خالق القرآن »
وكتاب « الصّفات » وكتاب « الإيمان وأصوله » وكتاب « بلوغ المَدَى عن أصول الهدى »
وكتاب « إبطال القول بالتولّد » وكتاب « المباد في موارث العباد » ليس في الفرائض
والحساب له نظير ، وكتاب « التكملة » في الحساب ، وهو الذى أثنى عليه الإمام فخر الدين
في كتاب « الرّياض المونقة » وكتاب « شرح مفتاح ابن القاص » وهو الذى نقل عنه
الرافعيّ في آخر باب « الرّجعة » وغيره^(٣) ، وكتاب « نقض ما عمّله أبو عبد الله الجرجانيّ
في ترجيح مذهب أبي حنيفة » وكتاب « أحكام الوطء التام » وهو المعروف بالختاء الختائين ،
في أربعة أجزاء .

قال ابن الصّلاح : ورأيت له كتاباً في معنى لفظي « المتصوّف والصّوف » جمع فيه
من أقوال الصّوفية ألف قول ، مرتبة على حروف المعجم .
وجميع تصانيفه بالغة في الحسن أفصى الغايات .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم البرَدَوَيْي المقيم^(١) أبوه بالصّياميّة^(٢) ، قراءة
عليه وأنا اسمع بقاسيون ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيّ ، سماعاً

(١) في المطبوعة : « منى يا مريخي » والتصحيح من س ، د .

(٢) في المطبوعة ، د : « الفصل » والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى ، وفوات الوفيات ،
وكشف الظنوت ١/ ٣٦٠ (٣) في الطبقات الوسطى : « وغيرها » .

(٤) كذا في الأصول . وأمل ضوابها : « القيم » بفتح الفاء وتشديد الياء المكسورة .

(٥) في المطبوعة : « الضيائية » . والتصحيح من س ، د .

عليه، أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن أبي الطاهر، [أخبرنا] ^(١) القاسم بن الفضل الصَّيْدَلَانِي، إجازة، أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري، أخبرنا الشيخ أبو الرِّجاء خاف بن عمر بن عبد العزيز الفارسي ثم النيسابوري، أخبرنا الشيخ الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي، أخبرنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطار، أخبرنا إبراهيم بن علي الذُّهَلِي، حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، حدثنا هُشَيْم بن بشير، عن سَيَّار ^(٢)، عن يزيد الفقيه ^(٣)، عن جابر بن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي، كَانَتْ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَاعْتُمْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُحِلَّتْ لِي الْفَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيْبَةً وَمَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ، وَنُصِرْتُ بِالرَّغَبِ بَيْنَ يَدَيَّ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةُ».

رواه البخاري ^(٤)، عن محمد بن سنان، وعن سعيد بن النضر.

ورواه مسلم ^(٥)، عن يحيى بن يحيى، وأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ.

ورواه النسائي ^(٦) في «الطهارة» بتمامه، وفي الصلاة ببعضه، عن الحسن بن إسماعيل ابن سليمان، خستهم عن هُشَيْم بن بشير، به.

أشَدُّنا الوالد رحمه الله مرَّةً من لفظه، الأستاذ أبي منصور، ما كتب به إلى أحمد بن أبي

(١) ساقط من س، د. وهو في المطبوعة.

(٢) في الأصول: «يسار» وأئمتنا الصواب من صحيح البخاري ومسلم، وسنن النسائي، وميزان الاعتدال ٣٠٦/٤ في ترجمه «هشيم بن بشير». وسيار هو أبو الحكم، كما ذكر البخاري، وذكره وميزان الاعتدال ٢٥٣/٢ باسم: «سيار بن حاتم» وحكى في تقريب التهذيب ١/٣٤٣ في أمم أبيه خلافة.

(٣) هو يزيد بن صهيب السكوني. وإنما قيل له الفقيه؛ لأنه كان يشكو فقار ظهره. تقريب

التهذيب ٢/٣٦٦

(٤) أخرجه البخاري في (باب التيمم، من كتاب الطهارة) ١/٩١، وفي (باب قول النبي صلى

الله عليه وسلم: جعت لي الأرض مسجداً وطهوراً، من كتاب الصلاة) ٢/١١٩.

(٥) صحيحه في (كتاب الساجد ومواضع الصلاة) ١/٣٧٠، ٣٧١.

(٦) سننه في (باب التيمم بالصعيد، من كتاب الفسل) ١/٢٣.

طالب من دمشق أن محمد بن محمود بن الحسن الحافظ كتب إليه ، من مدينة السلام ، قال :
أخبرنا أبو بكر محمد بن حامد الضرير المقرئ^(١) بأصبهان ، أن أبا نصر أحمد بن عمر الغازي ،
أخبره ، قال : أنشدني أبو سعيد مسعود بن ناصر السجزي^(٢) ، قال : أنشدنا الأستاذ
أبو منصور لنفسه^(٣) :

طلبت من الحبيب زكاة حسنٍ على صغره من القدر البهي^(٤)
فقال وهل على مثلي زكاةٌ على قول العراقي السكبي^(٥)
فقلت الشافعي لنا إمامٌ وقد فرض الزكاة على الصبي^(٦)

ثم ذيل عليها الوالد ، رحمه الله تعالى ورضي عنه ، فقال :

فقال اذهب إذا فاقبش زكائي بقول الشافعي من الولي^(٧)
فقلت له فديتك من فقيسه أبطلب بالزكاة سوى الملي^(٨)
نصاب الحسن عندك ذواتنا بلحظك والقوام السهمي^(٩)
فإن أعطينا طوعاً وإلاً أخذناه بقول الشافعي^(١٠)

أخبرنا أحمد بن أبي طالب ، قال : كتب إلي محمد بن محمود ، قال : أنبأنا القاضي
أبو الفتح الواسطي قال : كتب إلي أبو جعفر محمد بن [أبي]^(١١) على الهمداني ، قال :

-
- (١) في المطبوعة : « المتوفى » والتصحيح من س ، د ، وطبقات القراء ١١٤/٢ .
(٢) في س : « الشجري » وفي هذا الرسم بدون إعجام .. وأنبتنا ما في المطبوعة ، والعبر ٢٨٩/٣ .
(٣) الأبيات في فوات الوفات ٦١٤/١ . (٤) في الفوات : « من الدهر البهي » .
(٥) العراقي : هو الإمام أبو حنيفة كما ذكره محقق الفوات . وكما جاء مصرحاً به في شعر لأبي الفضل
الميسكاني ، ذكره ابن شاکر . (٦) زيادة من س وحدهما .
(٧) في الفوات : « برأى الشافعي » . (٨) في الفوات : « أبطلب بالوفاء » .
(٩) في س ، والفوات : « ذو امتناع » والنثب في المطبوعة ، د ، وفي الفوات : « عندي » .
وفي المطبوعة ، د : « بلحظ » وأنبتنا ما في س ، والفوات .
(١٠) في الفوات : « الحنبل » . وقد علق محقق الفوات على هذا البيت بأنه في نسخين من الفوات ،
وطبقات الشافعية : « أخذناه بقول الشافعي » قال : وقد تقدم ذكر الشافعي .
(١١) ساقط من س وحدهما .

أَشَدُّنا أَسْعَدُ بن مَسْعُود بن عَلِيٍّ العَمِيرِيَّ الكاتب ، قال : أَشَدُّني أَبُو منصور البَغْدَادِيُّ
لِنَفْسِهِ (١) :

يَا سَائِلِي عَنْ قِصَّتِي دَعْنِي أُمْتُ فِي غُصَّتِي
الْمَالُ فِي أَيْدِي الْوَرَى وَالْيَأْسُ مِنْهُ حِصَّتِي

﴿ وَمِنْ الْفَوَائِدِ عَنْهُ ﴾

- قال في « شرح المفتاح » (٢) في التسمية السنونة في الوضوء ، إنها : « بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » عند غَسْلِ الْكَفَّيْنِ .
- وحكى أن من أصحابنا من قال : لَا تُشْتَرَطُ الطَّهَّارَةُ (٣) فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ .
- وقال في الإقامة : مِنْ سَفَتِهَا الْإِدْرَاجُ (٤) ، وَلَا يَبْرَحُ مِنْ مَوَاقِفِهِ حَتَّى يَقُولَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ .

قلت : وظاهره أنه يتحوَّل (٥) حينئذ ، وظاهر كلام الأصحاب أنه لا يسرور سي يُقِمُّهَا .

- وقال في كتاب « الوطاء النعام » : مِنْ آفَ ذَكَرَهُ بِحَرِيرَةٍ وَأَوَّلَهُ فِي فَرْجٍ وَلَمْ يُنْزَلْ لَا غُسْلَ عَلَيْهِ ، وَلَا حَدَّ ، عَلَى الْأَصَحِّ إِنْ كَانَ فِي حَرَامٍ ، وَلَا يَفْسُدُ بِهِ شَيْءٌ مِنَ الْعِبَادَاتِ .
- وعن أَبِي حَامِدٍ الْمَرْوَزِيِّ إِبْجَابُ ذَلِكَ . انتهى .

(١) البيهقي في غوث الوفيات ٦١٥/١ . (٢) في الطبقات الوسطى : « وقد رأيت بخط ابن الصلاح في مجموعه أنه وقف عليه في دخلته الثانية إلى نيسابور ، وعاق منها فوائد ، منها . . . » .
(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والوضوء » .

(٤) قال في المصباح المنير (درج) : « درج الصبي دروجا ، من باب قعد : مشى قليلا في أول ما يمشى ، ومنه قيل درجت الإقامة : إذا أُرْسَلَتْهَا ، درجا ، من باب قتل ، لغة في أدرجتها ، بالألِف » .
(٥) في المطبوعة : « يتول » والتصحيح من س ، د . والبراءة في الطبقات الوسطى :

« وظاهر هذا أنه إذا قالها تحوَّل ، والذي قاله الأصحاب أنه إذا شرع في الإقامة في موضع قَمَّهَا فِيهِ وَلَا يَمْشِي فِي أَثْنائها ، وَلَمْ يُقِمِّيُوهُ بِالْفِطْرِ الْإِقَامَةَ » .

وفي مسألة النُسل وجوه شهيرة ، أصحها : وجوب الفسل ، وثانها الفرق بين [الخُرقة]^(١) الخسنة والناعمة .

قال النووي في « زيادة الروضة » : قال صاحب « البحر » : وتجرى هذه الأوجه في إفساد الحج به ، وينبغي أن تجرى في جميع الأحكام . انتهى .

قلت : وقوله « وينبغي أن تجرى في جميع الأحكام » هو من كلام النووي ، وليس من كلام صاحب « البحر » وفيه على عمومته نظر ، إذ يلزمه أن يجعل الإبلاج في خُرقة في فرج أجنبية ، ولا أعتمد أحدا يقول به ، وإن اختلف في وجوب الحد ، وإنما ينبغي أن يجزى^(٢) الخلاف في جميع العبادات ، هل تفسد به ؟ وبه صرح الأستاذ أبو منصور كما رأينا^(٣) ، ولم يورد النووي^(٤) إن شاء الله^(٥) سواء .

● إذا قال الریض : أوصيت لزيد بما يخص فلانا ، أخذ ورأى^(٦) من ثلثي لو لم أوص . فهل تصح ؟

هذه مسألة^(٧) مليحة ، يحتمل أن يقال بالصحة ؛ لأن له أن يوصي بكل الثلث ، وبعضه موزعا^(٨) على كل الورثة ، وإذا كان له أن يوصي بتمامه ، فله مع كل وارث ثلث ما يرثه ، فله أن يضمه في واحد معين منهم .

ويحتمل أن يقال : لا يصح ، بل ليس له إلا أن يوصي بالقدر المطلق له من الثلث فما دونه ، مقسوما بين ورثته ، على مقدار موارثهم .

وهذه المسألة وقعت في زمان الأستاذ أبي منصور ، وذكرها القاضي الحسين في « فتاويه » .

وبالاحتمال الثاني أفنى أبو منصور .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س . د .

(٢) في المطبوعة : « يجزى » ، والتصحيح من س . د .

(٣) في المطبوعة ، د : « رأيت » والثبت من س . د . (٤) زيادة في س وحدها .

(٥) في المطبوعة : « ورأى » والكلمة في د غير مقروءة ، وأثبتنا ما في س .

(٦) في المطبوعة ، د : « المسألة » والثبت في س . (٧) في المطبوعة ، د : « موزونا » والثبت في س .

● وذلك أن واحدا ترك ابنا وبناتا ، وأوصى بثلاث ماله بعد نصيب البنت ، بحيث لا ينقص عليها شيء ، وأراد أن يحمل الموصى به ثلث ما يخص الإبن ، وهو أقل^(١) من أصل الثلث ، وأن يحسب على الإبن وحده ، بحيث لا يدخل نقص على البنت ، فاختلف [على الإبن]^(٢) فقهاء ذلك الوقت في الفتيا ، هل يدخل النقص عليهما جميعا ، أو يخص به الإبن ، كما أوصى به الميت ؟

فقال الأستاذ أبو منصور : بل يدخل عليهما جميعا ، وتكون المسألة من تسعة^(٣) . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب^(٤) .

-
- (١) في المطبوعة ، د : « أصل » وأثبتنا ما في س . (٢) ساقط من س وحدها .
 (٣) في د وحدها : « سبعة » . (٤) زاد في الطبقات الوسطى من مسائل أبي منصور ، قال :
 ● وقال أبو منصور أيضا : إنه ينوي لصلاة الجفازة كونها فرض كفاية ، كما هو وجه مشهور لغيره .
 ● واختار أن التسليم في هذا الوقت أفضل من التسطيع في القبر ، مخافة الروافض ، كما قال ابن أبي هريرة ، والشيخ أبو محمد ، والرؤيات ، والغزالي .
 ● وحكي فيه عن بعض الأصحاب المنع من جواز الجمع في الحفر بالطر ، كما هو رأى المزي .

وهذه نبذة مما علقه ابن الصلاح من هذا الشرح [بمعنى شرح المفتاح وقد سبق النقل منه في الطبقات الكبرى] .

وللأستاذ أبي منصور كتاب في نقض ما عمله أبو عبد الله الجرجاني في ترجيح مذهب أبي حنيفة . قال ابن الصلاح : وكل واحد منهما لم يخل كلامه عن ادعاء ما ليس له ، والتشبيح بما لم يؤت به ، مع وهم كثير أتياه .

وذكر ابن الصلاح فوائد قليلة من هذا الكتاب ، ونحن نذكر منه مجلا ، يدخل فيها ما أورده ابن الصلاح .

= قال الأستاذ أبو منصور: وجدت كتابه - يعني أبا عبد الله - مشحونا بكتب أصحاب الحديث ، صُنِعَ من يشتري لهو الحديث .

كَضَرَّائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوَجْهَهَا حَسَدًا وَبَيْتًا إِنَّهُ لَدَمِيمٌ
[الأنبياء الأسود الأولى: انظر البيان والتميين ٤ / ٦٣]

فرايت فرض الدين القويم والصراف المستقيم نقض ما أودعه كتابه ، عُرْوَةٌ عُرْوَةٌ .
قال : وصنف الشافعي في الرد على البراهمة المنكرين للنبوءات كتابا في إثبات النبوة .
وكل من صنف في النبوءات فهو تبع له ؛ لأنه على منواله نسج .
زعم الجرجاني أن مارسه أبو حنيفة في الشروط لم يسبقه إليه أحد .

أجاب أبو منصور بأن النبي صلى الله عليه وسلم أول من أملى كتب العمود والمواثق ؛
منها عمده لنصارى أيلة ، بخط علي بن أبي طالب ، وفيه شهادة أبي بكر وعمر وعثمان
وأعلام الصحابة ، وهذا العهد باق عند أصحاب أيلة ؛ ولأجل ذلك يُصانُون .

قال : واستقصى محمد بن جرير الطبري الشروط في كتاب على أصول الشافعي .
وسرق أبو جعفر الطحاوي من كتابه ما أودعه كتابه ، وأوهم أنه من نتيجة أهل الرأي .
ثم جاء بعد شيخ الشروط والمواثق ، بطل شيخ الأصول والفروع أبو بكر محمد بن
عبد الله ، المعروف بالصيرفي ، فعبّر في وجوه المتقدمين بما صنف في أدب القضاء ، وفي
الشروط والمواثق .

ومن صنف في الشروط والمواثق المزني ، أملى فيه كتابا جامعا . وأبو ثور ، وكتاب
فيها مبسوط . وأبو علي الكرايسي ، وبين في مصنفه ما وقع في كتب أصحاب الرأي من
الخلل في شروطهم . وداود بن علي الأصبهاني ، وشرح في كتابه أصول الشافعي ، وذكر
ما عابه علي يحيى بن أكرم في الشروط . وابنه أبو بكر ، وزاد على أبيه أبوابا وفصولا .
وقبله أبو عبد الرحمن الشافعي .

قال : وقد كان أصحاب الرأي يفخرون بأن لهم مسائل في الدُّور ، ومسائل ابن سريج
في الدُّور تُرَبِّي على مسائل أهل الرأي بألوف .
=

== وصنف بعد ابن سريج في الدُّور شيخُ الأصول والفروع أبو إسحاق الإسفراييني ،
ما حير السابقين ، وأغنى اللاحقين .

ونَقَضَ على الجرجاني دعواه تقدُّمهم في علم الفرائض ، بسعيد بن جبير ، وعَمِيْدَةُ
السَّلماني ، والشَّعْبِيّ ، والفقيهاء السبعة : سعيد بن المسيَّب ، وخارجة بن زيد ، وعروة بن الزبير ،
وسليمان بن يسار ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عمرو
ابن حزم ، وسالم بن عبد الله بن عمر .

قال : ولقد قال مالك : إن هؤلاء السبعة إذا أجمعوا على مسألة انقدّم بهم الإجماع ،
ولم يَجْزُ لغيرهم مخالفتهم .

ثم نشأ من بعدهم قَبِيصَةُ بن دُؤَيْب ، وأبو الزُّنَاد .

قال : فدَعَوَى الجرجاني سَبَقَهُم إلى هذا العلم وَقَاحَةً ورَقَاعَةً .

قال : ولما انتهى الكلام في الفرائض إلى زمن أبي حنيفة كان ابن أبي ليلى ، وابن
شُرْبُومَةَ قد صَنَّفَا في الفرائض . وأطال في ذلك ، وذكر جماعة من متقدِّمِي أصحاب مالك
صَنَّفُوا فيها .

ثم قال : ولأصحاب الشافعيّ فيها كتاب أبي ثَوْر ، وكتاب الكُرايِسِيّ ، وكتاب
رواه الربيع عن الشافعيّ .

قال : وأبسط الكتب فيها كتبُ أبي العباس بن سُرَيْج . قال : وأبسط من الجميع
كتاب محمد بن نصر المَرْوَزِيّ . وما صُنِّفَ فيها أَتَقَنُ وأَحْكَمُ منه ، وحججه يزيد على خمسين
جزءاً . قال : وكتابنا في الفرائض يزيد على ألف ورقة .

قلت : وقد وقفت عليه ، وهو كتاب جليل المقدار ، لا مَزِيدَ على حسنه .

ثم أطال الكلام في فضائل الشافعيّ ، وما يتبع ذلك ويلتحق به .

ثم ذكر للشافعيّ مناظرات . قال : فتمها ما حدثناه عبدُ الله بن عمر المالكي ، حدثنا
أبي ، عن الربيع بن سليمان ، قال : كان الشافعيّ يوماً جالساً بين يدي مالك بن أنس ، فجاء ==

رجل ، فقال مالك : إني رجل أيسع القمري ، وإني بعت في بوى هذا قمرياً ، فردّه عليّ ، فقال : إن قمريّك لا يصيح ، خلّفت له بالطلاق أن قمريّ لا يهدأ من الصياح فقال له مالك : طاعت امرأتك ، ولا سبيل لك عليها .

وكان الشافعيّ يومئذ ابن أربع عشرة سنة ، فقال لذلك الرجل : أيّما أكثر ، صياحُ قمريّك أم سكوته ؟

فقال : صياحه .

فقال : أمسيك ، ولا شيء ، عليك .

قال : فزّبره مالك ، وقال : يا غلام ، من أين لك هذا ؟

فقال : لأنك حدثتني عن الزهريّ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أم سلمة ، أن فاطمة بنت نيس قالت : يا رسول الله ، إن أباجهم ومعاوية خطبا لي . فقال : «أمامعاوية فصمؤلك ، وأمامأبوجهم فرجل لا يدر سوطه عن عاتقه» وقد كان أبوجهم يأكل وينام ويدع عصاه في بعض أحواله ، إلا أنه قال : لا يضع عصاه ، وأراد به أن يبلغ أحواله ، والعرب تجمل أكثر الفاعلين لدوامته ، فلما كان صياحُ قمريّ هذا أكثر من سكوته جعلته في صياحه دائماً .

فتعجب مالك من احتجاجة .

وذكر للشافعيّ مناظرات أخر ، منها فضيئته مع محمد بن الحسن ، في مسألة عَصَب الساجدة [سبقت هذه المناظرة في الجزء الثاني ، صفحة ١٤١] .

ثم ذكر قول من قال : إن ابن مَعِين طعن في الشافعيّ [سبق هذا القول في الجزء الثاني ، صفحة ١٠ . ويلاحظ أن ابن السبكي أشار هناك إلى أنه سيجي هذا القول في ترجمة الأستاذ أبي منصور . ولم يذكره في الطبقات الكبرى ، وإنما ذكره في الوسطى ، كما ترى] وقال : إنما أراد ابن معين : إبراهيم بن محمد الشافعيّ . وقد قال ابن معين : محمد بن إدريس الشافعيّ إمامٌ حادقٌ ثقة . وروى بإسناده إلى يحيى بن معين ، عن يحيى بن سعيد القطان : أنا أدعو الله عز وجل للشافعيّ منذ أربعين سنة .

٤٦٧

عبد القاهر بن عبد الرحمن

الشيخ أبو بكر الجرجاني*

النحوي المتكلم على مذهب الأشعري ، الفقيه على مذهب الشافعي .

أخذ النحو بجرّان عن أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسي ، ابن أخت الشيخ أبي علي الفارسي ، وصار الإمام المشهور ، المقصود من جميع الجهات ، مع الدين المتسبين والورع والسكون .

قال السلفي : كان ورعا قارئا ، دخل عليه أص وهو في الصلاة ، فأخذ ما وجد ، وعبد القاهر ينظر ولم يقطع صلاته .

= قال : وبالع مسلم بن الحجاج في الثناء على الشافعي في كتاب « الانتفاع بمجلود السباع » وفي كتاب « الرد على محمد بن نصر الروزي » وعدّ الشافعي في هذا الكتاب من الأئمة الذين يرجع إليهم في الحديث ، وفي الجرح والتعديل .
وأفاد الأستاذ أبو منصور في هذا الكتاب فوائد جمّة .

ومن الوهم الواقع فيه تكريره أن داود بن علي من تلامذة الشافعي ، وداود مولده بعد المائتين ، إما بسنتين أو ثلاث ، والشافعي مات سنة أربع [يقصد بعد المائتين] فكان داود ابن سنتين أو سنة حين موت الشافعي . ولعله أراد بالتلمذة كونه من أتباعه ؛ فإن جماعة عدّوا داود من أتباع الشافعي ، وليس بيميد . وإنكاره القياس لا يخرجّه عن ذلك ، فسكن من إمام يخالف قدوته في مسائل أمّهات . ولقد اجتمع أبو جعفر الطحاوي ، أحد أئمة الحنفية بالقاضي أبي عبيد بن حربويه ، أحد أئمتنا ، فقال له أبو عبيد : يا أبا جعفر ، أما علمت أن من لم يخالف إمامه في شيء عصي ، فقال : أيها القاضي : « نعم وغيبى » .

* له ترجمة في : لآباه الرواة ١٨٨/٢ ، بغية الوعاة ١٠٦/٢ ، روضات الجنات ٤٤٣ ، شذرات الذهب ٣٤٠/٣ ، المعبر ٢٧٧/٣ ، فوات الوفيات ٦١٢/١ ، مرآة الجنان ١٠١/٣ ، مفتاح السعادة ١٣٨/١ ، النجوم الزاهرة ١٠٨/٥ ، نزهة الألبا ٤٣٤ .

قال : وسمعت أبا محمد الأبيوردي يقول : ما مَقَلْتُ^(١) عيني لغويًا^(٢) ، وأما في النحو فعبء القاهر .

ومن مصنفاته كتاب « المُعْنَى في شرح الإيضاح »^(٣) في نحو من ثلاثين مجلداً ، وكتاب « المُقَصِّد في شرح الإيضاح » أيضاً ، ثلاث مجلدات ، وكتاب « إيجاز القرآن »^(٤) الكبير ، وإيجاز القرآن الصغير ، و « العوامل المائة » و « المفتاح » ، و « شرح الفاتحة » و « المُمَدَّة » في التصريف ، وكتاب « الجَلَل » المختصر المشهور^(٥) وكتاب « التلخيص في شرح هذا الجَلَل »^(٦) .
ومن شعره^(٧) :

كَبُرَ عَلَى الْعِلْمِ لَا تَرُمُهُ وَمِلَ إِلَى الْجَهْلِ مَيْلَ هَائِمٍ^(٨)
وَعِشْ حِمَاراً تَعِشْ سَعِيداً فَالْسَّعْدُ فِي طَالِعِ الْبِهَائِمِ^(٩)
توفى سنة إحدى وسبعين ، وقيل أربع وسبعين وأربعمائة .

٤٦٨

عبد الكريم بن أحمد بن الحسن بن محمد الطَّبْرِي
أبو عبد الله الشَّالَوِيسِي*

من قرية شالوس ، بفتح الشين المعجمة وضم اللام بعد الألف بعدها واو ساكنة ثم سين مهملة ، وهي من نواحي [آمِل]^(١) طبرستان .

(١) المقل : النظر .

(٢) لعل هنا سقطاً صورته : « كفلان » أو شيء قريب من ذلك ، يعطف عليه قوله : « وأما في النحو »

(٣) في النحو ، لأبي علي الفارسي . (٤) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٥) البيتان في بنية الوعاة ، وفي الفوات .

(٦) في س ، د ، والطبقات الوسطى والفوات : « كبر على العقل » وأثبتنا ما في المطبوعة ، والبقية

وتلخيص ابن مكتوم ، كما في حواشي الإنباه ، وهو أنسب لقائمه بالجهل ، وفي البقية ، والفوات ، والتلخيص :

« يا خليلي » مكان : « لا ترمه » . (٧) في الفوات ، والتلخيص : « تعش بخير » .

* له ترجمة في الأنساب ٣٢٦ ب ، الأبياب ٦/٢ .

(٨) زيادة من الطبقات الوسطى ومكانها في الأنساب « أهل » . وهو لا شك تحريف : آمِل .

كان من الأئمة في العلم والدين .

قال ابن السمعاني : أبو عبد الله فقيه عصره بآمل ، ومفتيها ومدرسها ، وكان واعظا زاهدا ، وبيته بيت الزهد والعلم . (السمع الحديث وتمر حتى حدث ، ثم^(١) ورد بمنداد ، وخرج إلى الحجاز ، وسمع أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف القراء^(٢)) إما بمكة أو بمصر^(٣) .

وقال - أعني ابن السمعاني ، في « الأنساب » - : غالب ظني أنه سمع منه بمكة .
قال : وقد سمع منه القاضي أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ^(٤) ، وأثنى عليه ، وذكر أنه سمع من ابن نظيف بمصر .
قلت : الشالوسى شميخ دوبر السكرخى ، وكلاهما مذكور في « فتاوى الحنطى »
في مسألة « وصول القراءة إلى الميت » توفي الشالوسى سنة خمس وستين وأربعمائة .

٤٦٩

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر بن أحمد بن إبراهيم

القاضي أبو سعد الطبري التيمي ، بيم واحدة . يُعرف بالوزان*

من أهل طبرستان ، نزل الرمي .

من رؤساء عصره ، وكبرائهم ، فضلا وحسنة وجاها ونعمة .

قال عبد الغافر : وكان له القدم الراسخ في المناظرة وإلغام الخصوم ، والكرم الباذخ الرافق إلى مناط النجوم .

وذكر ابن السمعاني أنه تفقه بمرو على الإمام أبي بكر القفال المروزي ، وبرع في الفقه .

(١) ليس في الأنساب . (٢) زاد في الأنساب : « المصري » .

(٣) الكلام متصل في الأنساب بقوله : « غالب ظني » . وعبارة المصنف توهم أنه قال الكلام

السابق في كتاب غير الأنساب . (٤) إلى هنا ينتهي ما في الأنساب .

* له ترجمة في : الأنساب ٨٢ ب ، الباب ٣ / ٢٧١ ، وكان بعض أجداده بزن فذهب إليه .

وقال القاضي أبو محمد^(١) عبد الله بن يوسف الحافظ : إنه ولي قضاء ساوّة ، ثم قضاء همدان .

سمع القفال الروزي والأستاذ أبا إسحاق الإسفراييني ، وأبا بكر أحمد بن الحسن الحليزي ، والأستاذ أبا منصور البغدادي ، وغيرهم .

روى عنه زاهر بن طاهر ، وغيره^(٢) .

قال عبد الغافر : توفي سنة تسع وستين وأربعمائة .

وقال عبد الله بن يوسف الجرجاني سنة ثمان وستين . والله أعلم .

٤٧٠

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد القطان

المعروف بأبي معشر الطبري*

الإمام في القراءات ، مصنف « التخليص » و « سَوَاقِ العروس » في القراءات المشهورة والغريبة^(٣) ، وكتاب « الدُّرَر » في التفسير ، و « عيون^(٤) المسائل » و « طبقات القراء » وغير ذلك . وكان مقرئ أهل مكة في عصره ، وقد روى « تفسير الثملي » عن المصنف ، و « مسند الإمام أحمد » و « تفسير النقاش » عن شيخه الزبيدي^(٥) .

وروى عن أبي عبد الله بن نظيف ، والقاضي أبي الطيب الطبري ، وغيرهما .

وحدث عنه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، وغيره .

(١) في المطبوعة : « أبو الفضل » والتصحيح من سائر الأصول .

(٢) قال في الطبقات الوسطى : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٣٥٨ ، طبقات القراء ١ / ٤٠١ ، الدرر ٣ / ٢٩٠ ، المعتمد الثمين ٥ / ٤٧٥ ، لسان الميزان ٤ / ٤٩ ، مرآة الجنان ٣ / ١٢٢ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٤٤٤ .

(٣) في المطبوعة : « والعربية » والكلمة غير واضحة في س . وأثبتنا ما في د ، والطبقات الوسطى

(٤) في طبقات القراء : « عنوان المسائل » . وما في أصولنا يوافقه ما في كشف الظنون ٢ / ١٨٧ .

(٥) هو أبو القاسم علي بن محمد بن علي ، كما في طبقات القراء .

وكان من فضلاء الشافعية .

توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، بمسكة .

٤٧١

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد النيسابوري

الأستاذ أبو القاسم القشيري النيسابوري الملقب زين الإسلام *

الإمام مطلقا ، وصاحب « الرسالة » التي سارت مفر باو مشرفا ، والبسالة ^(١) التي أصبح بها نجم سعادته مشرفا ، والأصالة التي تجاوز بها فوق الفرق ورقي . أحد أئمة المسلمين علما وعملا ، وأركان الملة فعلا ومقولا . إمام الأئمة ، ومجلى ظلمات الضلال المذمومة . أحد من يقتدى به في السنة ، ويتوضح بكلامه طرق النار وطرق الجنة . شيخ الشايخ وأستاذ الجماعة ومقدم الطائفة ، الجامع بين أشقات العلوم .

وُلد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

وسمع الحديث من أبي الحسين الخفاف ^(٢) ، وأبي نعيم الإسفرايني ، وأبي بكر بن عبدوس ^(٣) الزركي ، وأبي نعيم أحمد بن محمد المهرجاني ، وعلي بن أحمد الأهوازي ، وأبي عبد الرحمن السلمى ، وابن باكوته الشيرازي ، والحاكم ، وابن فورك ، وأبي الحسين ابن بشران ، وغيرهم .

* له ترجمة في : إنباه الرواة ٢ / ١٩٣ ، الأنساب ٤٥٣ ب ، البداية والنهاية ١٢ / ١٠٧ ، تاريخ بغداد ١١ / ٨٣ ، تبين كذب المقرئ ٢٧١ ، ترجمة طيبة ، دمية القصر ١١٤ ، روضات الجنات ٤٤٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٣١٩ ، ترجمة وافية ، طبقات المفسرين ٢١ ، المعبر ٣ / ٢٥٩ ، السكامل ، لابن الأثير ١٠ / ٣١٠ ، الباب ٢ / ٢٦٤ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٩٩ ، مفتاح السعادة ١ / ٤٣٩ ، المنتظم ٨ / ٢٨٠ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٩١ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٧٥ ، ترجمة جيدة .
(١) في الطبقات الوسطى : « والديانة » .

(٢) في الطبقات الوسطى ، والتبيين : « أحمد بن محمد بن عمر الخفاف » وقد جاءت كنية هذا الرجل : « أبو عمرو » في إنباب ١ / ٣٨١ . (٣) في الطبقات الوسطى ، والتبيين : « محمد بن أحمد بن عبدوس » .

نلاحظ

روى عنه ابنه عبد النعم ، وابن ابنه أبو الأسعد هبة الرحمن ، وأبو عبد الله الفراءى ،
وزاهر الشحامى ، وعبد الوهاب بن شاه الشاذلي^(١) ، ووجيه الشحامى ، وعبد الجبار
الحواري ، وخلق .

وروى عنه من القدماء أبو بكر الخطيب ، وغيره .
ووقع لنا الكثير من حديثه .

وأخذ الفقه عن أبي بكر محمد بن بكر الطومى ، وعلم الكلام عن الأستاذ أبي بكر
ابن فورك .

واختلف أيضا يسيرا إلى الأستاذ أبي إسحاق^(٢) .

وأخذ التصوف عن أستاذه أبي علي الدقاق .

وكان فقيهاً بارعاً أصولياً ، محققاً متكلماً ، شديداً محدثاً ، حافظاً ، مفسراً ، متقنياً ، نحويًا
لغويًا ، أديبا كاتباً شاعراً ، مليح الخط جداً ، شجاعاً بطلاً ، له في الفروسية واستعمال السلاح
الجميلة .

أجمع أهل عصره على أنه سيد زمانه ، وقوة وقته ، وبركة المسلمين في ذلك العصر .
قال الخطيب : حدث ببغداد ، وكتبنا عنه ، وكان ثقةً ، وكان يعظ ، وكان حسن
الموعظة ، مليح الإشارة ، وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعرى ، والفروع على مذهب
الشافعى .

وقال^(٣) عبد الغافر بن إسماعيل فيه : الإمام مطلقاً ، الفقيه المتكلم الأصولى ، المفسر
الأديب النحوى ، الكاتب الشاعر ، لسان عصره وسيد وقته ، وسر الله بين خلقه ،

(١) فى المطبوعة : « الشاذلي » وأهمل الإعجام فى س ، د . وأثبتنا الصواب من
الكتاب ٣/٢ . وسبق الكلام على هذه النسبة فى الجزء الرابع ٣٩٤ . وقال صاحب الباب : « هذه
النسبة لى موضعين أحدهما على باب نيسابو مثل قرية متصلة بالبلد ... ينسب إليها أبو بكر شاه بن أحمد بن
عبد الله الشاذلي الصوفى من أهل الدين ، مشهور بخدمة أبي القاسم القشبرى » .

(٢) الإسفراني . كما فى التبيين ٢٧٣ . (٣) كلام عبد الغافر هذا بحروفه فى التبيين . وقد
ذكر الحافظ ابن عساكر أنه مما كتب به إليه عبد الغافر .

شيخ المشايخ وأستاذ الجماعة ، ومقدم الطائفة ، ومقصود سالكى الطريقة ، وبُندار^(١) الحقيقة ، وعين السادة^(٢) ، وحقيقة الملاحاة ، لم ير مثل نفسه ، ولا رأى الراءون مثله ، فى كماله وبراعته ، جمع بين علم الشريعة والحقيقة ، وشرح أحسن الشرح أصول الطريقة . أصله من ناحية أَسْتَوَا ، من العرب الذين وردوا خراسان ، وسكنوا الفواحي ، فهو قَشِيرَى الأب، سَلَمَى الأم، وخاله أبو عَقِيل السَلَمَى ، من وجوه دَهَاقِينَ ناحية أَسْتَوَا . توفى أبوه وهو طفل ، فوقع إلى أبى القاسم الألباني ، فقرأ الأدب والعربية عايشه ، بسبب اتصاله بهم ، وقرأ على غيره ، وحضر البلد ، واتفق حضوره مجلس الأستاذ الشهيد أبى على الحسن بن على الدقاق ، وكان لسان وقته ، فاستحسن^(٣) كلامه ، وسلك طريق الإرادة ، فقبله الأستاذ ، وأشار عليه بتعلم العلم ، فخرج إلى درس الشيخ الإمام أبى بكر محمد بن بكر^(٤) الطُوسَى ، وشرع فى الفقه حتى فرغ^(٥) من التعليق ، ثم اختلف بإشارته إلى الأستاذ الإمام أبى بكر بن فُورَك ، وكان المقدم فى الأصول ، حتى حصلها وبرع فيها ، وصار من أوجه تلامذته ، وأشدَّهم تحقيقاً وضبطاً ، وقرأ عليه أصول الفقه ، وفرغ منه ، ثم بعد وفاة الأستاذ أبى بكر اختلف إلى الأستاذ أبى إسحاق الإسفرائينى ، وقعد يسمع جميع دروسه ، وأتى عليه أيام ، فقال له الأستاذ : هذا العلم لا يحصل بالسَّماع . وما تَوَهَّم^(٦) فيه ضَبْطَ ما يَسْمَعُ ، فأعاد عنده ما سمعه منه ، وقرَّره أحسن تقرير من غير إخلال بشىء ، فتمجَّب منه وعَرَفَ محله فأكرمه ، وقال : ما كنت أدري أنك بلغت هذا المحل ، فلست تحتاج إلى درسى ، بكفيك^(٧) أن تطالع مصنفاتى وتنظر فى طريقى ، وإن أشكل عليك شئ طالبتهنى به ، ففعل ذلك ، وجمع بين طريقته وطريقة ابن فُورَك .

(١) فى المطبوعة : « وشعار » والتصويب من سائر الأصول ، والتبيين .

(٢) بعد هذا فى التبيين : « وقطب السيادة » . (٣) فى الأصول : « واستحسن » والثبت من التبيين . (٤) فى المطبوعة : د : « أبى بكر » وأثبتنا الصواب من س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين وقد ترجم فى الجزء الرابع ١٢١ ، وقد ذكر هناك أن أبى القاسم القشيرى تفقه عليه .

(٥) فى الطبقات الوسطى : « سرع فى التعليق » . (٦) ضبط هذه الجملة من الطبقات الوسطى

(٧) فى التبيين : « بل بكفيك » .

ثم انظر بعد ذلك في كتب القاضي أبي بكر ابن الطيّب ، وهو مع ذلك يحضر مجلس الأستاذ أبي عليّ ، إلى أن اختاره لكرمته ، فزوَّجها منه .

وبعد وفاة الأستاذ عاشر أبا عبد الرحمن الشلّميّ ، إلى أن صار أستاذ خراسان ، وأخذ في التصنيف فصنّف « التفسير الكبير » قبل العشر وأربعمائة ، ورَتَّب المجالس ، وخرج إلى الحج في رُفقة ، فيها أبو محمد الجَوَينِيّ ، والشيخ أحمد البَيْهَقِيّ ، وجماعة من المشاهير ، فسمع معهم ^(١) الحديث ببغداد ، والحجاز من مشايخ عصره .

وكان في علم الفُروسيّة واستعمال السلاح وما يتعلّق به من أفراد العصر ، وله في ذلك الفن دقائِقُ وعلومٌ انفراديها .

وأما المجالس في التذكير والقعود فيما بين المريدین وأسئلتهم ^(٢) عن الوقائع وخوضه في الأجوبة ، وجَرَيان الأحوال العجيبة ، فكلها منه وإليه .

أجمع أهل العصر على أنه عديم النظير فيها ، غيرُ مشارك في أساليب الكلام على المسائل ، وتطبيب ^(٣) القلوب ، والإشارات اللطيفة المستنبطة من الآيات والأخبار ، من كلام المشايخ ، والرُّموز الدقيقة ، وتصانيفه فيها المشهورة ، إلى غير ذلك من نظم الأشعار اللطيفة على لسان الطريقة .

واقعد عقد لنفسه مجلس الإملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، وكان يُعَلِّم إلى سنة خمس وستين ، يُدَنِّبُ أماريّه بأبيانه ، وربما [كان] ^(٤) يتكلّم على الحديث بإشاراته وإطائنه .

وله في الكتابة طريقة أنيقة رشيقة تُرَى ^(٥) على النظم . .

ولقد قرأت ^(٦) فصلا ذكره عليّ بن الحسن في « دُمَيّة القصر » ^(٧) وهو أن قال :

(١) في المطبوعة ، س . « منهم » ووفيات الأعيان . وأثبتنا الصواب من د ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . . (٢) في المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى : « وأسواتهم » والهمز على الواو في المطبوعة . وأثبتنا ما في س ، والتبيين . وقد وضعت كسرة تحت الواو في الطبقات الوسطى .

(٣) في التبيين : « وتطبيب » . (٤) ليس في التبيين . (٥) في التبيين : « تير » .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « ذكرت » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٧) الدُمَيّة : ١٩٤ .

الإمام زين الإسلام أبو القاسم جامع لأنواع الحاشن، تنقاد له^(١) صاعبها ذلّل الراسن،
فلو قرع الصخر بسوط تحذيره لذاب، ولو ربط^(٢) إبليس في مجلس تذكيره لثاب، وله
فصل الخطاب في فضل^(٣) النطق^(٤) المستطاب، ماهر^(٥) في التكمّل على مذهب الأشعري،
خارج^(٦) في إحاطته بالعلوم عن الحدّ البشري، كلماته للمستفيدين فوائد [وفوائد]^(٧)،
وعقبات^(٨) منيرة للمارفين وسائد، وله شعر يتوّج به رؤوس معاليه إذا خُتِمَتْ به أذنانُ
أماله .

قال عبد الغافر : وقد أخذ طريق النصوّف من الأستاذ أبي علي الدقاق، وأخذها
أبو علي عن أبي القاسم النصرايازي، والنصر اباذي عن الشبلي، والشبلي عن الجنيد،
والجنيد عن السري [السقطي]^(٩)، والسري عن معروف السكرخني، ومعلوم
عن داود الطائي، وداود في التابيين . هكذا كان يذ كر إسناد طريقته .

ومن جملة أحواله ما خُصّ به من المحنة في الدين والاعتقاد وظهور التعصب بين الفريقين،
في عشر سنة أربعين إلى خمس وخمسين وأربعمائة، وميل بعض الولاء إلى الأهواء، وسعى
بعض الرؤساء والقضاة إليه بالتخليط، حتى أدّى ذلك إلى رفع المجالس، وتفرّق شمل
الأصحاب، وكان هو المقصود من بينهم حسدا، حتى اضطرتّه الحال إلى مفارقة الأوطان،
وامتدّ في أثناء ذلك إلى بغداد، وورد على أمير المؤمنين القائم بأمر الله، ولقى فيها قبولا،
وعقد له المجلس في منزله المختصة به، وكان ذلك بمحض ومراي منه، ووقع كلامه
في مجلسه الموفّر، وخرج الأمر بإعزازة وإكرامه، وعاد إلى نيسابور، وكان يختلف منها

(١) في الأصول : « إليه » . والمثبت من الدمية ، والتبيين . (٢) في الدمية « ارتباط » .

(٣) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . وفي الدمية ، وس ، د : « فصل » .

(٤) كذا في المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى ، والدمية وفي س والتبيين : « النطق » .

(٥) في المطبوعة والطبقات الوسطى : « ما هو » . والمثبت من س ، د ، والدمية ، والتبيين .

(٦) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « إلا خارج » . وأثبتنا ما في س ، د ، والدمية ، والتبيين .

(٧) زيادة من الدمية ، والتبيين . (٨) في الدمية : « وأعتاب » .

(٩) زيادة من س ، والتبيين .

إلى طوس بأهله وبعض أولاده، حتى طلع صُبُح النوبة المباركة، دولة السلطان ألب أرسلان في سنة خمس وخمسين وأربعمائة، فبقى عشر سنين في آخر عمره مرفهاً محترماً، مطاعاً معظماً، وأكثر صفوه في أخرايمه التي شاهدناه فيها أخيراً إلى أن تُقرأ عليه كُتبه [وتصانيفه] ^(١)، والأحاديث المسموعة له، وما يؤول إلى نُصرة المذهب.

بلغ المتمنون إليه آلافاً فأملوا ^(٢) بذكره وتصانيفه أطرافاً. انتهى كلام عبد الغافر. قال ابن السمعاني: سمعت أبا بشر مُصعب بن عبد الرزاق بن مُصعب المُصعبي يَمُرُّو يقول: حضر الأستاذ أبو القاسم مجلسَ بعض الأئمة الكبار، وكان قاضياً يَمُرُّو، وأظنه قال: القاضي علي الدهقان، وقت قدومه علينا، فلما دخل الأستاذ قام القاضي على رأس السرير، وأخذ مِخْدَةً كان يستند عليها على السرير، وقال لبعض من كان قاعداً على درجة المنبر: أحملها إلى الأستاذ الإمام ليمقدّ عليها. ثم قال: أيها الناس حججت سنة من السنين، وكان قد اتفق أن حج تلك السنة هذا الإمام الكبير، وأشار إلى الأستاذ، وكان يقال لتلك السنة سنة القضاء، وكان حج تلك السنة أربعمائة نفس من قضاة المسلمين وأئمتهم من أقطار البلدان وأقاصي ^(٣) الأرض، وأرادوا أن يتكلم واحد منهم في حرم الله سبحانه وتعالى فاتفق الكلّ على الأستاذ أبي القاسم، فتكلم هو باتفاق منهم.

قلت من سمع هذه الحكيمة لم يستغفر ما ذكره الغزالي في «باب الولاء» في مسألة أربعمائة قاضٍ.

وبلغنا أنه مرض للأستاذ أبي القاسم ولدٌ مرضاً شديداً، بحيث أيس منه، فشق ذلك على الأستاذ، فرأى الحق سبحانه وتعالى في المنام، فشكى إليه، فقال له الحق سبحانه وتعالى: اجمع آيات الشفاء وقرأها عليه، واكتبها في إناء واجمل فيه مشروباً واسقه إياه، ففعل ذلك، فمُوفي الولد. وآيات الشفاء في القرآن ست:

(١) ليس في التبيين. (٢) في التبيين: «ملأوا». (٣) في المطبوعة، د: «وأقصى»

والنبت من س، والطبقات البوسطى.

﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾ ^(١)

﴿ شِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ ^(٢)

﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ ^(٣)

﴿ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٤)

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ ^(٥)

﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءً ﴾ ^(٦)

ورأيت كثير من المشايخ يكتبون هذه الآيات للمريض ، ويُسْقَاهَا في الإناء ، طلباً للعافية .

ومن تصانيف الأستاذ « التفسير الكبير » وهو من أجود التفاسير ، وأوضحها .

و « الرسالة » المشهورة المباركة التي قيل ^(٧) : ما تكون في بيت وينسكب و « التحبير في التذكير »

و « آداب الصوفية » و « لطائف الإشارات » و كتاب « الجواهر » و « عيون الأجوبة

في فنون ^(٨) الأسئلة » ، و كتاب « المناجاة » و كتاب « نسكت أولى النهى » و كتاب « نحو ^(٩)

القلوب الكبير » و كتاب « نحو ^(٩) القلوب الصغير » ^(١٠) و كتاب « أحكام السماع » و كتاب

« الأربعين في الحديث » وقع لنا بالسماع المتصل ، وغير ذلك .

وخلف من البين ستة ، ذكرناهم في هذه الطبقات ، عبادة ، كآهم من السيدة الجليلة

فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق .

قال النقلاء : ولما مريض لم تنفعه ولا ركة قائما ، بل كان يصلّي قائما إلى أن توفي رحمه

الله في صبيحة يوم الأحد ، السادس عشر من شهر ربيع الآخر ، سنة خمس وستين

وأربعمائة ، ودفن في المدرسة إلى جانب أستاذه أبي علي الدقاق .

(١) سورة التوبة ١٤ . (٢) سورة يونس ٥٧ . (٣) سورة النحل ٦٩ .

(٤) سورة الإسراء ٨٢ . (٥) سورة الشعراء ٨٠ . (٦) سورة فصلت ٤٤ .

(٧) في المطبوعة : « قلنا » ، وأثبتنا ما في س ، د .

(٨) في المطبوعة ، د : « أصول » . وأثبتنا ما في س ، وكشف الظنون ١٨٣/٢ .

(٩) كذا في المطبوعة ، د ، وكشف الظنون ١٩٣٥/٢ : « نحو » بالحاء المهملة . وفي س :

« نحو » بالجيم . وإسناده الأقرب . (١٠) في المطبوعة : « نحو القلوب أيضا » ، ولكتبت من س ، د .

قال أبو تراب المرائي : رأيت في النوم ، فقال : أنا في أطيب عيش وأكمل راحة .
وقال غيره : كانت للاستاذ فرسٌ يركبها ، فلما مات امتنعت عن المَلَف ، ولم تَطْعَمْ
شئاً ، ولم تَمَسَّ رَاكِباً من ركوبها ، ومكثت أياماً قلائل على هذا بركة ، إلى أن مات .

﴿ ومن رَشِيق كَلَامِهِ ، وَمَلِيح شِعْرِهِ ، وَجَلِيل الْفَوَائِد عَنْهُ ﴾

قال عبد النعم بن الأستاذ أبي القاسم : سمعت والدي يقول : المريد لا يفتقر آناء الليل
وأطراف النهار ، فهو في الظاهر يَنْمُو المجاهدات ، وفي الباطن يَوْصَفُ المكابدات ، فارق
الفراش ولازم الانكماش وتحمل الصاعب ، وركب المتاعب ، وعالج الأخلاق ، ومارس (١)
المشاق ، وعانى الأهوال ، وفارق الأشكال ، كما قيل :

نَمِ قَطَعْتُ اللَّيْسَلَ فِي مَهْمِهِ لَا أَسْدَأُ أَخْشَى وَلَا ذِيَا
يَفْلِيئُنِي شَوْقِي فَأَطْوِي السَّرَى وَلَمْ يَزَلْ ذُو الشَّوْقِ مَقْلُوبَا

ومن شعر الأستاذ (٢) :

يَا مَنْ تَقَاصَرَ سُكْرِي عَنْ أَيْدِيهِ وَكَلَّ كُلُّ إِنْسَانٍ عَنْ مَعَالِيهِ (٣)
وَجُودُهُ لَمْ يَزَلْ فَرْدًا بِلَا شَبِيهِ عَلَا عَنْ الْوَقْتِ مَاضِيهِ وَأَتْيِيهِ
لَا دَهْرٌ يُخْلِقُهُ لَا قَهْرٌ يُلْحِقُهُ لَا كَشْفٌ يُظْهِرُهُ لَا سِتْرٌ يُخْفِيهِ
لَا عَدُوٌّ يَحْمِلُهُ لَا صِدْقٌ يَنْمُوهُ لَا حَدٌّ يَقْطَعُهُ لَا قَطْرٌ يَحْبُوهُ
لَا كَوْنٌ يَحْصُرُهُ لَا عَوْنٌ يَنْصُرُهُ وَلَيْسَ فِي الْوَحْمِ مَعْلُومٌ يُضَاهِيهِ (٤)
حَلَالُهُ أَرْزَلِي لَا زَوَالَ لَهُ وَمُلْكُهُ دَائِمٌ لَا شَيْءَ يُغْنِيهِ

(١) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفي س ، د : « ولازم » .

(٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « ما أورده ابن السمعاني في ترجمة محمد بن المبارك بن علي بن هلال

البغدادي » . (٣) في المطبوعة : « كل لسان » . والمثبت من سائر الأصول .

(٤) في المطبوعة : « لا كون يحصره لا عين تبصره » * والمثبت من سائر الأصول .

وقال أيضا^(١) :

لو كنت ساعةً بيننا ما بيننا
أبقت أن من الدموع عهدنا

وقال أيضا :

وإذا سقيت من الحبة مصة
كم تبت قصداً ثم لاح عذاره

وقال أيضا :

أبها الباحث عن دين الهدى
إن ما تطلبه مجتهداً

وقال أيضا :

لا تدع خدمة الأكابر واعلم
وابغ من في يمينه لك يمن

قلت : ذكرت هنا قول^(٥) قديما :

قبیح بی ورب العرش ربی
وكيف وإن أمد له يميناً

وقال أيضا :

جنّباي الجبون يا صاحبي
وانلوا سورة الصلاة علماً^(٦)

(١) البهتان في وفيات الأعيان ، ونسبهما لذي القرنين بن حمدان .

(٢) في المطبوعة : « كم قلت » وأثبتنا ما في سائر الأصول .

(٣) في أصول الطبقات الكبرى : « دين الهوى » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

(٤) في س ، د : « خدمة الصغار » . والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د وحدهما : « قولاً » .

(٦) في س ، د : « سورة الصلاح » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(١٨/٥ . طبقات)

قد أجبنا لأجر العقول طوعاً
ومنحننا لموجب الشرع نشرّاً
ووجدنا إلى الفسادة باباً
كنت في حرٍّ وخشيتي لاختياري
إن من يبتدي لقطع هواه
والذين ارتوتوا بكأس مناهم
فوضعنا على المطامع كيّاً
فتموّضت بالرّضى منه فيّاً
فهو في العزّ حاز أوج الثّبات^(١)
فلي الصّدّ سوف يلقون غيّاً

٤٧٢

عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور أبو الفضل الأزجائي*

نسبة إلى أزجاء ، بفتح الالف وسكون الزاي وفتح الحيم وفي آخرها الهاء ، وهي إحدى قرى خايران ، من خراسان .

عن ابن السمعاني : « إمام فاضل ، ورع متقن ، حافظ لمذهب الشافعي ، متصرف فيه .
سمي^(٢) بنيسابور على الشيخ أبي محمد^(٣) ، ثم يمرّو على أبي طاهر السنجي ، ويمرّو الرّوذ
على القاضي الحسين ، وسمع الحديث وأمل » .

قال : « وتوفي سنة ست وثمانين وأربعمائة »^(٤) .

٤٧٣

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد أبو الفضل الهمداني الفريضي

المعروف بالمقدسي**

من أهل همدان . سكن بغداد إلى حين وفاته .

(١) في س واحدما : « جاز » .

* له ترجمة في : الأنساب ٣٧ ب ، المصاب ٣٥/١ ، معجم البلدان ٢٣٢/١ .

(٢) في الأنساب زيادة : « أولاً » . (٣) الجويني . كما صرح به في الأنساب .

(٤) قال صاحب الأنساب : « وورث قبره بأزجاء » .

** له ترجمة في نكت العيان ٥٤ .

سمع أبا نصر بن هُيَيْرَة ، وأبا الفضل بن عَبْدِان الفقيه ، وأبا محمد عبد الله بن جعفر الخبازي وغيرهم .

وحدث باليسير . وكان من أئمة الدين وأوعية العلم .

وقيل : إنه كان يحفظ « مجمل اللغة » لابن فارس ، و« غريب الحديث » لأبي عبيد .

وكان زاهدا ناسكا ، عابدا ورعا .

وأما الفرائض والحساب وقسمة التركات فكان قيم عصره بها .

وأريد على أن يبنى قضاء القضاة فامتنع ، ولم يُعرف أنه اغتتاب أحدا قط ، ولا ذكره

بما يستحي منه .

وقيل : إنه كان على مذهب المعتزلة ، وقد قال أبو الوفاء ابن عقيل : إنه قال : لم أر فيمن

رايتُ استجمع^(١) شرائط الاجتهاد إلا أبا يعلى ، وابن الصبَّاح ، وعبد الملك بن إبراهيم .

وكان ظريفا لطيفا ، مع الورع ومحاسبة النفس ، والتدقيق في العمل .

ذكره ولده محمد بن عبد الملك في « تاريخه » وقال : كان أبى إذا أراد^(٢) يؤدبني يأخذ

العصا بيده ، ويقول : نويت أن أضرب ولدى تأديبا ، كما أمر الله ، ثم يضربني . قال :

وربما هربت قبل أن يُتِمَّ النية .

وكان عبد الملك بن إبراهيم قد تفقه على القاضي الماوردي .

توفي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين ، ولم يكن يُخبر

بمولده ، على ما ذكر ولده أبو الحسن محمد بن عبد الملك^(٣) .

• وله فتيا^(٤) وقفت عليها ، وفيها : أنه لا حضارة للعلماء ، وقد ذكرنا المسألة في ترجمة

ابن الصبَّاح^(٥) .

(١) في المطبوعة : « يستجمع » . وفي ذ : « سيجمع » . والثبت من س .

(٢) في د وحدها : « أراد أن » . وحذف « أن » بين الفعلين فاش في لغة الحجازيين . وقد

ورد كثيرا في كلام الشافعي . رحمه الله عليه . انظر النهاية . لابن الأثير ٢/٢٨٧ .

(٣) زاد في الطبقات الوسطى : « في تاريخه » . (٤) في س وحدها : « فتاوى » .

(٥) يعني أحمد بن محمد ، أبا منصور ، الذي تقدمت ترجمته في الجزء الرابع ٨٥ ، وليس يعني =

• وفيها : أن الفطر في رمضان لأجل إنقاذ الطريق إنما يجب على من تيقن عليه إنقاذه ، والأصحاب أطلقوا الوجوب .

قال الشيخ الإمام في « شرح المنهاج » وفي هذا التقييد نظر ؛ لأنه يؤدّي إلى التواكل .

٤٧٤

عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن ضُهِيب بن مِسْكِين

أبو الحسن المصري الفقيه

روى عن أبيض بن محمد المِهْرِيّ صاحب الدَّسَائِي ، وعبد^(١) الله بن محمد بن أبي غالب البرّاز ، وأبي بكر بن^(٢) المهندس ، وأبي بكر محمد بن القاسم بن أبي هُرَيْرَة ، وعلي بن الحسن الأنطركي قاضي أَدَنَة ، وغيرهم .

روى عنه الرارِزِي في « مشيخته » وذكر شيخنا الذهبي أنه كان يُعرف أيضاً بالزَّجَّاج . مات سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

== عبد السيد بن محمد ، أبا نصر . وإن كان « ابن الصباغ » عند الإطلاق يراد به عبد السيد هذا . الذي مرّت ترجمته في هذا الجزء ، صفحة ١٢٢ . وقد ذكر ابن السبكي مسألة العمياء وحضائنها في ترجمة ابن الصباغ ، أحمد بن محمد . إلا أنه ذكرها هناك على وجه الاختصار . وقال هنا في الطبقات الوسطى :

« وهي مسألة لا أعلم فيها نقلا في غير هذه الفتاوى ، إلا أن ابن الرُّقْمَة قال : في كلام الإمام ما يُستنبط منه أن العمى مانع ، فإنه ، أعني الإمام ، قال : إن حفظ الأم للولد الذي لا يستقل ليس مما يقبل الفترات ، فإن المولود في حركاته وسكناته لو لم يكن مأخوذاً من مراقب لا يسهو ولا يغفل لأوشك أن يهلك . ويقتضي هذا أن العمى يمنع ؛ فإن الملاحظة معه ، كما وصف ، لا تتأتى . وقد يقال فيه ما في الفالج ، إذا كان لا يلهي عن الحضانة ، وإنما يمنع الحركة » .

وقد نقل الصفدي هذا الكلام بألفاظه في نكت المهيان ٥٤ . (١) في سن وحدما : « عبيد » .

(٢) في العبر ٣/١٢٣ ، ١٥٥ : « أبو بكر المهندس » بغير « ابن » .

٤٧٥

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن حيويه الجويني*

النيسابوري ، إمام الحرمين ، أبو المعالي ، ولد الشيخ أبي محمد

هو الإمام شيخ الإسلام البحر الجبّ ، المدقّق المحقّق ، النظّار الأصوليّ المتكلم ،
البليغ الفصيح الأديب ، العَلَمُ الفرد ، زينة المحقّقين ، إمام الأئمة على الإطلاق ، عَجَمًا وَعَرَبًا ،
وصاحب الشهرة التي سارت الشّراة والحدّاة بها شرقًا وغربًا .

هو البحر وعلومه دُرَرُه الفاخرة ، والسماء وفوائده التي أنارت الوجود بجوهرها الزاهرة ،
يَمَلُّ الحديدُ من الحديد وذَهَبُه لا يَمَلُّ من أصرّة الدين فولّاه ، وتَكِلُّ الأنسُ
وقلّه يَسِخُّ وإبلُ دمه ورذّادُه ، ويدجو الليلُ البهيم ولا ترى بدرا إلا وجهه في بحرابه ،
ولا ناظرًا (١) إلا طَرَفَه ناظرًا (٢) في كتابه .

بَطْلُ عِلْمٍ ، إِذَا رَأَى النَّظَّارَ أَفْجَمُوا ، وقالوا : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَطْلُومٌ ﴾ (٣) ،
وقارسُ بحثٍ ، يُضَيِّقُ على خَصَمائِهِ الفضاءَ الواسع ، حتى لا يَفُوتَهُ الهَارِبُ منهم ، في الأرضِ
يَحُورُ ، ولو أَنَّهُ الطَّائِرُ في السماء يَحُومُ .

تَفِدُ المشكِلاتُ إليه فيصيدها ، وتردّ السّؤالاتُ عليه فلا يردّها .

أبدًا على طَرَفِ اللسانِ جوابُه فكأنما هي دَفْعَةٌ من صَيِّبٍ
يغدو مُسَاجِلُه يَمِزُّ صافِحٍ وبرُوحٍ ممترفًا بذِلَّةٍ مذنبٍ (٤)

* له ترجمة في : الأنساب ١ : ٤ ، تبين كذب المغرّي ٢٧٨ ، دمية القصر ١٩٦ ، شذرات الذهب
٣/٥٨٨ طبقات ابن هديّة الله ٦١ ، المعبر ٣/٢٩١ ، المقصد الثمين ٥/٥٠٧ . وأشار علقه إلى أن للجويني
ترجمة في التحفة اللطيفة ٣/٣١١ ، مفتاح السعادة ١/٤٤٠ ، ٢/١٨٨ ، المنظّم ٩/١٨ ، النجوم الزاهرة
٥/١٢١ ، وفيات الأعيان ٢/٣٤١ .

وانظر « الجويني إمام الحرمين » للدكتورّة فوّية حنين محمود . وانظر أيضًا مقدمتها لكتاب الجويني

« لم الأدلة » .

(١) كذا في المطبوعة . وفي س : « ناظره الناظر » . وفي د : « ناظرته الناظر » .

(٢) سورة الصافات ، آية ١٦٤ . (٣) في المطبوعة : « يمز صافح » . والثبت من سائر الأصول .

وما برح بدأب ، لا يترك سامية إلا أعلاها ، ولا غاية إلا قطع دُونها أنفاس المجاز^(١) ،
وقطع منهاها ، بذهن صح على نقد الفكر إبرره ، ووضع في ميدان الجدال تبريره ،
حتى قال [له]^(٢) الدهر : لقد أشبهت يومك بأَمْسِك ، وقالت المكياء : هذا حَدِّي ،
فَبُ عِنْدَه على رَسَلِك ، أرفق بنفسك وأَمْسِك .

هذا إلى لفظ غَرَم^(٣) سَجَر ، إلا أنه حِلٌّ وَبِلٌ ، ودُرّه يقيم ، إلا أنه لا يَدِل ، بفتح كَلِم
قالت النحاة : هذا ما عجز عنه زيد وعمرو وخالد ، وبلغ قول^(٤) « قالت البلماء » : قصّر
عن مداه طريف الفصاحة والتاليد .

وما أرى أحداً في الناس يُشَبِّهُهُ وما أحاثي من الأقوام من أحدٍ^(٥)
أجل والله ، إنه لَذُو حِظٍّ عَظِيم ، وقَدَرٍ ، إذا أنصفت العداة أصبح وإذا الذي بينه^(٦)
وبينه عداوة كأنه وليُّ حميم .

وعظيمة أمست ديارُ الأعداء بها وهي محيلات مآتم ، وجلالة قال القاضي : لا يكتمها
الشاهد المبدل عندى ، ومن يكتُمها فإنه آثم .

ومما يهتبط تضال النجم دونها ، وتود الأسود أن تكونها ، ولا تكون إلا دُونها .
ونخار لو رآته « الأم »^(٧) لقالت : قرئ عينا أيتها النفس بهذا الولد ، أو المرأى
لعل أن يفت قرائحه انتهت إليه أسكارا ، وأخذ منها ما عَزَّ^(٨) كل أحد .

(١) كذا في المطبوعة ، د . د . وفي س ، والطبقات الوسطى : « والمحاريب » بإعجام الياء التثنية من تحت ، والنون فقط . (٢) زيادة من الطبقات الوسطى .

(٣) كذا في الأصول . وقد وضعت ضمة فوق العين في الطبقات الوسطى .

(٤) تكملة لازمة من الطبقات الوسطى .

(٥) البيت للنايفة . ديوانه (التوضيح والبيان) ٢٩ ، والرواية فيه :

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحاثي من الأقوام من أحدٍ

(٦) في المطبوعة : « بينك » . والنصح من سائر الأصول .

(٧) يقصد كتاب « الأم » للإمام الشافعي . رحمه الله عليه .

(٨) في المطبوعة والطبقات الوسطى : « ما عَزَّ على » . وأثبتنا ما في س ، د . وعز ، هنا بمعنى غلب .

وأبحاث لو عارضها القفال (١) شيخ الخراسانيين (٢) لفيل : هذا يضرب في حديد بارد ، ولو عُرِضَتْ عَلَى [شيخ] (٣) البراقين (٤) لقال ابن أبي طاهر : أنا شيخ الطائفة وأنا حامد وأبو حامد .

وشعار آوى الأشمريُّ منه إلى رُكنٍ شديد ، واعتزل المعتزلي المناظرة علماً أنه ما يلفظ من قولٍ إلا لديه رقيبٌ عتيد . إذا صعد المنبر مدَّ يده إلى الفراقيد ، وأنشده الفضل :
ولما رأيتُ الناسَ دُونَ حَكْمِهِ تَمَيَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدٌ (٥)
وإذا وعظ ألبس الأنفسَ من الخشية ثوباً جديداً ، ونادته الفلوب : إِنَّمَا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ (٦) ، فلسنا بالجبال ولا الحديد .

وإذا ناظر قعد الأسد ، فلا يستطيع أن يقوم ، وقام الحقُّ بحيث يحضر أندية الدين ، وسهيل قد نُبِذَ بالعرء كأنه مذموم ، وإذا قصَّد رِباعَ المبتدعة هَدَّ شُبُهَهَا بِبِرَاهِينِ قَاعَةٍ عَلَى عُمْدٍ ، وأنشد مَنْ رآها :

أَمَسْتُ خَلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ (٧)

رُبِّيَ فِي حِجَرِ الْعِلْمِ رَشِيداً ، حتى ربا ، وارتضع نَدَى الْفَضْلِ فَكَانَ فِطَامُهُ هَذَا اللَّبَّاءَ ، وأحكم العربية ، وما يمتلئ بها من علوم الأدب ، وأوتي من الفصاحة والبلاغة ما عجز الفصحاء ، وحير البلغاء ، وسَكَتَ مَنْ تَطَّقَ وَدَاب .

وكان يذكر دروساً ، كلَّ درس منها تضيق الأوراق المديدة عن استيعابه ، ويقصر

(١) زيادة في المطبوعة والطبقات الوسطى ، على ما في س ، د . (٢) — قط من الطبقات الوسطى .

(٣) في س ، د : « البراقين » . والثبت من الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) البيت للمنفى . ديوانه ١/ ٢٧٢ يشرح المكبري . (٥) أي ارفق وسهل . وهذا من قول

عقبة الأسدى يشكو إلى معاوية بن أبي سفيان جور عماته . والبيت بتمامه :

مُاعَوِيَّ إِنَّمَا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ

وانظر الكتاب لسبويه ١/ ٦٧ .

(٦) البيت للنايفة . ديوانه (التوضيح والبيان) ٢٥ .

مَدُّ البحر عن مَدَى عُيَاة ، غير متلصِّم في الكلام ، ولا محتاج إلى استدراك عَثْرَةٍ في لفظة جرت على غير النظام ، بل جارية كالسَّيل مُنْجِدِرًا^(١) ، والبرق إذا سرى .
يُعلم التَّمَعُّمُونَ أنه لا يُدْرِك له حَدٌّ ، وبِعَرَفِ المرَّزُونِ بأنه عَمِلَ صالحًا وأحسن في السَّرْدِ .

قال الثَّقَاتُ : إن ما يُوجَدُ في مصنَّعاته من العبارات قَطْرَةٌ من سَيل ، كان يُجرِّيه لسانه على شفتيه عند الذاكرة ، وعَرَفَهُ من بحر ، كان يفيض من فمه في مجالس المناظرة .
وأقول : مَنْ ظَنَّ أن في المذاهب الأربعة مَنْ يُداني فصاحتَه فليس على بصيرةٍ من أمره ، ومن حَسِبَ أن في المصنِّفين من يحاكي بلاغته فليس يدري ما يقول .

﴿ شرح حال ابتداء الإمام ﴾

ولد في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة وأربعمائة ، واعتنى به والده من صِغَرِهِ ، لا بل من قبل مولده .

وذلك أن أباه اكتسب من عمل يده مالاً خالصاً من الشُّبْهَةِ ، اتصل به إلى والدته ، فلما ولدته له حرَّص على أن لا يُطعمه ما فيه شُبْهَةٍ^(٢) فلم يمازج باطنه إلا الحلال الخالص ، حتى يُحكى أنه^(٣) تاجلج مرة في مجلس مفاظرة ، ف قيل له : يا إمام ، ما هذا الذي لم يُعهد منك ؟

فقال : ما أراها إلا آثار بقايا المَصَّةِ .

قيل : وما نبأ هذه المَصَّة ؟

قال : إن أمي اشتغلت في طعام تطبخه لأبي ، وأنا رضيع ، فبكيت وكانت عندنا حارية مرضعة لجيراننا ، فأرضعتني مَصَّةً أو مَصَّتَيْنِ ، ودخل والدي ، فأنكر ذلك ، وقال : هذه الحارية ليست مِلْسَكًا لنا ، وليس لها أن تقصِّرَ في لبنها ، وأصحابها لم يأذنبوا في ذلك .

(١) في الطبوعة : « مُجْدِرًا » . والثبت من سائر الأصول .

(٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « ولا أدنى شُبْهَةٍ » .

(٣) في الطبوعة : « أنه كان » . وليست في سائر الأصول .

وَقَلْبِي وَقَوَّعِي حَتَّى لَمْ يَدْعُ فِي بَاطِنِي شَيْئًا إِلَّا^(١) أَخْرَجَهُ ، وَهَذِهِ اللَّجَلَجَةُ مِنْ بَقَايَا تِلْكَ الْأَمَارِ .

فَانْظُرْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ الْمَجِيبِ ، وَإِلَى هَذَا الرَّجُلِ الْغَرِيبِ ، الَّذِي يَحَاسِبُ نَفْسَهُ عَلَى بِسِيرٍ جَرَى فِي زَمَنِ الصَّبَا الَّذِي لَا تَكْلِيفَ^(٢) فِيهِ ، وَهَذَا يَدْنُو مِمَّا حُكِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ثُمَّ أَخَذَ الْإِمَامُ فِي الْفَقْهِ عَلَى وَالِدِهِ ، وَكَانَ وَالِدُهُ يُعْجَبُ بِهِ وَيُسَرُّ ؛ لِمَا يَرَى^(٣) فِيهِ مِنْ تَخَايَلِ النِّجَابَةِ ، وَأُمَارَاتِ الْفَلَاحِ .

وَجَدَّ وَاجْتَهَدَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ وَالْأَصْوَابِ ، وَغَيْرِهَا ، وَشَاعَ اسْمُهُ ، وَاشْتَهَرَ فِي صِبَاهٍ ، وَضُرِبَتْ بِاسْمِهِ الْأَمْثَالُ ، حَتَّى صَارَ إِلَى مَاصِرٍ إِلَيْهِ ، وَأَوْقَفَ لِمُلَاءِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مُعْتَرِفِينَ بِالْعِزِّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَسَلَكَ طَسْبِيقَ الْبَحْثِ وَالنَّظَرِ وَالتَّحْقِيقِ ، بِحَيْثُ أَرَبَى عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَأَنْسَى نَصْرَفَاتِ الْأَوَّلِينَ ، وَسَمِيَ فِي دِينِ اللَّهِ سَمِيًّا يَبْقَى أَرْوُهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

وَلَا يَشْكُ ذُو^(٤) خَيْرَةٍ أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالْكَلَامِ وَالْأَصُولِ وَالْفَقْهِ ، وَأَكْثَرَهُمْ تَحْقِيقًا ، بَلِ السَّكَلُ مِنْ بَحْرِهِ يَغْتَرَفُونَ ، وَأَنْ الْوُجُودَ مَا أَخْرَجَ بَمَدِّهِ لَهُ نَظِيرًا .
وَأَمَّا التَّفْصِيلُ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ تَقَدَّمَ فَقَدْ طَالَ الشَّرْحُ فِيهِ فِي عَصْرِهِ ، وَلَا نَرَى لِلْبَحْثِ عَنْ ذَلِكَ مَعْنًى .

ثُمَّ تَوَفَّى وَالِدُهُ وَسَمِعَهُ نَحْوَ الْعِشْرِينَ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَةِ الْمُحَقِّقِينَ ، فَأَقْبَدَ مَكَانَهُ فِي التَّدْرِيسِ ، فَكَانَ يَدْرُسُ ثُمَّ يَذْهَبُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَدْرَسَةِ الْبَيْهَقِيِّ ، حَتَّى حَصَلَ الْأَصُولُ عِنْدَ اسْتَاذِهِ أَبِي الْقَاسِمِ الْإِسْكَافِ الْإِسْفَرَايْنِيِّ ، وَكَانَ يَوَاطِبُ عَلَى مَجْلِسِهِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حَتَّى » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي سَائِرِ الْأَصُولِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « يَكْفٍ » . وَالثَّبُوتُ مِنْ س ، وَالتَّطَبُّقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « رَأَى » . وَالثَّبُوتُ مِنْ س ، وَالتَّطَبُّقَاتُ الْوَسْطَى .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « ذُو خَيْرَةٍ » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ س .

قال عبد الغافر الفارسي^(١) : وقد سمعته يقول في أثناء كلامه : كنت علقت عليه في الأصول أجزاء ممدودة ، وطالمت في نفسي مائة مجلدة . وكان يصل الليل بالنهار في التحصيل^(٢) ، ويكر كل يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه إلى مسجد [أبي عبد الله]^(٣) الخبازي ، يقرأ عليه القرآن^(٤) ، ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكنه ، مع مواظبته على التدريس ، وينفق ماورثه وما كان يدخل له على التمتع ، ويجهد في المفاطرة ، ويواظب عليها ، إلى أن ظهر التمهصّب بين الفريقين ، واضطربت الأحوال والأمور .

قال عبد الغافر : فاضطرّ إلى السفر ، والخروج عن البلد ، فخرج مع الشايخ إلى المسكر ، وخرج إلى بغداد ، يطوف مع المسكر ، ويلتقي بالأكابر من العلماء ويدارسهم وينظرهم ، حتى^(٥) طار ذكره في الأقطار ، وشاع ذكره واسمه ، فلما^(٦) الديار ، ثم رزم له الحادي بذكر رزم ، وناداه على بُعد الديار البيت الحرام فلبّي وأحرم ، وتوجه حاجاً ، وجاور بمكة أربع سنين ، بدرّس ويقتي ، ويجهد في العبادة ونشر العلم ، حتى شرف به ذلك النائي ، وأثرت نلاع ذلك الوادي ، وأسببت عليه السكبة ستورها ، وأقبلت عليه وهو يطوف بها ، كلما اسودّ جُنج الليالي بيض^(٧) بأعماله الصالحة^(٨) دينجورهما ، وصفت نيته مع الله ، فلو كانت الصفا ذات لسان لشافهته جهارا ، وشكر له السمي بين الصفا والمرّوة إقبالا وإدبارا .

ثم عاد إلى نيسابور بعد ولاية السلطان أتب أرسلان ، وتزيّن وجه الملك بإشارة^(٩) نظام الملك ، واسمعت أمور الفريقين ، وانقطع التمهصّب .

(١) كلام عبد الغافر هذا في تبين كذب المقرئ ٢٧٩ .

(٢) في التبيين ٢٨٠ بعد هذا زيادة : « حتى فرغ منه » .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٤) في المطبوعة : « القراءات » والثابت من سائر الأصول والتبيين .

(٥) في التبيين : « حتى تهذب في النظر وشاع ذكره » .

(٦) من هنا يتصرف ابن السبكي في ألفاظ عبد الغافر التي في التبيين .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د .

(٨) في أصول الطبقات الكبرى : « بطامة » . والثابت من الطبقات الوسطى ، والتبيين .

وقد قدمنا حكاية الفتنة^(١) في ترجمة أبي سهل بن الموفق .
فُتِنَتْ له المدرسة النظامية ببغداد ، وأُقِمَّ للتدريس فيها ، واستقامت أمور الطلبة ،
وبقى على ذلك قريبا من ثلاثين سنة ، غير مُزَاحَم ولا مُدَافِع ، مسلم له الحجاب والمنسج
والخطابة والتدريس ، ومجلس التذكير يوم الجمعة ، والمناظرة ، وهُجِرَتْ المجالسُ من
أجله ، وانفَرَّ غيرة من الفقهاء بمله ، وكسدت الأسواق في جنبه ، ونَفَقَ سوقُ المحققين
من خواصه وتلامذته ، فظهرت تصانيفه ، وحضر درسه الأكابرُ والجمع العظيم من
الطلبة ، وكان يقعد بين يديه كلُّ يوم نحو من ثلاثمائة رجل من الأئمة ومن الطلبة ،
واتفق له من المواظبة على التدريس والمناظرة ما لم يُمهّد لغيره ، مع الواجهة الزائدة في الدنيا .
وسمع الحديث في صباه من والده ، ومن أبي حسان محمد بن أحمد المزكّي ، وأبي سعد
عبد الرحمن بن أحمدان النضرَوِيّ ، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكّي ،
وأبي سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيّك ، وأبي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النبلِيّ ،
وغيرهم .

وأجاز له أبو أُسَيم الحافظ ، وحدث .
وروى عنه زاهر الشَّحَامِيّ ، وأبو عبد الله القُرَائِيّ ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤدّن
وغيرهم .

ومن تصانيفه « النهاية » في الفقه ، لم يصنّف في المذهب مثلاً ، فيما أُجِزَ به .
و « الشامل » في أصول الدين .
و « البرهان » في أصول الفقه .
و « الإرشاد » في أصول الدين .
و « التلخيص » مختصر « التقريب والإرشاد »^(٢) أصول فقه أيضا .

(١) في الأصول : « الفقيه » وهو خطأ وقد ذكر ابن السبكي أحداث هذه الفتنة في ترجمة أبي الحسن
الأشعري ٣٨٩/٣ ، ثم في ترجمة أبي سهل بن الموفق ٣٠٩/٤ . وذكر في الموضوعين لفظ « الفتنة » صراحة
(٢) التقريب والإرشاد للقاضي أبي بكر الباقلاني . كما عرّح بذلك المصنف في الطبقات الوسطى ، =

و «الورقات» فيه أيضا .

و «غياث الأمم» ^(١) .

و «مُعَيْتُ الخَلْقِ» ^(٢) في ترجيح مذهب الشافعي .

و «الرسالة النظامية» .

^(٣) ومدارك المقول ^(٤) .

وله «ديوان خُطَب» مشهور .

وله «مختصر النهاية» اختصرها بنفسه ، وهو عزيز الوقوع ، من محاسن كُتبه ، قال هو نفسه فيه : إنه يقع في الحجم من «النهاية» أقل من النصف ، وفي المعنى أكثر من الضم ^(٥) .

{ ذكر شيء من ثناء أهل عصره عليه }

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : تتموا بهذا الإمام ، فإنه نزهة هذا الزمان ، يعني إمام الحرمين .

وقال له مرة : يا مقيّد أهل المشرق والمغرب ، لقد استفاد من علمك الأولون والآخرون .

== قال : « ويختصر التقريب والإرشاد لقاضي أبي بكر ، سماه التلخيص ، وهو من أجل الكتب » . وكذا ذكر صاحب كشف الظنون ٧٠/١ كتاب «الإرشاد» في أصول الفقه ، للقاضي أبي بكر . وهذا يتضح أن إمام الحرمين كتب في أصول الفقه اسمه : «الإرشاد» . كما ذهب إليه بعضهم اعتمادا على عبارة الضيقات الكبرى . وهي عبارة موهمة ، كما ترى .

(١) في الإمامة . كما في كشف الظنون ١٢١٣/٢ . قال : وله كتاب صنعه للوزير غياث الدين نظام الملك سماه «الغياث» سلك فيه غالبا سلك «الأحكام السلطانية» . وقال المصنف في الطبقات الوسطى : «وقفت عليه بخطه» .

(٢) تمام اسمه : «في اتباع الأحق» كما في كشف الظنون ١٢١٣/٢ . وإن سماه : «غياث الخلق» .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من ناسخ الأصول .

(٤) زاد في الطبقات الوسطى ، من مصنفات إمام الحرمين : «التعفة» . والغنية . والأساليب في الخلافات . ثم قال : « وغير ذلك » .

وقال له مرة أخرى : أنت اليوم إمام الأئمة .

وقال شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، وقد سمع كلام إمام الحرمين في بعض المحافل : صرف الله المكاره عن هذا الإمام ، فهو اليوم قرّة عين الإسلام ، والذاب عنه بحسن الكلام .

ولعلّ بن الحسن الباخرزي فيسه ، وهو شاب ، كلام سيمر بك في أثناء كلام عبد الغافر الفارسي .

وقلت من خط ابن الصلاح : أشد بعض من رأى إمام الحرمين .

لَمْ تَرَ عَيْنِي [أَحَدًا] تَحْتَ أَدِيمِ الْمَلِكِ^(١)

مِثْلَ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ — نِ الْفَتْبِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٢)

وقال الحافظ أبو محمد الجرجاني : هو إمام عصره ، ونسيم وحده ، ونادرة دهره ، عديم النثر في حفظه وبيان^(٣)ه .

قال : وإليه الرحلة من خراسان والعراق والحجاز .

وقال قاضي القضاة أبو سعيد الطبري ، وقد قيل له إنه لقب إمام الحرمين : بل هو إمام خراسان والعراق ؛ لفضله وتقدمه في أنواع العلوم .

وكان العقبة الإمام غانم الأوشيلي^(٤) يُنشد^(٥) لغيره في إمام الحرمين :

دَعُوا أَبْسَ الْمَالِي فَمَوْتُوهُ عَلَى مِقْدَارِ قَدَرِ أَبِي الْمَالِي

(١) ما بين العنقوتين سقطت من المطبوعة ، د . وقد استكملناه من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د : « التبت عبد الملك » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى . والندب :

الحفيف في الحاجة النجيب . (٣) في المطبوعة ، د : « وشانه » . والمثبت من س .

(٤) يضم الميم وسكون الواو وكسر الشين المعجمة وسكون الياء تحتها تقطعان . وفي آخرها لام .

نسبة إلى موشلا ، وهو كتاب للنصارى . هذا قول السمعاني . وتعبه ابن الأثير في الباب ٣/ ١٨٩ فقال :

قوله إن موشلا كتاب للنصارى ، فليس هو كذلك ، إنما هو من أسماء رجال النصارى ومعناه بالعربية

موسى ، وإلّا فبعض أجداده كان اسمه كذلك فنسب إليه .

(٥) في المطبوعة : « ينشد ويقول » . وأثبتنا ، في س ، د .

وروى ابن السَّمْعَانِي أن إمام الحرمين ناظر فيلسوفاً في مسألة خَلْق القرآن ، فَقَذَفَ بالحقِّ على باطله ، ودمعه دَمْعاً ، ودجّض شُبُهه دَحْضاً ، ووضّح كلامه في المسألة حتى اعترف الموافق والمخالف له بالغلّة .

وقال الأستاذ أبو القاسم القُشَيْرِي : لو ادّعى إمامُ الحرمين اليومَ النبوةَ لاستغنى بكلامه هذا عن إظهار المعجزة .

﴿ ذكر كلام عبد الغافر الفارسي ^(١) فيه ، وهو آتٍ بغالب بالترجمة ﴾

ولا علينا إذا تكرر بعض ^(٢) ما مضى ذكره .

قال عبد الغافر الفارسي ^(١) الحافظ ، في « ميثاق نيسابور » ^(٢) : إمام الحرمين ، نحر الإسلام ، إمام الأئمة على الإطلاق ، حَبْرُ الشريعة ، المجمع على إمامته ، شرقاً وغرباً ، المَقَرُّ بفضلِه السُّرَّة والحدادة ، عَجَمًا وعُربًا ، من لم تر العيون مثله قبله ، ولا ترى بعده . رَبَّنَا حِجْرُ الإمامة ، وحرك ساعدُ السعادة مهده ، وأرضه ثدى العلم والورع ، إلى أن ترعرع فيه ويقع .

أخذ من العربية وما يتعلق بها أوفرَ حظٍّ ونصيب ، فزاد فيها على كل أديب ، ورزق من التوسُّع في العبارة وعلوّها ما لم يُمهّد من غيره ، حتى أنسى ذكر سَجَّان ، وفق فيها الأقران ، وحمل القرآن ، فأعجز الفُصَحَاءُ اللُّدَّ ، وجاوز الوصف والحدَّ ، وكل من سمع خبره ورأى أثره ، فإذا شاهده أقرَّ بأن خبره يزيد كثيراً على الخبر ، ويُبرِّئ على ما عهد ^(٣) من الأثر .

وكان يذكّر دروساً ، يقع كلُّ واحدٍ منهما في أطباق وأوراق ، لا يتلقم في كلمة ،

(١) ساقط من دوحدها (٢) في المطبوعة : « بعد » . وهو ساقط من د ، وأثبتنا ما في س .

(٣) كلام عبد الغافر هذا معروف في تبين كذب المفتري . وقد أشرنا إلى مكانه في صدر الترجمة .

(٤) في المطبوعة ، د : « عهد » . وأثبت من س ، والتبين .

ولا يحتاج إلى استدراك عثرة^(١) ، مرآ فيها^(٢) كالبرق الخاطف ، بصوت مطابق كالرعد القاصف ،^(٣) يترف فيه^(٤) له المبرزون ، ولا يدرك شأوه التشديقون المتمعنون ، وما يوجد منه في كتبه من المبارات الباقية كنهه الفصاحة غيض من فيض ما كان على لسانه ، وغرفة من أمواج ما كان يُعهد من بيانه .

تفقه في صباه على والده ركن الإسلام ، فكان يُرْهَى بطبعه^(٥) وتحصيله ، وجودة قريحته ، وكياسة غريزته ، لما يرى فيه من الخبايل ، فخلفه فيه من بدم وقاته ، وأتى على جميع مصنفاته ، فقلها بظهوراً لبطن ، وتصرف فيها ، وخرج المسائل بمضها على بعض ، ودرس سنين ، ولم يرض في شبابه بتقليد والده وأصحابه ، حتى أخذ في التحقيق وجد واجتهد في المذهب والخلاف ومجلس النظر ، حتى ظهرت نجابته ، ولاح على أيامه همة أبيه وفراسته ، وسلك طريق المباحثة ، وجَمَعَ الطُّرُق بالطائفة والمناظرة والمناقشة ، حتى أُرْبِيَ على المتقدمين ، وأنسى تصرفات الأولين ، وسمى في دين الله سعيًا يَبْقَى أثره إلى يوم الدين .

ومن ابتداء أمره أنه لما توفي أبوه كان سنه دون العشرين أو قريباً منه ، فأُفْعِد مكانه للتدريس ، فكان يقيم الرِّسْم في درسه ، ويقوم منه ويخرج إلى مدرسة البيهقي ، حتى حصل الأصول وأصول الفقه ، على الأستاذ الامام أبي القاسم الإسكافي الإسفرائيني ، وكان يواظب على مجلسه ، وقد سمعته يقول في أثناء كلامه : كنت علقت عليه في الأصول أجزاء معدودة ، وطالعت في نفسي مائة مجلدة .

وكان يصل الليل بالنهار في التخصّص حتى فرغ منه ، ويُبَكِّر كل يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه إلى مجلس^(٥) الأستاذ أبي عبد الله الخبازي يقرأ عليه القرآن ، ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يُمكنه ، مع مواظبته على التدريس ، ويُتَّفَق ما ورثه وما كان له من الدخول

(١) في المطبوعة ، د : « غيره » . والتصحيح من س ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة ، د : « مراقبة » . والتصحيح من س ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة ، د : « يعترف له » . وأثبتنا ما في س ، التبيين .

(٤) في التبيين : « بطلمه » . (٥) في التبيين : « مسجد » .

على [إجراء] ^(١) المتفقّة ، ويحتهد في ذلك ويوظف على المناظرة ، إلى أن ظهر التمسّب بين الفريقين ، واضطربت الأحوال والأمور ، فانطُر إلى السفر والخروج عن البلد ، فخرج مع المشايخ إلى المعسكر ، وخرج إلى بغداد يطوف مع المعسكر ، ويلتقي بالأكابر من العلماء ويُدَارِسهم ويُنَاطِرهم ، حتى تهذب في النظر ، وشاع ذكره .

ثم خرج إلى الحجاز ، وجاور بمكة أربع سنين يدرّس ويُفتي ، ويجمع طُرُق المذهب ، ويُقبل على التحصيل ، إلى أن اتفق رجوعه بعد مُضيّ نوبة التمسّب ، فعاد إلى نيسابور ، وقد ظهرت نوبة ولاية السلطان ألب أرسلان ، وترثين وجه المُلك بإشارة ^(٢) نظام المُلك ، واستقرّت أمور الفريقين ، وانقطع التمسّب ، فعاد إلى التدريس ، وكان بالقافي العِلْم نِهائيه ^(٣) ، مستجماً أسبابه ، فبُنيت المدرسة الميمونة النظاميّة ، وأُعمد للتدريس فيها ^(٤) ، واستقامت أمور الطلبة .

وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة ، غير مُزاحم ولا مدافع ، مُسَلِّم له المحارِب والمُنِير والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة والمناظرة ، وهُجرت له المجالس ، وانعمر غيره من النعماء بعلومه وتسلّطه ^(٥) ، وكسدت الأسواق في جنبه ، ونفق سوق الحَقّيقين من خواصه وتلاميذه ، وظهّرت تصانيفه ، وحضر درسه الأكابرُ والعلم ^(٦) العظيم من الطلبة ، وكان يقعد بين يديه كلُّ يوم نحو من ثلاثمائة رجل من الأئمة ومن الطلبة .

ويُخرّج به جماعة من الأئمة والفحول ، وأولاد الصدور ، حتى بلغوا محلّ التدريس في زمانه .

-
- (١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د ، والتبيين .
 (٢) في المطبوعة : « بإشارة » . والمثبت من سائر الأصول ، والتبيين .
 (٢) في المطبوعة : « ذمهاية » . والتصحيح من س ، د ، والتبيين .
 (٤) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س ، والتبيين .
 (٥) في المطبوعة : « وبسطه » . والمثبت من س ، د ، والتبيين .
 (٦) في المطبوعة : « أجم الفقير العظيم » . وأثبتنا ما في س ، د ، والتبيين .

وانتظم بإقباله على العلم ومواظبته على التدريس والمناظرة والمباحثة ، أسباب ومخافيل
وإجماع ، وإيمان في طلب العلم ، وسوق نافقة لأهله لم تهتد قبله .
واتصل به ما يليق بمنصبه من القبول عند السلطان والوزير والأركان ، ووفور الحشمة
عندهم ، بحيث لا يُذكر غيره ، فكان مخاطب والمشار إليه ، والقبول من قبله ، والمهجور
من هجره ، والمصدر في المجالس من ينتمي إلى خدمته ، والنظور إليه من يعرف في الأصول
والفروع من طريقته .

وانفق^(١) منه تصانيف برسم الحضرة النظامية ، مثل النظامي ، والغياني ، وإقاضيها
إلى الحضرة ووفوعها موقع القبول ، ومقابلتها بما يليق بها من الشكر والرضا ، وإلحاح
العائفة ، والمراكم الممنمة ، والهدايا والرسومات^(٢) .
وكذلك إلى أن قلّد زعامة الأصحاب ورياسة الطائفة ، وفوض إليه أمور الأوقاف .
وصارت حشمته وزر^(٣) العلماء والأئمة والقضاة ، وقوله في الفتوى مرجع العظماء
والأكابر والولاة .

وانفقت له نهضة في أعلى ما كان من أيامه إلى أصفهان ، بسبب مخالفة بعض من الأصحاب ،
فلقى بها من المجالس النظامي ما كان اللائق بمنصبه من الاستيثار والإعزاز والإكرام
بأنواع المباركة ، وأجيب بما كان فوق مطلوبه ، وعلا مكرماً إلى نيسابور .
وصار أكثر عنايته مضروفاً إلى تصنيف المذهب^(٤) الكبير المسمى بنهاية المطالب
في دراية المذهب ، حتى حرّره وأملأه ، وأتى فيه من البحث والتقرير ، والسبك والتنقيح ،
والتدقيق والتحقيق بما شفى الغليل ، وأوضح السبيل ، ونبّه على قدره ومجته في علم الشريعة ،
ودرس ذلك للخوارج من التلامذة ، وفرغ منه ومن إتمامه ، فعقد مجلساً لآئمة الكتاب ،

(١) في المطبوعة ، د : « وأنفق » والثبت من س ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة ، د : « والرسومات » . وأثبتنا ما في س ، والتبيين .

(٣) أي ملجأ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول ، والتبيين .

حضره الأئمة والسكابر ، وحتم الكتاب على رَمَم^(١) الإمام والاستملاء ، وتبجح الجماعة بذلك ، ودعوا له وأثنوا عليه ، وكان من المعتدين بإتمام ذلك ، الشاكرين لله عليه ، فما صُنِفَ في الإسلام قبله مثله ، ولا اتَّفَقَ لأحدٍ ما اتَّفَقَ له ، ومَن قاس طريقته بطريقة المتقدمين في الأصول والفروع وأنصف أقرَّ بملؤ منصبه ، ووُفِّرَ تمبه وتعبه في الدين ، وكثرة مهمره في استنباط الغوامض ، وتحقيق المسائل وترتيب الدلائل .

ولقد قرأت فصلا ذكره عني بن الحسن بن أبي الطَّيِّب البَاخَرَزِي في كتاب « دُمِيَّة القَصْرِ »^(٢) مشتملا على حاله ، وهو فقد كان في عصر الشباب ، غير مستكمل ما عهدناه عليه من اتساق الأسباب ، وهو أن قال : فتى الفتيان ، ومن أنجب به الفتيان^(٣) ، ولم يُخَرِّجْ مثله المفتيان ، عنيت^(٤) النُّعمان بن ثابت ، ومحمد بن إدريس ، فالفقه فقه الشافعي ، والأدب أدب الأَصْمَعِي ، وحسن بصره بالوعظ لا الحسن^(٥) البَصْرِي ، وكيف كان فهو إمام كلِّ إمام ، والمستمل بهيمته على كلِّ همام ، والفائز بالظفر^(٦) على إرغام كلِّ ضِرْغام ، إذا تصدَّر [للفقهِ]^(٧) فالزَّيْنِي من مُزَنَّتِه قَطْرَةٌ ، وإذا تكلم فلاشعري من وفرت^(٨) شعرة ، وإذا خطب أجمع الفصحاء بالبري شقاشقه^(٩) الهادِرة ، ولم يبلغه بالوصت حقائقه البادِرة ، ولولا سدُّه مكان أبيه بسدِّه^(١٠) الذي أفرغ على قطره قطرَ تَابِيئِهِ^(١١) ، لأصبح مذهب الحديث حديثا ، ولم يجد المستغيث منهم مُعِيثا .

(١) في الطبقات الوسطى : « راس » . (٢) الدُمِيَّة : ١٩٦ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « الفتان » . (٤) في الدُمِيَّة : « عنيت محمد بن إدريس والنعمان » .

(٥) في الدُمِيَّة : « كالحسن » . (٦) في أصول الطبقات السكبري : « بالظمن » . والثبت من

الطبقات الوسطى ، والدُمِيَّة ، والتبيين . (٧) سناط من الدُمِيَّة . (٨) الوفرة : الشعر الخشن

على الرأس أو أسال على الأذنين منه أو ما جاوز شعرة الأذن ثم الجملة ثم الأمة . القاموس (و ف ر) .

(٩) الشقاشق : جمع شقشقة ، بكسر فسكون فكسر . وهي الخلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي

من جوفه ينفع فيها فظفر من شدقه ، وهم يشبهون الفصيح المنطبق بالفعل الهادر ، وأسانه بشقشقة . النهاية ٢ / ٩٠ :

(١٠) في أصول الطبقات السكبري : « أسده » وفي الدُمِيَّة : « كده » . وأثبتنا ما في الطبقات

الوسطى ، والتبيين . (١١) العبارة في الدُمِيَّة وردت هكذا : « الذي فرغ على قدر بانه » . وما في

أصولنا هو ما سيشرحه ابن السككي بعد قليل . ويوافق ما في التبيين ، لكن فيه : « على فطرة » .

وفي المطبوعة : « قطر تايه » . وفي الدُمِيَّة : « د » . « بانه » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى والتبيين .

قول أبو الحسن (١) : « هذا وهو وحَقُّ الحقِّ فوق ما ذكره ، وأعلى مما وصفه ، فكم من فصل مشتمل على العبارات الفصيحة العالية ، والنكت البديعة النادرة في الجاهل منه سمعناه .

وكم من مسائل في النظر شهدناه ورأينا منه إغام الخوض وعهدناه .
وكم من مجلس في التذكير للعوام مُسَلِّس المسائل مشحون بالنكت المستنبطة من مسائل الفقه ، مشتملة على حقائق الأصول ، مُبَكِّمَةٌ (٢) في التحذير ، مفرجة في التيسير ، مختومة بالدعوات وفنون المناجاة حضرناه .

وكم من مجمع للتدريس حوِّ للسكران من الأئمة ، وإلقاء المسائل عليهم والمباحثة في غورها رأينا ، وحصلنا بعض ما أمكننا منه (٣) وعلقناه ، ولم نقدر ما كنا فيه من نُضرة أيامه ، وزهرة شهره وأعوامه حقَّ قدره ، ولم نشكر الله عليه حقَّ شكره ، حتى فقدناه وسُلَيْفاه .

وسمعه في أثناء كلام يقول : « أنا لا أنام ولا آكل عادة ، وإنما أنام إذا غلبني النوم ليلا كان أو نهارا ، وآكل إذا اشتبهت الطعام أيَّ وقت كان .
وكان لذته ولهوه وزهته [في] (٤) مذاكرة العلم ، وطلب الفائدة من أيَّ نوع كان .

ولقد سمعت الشيخ أبا الحسن عليَّ بن فضال بن عليَّ المجاشعي النحوي القادم علينا سنة تسع وستين وأربعمائة ، يقول وقد قبله الإمام نحر الإسلام وقابله بالإكرام ، وأخذ في قراءة النحو عليه والتلمذة له ، بعد أن كان إمام الأئمة في وقته ، وكان يحمله كلَّ يوم إلى داره ، ويقرأ عليه كتاب « إكسير الذهب في صفاء الأدب » من تصنيفه ، فكان يحكي

(١) أي عبد القافر الفارسي .

(٢) في أصول الطبقات السكرى : « منكته » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة : « فيه وعلقناه » والمثبت من سائر الأصول والتبيين .

(٤) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د ، والتبيين .

يوما ويقول : ما رأيت عاشقا للعلم^(١) أى نوع كان مثل هذا الإمام ، فإنه يطلب العلم للعلم^(٢) ، وكان كذلك .

ومن حميد^(٣) سيرته أنه ما كان يستصفر أحدا حتى يسمع كلامه ، شاديا^(٤) كان أو متفاهيا ، فإن أصاب كياسة في طبع^(٥) أو جريا على^(٦) منهاج الحقيقة استغاد منه ، صغيرا كان أو كبيرا ، ولا يستنكف عن أن يمرى الفائدة المستفادة إلى قائلها ، ويقول : إن هذه الفائدة مما استفدته من فلان ، ولا يحصى أحدا^(٧) في التزييف إذا لم يرض كلاما^(٨) ، ولو كان أباه أو أحدا من الأئمة المشهورين .

وكان من التواضع لكل أحد بمحل يتخيل منه الاستهزاء ، لمباالته فيه ، ومن رقة القلب ، بحيث يبكي إذا سمع بيتا أو تفكر في نفسه ساعة . وإذا شرع في حكاية الأحوال وخاض في علوم الصوفية في فصول مجالسه بالعدوات أبكى الحاضرين ببكائه ، وطرأ الدماء من الجفون بزعماته وأمراته^(٩) وإشاراته ؛ لا حترافه في نفسه ، وتحققه بما يجري من دقائق الأسرار .

هذه الجملة بُدِّ ما عهدناه منه إلى انتهاء أجله ، فأدركه قضاء الله الذي لا بد منه ، بعد ما مرض قبل ذلك مرض اليرقان^(١٠) ، وبقي به أياما ثم برأ منه وعاد إلى الدرس والمحلس ، وأظهر الناس من الخواص والعوام السرور بصحته وإقباله من عذته ، فبعد ذلك بعمد قريب

(١) في المطبوعة : « للعلم من أي نوع » وأثبتنا ما في س ، د ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة ، د : « للعلم » . والثبت من .

(٣) في المطبوعة ، د : « حميل » . وفي الطبقات الوسطى : « حلة » . والثبت من س ، والتبيين .

(٤) في المطبوعة ، د : « بادئا » . والثبت من س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٥) في المطبوعة : « في علم » . وفي د : « في علم طبع » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٦) في المطبوعة : « على منهاجه أي منهاج » . والثبت من سائر الأصول ، والتبيين ،

(٧) في التبيين : « ولا يحصى أيضا في التزييف » . وفي المطبوعة : « ولا يحصى أنها من التزييف » .

وأثبتنا ما في سائر الأصول . (٨) في المطبوعة : « كلامه » . وأثبتنا ما في سائر الأصول ، والتبيين .

(٩) في المطبوعة : « وبقراته » . والثبت من سائر الأصول ، والتبيين .

(١٠) اليرقان ، بالتحريك : مرض يتغير منه لون البدن فاحشا إلى صفرة أو سواد . القاموس (أزق)

مرض الرّضة التي توفّي فيها ، وبقي فيها أياماً ، وغلبت عليه الحرارة التي كانت تدور في طبعه ، إلى أن ضُعف وحُمِل إلى بُشْتَنْفَان^(١) ؛ لاعتدال الهواء وخِفّة الماء ، فزاد الضعف وبدت عليه مخايل الموت ، وتوفّي ليلة الأربعاء بعد صلاة العتمة الخامسة والعشرين من شهر ربيع الآخر ، من سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ونُقل في الليلة إلى البلد^(٢) ، وقام الصّياح من كل جانب ، وجَزَع الفِرْق^(٣) عليه جَزَعاً لم يُعهد مثله ، وحُمِل بين الصّلاتين من يوم الأربعاء إلى ميدان الحسين ، ولم تفتح الأبواب في البلد ، ووُضِعَت المناديل عن^(٤) الرؤوس عاماً ، بحيث ما اجتراً أحد على ستر رأسه ، من الرؤوس والكبار .

وصلّى عليه ابنه الإمام أبو القاسم بعد جُهدٍ جهيد ، حتى نُحِل إلى داره من شدة الزّحمة وقت التّطفيل^(٥) ، ودفن في داره ، وبعد سنين نُقل إلى مقبرة الحسين . وكُسر منبره في الجامع النّبيّ ، وقعد الناس للأمراء أياماً عزاءً عاماً ، وأكثر الشعراء المراثي فيه .

وكان الطلبة قريباً من^(٦) أربعمائة نفر ، يطوفون في البلد نائحين عليه ، مكسّرين الحجار والأقلام ، مبالغين في الصّياح والجزع .

وكان مولده ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وتوفّي وهو ابن تسع وخمسين سنة . سمع الحديث الكثير في صباه من مشايخ ، مثل الشيخ أبي حسان ، وأبي سعد بن عَمِيك ، وأبي سعد النّضرويّ ، ومنصور بن رامش ، وجمع له كتاب « الأربعين » فسمعناه منه بقرائه عليه .

(١) من قرى نيسابور ومنازلها ، بينهما فرسخ . معجم البلدان ١/ ٦٣٠ .
(٢) في المطبوعة ، د : « في الليلة التي توفّي فيها للبلد » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . وزاد في الطبقات الوسطى : « يعني نيسابور » .
(٣) في المطبوعة ، د : « كل الفرق » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .
(٤) في أصول الطبقات الكبرى ، والطبقات الوسطى : « على » . وأثبتنا الصواب من التبيين .
(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « التّفيل » . والثبت من الطبقات الوسطى ، والتبيين . والتطفيل : هو وقت الشمس قبل الغروب . (٦) في المطبوعة ، د : « وكان الطلبة فيه ما بين أربعمائة » . والتصحيح من س . والطبقات الوسطى ، والتبيين .

وقد سمع «سُئِنَ الدارقُطْنِي» من أبي سَمْعَانَ عَلِيَّكَ ، وكان يعتمد تلك الأحاديث في مسائل الخلاف ، ويذكر الجرح والتعديل منها في الرواة .

وظنى أن آثار جَدِّه واجتهاده في دين الله يدوم إلى يوم الساعة ، وإن انقطع نسَبُه من جهة المذكور ظاهراً ، فنَشَرُ علمه يقوم مقام كلِّ نَسَب ، ويُغْنِيه عن كلِّ نَسَبٍ مَكْتَسَب ، والله تعالى يسقى في كل لحظة جديدة تلك الروضة الشريفة عَزَالِي^(١) رحمته ، ويزيد في لطفه وكرامته بفضلِه ومِنَّتِه ، إنه ولي كل خير .

ومما قيل عند وفاته :

قَلْبُ الْعَالَمِينَ عَلَى الْمَقَالِي وَأَبْنَامُ الْوَرَى شِبْهُ اللَّيَالِي
أَيْشُرُ غُضُنْ أَهْلَ الْفَضْلِ يَوْمًا وَقَدْ مَاتَ الْإِمَامُ أَبُو الْعَالِي

انتهى كلام عبد الغافر . وقد ساقه بكاله الحافظ ابن عساكر في كتاب «التبيين» .
وأما شيخنا الذهبي غفر الله له ، فإنه حار كيف يصنع في ترجمة هذا الإمام الذي هو من محاسن هذه الأمة الحمديدية ، وكيف يُبْرِقُهَا ، ففَرَّطَ ما أمكنه ، ثم قال : وقد ذكره عبد الغافر فأسهب وأطنب . إلى أن قال : وكان يذكر دروساً ، وساق نحو ثلاثة أسطر من أخريات كلام عبد الغافر ، ثم كانه سَمَّ ومَلَّ ؛ لأن مثله مثلُ محمولٍ على تقريبِ عَدْوٍ له ، فقال بعد أن انتهى من ذكر السطور الثلاثة التي حكاهما ، ما نصه ، وذكر الترجمة بطولها [انتهى]^(٢) .

فيقال له : هَلَّا رَأَيْتَ كِتَابَكَ بِهَا ، وطَرَفَتْ بِمَحَاسِنِهَا ؛ فإنه أولى من خرافات تحكيمها لأقوام لا يعاها الله بهم ، بل ذكر أموراً سبَّحت عنها بعد أن تشككتم على ألفاظ غريبة وقعت في هذه الترجمة .

قوله : « رَعْرَع » أى تحركه ونشأ .

(١) العزالي : جمع العزلاء . وهى مصب الماء من الراوية ونحوها . القاموس (عزل) .

(٢) ساقط من الطبعة ، وهو من م . د .

قوله : « يَفْع » كذا وجدته ، وصوابه : « أَيْفَع » بهجزة ، يقال : أَيْفَعُ النِّلَامُ : أى ارتفع ، فهو يافع ، وغلامٌ يَفْعٌ ، أى مرتفعٌ .

قوله : « يُبْرِئُ عَلَى مَا عَهْدَ مِنَ الْأَثَرِ » أى يَزِيدُ وَيَعْلُو . وهو بضم الياء آخر ^(١) الحروف . وأَبْرَأَ فلان على أصحابه ، أى علام .

قول الباخرزى فى « دُمِيَّة القصر » : « حقائقه البادرة » أى الحاذئة ، والبادرة : الحذّة ، أو البديهة ، فإن البادرة تَطْلُقُ عليهما .

قوله : « وَلَوْلا سَدُّهُ مَكَانَ أَبِيهِ » سَدَّ ، بفتح السين ، وهو مضاف إلى الفاعل ، و « مَكَانَ » مفعوله .

قوله : « بَسَدُهُ » بضم السين ، ويجوز فتحها ^(٢) : أى بحاجزه ^(٣) ، والسَدُّ : الجبل والحاجز .

قوله : « أَفْرَغَ عَلَى قُطْرِهِ » القُطْرُ ، بضم القاف ، هو الناحية .
قوله : « قِطْرٌ » بكسر القاف وسكون الطاء : وهو النحاس الذائب . ومنه قوله تعالى : ﴿ أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ ^(٤) .

ومذهب الحديث : مذهب ^(٥) الشافعية ، وذلك اصطلاح أهل خراسان ، إذا أطلقوا أصحاب الحديث يعمون الشافعية .

وتعام كلام الباخرزى بعد ذلك فى « دُمِيَّة القصر » : « وله ، يعنى لإمام الحرمين ، شمر لا يكاد يُبَدِيهِ ، وأرجوا أن يضيفه ^(٦) قبل ^(٧) إلى سَوَائِفِ أَيْدِيهِ ، وأطال ^(٨) فيه .

(١) هكذا فى الأصول . وإعمل الصواب : أول . (٢) عبارة القاموس (س دد) : « والسد : الجبل والحاجز ، وضم ، أو بالضم : ما كان مخلوقاً لله تعالى ، وبالفتح من فعلنا » .

(٣) فى المطبوعة : « أى الحاجزة » والتبث من س ، د .

(٤) سورة الكهف ٩٦ . (٥) فى المطبوعة : « وهو مذهب » . والتبث من س ، د .

(٦) فى المطبوعة : « يصفه » وفى س ، د : « يضيفه » والتبث من الدمية .

(٧) فى الدمية : « قبل » . (٨) فى المطبوعة : « والجال » . وأثبتنا ما فى س ، د .

ودكر أنه بَيَّضَ صُحُفَهُ ، عَسَاءَ يُنْشَدُهُ مِنْ شَمَرِهِ شَيْئًا يَكْتُبُهُ فِيهَا ، وَمَا كَانَ الْإِمَامُ يَسْمَحُ بِإِنْشَادِ شَعْرِ نَفْسِهِ ، أَفْتَاءً بِأَثَرِ الدَّمِ .

وَبُشْتَنَقَانِ ، بِضَمِّ الْبَاءِ الْوَاحِدَةِ وَالشَّيْنِ الْمُجَمَّعَةِ وَالْقَاءِ الْمُثْنَاءِ وَالنُّونِ السَّاكِنَةِ ^(١) ، وَالْقَافُ قُرْبَةً عَلَى نَصَفٍ ^(٢) فَرَسَخَ مِنْ مَدِينَةِ نِيسَابُورِ .

وَقَدْ حَكَى شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ كَسْرَ الْخَمْرِ وَالْأَفْلَامِ وَالْخَارِ ، وَأَنَّهُمْ أَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ حَوْلًا . ثُمَّ قَالَ : وَهَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالْأَعَاجِمِ ، لَا مِنْ فِعْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْإِتْبَاعِ ^(٣) .

قُلْتُ : وَقَدْ حَارَ هَذَا الرَّجُلُ مَا الَّذِي يُؤْذِي بِهِ هَذَا الْإِمَامَ ، وَهَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ الْإِمَامُ وَلَا أَوْصِي بِهِ أَنْ يُفْعَلَ ، حَتَّى يَكُونَ غَضًا مِنْهُ ، وَإِنَّمَا حَكَاهُ الْخَاكُونَ ، إِظْهَارًا لِعَظَمَةِ الْإِمَامِ عِنْدَ أَهْلِ عَصْرِهِ ، وَأَنَّهُ حَصَلَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى كَثَرَتِهِمْ ، فَقَدْ كَانُوا نَحْوَ أَرْبَعِينَ تَلْمِيزًا ، مَا لَمْ يَتَّكِلُوا مَعَهُ الصَّبْرَ ، بَلْ أَذَاهُمْ إِلَى هَذَا الْفِعْلِ ، وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ لَوْ لَمْ تَسْكُنِ الْمَصِيبَةُ عِنْدَهُمْ بِالْفَقْدِ أَفْصَى الْغَايَاتِ لَمَا وَقَعُوا ^(٤) فِي ذَلِكَ .

وَفِي هَذَا أَوْضَحَ دَلَالَةً لِمَنْ وَفَّقَهُ ^(٥) اللَّهُ عَلَى حَالِ هَذَا الْإِمَامِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَيْفَ كَانَ شَأْنُهُ فِيمَا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ الْمَشْهُورِ بِالْعُلَمَاءِ وَالزَّهَادِ .

﴿ ذَكَرَ زِيَادَاتُ أُخَرَ ﴾

فِي رَجْعَةِ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ ، جَمْعُهَا مِنْ مَتَقَرَّاتِ السُّكُتِ ﴿

عَنِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْنِيِّ ، وَالِدِ الْإِمَامِ ، قَالَ : رَأَيْتُ إِزْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ فَأَهْوَيْتُ لِأَقْبَلِ رِجْلِهِ ، فَمَنْعَنِي مِنْ ذَلِكَ ؛ تَسْكُرُ عَلَيَّ ، فَاسْتَدْبَرْتُ ^(٦) فَقَبِلْتُ عَقِبِيهِ ، فَأَوَّلْتُ ذَلِكَ الرُّقْمَةَ وَالْبُرْكَهَ تَبْقَى فِي عَقْبِي .

(١) الَّذِي فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ١/ ٦٣٠ : كَسْرُ النُّونِ .

(٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : فَرَسَخَ . (٣) فِي سِ وَحْدَهَا : « وَالْإِبْتِدَاعُ » .

(٤) فِي الطَّبَوَعَةِ : « لَمَّا بَاتُوا هَذَا وَقَعُوا فِيهِ » . وَأَبْنَتْهُمَا فِي س ، ذ .

(٥) كَذًا فِي الْأَصُولِ . وَاعِلُ الصَّوَابِ : « وَفَّقَهُ » .

(٦) فِي الطَّبَوَعَةِ : « فَاسْتَدْبَرْتُ » وَالتَّابِتُ مِنْ سَائِرِ الْأَصُولِ .

قلت : وأى رفعة وبركة أعظم من هذا الإمام الذى طبق ذِكْرُهُ طبق الأرض ، وعمّ نفعه فى مشارقها ومغاربها .

وعن إمام الحرمين : ما تكلمت فى علم الكلام كلمة حتى حفظت من كلام القاضى أبى بكر وحده اثنى عشر ألف ورقة .

سمعت الشيخ الإمام يحكى ذلك .

قلت : انظر هذا الأمر العظيم ، وهذه المجلدات الكثيرة التى حفظها من كلام شخص^(١) واحد فى علم واحد ، فبقى كلام غيره ، والعلوم الأخر التى له فيها اليد الباسطة والتصانيف المستكثرة ، فقهاً وأصولاً وغيرهما ، وكأن^(٢) مراده بالحفظ فهم تلك ، واستحضرها لكثرة المعادة ، وأما الدرس عليها كما يدرس الإنسان المختصرات ، فأظن القوى تميز عن ذلك .

ويحكى أنه قال يوماً للفرزائى : يا فقيه . فرأى فى وجهه التغير ، كأنه استقل هذه اللقطة على نفسه ، فقال له : افتح هذا البيت ، ففتح مكاناً وجده مملوءاً بالسكتب فقال له : ما قيل لى : يا فقيه ، حتى أتيت على هذه السكتب كلها .

وذكر ابن السمانى أبو سعد فى « الذيل » أنه قرأ بخط أبى جعفر محمد بن أبى على ابن محمد الهمدانى الحافظ ، سمعت أبا المعالى الجوينى ، يقول : لقد قرأت خمسين ألفاً فى خمسين ألفاً ، ثم خلّيت أهل الإسلام بإسلامهم فيها ، وعلومهم الظاهرة ، وزكيت البحر الخفيم ، وغصت فى الذى نعى أهل الإسلام عنها ؛ كل ذلك فى طلب الحق ، وكنت أهرُب فى سالف الدهر من التقليد ، والآن قد رجعت عن السكّل إلى كلمة الحق ، عليكم بدين المجاز ، فإن لم يدركنى الحق بلطف ربه فأموت على دين المجاز ، ونحتم عاقبة أمرى عند الرحيل على زهرة أهل الحق وكلمة الإخلاص لا إله إلا الله ، فالويل لابن الجوينى ، يريد نفسه .

قلت : ظاهر هذه الحكاية عند من لا تحقيق عنده البشاعة ، وأنه خلى الإسلام وأهله ،

(١) فى المطبوعة : « رجل » . والمثبت من س . د .

(٢) فى أصول الطبقات الكبرى : « وكان » . والمثبت من الطبقات الوسطى .

وليس هذا منها ، بل مراده أنه أنزل المذهب كلاً في منزلة النظر والاعتبار ، غير متعصب لواحد منها ، بحيث لا يكون عنده مَيْلٌ يقوده إلى مذهب معين ، من غير برهان ، ثم توضّح له الحق ، وأنه الإسلام ، فكان على هذه الملة عن اجتهاد وبصيرة ، لا عن تقليد ، ولا يخفى أن هذا مقام عظيم ، لا يتهيأ إلا لثل هذا الإمام ، وليس يُسمَح به لسكّ أحد ، فإن غائلته تُخشى إلا على مَنْ برز في العلوم ، وبلغ في صحة الذّهن مَبْلَغَ هذا الرجل العظيم ، فأرشد إلى أن الذي ينبغي عدمُ الخوض في هذا ، واستعمال دين العجائز .

ثم أشار إلى أنه مع بلوغه هذا المَبْلَغ ، وأخذ الحق عن الاجتهاد والبصيرة ، لا يأمن مكر الله ، بل يعتقد أن الحق ^(١) إن لم يدركه بلطفه ، ويحتم له ^(٢) بكلمة الإخلاص فالويل له ، ولا ينفعه إذ ذاك ^(٣) علومه ، وإن كانت مثل مدد البحر .

فانظر هذه الحكاية ، ما أحسنها ، وأدّلّها على عظمة هذا الإمام ، وتسليمه لربه تعالى ، وتفويضه الأمر إليه ، وعدم اتكاله على علومه ! ثم تمجّب بمسدها من جاهلٍ يفهم منها غير المراد ، ثم يحيط بحيط عشواء !

وذكر ابن السمعاني أيضاً أنه سمع أبا الملاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان ، ذكر عن محمد بن طاهر القُدسي الحافظ ، قال : سمعت أبا الحسن القيرواني الأديب بنيسابور ، وكان [ممّن] ^(٤) يختلف إلى درس إمام الحرمين أنه قال : سمعت أبا المعالي يقول : لا تشفقوا بالكلام ، فلو عرفت أن الكلام يبلغ بي ^(٥) ما بَلَغ ما اشغلت به .

قلت أنا : يشبه ^(٦) أن تكون هذه الحكاية مكذوبة ، وابن طاهر عنده تحامل على إمام الحرمين ، والقيرواني المشار إليه رجل مجهول ، ثم هذا الإمام العظيم الذي ملأت تلامذته الأرض لا ينقل هذه الحكاية عنه غير رجل مجهول ، ولا تعرف من غير طريق

(١) في المطبوعة : « أن الله تعالى » ، وأثبتنا ما في س . د . وقد سبق في كلام إمام الحرمين .

(٢) ساقط من دوحدها . (٣) في المطبوعة : « إدراك » . والمثبت من س .

(٤) زيادة من س وحدها . (٥) في س وحدها : « مني » .

(٦) في المطبوعة ، ذ : « قلت أنا تشقيه » . والمثبت من س .

ابن طاهر ، إن هذا لعجيب ! وأغلب ظني أنها كذبة ، انقلها^(١) من لا يستحي ، وما الذي بلغ به رضي الله تعالى عنه علم الكلام ؟ أليس قد أعز الله به الحق ، وأظهر به السنة ، وأما به البدعة ؟

ثم نقول لهذا الذي لا يفهم : إن كان علم الكلام بلغ به الحق ، فلا يندم على الاشتغال به ، وإن بلغ [به]^(٢) الباطل ، فإن لم يعرف أنه على الباطل ، وظن أنه على الحق ، فكذلك لا يندم ، وإن عرف أنه على باطل ، فعرفته بأنه على باطل موجهة لرجوعه عنه ، فليس ثم ما يُنقَد .

﴿ ذكر^(٣) ما وقع من التخييط في كلام شيخنا الذهبي ﴾

والتحامل على هذا الإمام العظيم ، في أمر هذا الإمام الذي هو من أساطين هذه الأمة المحمدية ، نَصَرَهَا اللهُ

قد قدمنا لك من تحامل الذهبي عليه ، في عزيمته كلام عبد الغافر ، وإنكاره ما فعل تلامذة الإمام عند موته ، وأنت إذا عرفت حال الذهبي لم تحتاج إلى دأيل يدل على أنه قد تحامل عليه .

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل^(٤)

فن كلام الذهبي : وكان أبو المعالي مع تبعثره في الفقه وأصوله ، لا يدرى الحديث ، ذكر في كتاب « البرهان » حديث مُعَاذٍ فِي الْقِيَاس ، فقال : هو مدوّن في الصّحاح ، متفق على صحته . كذا قال ، وأنى له في الصّحة ، ومداره على الحارث بن عمرو ، وهو مجهول ، عن رجال من أهل حمص ، لا يُدرى مَنْ هُمْ ، عن معاذ . انتهى .

فأما قوله « كان لا يدرى الحديث » فإساءة على مثل هذا الإمام ، لا تنبغي . وقد تقدم

(١) في المطبوعة : « فعلها » . وأثبتنا ما في س : د . (٢) تكلمة يقتضيها السياق .

(٣) من هنا إلى قوله : « شرح حال مسألة الاسترسال التي وقعت في كتاب البرهان » ساقط من س .

(٤) البيت لأبي الطيب المتنبي . ديوانه ٩٢/٣ يشرح العكبري . وفيه : « في الأفهام شيء » .

في كلام عبد الغافر اعتمادُه الأحاديث في مسائل الخلاف ، وذِكْرُه الجرح والتعديل فيها ،
وعبد الغافر أعرفُ بشيخه من الذهبي ، ومن يكون بهذه المثابة كيف يقال عنه : لا يدرى
الحديث ؟ وهَبْ أنه زَلَّ في حديث أو حديثين أو أكثر ، فلا يوجب ذلك أن يقول :
لا يدرى الفن ، وما هذا الحديث وحده أدعى الإمام تحفته ، وليس بصحيح ، بل قد أدعى
ذلك في أحاديث غيره ، ولم يوجب ذلك عندنا الفَضُّ منه ، ولا إزالته عن مرتبته الصاعدة^(١)
فوق آفاق السماء .

ثم الحديث رواه أبو داود والترمذي^(٢) ، وهما من دواوين الإسلام ، والفقهاء
لا يتحاشون من إطلاق لفظ الصحاح عليهما ، لاسيما سُئِنَ أبي داود ، فليس هذا كبير أمر .
ومن قبيح كلامه ، قال ، وقال المازري في « شرح البرهان » في قوله : « [إن]^(٣)
الله يعلم الكليات لا الجزئيات » وِدِدْتُ لو محوُّها بدمي .

قلت : هذه لفظة ملعونة ، قال ابن دحية : هي كلمة مكذبة للكتاب والسنة ، يكفر بها ،
هجره عليها جماعة ، وحلف القشيري لا يكلمه بسببها مدة ، فحاور وتاب . انتهى
ما أنبجحه فضلاً مشتملاً على الكذب الصراح ! وقلة الحق ، مستحلاً على قائله
بالجهل بالعلم والعلماء ، وقد كان الذهبي لا يدرى « شرح البرهان » ولا هذه الصناعة ،
ولسكنه بسمع خرافات من طلبة الحنابلة فيمتقدها حقاً ، ويودعها تصانيفه .

أما قوله إن الإمام قال : « إن الله يعلم الكليات لا الجزئيات » يقال له ما أجراك
على الله ! متى قال الإمام هذا ؟ ولا خلاف بين أئمتنا في تكفير من يمتدح هذه المقالة ،
وقد نص الإمام في كتبه الكلامية بأمرها على كفر من ينكر العلم بالجزئيات ، وإنما
وقع في « البرهان » في أصول الفقه شيء استطرده القلم إليه ، فهم منه المازري ثم أمره^(٤)
هذا ، وذكر ما سنحكيه عنه ، وسنجيب عن ذلك ، ونمقد له فصلاً مستقلاً .

(١) أخرجه أبو داود في (باب اجتهاد الرأي في القضاء ، من كتاب الأقضية) ٧٥/٢ ، والترمذي
في (باب حدثنا هناد حدثنا وكيع ، من كتاب الأحكام) ٢٤٩/١ .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « القاعدة » : (٣) زيادة من د ، على ما في المطبوعة .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي د : « أم » . وفيها وفي المطبوعة : « ثم » ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

وأما قوله « قلت : هذه لفظة مملونة » فنقول : لمن الله قائلها .

وأما قوله « قال ابن دحية » إلى آخر ما حكاه عنه .

فنقول : هل يحتاج مثل هذه المقالة إلى كلام ابن دحية ؟ ولو قرأ الرجل شيئا من علم الكلام لما احتاج إلى ذلك ، فلا خلاف بين السامعين في تكفير مُسْكِرِي العلم بالجزئيات ، وهي إحدى المسائل التي كُفِّرَتْ بها الفلاسفة .

وأما قوله : « وحاف القشيري لا يكلمه بسببها ^(١) مدة » فمن نقل له ذلك ؟ وفي أي كتاب رآه ؟ وأقسم بالله يميننا بأمره إن هذه مخالفة ^(٢) على القشيري ، و [قد] ^(٣) كان القشيري من أكثر الخلق تعظيماً للإمام ، وقد مداه عنه عبارة المدرجور كيه ^(٤) ، وهي قوله في حقه : لو ادعى النبوة لأغناه كلامه عن إظهار المعجزة .

وابن دحية لا تقبل روايته ؟ فإنه متهم بالوضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما ظنك بالوضع على غيره ؟ والذهبي نفسه مترفع بأنسه ضعيف ، وقد بالغ في ترجمته في الإزراء عليه ، وتقرير أنه كذاب ، ونقل تضعيفه عن الحافظ أيضا ، وعن ابن نقطة ، وغير واحد . وأخبر الناس به الحافظ ابن النجار ، اجتمع به وجالسه ، وقال في ترجمته : رأيت الناس يجمعين على كذبه وضعفه ، قال : وكانت أمارات ذلك لإثمة عليه . وأطال في ذلك .

وبالجملة لا أعرف محدثا إلا وقد ضعف ابن دحية ، وكذبه ، لا الذهبي ، ولا غيره ، وكلهم يصنع بالوقية في الأئمة والاختلاق عليهم ، وكفى بذلك .

وأما قوله « وبقي بسببها مدة مجاورا ومات » فنرى البهت ، لم ينف الإمام أحد ، وإنما هو خرج ومعه القشيري وخاق ، في واقعة الكندري التي حكيتها في ترجمة الأشعري ، وفي ترجمة أبي سهل بن الموفّق ، وهي واقعة مشهورة خرج بسببها الإمام والقشيري ،

(١) في المطبوعة : « بسبب ذلك » . وفي د : « بسببه » وأثبتنا ما سبق .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي د : « إن هذا لمخلوق » . (٣) زيادة من د ، على ما في المطبوعة .

(٤) كذا في الأصول . والقائل هو أبو القاسم القشيري ، وقد تقدم هذا في صفحة ١٧٤

والحافظ البَيْهَقِيّ وَخَلْقٌ، كَانَ سَبِيهَا أَنَّ السَّكَنْدَرِيَّ أَمَرَ بِلَعْنِ الْأَشْعَرِيِّ عَلَى الْمَنَابِرِ، لَيْسَ غَيْرَ ذَلِكَ، وَمَنْ ادَّعَى غَيْرَ^(١) ذَلِكَ فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا .

وَمِنْ كَلَامِهِ أَيْضًا : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ الْفَقِيهَ، وَغَيْرُهُ مِنْ كُتَّابِهِمْ، عَنْ الْحَافِظِ عَبْدِ الْقَادِرِ الرَّهَاوِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمَلَاءِ الْحَافِظِ الْهَمْدَانِيِّ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ الْحَافِظُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمَالِي الْجَوَيْنِيَّ ، وَقَدْ سِئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٢) فَقَالَ : كَانَ اللَّهُ وَلَا عَرْشَ . وَجَعَلَ يَتَخَبَّطُ فِي الْكَلَامِ .

فَقُلْتُ : قَدْ عَلِمْنَا مَا أَثَرَتْ إِلَيْهِ ، فَهَلْ عِنْدَ الضَّرُورَاتِ مِنْ حِيلَةٍ ؟

فَقَالَ : مَا تَرِيدُ بِهَذَا الْقَوْلِ ، وَمَا تَعْنِي بِهَذِهِ الْإِشَارَةِ .

قُلْتُ : مَا قَالَ عَارِفٌ قَطُّ يَا رَبِّاهُ إِلَّا قَبِيلُ أَنْ يَتَحَرَّكَ لِسَانُهُ فَاثِمٌ مِنْ بَاطِنِهِ قَصْدٌ لَا يَلْتَفِتُ يَمْنَةً وَلَا يَسْرَةً، بِقَصْدِ الْفَوْقِيَّةِ ، فَهَلْ لِهَذَا الْقَصْدِ الضَّرُورِيُّ عِنْدَكَ مِنْ حِيلَةٍ فَيَبْنِيهَا تَتَخَلَّصُ مِنَ الْفَوْقِ وَالتَّحْتُ . وَبَكَيْتُ وَبَكَى الْخَلْقُ .

فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى السَّرِيرِ ، وَصَاحَ بِالْخَيْرَةِ ، وَخَرَّقَ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَصَارَتْ قِيَامَةٌ فِي الْمَسْجِدِ ، فَزَلَّ وَلَمْ يُجِبْنِي إِلَّا بِتَأْنِيْفِ الدَّهْشَةِ وَالْخَيْرَةِ ، وَسَمِعْتُ بَعْدَ هَذَا أَصْحَابَهُ يَقُولُونَ : سَمِعْنَاهُ يَقُولُ : حَيَّرَنِي الْهَمْدَانِيُّ . انْتَهَى .

قُلْتُ : قَدْ تَسَكَّلْتُ لِهَذِهِ الْحِكَايَةِ وَأَسْنَدَهَا بِإِجَازَةٍ عَلَى إِجَازَةٍ ، مَعَ مَا فِي إِسْنَادِهَا مِمَّنْ لَا يَخْفَى تَحَاظُّهُ عَلَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَعَدَمُ مَعْرِفَتِهِ بِعِلْمِ الْكَلَامِ .

ثُمَّ أَقُولُ : يَا اللَّهُ وَبِالْمُسْلِمِينَ ! أَيْقَالَ عَنِ الْإِمَامِ إِنَّهُ يَتَخَبَّطُ عِنْدَ سَوْأَلِ سَأَلِهِ إِيَّاهُ هَذَا الْمَحْدُثُ ، وَهُوَ أَسْتَاذُ الْمُنَازِيرِينَ وَعَلَمُ التَّكْلِيمِينَ ؟ أَوْ كَانَ الْإِمَامُ عَاجِزًا عَنْ أَنْ يَقُولَ لَهُ : كَذَبْتَ يَا مَلَمُونَ ، فَإِنَّ الْعَارِفَ لَا يَحْدُثُ نَفْسَهُ بِفَوْقِيَّةِ الْجِسْمِيَّةِ ، وَلَا يَحْدُدُ ذَلِكَ إِلَّا جَاهِلٌ يَمْتَقِدُ الْجَهْلَةَ !

بَلْ نَقُولُ : لَا يَقُولُ عَارِفٌ : يَا رَبِّاهُ ، إِلَّا وَقَدْ غَابَتْ عَنْهُ الْجَهْمَاتُ ، وَلَوْ كَانَتْ جَهْمَةً فَوْقَ مَطْلُوبَةٍ لَمَا مُنِعَ الْمَصْلِيُّ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، وَشُدُّدٌ عَلَيْهِ فِي الْوَعِيدِ عَلَيْهَا .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ وَقَدْ د : « خَلَّاف » . (٢) سُورَةُ طه هـ .

وأما قوله « صاحب الحيرة » وكان يقول : « حَيَّرَنِي الهمداني » فكذب ممن لا يستحي ، وأيت شمري ! أي شبهة أوردتها ، وأي دليل اعترضه حتى يقول : حَيَّرَنِي الهمداني .

ثم أقول : إن كان الإمام متحيراً لا يدري ما يفتقد ، فواهاً على أئمة المسلمين من سنة ثمان وسبعين وأربعمائة إلى اليوم ؛ فإن الأرض لم تُخْرِج من لدُن عهده أعرف منه بالله ، ولا أعرف منه ! فيا لله ما ذا يكون حال الذهبي وأمثاله إذا كان مثل الإمام متحيراً ؟ إن هذا الخزي عظيم . ثم أيت شمري ! من أبو جعفر الهمداني في أئمة النظر والكلام ؟ ومن هو من ذوى التحقيق من علماء المسلمين !

ثم أعاد الذهبي الحكاية عن محمد بن طاهر ، عن أبي جعفر ، وكلاهما لا يُقبل نقله ، وزاد فيها أن الإمام صار يقول : يا حبيبي ما تم إلا الحيرة ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، لقد ابتلى^(١) المسلمون من هؤلاء الجهلة بمصيبة لا عزاء بها .

ثم ذكر أن أبا عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتَمِي ، قال : حكى لنا أبو الفتح الطَّبري ، الفقيه ، قال : دخلنا على أبي العالی في مرضه ، فقال : اشهدوا عليّ أني رجعت عن كل مقالة يُخالف فيها السلف ، وأني أموت على ما يموت عليه عجائز نيسابور . انتهى .

وهذه الحكاية ليس فيها شيء مستنكر ، إلا ما يوم أنه كان على خلاف السلف . ونقل^(٢) في العبارة زيادة على عبارة الإمام .

ثم أقول : للأشاعرة قولان مشهوران في إثبات الصفات ، هل تمرّ على ظاهرهما مع اعتقاد التنزيه ، أو تؤوّل ؟

والقول بالإمرار مع اعتقاد التنزيه هو المأزوّ إلى السلف ، وهو اختيار الإمام في « الرسالة النظامية » وفي مواضع من كلامه ، فرجوعه مناه الرجوع عن التأويل إلى التفويض ، ولا إنكار في هذا ، ولا في مقابله ، فإنها مسألة اجتهادية ، أعني مسألة التأويل أو التفويض

(١) في الطبوعة : « ابتلى الناس للعون » . والثبت من د .

(٢) كذلك في الطبوعة . وفي د : « هل » .

مع اعتقاد التنزيه ، إنما المصيبة الكبرى والداهية الدهياء الإمرار^(١) على الظاهر ، والاعتقاد أنه المراد ، وأنه لا يستحيل على الباري ، فذلك قول المجسمة عبَاد الوَثَن ، الذين في قلوبهم زيغ يحملهم الزيغ على اتباع المنشأ به ، ابتغاء الفتنة ، عليهم لعائنُ الله تَبَرَّى واحدة بعد أخرى ، ما أجرأهم على الكذب ، وأغلّ فهمهم للحقائق .

﴿ شرح حال مسألة الاسترسال التي وقعت في كتاب البرهان ﴾

اعلم أن هذا الكتاب وضعه الإمام في أصول الفقه ، على أسلوب غريب ، لم يقتد فيه بأحد ، وأنا أسميه نُزْلاُمة ، لما فيه من مصاعب الأمور ، وأنه لا يُخْلَى^(٢) مسألة عن إشكال ، ولا يخرج إلا عن اختيار يخترعه لنفسه ، وتحقيقات يستبدُّ بها .

وهذا الكتاب من مفاخرات الشافعية ، وأنا أعجب لهم ، فليس منهم من انتدب لشرحه ، ولا للكلام عليه إلا مواضع يسيرة ، تكلم عليها أبو المظفر بن السمعاني في كتاب « القواطع » وردّها على الإمام ، وإنما انتدب له المالكية ، فشرحه الإمام أبو عبد الله المازري ، شرّحها يَتَمَّة ، وعمل عليه أيضا مشيكلات ، ثم شرّحها أيضا أبو الحسن الأنباري من المالكية ، ثم جاء شخص مغربي ، يقال له الشريف أبو يحيى ، جمع بين الشرحين ، وهؤلاء كلهم عندهم بعض تحامل على الإمام من جهتين .

إحداها : أنهم يستصعبون مخالفة الإمام أبي الحسن الأشعري ورواها هُجْنَة عظيمة والإمام لا يفتقد [لا]^(٣) بالأشعري ولا بالشافعي ، لا سيما في « البرهان » وإنما يتكلم على حسب تأدية نظره واحتماده ، وربما خالف الأشعري ، وأتى بمباراة عالية ، على عادة فصاحته ، فلا تحمل المغاربة أن يقال مثلها في حق الأشعري .

وقد حكينا كثيرا من ذلك في « شرحنا على مختصر ابن الحاجب » .

(١) في المطبوعة : « الامراد » . وفي د : « الإيراد » . وأثبتنا ما سبق .

(٢) في المطبوعة ، د : « تخاو » . وأثبتنا ما في س . (٣) زيادة من س وحدها .

والثانية أنه ربما نال من الإمام مالك رضي الله تعالى عنه ، كما فعل في مسألة الاستصلاح والمصالح المرسلة ، وغيرها .

وبهاتين الصفتين يحصل للمغاربة بعض التحامل عليه مع اعترافهم بعلو قدره ، واقتصارهم ؛ لا سيما في علم الكلام على كتبه ، ونهيمهم عن كتب غيره .

ثم اعلم أن لهذا الإمام من الحقوق في الإسلام ، والمناضلة في [علم]^(١) الكلام عن الدين الحنيف ما لا يخفى على ذي تحصيل ، وقد فهم عنه المازري إنكار العلم بالجزئيات ، [وانكر]^(٢) وأفرط في التغليظ عليه ، وأشبع القول في تقرير إحاطة العلم القديم بالجزئيات ، ولا حاجة به إليه ، فإن أحدا لم ينازعه فيه ، وإنما هو تصور أن الإمام ينازعه فيه .
ومعاذ الله أن يكون ذلك .

ولقد سمعت الشيخ الإمام^(٣) رحمه الله غير مرة يقول : لم يفهم المازري كلام الإمام ، ولم أسمع منه زيادة على هذا ، وقلت أنا له رحمه الله إذ ذاك : لو كان الإمام على هذه العقيدة لم يحتج إلى أن يدأب نفسه في « تصنيف النهاية » في الفقه ، وفيه جزئيات لا تنحصر ، [والعلم]^(٤) غير متعلق على هذا التقدير^(٥) عنده بها .

وقلت له أيضا : هذا كتاب « الشامل » للإمام في مجلدات عدة في علم الكلام ، والمسألة المذكورة حقها أن تقرر فيه ، لا في « البرهان » ، فلم لا يكشف عن عقيدته فيه ؟ فأعجبه ذلك .

وأقول ، الآن قبل الخوض في كلام الإمام والمازري : لقد فحست عن كلمات^(٦) هذا الإمام في كتبه الكلامية ، فوجدت إحاطة علم الله تعالى عنده بالجزئيات أمراً مفروغا منه ، وأصلا مقررًا يكفر من خالفه فيه . وهذه مواضع من كلامه :

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د .

(٢) زيادة من المطبوعة . وهو من س ، د . (٣) زيادة من س وحدها .

(٤) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د . (٥) في المطبوعة : « التقرير » . وأثبتنا ما في

س ، د . (٦) في المطبوعة : « كلمات » . وأثبت من س ، د .

قال في « الشامل » : في القول في إقامة الدلائل على الحياة والعلم ، بعد أن قرر إجماع الأمة على بطلان قول من ثبت علمين قديمين ، مانصه : فلم يبق إلا ماصار إليه أهل الحق من إثبات علم واحد قديم ، متعلق بجميع المعلومات . انتهى .

ثم قال : فإن قال قائل : إذا جوزتم أن يخالف علم القديم العلم الحادث ، ولم تمنعوا أن يتعلق العلم الواحد بما لا يتناهى ، ومنعتم ذلك في العلم الحادث ، واندفع في سؤال أورده ، ثم قال : قلنا ^(١) : الدلالة دلت على وجوب كون القديم عالماً بجميع المعلومات .
ثم قال : فإن قيل : ما دليلكم على وجوب كونه عالماً بكل المعلومات ، وبهم ^(٢) تنكرون على من يأتي ^(٣) ذلك ؟

قلت : قد تدرتُ كلام المشايخ في كتبهم ومصنفاتهم ، وأحطت في غالب ظني بكل ما قالوه . وذكر طريقة ارتضاها في الدلالة على ذلك ، وختمها بما نصه : فهذه هي الدلالة القاطعة على وجوب كون الإله سبحانه عالماً بكل معلوم ^(٤) . انتهى .
وقال في « باب القول في أن العلم الحادث ، هل يتعلق بمعلومين » ما نصه : إذا علم العالم منا أن معلومات اليازي لا تنهاى انتهى ^(٥) .

وكرر في هذا الفصل أنه تعالى يعلم ما لا يتناهى على التفصيل ، غير مأمرة ، ولا معنى للتطويل في ذلك ، وكتبه مشجونة به .

وقال ^(٦) في « الإرشاد » ^(٧) في مسأله تقرير العلم القديم ما نصه : وما يتمسكون به أن

(١) في المطبوعة ، د : « فأما » . وأثبتنا ما في س .

(٢) في المطبوعة ، د : « ولم » . وأثبتنا ما في س . وله نظير في كلام إمام الحرمين . انظر مثلاً الإرشاد ، ٢٠ ، ٨٥ . (٣) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « يأتي » .

(٤) في المطبوعة : « المعلوم » . وفي د : « العلوم » . وأثبتنا ما في س .

(٥) في المطبوعة ، د : « انتهى » ، والمثبت من س .

(٦) من هنا إلى قوله : « ومن شعر إمام الحرمين » ساقط من س .

(٧) صفحة ٩٢ . وهذا القول لم يذكره إمام الحرمين في « مسألة تقرير العلم القديم » كما ذكر ابن السكيت . وإنما ذكره في « باب القول في إثبات العلم بالصفات . فصل تمثيل الواجب والرد على منكروه » .

قالوا : علم البازي [سبحانه و] ^(١) تعالى ، على زعمك ^(٢) ، يتعلق بما لا يتناهى من المعلومات على التفصيل . انتهى ^(٣) .

ثم لما أجاب عن شبهة القوم قرّر هذا التقرير ، وهو عنده مفروغ منه .
وكذلك في « البرهان » في « باب النسخ » صرح بأن الله تعالى يعلم على سبيل التفصيل كل شيء .

إذا عرفت ذلك فأنا على قطع بأنه ممتزج بإحاطة العلم بالجزئيات .

فإن قلت : وما بيان هذا الكلام الواقع في « البرهان » ؟

قلت : « العالم من يدعى ^(٤) الواضح واضحا ، والمشكّل مشكّلا » وهو كلام مشكّل ، بحيث أبهم أمره على المازري ، مع قرط ذكره وتضلعه بعلوم الشريعة ، وأنا ^(٥) أحكيه ثم أقرره ، وأبين لك أن القوم لم يفهموا إيراد الإمام ، وأن كلامه المشار إليه مبني على إحاطة العلم القديم بالجزئيات ، فكيف يؤخذ منه خلافه ؟

فأقول : قال الإمام : « وأما الميز بين الجواز ^(٦) المحكوم به ، والجواز بمعنى التردد والشك فلا تخ ، ومثاله أن العقل يقضى بتحرك جسم ، وهذا الجواز ثبت بحكم العقل ، وهو نقيض الاستحالة ، وأما الجواز المتردد فكثير ، ونحن نكتفي فيه بمثال واحد ، ونقول : تردد المشكّمون في انحصار الأجناس كالألوان ، فقطع الفاطمون بأنها غير متناهية في الإمكان ، كأحد كل جنس ، وزعم ^(٧) أنها منحصرة .

وقال المقتصدون : لا ندرى أنها منحصرة ، ولم يبنوا مذهبهم على بصيرة وتحقيق .
والذي أراه قطعا أنها منحصرة ؛ فإنها لو كانت غير منحصرة لعلق العلم منها بأحد على التفصيل ، وذلك مستحيل .

(١) ليس في الإرشاد . (٢) في الإرشاد : « زعمكم » .

(٣) لم يثبت الكلام عند هذا الحد كما يذكر المصنف ، وله كلمة طويلة في الإرشاد .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي د : « يرى » . (٥) في المطبوعة : « وإنما » . وأثبتنا ما في د .

(٦) في الأصول : « المجاز » وأثبتنا الصواب مما سيأتي في كلام ابن السبكي .

(٧) كذا بالأصول . ولعل الصواب : « وزعموا » .

فإن استنكر الجملة ذلك ، وشئخوا بأنهم ، وقالوا : البارى تعالى عالم بما لا يتناهى على التفصيل ، سقننا عقولهم ، وأحلنا تقرير هذا الفن على أحكام الصفات ، وبالجملة علم الله تعالى إذا تعلق بجواهر لا نهاية لها ، فمعنى تعلقه بها استرساله عليها ، من غير تعرض لتفصيل الآحاد ، مع نفي النهاية ؛ فإن ما يحيل دخول ما لا يتناهى في الوجود يحيل وقوع تقارير غير متناهية في العلم ، والأجناس المختلفة التي فيها الكلام يستحيل استرسال الكلام عليها ؛ فإنها متباعدة بالجواهر ، وتعلق العلم بها على التفصيل مع نفي النهاية محال ، وإذا لاحت الحقائق فاقبل الأخرق بعدها ما شاء . انتهى كلامه في « البرهان » .

والذي أراه لنفسى وأمن أحبه الانقصار على اعتقاد أن علم الله تعالى محيط بالكليات والجزئيات ، جليلها وحقيرها ، وتكفير من يخالف في واحد من الفصلين ، واعتقاد أن هذا الإمام برىء من المخالفة في واحد منهما ، بدليل تصريحه في كتبه الكلامية بذلك ، وأن أحدا من الأشاعرة لم ينقل هذا عنه ، مع تنبهم لكلامه ، ومع أن تلامذته وتصانيفه ملأت الدنيا ، ولم يُعرف أن أحدا عزا ذلك إليه ، وهذا برهان قاطع على كذب من تفرد بنقل ذلك عنه ؛ فإنه لو كان صحيحاً لتوفرت الدواعى على نقله ، ثم إذا عرض هذا الكلام ، نقول : هذا مشكل يضرب عنه صفحا ، مع اعتقاد أن ما فهم منه من أن العلم القديم لا يحيط بالجزئيات ليس بصحيح ، ولكن هناك معنى غير ذلك ، لسنا مكلفين بالبحث عنه ، وإذا دُفِعنا إلى هذا الزمان الذى شَمَخَت الجهال فيه بأنوفها ، وأرادوا الضعة من قدر هذا الإمام ، وأشاعوا أن هذا الكلام منه دالٌّ على أن العلم القديم لا يحيط بالجزئيات ، أخوَجنا ذلك إلى الدفاع عنه ، وبيان سوء فهمهم ، واندفعنا في تقرير كلامه ، وإيضاح معناه .

فنقول : مقصود الإمام بهذا ^(١) الكلام الفرق بين إمكان الشيء في نفسه ، وهو كونه ليس بمستحيل ، وعبر عنه بالجواز المحكوم به ، ومثّل له بجواز تحرك جسم ساكن ، وبين الإمكان الذهني ، وهو الشك والتوقف ، وعدم العلم بالشيء ، وإن كان الشيء في نفسه مستحيلا ، وعبر عنه بالجواز بمعنى التردد ، ومثّل له بالشك في تنهى الأجناس ، وعدم

تفاهيها عند الشاكين ، مع أن عدم تفاهيها يستحيل^(١) عنده ، وإلى استحالة أشار بقوله : « والذي أراه قطعا أنها منحصرة » . واستدل على ذلك بأنها لو كانت غير منحصرة لتعلق العلم بأحد لا يتناهى على التفصيل ؛ لأن الله تعالى عالم بكل شيء ، فإذا كانت الأجناس غير متناهية ، وجب أن يعلمها غير متناهية ؛ لأنه يعلم الأشياء على ما هي عليه ، وهي لا تفصيل لها ، حتى يعلمه على التفصيل ، فالرب تعالى يعلم الأشياء على ما هي عليه ، إن جملة فجملة ، وإن مفصلة فمفصلة ، والأجناس المختلفة متباينة بحقائقها ؛ فإذا علمها وجب أن يعلمها مفصلة متبايزة بعضها عن بعض .

وأما أن ذلك يستحيل ؛ فلأن كل معلوم على التفصيل فهو منحصر متناه كما أنه^(٢) موجود في الخارج ، فهو منحصر متناه ؛ لوجوب تشخصها في الذهن كما في الخارج .

واعلم أن الإمام إنما سكت عن بيان الملازمة ؛ لأن دليها كالفروغ منه .

وقوله : « فإن استفكر الجمله ذلك ، وقالوا الباري عالم بما لا يتناهى على التفصيل »

هو إشارة إلى اعتراض على قوله : « وذلك مستحيل » .

تقريره أن الباري تعالى عالم بما [لا]^(٣) يتناهى على التفصيل ، وهذا أصل مفروغ منه ، وإذا كان كذلك فقولك إن تعلق العلم بما لا يتناهى مستحيل قول ممنوع .
وقوله : « سففها عقولهم » هو جواب الاعتراض .

وقوله : « وأجلنا تقرير هذا الفن على أحكام الصفات » إشارة إلى أن تقرير استحالة تعلق العلم بما لا يتناهى على التفصيل مذكور في باب « أحكام الصفات » وكتب أصول الدين .

وقوله : « وبالجمله » هو بيان لكيفية تعلق علم الله تعالى بما لا يتناهى ، مع صلاحية كونه جواباً عن الاعتراض المذكور ، وتقريره : أن علم الله سبحانه وتعالى إذا تعلق بجواهر لانهائية لها كان معنى تعلقه بها استرساله عليها ، ومعنى استرساله عليها ، والله أعلم ، هو أن علمه سبحانه وتعالى يتعلق بالعلم الكلي الشامل لها ، على سبيل التفصيل ، فيسترسل عليها من غير

(١) في المطبوعة : « مستحيل » . والتثبت من د .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « كما أن » . وامل الصواب : « كما أن كل موجود » .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من د .

تفصيل الآحاد؛ لتعلقه بالشامل لها، من غير تمييز بمضاه عن بعض، وتعلقه بها على هذا الوجه، وعدم تعلقه بها على سبيل التفصيل ليس بنقص^(١) في التفصيل فيها مع نفي النهاية مستحيل، فإذا وجب أن تكون غير مفصلة، ووجب أن يعلمها غير مفصلة، لوجوب تعلق العلم بالشيء على ما هو عليه.

وقوله: «فإن ما يُحيل دخول مالا ينهاى في الوجود يُحيل وقوع تقديرات غير متناهية في العلم» أى إنما تعلق علمه بها، على سبيل الاسترسال، لاعلى سبيل التفصيل لأن المعلوم على التفصيل يستحيل أن يكون غير متناهٍ، كما أن الوجود يستحيل أن يكون غير متناهٍ، فما ليس بمتناهٍ يستحيل أن يكون مفصلاً متميزاً بعضه عن بعض، فإذا تعلق العلم به وجب أن يكون معنى تعلقه استرساله عليه، لوجوب تعلق العلم بالشيء، على ما هو عليه من إجمال أو تفصيل.

وقوله: «والأجناس المختلفة التى فيها الكلام يستحيل استرسال العلم عليها» جوابٌ عن سؤالٍ مقدّر من جهة المترض.

تقرير السؤال: إذا جاز استرسال العلم على الجواهر التى لانهاية لها، فلم لا تكون الأجناس المختلفة التى فيها الكلام يستحيل استرسال العلم عليها، فإنها متباينة بالخواص، أى بالحقائق، فليس بينها قدرٌ مشترك، بفقاهما يسترسل العلم بسبب تعلقه عليها.

ولقائل أن يقول: لم قلت: إنه ليس بينها مدرك مسترسل؟

وقوله: «وتعلق العلم بها على التفصيل مع نفي النهاية محال» قد سبق في أول الدليل، وإنما أعاده هنا؛ لأنه مع الكلام المذكور آتفا يصلح أن يكون دليلاً على المطلوب، أعنى أن الأجناس متناهية، وتقديره أن الأجناس إذا كان استرسال العلم عليها مستحيلاً، وجب أن تكون معلومة على التفصيل، وإلا لم تكن معلومة له، سبحانه وتعالى، وتعلق العلم بها على التفصيل مع نفي النهاية محال، فوجب أن تكون محصورةً متناهية.

وإذا ظهر مقصود الإمام أولاً، وهو الفرق بين الإمكانين، وثانياً، وهو أن الأجناس متناهية، ودليله على هذا، وجوابه غير^(٢) ما اترض به عليه، تبين أنه بنى دليلاً على قواعد:

(١) في المطبوعة: «ينقص» وأثبتنا ما فى د. (٢) كذا بالأصول. ونرى الصواب: «عن».

إحداها : أن الله عز وجل عالم بكل شيء ، الجزئيات والسكريات ، لا تخفى عليه خافية .
والثانية : أن الله تعالى يعلم الأشياء ، على ما هي عليه ، فيعلم الأشياء المجسّلة التي لا يتميز
بعضها عن بعض ، مفصّلة ، وهذا خلاف مذهب ابن سينا ، حيث زعم أنه تعالى لا يعلم
الجزئيات الشخصية ، إلا على الوجه الكلّي ، وذلك كفر صراح ^(١) .

والثالثة : أن المعلومات الجزئية المتميّزة المفصّلة لا يمكن أن تكون غير متناهية ،
تشبيهاً للوجود الدّهني بالوجود الخارجى ، وإلى هذا أشار بقوله « فإن ما يُحيل دخول
ما لا يتناهى في الوجود يُحيل وقوع تقديرات غير متناهية في العلم » .

والرابعة : أن الأجناس المختلفة التي فيها الكلام متناهية بخواصّها ، أى بحقائقها ،
متميّز بعضها عن بعض .

وإنما قلنا : إنه بنى كلامه على القواعد المذكورة ؛ لأنه لو لم يكن الربُّ عزَّ وجلَّ
عالمًا بكلِّ شيء لم يجب أن يعلم الأجناس ؛ ولأنه لو لم يعلم ^(٢) الأجناس ، أى ^(٣) الأشياء ،
على ما هي عليه لم يجب إذا كانت غير متناهية أن يعلمها غير متناهية ، ولا إذا كانت متميّزة
بعضها عن بعض أن يعلمها مفصّلة ، ولأنه لو لم تكن الأجناس التي فيها الكلام متباينة
بحقائقها لم يجب أن يعلمها على التفصيل ، فظهر أن قوله : « لو كانت غير منحصرة تعلق العلم
بما لا يتناهى على التفصيل » وهو الملازمة ، مبنىٌّ على هذه القواعد الثلاث ، وكذلك قوله
في الجواب عن الاعتراض : « إن معنى تعلق العلم بالجواهر التي لا تنفاهى هو استرساله
عليها » مبنىٌّ على أنه يعلم الأشياء على ما هي عليه ، فإن ما لا يتناهى لا يتميز بمضنه
عن بعض .

وأما قوله : « إن تعلق العلم على التفصيل بما لا يتناهى محال » وهو انتفاء التالى ،
فهو مبنىٌّ على وجوب تعلق العلم بالشيء على ما هو عليه ، وعلى أن كلَّ متميّز بمضنه عن بعض
مُتناهى ؛ فإنه لو لم يجب أن يعلم الأشياء على ما هي عليه ، لوجب أن يكون المتميّز بمضنه
عن بعض غير متناهٍ ، ولم يصح قوله : « وتعلق العلم على التفصيل بما لا يتناهى محال » ، والله أعلم .

(١) في المطبوعة : « صريح » . والثابت من د . (٢) زيادة في المطبوعة على ما في د .

إن^(١) خرق المسألة أن مالا يتناهى هل هو في نفسه متميزٌ بفضه عن بعض ، أو لا ؟ فإن كان ، وجب اعتقاد أن الرب تعالى يعلمه على التفصيل ،^(٢) والإمام يخالف في ذلك ، وإن لم يكن لم يجوز أن يعلمه على التفصيل^(٣) ، كيلا يلزم الجهل ، وهو العلم بالشيء على خلاف ما هو عليه ، ولا يخالف في ذلك عاقل ، ولا يشك^(٤) في احتياج الإمام إلى دلالة على أن مالا يتناهى لا تفصيل له ، ولا يتميز حتى يسلم له مراده ، وهو ممنوع .

وقد سبقه إليه أبو عبد الله الحلي من أئمة أصحابنا ، فقال في كتاب « المنهاج » المعروف « بشرب الإيمان » في الشبهة التاسعة : فإن قال قائل : ليس^(٥) الله بكل شيء علما^(٥) ؟ قلنا : بلى .

فإن قال : أفيعلم مبلّغ حركات أهل الجنة وأهل النار ؟ ليس^(٦) مبلّغ لها ، وإنما يعرف ماله مبلّغ ، فأما مالا مبلّغ له فيستحيل أن يوصف بالآ يعلم مبلّغه .

واندفع الحلي في هذا بمباراة أبسط من عبارة الإمام . وهذا الحلي كان إماماً في العلم والدين ، حبراً كبيراً ، ولكننا نوافقه على هذا ، ونعانه ممانمةً تبيّن هنا في تضاعيف كلامنا ، وإنما أردنا بحكاية كلامه التنبيه على أن الإمام مسبوق بما ذكره ، سبقه إليه بعض عطاء أهل السنة .

وإذا تبين من كلام الإمام ما قصده ، وظهر من القواعد ما بنى عليه غرضه ، علم^(٧) أن من شنع عليه ، وأوماً بالكفر إليه غير سالم من أن يشنع عليه ، وأن ينسب الخطأ في فهم كلام الإمام إليه ، والذي تحرّر من كلام الإمام دعواه عدم تفصيل مالا يتناهى ، وليس في اعتقاد هذا القدر كفر .

(١) في المطبوعة : « إذ » . وأثبتنا ما د . وقوله : « خرق » لا يظهر لنا معناه .

(٢) ساقط من د . وهو في المطبوعة . (٣) كذا في المطبوعة . وفي د : « ينفك » .

(٤) في المطبوعة : « ليس » والتصويب من د . (٥) في الأصول : « علم » .

(٦) في المطبوعة : « على » والتصويب من د .

وقد أفرط أبو عبد الله المازري في ذلك ، ظناً منه أن الإمام ينفي العلم بالجزئيات ، وأن كلامه هذا لا يحتمل غير ذلك ، ولا يقبل التأويل .

وقال : أول ما تقدمه تحذير الواقف على كتابه هذا أن يُصنّى إلى هذا المذهب ، إلى أن قال : ووددت لو محوتُ هذا من هذا الكتاب بقاء بصري ؛ لأن هذا الرجل له سابقة قديمة ، وآثار كريمة في عقائد الإسلام والذِّبُّ عنها وتشبيدها ، وتحسين العبارة عن حقائقها ، وإظهار ما أخفاه العلماء من أسرارها ، ولكنه في آخر أمره ذكر أنه خاض في فنون من علم الفلسفة ، وذاكر أحد أئمتها ؛ فإن ثبت هذا القول عليه ، وقطع بإضافة هذا المذهب في هذه المسألة إليه ، فإنما سهّل عليه ركوب هذا المذهب إدماجه النظر في مذهب أولئك . ثم قال : ومن العظيمة في الدين أن يقول مسلم إن الله سبحانه تخفى عليه خافية .

إلى قوله : والمسلمون أو سمعوا أحدا يبوح بذلك لتبرّءوا منه ، وأخرجوه من جملتهم . إلى قوله : إذا كان خطابي مع موحد مسلم ، نقول ^(١) له : إن زعمت أن الله سبحانه تخفى عليه خافية ، أو يتصور العقل معنى ، أو يثبت ^(٢) في الوجود صفة أو موصوف ، أو عَرَض أو جوهر ، أو حقائق نفسية أو معنوية ، وهو تعالى غير عالم به فقد فارق الإسلام ، وإن كان كلامنا مع ملحد فنرد عليه بالأدلة العقلية .

قلت : هذه العبارات من المازري تدل على أنه لم يفهم كلام الإمام ، أو فهم وقصد أن يُشنع ، وهذا بعيد على الرجل ؛ فإنه من أئمة العلم والدين ؛ فالأغلب على ظني أنه لم يفهم ، وكيف يفهم كلام الإمام ، ولم يقصد التشنيع عليه ، من نسبته إلى اعتقاد الفلاسفة ، وأن الله سبحانه وتعالى تخفى عليه خافية ، أو أن العقل يتصور معنى والله عالم به ، أو يثبت في الوجود صفة أو موصوف ، أو جوهر أو عَرَض ، أو حقائق نفسية أو معنوية ، والربُّ غير عالم به ، أو أنه لا يعلم الجملات إلا على الوجه الكلّي الذي هو مذهب الفلاسفة ، وقد بنى دليلاً ، كما سبق ، على أن الله عالم بكل شيء ، لا تخفى عليه خافية ، وأنه يعلم الأشياء

(١) في المطبوعة : « يقول له » . وفي د : « بقوله » . وأمل الصواب ما أثبتناه .

(٢) في المطبوعة : « ثبت » . وأثبتنا ما في د .

على ما هي عليه ، إن مُجْمَلَةٌ قَجْمَلَةٌ ، وإن مُفَصَّلَةٌ فَمُفَصَّلَةٌ ، هذا ما لا يمكن ، ومع تصرُّحه في مواضع شتَّى بأن الله تعالى يعلم كلَّ شيء .

وقد بالغ في « الشامل » في الردِّ على مَنْ يمتنع أنه يعلم بعض المعلومات دون بعض . ثم إن المازري وَمَنْ تَبِعَهُ من شُرَّاح « البرهان » أخذوا في تقرير مسألة العلم بالجزئيات ، وهو أمرٌ مفروغٌ منه عند المسلمين ، وكان الأولى بهم صرف العناية إلى فهم كلام الإمام ، لا أن سيعلم ^(١) بما لا يحقُّ فهمه فيه الإمام ولا غيره ، فالذي ينبغي المنصف الواقف على كلام الإمام أن يتأمله ؛ ليظهر له أن الإمام إنما منع من تعلق العلم التفصيلي بما لا تفصيل له ، وهي الأمور التي لا تنفاهي باعتقاد عدم تمييز بعضها عن بعض ، وأن ما لا يتناهى لا يمكن أن يتميز بعضه عن بعض ؛ لا لكونها غير متناهية ، والمانع عنده من تعلق التفصيل بها هو عدم تمييز بعضها عن بعض ، لا لكونها غير متناهية ، وإنما تنع ^(٢) من تعلق العلم التفصيلي بها والحالة هذه ؛ لأن الربَّ العليم الخبير إنما يعلم الأشياء على ما هي عليه . والله أعلم . وأما الاستنباط الذي ذكره المازري من القطع بفساد ما ذهب إليه الإمام من مذهب الأشعري ، في أن العلم بالشيء مجملاً ، لا يُضادُّ العلم به مفصلاً ، ففاسد ؛ لأن الإمام لم يمنع من تعلق العلم التفصيلي بما لا يتناهى لحدِّ تعلق العلم الإجمالي به ، حتى يتوهم متوهم أنه يمتنع التضادُّ ، وقد صرح في « الشامل » أنهما غير متضادين ؛ بل إنما منع من ذلك ؛ لأن ما لا يتناهى لا يكون في نفسه إلا محملاً غير متميز بعضه عن بعض ؛ فإنه إذا امتنع أن يكون في نفسه متميزاً امتنع تعلق العلم التفصيلي به ؛ لأن العلم إنما يتعلق بالشيء على ما هو عليه من إجمال أو تفصيل ؛ وإلا كان جهلاً .

وأما الأمور المتناهية المعلومة على سبيل الإجمال فإن الإمام قد لا يمنع العلم بها على سبيل التفصيل ، إذا كانت متميزة بعضها عن بعض ، كالسواد والبياض والحمرة ، وغيرها من أجناس الألوان ، فإنها معلومة لربِّ العالمين ، على سبيل الإجمال ، من حيث كونها أعراضاً والأوان ، وعلى سبيل التفصيل ، من حيث كونها سواداً وبياضاً ، وكذلك شرب زبد في

(١) كذا بالأصول . (٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « تنع » .

الجنة من الكأس الثلاثي الموصوف بصفاته المختصة به ، الإمام أن يقول : هو معلوم لله تعالى إجمالا ، من حيث اندراجُه تحت مطلق الشرب من كأس ماء من فضة أو ذهب ، المدرج تحت مطلق النعيم ، ومعلوم على التفصيل .

وهنا وقفة في كيفية ذلك العلم التفصيلي ، بحث عن معرفتها الإمام المتكلم بهاء الدين عبد الوهاب بن عبد الرحمن المصري الإخميمي ، وكانت له يدٌ باسطة في علم الكلام ، وكان يقول : يعلم الله تعالى ذلك على التفصيل ، حيث تعلق^(١) الإرادة به ، وحين تعلق^(٢) القدرة به ، فإنه إذا علمه أرادَه ؛ وإذا أرادَه أوجده ، كالمعلوم على التفصيل ، لا يكون إلا متناهيًا .

وأنكرت أنا عليه ذلك وقلت : إنه يلزمه تجديد العلم القديم ، ولكن الإمام أن يقول : يعلم على التفصيل الخارج منه إلى الوجود ؛ لأنه يعلم ما سيخرج منه ، وهنا نظرٌ دقيق ، وهو أنك تقول : إذا كان نعيم أهل الجنة لا يتناهي ، ومالا يتناهي عنده لا تفصيل له ، فكيف تقول إنه يعلمه مفصلاً ، والقرض [أن]^(٣) لا يفصل .

والجواب : أن مالا يتناهي له حالتان ، حالة في العدم ، ولا كون له إذ ذاك ولا تفصيل عند الإمام ، وحالة خروجه من العدم إلى الوجود ، وهو مفصل يعلمه الرب تعالى مفصلاً ، وهذا ردٌّ على المازري ، على قاعدة مذهب شيخنا أبي الحسن .

ثم نقول : مذهب إمام الحرمين الذي صرح به في « الشامل » أنه يستحيل اجتماع العلم بالجملة ، والعلم بالتفصيل ؛ فإن من أحاط بالتفصيل استحال في حقه تقدير العلم بالجملة . قال في « الشامل » : فإن قيل : فيلزمكم من ذلك أحد أمرين : إما أن تصفوا الرب سبحانه وتعالى بكونه عالماً بالجملة ، على الوجه الذي يعلمه ، وإما أن تقولوا : لا يتصف الرب بكونه عالماً بالجملة ، فإن وصفتموه بكونه عالماً بالجملة لزم عن طرد ذلك وصفه بالجهل

(١) في المطبوعة : « تعلق » وأثبتنا ما في د . وانظر ما بعده .

(٢) كذا بالأصول . ولعل صوابه : « وحيث » . (٣) ساقط من المطبوعة وهو في د .

بالتفصيل ، تعالى وتقدس ، وإن لم تصفوه بكونه عالماً بالجملة فقد أنبتم للعبد معلوماً ، وحكمتم بأنه لا يثبت معلوماً للرب تعالى سبحانه ، وهذا مستنكر في الدين ، مستعظم في إجماع المسلمين ؛ إذ الأمة مجمعة على أن الرب عالم بكل معلوم لنا .

فالجواب عن ذلك أن نقول : لا سبيل إلى وصف الرب تعالى بكونه عالماً بالمعلومات على الجملة ؛ فإن ذلك متضمنٌ جهلاً بالتفصيل ، والرب تعالى يتقدس عنه ، عالم بتفاصيل المعلومات ، وهي مميزة منفصلة البعض عن البعض ، في قضية علمه ، والعلم بالتفصيل يناقض العلم على الجملة ، فلم ^(١) يبقَ إلا ما استبعده « الشامل » من تصور معلوم في حق المخلوق ، ولا يتصور مثله في قضية علم الله تعالى ، وهذا مالا استنكار فيه ، وليس بيد الخصم إلا التشفيع الجرد . انتهى .

وفيه تصريح بأن الرب يعلم مالا يتناهى مفصلاً ، ثم صرح بأن العلم بالجملة يخالف العلم بالتفصيل ، وأنهما غير متضادين .

قال : ولكن لما افتقر العلم بالجملة إلى ثبوت جهلٍ بالتفصيل أو شكٍ أو غيرها من أضداد العلوم ، فيؤول إلى المضادة .

ثم نقل آخر ^(٢) عن الشيخ رضي الله عنه أن الرب تعالى عالم بالجملة والتفصيل . ثم قال : وهذا مما استخيز الله فيه ، وصرح في هذا الفصل في غير موضع بأن الرب تعالى يعلم مالا يتناهى مفصلاً .

واستدل أيضاً المازري على فساد ما ذهب إليه الإمام من أن العلم التفصيلي لا يتعاقب بما لا يتناهى بأن ما استرسل إليه علم الله تعالى إما أن يخرج منه إلى الوجود ، أولاً ، فإن لم يخرج منه شيء مفعلاً نعيم أهل الجنة ، الثابت بالشرع ، وإن خرج منه فردان أو ثلاثة ، فإن لم يعلمها الرب سبحانه ، على سبيل التفصيل يلزم أن يكون جاهلاً بكل شيء ، وإن علمها على ^(٣) التفصيل بعلم حادث ، فهذا مذهب الجهمية ، الفائلين بأن الله سبحانه وتعالى يعلم المعلومات بعالم محدثة ، وهو باطل ، فلم يبق إلا أن يعلمها بعلمه القديم الواحد على

(١) في المطبوعة : « فلا يبق » والثبت من د . وسياق له نظير .

(٢) كذلك في المطبوعة . وفي د : « أجزاء » . (٣) في المطبوعة : « علم » . وأثبتنا ما في د .

التفصيل ، ويُفرض^(١) ذلك في كل ما خرج منها إلى الوجود ، حتى يؤدي إلى إثبات علمه بالتفصيل ، فيما لا يتناهى ، كما قال المسلمون . انتهى .

والإمام أن يقول : يعلمها بالعلم القديم الواحد ، إلا أن العلم القديم يشملها معدومة على سبيل الإجمال ، لعدم تفصيلها حالة المدّم في نفسها ، ويشملها موجودة على سبيل التفصيل ، وإن لم تنفأ فلا جهل ولا جهميّة ، ولا علم تفصيل بما لا تفصيل له .

هذا أقصى ما عندي في تقرير كلام الإمام ، ثم أنا لا أوافقه^(٢) على أن ما [لا]^(٣) يتناهى لا تفصيل ولا تمييز له ، بل هو مفصل مميّز . وقد سرّح الإمام بذلك في « الشامل » ، ودعواه ، أن بما^(٤) يُحيل دخول ما لا يتناهى في الوجود وقوع تقدير غير متناهية في العلم ، دعوى لا دليل عليها ، فمن أين يلزم من كون الموجود متناهي المدّد أن يكون العلوم متناهيًا ؟

وقوله : « إن دخول ما لا يتناهى في الوجود مستحيل » كلام ممجّج^(٥) ، فإنه دخل وخرج عن كونه غير متناه .

وإن عني بنير المتناهي الذي لا آخر له فنعم^(٦) أهل الجنة يدخل في الوجود ، وهو لا يتناهى .

وإن عني ما لا يحيط العلم بجماعته ، فإن أراد علم البشر فصحيح ؛ لأن علمهم يقصر عن إدراك ما لا يتناهى مفصلاً ؛ وإن عني علم الباري ، فمنوع ، بل هو محيط بما لا يتناهى مفصلاً .

وسمعت بعض الفضلاء يقول : إن الإمام لم يتكلم في هذا الفصل إلا في العلم بالحادث ، دون العلم القديم . وفي هذا نظر .

(١) في المطبوعة : « وبفر من » . والمثبت من د .

(٢) في المطبوعة : « نوافقه » . والمثبت من د . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من د .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي د : « ما » ، (٥) في المطبوعة : « تجميع » . والمثبت من د .

(٦) في المطبوعة : « في نعم » . وأثبتنا ما في د .

فهذا منتهى الكلام على كلامه ، ولا أقول : إنه مراده ، وإنما أقول : هذا ما يدل عليه كلامه هذا ، وليس هو من العظيمة في الدين في شيء ، ولا خارجاً^(١) عن قول المسلمين ، حتى يجعلهم في جانب الإمام في جانب ، وإنما العظيمة في الدين ، والسوء في الفهم أن يظن العاقل انسلال إمام الحرمين من رتبة المسلمين ، ولا يحل لأحد أن ينسب إليه أنه قال إن الله لا يحيط علماً بالجزئيات ، من هذا الكلام .

وأما اعتذار المازري بأنه خاض في علوم من الفلسفة ، إلى آخره ، فهذا المذر أشد من الذنب .

ثم قال المازري في آخر كلامه : لعل أبا المصالي لا يخالف في شيء من هذه الحقائق ، وإنما يريد الإشارة إلى معنى آخر ، وإن كان مما لا يحتمله قوله « إلا على استكراه وتعميف » ونحن نقول : إنما أشار إلى معنى آخر ، وقد أريناكه واضحاً .

وقال الشريف أبو يحيى ، بعد ما نال من الإمام وأقرط ، تبعاً للمازري : يمكن الاعتذار عن الإمام في قوله : « يستحيل تماثُل علم الباري تعالى بما لا يتناهى ، أحاداً على التفصيل ، بل يسترسل عليها استرسالاً » بتمهيد أمر ، وهو أن الحدَّ الحقيقي في المثليين أن يقال : هما الموجودان اللذان تعدداً في الحس^(٢) . واتحدوا في العقل ، وحَدُّ الخلافين أنهما الموجودان المتعددان في الحس^(٢) والعقل ؛ ألا ترى أن البياضين والسودادين وغيرهما من المثليين متعددان في الحس بالحل ، وفي العقل متحدان ، والسواد والبياض وغير ذلك من الختامات متعددان حساً وعقلاً . وإذا تقرر هذا فيمكن أن يقال : إنما أراد بقوله : « يسترسل عليها استرسالاً » الأمثال المتفقة في الحقيقة ؛ فإن العلم يتعلق بها ، باعتبار حقيقتها تعلقاً واحداً ، فإن حقيقتها واحدة ، كالبياض مثلاً ، فإن آحاده لا تختلف حقيقة ، فمبرر عن هذا بتعلق العلم بالأمثال جملة ، يريد العلم بالحادث ، وإن كان العلم القديم يفصل ما يقع منها ، مما^(٣) علم أنه يقع في زمان دون زمان ، ومحل دون محل . انتهى .

(١) في الأصول : « خارج » . (٢) في المطبوعة : « الحس » . والنصوب من : د .

(٣) كذا في المطبوعة . وفي د : « فيما » .

وأقول: هذا راجع إلى ما قلناه ، بل هو زائد عن كلام الإمام ؛ لأنه يدعى أن المائلات لا تُعرف إلا بحقيقتها ، ولا شك أنها ممتازة بخواصها .

ثم قال أبو يحيى : والذي يعضد هذا التأويل ما ذكره في الكلام مع اليهود ^(١) في « الفتح » حيث قال : فإن الرب تعالى كان عالما في الأزل بتفاصيل ما لم يقع ، فكيف يذكر في أول الكتاب أمرا وينقضه في آخره ؟ هذا بعيد ممن له أدنى فطنة في العلوم ، فكيف بهذا الرجل المتبحر في العلوم ؛ فيكون هذا تعميده ما ذكرناه من التأويل له ، وإن كان الكلام الأول قاطعا جدا ، وظاهره شنيع ، أو يكون ما ذكره آخره من التصريح بعدم تعلق العلم بما لا يتناهى تفصيلا مما نُقول عليه ودُس عليه في كتابه ، وقد يعقل ^(٢) ذلك ، والله أعلم بما وقع من ذلك . انتهى .

قلت : وإن استبعد ^(٣) أن يكون كما ذكر من أنه افترى عليه ودُس في كتابه . ويشهد لذلك تصريحه في « الشامل » بأنه تعالى يعلم ما لا يتناهى على سبيل التفصيل ، وأنه مقيم بعضه ^(٤) من بعض .

وقد أظننا الكلام في هذه المسألة ، ولو لا يستقيم السُّفهاء على هذا الإمام بها لما تكلمنا عليها .

﴿ ذكر بقايا من ترجمة إمام الحرمين ، رضى الله تعالى عنه ﴾

أخبرنا الحافظ أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السُّبُكِّي ، بقراءتي عليه ، أخبرنا علي بن عمر الوائلي ^(٥) ، سمعا ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الوبياني ، سمعا عليه ، أخبرنا الشريف قوام الدين عَرَبْشَاهُ بن أحمد بن عبد الرحمن المَكْوِي ، قاضي نَهَاوند ، سمعا .

(١) كذا في المطبوعة . وفي د : « اليهود » . (٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « بفعل » .

(٣) في المطبوعة : « يستبعد » . والمثبت من د : (٤) في المطبوعة : « يتميز بعضها » .

وأثبتنا ما في د : (٥) كذا في الأصول . ولم نجد هذه النسبة وأمل صوابها : « الوبياني » بفتح الواو وفي آخرها نون مشددة . الباب ٣ / ٢٨٠

ج: وقرأت على أبي الفرج عبد الرحمن بن شيخنا الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني، أخبرتك حزية^(١) بنت عامر بن إسماعيل، بقراءة وَلَدَ لَكَ^(٢) عليها وأنت حاضر في الثالثة، قالت: أخبرنا عربشاه، إجازةً، أخبرنا الحواري، قراءةً عليه، وأنا أسمع بنيسابور سنة خمس وثلاثين وخمسمائة في شهر رمضان، أخبرنا الإمام نضر الإسلام ركن الدين إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الحواري الخطيب، رحمه الله، أخبرنا والدي الإمام أبو محمد عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهرري، أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ، حدثنا عمر بن شبة النُميري^(٣)، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، قال: سمعت يحيى بن سميد، يقول: أخبرني محمد بن إبراهيم قال: سمعت علقمة بن وقاص الليثي، يقول: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ^(٤) وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا [يُعْبُدُهَا]^(٥) أَوْ امْرَأَةٍ يَرْوُجُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». ومن شعر إمام الحرمين رحمه الله تعالى، وقد قدمنا من كلام الباخرزي ما يدل على أنه كان لا يسمح بإخراجه، ولكن أنشدوا له:

أَمْسُخْ أَنْ تَنَالَ الْعِلْمَ إِلَّا بِسِقَّةٍ سَأُنْبِثُكَ عَنْ تَقْدِيمِهَا بِلِيَانٍ^(٦)
ذَكَاءَ وَحِرْمٍ وَانْتِقَارَ وَغَرَبَةٍ وَتَقَاتٍ أُسْتَاذٍ وَطُولُ دَمَانٍ^(٧)

ووجدت بخطه، رضى الله عنه، في خطبته، للغيثي، وهو عندي بخطه، مما خاطب به نظام الملك ومن خطه نقلت:

(١) كذا في المطبوعة. وفي د: «حزبه بنت تمام».

(٢) كذا في المطبوعة. وفي د: «وَالِدُكَ».

(٣) في الأصول «النمري» وأثبتنا الصواب من الغير ٢٥/٢، تقريب التهذيب ٥٧/٢.

(٤) كذا في المطبوعة. وفي د: «بِالنِّيَّةِ». (٥) ساقط من د وهو من المطبوعة.

(٦) في المطبوعة: «أَخْبَى أَنْ تَنَالَ». والمثبت من سائر الأصول.

(٧) في المطبوعة: «د: «وَحِرْمٍ وَاجْتِهَادٍ وَبَلَقَةٍ». وأثبتنا ما في س، والطبقات الوسطى.

فلا زال ركبُ الْمُتَقِينَ مَنِيحَةً لَذِرْوَتِكَ الْعُلَا وَلَا زِلَّاتَ مَقْصِدَا
تَدِينُ لَكَ الشَّمُ الْأَنْفُ تَخَضُّعًا ولو أن زُهرَ الْأَفْقِ أَبَدْتَ تَمَرُّدَا (١)
أَجَاءَتْكَ أَفْطَارُ السَّمَاءِ تَجَرُّعًا إِلَيْكَ لِيَتَمَوَّأُوا لِيُورِدَهَا الرَّدَى (٢)
وَمَا أَنَا إِلَّا دَوْحَةٌ قَدْ غَرَسَتْهَا وَسَقَّيْتُهَا حَتَّى تَمَادَى بِهَا الْمَدَى (٣)
فَلَمَّا أَفْشَمَ الْعُودُ مِنْهَا وَصَوَّحَتْ أَنتَ بَأْغَصَانٍ لَهَا تَطْلُبُ النَّدَى

ثم رأيت قد ضرب على البيتين الأخيرين ، وسُئِرَت بذلك ، فإني سمعتُ الشيخَ الإمام رحمه الله ، يحكي عن شيخنا أبي حَيَّانَ أَنَّهُ كَانَ يَتَمَازَجُهُمَا ، ويقول : كيف يرضى الإمام أن يخاطب النظام بهذا الخطاب ؟ ثم يذم الدنيا التي تُخْرِجُ مثل الإمام إلى مثل ذلك .

(مناظرتان اتفقتا بمدينة نيسابور ، بين إمام الحرمين ، والشيخ أبي إسحاق

الشيرازي ، عند دخول الشيخ رسولاً إلى نيسابور ، نقلتهما من

خط الشيخ تقي الدين أبي عمرو بن الصلاح في مجموع له)

● سئل الشيخ الإمام أبو المعالي الجويني عَمَّنْ اجْتَمَعَ فِي الْقِبْلَةِ وَصَلَّى ثُمَّ تَيَقَّنَ الْخَطَأَ ، فاستدل فيها بأنه تعيَّن له يقين الخطأ في شرط من شروط الصلاة ، فلهذا الإعادة ، كما لو تيقَّن الخطأ في الوقت .

اعترض عاينه الشيخ الإمام أبو إسحاق الشيرازي بأن قال : لا يجوز اعتبار القِبْلَةِ بالوقت ، فإن أمر القِبْلَةِ أَخَفُّ مِنْ أَمْرِ الْوَقْتِ ، والدليل عليه شيان :
أحدهما : أن القِبْلَةَ يجوز تركها في النافلة في السفر ، والوقت لا يجوز تركه في النوافل المؤقتة كصلاة العيد (٤) وسُنَّةُ الْفَجْرِ فِي السَّفَرِ ، وإن استويا في كونهما شرطين .

(١) في س وحدها : « يلين لك الشم الأنوق » .

(٢) في س وحدها : « السماء بجوها » ولعلها : بجندها .

(٣) في المطبوعة : « وأسقيتها » . والمثبت من س ، د ، (٤) في س وحدها : « العيدين » .

والثاني : أن القبلة يجوز تركها في الفرض في شدة الحرب ، والوقت لا يجوز تركه في شدة الحرب في الفرض .

فقال الشيخ أبو المآلى : لا خلاف بين أهل النظر أنه ليس من شرط القياس أن يشابه الفرع الأصل من جميع الوجوه ، وإنما شرطه أن يساويه في علة الحكم ، فإذا استويا في علة الحكم لم يضر افتراقهما فيما سواها ، فإنه لو اعتبر تساويهما في كل شيء لم يصح القياس ، لأنه ما من شيء يشبه شيئاً في أمرٍ إلا ويخالفه في أمر^(١) ، ثم كون أحدهما أخف والآخر أكد لا يمنع الاعتبار ، إلا ترى أننا نقيس الفرض على النقل ، والنقل على الفرض ، وإن كان أحدهما أخف والآخر أكد ، ونقيس العبادات بعضها على بعض ، مع افتراقها^(٢) في القوة والضمف ، ونقيس الحقوق بعضها على بعض ، وإن كان بعضها أخف وبعضها أكد ، فمكذلك هنا يجوز أن اعتبر القبلة بالوقت ، وإن كان أحدهما أكد ، والآخر أخف .

وجواب آخر : أنه كما يجوز^(٣) ترك القبلة مع العلم في النافلة في السفر والحرب ، فالوقت أيضاً يجوز تركه في الجمع بين الصلاتين في السفر ، ولا فارق بينه وبين القبلة ، بل القبلة أكد من الوقت ، ألا ترى أنه لو دخل في صلاة الفرض قبل دخول الوقت ، مع العلم انقضاء صلاته نفلاً ، ولو دخل في الفرض إلى غير القبلة لم تنعقد نفلاً ، فدل على أن القبلة آكد من الوقت .

فقال له الشيخ أبو إسحاق : أما قولك : « إنه ليس من شرط القياس أن يساوى الفرع الأصل من كل وجه ، بل يكفي أن يساويه في علة الحكم ، ولا يضر افتراقهما فيما سواه » يعارضه أن من شرط القياس أن يرد الفرع إلى نظيره ، وهذا الأصل ليس بنظير للفرع ، بدليل ما ذكرت ، فلم^(٤) يصح القياس ، ولأن افتراقهما فيما ذكرت من جواز

(١) في المطبوعة : « أمور » . والمثبت من س ، د .

(٢) في الأصول : « افتراقهما » . (٣) كذلك في المطبوعة . وفي س ، د ، والطبقات الوسطى :

« كان يجوز » . (٤) في المطبوعة : « فلا » . والمثبت من سائر الأصول .

ترك القِبلة في النافلة في السفر: وشدة الحرب ، وأن ذلك لا يجوز في الوقت دليل على أنهما لا يستويان في العلة ؛ لأنهما لو استويا في العلة لاستويا في النظر ، وإذا لم يستويا في العلة لم يصح القياس .

وقولك : « لم ^(١) » إذا كان أحدهما أخف والآخر آكد لم يجوز قياس أحدهما على الآخر ؛ لأنه إذا كان أحدهما آكدا والآخر أخف دل على أن أحدهما ليس بنظير للآخر ، ولا يجوز قياس الشيء على غير نظيره .

وقولك « إننا نقيس الثقل على الفرض ، وأحدهما آكد ، ونقيس العبادات بعضها على بعض ، والحقوق بعضها على بعض ، مع اختلافها » غير صحيح ؛ لأنه إذا اتفق فيها مثل ما اتفق ها هنا ، فأنا أمنع من القياس ، وإنما نُجيز القياس في الجملة ، فإذا بلغ الأمر إلى التفصيل ، ونقيس ^(٢) الشيء على غير نظيره لم أجوز ذلك ، وهذا كما نقول : إن القياس في الجملة جائز ، ثم إذا اتفق منه ما خالف النص لم يجوز ، ولا نقول : إن القياس في الجملة جائز ، فوجب أن يجوز ما اتفق منه ، بخالفا للنص .

وقولك : « إنه يكفي أن يستويا في علة الحكم ، ولا يضر افتراقهما بعد ذلك » لا يصح ؛ لأنه [لا] ^(٣) يكفي أن يستويا في علة الحكم ، غير أني لا أعلم أنهما استويا في علة الحكم ؛ لأن افتراقهما فيما ذكرت يدل على أنهما لم يستويا في علة الحكم .

وقولك : « إنه ليس من شرط القياس أن يستوي الأصل والفرع في جميع الأحكام ؛ لأنه لو شرط ذلك انسدت باب القياس » يمارضه أنه ليس من شرط الفرق أن يفارق الفرع الأصل في جميع الأشياء ؛ لأنه لو شرط ذلك انسدت باب الفرق ، والفرق مانع ، كما أن القياس جامع .

وأما قولك : « إنه كما يجوز ترك القِبلة في النافلة في السفر ، وشدة الحرب فكذلك

(١) في المطبوعة ، د : « ثم » . وأثبتنا ما في س . والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « ونقيس لي » . ولثبت من سائر الأصول .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى .

يجوز ترك الوقت في الجمع بين الصلاتين « لا يصح ؛ لأن ترك الوقت في الجمع ليس على سبيل التخفيف لموضع العذر ، وإنما هو من سنن الأسك ، فلا يدل ذلك على التخفيف ، كما لا يدل ^(١) الافتسار في الصبح على الركعتين على أنها أضعف من الظهر والعصر ، وليس كذلك ما ذكرناه من ترك القبلة في الغافلة في السفر ، والفريضة في الحرب ؛ لأن ذلك أجبر لتخفيف أمر القبلة في العذر ، فهو كالقصر في الظهر والعصر في السفر .

وأما قولك : « إنه إذا دخل في الفرض قبل الوقت انعقد نقلاً ، ولو دخل فيه وهو غير مستقبل القبلة لم تتم له الصلاة نقلاً » فإن ما قبل الوقت وقت للنقل ، وغير القبلة ليس بموضع للنقل من غير عذر .

فقال الشيخ أبو المعالي : أما قولك : « إني لا أسلم أن هذا علة الأصل » فهذا من أهم الأسئلة ^(٢) وأجودها ، ولكن كان من سبيلك أن تطالبني به وتصرّح به ، ولا تسكتني عنه ، فلا أقبله بعد ذلك .

وأما قولك : « إنه إن كان ما ذكرت بسد باب القياس ، لأنه ما من فرع يشابه أصلاً في شيء إلا ويفارقه ^(٣) في أشياء ، فما ذكرت أيضاً يمنع الفرق ؛ لأنه ما من فرع يفارق أصلاً في شيء إلا ويساويه في أشياء » ، فصحیح ، إلا أنك إذا أردت الفرق فيجب أن تبين الفرق ، وتدل عليه ، وترده إلى أصل ، ولم تفعل ذلك ، وإن تركت ما ذكرت ، واستأنفت فرقاً تسكمت عليه .

وأما قولك : « إن هذا الظاهر ؛ لأنه ترك ^(٤) القبلة في الغافلة في السفر وفي الفرض في الحرب » فغير صحيح ؛ لأن فيما ذكرت ترك القبلة لمؤثر من جهة العجز ، لحاز أن يسقط الفرض

(١) في المطبوعة : د : « لا يدل على » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى

(٢) في المطبوعة : « الأسئلة » . والنصوب من سائر الأصول : والأسئلة هي الأسئلة ، وهي لغة

حكاه ابن جني . اللسان (س و ل) .

(٣) في المطبوعة : « ويفارقه فيه و » . وأثبت من سائر الأصول .

(٤) في المطبوعة : « ترك » . وأثبتنا ما في سائر الأصول . وقد وضعت نتيجة على الكاف في

الطبقات الوسطى .

معه ، وهاعنا ترك فلاشتباه ، وليس الترك للمعجز كالترك للاشتباه ، ألا ترى أن المستحاضة ومن به سلكس البول يصلان مع قيام الحدث ، ولو ظن أنه متطهر وصلّى لم يسقط الفرض . وأما قولك : « إن ترك الوقت في الجمع يحقّ التمسك على وجه العبادة » فلا يصح ؛ لأنه لو كان لهذا المعنى لوجب إذا أجز العصر إلى وقتها ألا يصح ، لأنه فعل العبادة على غير وجهها ، فدلّ على أنه على وجه التخصيف يحقّ المذّر .

وجواب آخر من حيث النية : أننا فرّقنا بين الوقت والقبلة ؛ لأن الحاجة تدعو إلى ترك القبلة في النافلة لعذر السفر ؛ لأننا لو قلنا : إنه لا يجوز ترك القبلة أدّى إلى تحمّل المشقة ، إن صلّاها أو تركها ، ولا مشقة في ترك الوقت ؛ لأن السّن الراتبة مع الفرائض تابعة للفرائض فيصاحبا في أوقاتها ، وكذلك في شدة الحرب ^(١) الحاجة داعية إلى ترك القبلة ، فإننا لو الزمناهم استقبال القبلة أدّى إلى هزيمتهم أو قتلهم ، ولا حاجة بهم إلى ترك الوقت ، فإنه يصلها في وقتها وهو يقاتل .

فقلت له : أما قولك : « إنه كان يجب أن نطالبني بتصحيح العلة ونصرّح ولا نكسّني » فلا يصح ؛ لأنّ بالخيار بين أن أطالبك بتصحيح العلة ، وبين أن أذكر ما يدلّ على فسادها ، كما أن القائس بالخيار ، بين أن يذكر علة المسألة ، وبين أن يذكر ما يدلّ على العلة ، والجميع جائز ، فكذلك هاهنا .

وأما قولك : « إن الجمع لو كان للعبادة لما جاز التأخير » لا يصح ؛ لأنه لا يجوز التأخير ؛ لأنه يفعلها في وقتها ، وتقديما أفضل ؛ لأنه وقت لها على سبيل القرينة والفضيلة .

وأما قولك : « إن ترك القبلة في النافلة والحرب للمعجز أو المشقة » فلا يصح ؛ لأنه كان يجب لهذا المعجز أن يترك الوقت ، فتؤخّر الصلاة في شدة الخوف ليؤدّبها على حال السكّال ، ويتوقّر على القتال ، ولما لم يجوز ترك الوقت وجاز ترك القبلة دلّ على أن فرض القبلة أخفّ من فرض الوقت ، فجاز أن يكون الاشتباه عذرا في سقوط فرض القبلة ، ولا يكون عذرا في ترك الوقت [وهذا] ^(٢) آخرها .

(١) كذا في المطبوعة . وى سائر الأصول : « الخوف » .

(٢) زيادة في المطبوعة على ما في سائر الأصول .

قال ابن الصلاح : نقلتها من خط الشيخ أبي علي بن عمار ، وقال نقلتها من خط رجل من أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، وذكر في آخر الخط أنه كتبها من خط الشيخ الإمام أبي إسحاق . وقوله فيها : فقلت له هذا حكاية قول الشيخ أبي إسحاق ^(١) وهو دليل أنها نقلت من خطه .

قلت : وقول الشيخ أبي إسحاق في جوابه : « تترك الوقت في الجمع ليس للتخفيف بل هو من سنن الشك » يقتضي أنه فهم عن إمام الحرمين أنه إنما استدلل بالجمع الذي هو من سنن الشك ، لا مطلق الجمع بين الصلاتين في السفر ، إذ ذلك على سبيل التخفيف بلا إشكال ، وهو فهم صحيح عن الإمام ، فإنه لم يرد سواء ، كما يشهد به كلامه في أجوبته ، ولم يتضح لي وجه التخصيص بجمع الشك ، ولم لا وقع الاستدلال بمطلق الجمع لمؤثر السفر ؟ وينبغي أن يتأمل هذا ؛ فإن الشيخين ماعدلا عن ذلك إلا لمعنى ، ولم نفهمه نحن .

(المناظرة الثانية) ^(٢)

استدل الشيخ الإمام أبو إسحاق ^(٣) رحمه الله بنيسابور ^(٤) في إيجاب البكر البالغة ، بأن قال : باقية على بكرة الأصل ، غار الالب تزويجها بغير إذن . أصله إذا كانت صغيرة . فقال السائل : جعلت صورة المسألة عملة في الأصل ، وذلك لا يجوز . فقال : هذا لا يصح ، لثلاثة أوجه :

أحدها : أني ما جعلت صورة المسألة عملة في الأصل ؛ لأن صورة المسألة تزويج البكر البالغة من غير إذن ، واعتنى أنها باقية على بكرة الأصل ، وليس هذا صورة المسألة ؛ لأن هذه العملة غير مقصورة على البكر البالغة ، بل هي عامة في كل بكر ، ولهذا قيلت ^(٥) على الصغيرة .

(١) بعد هذا في المطبوعة : « وقوله فيها » وليس في سائر الأصول .

(٢) سقت هذه المناظرة في ترجمة أبي إسحاق . الجزء الرابع ٢٥٢ .

(٣) زيادة من س وحدها . (٤) في المطبوعة ، س : « قيلت » . والمثبت من د ، والطبقات الوسطى ، وما سبق في الجزء الرابع .

الثاني : قولك « لا يجوز أن تجمل صورة المسألة غيلة » دعوى لا دليل علىها ، وما المانع من ذلك ؟

الثالث : أن المِلَّ شريعة ، كما أن الأحكام شرعية ، ولا يُنكَر في الشرع أن يعلّق الشارعُ الحكم على الصورة مرة ، كما يعلّق على سائر الصفات ، فلا معنى للمنع من ذلك ؛ فإن كان عندك أنه لا دليل على صحّتها فطالُبني بالدليل على صحّتها من جهة الشرع .

فقال السائل : دُلّ على صحّتها من الشرع .

فقال : الدليل على صحة هذه المِلة الخبر والنظر .

أما الخبر ، فما روى أنه صلى الله عليه وسلم قال : « الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهِمَا مِنْ وَائِهِمَا » والمراد به اثنيب ؛ لأنه قابلها بالبكر ، فقال : « وَالْبَكْرُ نُسْتَأْمَرُ » فدُلّ على أن غير اثنيب ، وهي البكر ليست أحقّ بنفسها ^(١) . وأقوى طريق تثبت به المِلة نطق صاحب الشرع .

وأما النظر فلا خلاف أن البكر يجوز أن يزوّجها من غير نطق لبسكارتها ، ولو كانت ثيبًا لم يجوز تزويجها من غير نطق ، أو ما يقوم مقام النطق عنده ، وهو الكتابة ^(٢) ، ولو لم يكن تزويجها إلى الوليّ لما جاز تزويجها من غير نطق .

اعترض عليه الشيخ الإمام أبو المعالي ابن الجوّيني ، فقال : المَوْلى في الدليل على ما ذكرت من الخبر والنظر ، فأما الخبر فإنه يحتمل التأويل ؛ فإنه يجوز أن يكون المراد به أن الثيب أحقّ بنفسها ^(٣) ؛ لأنه لا يملك تزويجها إلا بالنطق ، والبكر بخلافها ، وإذا احتمل التأويل أوّلنا على ما ذكرت ^(٤) بطريق يوجب العلم ، وهو أنه قد اجتمع للبكر البالغة الأسباب التي تسقط معها ولاية الولي ، وتستقلّ بنفسها في التصرف في حق نفسها ؛ لأن المرأة إنما تنفقر إلى الولي ؛ لعدم استقلالها بنفسها ، أصغر أو جنون ، فإذا اجتمع فيها

(١) بعد هذا في المطبوعة : « من وليها » وليس في سائر الأصول ، ولا فيما سبق في الجزء الرابع

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « الكتابة » . والمثبت من الطبقات الوسطى ، وما سبق

(٣) بعد هذا في المطبوعة : « من وليها » وليس في سائر الأصول ، ولا فيما سبق .

(٤) الضبط بالضم من الطبقات الوسطى .

الأسباب التي تستغنى بها عن ولاية الولي لم يحز ثبوت الولاية عليها في الترويج بغير إذنهما، ولأن [في]^(١) الخبر ما يدل على صحة هذا التأويل من وجهين :

أحدهما : أنه ذكر الولي وأطلق ، ولم يُفصل بين الأب والجد ، وغيرهما من الأولياء ، ولو كان المراد ولاية الإجماع لم يُطلق الولاية ؛ لأن غير الأب والجد لا يملك الإجماع بالإجماع ، ثبت أنه أراد به اعتبار النطق في حق الثيب ، وسقوطه في حق الميكر ؛ ولأنه قال : « وَالْمَيْكِرُ تَسْتَأْمِرُ وَإِذْنُهَا صَمَاتُهَا » فدل أنه أراد في الثيب اعتبار النطق .
أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق فقال : لا يجوز حمله على ما ذكرت من اعتبار النطق ؛ لأنه صلى الله عليه وسلم قال : « الثَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا » وهذا يقتضي أنها أحق بنفسها في العقد والتصرف دون النطق .

وقولك : « إنه أطلق الولي » فإنه عموم ، فأحمله على الأب والجد ، بدليل التعميل الذي ذكره في الثيب فإنه قال : « وَالثَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا » وذكر الصفة في الحكم لتعميل ، والتعميل بمنزلة النص ، فيخص به العموم ، كما يخص^(٢) بالقياس .
وقولك : « إنه ذكر الصمات في حق الميكر فدل على إرادته النطق في حق الثيب » لا يضح ، بل هو الحجة عليك ؛ لأنه لما ذكر الميكر ذكر صفة إذنهما وأنه الصمات ، فلو كان المراد به في الثيب النطق لما احتاج إلى إعادة الصمات في قوله : « وَالْمَيْكِرُ تَسْتَأْمِرُ » .

وأما قوله^(٣) : « إن ها هنا دليلاً يوجب القطع » غير صحيح ، وإنما هو قياس على سائر الولايات ، والقياس يُترَك بالنسبة .

فقال الشيخ أبو المعالي : لا يخلو ؛ إما أن تدعى أنه نص ؛ ودعواه لا تصح ؛ لأن النص ما لا يحتمل التأويل ، فإذا بطل أنه نص جاز التأويل بالدليل الذي ذكرت^(٤)

(١) ساقط من المطبوعة ، د . وهو في س ، والطبقات الوسطى ، وفيما سبق .
(٢) في المطبوعة ، د : « به بالقياس » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى ، وما سبق .
(٣) في المطبوعة : « قولك » . والمثبت من سائر الأصول ، والجزم الرابع ٢٥٤ .
(٤) ألزم على لنا ، من الطبقات الوسطى .

وأما قولك : « إني أحمل الولي على الأب والجد » ، بدليل التعليل الذي ذكره في الخبر ، فليس بصحيح ؛ لأن ذكر الصفة في الحكم إنما يكون تعليلًا . إذا كان مناسبًا للحكم الذي عُلّقَ عليه ؛ كالسرقة في إيجاب القطع ، والثبوبة غير مناسبة للحكم الذي عُلّقَ عليها ، وهي أنها أحق بنفسها ؛ فلا يجوز أن تكون علة ؛ ولأن ما ذكرت ليس بقياس ، وإنما هو طريق آخر ، فجاز أن يُترك له التعليل .

أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق ، فقال : أما التأويل فلا تصح دعواه ؛ لأن التأويل صرف الكلام عن ظاهره إلى وجه يحتمله ، كقول الرجل : رأيت حمرا ، وأراد به الرجل البليد ، فإن هذا مستعمل ، جاز صرف الكلام إليه ، أما ما لا يستعمل اللفظ فيه ، فلا يصح تأويل اللفظ عليه ، كما لو قال : رأيت بفلا ، ثم قال : أردت به رجلا بليدا ، لم يُقبل ؛ لأن البطل لا يستعمل في الرجل بحال ، فكذلك هاهنا قوله : « الأئمة أحق بنفسها من ورثتها » .

وقولك : « ليس بتعليل ؛ لأنه لا يناسب الحكم » لا يصح ؛ لأن ذكر الصفة في الحكم تعليل في كلام العرب ، ألا ترى أنه إذا قال : اقطعوا السارق ، كان معناه أسرقة ، وإذا قال : جالس العلماء ، كان معناه إعلمهم .

وقولك : « إنه إنما يجوز فيما يصلح أن يكون تعليلًا للحكم الذي عُلّقَ عليه كالسرقة في إيجاب القطع » لا يصح ؛ لأن التعليل^(١) للحكم الذي عُلّقَ عليه طريقة الشرع ، ولا يُنكر في الشرع أن تجعل الثبوبة علة لإسقاط الولاية ، كما لا يُنكر أن تجعل السرقة علة لإيجاب القطع ، والزنا للجلد .

وقولك : « هذا الذي ذكرت ليس بقياس » خطأ ، بل جمعت^(٢) استقلاها بهذه الصفات مُنفيا^(٣) عن الولاية ، ولا تصح هذه الدعوى إلا بالإسناد إلى الولايات الثابتة في الشرع ،

(١) في المطبوعة : « تعليل الحكم » . والمثبت من سائر الأصول ، ومما سبق في الجزء الرابع ٢٥ .
وهناك خطأ يصلح بما هنا . (٢) فتح التاء من الطبقات الوسطى .
(٣) سبق في الجزء الرابع : « معينا على الولاية » .

والولايات التابعة في الشرع إنما زالت بهذه الصفات في الأصل ، فحُذِلَتْ ولاية الفساح عليها ، وذلك يحصل بالقياس ، ولو لم يكن هذا الأصل لما صَحَّ لك دعوى الاستقلال بهذه الصفات ، فإنه لا يُسَلَّم أن الولاية تنبت في حق المجنون والصغير بمقتضى العقل ، وإنما ثبت ذلك بالشرع ، والشرع ما ورد إلا في الأموال ، فكان حَمَلُ الفساح عليه قياساً ، والقياس لا يمارض النص ، وقد ثبت أن الخبر نص لا يحتمل التأويل ، فلا يجوز تركه بالقياس ؛ ولأن هذا طريق يمارضه ^(١) مثله ، وذلك أنه إذا كانت الأصول موضوعاً على ثبوت الولاية للحاجة وسقوطها بالاستقلال بهذه الصفات ، فالأصول موضوعة على أن النطق لا يُعتبر إلا في موضع لا يثبت فيه الولاية ، وقد ثبت أن النطق سقط في حق البكر فوجب أن تثبت الولاية عليها .

فقال الشيخ الإمام أبو المعالي : النطق سقط نصاً ^(٢) .

فقال الشيخ الإمام أبو إسحاق : هذا تأكيد ؛ لأن سقوطه بالنص دليل على ما ذكرت ^(٣) .

وهذا آخر ما جرى بينهما . والله أعلم .

﴿ ومن القوائد والمسائل والغرائب عن إمام الحرمين رحمه الله تعالى ﴾

• قال في « النهاية » في « باب دية الحنين » فيما ألفت المرأة لما وذكر القواويل : أنهم لا يدرين هل هو أصل للولد أو لا : لا يتعلق به أمية الولد ، ولا وجوب العرة ^(١) ولا الكفارة . وهل يتعلق به انقضاء العدة ؟ ذكر العرافيون فيه وجهين : أحدهما أنه

(١) في الجزء الرابع : « تعارضه مسألة » . (٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفي س ، د ، والجزء الرابع ٢٥٦ : « أيضاً » . وهو خطأ . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وإنما حكيت هاتين المناظرتين ، وإن كنت قد التزمت في هذا الكتاب [يقصد الطبقات الوسطى] ألا أحكى المناظرات ، لجريانها بين كبيرين مشهورين بالجدال ، ولأنهما غير مذكورين إلا في مجموع يغشى عليه الغم » . (٤) في المطبوعة : « القود » والتصحيح من س ، د . والقرة : العبد نفسه أو الأمة . وأصل القرة : اللباس الذي يكون في وجه الفرس . النهاية ٣ / ٣٥٣ .

لا يتعلق به انقضاؤها ، وهو الأصح ؛ لأننا نُفَرِّعُ على اتِّباع قول القَوَائِلِ ، ولو قُلْنَا : إنه ليس لحم وآلٍ ، فلا يتعلق به انقضاء العِدَّةِ ، فإذا قُلْنَا : لا ندري ، فالأصل بقاء العِدَّةِ ، فخرجَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ ^(١) أَنَّ الْقَوَائِلَ لو قُلْنَا فِي الْمَلَقَةِ إِنَّهَا أَوَّلُ الْوَلَدِ ، فِي انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ بوضعها خلاف ، ولو شككنا في اللحم ففي تعلق انقضاء العِدَّةِ به وجهان للمراقبين . والخلاف في المسألتين جميعا بعيد . انتهى .

فقد صَرَّحَ فِي ^(٢) حَالَةِ شَكِّهِمْ بِحِكَايَةِ وَجْهَيْنِ ، وَكُرِّرَ ذَكَرَ ذَلِكَ ، وَبِهِ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الرَّافِعِيِّ ، ثُمَّ النَّوَوِيُّ دَعَاَهَا أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي صُورَةِ الشَّكِّ ، وَأَنَّهُ لَا يَحْصُلُ انْقِضَاءُ الْعِدَّةِ بِهِ .

• ذَكَرَ الْإِمَامُ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى « بِالْمَدَارِكِ » أَنَّ الْهَلَالِقَ فِي الْحَيْضِ لَيْسَ حَرَامًا . قَالَ : وَإِنَّمَا الْحَرَامُ تَطْوِيلُ الْعِدَّةِ .

وَهَذَا يُؤَيِّدُ أَحَدَ وَجْهَيْنِ حَكَاهُمَا النَّوَوِيُّ عَنْ حِكَايَةِ شَيْخِهِ السَّكَّالِ سَلَّارٍ ^(٣) ، فِيمَا إِذَا رَاجَعَ بَعْدَ طَلَاقِهِ فِي الْحَيْضِ ، هَلْ يَرْتَفِعُ الْإِثْمُ ؟ . وَالْمَشْهُورُ أَنَّ طَلَاقَ الْحَائِضِ حَرَامٌ .

• لَوْ غَضِبَ الْعَبْدُ الْمَرْتَدَّ غَضَبًا فَقَتَلَهُ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ مَاتَ فِي يَدِهِ . قَالَ الْإِمَامُ فِي « النَّهْيَةِ » فِي أَثْنَاءِ « السَّيْرِ فِي بَابِ إِظْهَارِ دِينَ اللَّهِ » : إِنَّهُ يَجِبُ الضَّمَانُ .

قَالَ الْإِمَامُ فِي « بَابِ زَكَاةِ الْفَطْرِ » مِنْ « النَّهْيَةِ » وَقَدْ ذَكَرَ الْقُدْرَةَ عَلَى بَعْضِ الصَّاعِ : كُلُّ أَصْلٍ ذِي بَدَلٍ فَالْقُدْرَةُ عَلَى بَعْضِ الْأَصْلِ لَا حُكْمَ لَهَا ، وَسَبِيلُ الْقَادِرِ عَلَى الْبَعْضِ كَسَبِيلِ الْمَاجِزِ عَنِ السَّكْلِ . ثُمَّ ذَكَرَ مَا يُسْتَتْنِي مِنْ هَذَا الضَّابِطِ ، إِلَى أَنْ قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا انْتَقَضَتْ الطَّهَارَةُ بِانْتِقَاضِ بَعْضِ الْحُلِيِّ ، فَالْوَجْهُ الْقَطْعُ بِالْإِثْنَانِ بِالْمَقْدُورِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ الْأَصْحَابِ فِيهِ اخْتِلَافًا بَعِيدًا . انتهى .

وَمِنْهُ أَخَذَ شَارِحُ « التَّمْجِيزِ » مُصَنِّفُ ابْنِ يُونُسَ إِثْبَاتَ خِلَافٍ فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَقَدْ تَسَكَّمْنَا

(١) فِي مَوْجِدَعَا : « الْأَصْلُ » . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « خَرَجَ مِنْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي س ، د . لَكِنْ فِي د : « مِنْ » مِثْلَ الْمَطْبُوعَةِ . (٣) سَيَرَجَمُهُ الْمُصَنِّفُ فِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ .

عليه في جواب أسئلة^(١) سألتني فيها الشيخ شهاب الدين الأذرعي فقيه [أهل]^(٢) حَبَّ ،
نفع الله به .

• قال الإمام رحمه الله قُبِيْل «باب الرجعة» من «النهاية»: قرَّع، الزوج إذا ادَّعى اختلاع
امراته بألف درهم ، فأنكرته ، فأقام شاهدا وحلَّف مِمَّه أو شاهدا وامرأتين ثبت المال ،
فإن المال يثبت بما ذكرناه ، أما الفُرقة فقد ثبتت بقوله ، ولو ادَّعت المرأة الخُلْع فأنكر
الزوج فلا بدَّ من شاهدين ، فإنَّ غرضها إثبات الفُرقة .

قال الشيخ أبو علي : لو ادَّعى على المرأة الوطء في النِّكاح وعرَّضه لإثبات المدَّة والرجعة
فلا يقبل منه إلا شاهدان ، إن أراد إقامة البينة .

• ولو ادَّعت المرأة مَهْرًا في النِّكاح وأنكر الزوج أصل النِّكاح ، فأقامت شاهدا
وحلَّفت يمينًا على النِّكاح ، وعرَّضها لإثبات المَهْر . قال الشيخ : لم يثبت شيء بخلاف
ما قدَّمناه ؛ وذلك أن النِّكاح ليس المقصود منه إثبات المال ، وإنما المال تابع ، والنِّكاح
لا يثبت إلا بشهادة عدلين .

وكان شيعي يقول : يثبت المَهْر إذا قصدته ، وما ذكره الشيخ أبو علي أفقه ، فإنها وإن
أبدت مقصود المال فقصودها في النِّكاح غير^(٣) المال ، والشاهد لهذا أن الشافعي رضي الله
تعالى عنه لم يقض بالنقض النِّكاح بحضور رجل وامرأتين ، وهذا يُشْمَرُ بأن النِّكاح
من الجانبين لا يثبت إلا بعدلين ، فلا يثبت شيء من مقاصده .

وفي المسألة احتمال على حال ، وسأجمع بتوفيق الله في «الدعاوى والبيِّنات» قواعد
المذهب ، فيما يثبت بالشاهد والمرأتين ، وما لا يثبت إلا بعدلين ، وإلى الله الالتمال
في تصديق الرجاء وتحقيق الأمل ، وصرف ما سميت^(٤) فيه إلى نفع المسلمين . انتهى .

ذكره آخر الطلاق وقُبِيْل الرِّجْعَة ، والمقصود منه أنه حكى وجهين في ثبوت الصِّدَاق
بشاهد وعين ، وأن الأفقه عنده عدم ثبوته ، وهو خلاف ما جزم به الرافعي ومن تبعه

(١) في المطبوعة : «مسألة» . والمثبت من س ، د . (٢) زيادة من س وحدها .

(٣) في المطبوعة : «عين» . والمثبت من س ، د . (٤) في س وحدها : «تعين» .

في « كتاب الشهادات » ؛ فإنهم جزموا بأنه يثبت بشاهد وعين ، ولعدم الثبوت اتجاه ظاهر ؛ فإن النذهب في رجل وامرأتين شهدوا بها شمة قبلها إيضاح ، عَدَمُ وجوب أرش الهاشمة ؛ لأن الموضحة التي قبلها واجبها القصاص ، وهو مما لا يثبت برجل وامرأتين ، فرددنا شهادتهما في أرش الهاشمة مع صلاحية البيئة لها ؛ لأنها موجهة مال ، وإنما رددناها لكونها بعض فَمَل لا يثبت برجل وامرأتين ، وهذا دليل على أنها ردُّها في الصداق المسمَّى^(١) الذي ثبوته فَرَعَ ثبوت النكاح ، وإذا لم يثبت المأزوم بهذه الشهادة فكيف يثبت اللازم ؟ فليُحْمَلْ جَزْمُهُم بأن الصداق يثبت بشاهد وعين على ما إذا وقعت الدعوى به مجردة مع التصديق على أصل النكاح ، أما إذا وقعت بأصل النكاح فلا يثبت الصداق إلا على ما نقله الإمام عن شيخه ، والذي يظهر ، وذكر الإمام أنه الأفقه كما رأيت خلافه^(٢) ، وبذلك صرح الماوردي أيضا فقال : إذا اختلف الزوجان في الصداق مع اتفاقهما على النكاح سُمِعَ فيه شهادة رجل وامرأتين ، ولو اختلفا في النكاح لم يُسْمَعْ فيه إلا شهادة رجلين ؛ لأن الصداق مال ، والنكاح عَقْد ، وبصح انفرداها به ، ولو ادَّعت الزوجة الخلع وأنكر ، لم تُسْمَعْ فيه إلا شهادة شاهدين ، ولو ادَّعاه الزوج وأنكرته [الزوجة]^(٣) ، سُمِعَ فيه شهادة رجل وامرأتين ، والفرق بينهما أن بيئة الزوجة لإثبات الطلاق وبيئة الزوج لإثبات المال . انتهى لفظ « الحاوي » فيظهر أن ثبوت الصداق إنما هو فيما إذا ادَّعت المرأة مجردا عن دعوى النكاح .

فإن قلت : كيف يُحْمَلْ جَزْمُهُم على ما إذا وقعت الدعوى به بمجرده^(٤) ، وقد قال الرافعي : لو شهد رجل وامرأتان على صداق في النكاح يثبت الصداق ؛ لأنه المقصود ؟ قلت : يُحْمَلْ على الدعوى بهما أو بالنكاح ، لا على الصداق بمجرده ؛ لقوله في نكاح . ولكن يصدُّني عن هذا الحمل أن ابن الرِّفعة صرح بأن المراد بهذه المسألة ما إذا ادَّعت

(١) في المطبوعة ، د : « والسمي » . وأثبتنا ما في س . (٢) في س وحدهما : « بخلافه » .

(٣) زيادة من س وحدهما . (٤) في المطبوعة ، د : « مجردة » . وأثبتنا ما في س . وسيأتي

النكاح لإثبات المهر ، وثبته على ما ذكرناه من كلام الإمام ، وأشار به إلى اختلاف كلامه ؛ فإن الذي جزم به في الشهادات أنه يثبت ، وعليه دلت عبارة الفَرَّالِي ؛ فإنه قال في «الوسيط» : ثم لِيُعلم أن النكاح إن لم يثبت برجل وإمرأتين ثبت في حق المهر ^(١) .

٤٧٦

عبد الملك بن محمد بن إبراهيم ، أبو سعد بن أبي عثمان الخَرَكُوشِي* .

وخر كُوش ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الكاف ثم واو ساكنة ثم شين معجمة : سكة بمدينة نيسابور .

(٢) أبو سعد النيسابوري .

روى عن حامد بن محمد الرِّقَاء ، ويحيى بن منصور القاضي ، وإسماعيل بن نُجَيْد ، وأبي عمرو بن مَطر ، وغيرهم .

روى عنه الحاكم ، وهو أكبر منه ، والحسن بن محمد الخَلال ، وعبد العزيز الأزجِي ، وأبو علي ^(٣) التَّوْخِي ، وعلي بن محمد الحَنَانِي ، وأبو علي الأهوازي ، والحافظ أبو بكر التَّيْهَقِي ، وأبو الحسين محمد بن المهتدي بالله ، وأحمد بن علي بن خَلَف الشَّيرَازِي ، وآخرون .

وكان فقيها زاهدا من أئمة الدين وأعلام المؤمنين ، تُرْتَجَى الرَّحْمَةُ بِذِكْرِهِ .

(١) نجاء في سن : « هذا آخر الخلد الثامن من نسخة المصنف » .

* له ترجمة في : الأنساب ١٩٥ ب ، وفيه : « أبو سعيد » ، تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣٢ ، تبين كذب المتن ٢٣٣ ، ترجمة طيبة ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٤ ، العبر ٣ / ٩٦ ، اللباب ١ / ٣٥٧ ، معجم البلدان ٢ / ٤٢١ ، ٤٢٥ .

وَم يذكر ابن السبكي سنة وفاة المترجم ، وقد ذكرها الذهبي في العبر ، وجمعها في جمادى الأولى سنة ٤٠٧ . وقال ابن السمعاني في الأنساب : « وكانت وفاته في سنة ست وأربعمائة نيسابور ، وزرت قبره غير مرة » . لكن ابن السبكي عاد في الطبقات الوسطى - كما يظهر في النقل الذي سننته في آخر الترجمة - فذكر وفاته في جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة .

(٢) زيادة في المطبوعة على ما في سن ، د . (٣) في سن وجدها : « أبو القاسم » .

قال فيه الحاكم : إنه الواعظ الزاهد ابن الزاهد ، وإنه تفقه في حدائثه سنه ، وترَّهَّد وجالس الزهَّاد والمُجرِّدين^(١) ، إلى أن جعله الله خَلَفَ الجماعة ، ممن تقدمه من العبَّاد المجتهدين ، والزهاد القانعين .

قال : وتفقه على أبي الحسن الماسرِّجسي^(٢) .

قُل : وجاور بحرَّم الله^(٣) ، ثم عاد إلى وطنه نيسابور ، وقد أنجز الله له وعده على إسان نبيه صلى الله عليه وسلم : « إِنْ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ بِذَلِكَ فِي السَّمَاءِ فَيُحْيِيهِ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ » .

فلزِمَ منزله ومجاسسه ، وبذل النفس والمال والجاء ، للمستورين من الغرباء والمنقطعين والفقراء ، حتى صار الفقراء في مجاسسه ، كما حدثونا عن إبراهيم بن الحسين ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : حدثنا يحيى بن اليمان ، قال : كان الفقراء في مجلس سُقَيان الثوريِّ أمراء .

فقد وفَّقه الله لعمارة المساجد والحياض والقناطر والدُّروب ، وكُسُوَةِ الفقراء العُرَّاء ، من الغرباء والبلديَّة ، حتى بَنَى داراً للمرضى ، بعد أن خُرِّبَت الدور القديمة بنيسابور ، ووَكَّلَ جماعة من أصحابه لتريضهم ، وسَحَّلَ ما بهم^(٤) ^(٥) إلى الأطباء ، وشراء الأدوية^(٥) .

(١) في المطبوعة : « والمُجرِّدين » . وأثبتنا ما في سائر الأصول ، وتبيين كذب المفتوى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى ، والتبيين : « وسمع بالعراق بعد السبعين والثلاثمائة » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى ، والتبيين : « مكة ، وحج بها المباد الصالحين ، وسمع الحديث من أهلها الواردين » .

(٤) في التبيين : « مياهم » .

(٥) ساقط من س ، د . وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وبعد ذلك جاءت هذه التكملة في

الطبقات الوسطى ، والتبيين :

« وانفسد أخبرني الثقة أن الله تبارك وتعالى قد شفى جماعة منهم ، فكساهم وزوَّدهم

للرجوع إلى أوطانهم .

وقد صنَّف في علوم الشريعة ، ودلائل النبوة ، وفي سِيرِ العبَّاد ، والزهَّاد ، كتباً نسخها

جماعة من أهل الحديث ، وسموها منه ، وسارت تلك المصنَّفات في بلاد المسلمين .

هذا بعض كلام الحاكم .

٤٧٧

عبد الواحد بن أحمد بن الحسين^(١)

أبو سعد الدسكيري^(٢)

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

قال ابن السمعاني : فقيه صالح ، دين ورع ، برع في الفقه ، وكانت له معرفة بالأدب ، وارتقت درجته وارتفعت .

روى عن أبي علي الحسن بن علي بن المذهب ، وغيره .

قلت : وقد حج وأتق مالا صالحا على المجاورين الفقراء بالحرمين ، وحكى أن الحاج عطشوا في تلك السنة فسألوه أن يستسقي لهم ، فتقدم وقال : اللهم إنك تعلم أن هذا بدن لم يمسك قط في لذة ، ثم استسقى فسقى الناس .

مات في سنة ست وثمانين وأربعمائة .

= وقال أيضا : أقول : إنني لم أر أجمع منه علما وزهدا وتواضعا وإرشادا إلى الله ، وإلى

الزهد في الدنيا ، زاده الله توفيقا ، وأسعدنا بأيامه ، وقد سارت مصنفاته في المسلمين .

وقال الخطيب : كان ثقة ورعا صالحا .

قلت : روى عنه الحاكم ، وهو أكبر منه ، والحسن بن محمد الخلال ، وعبد العزيز الأزرجي ، والأسعدي أبو القاسم القشيري ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو صالح المؤذن ، وأبو الحسين بن المهدي بالله ، وآخرون .

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة بنيسابور .

(١) في الطبقات الوسطى : « الحصن » بضم الحاء وفتح الصاد المهملةين .

(٢) بفتح الدال وسكون السين وفتح الكاف وفي آخرها راء : نسبة إلى الدسكرة ، اسم لمعدة

قرى . انظر معجم البلدان ٢/ ٥٧٥ .

٤٧٨

عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد البوشنجي

وهو والد الإمام إسماعيل البوشنجي .

وعليه تفقه أبو سمع إسماعيل بن أبي صالح المؤذن .

ذكره عبد الغافر ، وقال فيه : الفقيه الفاضل الورع الدّين ، من وجوه الفقهاء والمدرّسين والناظرين والعاملين بعلمهم ، الجارين على منهاج السلف الصالحين ، في لزوم الفضل ^(١) ، والاشتغال بالعلم ، ولزوم الفقر والقناعة .

تفقه على أبي إبراهيم الفقيه الضرير .

ثم قال : توفي كهلاً ، في سابع عشرين ^(٢) المحرم ، سنة ثمانين وأربعمائة .

٤٧٩

عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن

الأستاذ أبو سعيد بن الأستاذ أبي القاسم القشيري ، الملقب ركن الإسلام *

وسعيد في كنيته بالياء ، أما أبو سمع بإسكان العين ، فذاك أخوه عبد الله . كلاهما ولد الأستاذ أبي القاسم ، وشبّل ذلك الأسد الذي آجّم دونه الفرائغ ، وقرة عين تلك الذات الطاهرة ، وأحد ولدين بل أحد ستة نجوم زاهرة .

ولد عبد الواحد سنة ثمانى عشرة وأربعمائة قبيل إمام الحرمين بسنة ، ونشأ في العلم والعبادة ، وأخذ حظاً وافراً من الأدب ، وكان مداوماً على تلاوة القرآن .

سمع الحديث من والده ، وأبي الحسن علي بن محمد الطارزي ، وأبي سمع عبد الرحمن

(١) في الطبقات الوسطى : « الفضد » .

(٢) في المطبوعة : « عشر » . والثبت من سائر الأصول :

* له ترجمة في الأنساب ٥٣ : ب ، أثناء ترجمة أبيه . العبر ٣٣٩/٣ .

ابن حمدان النَّصْرَوِيُّ^(١) ، وأبي حَسَّانَ مُحَمَّد بن أحمد بن جعفر المُرَّكِّي ، وأبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن بَاكُوْبَه الشَّيرَازِي ، وأبي عبد الرحمن مُحَمَّد بن عبد العزيز النَّبِيلِي ، وأبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن يحيى المُرَّكِّي ، وأبي نصر منصور بن رامِس ، والقاضي أبي الطَّيِّب الطَّهْرِي ، والقاضي أبي الحسن المَلَّوَرْدِي ، وأبي بكر بن إِشْران ، وأبي يَمَلِي . ابن الفَرَّاء ، وخلق بنيسابور^(٢) والرُّمِّي وبُزْدَاد وَهَمْدَان .

روى عنه ولده هبة الرحمن ، وأبو طاهر السَّنَجِي ، وغيرها .

وكان سَمَاءه من الطَّرَازِي حضوراً في الرَّابِعة أو نحوها .

ذكره عبد الغافر ، فقال : ناصر السُّنَّة ، أوجد عصره ، فضلاً ونَفْساً وحِلاً ، وبقيةُ مشايخ العصر في الحقيقة والشرعية ، نشأ صبيّاً^(٣) في عبادة الله تعالى وفي التعلُّم ، خطب المسلمين قريباً من خمس عشرة سنة ، ينشئُ الخطب ، كلَّ جمعة خطبة جديدة جامعة للفوائد ، معدودة من الفرائد . انتهى .

قلت : أظنه وَلِيَ خُطابة الجامع المَتِينِي ، بنيسابور ، بعد موت إمام الحرمين ، فاستمرَّ بها إلى أن مات .

وقال الإمام أبو بكر بن السَّعْمَانِي ، والد الحافظ أبي سعد فيه : شيخ نيسابور عِلْماً وزهداً وورعاً وصيانةً ، لا ، بل شيخُ خُرَاسَان ، وهو فاضِلٌ مِلَّةً ثوبه ، وورِعٌ مِلَّةً قلبه ، لم أر في مشايخي أروعَ منه ، وأشدَّ اجتهاداً . انتهى .

وقال الحافظ أبو سعد : كان ذا عناية بتقعيد أنفاس والده وفوائده ، وضَبَّط حرركاته وسكفاته ، وما جرى له في أحواله ، مَعَيَّناً بحكايتها في مجالسه ومحاوراته ، حافظاً للقرآن العظيم ، تَلَاءً له ، يتلوهُ راكباً وماشيّاً وقاعداً ، صار في آخر عمره سَيِّدُ عَشِيرَتِهِ ، وحججُ مُثَنِيَّاء ، أي مرة ثانية بعد التمانين وأربعمئة . انتهى .

(١) في المطبوعة : « البصري » . وفي د : « البصري » . وفي س ، والطبقات الوسطى ، « البصري » . والثبت هو الصواب . انظر فهرس الجزء الرابع .

(٢) في المطبوعة : « سمع بنيسابور » . والثبت من س ، د .

(٣) في الطبقات الوسطى : « صينا » بفتح الصاد وتشديد الياء المكسورة ، والنون .

قلت : وعاد إلى وطنه نيسابور ، وبقي بها منفرداً عن أقرانه ، فأما بوظائف العبادة ، لا يفتُر ، إلى أن توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ودُفِنَ في مدرستهم عند أبيه ^(١) وإخوته وجده لأمه أبي علي النخّاق .

﴿ ومن الفوائد والشعر عنه ﴾

قال عبد الغافر : عقد لنفسه مجلس الإملاء عَشِيَّاتُ الْجَمْع ، في المدرسة النظامية ، بنيسابور ، فكان يُخْرِجُ بِحَالِ ^(٢) الحديث ، ويتكلم على التّون ، فيستخرج المشكلات ، ويستنبط المعاني والإشارات ، ويبرزها بالحكايات والأبيات ، وكان عَمَدُ مجلسه زمان الأستاذ زين الإسلام ، يعني أباه ^(٣) ، مقصوراً على جواب السائل وروايات الأخبار وحكايات السلف والمشايخ ، من غير خَوْضٍ في الطريقة ودقائقها ، والغوص ^(٤) في حقائقها ، احتراماً لأيام الإمام . انتهى .

ومن شعره يقول ^(٥) :

خَلِمْتُ كُفّاً عَنْ عِتَابِي فَأَنِنِي خَلِمْتُ عِذَارِي فِي الْهَوَى وَعِنَانِي
تَصَامَمْتُ عَنْ كُلِّ اللَّامِ لِأَنِّي شُفِلْتُ بِمَا قَدْ نَابَنِي وَعَفَانِي

ومنه :

لَعَمْرِي لَكِنَّ حَلَّ الشَّيْبِ بِمَفْرِقِي وَرَثَتُ قُوَى جِسْمِي وَرَقَّ عِظَامِي
فَبِأَنِّ غَرَامِ الشُّوقِ بَاقٍ بِحَالِهِ إِلَى الْخُسْرِ مِنْهُ لَا يَكُونُ فِطَامِي ^(٦)

(١) في الطبقات الوسطى : « أبويه » .

(٢) في المطبوعة : « يخرج بنفسه الحديث » ، واثبت من س . د .

(٣) في المطبوعة ، د : « يعني أبا منصور » . وأثبتنا الصواب من س .

(٤) في المطبوعة ، د : « والغوص » . واثبت من س .

(٥) لم يرد من هذا الشعر في س ، د سوى المصراع الأول فقط . والشعر بأكله في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « غرام الشوق » بالذوق المعجمة ، وأثبتناه بالميملة من الطبقات الوسطى . والعرام : الحدة والشدّة .

ومنه :

يا شاكياً فرقة شهر الصيام تفيض عيناه كفيض النمام
ذلك من أوصاف من لم يزل حضوره الباب بنمت الدوام
دُم حاضراً بالباب مستيقظاً وكل شهر لك شهر الصيام

٤٨٠

عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم

القاضي أبو القاسم بن أبي عمرو البجلي *

يقال : إنه من نسل جرير بن عبد الله [البجلي] ^(١) ، رضى الله تعالى عنه ، صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

جمع بين الفقه وأصوله .

سمع أحمد بن سلمان النجاد ، وجمهر الحمدى ، ومحمد بن الحسن بن زياد اللقمان
وغيرهم .

قال الخطيب : كُتبت عنه ، وكان ثقة ^(٢) تقلد القضاء من قبل أبي علي التتويحي ،
على دقوقا وخانيجار ^(٣) ، وذكر أنه تقلد أيضا قضاء جازر ^(٤) ، ثم عكبري [قال] ^(٥) ،
وسمعه أملي على نسبه ، فقال : أبى ، محمد بن عثمان بن إبراهيم بن محمد ^(٦) بن خالد بن إسحاق
ابن الزرقان بن خالد بن عبد الملك بن جرير بن عبد الله البجلي .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١ / ١٤ ، ندين كذب القبرى ٢٣٨ .

(١) زيادة من س وحدها . (٢) بعدها في المطبوعة : « صدوقا » وليست في س ، د ، وتاريخ
بغداد ، والتهين . (٣) في الأصول ، د والتهين : « وخانيجان » . وأثبتنا الصواب من تاريخ بغداد .
قال ياقوت : « خانيجار » بعد الألب تون ثم ياء مشاة من تحت وجم وآخره راء : بلدة بين بغداد ولابل
قرب دقوقا « معجم البلدان ٢ / ٣٩٤ . (٤) في الأصول : « جازر » بخاء مهملة ثم زاي .

وأثبتناه على الصواب من تاريخ بغداد والتهين . قال ياقوت في حرف الجيم : « جازر » بتقديم الزاي المكسورة
على الراء . قرية من نواحي النهر وان من أعمال بغداد قرب المدائن « معجم البلدان ٢ / ٧ .

(٥) زيادة من س وحدها . (٦) ليس في تاريخ بغداد . وهو في التهين

قال : وتوفي يوم الاثنين الرابع عشر من رجب سنة عشر وأربعمائة ، ودُفن من الند في مقبرة باب حرب .

٤٨١

عبد الوهاب بن علي بن داوريد

أبو حنيفة الفارسي الملقب *

الفيقي القرشي .

قال الخطيب : حدثنا عن الماعني الجري^(١) ، وكان عارفا بالقراءات والفرائض ، حافظا

إظهار فقه الشافعي .

مات في ذي الحجة ، سنة تسع وثلاثين وأربعمائة^(٢) .

٤٨٢ .

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد بن محمد

أبو الفرج الفارسي الشيرازي

من أهل شيراز .

ذكره [ولد]^(٣) . ولده القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الشيرازي

* له ترجمة في : الأنساب ١٥٤١ ، تاريخ بغداد ١١/٣٣ ، طبقات القراء ١/٢٧٩ ، اللباب ٣/١٧٥ والملحى : يضم الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة و آخرها ميم ، هذه النسبة إلى الملحم ، وهي ثياب تنسج من الإبريسم . و « بن داوريد » وردت هكذا في المطبوعة ، وطبقات القراء . وجاءت في الطبقات الوسطى : « داورند » ، وفي س : « دواه » بغير نقط . وفي د : « داوريه » ولم ترد في الأنساب ، وتاريخ بغداد ، واللباب . وجاء اسم المترجم كاملا في هذه المراجع : « أبو تغلب عبد الوهاب ابن علي بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن زبد المؤدب » وجاءت كنيته في طبقات القراء : « أبو تغلب » .

(١) في المطبوعة : « الجزري » وفي س : « الخزري » بغير نقط . وفي د : « الجري » . وفي الطبقات الوسطى : « الخزري » وأثبتناه على الصواب من مصادر الترجمة . وهو المعاني بن زكريا .

(٢) وجاء في تاريخ بغداد أنه ولد في آخر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د .

في كتابه « تاريخ الفقهاء » وقال : إنه توفي في سنة أربع عشرة وأربعمائة .
قال : وفيها ولدت^(١) .

٤٨٣

عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رامين البغدادي ، الشيخ أبو أحمد*
تلميذ الداركي ، وشيخ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي
ذكره في « الطبقات » وقال : قرأ على الداركي ، وعلى أبي الحسن بن خيران ، وسكن
البصرة ، ودرس بها ، وكان فقيها [أصولياً]^(٢) ، له مصنّفات حسنة ، في الأصول .
اتمى .
وقال ابن النجار : إنه سمع من الدارقطني ، وحدث بالبصرة ، وتوفي في شهر رمضان ،
سنة ثلاثين وأربعمائة .

٤٨٤

عبد الوهاب بن منصور بن أحمد

أبو الحسن المعروف بابن المشتري الأهوازي**

كان إليه قضاء الأهواز ، وكانت له منزلة عند السلاطين .
مات يوم الجمعة حادي عشر ذي القعدة ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة . ترجمه
ابن بابيش .

(١) في المطبوعة : « ولد » . ثم وصل الكلام بعبد الوهاب بن محمد ، صاحب الترجمة الجديدة ،
كأنه هو المولود . وقد أثبتنا الصواب من سائر الأصول .

* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ١٠٥ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو من س . د ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي

** له ترجمة في تاريخ بغداد ٣٣/١١ ، وهي ترجمة أوفى مما عندنا . وقد جاءت كنية المرحوم :
« أبا أحمد » في أصول الطبقات الكبرى . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

٤٨٥

عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى بن محمد بن مروان

أبو القاسم الرقي ، المعروف بابن الحراني *

قال الخطيب : سألته عن مولده ، فقال : سنة ^(١) أربع وستين وثلاثمائة ، وتفقته ببغداد على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وسمع [بالوصل] ^(٢) من نصر بن أحمد ^(٣) بن الخليل ^(٤) المَرَجِيّ ^(٥) : وأبي نصر الملاحمي ^(٦) ، وابن حبابة ، والمخلص ، وأبي حفص الكتّاني وغيرهم .

روى عنه الخطيب ووثقه ، وعبد العزيز الكتّاني ، وغيرهما .

قال الخطيب : مات بالرغبة ، وكان قد سكنها إلى أن توفّي في سنة ثلاث وأربعين

وأربعمائة .

* له ترجمة في : الأنساب ٣٥٧ ب ، تاريخ بغداد ١٠/٣٨٧ ، الباب ١/٤٧٤ .

(١) في تاريخ بغداد : في ربيع .

(٢) ساقط من أصول الطبقات الكبرى ، وهو من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، والأنساب

(٣) بفتح الميم وسكون الراء وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى قرية كبيرة شبه بليدة صغيرة بين

بغداد وهمدان بالقرب من حلوان . الباب ٣/١٢٣ . وترجم لصاحب النسبة ، فقال : أو القاسم نصر

ابن أحمد بن محمد بن الخليل المَرَجِيّ . (٤) بفتح الميم وبعدها لام ألف وحاء وهم مكسوران ، نسبة إلى

الملاحم . الباب ٣/١٩٦ ، وأبو نصر هو : محمد بن أحمد بن محمد .

٤٨٦

عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرّج الأزهرى ، أبو القاسم بن أبي الفتح
وهو الأزهرى الذى يُكثّر الخطيبُ الروايةَ عنه ، ويُعرف أيضاً بابن السّوّارى*
ولد^(١) سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وحدث عن أبي بكر القطيمى ، وابن مامى ،
والمسكرى^(٢) ، وابن المظفر ، وخلق كثير .
قال الخطيب^(٣) : وكان أحدَ المعتمدين بالحديث والجامعين له ، مع صدق واستقامة
ودوامِ درّس القرآن ، سمعنا منه المصنّفات السّكبار .
توفى^(٤) فى صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وقد بلغ^(٥) ثمانين سنة ، بل جاوزها
بمئذٍ أيام .

٤٨٧

عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد

أبو محمد السّكرّخى المعروف بابن الرّطّيبى ، أخو أحمد الذى قدمنا ذكره^(٦) .
كان من أعيان الفقهاء .

* له ترجمة فى : الأنساب ١/٢٩ ، ١٣١٦ ، تاريخ بغداد ١٠/٣٨٥ ، شذرات الذهب ٣/٢٥٥ ،
العبر ٣/١٨٣ ، الباب ١/٣٨ ، ٥٧٤ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٧ .
والسّوادى فى نسبه : نسبة إلى سواد العراق ، كما ذكر صاحب الأتّاب . وجاء فى الطبقات الوسطى
وتاريخ بغداد : « لأن جده عثمان من أهل إسكاف قدم بغداد واستوطنها ، فعرف بالسّوادى » . وقد زاد
الخطيب فى نسبه : « الصيرفى » . حسداً وقد ترجم صاحب طبقات القراء ١/٢٨٥ لعبيد الله بن أحمد بن
عثمان ، أبى القاسم الصيرفى ، ولم يرد على هذه النسبة . فاعاله هو الأزهرى .
(١) و تاريخ بغداد : « يوم السبت التاسع من صفر » .
(٢) فى المطبوعة ، د : « والعكبرى » . وأثبتنا ما فى س ، وتاريخ بغداد ، وهو فيه : الحسين بن
محمد بن عبيد العكبرى . (٣) تصريف المصنّف فى عبارة الخطيب .
(٤) فى تاريخ بغداد : « يوم الثلاثاء التاسع عشر من صفر » . (٥) فى س وحدها « كل » .
(٦) لم يسبق لأحد هذا ترجمة ، فإنه توفى سنة ٥٢٧ هـ كما فى العبر ٥/٧١ ، وإنما تقدم ذكره فى تراجم
الآخرين . انظر فهارس الجزء الرابع .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي ، وولى قضاء شهرآباد ، والبندرنيجين
توفي^(١) سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

٤٨٨

عبيد الله بن عمر بن علي بن محمد بن إسماعيل المقرئ المعروف بابن البقال*

بالباء الموحدة ، من أهل بغداد .

كان فقيها مقربا .

سمع أبا بكر^(٢) النجاد ، وأبا علي الصواف ، وأبا بكر الشافعي^(٣) وغيرهم .

روى عنه البيهقي ، والمثقي ، وأبو بكر الخطيب ، وقال : سمعنا منه بانتقاء ابن^(٤)

أبي الفوارس ، وكان فقيها ثقة .

مات سنة خمس عشرة وأربعمائة في صفر ، ببغداد .

٤٨٩

عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران

الإمام أبو أحمد بن أبي مسلم القرشي المقرئ البغدادي**

أحد شيوخ العراق السائر ذكرهم .

سمع المحاملي ، وبوسف بن البهلول الأزرق ، وحضر مجلس أبي بكر الأنباري ،

(١) في الطبقات الوسطى : هو ذي القعدة .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٢ . ولم نجد له ترجمة في طبقات القراء ، لابن الجزري .

(٢) هو أحمد بن سلمان ، كما في تاريخ بغداد .

(٣) في المطبوعة : « الشافعي » . وأثبتنا نصاب من سائر الأصول ، وتاريخ بغداد . وهو محمد

ابن عبد الله . (٤) اسمه محمد ، كما في تاريخ بغداد .

** له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠ ترجمة وافية ، شذرات الذهب ٣ / ١٨١ ، طبقات القراء

١٩١١ ، المبر ٣ / ٩٤ .

وقرأ القرآن على أحمد بن عثمان بن بُوَيَّان^(١) وهو آخر مَنْ قرأ في الدنيا عليه .
وحدث عنه أبو محمد الخَلَّال ، وعمر بن عبد الله البَقَّال ، وأحمد بن علي بن أبي عثمان
الدَّقَّاق ، وعلي بن أحمد بن البُسْرِي ، وعلي بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري ،
وآخرون .

وقرأ عليه القرآن نصر بن عبد العزيز الفَارِسِي ، زَيْل معمر ، وأبو علي الحسن بن
القاسم ، غلام الهَرَّاس^(٢) ، والحسن بن علي العَطَّار^(٣) ، وغيرهم .
قال الخطيب : كان ثقة ورعا دينًا .

قال : وحدثنا منصور بن عمر النقيع ، قال : لم أر^(٤) في الشيوخ من يُعَلِّمُ اللهَ غيرَ
أبي أحمد الفَرَّاحِي ، قال : وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرئاسة ، من علم وقرآن وإسناد ،
وحالة مَسْمُوعة من الدنيا ، وكان مع ذلك أروع الخلق ، وكان يقرأ الحديث علينا بنفسه ،
وكنت أطيل القعود معه ، وهو على حالة واحدة لا يتحرك ، ولا يعبث بشيء^(٥) ، ولم أر
في الشيوخ مثله .

وقال العتيقي : ما رأينا في معناه مثله .

وقال عُبَيْد الله الأزهرِي فيه : إمام الأئمة .

وقال عيسى بن أحمد الهمداني : كان أبو أحمد إذا جاء إلى الشيخ أبي حامد الإسفراييني
قام من مجلسه ومشى إلى باب مسجده حافيا مستقبلا له .
قلت : توفي في سنة^(٦) ست وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « بُوَيَّان » وفي د : « بُوَيَّان » . والكلمة غير واضحة في س ، وأثبتنا الصواب
من العبر وطبقات القراء . وقد ضبطها بالعبارة في ١ / ٧٩ ، قال د : « بموحدة مضومة ثم وأو ثم آخر
الحروف » . (٢) في المطبوعة ، د : « غلام الهَرَّاسِي » . وفي س : « غلام الهَرَّاس » . وأثبت من
طبقات القراء في ١ / ٢٢٨ ، ٩١ ، العبر ٣ / ٢٦٦ .

(٣) في المطبوعة ، د : « القَطَّان » . وأثبت من س ، وطبقات القراء .

(٤) تصرف المصنف في عبارة الخطيب . (٥) بعد هذا في تاريخ بغداد : « من أعضائه » .

(٦) في تاريخ بغداد : « في يوم الثلاثاء لثلاث من شوال .. وقد بلغ اثنين وثمانين سنة » .

٤٩٠

عزيرى بن عبد الملك بن منصور

أبو العالى الراءظ ، ويلقب بشيذلة* ، بفتح الشين المعجمة وسكون

آخر الحروف ، (١) وفتح الذال واللام (٢) بعدها

كان من أهل جيلان .

سمع أبا عثمان الصابوني ، وأبا حاتم محمود بن الحسن (٣) القزويني ، وأبا طالب بن

غيلان ، والقاضي أبا الطيب ، وأبا عبدالله محمد بن علي الصوري ، وإبراهيم بن عمر البرمكي ،

وخلقاً سواهم .

روى عنه أبو الحسن بن النخل النقيه ، وشهده بنت الإبري (٤) ، وأبو علي بن سكرة ،

وقال : كان زاهدا متقللاً من الدنيا ، وكان شيخ الوعاظ ومعلمهم الوعظ (٥) بتصانيفه

وتدريسه (٥) .

قلت : كان فقيهاً فاضلاً فصيحاً ، أصولياً متكلماً صوفياً . ومن نوادره أنه كان جيلانياً

أشعري العقيدة ، وله تصانيف كثيرة ، وولى قضاء بغداد نيابة عن القاضي ، أى قاضي

القضاة أبي بكر الشارحي .

توفي في سابع عشر صفر ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ببغداد .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ١/٣ : ١٠١ ، العبر ٣/٣٩٩ ، وفيات الأعيان ٢/٢٢٢ ، وقد

نس على أن « عزيرى » بفتح العين المهملة . وضبط في القاموس (شذ) بصيغة التصغير ، ضبط قلم .

(١) في المطبوعة : « وفتح اللام والذال » على أنه : « شيلة » ، والمثبت في س ، ومصادر الترجمة ، ونس

صاحب وفيات الأعيان على أنه بالذال المعجمة . ثم قال : « وهو لقب عليه » ، ولا أعرف معناه مع كسفي

عنه ، والله أعلم . (٢) في الطبقات الوسطى : « الحسين » .

(٣) الإبري ، بفتح الألف وفتح الباء المنقوطة بوحدة وفي آخرها الراء : نسبة إلى بيع إبر

وعملها . وهي جمع إبرة ، وهي التي يخاط بها . الباب ١/١٩١ ، المقتبة ٣ .

(٤) في المطبوعة : « ومعلم الوعاظ » والمثبت في س ، د .

(٥) في س وحدها : « وتدريسه » .

﴿ومن الرواية والفوائد عنه﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن محمد بن الحسن بن ثباتة بقراءتي عليهما ، قالا :
 أخبرنا عتي بن أحمد العلوي ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن [أحمد] ^(١) القطيمى ، أخبرنا
 الإمام أبو الحسن محمد بن المبارك بن الحسل ، أخبرنا الإمام القاضي أبو المالى عزري بن
 عبد الملك ، شَيْدَلَة ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد
 البرمكى الفقيه ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى البزاز ^(٢) ، قراءة
 عليه ، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري ^(٣) ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ،
 حدثنا هشام ، يعنى الدستوائى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة
 رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ
 يَوْمٌ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ رَجُلٌ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ » .

أخرجه البخارى ^(٤) ، ومسلم ^(٥) .

أخبرتنا أم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد
 المقدسى ، قراءة عليها وأنا أسمع ، قالت : أنبأنا الشيوخ الأربعة ، ابن الخيزر ^(٦) ، وابن

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د . (٢) في المطبوعة ، د : « البزاز » براهى ثوراه .
 وأنبأته براهين من س ، ومن تعليقات ابن ناصر الدين على المشقة ٥٦٥ عند الكلام على « ماسى » .
 (٣) في المطبوعة : « البصري » . والتصحيح من س ، د . والمشهور في نسخة أبى مسلم هذا :
 الكجى بفتح الكاف ، وتشديد الجيم . انظر الباب ٢٩/٣ ، والمشتبه في الوضع السابق .
 (٤) صحيحه (باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين ، من كتاب الصيام) ٣/٣٥٥ ، وانظره :
 « لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ يَوْمٌ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ رَجُلٌ » .
 يَصُومُ صَوْمَهُ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ » .

(٥) صحيحه (باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ، من كتاب الصيام) ٢/٢٦٢ ، وانظره :

« لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ » .

(٦) هذا الضبط من س ، والطبقات الوسطى . والمشتبه ٢٧٥ ، وإياه : إبراهيم بن الخيزر محمود

ابن سام البغدادي ، كما في المشتبه .

السَّيِّدِي^(١) ، وابنُ العَلِيقِ^(٢) ، وابنُ المَنَى^(٣) ، إجازةً قالوا : أنبأنا مُشَهِّدَةُ بنتُ أحمدَ بنِ الفرجِ الإبري ، سماعاً ، قالت : سمعتُ القاضيَ الإمامَ عَزِيزِي بنَ عبدِ الملكِ من أَمْطِه ، في سنةِ تَسمِيعِ وأربعمائة ، يقول : اللهمَّ يا واسعَ المَغْفرةِ وبِباسِطِ اليدينِ بِالرَّحمةِ ، اعملْ بي ما أنتَ أَعْلَهُ ، إلَهِى ، أَذْنِبْتُ في بَعضِ الأوقاتِ ، وآمَنْتُ بِكَ في كُلِّ الأوقاتِ ، فَكَيْفَ يَقلبُ بَعضُ عَمْرِي مَذْنِباً جَمِيعَ عَمْرِي مُؤمِناً ، إلَهِى لو سَأَلْتَنِي حَسَنَاتِي لَجَعَلْتُهُا لَكَ مَعَ شِدَّةِ حاجَتِي إِلَهاً وَأَنَا عَبْدٌ ، فَكَيْفَ لَا أَرْجُو^(٤) أَنْ تَهَبَ لِي سَيِّئَاتِي ، مَعَ غِنَاكَ عَنْهَا وَأَنْتَ رَبُّ^(٥) ، فَيَا مَنْ أَعْطَانَا خَيْرَ ما في خَزَائِنِهِ ، وَهُوَ الإِيْمَانُ بِهِ قَبْلَ السُّؤالِ ، لَا تَمْنَعْنَا أَوْسَعَ ما في خَزَائِنِكَ ، وَعوِ العَفْوُ مَعَ السُّؤالِ ، إلَهِى حُجَّجَتِي حَاجَتِي ، وَعُدَّتِي فَاقَتِي ، فَارْحَنِي ، إلَهِى ، كَيْفَ أَمْتَنُعُ بِالذَّنْبِ مِنَ الدَّعَاءِ ، وَلَا أَرَاكَ تَمْتَنُعُ مَعَ الذَّنْبِ مِنَ العَطَاءِ ، فَإِنْ غَفَرْتَ فَخَيْرُ رَاحِمٍ أَنْتَ ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَخَيْرُ ظَالِمٍ أَنْتَ . إلَهِى أَسْأَلُكَ تَذَلُّلاً فَاعْطِنِي تَفَضُّلاً^(٦) .

٤٩١

على بن أحمد بن الحسن بن محمد بن تميم

أبو الحسن البصري الأشمري التميمي *

بضم النون . نزيل بغداد .

- (١) انظر المشقه ٣٧٣ (٢) بكسر اللام ، وكأنها إمالة ، كما قال الذهبي ، في المشقه ٤٧٠ ، قال : « وفضائل بن أبي نصر ابن العليق ، وإليه الأعم ، وحسن ، سماعاً من شهدة » .
(٣) في المطبوعة : « الثبر » ، وفي د : « المثني » وأنبتناه بنون ثقيلة على الصواب ، من س ، والطبقات الوسطى ، والمشفه ٥٦٩ ، وهو محمد بن مقل بن المي ، كما في المشقه ، حيث ذكر أنه حدث عن شهدة . (٤) في الطبقات الوسطى : « أرجوك » .
(٥) في المطبوعة ، د : « ربي » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .
(٦) بعد هذا في س وحدها : « يارب العالمين » .

* له ترجمة في : الأنساب ٥٦٥ ، تاريخ بغداد ٣٣١/١١ ، تبين كذب القترى ٢٥٠ ، شذرات الذهب ٢٢٦/٣ ، طبقات الشيعة ١١٠ ، العبر ١٥٢/٣ ، اللباب ٢٣٢/٣ ، النجوم الزاهرة : ٢٧٧/ وفي الأنساب فقط : « النصري » .

حدث عن أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي ، وأحمد بن عبيد الله النهدي ،
ومحمد بن عدي بن نصر^(١) ، وعلي بن عمر الحولي^(٢) .

قال الخطيب : كُتِبَ عنه ، وكان حافظاً عارفاً متكلماً شاعراً ، وقد حدثنا عنه
أبو بكر البرقاني ، بحديث . وسمعت الأزهري يقول : وضع النعماني^(٣) علي بن^(٤) المظفر
حديثاً^(٥) ، ثم بينه^(٥) أصحاب الحديث له ، فخرج من بغداد لهذا السبب ، فغاب حتى مات
ابن المظفر ، ومات من عرف قصته في الحديث ووضعه ، ثم عاد إلى بغداد .
سمعت أبا^(٦) عبد الله الصوري يقول : لم أر ببغداد أكل من النعماني ، كان قد جمع
معرفة الحديث والكلام والأدب .

قال : وكان البرقاني يقول : هو كامل في كل شيء ، لولا بأوفيه .

قال النوري : البأو ، بناء موحدة بمدها همزة : هو العجب .

وقال أبو إسحاق الشيرازي : درس بالأهواز ، وكان فقيهاً عالماً بالحديث ، متكلماً متأدياً^(٧) .
مات في مستهل ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

قال شيخنا الذهبي : وكان في عشر الثمانين ، وكان يحدث من حفظه ، قال : وتلك
النفوة [يعني]^(٨) التي حكاهما الخطيب عن الأزهري ، كانت في شبابه ، وتاب .
ومن شعره السائر^(٩) :

إذا أظمأتك أكف اللثام كفتك القناعة شيماً ورياً
فمكن رجلاً رجليه في الثرى وهامة همته في الثرى

(١) كذا في المطبوعة ، وفي زما يشبهها . وفي د : « رحر » . وفي تاريخ بغداد : « زحل »
وزاد : « المنرى » . (٢) في س ، د : « الحولي » . ولم تجده في كتب الأنساب ، وفي تاريخ بغداد .
« السكري » . والمثبت في المطبوعة . وانظر المشقة ١٩٣ .

(٣) في تاريخ بغداد : « أبي الحسين بن المنذر » . (٤) زاد في تاريخ بغداد : « اشعة » .

(٥) في تاريخ بغداد : « تبه » . (٦) هو محمد بن علي ، كما في تاريخ بغداد .

(٧) يوم الاثنين ، كما في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . (٨) زيادة من من وحدها .

(٩) هذا الشعر في طبقات الشيرازي ، وتاريخ بغداد ، والأنساب ، والتبيين .

أَيُّهَا الْفَائِلُ ذِي ثَرْوَةٍ تَرَاهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ أَيُّهَا
فَإِنَّ إِرَاقَةَ مَاءِ الْحَيَاةِ دُونَ إِرَاقَةِ مَاءِ الْحَيَاةِ

٤٩٢

عَلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (١) مُحَمَّدِ بْنِ (٢) الْحُسَيْنِ الطَّبْرِيِّ الرَّوْيَانِيِّ
سَكَنَ بُخَارَى

قال ابن السمعاني : كان إماماً فاضلاً عارفاً بمذهب الشافعي .
تفقه على الإمام أبي القاسم الفُوراني ، وأبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي وغيرهما .
روى لنا عنه أبو عمرو (٣) عثمان بن علي السكندري (٤) .
ومات ببخارى في رمضان سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

٤٩٣

عَلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَاكِمِ
أَبُو الْحُسَيْنِ الْإِسْتِزْبَاذِيَّ

قال الإمام أبو حفص عمر النَّسْفِيُّ الحَنْفِيُّ : كان من كبار أئمة الحديث بِسَمَرْقَنْدَ .
قال ابن الصلاح : يعني أئمة الشافعية ، على قاعدة عُرف أهل تلك البلاد ، إذا أُطلق
أهل الحديث لا يُراد غير الشافعية .
قال النَّسْفِيُّ : وكان الْإِسْتِزْبَاذِيَّ مجتهداً بِمَرَوْ (٥) ، وكان يكتب عامة النهار ، وهو يقرأ
القرآن (٦) ظاهراً ، وكان (٧) لا يجمع أحد الأمرين عن الآخر ، وكان إذا دخل عليه أحد فحدثه أكثر ،

(١) سابقاً من ١١٥٨ وحدثها . (٢) في س ، والعبر ١٤٩/٤ : « أبو عمر » . وأثبتنا ما في
المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى ، والنجوم الزاهرة ٣٢٧/٥ .
(٣) كذلك في الطبوعة ، س ، والعبر ، والنجوم : وفي د ، والطبقات الوسطى : « السكندري » .
وفي شذارت الذهب ١٦٢/٤ : « السكندري » . (٤) في الطبقات الوسطى : « بمره » بتشديد الراء
(٥) سابقاً من س وحدثها . ثم سقط من د وحدثها : « وكان » . وفي الطبوعة : « ظاهراً »
بالطاء المهملة . وأثبتناه بالطاء المعجمة من د ، والطبقات الوسطى .

قَطَعَ كلامه، وجعل يقرأ القرآن، وكان سأل الله تعالى في الكمية كَلال القدرة على قراءة القرآن وإتيان النسوان، فاستجيب له الدعوتان.

قال النسفي: وحدث سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وكان له الدرس والفتوى ومجلس النظر والتوسط، ومع ذلك كان يختم كل يوم حَقْمَةً.

وقال الإمام ناصر العمري: ما رأيت مثل الحاكم أبي الحسن؛ في فضله وزهده.

٤٩٤

علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري

الإمام الكبير . أبو الحسن *

من أولاد التجار، أصله من ساوة، وله أخ اسمه عبد الرحمن، قد تفقه وحدث أيضا.

كان الأستاذ أبو الحسن واحد عصره في التفسير.

٧: أبا إسحاق النعماني القسري. وأخذ العربية عن أبي الحسن القهنتزي^(١) الضريبي، والاهل عن أبي الفضل أحمد بن محمد بن يوسف المروزي، صاحب أبي منصور الأزهري، ودأب في العلوم وسمع أبا ظاهر ابن مخميش الزيادي، وأبا بكر أحمد بن الحسن الحيري،

* له ترجمة في: إنباء الرواة ٢/٢٢٣، بداية والنهاية ١٢/١١٢، بقية الوعاة ٢/١٤٥، دمية القصر ٢٠٣، شذرات الذهب ٣/٣٣٠، طبقات القراء ١/٥٢٣، طبقات المفسرين ٢٣، طبقات ابن هداية ٨٨، العمر ٣/٢٦٧، السكامل، لابن الأثير ١٠/٣٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٢، معجم الأدباء ١٢/٢٥٧، ترجمه وافيه، النجوم الزاهرة ٥/١٠٠، وفيات الأعيان ٢/٤٦٤. وانظر في حواشي إنباء الرواة مراجع أخرى لترجمته.

قال صاحب وفيات الأعيان: « والواحدى - بفتح الواو، وبعد الألف حاء مهملة مكسورة، وبعدها دال مهملة - لم أعرف هذه النسبة إلى أى شىء منى، ولا ذكرها السمعاني، ثم وجدت هذه النسبة إلى الواحدى بن الذيل بن مبرة. ذكره أبو أحمد العسكري. وجاء في المختصر في أخبار البشر: « والواحدى نسبة إلى الواحد بن ميسرة. »

(١) بضم القاف والهاء وسكون الدال وضم الدال المهملة وفتح آخرها الزاى، هذه النسبة إلى قهنتزى، وهو من بلاد شتى، وهو المدينة الداخلة المسورة. الديال ٣/١٣. وهو عند ياقوت بفتح القاف والهاء والدال. معجم البلدان ٤/٢١٠. وقهنتزى هذا هو: علي بن محمد بن إبراهيم. نكت الهميان ٢١٥.

وأبا إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، وعبد الرحمن بن حمدان النعماني^(١) ، وأحمد ابن إبراهيم النجار ، وخاقا .

روى عنه أحمد بن عمر الأرميني ، وعبد الجبار بن محمد الخوارزمي ، وطائفة من العلماء .

صنف التصانيف الثلاثة في التفسير : « البسيط » و « الوسيط » و « الوجيز »^(٢) .
وصنف أيضا « أسباب النزول » .

و « التجبير في شرح الأسماء الحسنى » .

و « شرح ديوان المقتنى » .

و « كتاب الدعوات »

و « كتاب المغازي »

و « كتاب الإعراب »^(٣) في علم الإعراب^(٤) .

و « كتاب تفسير النبي صلى الله عليه وسلم » .

و « كتاب نفى التحريف عن القرآن الشريف » .

وله شعرٌ مملوح

قال أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ في كتاب « التذكرة » : كان الواحديّ حقيقاً بكلّ احترام وإعظام ، لكن كان فيه بسطٌ اللسان في الأئمة المتقدمين ، حتى سمعت أبا بكر أحمد^(٥) بن محمد ابن بشار بن يسابور مذاكرة يقول : كان عليّ بن أحمد الواحديّ يقول : صَفَّ أبو عبد الرحمن السَّمْعَانِيّ كتاب « حقائق التفسير » ولو قال إن ذلك تفسير للقرآن اسكفّر به .

توفي بنيسابور في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمائة .

قال الواحديّ في « الوسيط » في تفسير سورة القتال ، عند الكلام على قوله تعالى :

(١) في الأصول : « النصروي » ، والمثبت في الباب ٣/٢٢٦ .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وبهذه الأسماء سمي حجة الإسلام كتبه الثلاثة » .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د ، ومراجع الترجمة . وفي بعضها : « كتاب الإعراب »
بالفين المعجمة . وهو كما أفتناه بالمهملة في كشف الظنون ١/١٢٥ .

(٤) في المطبوعة : « محمد بن أحمد » . والمثبت من س ، د .

﴿وَسُقُوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ﴾^(١) : أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفضل ابن يحيى ، عن محمد بن عبيد^(٢) الله السكاك ، قال : قدمت^(٣) مكة ، فلما وصلت إلى طَيْرَ نَابَازٍ^(٤) ، ذكرت بيت أبي نُوَاسٍ^(٥) :

يَطِيرُ نَابَازٌ كَرَّمٌ مَا مَرَّرْتُ [به] إِلَّا تَمَجَّجْتُ مِمَّنْ يَشْرَبُ الْمَاءَ^(٦)
فهتف بي هاتف ، أسمع صوته ولا أراه :

وفي الجحيم حَمِيمٌ مَا تَجَرَّعَهُ خَلْقٌ فَأَبْقَى لَهُ فِي الْبُطْنِ أَمْعَاءُ^(٧)
وقد في تفسير ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ﴾^(٨) بسنده لابن الْمُعْتَبِرِ^(٩) قال : كنت ذات ليلة في البادية بحالة من الغم ، فألقى في رؤي بيت من الشعر ، فقلت :

أرى الموت لمن أضـ ... بِسَحٍّ مَمْنُومًا لَهُ أُرُوحُ
فلما جنَّ الليل سمعت هاتفا يهتف في الهواء :

ألا [يا] أيها المرء الـ ... لِيْهِ الْهَمُّ بِهِ يَرْخُ^(١٠)

(١) - سورة محمد ١٥ . (٢) في الطبوعة ، د : « عبدالله » . وأثبتنا ما من س ، ومعجم البلدان ٥٧٠/٣ ، وأسند الحكاية إلى علي بن يحيى ، عن محمد بن عبيدالله . (٣) في معجم البلدان : « قدمت من » . (٤) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم زاي مفتوحة ثم نون وبعد ألفها باء موحدة وآخره ذال معجمة : موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحاج . معجم البلدان ٥٦٩/٣ . (٥) تروى هذه الحكاية عن أبي نواس نفسه ، وأنه الذي سمع الهاتف . انظر ترجمة أبي نواس في مختار الأغاني ١٤٠/٣ . وذكر محققه نقلا عن نهاية الأرب ، أن هذه القصة تروى عن محمد بن مسروق وأنه خرج في أيام جهله نشوان يعني بالبيت « يطير نَابَازٌ . . . » فسمع البيت الثاني ، فكان ذلك سبب توبته واشتغاله بالعلم .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصول . وهو من مختار الأغاني ، ومعجم البلدان . (٧) في مختار الأغاني :

وَفِي جَهَنَّمَ مَاءٌ مَا تَجَرَّعَهُ خَلْقٌ فَأَبْقَى لَهُ فِي الْخُوفِ أَمْعَاءُ

وما في أصولنا يوافقه ما في معجم البلدان . لكن في الاثنين : « خاق » بالحاء المعجمة . وأثبتناه بالهمله من المختار . (٨) الآية الأولى من سورة الشرح .

(٩) في س وحدها : « أن المعنى » . (١٠) ما بين المعقوفين ساقط من الطبوعة ، د . وهو من

وقد أنشد بيتاً لم يزل في فكره يسبح
إذا اشتد بك المفسر ففكر في ألم أشرح
فمفسر بين مفسرين إذا أبصرته فافرح

٤٩٥

على بن أحمد بن محمد الدَّيْلِي^(١)

صاحب كتاب « أدب القضاء » رأيت على نسخة من كتابه تسميته بأبي إسحاق ، وعلى أخرى بأبي الحسن ، وقد انبهم على أمر هذا الشيخ ، والذي على الألسنة أنه الزَّيْلِي ، بفتح الزاي ثم باء موحدة مكسورة ، ورأيت من يشك في ذلك ، ويقول : لعله الدَّيْلِي ، بفتح الدال ، بعدها باء موحدة مكسورة ثم آخر الحروف باء ساكنة . وبذل لذلك أني رأيت على بعض نسخ كتابه أنه سبَّط المقرئ ، ولهم أبو عبد الله الدَّيْلِي بالدال ، مقرئ الشام ، وأحمد بن محمد الرازي ، كلاهما في حدود الثلاثمائة ، وامله سبَّط الأول .

وأرى أن هذا الشيخ في هذه المائة ؛ لأنني وجدته يروى في « أدب القضاء » عن بعض أصحاب الأصم ، فروى الكثير من « مسند الشافعي » عن أبي الحسن ، عن ابن هارون بن بُندار الجَوَيْني ، عن أبي العباس الأصم .

وروى أيضاً عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الوتَّار^(٢) الدَّيْلِي ، وآخرين .

• وهذا الكتاب هو الذي حكى عنه ابن الرُّفْعة أن الموكَّل يقف مع وكيله في مجلس القضاء ، وقد رأيت فيه . وعبارته : « وإن كان أحد الخصمين وكَّل وكيلاً يتكلم عنه ، وحضر مجلس القاضي فيجب أن يكون الوكيل والموكَّل والخصم يجلسون بين يديه .

(١) سقطت هذه الترجمة كلها من س . وقد اضطرب الصنف في أمر هذه النسبة ، هل هي الديلي ، بالدال المهملة ، أو الزيلى ، بالزاي ؛ ونراه يميل إلى أن تكون « الديلي » بالدال المهملة . وهو في كل نقوله عن كتاب « أدب القضاء » لمترجم يذكره : « الديلي » انظر الجزء الثالث ، صفحات ٣٥ ، ٥٦ ، ٢٥٩ (٢) بفتح الواو والتاء المشددة فوقها نقطتان وبعد الألف راء : هذه النسبة إلى عمل الوتر ونقله . اللباب ٣/٢٦٢ .

ولا يجوز أن يجلس الوكيل بحسب القاضي ، ويقول : وكيلى جالس مع حسمى ^(١) . ثم ساق بإسناده إلى الشافعى أن عمر بن الخطاب تحاكم وهو على خلافته ، هو وأبى ابن كعب ، فذكر ماليس صريحا فيما رآه ، غير أن الحكم الذى ذكره هو الوجه ، ولا بد أن يكون مبنيا على وجه التسوية ، وهو فقه حسن ، لا يعرف فى المذهب خلافا ، وقد وافق عليه الوالد ، وترجمه بأن الوكيل هو المحكوم له أو عليه ، وهو الذى يحلف ويُسْتَوْقَى منه الحق .

قلت : وقريب من ذلك أن يكون أحد الخصمين من سَفِلَةِ الناس الذين عادة مثلهم الوقوف بين يدي القاضي دون الجلوس ، وجرت عادة الحكماء فى هذا إذا تحاكم مع رئيس أن يجلسوا معه ، وهذه ، يَحْتَمِلُ أن يقال : هذا حسن ؛ لأن الشرع قد سَوَّى بينهما فليستويا فى مجلس التَّحَاكُم ، ولا يَضُرُّ معرفة الناس بأنه لولا الحاكمة لما جالس ^(٢) بينهما ، وَيَحْتَمِلُ أن يقال : بل ينبغى أن يقيم إيقاف الرئيس معه ؛ لأن إجلال السافل مع الرئيس اعتقالا بالرئيس فى الحقيقة ؛ إلا أن يقال : إن أصل الوقوف بدعة ، فيفرض فى رئيس ^(٣) يجلس بالبعد من الحاكم ، ورئيس يجلس الرئاسة ، ويُسمع مثل هذا الصنع ، وأنا أجد نفسى تفرح حين إجلال المردوس ، ويخرج إلى إيقاف الرئيس ، أو إخلاء ^(٤) مجلس المردوس ،

(١) بعد هذا الطبقات الوسطى زيادة :

« وهو على حسنه يجب أن يكون مُفَرَّعا على قولنا : إن أسل التسوية بين الخصمين واجبة . أما إذا قلنا : إنها مستحبة ، كما هو رأى القاضي أبى الطيب وابن الصباغ فلا يتجه فيما ذكره غير الاستحباب ، والاصل هو فقد حسن ، والبلوى به عامة . وقد رأينا من يوكل فرارا من التسوية بينه وبين خصمه . وقد نبهنا هذا على أن ذلك لا يتجه . ووجه ظاهر ؛ فإن الوكيل هو المحكوم به أو المحكوم عليه ؛ وهو الذى يحلف ويُسْتَوْقَى الحق من ماله أو يديه على حسب الدُّعَى به » .

(٢) فى المطبوعة : « جالس » . والثبت من د . . (٣) فى المطبوعة : « رئيس » . والمثبت من د .

(٤) فى الأصول : « إخلاء » . ولعل الصواب ما أثبتنا .

فأيُّنظرَ هذا ؛ فإنِّي لم أجد فيه شفاءً للقليل ، من منقول ولا موقوف .

• وقال الدَّيْلَمِيُّ : إذا حضرت امرأةٌ إلى القاضي وولَّيها غائب مسافةَ القصر ، فأذنت في تزويجها من رجل بعينه ، أجابها ولم يسأل عن كونه كفوًّا ؛ لأنَّ الحقَّ لها وقد رضيت ، فإذا حضر وليُّها ولم يكن الزوج دخل بها ، فله الفسخ .

• وجزم بالوجه المشهور ، الذَّاهِبُ إلى أنَّ القاضي إذا فسَّق ثم تاب ، رجع إلى ولايته من غير تجديد ولاية ، وأفاد أن ذلك مقيد بما إذا لم يُولَّ غيره ، لتضمن ولايةٍ غيره عزَّله ، وهذا حسنٌ ، فلا يتجه أن يكون موضع الخلاف ، إلا إذا لم يُولَّ غيره ، وهو قضية كلامهم ، وإن لم يصبرَّ حوا به تصريحًا .

قال الدَّيْلَمِيُّ : وإن كان فسقه قد علمه الناس نفذت أفضيته ، وصحت مع مشقة ، غير أنه آثم في نفسه .

• وحكى وجهًا فيمن عمل من التَّريُّد غمًّا وأكله ، أنه لا يجب عليه الحَدُّ ، والمجزوم به في الرافعي وغيره الوجوب .

• وقال : إنَّ الخلاف في أنَّ عمْد الصبيِّ والمجنون عمْدٌ أو خطأ إنَّما هو في الجنائيات التي تلزم العاقلة ، ومن ثمَّ إذا اتلفا شيئًا كان الغُرمَ عليهما ، ولا يُخرج على الخلاف .
قلت : الخلاف في أنَّ عمْدَها عمْدٌ خطأ لا يختصُّ بالجنائيات التي تلزم العاقلة ؛ لأنَّهم أجزؤوه فيما لو تطيَّب الصبيِّ أو المجنون في الإحرام ، أو لبس أو جامع ، وكذا لو خاق أو قَلَم أو قتل صيدًا عامدًا ، وقلنا يفترق حكم العمْد والسهو فيها ، وكل ذلك مما لا مدخل لعاقلة فيه ، فالخلاف في أنَّ عمْدَها عمْدٌ يعمُّ كلَّ ما يفترق الحال فيه بين العمْد والخطأ ، ومن ثمَّ ، لا مما ذكره الدَّيْلَمِيُّ ، وجب في مالهما ضمانُ المُتلفات .

• أسلم في رُطبٍ حالًا في وقت لا يوجد فيه ، بطل ، وقيل : يصح ، وللمُسْلِمِ الفسخ إن شاء أو يصبر ، وكلاهما كالقولين فيما لو انقطع المُسْلِمُ فيه .

• أسلم في ثوب طوله عشرة أذرع ، فجاء به أحد عشر ، وجب قبوله ، بخلاف ما لو كان خشبة ، لإمكان قطع الثوب بلا مشقة ، وقبوله الزائد لا يضره .

- أوصى له بسالم ، وله عبيد ، اسم كل واحد منهم سالم ، ومات ، قيل : تبطل الوصية ؛ للجهل ، وقيل : يمين الوارث .
- ولو أوصى بعتق سالم ، والمسألة بحالها ، فالقرعة . وحكى في تقويم المثلقات وجها ، أنه لا يقبل فيه شاهد وامرأتان ، ولا شاهد وعين .
- واستدل على أن الإجماع حجة بقوله تعالى : ^(١) ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ ^(٢) .

٤٩٦

علي بن أحمد الشهيلي

أبو الحسن الإسفرائيني

- أحد الأئمة ، وقفت له على كتابين [أحدهما] ^(٣) كتاب « أدب الجدل » وفيه غرائب من أصول الفقه ، وغيره ، والآخر « في الرد على المعتزلة وبيان عجزهم » وأحب أنه في حدود الأربعمائة ، إن لم يكن قبلها يسير فبعدها يسير ، والله تعالى أعلم .

٤٩٧

علي بن أحمد الفسوي القاضي

أبو الحسن شارح « المفتاح » .

- وفيما رأيته بخط ابن الصلاح في المجموع الذي اتفقت منه ، مما نقله من هذا الكتاب : قال ابن سريج : الشريعة تقتضي أنه ليس في باطن الإنسان نجاسة . [قلت] ^(١) : ومسألة الخيط ، وقول الأصحاب فيه إذا كان متصلا بالنجاسة ، إلى آخر ما ذكروه ، يتازع في هذا .

(١) سورة الأفعال ٦٣ : (٢) بمثل هذا في ديباح مقدار خمس كلمات كتب مكانه : « ديباح باصلة » . (٣) زيادة في س وحدها . (٤) ساقط من س وحدها .

• قال : الدليل على قتل تارك الصلاة قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ الآية ، فلا يجوز تخليتهم إلا بالشرط ، والله تعالى أعلم .

٤٩٨

علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر^(٢)

أبو القاسم بن المسلمة*

وزير القائم بأمر الله أمير المؤمنين ، لقبه القائم ، رئيس الرؤساء ، شرف الوزراء ، جمال الوري .

وقد حكى عنه الشيخ أبو إسحاق حكاية ، ولقبه ، بهذا اللقب ، وتلك منقبة .
وُلِدَ في شعبان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

سمع إسماعيل بن الحسن بن هشام الصُرَّصَرِيّ ، وأبا أحمد الفَرَّصِيّ ، وغيرهما .
وروى عنه الخطيب ، وكان خصيصا به ، وقال : كتبت عنه ، وكان ثقة ، قد اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحد قبله ، مع سداد مذهب^(٣) وحسن اعتقاد^(٤) ووفور عقل وأصالة رأى .

قال : وسمته يقول : رأيت في المنام وأنا حَدَّثْتُ كَأَنِّي أُعْطِيتُ شِبْهَ النَّبَةِ الْكَبِيرَةِ ، وقدملات كفي ، وألقي في روعي أنها من الجنة ، فَعَضَضْتُ مِنْهَا عَصَةً ، ونوبت بذلك حِفْظُ القرآن ، وعَضَضْتُ أُخْرَى ، ونوبتُ دَرَسُ الفقه ، وعَضَضْتُ أُخْرَى ، ونوبتُ دَرَسُ الفرائض ، وعَضَضْتُ أُخْرَى ، ونوبتُ دَرَسُ النحو ، وعَضَضْتُ أُخْرَى ونوبتُ دَرَسُ العروض ، فما مِن عِلْمٍ مِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ إِلَّا وَقَدْ رَزَقَنِي اللَّهُ مِنْهُ نَصِيبًا .

(١) سورة التوبة .

(٢) كذا وقف نسبة في المطبوعة . وبعد ذلك في س : « بن الرقيل » . وفي د : « بن الرصل » .
ومكان ذلك في تاريخ بغداد : « بن الحسن » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٨٠ ، تاريخ بغداد ١١/٣٩١ ، السكامل لابن الأثير ٩/٢٢٥ .
التجويد الزاهرة ٥/٦ ، ٦٤ .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، والنقل منه .

قال الخطيب : قُتل الوزير ابن المُسلمة في يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة خمسين وأربعمائة ، قتله أبو الحارث البساسيري التركي وصلبه ثم قُتل البساسيري وطُيفَ رأسه ببغداد ، في يوم الخامس عشر من ذي الحجة سنة إحدى وخمسين^(١) .

﴿ شرح حال مقتل هذا الوزير ﴾

كان هذا الوزير قد ارتفعت درجته ، وتمكّن من قلب الخليفة ، وكان السلطان في ذلك الوقت الملك الرحيم بن بُوَيَّه ، ففي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وهي : ابتداء الدولة السلجوقية سبق الله عهدَها ، صمّمَ أمر الملك الرحيم : لاستيلاء أبي الحارث أرسلان التركي المعروف بالبساسيري .

والبساسيري ، بفتح الباء الواحدة ، وألف بين سينين مهملتين أولاهما مفتوحة وأخرهما مكسورة بعدها آخر الحروف سد كنة وفي آخرها الراء : نسبة إلى قرية بفارس ، يقال لها كسا ، وبالمرية ، فسًا ، والنسبة إليها بالمرية فسوي^(٢) ، ولكن أهل فارس يقولون : البساسيري .

وكان هذا البساسيري يتحكّم على القائم بأمر الله ، واستفحل أمره ، ولم يبق للملك الرحيم معه إلا مجردُ الاسم ، ثم عَنُّ له الخروج على الخليفة بأسباب^(٣) أكّدها مكاتبات^(٤) المستنصر العبيديّ له من مصر ، فبلغ ذلك القائم ، فكاتب السلطان طغرل بك بن ميكائيل ابن سنجوق ، يستنجد به على البساسيري ، ويمدّه بالسلطنة ، ويخصّه على القدوم ، وكان طغرل بك يترى ، وقد استولى على الممالك الخراسانية وغيرها ، وكان البساسيري يومئذ برايسط ، ووجه أصحابه ، فعازقه طائفة منهم ، ورجعوا إلى بغداد ، فوثبوا على دار البساسيري ، فنهبوا وأحرقوها ، وذلك برأى رئيس الرؤساء وسميه ، وكان رئيس الرؤساء هو القائم عند القائم في إبعاد البساسيري ، وهو الذي أعلمه بأنه يكاتب المصريين ويكتبونه ، فقدم

(١) بعد هذا في تاريخ بغداد : « وصاب قتالة باب النوى من دار الخلافة » .

(٢) وردت العبارة في المطبوعة هكذا : « يقال لها : بساء بالمرية فيها النسبة إليها بالمرية بسوي » وحاتم مضطرب في د . وقد أثبتنا ما في س ، والباب ١/١٢١ .

(٣) في المطبوعة : « لأسباب » . والثبت من س ، د . (٤) في المطبوعة : د : « مكاتبة » . وأثبتنا ما في س .

السلطان طغرلبيك في رمضان بميوشه ، فذهب البساسيري من العراق وقصد الشام ، ووصل إلى الرخبة ، وكان المستنصر العبيدي الشيعي الرافضي صاحب مصر ، واستولى على الرخبة ، وخطب للمستنصر بها ، فأمدّه المستنصر بالأموال ، وأما بغداد فخطب بها للسلطان طغرلبيك ، بعد القائم ، ثم ذكر [بعده] ^(١) الملك الرحيم ، وذلك بشغاعة القائم فيه إلى طغرلبيك ، ثم إن السلطان قبض على الملك الرحيم بعد أيام ، وقطعت خطبته في سنج رمضان ، وانقرضت دولة بني بويه ، وكانت مدتها مائة وسبعا وعشرين سنة ، وقامت دولة بني سنجوق ، فسبحان مبدى الأسم ومبيدها !

ودخل طغرلبيك بغداد في جمع عظيم وتجمّل هائل ، ودخل معه ثمانية عشر فيلا ، ونزل بدار المملكة ، وكان قدومه في الظاهر أنه أتى من غزو الروم إلى همدان ، فأظهر أنه يريد الحج ، وإصلاح طريق مكة ، والمضي إلى الشام من الحج ليأخذها ويأخذ مصر ، ويزيل دولة الشيعة بها ، فراج هذا على عامة الناس ، وكان رئيس الرؤساء يؤثر ^(٢) مملكته وزوال ^(٣) دولة بني بويه ، فقدم الملك الرحيم من واسط ، وراسلوا طغرلبيك بالطاعة ، واستمر أمر طغرلبيك في ازدياد إلى سنة خمسين وأربعمائة توجه إلى رخبة ^(٤) الموصل وأنصبيين وغيرها ، واشتغل بحصار طائفة عصت عليه ، وسلم مدينة الموصل إلى أخيه إبراهيم بنّال ، وتوجه ليفتح الجزيرة ، فراسل البساسيري إبراهيم بنّال أخا السلطان ، يمدّه ويمنّيه ، ويطمعه في الملك ، فأصنى إليه وخالف أخاه ، وسار في طائفة من العسكر إلى الرئي ، فأتى السلطان ، وسار وراءه ، وترك بعض العسكر بدار بكر مع زوجته ووزيره عميد الملك الكندري ، ورأيه أنوشروان ، ففترقت العساكر وعادت زوجته الخاتون إلى بغداد ، فأما السلطان فالتقى هو وأخوه ، فظهر عليه أخوه ، فدخل السلطان همدان ، فنارله أخوه وحاصره ، فمزمت الخاتون على إنجاد زوجها ، واختبأت ^(٥) بغداد ،

(١) زيادة من س وحدها (٢) في المطوعة ، د : « مملكة لروال » . وثبتنا الصواب من س .

(٣) في المطوعة : « ناجية » : والثبت من س ، د .

(٤) في المطوعة : « واحتبست » . والثبت من س ، د ، والتجوز الزاهرة ه / ه .

واسم فحل البلاء ، وقامت الفتنة على ساق ، وتمَّ للبَّاسِيَرِيّ ما دَبَّرَ من المكر ، وأرجف الناس بحجى البَّاسِيَرِيّ إلى بغداد ، ونقر الوزير الكُنْدُرِيّ وأنوشروان إلى الجانب الغربى ، وقطعا الجسر ، ونهبت القُرُ دار الخاتون ، وأكل القوي الضميف ، ثم دخل البَّاسِيَرِيّ بغداد في ثامن ذى القعدة بالرايات المستنصرية ، عليها ألقاب المستنصر ، قال إليه أهل باب السَّكْرُخ ، ارفضهم ^(١) ، وفرحوا به ، وتشفَّوا بأهل السُّنَّة ، وشمَّخت أنوف الرافضة ، وأعلنوا بالأذان « بحى على خير العمل » . واجتمع خلق من أهل السنة إلى القائم بأمر الله ، وقتلوا معه ، ونشبت ^(٢) الجرب بين الفريقين في السفن أربعة أيام ، وخُطب يوم الجمعة ثالث عشر ذى القعدة ببغداد للمستنصر المبيدى بجامع المنصور ، وأذَّنوا « بحى على خير العمل » ، وعُقد الجسر ، وعُبرت عساكر البَّاسِيَرِيّ ^(٣) ، وتقلَّ عن القائم أكثر الناس ، فاستجار بقرئش بن بَذْران أمير العرب ، وكان مع البَّاسِيَرِيّ ، فأجاره ومنَّ معه ، وأخرجه إلى خُيَمِّه ، وقبض البَّاسِيَرِيّ على وزير القائم رئيس الرؤساء أبى القاسم بن المُسْلِمَةِ ، وقيدة وشهرة على جمل عليه طُرُورٌ وعباءة ، وجعل في رقبته قلائد كالمسخرة ، وطيفَ به في الشوارع ، وخلعه من بصفه ، ثم سُلِّخَ له ثَوْرٌ وألبسَ جلده ، وخيَّطَ عليه ، وجُمِلت قُرُون الثَّوْر بجلدها في رأسه ، ثم عُلق على خشبة ^(٤) ، وعُمل في فيه ^(٥) كَلَابَان ، ولم يزل يضطرب حتى مات ، ونُصِب للقائم خيمة صغيرة بالجانب الشرقي في المعسكر ، ونهبت العامة دار الخلافة ، وأخذوا منها أموالا جزيلة .

(١) أى اكوتهم رافضة . (٢) في النجوم ٦/٥ : « وفشت » .

(٣) بعد هذا في النجوم : « إلى الجانب الشرقى » .

(٤) في المطبوعة : « على خشبة وعلق أى عمل » . والثبت من سائر الأصول ، والنجوم ٧/٥ .

(٥) في الأصول : « نلبه » وكذا في أصل النجوم . وفي السكامل : « فكه » . وأثبتنا ما في

النجوم ، قلا عن تاريخ الإسلام للذهبي . ويلاحظ أن سياق الحوادث عندنا يكاد يتفق مع ما في النجوم ، مما يوحى بأن ابن البكى ينقل عن تاريخ شيخه الذهبي .

فلما كان يوم الجمعة رابع ذى الحجة لم تُصل [الجمعة] ^(١) بجامع الخليفة ، وخطب بسائر الجوامع للمستنصر ، وقُطعت الخطبة العباسية بالعراق ، ثم حمل القائم بأمر الله إلى حديثة ^(٢) عانة ، فاعتقل بها وسُلّم إلى صاحبها مُهَارِش ^(٣) ، وذلك لأن البساسيري وقريش بن بدران اختلفا في أمره ، ثم وقع اتفاقهما على أن يكون عند مُهَارِش ، إلى أن يتفقا على ما يفعلان به .

ثم جم البساسيري القضاة والأشراف ، وأخذ عليهم البيعة للمستنصر صاحب مصر ، فبايعوا قهراً ، ولا قوة إلا بالله ، وكان ذلك بسوء تدبير حاشية الخليفة القائم واستمجالهم على الحرب ، ولو طاولوا حتى ينجدهم طغرلبيك لما تم ذلك على ما قيل .

وذكر أن رئيس الرؤساء كان لا يدري الحرب ، وكان الأمر بيده ، فلم يُحسن التدبير ، ثم لما انهزموا لم يشغل بنفسه ، بل بالخليفة فإنه صاح : يا علم الدين ، يعني قرشنا ، أمير المؤمنين يستدنيك ، فدنا منه ، فقال : قد أناك الله منزلة لم يفلأ أمثالك ، أمير المؤمنين يستدنيك على نفسه وأصحابه بذمام الله وذمام رسوله وذمام الرب ^(٤) ، فقال : قد أذم الله تعالى له . قال : ولي ولن معه ؟ ^(٥) قال : نعم ، وخلع قلنسوته فأعطاهم للخليفة ، وأعطى رئيس الرؤساء مَخْصَرَةً ^(٦) ذماماً ، فنزل إليه الخليفة ورئيس الرؤساء ، فساروا معه ، فأرسل إليه البساسيري : أنتخالف ما استقر بيننا ؟ واختلفنا ثم اتفقا على أن يُسَلّم إليه رئيس الرؤساء ويترك الخليفة عنده .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د ، والنجوم .

(٢) في المطبوعة : « حديثة » والتصحيح من س ، د ، والنجوم ، والكامل . وأمل المراد بها حديثة الفرات ، وتعرف أيضاً بحديثة النورة . وعانة : بلد مشهور بين الرقة وهيت . وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة . حجم البلدان ٢/٢٢٣ ، ٣/٥٩٤ . والحديثة سميت بذلك لما أحدث بناؤها كما قال ياقوت .

(٣) هو مهارش بن الحلي العقيل ، أبو الخارث مجد الدين ، أمير حديثة عانة . وهو ابن عم قرش ابن بدران ، صاحب الموصل ، الأعلام ٨/٢٥٤ . (٤) في الكامل ، والنجوم ٥/٩ : « العربية » . (٥) تسكئة من الكامل ، والنجوم . (٦) في الكامل : « مخصرة » . وفي النجوم :

وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السلطان طغرلبيك بالخبر ، مستقرين^(١) له ، ثم أرسل البساسيري رُسُلَه بالإشارة إلى صاحب مصر وإعلامه الخبر .

وكان وزير مصر أبا الفرج^(٢) ، ابن أخى أبى القاسم المغربي ، وكان سُفِيًّا وهو ممن هرب من البساسيري ، فذمَّ فعله ، وخوف من سوء عاقبته^(٣) ، فتركت أجوبته مدة ، ثم عادت^(٤) بغير الذى أمَّله ، وصار البساسيري إلى واسط والبصرة ، فلما كُتِبَ ، وخطب للمصريين^(٥) .

وأما طغرلبيك فكان مشغولاً بأخيه ، إلى أن اتعصر عليه وقتله ، وكرَّ راجعاً إلى العراق ، وقد بلغه الأخبار ، فجاء ليس له همٌّ إلا إعادة الخليفة إلى رتبته ، فلما وصل إلى العراق ، وكان وصوله إليها فى سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، هرب جماعة البساسيري ، وانتهز أهل الكرخ .

وكانت مدة أيام البساسيري سنة كاملة .

ثم بعث السلطان الإمام أبا بكر أحمد بن محمد بن أيوب بن فورَّك إلى قريش ليبحث معه أمير المؤمنين ، ويشكره على ما فعل ، فكان رأيُه أن يأخذ الخليفة ويدخل به البرية^(٦) ، فلم يوافقهُ مُهَارِش ، بل سار بالخليفة ، فلما سمع السلطان طغرلبيك بوصول الخليفة إلى بلاد^(٧) بسدر بن مهمل أرسل وزيره تميم الملك السكندري والأسراء والحجاب ، بالشراقة العظيمة والأهبة التامة ، فوصلوا وخدموا الخليفة ، فوصل النهر وان فى رابع عشرى ذى القعدة ، وبرز السلطان إلى خدمته ، وقبَّل الأرض ، وهنَّأه بالسلامة ، واعتذر عن تأخُّره بمعيان أخيه ، وأن قتله عقوبة لما جرى منه من الوهن على الدولة العباسية ،

(١) فى النجوم : ١٠ / ٥ « مستقرين » .

(٢) هو محمد بن جعفر بن على بن الحسين المغربي . حواشى النجوم : ١١ / ٥ .

(٣) عبارة النجوم : « ذمَّ للمستنصر فعله وخوفه من سوء عاقبته » .

(٤) فى النجوم : « عادت على الباسري » . (٥) عبارة النجوم : « وخطب بهما أيضاً المستنصر » .

(٦) كذا فى المطبوعة . وفى س : « الدية » . وفى د : « البرية » . وهذه الحاققة بأكلها لم ترد

فى النجوم . (٧) فى المطبوعة : « ديار » . ونسخت من س ، د .

وقال : أنا أمضى خلف هذا السكب ، بمعنى البساسيريّ إلى الشام ، وأفعل في حق صاحب مصر ما أجازى به ، فقلّده الخليفة سيفاً كان في يده ، وقال : لم يبق مع أمير المؤمنين من داره سواه ، فنزل به أمير المؤمنين ، وكشف غشاء الخُرْ كاه^(١) ، حتى رآه الأمراء نخدموه ، ودخل بغداد ، وكان يوماً مشهوداً ، ثم جهّز السلطان عسكراً خاف البساسيريّ ، فثبت لهم البساسيريّ وقتل ، إلى أن جاءه منهم ضربه به قرّيش ، فوقع فنزل إليه دَوَادِرَ عميد الملك ، فخرّ رأسه وخُمِلَ^(٢) على رمح إلى بغداد ، وطُيِفَ به ثم عُلق في السوق .

٤٩٩

علي بن الحسن بن الحسين بن محمد

القاضي أبو الحسن الخَلَميّ *

العبد الصالح . مَوْصِلِيّ الأصل ، مِصْرِيّ الدار . ولد بمصر في أول سنة خمس وأربعمائة . وسمع أبا محمد عبد الرحمن بن عمر النخّاس ، وأبا الدباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيليّ ، وأبا الحسن الحُصَيْب^(٣) بن عبد الله بن محمد القاضي ، وأبا سعد أحمد بن محمد المائليّ ، وأبا عبد الله بن نَظِيف الفراء ، وجاعة .

روى عنه الحُمَيْدِيّ ، ومات قبله بمدة ، وأبو علي بن سُكَّرَة ، وأبو الفضل بن طاهر القُدْرِيّ ، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم الفقيه ، وخلق سواهم ، آخرهم عبد الله بن رفاعة السعديّ خادمه .

وكان ، أعني الخَلَميّ ، مسندَ ديار مصر في وقته .

قال فيه ابن سُكَّرَة : فقيه ، له تصانيف ، ولى القضاء وحكم يوماً واحداً واستعفى ، وانزوى بالقرآن ، وكان مسندَ مصر ، بعد الحَبَال .

(١) خرگاه : خيبة كبيرة . المعجم في اللغة الفارسية ١٣٣ .

(٢) في المطبوعة : « وحمله على رعه » . والمثبت من س ، د .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٩٨ ، المعبر ٣/٣٣٤ ، التجوم الزاهرة ٥/١٦٤ .

(٣) في المطبوعة : « الحُصَيْب » وفي س : « الحُطَيْب » وفي د : « الحُصْب » . والمثبت من المعبر

٣/١٢١ ، وكنيته فيه : « أبو الخير » .

قلت : وقت له قديما على كتاب في الفقه ، وسَمَّه « بالمفني » بين البسط والاختصار .
وقال أبو بكر بن العربي : شيخ معتزل بالقرافة ، له علو في الرواية ، وعنده فوائد ،
وقيل : كان يبيع الخلع لأولاد الملوك بمصر ، وكان رجلا صالحا مكيئا .

قيل : كان يحكم بين الجن ، وأنهم أبطأوا عليه قدر جمعة ثم أتوه ، وقالوا : كان
في بيتك شيء من هذا الأثرج ، ونحن لا ندخل مكانا يكون (١) فيه .

وعن أبي الفضل الجوهري الواعظ : كنت أزدد إلى الخلمي فقممت في ليلة مقمرة
ظننت أن الفجر قد طلع ، فلما جئت باب مسجده وجدت فرسا حسة على بابه ، فصمدت
فوجدت بين يديه شابا لم أر أحسن منه ، يقرأ القرآن ، فجلست أسمع إلى أن قرأ جزءا ثم قال
للشيخ : آجرك الله ، فقال له : نعمك الله . ثم نزل فزلات خلفه من علو المسجد ، فلما استوى
على الفرس طارت به ، ففشي على من الرعب ، والقاضي يصيح بي : اصعد يا أبا الفضل ،
فصمدت فقال : هذا من مؤمنى الجن الذين آمنوا بنصيبين ، وإنه يأتي في الأسبوع مرة يقرأ
جزءا ويمضي .

وقال ابن الأماطي : قبر الخلمي بالقرافة يعرف بقبر قاضي الجن والإنس ، ويعرف
بإجابة الدعاء عنده .

وقال أبو الحسن علي بن أحمد (٢) المابدي : سمعت الشيخ بن نجس (٣) ، قال : كنا ندخل
على القاضي أبي الحسن الخلمي في محاسنه فنجده في الشتاء والصيف وعليه قميص واحد ،
ووجهه في غاية الحسن لا يتغير من البرد ولا من الحر ، فسألته عن ذلك وقلت : يا سيدينا
إنا لنكثير من الثياب في هذه الأيام ، وما يفنى ذلك عنا من شدة البرد ، وراك على حالة
واحدة في الشتاء والصيف ، لا تزيد على قميص واحد ! فبالله يا سيدي أخبرني ، فتميز وجهه
ودبعت عيناه ثم قال : أنكم على ؟ قلت : نعم ، قال : غشيتني حمى يوما فتمت في تلك الليلة ،
فنهتني هاتف ناداني باسمي ، فقلت : لبنيك داعي الله ، فقال : لا ، بل قل : أبنيك ربني الله .

(١) في المطبوعة : « مكانا هو أثنى الأثرج فيه » . والمثبت من س ، د .

(٢) في س وحدها : « محمد » . (٣) كذا في المطبوعة ، د بالخاء المهملة . وفي س بالخاء المعجمة

ما تجد من الألم ؟ فقلت : إلهي وسيدّي [ومولاي] ^(١) قد أخذت منّي الحُجّى ما قد علمت .
فقال : قد أمرتها أن تُقلع عنك ، فقلت : إلهي ، والبرّد أيضا ، فقال : قد أمرت البرّد [أيضا] ^(٢)
أن يُقلع عنك ، فلا تجد ألم البرّد ولا الحر . قال : فوالله ما أحسن ما أنتم فيه من الحرّ ولا
من البرّد .

قال ابن الأَکفانى : توفى ^(٣) في سادس ^(٤) عِشرى ذى الحِجّة ، سنة اثنتين وتسمين
وأربعمئة .

٥٠٠

على بن الحسن بن على أبو الحسن الميائنجى *

قاضى همدان .

كان مشهورا بالفضل والنبل ، حسن المعرفة بالفقه والأدب .
تفقه ببغداد على القاضى أبى الطيب .

وسمع من أبى الحسن على بن عمر القزوينى ، والحسن بن محمد الخلال ، وغيرها .
وهذا هو والد الميائنجى ^(٥) الذى سافر مع الشيخ أبى إسحاق إلى بلاد المَجَم .
وقد وقع الوهم ، وظُنَّ أن المسافر فى خدمة الشيخ إنما هو هذا نفسه ، وليس كذلك ،

(١) زيادة فى المطبوعة على ما فى س ، د . (٢) زيادة من س وحدهما .

(٣) فى الطبقات الوسطى زيادة : « بمصر » . (٤) فى س وحدهما : « سبع عشر » .

* له ترجمة : فى الأنساب ١٥٤٧ ، الباب ١٩٧/٣ ، معجم البلدان ٧١٠/٤ . وهذه النسبة ليست
إلى « ميائنج » التى بالشام ولكنها نسبة إلى « ميانة » بكسر أوله وقد يفتح وبعد الألف نون . والنسبة
إليها : ميائنجى . وهو بلد بأذربيجان ، معناه بالفارسية الوسط ، وإنما سمي بذلك لأنه متوسط بين مراغة
وتريز . كما قال باقوت .

(٥) وبهذا يصحح الخطأ الواقع فى فهرس الجزء الرابع حيث جنبناه : يوسف بن القاسم . وانظر

وقد وقع التنبية على هذا من قبيل ، في ترجمة ولده (١) .

وإلى هذا كتب الشيخ أبو إسحاق كتابا ، صيفيه :
كتابي ، أطال الله بقاء سيدنا قاضي القضاة الأجل العالم الأوحد ، وأدام علوه وتمكينه
ورفعته وبسطته ، وكبت أعداءه وخساده ، من بغداد ، ونعم الله تعالى متواليه وله الحمد ،
ومنذ مدة لم أفق على كتاب وأنا متوقع لما يرد من جهته ، لأمر به وأسكن إليه .
وكتب عنوانه : شاكره والمفتخر به والداعي له إبراهيم بن علي الفيروزاباذي .
قال ابن السمعاني : قتل القاضي الميائنجي في مسجده ، في صلاة الصبح ، في شوال
سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

٥٠١

علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب

أبو الحسن الباخري الأديب *

مصنف « دُمَيَّة القَصْر » .

وباخري : ناحية من نواحي نيسابور .

و « الدُمَيَّة » ذبل على « بَيْمَة » (٢) الثعالي .

تلقاه على الشيخ أبي محمد الجوابي ، ثم أخذ في الأدب ، وتنقلت به الأحوال ،
إلى أن قُتِل باخري ، في ذي القعدة سنة سبع وسعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « والده » والنصح من سائر الأصول . وولده هذا هو محمد بن علي بن الحسن
وسيرتجم في الطبعة الخامسة . فقول المصنف : « وقد وقع التنبية على هذا من قبل » فهو منه رحمه الله .
فهو يظن أنه يشكك في « طبقاته الوسطى » التي جرى فيها على تقديم « الأحمدين والمحمدين » بعض النظر
عن السبق الزمعي الذي التزمه في « طبقاته الكبرى » . وسيتكلم المصنف عن الخلط الذي وقع في « الميائنجي »
حين يترجم لمحمد بن علي بن الحسن في الطبعة الخامسة .

* له ترجمة في : الأنساب ٧/ب ، البداية والنهاية ١٢/١١٢ ، شذرات الذهب ٣/٣٢٧ ، المعبر
٣/٢٦٥ ، اللباب ١/٨٣ ، مرآة الجنان ٣/٩٥ ، معجم الأدباء ١٣/٣٣ ترجمة وافية ، معجم البلدان
١/٤٥٨ ، مفتاح السعادة ١/٢١٣ ، النجوم الزاهرة ٥/٩٩ ، وفیات الأعيان ٣/٦٦ .
(٢) في المطبوعة : « تنمة » . والنصح من سائر الأصول .

ومن شعره ^(١) :

يا فالق الصُّبحِ من لَأْلَاءِ غُرَّتِهِ وجاعِلِ اللَّيْلِ مِنْ أصدافِهِ سَكَنًا
بصورة الوَحْيِ استمبَدَتْنِي وبها فتَنَنِي وَقَدِيمًا هِجَّتَ لِي شَجَنًا
لَا غُرُوْا أَنْ أَحْرَقْتَ نَارُ الْهَوَى كَبِدِي فَالنَّارُ حَقٌّ عَلَى مَنْ يَعْبُدُ الْوَقْنَأَ ^(٢)
وقال أيضاً ^(٣) :

عَجِبْتُ مِنْ دَمْعِي وَعَيْبِي مِنْ قَبْلِ بَيْنٍ وَبَعْدِ بَيْنٍ
قَدْ كَانَ عَيْنِي بِغَيْرِ دَمْعٍ فَصَارَ دَمْعِي بِغَيْرِ عَيْنٍ
وقال أيضاً ^(٤) :

أَصْبَحْتُ عَبْدًا لِلشَّمْسِ وَلَسْتُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ
إِنِّي لَأَعْشَقُ سِتِّي وَحَقٌّ مَن شَقَّ نَخْنِي ^(٥)

٥٠٢

علي بن سعيد بن عبد الرحمن بن مُخَرِّز بن أبي عثمان

المعروف بأبي الحسن المَبْدَرِيّ

له « مختصر الكفاية » في خلافيات العلماء ، وقد وقفت عليها بخطه .

من بني عبد الدار ، ومن أهل مَيُورُقَّة ، من بلاد الأندلس .

كان رجلاً عالماً مفتياً ، عارفاً باختلاف العلماء .

أخذ عن أبي محمد بن حَزَم الظَاهِرِيّ ، وأخذ عنه ابن حزم أيضاً ، ثم جاء إلى المشرق ،
وحج ودخل بغداد ، وترك مذهب ابن حزم ، وتفتقه للشافعيّ عليّ أبي إسحاق الشَّيرَازِيّ ،
وبعده عليّ أبي بكر الشَّاشِيّ .

(١) الأبيات في المتن من ديوانه المطبوع بآخر الدمية ٨ ، ومعجم الأدباء ، ماعدا البيت الثاني ،
ووفيات الأعيان . (٢) في المتن من ديوانه : « لا غرولو » .

(٣) البيت في الدمية ١٤٢ . (٤) البيت في المتن من ديوانه ٣٨ .

(٥) في الطبوعة : « لأعشق ستي » ، والمثبت من س ، د ، والمثلث .

وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب الطبري ، والقاضي أبي الحسن الماوردي ،
وأبي محمد الحسن بن علي الجوهري ، وغيرهم ، وحدثت بالسير .
روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الفضل محمد بن محمد بن عطاء ،
وسعد^(١) الحيري بن محمد الأنصاري ، وغيرهم .
توفي ببغداد ، يوم السبت سادس عشر جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٥٠٣

علي بن سعيد الإصطخري ثم البغدادي

القاضي أبو الحسن المفسر *

حدث عن إسماعيل الصفار .

توفي يوم الأحد ، (ثلاث بقين)^(٢) من ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة .

٥٠٤

علي بن سهل بن العباس بن سهل

أبو الحسن المفسر

من أهل نيسابور .

قال ابن السمعاني : كان إماماً فاضلاً زاهداً ، حسن السيرة ، مريضاً بالطريقة ، جميل^(٣)

الأثر^(٤) ، عارفاً بالتفسير .

(١) في المطبوعة : « وسعد الحيري ومحمد الأنصاري » . وقد : « وسعد الحيري ومحمد الأنصاري »

والتصحیح من س ، والبر ١١٢/٤ .

* له ترجمة في النجوم الزاهرة ٢٣٦/٣ . وقال فيه : « أحد شيوخ المقرلة . صنف للقادر » الرد

على الباطنية » وأجرى عليه القادر جناية سنية وحبسها من بعده على بنيه .

(٢) في المطبوعة ، د : « ليلة من ذي القعدة » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س وحدها : « جميع » . (٤) في الطبقات الوسطى : « الأمر » .

قال : وجمع « كتابا في التفسير » وجمع شيئا سماء « زاد الحاضر والبادي » وكتاب « مكارم الأخلاق » .

سمع أبا عثمان الصابوني ، وأبا عثمان البحيري^(١) ، وأبا القاسم الغشيري ، وأبا صالح المؤذن ، وعبد القفار الفارسي ، وخلقاً .

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

٥٠٥

علي بن عمر بن أحمد بن إبراهيم

أبو الحسن البرمكي*

أخو إبراهيم وأحمد ، وكان علي أصغرهم .

سمع أبا الفتح القواس^(٢) ، وأبا الحسين بن سمون ، وأبا القاسم بن حبابة ، والمصافي ابن زكريا ، ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمى .

قال الخطيب : كُتِبَ عنه ، وكان ثقة ، وسأله عن مولده ، فقال في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، ودرس علي أبي حامد الإسفراييني مذهب الشافعي .

وتوفي في يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة سنة خمسين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « البحري » . وفي س : « البخري » . والتصحيح من د . وهو سعيد بن محمد ، كما

في المتن ٤٩ ، وانظر فهرس الجزء الثالث .

* له ترجمة في الأنساب ١٧٦ ، تاريخ بغداد ٤٣/١٢ ، اللباب ١١٥/١ .

(٢) هو يوسف بن عمر ، كما في تاريخ بغداد .

٥٠٦

علي بن عمر بن محمد بن الحسن الخزازي

أبو الحسن بن القزويني *

أحد أولياء الله المكشفين بالأسرار ، التمكن من علي الخواطر .

تفقه على الداركي^(١) .

قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان أحد الزهاد المذكورين ، ومن عباد الله الصالحين^(٢) ،
يقرأ القرآن ، وروى الحديث ، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة ،^(٣) وكان وافر العقل صحيح
الرأي^(٤) ، رحمة الله عليه ، قال لي : ولدت^(٥) سنة ستين وثلاثمائة .

قلت : سمع أبا حفص بن الزيات ، والقاضي أبا الحسن الجراحي ، وأبا عمر بن حيوية ،
وأبا بكر بن شاذان ، وطبقتهم .

روى عنه أبو علي أحمد بن محمد البرداني^(٦) ، وأبو سعد أحمد بن محمد بن شاكر الطرسوسي ،
وجعفر بن أحمد السراج ، والحسن بن محمد بن إسحاق الباقري ، وأبو منصور أحمد
ابن محمد الصيرفي ، وعلي بن عبد الواحد الديلمي ، وهبة الله بن أحمد الرخبي ، وغيرهم .
وله مجالس مشهورة يرويهما النجيب الخزازي .

وقد أطلال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح ترجمة هذا الشيخ في كتابه ، ليس في كتابه
ترجمة أطول منها ؛ لأنه انتخب فيها نبذاً من كتاب جمعه أبو نصر هبة الله بن علي
ابن المجمل^(٧) ، في أخبار ابن القزويني وفضائله .

* أعترفتني : تاريخ بغداد ١٢/٤٣ ، شذرات الذهب ٣/٢٦٨ ، المعبر ٣/١٩٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٤٩

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقرأ النجوى علي ابن جني » .

(٢) كذا في المطبوعة ، وتاريخ بغداد . وفي س ، والطبقات الوسطى : « يقري » .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، والنقل منه .

(٤) في الطبقات الوسطى « ليلة الأحد الثالث من المحرم » .

(٥) بضم الهمزة والفتح المهملة وفي آخرها النون ، نسبة إلى بردان : قرية من قرى بغداد .

القياب ١/١٠٩ . (٦) بضم النون وسكون الجيم . المشبه ٥٧٣ .

فنه أن جميع الناس في عصره أجمعوا مع اختلاف آرائهم وتشبُّب أبحاثهم على حسن مُعْتَقَد هذا الشيخ وزهده ووَرَعه .

وعن أحمد بن محمد الأمين ، وكان ممن استعمل على ابن القزويني : ما كان أبو الحسن يخرج المجلس لنفسه عن شيوخه ، ولا يدع أحدا يخرج به ، إنما كان يدخل إلى منزله ، وأى جزء وقع بيده خرج به ، وأملى منه عن شيخ واحد جميع المجلس ، ويقول : حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُنْقَضُ (١) ، وكان أكثر أصوابه بخطه .

وقال القاضي أبو الحسن البیضاوی : حدثني أبي ، أبو عبد الله البیضاوی ، قال : كان ثقة (٢) يتفقهُ معنا على الدارِكي (٣) وهو حديث السنن ، وكان حسن الطريقة ، ملازماً للصمت ، قل أن يتكلم فيما لا يَمْنِيهِ ، ومضى على ذلك سنون ، ولم اجتمع به ، فلما كان يوم شَمِيتُ جَنَازَةً إلى باب حَرْب ، ثم رجعت من الجَنَازَةِ ، فدخلت مسجداً في الحَرْبِيَّةِ ، صَلَّيْتُ فيه جماعة ، فالتفت الإمام ، فإذا به أبو الحسن بن القزويني ، فسَلَّمْتُ عليه ، وفلت : من تلك السنين ما رأيته ، فقال : تفقهُنا جميعاً ، وكلُّ بعد ذلك سلك طريقاً ، أو كما قال . وعن ابن القزويني أنه سمع الشاة تذكر الله تعالى ، سمعها تقول : لا إله إلا الله ، وكان جالسا في منزله يتوضأ لصلاة العصر ، فقال لأهل داره : لا تخرج هذه الشاة غداً إلى الرَّمْعَى ، فأصبحت ميتة .

وعن بعضهم : مضيت لزيارة قبر ابن القزويني ، فخطر لي (٤) ما يذكر الناس عنده من الكرامات ، فقلت : ترى إيش متراته عند الله تعالى ؟ وعلى قبره مصاحف ، فحدثني نفسي بأخذ واحد منها وفتحها ، فأى شيء كان في أول ورقة من القرآن فهو فيه ، ففتحت ، فكان في أول ورقة منه (٥) : ﴿ وَجِئَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ .

(١) في المطبوعة : « لا يشق » . وفي د : « لا ينتق » . وقد أهمل النقط في س . ولعل الصواب

فما أتيتنا . (٢) في المطبوعة : « كان ثقته معنى » والتصحيح من س ، د .

(٣) بعد هذا في س وحدها : « ابن القزويني » .

(٤) في المطبوعة : « فعضرتني » . وفي د : « فعضرت لي » . والثبت من س .

(٥) سورة آل عمران ٤٥ .

وقال أبو محمد الدهقان القزويني : كنت ممن يقرأ على ابن القزويني فقلت يوماً في نفسي : أريد أن أسأله من أى شيء يأكل ، وأسأله أن يطعمني منه ، فلما جلست بين يديه قرأت ثم هممت أن أسأله ، فلحقني له هيمة [عظيمة] ^(١) فنهضت فأمرني بالجلوس ، فجلست إلى أن فرغ من الإبراء ، ثم قال : بسم الله ، فقامت معه فأدخلني داره ، وأخرج إلى رغيقين سميداً ، وبينهما عَدَسٌ ، ورغيقين وبينهما تمر أو ^(٢) تين ، وقال : كُلْ ، فمن هذا تأكل . وعن ^(٣) القاضي الماوردي : صليت يوماً خلف ابن القزويني ، فرأيت عليه قميصاً أنقى ما يكون من الثياب ، وهو مُطَرَّرٌ ، فقلت في نفسي : أين الطَّرُّزُ من الزُّهد ؟ فلما قضى صلاته قال : سبحان الله الطَّرُّزُ لا يَنْقُصُ أَحكامَ الزُّهد ، الطَّرُّزُ لا يَنْقُصُ أَحكامَ الزُّهد ، مرتين أو ثلاثاً .

وعن أبي بكر محمد بن الحسين القزاز قال : كان ينزل بنهر طابق ^(٤) رجلٌ صالح زاهد ، على طريقة حسنة ، يلبس الصوف ويأكل الشعير بالملح الجريش ، وكان يبلغه أن ابن القزويني يأكل طيب الطعام ، ويلبس رقيق الثياب ، فقال : يا سبحان الله ! رجلٌ زاهد مُجْتَمِعٌ على زهده لا يختلف فيه اثنان ؛ يأكل هذا الماء كؤل ، ويلبس هذا اللبوس ! أشتي أن أراه ، فجاء إلى الحربية ، فدخل مسجد القزويني وهو في منزله ، ثم إنه خرج ، فأذن ودخل المسجد ، وفيه ذلك الرجل وجماعة غيره ، فقال القزويني : سبحان الله ! رجلٌ يوماً إليه بالزُّهد [والورع] ^(٥) ، يمارض الله في أفعاله أو فيما يجرى فيه عبيده ، مرتين أو ثلاثاً . وما ها هنا محرّمٌ ولا مُنْكَرٌ ، بحمد الله ، فطَفِقَ ذلك الرجل يتشاهق ، ويبكي بكاءً شديداً ، والجماعة ينظرون إليه ، لا يدرون ما الخبر ، وصلى القزويني الظهر ، فلما فرغ من صلاته خرج الرجل من المسجد يهرول حافياً ، إلى أن خرج من الحربية . فلما قضى القزويني ركوعه انفتحت إلى أبي طالب ، فقال له : بين الحربية والمشهد حائطٌ وُضِعَ ^(٦) ليكون سوراً

(١) ساقط من المطبوعة وهو من س ، د .

(٢) في المطبوعة : « وتين » . والمثبت من س ، د . (٣) المطبوعة : « وقال وعن » . وأثبتنا

ما في س ، د . (٤) نهر الطابق : محلة بغداد . من الجانب الغربي . فجمع البلدان ٨٤١/٤ .

(٥) زيادة من س وحده . (٦) في المطبوعة : « ووضعت » . وأثبتنا ما في س .

وماتمّ، تمضى إليه وتحمل هذا المداس منك ، وتقول لذلك الشخص الجالس عليه : لا يكون لك عَوْدَةٌ^(١) ، أو كما قال .

قال أبو طالب : ووالله ما أعلم أن ثمّ حائطا غير مغموم - كذا قال ، والصواب مُتَمَمٌ - ولا رأيت قطّ ، فإذا الرجل بعينه جالس على الحائط يبكي ويتشاهق ، فوضعت المداس بين يديه ، وانصرفت .

وقال أبو نصر بن الصَّبَّاح رحمه الله : حضرت القَرْوِينِيّ يوما ، ودخل عليه أبو بكر ابن الرّحْبِيّ ، فقال له : أيها الشيخ ، أرى شىء أمرتني نفسي أخالفها ؟ فقال له : إن كنت تريد أنفعم ، وإن كنت عارفا فلا . فلما انكفأت من عنده فكثرت في قوله ، وكأنني لم أصوّبه ، فرأيت تلك الليلة في منامى شيئا أزعجني ، وكأنّ قائلا يقول لى : هذا بسبب القَرْوِينِيّ ، يعنى لما أخذت في نفسك عليه ، أو كما قال .

قال ابن الصلاح : ذلك لأن العارِفَ ملك^(٢) نفسه فأمن عليها من أن تدعوّه إلى محذور ، بخلاف المريد ؛ فإن نفسه بحالها ، أمارة بالسوء ، فلم يخالفها كذلك .

وعن محمد بن هبة الله ، خادم ابن القَرْوِينِيّ : صليت ليلة مع ابن القَرْوِينِيّ صلاة عشاء الآخرة ، فأمسى^(٣) في ركوعه ، ولم يبق في المسجد غيرى وغيره ، فلما قضى صلاته أخذت القنديل بين يديه ، ومشيت ، فرأيت قد عثر منزاه ، فمشيت بين يديه ، فخرج من الحربية وأنا معه ، وقد صلى في مسجدنا الآخر ركعتين ، فلم أعقل بشىء إذا أنا بموضع أطوف به مع جماعة خلفه ، حتى مضى هَوْرِيّ^(٤) من الليل ، ثم أخذ بيدي وقال لى : بسم الله ، ومشيت معه ، فلم أعقل بشىء إلا وأنا على باب الحربية ، فدخلناها قبل الفجر ، فسألته وأقسمت عليه : أين كنا ؟ فقال لى : ^(٥) (إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ) ذلك البيت الحرام ، أو بيت المقدس ، راوى الحكاية يشكّ .

(١) فى سن وحدها : « دعوة » . (٢) فى المطبوعة ، د : « ملك » . والمثبت من سن .
(٣) كذا فى المطبوعة ، د . وفى سن : « فأمسى » .
(٤) فى المطبوعة : « هوب » . والمثبت من سن ، د . والهوى : بالفتح : الحين الطويل من الزمان وقبل هو مختص بأنابل . النهاية ٢٨٥/٥ . (٥) سورة الزخرف ٥٩ .

قال النووي : أُمِّي في ركوعه ، يعني صلاته ، والصلاة تسمى ركوعاً . قال : ولفظ الطواف يدل على أنه البيت الحرام ؛ فإن الطواف لا يُشْرَعُ لغيره ^(١) .

قلت : عبارته « أطوف به » فيحتمل أن يريد الطواف الشرعي ، ويحتمل أن يريد أنه يدور في جوانبه ؛ فلا يتمين أن يكون هو ^(٢) الطواف الشرعي حتى يتمين أن يكون هو البيت الحرام .

ثم ساق جامع فضائل القزويني حكايات كثيرة ، تدل على أن الله تعالى أكرم هذه المنقبة ^(٣) ، وهي طيُّ الأرض له .

وعن أبي نصر عبد الملك بن الحسين ^(٤) الدلال ، قال : كنت أقرأ على أبي طاهر ابن فضالان المقرئ ، وكنت ، إذ ذاك أقرأ على أبي الحسن بن القزويني ، فقال لي ابن فضالان يوماً ، وقد جرى ذكر كرامات القزويني : لا تمتدح أن أحدا يعلم ما في قلبك ، فخرجت من عنده إلى ابن القزويني فقال : سبحان الله مقاومة معارضة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إِنَّ تَحْتَ الْعَرْشِ رِيحاً هَفَافَةٌ تَهْبُ إِلَى قُلُوبِ الْمَآرِفِينَ » . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « قَدْ كَانَ فِيمَنْ خَلَا قَبْلَكُمْ نَاسٌ مُّخَذَّنُونَ ^(٥) ؛ فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي فَمَعْرُوفُ الْخَطَّابِ » .

وعن بعضهم : أصبحت يوماً لا أملك شيئاً ، فقلت في نفسي : أشتهي أن أجده الساعة في وسط الحريرة ديناراً أعوده به على عيالي ، ومشت ^(٦) فوافيت القزويني يخرج من منزله ، فصاح بي ، فجئت إليه فقال لي : أما علمت أن اللقطة إذا لم تعرف فهي حرام ، وأخرج لي ديناراً فوضعه في كفي ، وقال : خذه حاللاً .

وعن آخر : دخلت مسجده وقد حُمِلَ إليه تفاح ومشمش كثير جداً ، وهو يفرق على ضملاء الحريرة ، فكأنني استكثرتُه وقلت في نفسي : قد بقي في الناس لله بَعْدُ شيء !

(١) في المطبوعة : « بغيره » . والثبت من س ، د . (٢) ساقط من المطبوعة . واستكملناه من س ، د .

(٣) في المطبوعة : « السنة » . وفي د : « البيته » . والثبت من س .

(٤) في المطبوعة : « الحسن » . والثبت من س ، د .

(٥) الحديثون ، بتشديد الدال المهملة المفتوحة : هم الظهرون . النهاية ٣٥٠ / ١ .

(٦) في المطبوعة : « فثبت رأيت » . وأثبتنا ما في س ، د .

فرفع القزويني رأسه إلى في الحال ، وقال : سبحان الله ! يستكثر الله شيء ؟ لو رأيتم ما يُنفق في معاصي الله !

وعن بعضهم : أصابني ريح المفاصيل حتى رميت ^(١) لأجلها ، فأمر القزويني يده من وراء كفه عليها ، فتمت من ساعتى معافى .

وذكر ابن الصلاح كراماتٍ آخر كثيرة ، حذفها اختصاراً للدلالة ما ذكرناه عليها ؛ لكونها من نوعه .

مات ابن القزويني في ليلة الأحد ^(٢) خمس خلون من شعبان ، سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ^(٣) .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

• عن الشيخ أبي نصر بن الصَّبَّاح النقي ، رحمه الله : حضرت القزويني للسلام عليه ، فقلت في نفسي : قد حكي له أنني أشعري ، فربما رأيت منه في ذلك شيئاً ، فلما جلست بين يديه ، قال لي : لا تقول ^(٤) إلا خيراً لا تقول إلا خيراً ، مرتين أو ثلاثاً ، ثم التفت إلي وقال لي : مَنْ صلى على جنازة فله قيراط ، وَمَنْ تَبِعَهَا ^(٥) حتى تُدفن ^(٥) فله قيراطان ، مع القيراط أو غير القيراط .

قال : قلت : مع القيراط .

قال : جيّد بالغ .

(١) في س وحدها : « زحمت » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ودفن في منزله بالحريية يوم الأحد » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وصلى عليه في الصحراء قال [أي الخطيب البغدادي] : وكان

الجمع متوافراً أحد يفت الإحصاء ، لم أُرَ جماعاً على جنازة أعظم منه ، وغلق جميع البلد في ذلك اليوم » .

(٤) في المطبوعة ، د : « لا تقل إلا خيراً » مرة واحدة . وأثبتنا ما في س .

(٥) ساقط من س وحدها .

(١) ونهض فدخل مسجده ، وطالبني أهل المسجد بالدليل ، فقات لهم : في القرآن مثله ، قال الله تعالى (٢) : ﴿ قُلْ أَنتُمْ كُفْرُوكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ وجعل فيها روايتي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام (٣) مع اليومين (٤).

قلت : ونظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ » . وقد اختلف فيمن صلاها جماعة (٥) ، هل يكون كمن قام ليلة ونصف ليلة ؟ والأرجح : لا يكون .

قال أبو طاهر بن جحشويه : أردت سفرا وكنت خائفا منه ، فدخلت إلى القرويني أسأله الدعاء ، فقال ابتداء : مَنْ أَرَادَ سَفْرًا فَمِنْ عَدُوٍّ أَوْ وَحْشٍ ، فَلْيَقْرَأْ (٦) : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴾ فإنها أمان من كل سوء ، فقرأتها ، فلم يعرض لي عارض حتى الآن .

٥٠٧

على بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن سعيد الدجاني

أبو القاسم بن أبي الفضل بن أبي الحسن (٦) بن أبي الحسين (٧)

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي وسمع من الخطيب وغيره ، وأعاد عند نحر الإسلام

الشاشي .

توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

- (١) هنا انتهى القط في نسخة « ز » الذي أشرنا إليه في صفحة ٣٩٧ من الجزء الرابع . وكتبه هنا إلى أنا ستمل ذكر فروق النسخة « د » ما سملت لنا النسختان : « ز » ، « س » . والبر تعليقاً على النسخة « د » في مقدمة التحقيق . (٢) سورة فصلت ٩ ، ١٠ .
- (٣) بعد هذا في « س » وحدها : « غير اليومين » .
- (٤) في المطبوعة : « بجماعة » والمثبت من « ز » ، « س » (٥) الآية الأولى من سورة فريش .
- (٦) في أصول الطبقات الكبرى : « الحسين » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .
- (٧) ساقط من « ز » ، « س » . وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٥٠٨

علي بن محمد بن إسماعيل العراقي

تفقه على أبي محمد الجَوَينِيّ ، وولى القضاء بطوس .
وسمع أبا حفص بن مَسْرُور ، وأبا عثمان الصابُونيّ ، وغيرهما .
توفى بطوس في مسهل شهر رمضان ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، عن أربع وثلاثين سنة .

٥٠٩

علي بن محمد بن حبيب الإمام الجليل القدر ، الرفيع^(١) الشأن أبو الحسن الماوردي*

صاحب « الحاوي » و « الإقتاع » في الفقه ، و « أدب الدّين والدنيا » و « التفسير »
و « دلائل النبوة » و « الأحكام السلطانية » و « قانون^(٢) الوزارة وسياسة الملك » وغير ذلك .
روى عن الحسن بن عليّ الحليّ^(٣) ، صاحب أبي خليفة^(٤) ، ومحمد بن عديّ
المقريّ^(٥) ، ومحمد ابن المكيّ الأزديّ . وجعفر بن محمد بن الفضل البغداديّ .
روى عنه أبو بكر الخطيب ، وجماعة ، آخرهم أبو العزّ بن كادش .

(١) في المطبوعة : « الرفيع القدر والشأن » . والمنبث من ز ، س .
* له ترجمة في : الأنساب ١٥٠٤ ، البداية والنهاية ٨٠/١٢ ، تاريخ بغداد ١٠٢/١٢ ، شذرات
الذهب ٣ / ٢٨٥ ، طبقات الشيرازي ١١٠ ، طبقات المفسرين ٢٥ ، طبقات ابن هداية الله ٥١ ، العبر
٣ / ٢٢٢ ، الكامل لابن الأثير ٩ / ٢٢٩ ، اللباب ٣ / ٩٠ ، لسان الميراث ٤ / ٢٦٠ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٧٩
مرآة الجنان ٣ / ٧٢ ، معجم الأدباء ١٥ / ٥٢ ، مفتاح السعادة ٢ / ١٩٠ ، المنتظم ٨ / ١٩٩ ، ميزان الاعتماد
٣ / ١٥٥ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٦٤ ، وفیات الأعيان ٢ / ٤٤٤ .
(٢) هو كتاب واحد . وجملة بمضهم كتابين .

(٣) في المطبوعة ، ز : « الحنبل » . وفي س : « الحلي » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والعبر
(٤) الجمعي ، كما في العبر . (٥) في المطبوعة : « المقرئ » . والمنبث من سائر الأصول .

وتفقه بالبصرة على الصِّمَمَرِيِّ ، ثم رحل إلى الشيخ أبي حامد الإسفَرَايِنِيِّ ببغداد .
وكان إماماً جليلاً رفيع الشأن ، له اليد الباسِطة في المذهب ، والتفنن التام في سائر العلوم .

قال الشيخ أبو إسحاق : درس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة ، ^(١) وله مصنفات كثيرة ^(٢) ، في الفقه والتفسير وأصول الفقه والآداب ، وكان حافظاً للمذهب . انتهى .
وقال الخطيب : [كان] ^(٣) من وجوه المقهاء الشافعيين ، وله تصانيف عدة في أصول الفقه وفروعه ، وغير ذلك ، قال : وجُمِلَ إليه [ولاية] ^(٤) القضاء ببُلْدان كثيرة .
وقال ابن خيرون : كان رجلاً عظيم القدر ، مقدِّماً عند السلطان ، أحد الأئمة ، له التصانيف الحسان في كل فن من العلم ، بينه وبين القاضي أبي الطَّيِّب في الوفاة أحد عشر يوماً .

وقيل : إنه لم يُظهِر شيئاً من تصانيفه في حياته ، وجمها في موضع ، فلما دنت وفاته قال لِمَنْ يَتَّقِيه : الكتب التي في السَّكَّانِ الفلاني كلها تصنيفي ، وإنما لم أظهرها لأنِّي لم أجد نية خالصة ^(٥) ، فإذا عاينت الموت ووقعت في النزاع ، فأجمل يدك في يدي ، فإن قبضتُ عليها وعصرتها فاعلم أنه لم يُقبَل مِنِّي شيء منها ، فأعِد إلى الكتب وألقها في دَجَلَةٍ ^(٦) ، وإن بسطت يدي ولم أقبض على يدك ، فاعلم أنها قد قُبِلت ، وأني قد ظفرت بما كنت أرجوه من النية .

قال ذلك الشخص : فلما فارب الموت وضعت يدي في يده ، فبسطها ولم يقبض على يدي ، فعلمت أنها علامة القبول ، فأظهرت كتبه بده ^(٧) .

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول ، وطبقات الشيرازي .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول . وتاريخ بغداد .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٤) بده هذا في وفيات الأعيان : « لله تعالى لم يشبها كدر » .

(٥) بده في وفيات الأعيان : « ليلا » . (٦) بده هذا في الطبوعة : « وعليه خطه » وليس

في س ، ز ، و وفيات الأعيان .

قلت^(١) : لعل هذا بالنسبة إلى «الحاوي» وإلا فقد رأيت من مصنفاته^(٢) غيره كثيرا^(٣) ،
وعليه خطه ، ومنه^(٤) ما أتممت قراءته عليه في حياته .

ومن كلام الماوردي الدال على دينه ومجاهدته لنفسه ما ذكره في كتاب^(٥) « أدب
الدين والدنيا » فقال : « ومما أنذرك به من طالى أنى صنعت في البيوع » كتابا « جمته
ما استطعت من كتب الناس ، وأجهدت فيه نفسي ، وكذبت^(٦) فيه خاطري ، حتى إذا
تهذب واستكمل وركدت أعجب به ، ونصورت أنى أشد^(٧) الناس اطلاعا^(٨) بعلمه ،
حضرتي وأنا في مجلسي أعرابيان ، فسألاني عن بيع عقدها في البادية على شروط تضمنت
أربع مسائل ، ولم أعرف لشيء^(٩) منها جوابا ، فأطرقت مفكرا ، وبحالي وحالهما معبرا ،
فقالا : أما عندك فيما سألتك جواب ، وأنت زعيم هذه الجماعة ؟ فقلت : لا . فقالا^(١٠) :
إيهالك . وانصرفا ، ثم أتيا من رقد^(١١) يتقدمه في العلم كثير من أصحابي ، فسألا ، فأجابهما
مسرعاً بما أفهمهما ، فانصرفا عنه راضيين بجوابه ، حامدين لعلمه .

إلى أن قال : فكان ذلك زاجراً نصيحة ونذيراً عظيمة^(١٢) تذلل^(١٣) لها^(١٤) قياد النفس ،
وأنخفض لها جناح العجب .

قال الخطيب :^(١٥) كان ثقة ، مات في يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الأول سنة خمسين
وأربعمائة ، ودُفن من الغد في مقبرة باب حرب^(١٦) .

قال : وكان قد بلغ ستاً وثمانين سنة .

(١) ساقط من ز وحدها . (٢) في المطبوعة : « عدة كثيرة » والتصحيح من س .

(٣) في الأصول : « ومنها » . (٤) صفحة ٥٧ .

(٥) في المطبوعة : « وكررت » . وفي ز : « وكدرت » . وأثبتنا ما في س ، وكتاب أدب الدين
والدنيا . (٦) في ز وحدها : « أشد » . (٧) في أدب الدين والدنيا : « اضطلاعاً » .

(٨) في أدب الدين والدنيا : « لإحادة منهن جواباً » .

(٩) في أدب الدين والدنيا : « وإها » . (١٠) ساقط من أدب الدين والدنيا .

(١١) في المطبوعة ، ز : « عظيمة » . وأثبت من س ، وأدب الدين والدنيا .

(١٢) في أدب الدين والدنيا : « بهما » . (١٣) في الطبقات الوسطى ، و تاريخ بغداد : « كتبت
عنه وكان ثقة » . (١٤) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة : « وصليت عليه في جامع المدينة » .

﴿ذكر البحث عما رُمي به الماوردي من الاعتزال﴾

قال ابن الصلاح : هذا الماوردي ، عفا الله عنه ، يُتهم بالاعتزال ، وقد كُفِّت لا تحقق^(١) ذلك عليه ، وأناؤل له واعتذر عنه في كونه يُورد في تفسيره في الآيات التي يختلف فيها أهل التفسير ، تفسير أهل السنة ، وتفسير المعتزلة ، غير متمرض لبيان ما هو الحق منها ، وأقول : لعل قصده إيراد كل ما قيل من حق أو باطل ، ولهذا يورد من أقوال المشبهة أشياء ، مثل هذا الإيراد ، حتى وجدته يختار في بعض المواضع قول المعتزلة ، وما ينزه على أصولهم الفاسدة ، ومن ذلك مصيره في «الأعراف»^(٢) إلى أن الله لا يشاء عبادة الأوثان ، وقال في قوله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ وجهان في «جَعَلْنَا» أحدهما : معناه حكمنا بأنهم أعداء ، والثاني تركناهم على العداوة فلم نمنعهم منها .

وتفسيره عظيم الضرر ؛ لكونه مشحوناً بتأويلات أهل الباطل ، تليسا وتدسيما^(٣) ، على وجه لا يظن له غير أهل العلم والتحقيق ، مع أنه تأليف رجل لا يتظاهر بالانساب إلى المعتزلة ، بل يجتهد في كتمان موافقتهم فيما هو لهم فيه موافق ، ثم هو ليس معتزلياً مطلقاً ؛ فإنه لا يوافقهم في جميع أصولهم ، مثل خالق القرآن ، كما دل عليه تفسيره في قوله عز وجل : ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ﴾^(٤) وغير ذلك ، ويوافقهم في القدر ، وهي البلية التي غلبت على البصريين ، وعيىوا بها قديما . انتهى .

﴿شرح حال الفُتيا الواقعة في زمان الماوردي فيمن لقب بشاهنشاه﴾

وهي من محاسن الماوردي ، وقد ساقها الشيخ محمد بن الشيخ أبي الفضل عبد الملك^(٥)

(١) في س وحدها : «أحقوز» . (٢) في المطبوعة ، ز : «الاعتراف» . والمثبت من س . ولعله يقصد سورة الأعراف . (٣) سورة الأنعام ١١٢ . (٤) في س وحدها : «وتدليسا» . (٥) سورة الأنبياء ٢ . (٦) في المطبوعة ، ز : «عبد الكريم» . والتصحيح من س ، والأعلام للزركلي ١٢٧/٢ . وسير ترجمه المصنف في الطبقة الحاشية .

ابن إبراهيم الهَمْدَانِي ، في « ذيله » (الذي ذُيِّلَهُ^(١)) على تاريخ^(٢) أبي شجاع محمد بن الحسين الوزير العالم ، وأبو شجاع أيضاً مُدَيَّل على تاريخ^(٣) متقدم .

● وحاصلها : أنه في سنة تسع وعشرين وأربعمائة في شهر رمضان أمر الخليفة أن يُزَاد في القاب جلال الدولة ابن بُوَيْه : شاهنشاه الأعظم ملك الملوك ، وَخُطِبَ له بذلك ، فأفتى بعض الفقهاء بالمنع ، وأنه لا يقال ، ملك الملوك إلا لله ، وتيممهم العوام ، ورموا الخطباء بالآجسر .

وكتب إلى الفقهاء في ذلك ، فسكتب الصِّمَمَرِي الحنفِي أن هذه الأسماء يُعتَبَر فيها القصد والنية .

وكتب القاضي أبو الطيب الطبري بأن إطلاق ملك الملوك جائز ، ومعناه ملك ملوك الأرض ، قال : وإذا جاز أن يقال ، قاضي القضاة ، جاز أن يقال : ملك الملوك . ووافقه التَّمِيمِي من الحنابلة .

وأفتى الماوردي بالمنع ، وشدد في ذلك ، وكان الماوردي من خواص جلال الدولة ، فلما أفتى بالمنع انقطع عنه ، فطلبه جلال الدولة ، فمضى إليه على وجَلٍ شديد ، فلما دخل قال له : أنا أنحقق أنك لو حابت أحدا لحابيتني ؛ لما بيني وبينك ، وما حملك إلا الدين ، فزاد بذلك محلك عندي .

قلت : وما ذكره القاضي أبو الطيب هو قياس الفقه ، إلا أن كلام الماوردي يدل له حديث ابن عُمَيْرَة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَخْنَعُ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاكِ » . رواه الإمام أحمد^(٤) . وقال : سألت أبا عمرو الشَّيْبَانِي عن « أخنع » فقال : أَوْضَعُ . والحديث في « صحيح البخاري »^(٥) .

(١) زيادة من س وحدها . (٢) ساقط من ز وحدها .

(٣) مسنده ٢/٢٤٤ . والرواية عنده : « تسمى تلك الأملاك » .

(٤) في باب (أبيض الأسماء إلى الله ، من كتاب الأدب) ٨ / ٥٦ وروايته بالطريق الذي ذكره

ابن السبكي : « تسمى تلك الأملاك » .

وفي حديث^(١) عَوْفٍ ، عن خِلاس ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْمُلُوكِ ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى » .

قلت : ولم تمكث دولة بني بُؤْبُؤَ بعد هذا اللقب إلا قليلا ، ثم زالت كأن لم تكن ، ولم يعمش جلال الدولة بعد هذا اللقب إلا أشهر يسيرة ، ثم ولى الملك الرحيم^(٢) [منهم]^(٣) وبه انقرضت دولتهم .

﴿ ومن الرواية عن الماوردي ﴾

أخبرنا الشيخ الإمام الوالد^(٤) رحمه الله تعالى ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا إسحاق ابن أبي بكر الأسدي ، سماعا ، أنبأنا أبو البقاء يَمِيش بن علي النحوي ، حدثنا الخطيب أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي ابن بدران^(٥) الحلواني ، أخبرنا أفضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي ، قراءة عليه ، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الحلبلي^(٦) ، حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجُمَحِيّ ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو إسحاق ، قال : سمعت البراء رضي الله عنه يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الأحزاب ، وقد وارى الترابُ بياضَ بطنه وهو يقول :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

(١) بهذا الطريق في مسند أحمد ٤٩٢/٢ . وروايته : « اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ » وقال روح : قتله رسول الله - واشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْمُلُوكِ ؛ لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . (٢) في المطبوعة ، ز : « العزيز » . والتصويب من س : « والملك الرحيم هو أبو نصر ابن الملك أبي كالحجار بن الملك سلطان الدولة » . توفي سنة ٤٥٠ هـ وهو آخر ملوك الديلم . انظر المعبر ١٩١/٣ ، ٢٢٤ . (٣) ساقط من ز وحدها . (٤) زيادة من س وحدها .

(٥) في المطبوعة ، ز : « بن بدير بن الحلواني » . والثابت من س ، والمعبر ١٣/٤ .

(٦) في المطبوعة : « الحلبلي » . وفي ز : « الحلبلي » . والتصويب من س ، والمعبر ١٣٥ قال الذهبي : « والحسن بن علي الحلبلي من بلاد الحلب » .

فَأَنْزَلَنَّا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قِيْنَ
إِنْ الْأُلَى قَدْ بَقُوا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أُنَبِّئْنَا

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن الظفر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن عيسى بن
عساكر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا إسماعيل بن عثمان القاري ، إجازة ، أخبرنا هبة الرحمن
ابن عبد الواحد القشيري ، إملاء ، حدثنا الإمام ركن الإسلام والدي ، إملاء ، أخبرنا
أبوصفي القضاة أبو الحسن علي بن محمد الموردي ببغداد ، حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد
البغدادي ، بالبصرة ، حدثنا أبو الفوارس الططرس ، بمصر ، أخبرنا المزي ، حدثنا الشافعي ،
عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أروا
ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر ، فقال : « إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتِ فِي السَّبْعِ
الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَحَرِّبًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ » .

﴿ ومن الفوائد عن الماوردي ﴾

قال الماوردي في « كتاب الشهادات » من « الحاوي » في الكلام على قول الشافعي
رضي الله تعالى عنه « وإن كان يُدِيمُ الْغِنَاءَ » : كتب إلى أخى من البصرة ، وقد اشتد
شوقه إلى لقائي ببغداد ، [شعرا] (١) :

طِيبُ الْهَوَاءِ بِبَغْدَادٍ يُشَوِّقُنِي قَدَمًا إِلَيْهَا وَإِنْ عَاقَتْ مَقَادِيرُ (٢)
فَكَيْفَ صَبَّرِي عَنْهَا الْآنَ إِذْ جَمَعْتُ طِيبَ الْهَوَاءِ مِنْ مَمْدُودٍ وَمَقْصُورٍ

• قال النووي : قوله « طيب الهواءين » لحن عند النحويين ؛ لأنهم لا يميزون تنفية
المختلفين في الصيغة ، إلا في ألفاظ سمعت من العرب ، كالأبوين والعمرين (٣) ، وشبهه
من السمعوع .

(١) سقط من س وحدها . والبيتان في تاريخ بغداد ١/٤٤ . وفي وفيات الأعيان في ترجمة الماوردي .

(٢) في تاريخ بغداد : « معاذير » وكذلك جاء بهامش س . (٣) في س وحدها : « والقرين » .

قلت : في المسألة مذاهب للنخاعة ، فمن قائل : بمنع مطلقاً ، ويؤول ما ورد من ذلك ، وهو اختيار شيخنا أبي حيان ، ومن قائل : يجوز مطلقاً ، وهو اختيار ابن مالك ، وقال ابن عُصفور : إن اتفاق المعنى الموجب للتسمية ، كالأحمرين ، الذهب والزعفران ، والأطمينين ، للشباب والنكاح ، وإلا فلا .

ولى على هذه المسألة كلام مفرد ، في جواب سؤال سألنيهِ صاحبنا الإمام الأديب صلاح الدين خليل بن أبيك الصَّقْدِي ، على قول الحريري ، صاحب « المقامات » :
جاد بالعين حين أعمى هواءُ عَيْنِهِ فَأَنشَنَى بِهَا عَيْنَيْنِ
وهو البيت الذي لحنه المأمون فيه ، ولعلنا نذكركم على ذلك في ترجمة الحريري ، إن شاء الله تعالى (١) .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

• قال في « الأحكام السلطانية » (٢) : يجوز أن يكون وزير التنفيذ ذميّاً ، بخلاف وزير التفويض ، وفرّق بأن وزير التفويض يؤلّى ويعزل ، ويباشر الحكم ، ويسير الجيش ، ويتصرف في بيت المال ، بخلاف وزير التنفيذ .
• وقال (٣) : إذا استسقى كافر بخير الأمير (٤) بين سقيه ومنعه ، كما يتخير بين قتله وتركه .

وقال (٥) : إذا غاب إمام المسجد ولم يستتب ، استؤذن (٦) الإمام ، فإن تمذّر استئذانه راضى أهل البلد بمن يؤمّهم ، فإذا حضرت صلاة أخرى والإمام على عَيْنِهِ ، فقد قيل : المرءُ نَصَى في الصلاة الأولى أولى في الثانية ، وما بعد ، إلى أن يحضر الإمام وقيل : بل يُختار

(١) بعد هذا في س : « قال الماوردي في الحاوي في . . . بياض » .

(٢) انظر الأحكام السلطانية ٢٧ والصنف ينقل عنه بتصريف ، هنا وفيما يأتي . (٣) الأحكام ٥٣

(٤) في المطبوعة : « المرء » . وفي س : « الإمام » . والثابت من ز ، والأحكام

(٥) الأحكام ١٠٠ . (٦) في الأحكام : « استأذن » .

لِلثَّانِيَةِ ثَانٍ^(١) يُرْتَضَى ، غَيْرُ الْأَوَّلِ ، لِثَلَاثِينَ هَذَا الْاِخْتِيَارُ تَقْلِيدًا سُلْطَانِيًّا .

قال الماوردي : ورأى أن يراعى حال الجماعة في الثانية ، فإن حضرها من حضر^(٢) في الأولى كان المرتضى في الأولى أحق ، وإن حضرها غيرهم ، كان الأول كأحدهم ، واستأنفوا اختيار إمام .

• قال^(٣) السلطان إمامين في مسجد ولم يخص أحدهما بزمن ولا صلوات ، فأيهما سبق كان أحق بالإمامة ، وليس للآخر أن يؤم في تلك الصلاة بقوم آخرين ، لأنه لا يجوز أن تقام في المساجد السلطانية جماعتان في صلاة واحدة ، واختلف في السبق الذي يستحق به التقدم على وجهين ، أحدهما : سبقه بالحضور إلى المسجد ، والثاني بالإمامة فيه ، فإن حضرا مما ولم يتفقا على تقديم أحدهما فوجهان ، أحدهما : يُقَرَّع ، والثاني يختار أهل الناحية .

• قال الماوردي في « الحاوي » فيما إذا قال : فارضتك على أن لك سدس عشر أُسْعَ الربع ، والأصح فيه الصحة ؛ لأنه معلوم من الصيغة ، يمكن الاطلاع عليه ، غير أنا نستحب لها أن بعدلًا عن هذه العبارة الغامضة إلى ما يُمرَف على البديهة من أول وهلة ؛ لأن هذه عبارة قد نوضع الإخفاء والإغماض ، قال الشاعر :

لَكَ اثْنَتَانِ مِنْ قَلْبِي وَثُلُثَا ثُلُثِهِ الْبَسَاقِ
وَتِلْكَ ثُلُثُ مَا بَقِيَ وَتِلْكَ الثُّلُثُ لِلْسَاقِ
وَبَقِيَ أَسْمُهُمْ سِتٌّ تَقْسَمُ بَيْنَ عَشَّاقِ

فانظر إلى هذا الشاعر وبلاغته وتحسين عبارته ، كيف أغمض كلامه ، وقسم قلبه ، وجعله جزءاً على أحد وثمانين جزءاً ، هي مضروب ثلاثة في ثلاثة ، ليصح منها مخرج ثلث ثلث الثلث ، فجعل ابن خاطبه أربعة وسبعين جزءاً من قلبه ، وجعل للساق جزءاً ، وبقي الستة الأجزاء ففرقها فيمن يحب .

وليس الإغماض في عقود المعاوضات وجه مَرَضِيٌّ ، ولا حال يُسْتَحَبُّ ، غير أن العقد

(١) في الأصول : « بان » والثبت من الأحكام . وفيها : « يرتضى لها » .

(٢) في المطبوعة ، ز : « حضرها » . والثبت من س ، والأحكام . (٣) الأحكام ١٠١ .

لا يخرج به عن حكم الصحة إلى الفساد ، ولا عن حال الجواز إلى المنع ؛ لأنه قد يؤول بهما إلى العلم ، ولا يُجهل عند الحكم . انتهى كلام الماوردي .

وقد أورثه حبّ الأدب إدخال هذه الأبيات الفزلية في الفتحة .

وقوله « جرّأ قلبه على أحد وثمانين جزءا » وجهه ظاهر ، وقد أعطاه في الأول أربعة وخمسين ، وهي ثلثا القدر المذكور ، ثم ثلثي الثلث الثالث ، وهي ثمانية عشر ، وبقيت تسعة ، فأعطاه ثلثي ثلثها ، وهو اثنان ، وبقيت سبعة ، واحد ، وهو ثلث الثلث الباقي للساق ، وستة مقسومة .

وقوله « ليس للإغماص في المعاوضات حال مرصّي » فممنوع ، فقد يقصد التماقضان إخفاء ما يتماقضان عليه ، عن سامعه ، لغرض ما ، ومثله مذكور في : بمثك مثل ما باع به فلان فرسه .

• قال الماوردي في « الحاوي » : يجب في سَلْخِ جِلْدِ ابنِ آدَمَ حُسْكَومَةٌ لا تبلغ دِيَةَ النفس .

ذكره قبل « باب اصطدام الفارسين » بأوراق . وهو خلاف ما جزم به الرافعي أنه يجب الدية فيه .

• وفي « الحاوي » في « باب كيفية الأمان » : لو قال لابنه : أنت ولدُ زنا ، كان قاذفا لأمه . انتهى .

وهي مسألة حسنة تعمّ بها البلوى ، ذكرها ابن الصلاح في « فتاويه » بحثا من قيل نفسه ، وكأنه لم يطلع فيها على نقل ، وزاد ابن الصلاح : أنه يُعزّر للمشتوم .

وقال عند كلامه على إمامة العبد : إمامة الحرّ الضّرير أولى من إمامة العبد البصير ؛ لأن الرّقَّ نقص . انتهى .

وهو غريب منه ، فإنه قطع بأن البصير أولى من الأعمى ، كما يقول صاحب « التنبيه » فهذه صورة تقع مستثناة من ذلك .

• وقيد في « باب اختلاف نية الإمام والمأموم » الصبي الذي يصح أن يؤم بالأنبياء

بالمراهق ، ولم أر لفظة « المراهق » لغيره ، إنما عبارة الأصحاب « المميز » فإن أراد بالمراهق المميز ، وهو الظاهر ، فقد وضع المقيّد موضع المطّاق ؛ لأن التمييز أعمّ من سن المراهقة ، وإلا فلا أعرف له قُدوة ، فإن كل من أجاز إمامة الصبي قنّع بالتمييز .

• قال في « الحاوى » قبيل « باب قتل المحرم صيدا » فيمن مات وعليه حجة الإسلام وحجة مندورة ؛ لو استؤجر رجلان ، ليحجّجا عنه في عام واحد ، أحدهما يُحرم بحجة الإسلام ، والآخر بحجة النذر ، فيه وجهان ، أحدهما : أنه لا يجوز ؛ لأن حجّ الأجير يقوم مقام حجّه ، وهو لا يقدر على حجّتين في عام [واحد] ^(١) فكذا لا يصح أن يحجّ عنه رجلان في عام واحد .

وانوجه الثانى أن ذلك جائز ، لأنه إنما لم يصحّ منه حجّتان في عام ، لاستحالة وقوعهما منه ، والأجيران قد يصحّ منهما حجّتان في عام ، فاختلفا ، فعلى هذا ، أى الأجيرين سبق بالإحرام كان إحرامه متميّنًا لحجة الإسلام ، وإحرام الذى بعده متميّنًا لحجة النذر ، فإن أحرمّا معا في حالة واحدة من غير أن يسبق أحدهما الآخر ، احتمل وجهين ، أحدهما : أنه يُعتبر أسبقهما إجارة وإذنا ، فينقذ إحرامه بحجة الإسلام ، والذى بعده بحجة النذر .

والثانى : أن الله تعالى يحتسب له بإحداها عن حجة الإسلام ، لا بعينها ، والأخرى عن حجة النذر . انتهى .

وفد تضمّن استحالة حجّتين في عام واحد ، من رجل واحد ، وأنه مفروع [منه] ^(٢) وهو حق ، وعليه نصّ الشافعى رضى الله تعالى عنه ، ومتوهم خلافه غلط ، كما قرره الثوالد الشيخ الإمام رحمه الله .

ومن العجب أن صاحب « البخر » أهمل فيه ، مع كثرة تتبعه « للحاوى » أوّل هذا هذا الفصل ، واقتصر على قوله مانصه : فرع ، لو كانت عليه حجة الإسلام وحجة النذر ، فاستأجر رجلين في عام واحد ، وأحرمّا عنه في حالة واحدة ، من غير أن يسبق أحدهما

(١) زيادة من س وحدها . (٢) ساقط من س . وى ز : « مفروع به » .

الآخر ، يَحْتَمِل وجهين ، أحدهما : أنه يُعتبر أسبقهما إجارة وإذنا ، فيتمتع بإحرامه بحجة^(١) الإسلام ، وما بعده بحجة^(٢) النذر .

والثاني : يُحْتَسَب^(٣) له بإحداهما عن حجة الإسلام لا بيمينها ، والأخرى عن حجة النذر انتهى .

• ذكر^(٤) الماوردي في « الحارثي » وتبعه الروياني في « البحر » أنه لو أسلم إليه في جارية بصفة فأنها بها على تلك الصفة وهي زوجته ، لم يلزمه قبولها ؛ لأنه لو قبلها بطل نكاحه ، فدخل عليه بقبولها نقض . قال : وكذلك المرأة إذا أسلمت ، فأخضر إليها زوجها ، لم يلزمها القبول ؛ لما فيه من فسخ النكاح .

واعترضه ابن الرقعة بأن الزواج عيب في الزوج والأمة ، فعدم إيجاب القبول لوجود العيب ، لا لحوف الضرر بفسخ^(٥) النكاح .

قلت : وهو اعتراض صحيح ، إن لم تكن صورة المسألة : أنه أسلم في أمة ذات زوج ، والذي يظهر ، وعليه جرى الوالد في « شرح المنهاج » أن المسألة مصورة عن أسلم في أمة ذات زوج .

ثم قال ابن الرقعة : وإذا كان كذلك أمكن أن يقال : إذا قبض المحضر ولم يعرف المسلم الصورة ، فإن لم يردّ انفسخ النكاح ، ولو ردّ ولم يرض به يكون في انفساخه خلاف ، مبيى على أن الذين انقضوا هل يملك بالقبض ، ويرتد بالرد ، أو لا يملك إلا بالرضا بعده ؟ فعلى الأول ينفسخ النكاح ، وعلى الثاني لا ينفسخ .

وقد يجاب بأن النكاح لما كان يرتفع بالتسليم ، وإن كان عيبا فقدر عدمه في الحال ، نظرا لما جُمِلَ المُحَقِّقُ الوقوع كإتباع ، والمُشْرِفُ على الزوال كالزائد ، وينهد لذلك أمران ، أحدهما : أنه إذا اشترى جارية وزوجها ، وقل لها الزوج : إن ردك المشتري يمين فأن

(١) في المصنوعة : « حجة » والمثبت من س ، ز . (٢) في س وحدها : « يحض بالله بإحداها » .

(٣) من هنا سقط في س ينتهي إلى أول مسألة تهم في قنوت الصبح .

(٤) في المصنوعة : « يفسخ » والمثبت من : ز .

طالق ، فإن للمشتري ردّها بما اطلع عليه من غيرها ؛ لأن الزوجية تزول بالرد ، وقدّرت كالمعدومة .

والثاني : أنه لو قتل أمة مزوّجة يلزمه قيمتها خَلِيَّةً عن الزوج .

قلت : والفرعان المستشهد بهما ممنوعان .

أما قول الزوج : « إن ردك المشتري^(١) بعيب فأنت طالق » فهو شيء . قاله والد الروياني ، وسكت عليه الرافي .

وقد قال الوالد في « شرح المنهاج » : الأقرب خلافه .

وأما من قتل أمة مزوّجة ، فالظاهر أنه إنما يلزمه قيمتها ، ذات زوج .

• وحكي الماورديّ ثم الروياني وجهين^(٢) ، فيما لو أسلم إليه في عبد فأثام بأخيه أو أمة ، وجهين في أنه هل له الامتناع من قبوله ؛ لأن من الحكم من يحكم بمقتفه عليه ، فيكون قبوله ضررا ، أما لو أثام بأبيه أو جدّه فلا يلزمه القبول قطعا ، فإن قبضه وهو لا يعلم ثم علم ، ففي صحة القبول وجهان . قاله الماورديّ .

• وذكر في البيّن الغمّوس أنها أوجب^(٣) الكفّارة ، [وهي]^(٤) محلولة ، غير منمّقة ، وبه جزم ابن الصلاح في « شرح مشكل الوسيط » وقال : إنما وجبت الكفّارة بتجرّد العقد ، وهو كونه خَلِف ، والخنث ، وهو كونه كَذِب . والذي صرح به صاحب « البحر » أنها منمّقة ، وهو قضية تصرّح صاحب « التنبيه » والرافعي ، وغيرهما ، وهو الأشبه واللائق لمن يوجب الكفّارة . وكلام ابن الصلاح يؤول إلى أنه لا يلزم من عقد انمّاق^(٥) ، وفيه نظر .

• وذكر الماورديّ أيضا ، في كلامه على البيّن الغمّوس في أثناء الحجاج أن الخلف بالخلق حرام ، والذي في الرافعي عن الإمام أن الأصحّ التقطع بأنه غير محرّم ، وإنما هو

(١) في ز ، د : « السيد » والمثبت في المطبوعة . وقد سبق في أصل المسألة .

(٢) في المطبوعة : « وحسين » والتصحيح من ز ، د . (٣) كذا في المطبوعة ، وفي ز ، د :

« حيث » . (٤) زيادة من المطبوعة على ما في ز ، د . (٥) كذا في المطبوعة ، وفي ز ، د : « انمّقة »

مكروه . وعبارة الشافعي رضي الله تعالى عنه : « أخشى بأن يكون الحلفُ بغير الله معصية » .

وقد اقتصر الماوردي عند كلامه في هذا النص على الكراهة . كما نقله المصنف .
 • نقل الرافعي أن الماوردي قال في « الأحكام السلطانية »^(١) : إن للقاضي أن يحكم على عدوه ، بخلاف الشهادة عليه ؛ لأن أسباب الحكم ظاهرة ، وأسباب العداوة^(٢) خفية ، وهو كما نقله في « الأحكام السلطانية » لكنه أطلق في المسألة^(٣) في « الحاوي » عند الكلام في التحكيم ، ثلاثة أوجه ، ثالثها : الفرق بين الحكم والتحكيم ، فيجوز على المدعى ؛ لاختياره ، والحكم بولاية القضاء فلا يجوز ، ولم يرجع فيها شيئا ، وقيد المسألة قبل ذلك ، وهذه عبارته : قال قبل « باب كتاب قاضٍ إلى قاضٍ » ويجوز أن يحكم لعدوه على عدوه ، وجهاً واحداً ، وإن لم يشهد عليه ، بخلاف الوالدين والمولودين ، لوقوع الفرق بينهما من وجهين ، أحدهما : أن أسباب العداوة طارئة ، تزول بمد وجودها الحادث بعد عدمها ، وأسباب الأنساب لازمة ، لا تزول ولا تحور ، فغلطت هذه ، وخُفِّفَتْ تلك .

الثاني : أن الأنساب محصورة متميئة ، والعداوة منتشرة مبهمة ، فيقتضي ترك الحكم معها إلى امتناع كلٍّ مطلوب بما يدعيه من العداوة . انتهى .

غير أن هذين الفرقين يقتضيان جواز الحكم على العدو مطلقاً ، كما نقله الرافعي ، وإذا تأملت الفرقين عرفت اندفاع قول الشافعي مشككاً^(٤) عليه ، وهذا يشكك بالنسوبة بينهما في حق الألباض وغيره ، وعرفت أيضاً أنه إن لم يكن الأمر كما نقله ، من جواز الحكم على العدو مطلقاً ، وإلا فالعلة عامة ، والدعوى خاصة ، فإنه قد يقال : يقتضي لعدوه

(١) الأحكام السلطانية ٧٦ . وعبارته : « ويشهد لعدوه ولا يشهد عليه » . ويحكم لعدوه ولا يحكم عليه . (٢) في الأحكام السلطانية : « الشهادة » . وهو الأطير .

(٣) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « الطاقة » . (٤) في المطبوعة : « مشكلاً » . وانثبت من ز ، د .

على عدوه ، كما يقضى للأصول على الفروع ، وبالعكس على الخلاف فيه ، وإن لم يقض عليه مطلقاً ، وانقصر الرافعي في القضاء للأصول والفروع على وجهين ، وفي « الحاوى » وجه ثالث : أنه يقضى لهم بالإقرار ، لُبُمد التهمة فيه ، ولا يقضى بالبيئة .

● قال الماوردي (١) في الحاوى (٢) في « باب كِتَاب قَاضٍ إِلَى قَاضٍ » في أواخره : ولو لم يذكر القاضى في كتابه سبب حكمه ، وقال : ثبت عندى بما يثبت بمثله الحقوق . وسأله المحكوم عليه عن السبب الذى حكم به عليه ، نُظِرَ ؛ فإن كان قد حكم عليه بإقراره ، لم يلزمه أن يذكره ؛ لأنه لا يقدر على دفعه بالبيئة ، وإن كان قد حكم عليه بنكوله وبين الطالب ، يلزمه أن يذكره ؛ لأنه لا يقدر على دفعه بالبيئة ، وإن كان قد حكم عليه بالبيئة ، فإن كان الحكم بحق في الدَّيْنَة ، لم يلزمه ذكره ؛ لأنه لا يقدر على دفعها بمثلها ، وإن كان الحكم بعين فائمه ، لزمه أن يذكرها ؛ لأنه لا يقدر على مقابلتها (٣) بمثلها ، وترجع بيئته اليد ، فيكون وجوب التبيين معتبراً بهذه الأقسام انتهى .

وقد أخذ صاحب « البحر » قوله « فيكون وجوب التبيين معتبراً بهذه الأقسام » مقتصراً عليه : فقال : وإن لم يذكر القاضى ما حكم به منها في كتابه ، وقال : ثبت عندى بما يثبت بمثله الحقوق ، فهل يجوز ؟ وجهان .

قلت : وهذا الوجه الذى أشار إليه بعد الجواز ، هو الذى أشار إليه الرافعي عند قوله في الركن الثالث ، في كيفية إنهاء الحكم إلى قاضٍ آخر : وفي فحوى كلام الأصحاب (٤) مانع من إبهام الحجة ؛ لما فيه من سد باب الطعن والقدح على الخصم ، وبهذا الوجه يتسلق إلى منازعته في جزئه قبل ذلك ، قال القاضى : لو قال على سبيل الحكم : نساء هذه القرية طوالق من أزواجهن ، يُقبل ، ولا حاجة إلى حجة .

ذكره في آخر الثالثة من الفصل الثانى في العزل ، ثم قال مسألة عند الكلام في القضاء

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من ز ، د . (٢) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « معاملتها » .

(٣) سبقت هذه المسألة في الجزء الثالث ٣٥ . وعبارته هناك : « وفي فحوى كلام الأصحاب إشارة

إلى وجه مانع . . . » .

بالعلم ، فإنه قال : وأجابوا عن معنى التهمة ، قال القاضي : لو قال : ثبت عندي وصح لدى كذا ، لزم^(١) قبوله ، ولم يبحث عما صحّ وثبت .

واعلم أن الأصل في تسمية القاضي الشهود الذين حكم بشهادتهم ، فيه للناس خلاف قديم ، بين الشافعية والحنفية ، حكاه الماوردي ، وصاحب « البحر » وغيرها .

كان الشافعية يقولون : الأولى التسمية ، وذلك أجوطة للمحكوم عليه .

وكان الحنفية يقولون : الأولى تركه ، وهو أجوطة للمشهدود عليه .

والماوردي ذكر المسألة في « باب كتاب قاضٍ إلى قاضٍ » وحكى في « باب ما على

القاضي في الخصوم والشهود » أن أبا العباس ابن سريج^(٢) ، كان يختار مذهب الحنفية في ذلك .

قال الرُّمِّي في « البحر » : فإن لم يسمّهما ، قال^(٣) : شهيد عندي رجلان خُرَّان ،

عرّفهما بما يجوز به قبول شهادتهما ، وإن سَمَّاهما قال : شهيد عندي فلان وفلان ، وقد ثبت عندي عدالتهما .

قلت : فيجتمع من السكّامين في التسمية ثلاثة أوجه ، أحدها : أن تركه أولى ، وهو رأى ابن سريج .

والثاني : أن ذكره أولى ، والسكن لا يجب .

والثالث : أنه واجب ، وعلى الوجوب لا يحنى إيجابه^(٤) إبداء المُستَنَد ، إذا طوّلت به ،

وعلى عدم الوجوب هل يجب إبداءه إذا سُئِلَ ؟ فيه ما تقدم من تفصيل الماوردي ، غير

أن قوله في اليمين الردودة ؟ يُبنى على أنها كالإقرار أو كالبينة ، فهي لا تخرج عنهما ، وإن كان

الإقرار فيها ضمنا . وقد سبق^(٥) في ترجمة ابن سريج ، ما إذا ضمَّ إليه هذا صار كلاما

في المسألة .

(١) في المطبوعة : « لزمه » . والثبت من ز ، د . (٢) في المطبوعة : « أبا العباس سريجا » .

والثبت من ز ، د . (٣) في المطبوعة : « وقال » في الموضعين . والثبت من ز ، د .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « يجب به » . (٥) الجزء الثالث ٣٥ .

﴿مسألة﴾

المرتد يعود إلى الإسلام ، هل يُقبل شهادته بمجرد عَوْدِهِ ، أو يُحتاج إلى الاستبراء ، كما فسق يتوب ؟ وهي مسألة مهمة ، ولانظر فيها وقفة ، فإنه قد يُستصعب^(١) عدم استبرائه ، مع كون معصيته أغلظ^(٢) المعاصي ، ويستصعب استبرأؤه ، والإسلام يَجِبُ ما قبله .
والذي يقتضيه كلامُ فقهاءنا قاطبةً الجزمُ بعدم استبرائه ، وأنه يعود بالشهادتين إلى حاله قبل رِدَّتِهِ ، وادعى ابن الرُّقعة نفْيَ الخلاف في ذلك ، وحكى عن الأصحاب أنهم فرَّقوا بأنه إذا أسلم فقد أتى بضِدِّ الكفر ، فلم يبق بعده احتمال ، وليس كذلك إذا أظهر التوبة بعد الزَّنا والشُّرب^(٣) ، لأن التوبة ليست مقيِّدة^(٤) بالمعصية ، بحيث ينفى عنها من غير احتمال ، فلهذا اعتبرنا في سائر المعاصي صلاحَ العمل ، وحكى هذا الفرق عن القاضي أبي الطيب وغيره .
قلت : والحاصل أن المرتدَّ بإسلامه ، نحققنا أنه جاء بضِدِّ الرِّدَّة ، ولا كذلك القاتب من الزَّنا ونحوه .

وقد أشار إلى هذا الفرق الشيخ أبو حامد فقال في «تعليقته» في الكلام على توبة القاذف ما نصه : فإن قيل : ما الفرق بين القاذف والمرتد ، حتى قلتم : القاذف يُطالب بأن يقول : القاذف باطل ، والمرتد لا يُطالب بأن يقول : الكفر^(٥) باطل ؟
- أجاب بأنه لا فرق في المعنى ، وذكر نحو ذلك ، وقد قدِّمنا عبارته عن هذا في ترجمة الإصطخري ، في الطبقة الثالثة^(٦) .

وما نقله ابن الرُّقعة عن القاضي أبي الطيب رأيتُه في «تعليقته» كما نقله . وانظروا : فإن قيل : فكيف اعتبرتم صلاحَ العمل في التوبة التي هي فِعْل ، ولم تعتبروه هاهنا ؟ فالجواب أنه إذا

(١) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « يستصعب » . (٢) في المطبوعة : « أعظم » . وثبت من ز ، د ، (٣) في ز ، د : « الشرك » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « متناقض » .

(٥) في المطبوعة : « الكفر بالله » . وثبت من ز ، د وما سبق في الجزء الثالث ٢٤٢ .

(٦) الجزء الثالث ٢٤٢ .

أسلم فقد أتى بضد الكفر ، ولم يبق بعد ذلك احتمال ، وليس كذلك إذا كان قد زنى أو سرق ، ثم تاب ؛ لأن توبته ليست مضادة لمعصيته ، بحيث يتركها من غير احتمال ، فلهذا اعتبرنا فيه صلاح العمل انتهى .

ذكره في الكلام على توبة القاذف في « باب شهادة القاذف » وهو صحيح ، لكننا نفيدك هنا أن المأوردى لم يسلم أن المرتد لا يستبرأ مطلقا ، بل فصل فيه ، فقال في « الحاوى » في « باب شهادة القاذف » ما نصه : فإذا أتى المرتد بما يكون به تابيا ، عاد إلى حاله قبل رده ، فإن كان ممن لا تقبل شهادته قبل رده لم تقبل بعد توبته ، حتى يظهر منه شروط العدالة ، وإن كان ممن تقبل شهادته قبل الردة ، ينظر في التوبة ، فإن كانت عند اتقائه للقتل ، لم تقبل شهادته بعد التوبة ، إلا أن يظهر منه شروط العدالة باستبراء حاله وصلاح عمله ، وإن تاب من الردة عفووا غير متقين بها القتل ، عاد بعد التوبة إلى عدالته . انتهى

وذكره الرؤباني في « البحر » أيضا ، بقرب من هذا ، أو بلفظه سواء .
وقولها « عند اتقائه للقتل » هو بالثناء المثناة من فوق ، أى عند إسلامه تقيّة ، وإنما نبتت على ذلك ؛ لأنى وجدت من صحّفه ، فجعل موضع التاء لاما ، وقراء « عند إلقائه للقتل » ثم فسرّه بالتقديم إلى القتل ، وليس كذلك ، بل عند الإسلام تقيّة من القتل ، سواء كان عند التقديم للقتل ، أو قبل .

وفي « أدب القضاء » لشرح الرؤباني ما نصه : وإذا أسلم الكافر هل تقبل شهادته في الحال ، من غير استبراء ، ^(١) قد قيل فيه وجهان ، وقيل : إذا أسلم المرتد لا تقبل شهادته ، إلا بعد استبراء ^(٢) حاله ، وغيره إذا أسلم تقبل شهادته في الحال ، والفرق أن كفره مغلظ . انتهى .

فتخرج من كلامه مع ما تقدم في المرتد يسلم ، ثلاثة أوجه ، في وجوب الاستبراء ، ثالثها : الفرق بين الإسلام تقيّة وغيره ، وأما الكافر الأصلي ، فالوجهان فيه غريبان .

ويوافق ما ذكره فيه قول الدارمي^(١) في « استذكاره » بعد الكلام على توبة القاذف :
« وكذلك تختبر الكفار إذا أسلوا » فقد أطلق اختبار الكفار .

﴿ مسألة ﴾

الوصية لسيّد الناس ولأعلمهم

قال في « الحاوي » قبل « باب الوصية » : لو قال : أعطوا ثلثي مالي لأصلح الناس ولأعلمهم ، كان مصروفا في الفقهاء ؛ لاضطلاعهم بعلوم الشريعة التي هي بأكثر العلوم متعلّقة . ولو أوصى بثانته لسيّد الناس ، كان للخليفة . رأيت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في المنام ، جلست معه ، ثم قت أماشيته ، فضاق الطريق بنا ، فوقف فقلت له : تقدّم يا أمير المؤمنين ، فإنك سيّد الناس ، فقال : لا تقل هكذا ، فقلت : بلى يا أمير المؤمنين ، ألا ترى أن رجلا لو أوصى بثكنه لسيّد الناس كان للخليفة ، أنا أفتيكم بهذا نخط خطّي به ، ولم أكن سمعت هذه المسألة قبل المنام ، وليس الجواب إلا كذلك ؛ لأن سيّد الناس هو المتقدّم عليهم ، والمطاع فيهم ، وهذه صفة الخليفة المتقدّم على جميع الأمة . انتهى .

﴿ مسألة الجهر في قنوت الصبح ﴾

وأفاد الماوردي أن الجهر بقنوت الصبح دون جهر القراءة ، وهي مسألة نافعة مليحة ، في الاستدلال على مشروعية القنوت . وهذا لفظ « الحاوي » في القنوت : وإن كان إماما فلي وجهين ، أحدهما : يُسرّ به ؛ لأنه دعاء . إلى أن قال ما نصه : والوجه الثاني بجهر به ، كما يجهر بقوله : سمع الله لمن حمده . لكن دون جهر القراءة . انتهى .
والرافعي اقتصر تبعا لغير واحد على حكاية الوجهين في الجهر ، من غير تبين لكيفيته .

(١) في المطبوعة : « الدارمي » والنصوب من ز ، د .

٥١٠

علي بن محمد بن العباس

أبو حَيَّان التَّوْحِيدِي*

المُتَكَلِّمُ الصُّوفِيّ ، صاحب المصنّفات ، شيرازي الأصل ، وقيل نيسابوريّ ،
وفيل واسطيّ .

كان إماماً في النحو واللغة والتصوف ، فيها مؤرخاً ، صنّف « البصائر »
و « الإشارات » وغيرهما .

وتفقه على القاضي أبي حامد المرورّوديّ .

وسمع الحديث من أبي بكر الشافعي^(١) ، وأبي سعيد السيرافيّ ، وجمهر الخلديّ ،

* ترجمه في رتبة الوعاة ٢/ ١٩٠ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٢٣ ، طبقات ابن هداية الله ٣٨ ،
لسان الميزان ٦/ ٣٦٩ ، معجم الأدباء ١٥/ ٥ ترجمه مطولة ، مفتاح السعادة ١/ ١٨٨ ، ميزان الاعتدال
٤/ ٥١٨ . ويمن عرف بأبي حيان وكتب عنه من المعاصرين ، الأساتذة : أحمد أمين ، والسيد أحمد صقر ،
وعبد الرزاق عبي الدين ، وحسن السندوي ، ومحمد الحوفي ، وإبراهيم الكيلانيّ .
والتوحيدى في نسبه ، لم يذكرها السمعانيّ ، ولا ابن الأثير . وقال السيوطي في البقية : « نسبه إلى
نوع من التمر يسمى التوحيد » وقال شيخ الإسلام ابن حجر : « يحتمل أن يكون إلى التوحيد الذي هو
الدين ؛ فإن المعتزلة يسمون أنفسهم أهل العدل والتوحيد » . واكتفى النووي ، التهذيب بقوله : « مذنب
إلى التوحيد » .

ولم يذكر ابن السبكي في الطبقات الكبرى شيئاً عن تاريخ مولد أبي حيان أو وفاته . لكنه قال في
الطبقات الوسطى : « أظنه توفي بعد الأربعمائة » . ويرى الدكتور إبراهيم الكيلانيّ في تقديمه لرسالة
الصداقة والصدق أن أبا حيان ولد سنة ٣١٠ هـ . وتوفي سنة ٤١٤ هـ . وذكر السيوطي في البقية أنه
توفي في حدود الثمانين والثلاثمائة .

(١) في الطبوعة : « الشافعي » والتصويب من س ، ز ، والطبقات الوسطى . وهذا الخطأ الواقع
في المطبوعة تابعه بعض المعاصرين فقال إن أبا حيان سمع الحديث من أبي بكر الشافعي محمد بن علي الففال . ولم
يشتهر أبو بكر الشافعي بالحديث شهرته . بالغة الشافعي والأصول . انظر ترجمته في الجزء الثالث من
الطبقات ٢٠٠ . أما أبو بكر الشافعي فهو محمد بن عبد الله . وقد عرف بالحديث وإملائه . وهو صاحب
القبليات . توفي سنة ٣٥٤ هـ وانظر ترجمته في المعبر ٢/ ٣٠١ .

ولم له ^(١) أخذ عنه التصوف ، وغيرهم .

روى عنه علي بن يوسف [الفامي] ^(٢) ، ومحمد بن منصور بن جيكان ^(٣) ، وعبدالكريم ابن محمد الداودي ، ونصر بن عبد العزيز المصري الفارسي ، ومحمد بن إبراهيم ابن فارس الشيرازي ^(٤) .

وسمع منه أبو سعد عبد الرحمن بن مجله الأصبهاني ، بشيراز ، في سنة أربعمائة .
قال ابن النجار : له المصنفات الحسنة ، « كالبصائر » وغيرها ، قال : وكان فقيرا صابرا متدينا ، قال : وكان صحيح العتيدة .

وقال شيخنا الذهبي : بل كان عدوا لله ، خبيثا .

وقال الذهبي أيضا : كان سيئ الاعتقاد ، ثم نقل قول ابن فارس في كتاب « الفريدة والخريدة » : كان أبو حيان كذابا ، قليل الدين والورع عن القذف والمجاهرة بالبهتان ، تمرّض لأمر حسان ، من القذح ^(٥) في الشريعة ، والقول بالتمطيل ، ولقد وقف سيدنا صاحب كافي الكفاة على بعض ما كان يدغله ^(٦) ويخفيه ، من سوء الاعتقاد ، فطلبه ليقتله فهرب والتجأ إلى أعدائه ، وتفق عليهم بزُخرفه وإفسكه ، ثم عثر واسنه على قبيح دخلته ، وسوء عقيدته ، وما يبطنه من الإلحاد ، وروحه في الإسلام من الفساد ، وما يلصقه بأعلام الصحابة من القبايح ، ويضيفه إلى السلف الصالح ، من الفضائح ، فطلبه الوزير المهدي ، فاستقر منه ومات في الاستتار ، وأراح الله منه ، ولم يؤثر عنه إلا مثلبة أو مخزية ^(٧) .

(١) في المطبوعة : « ولعل الفامي » والثبت من س ، ز . والبغية نقلا عن الطبقات .

(٢) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز ، والبغية نقلا عن الطبقات .

(٣) في المطبوعة : « حكان » . وفي س : « حكان » وفي ز : « حكان » بغير إعجام . وأثبتناه

بحجم مكسورة ثم ياء تحية من المشبه ٢٦٠ .

(٤) في المطبوعة : « الشيرازي » والثبت من س ، ز . (٥) في س وحدها : « القذف » .

(٦) في المطبوعة : « يدغله » والتصحيح من س ، ز .

(٧) في المطبوعة : « مخزية » وأعمل الإعجام في ز . وأثبتنا ما في س .

وقال أبو الفرج بن الجوزي في تاريخه^(١) : زنادقة الإسلام ثلاثة ، ابن الراوندي ، وأبو حيان التوحيدي ، وأبو الملاء . قال : وأشدُّهم على الإسلام أبو حيان ؛ لأنه يجمع ولم يُصرِّح .

قلت : الحامل للذهبي على الوقيعة في التوحيدي ، مع ما يبطئه من بُغض الصوفية هذان الكلامان ، ولم يثبت عندي إلى الآن من حال أبي حيان ما يوجب الوقيعة فيه ، ووقفت على كثير من كلامه فلم أجد فيه إلا ما يدل على أنه كان قوى النفس ، مُزِّدِياً بأهل عصره ، ولا يوجب هذا القدر أن ينال منه هذا النيل .

وسئل الشيخ الإمام الوالد رحمه الله عنه ، فأجاب بقريب مما أقول .

{ ومن غرائب الفوائد عن أبي حيان }

• قال في كتابه « الإمتاع والمؤانسة »^(٢) : إن الداء الذي يعمى كثيرا من الكلاب ، ويقال له الكلب ، يعرض للجمال أيضا . قال : فإذا كذب الجملُ نَجِرَ^(٣) ولم يؤكل لحمه . انتهى .

• وأبو حيان قد نقل عنه الرافعي في مسألة الربا في الزعفران ، وهو عنده ، فوائد ومسائل كثيرة ، عن القاضي أبي حامد المرورودي ، ومنها مسأل الزعفران^(٤) ، ولكني

(١) لم يترجم ابن الجوزي في « المتعلم » المطبوع لأبي حيان . ولم يرد هذا القول في ترجمة ابن الرواندي أحمد بن يحيى بن إسحاق في المنتظم ٦ / ٩٩ السك ذكر ابن الجوزي في المنتظم ٨ / ١٨٤ في ترجمة أبي الملاء المعري ، نقلا عن أبي الوفاء بن عقيل الحنبلي كلاما يشبه ما ذكره ابن السبكي . قال : « ... وهذا ابن الرواندي وأبو حيان ما فهم إلا من قد انكشف من كلامه سقم في دينه . . . »

(٢) ١٦٥ / ١ ، وعباوته : « والداء الذي يقال له الكلب يعرض للجمال أيضا . . . »

(٣) في الإمتاع : « ينجس » .

(٤) الذي في الطبقات الوسطى : « وقد نقل عنه الرافعي في مسألة الربا في الزعفران أنه حكى عن القاضي أبي حامد أنه لا يجرى الربا فيه . وأبو حيان على ما نقله الرافعي حاك عن أبي حامد ، وليس له في المسألة قول ، وبعض الناس وهم نسب القول بأنه لا ربا في الزعفران إلى اختيار أبي حيان فيه » . انتهى . وقال النووي في ترجمة أبي حيان في التهذيب : من غرائب أنه قال في بعض رسائله : لا ربا في الزعفران ، ووافقه عليه القاضي أبو حامد المرورودي والصحيح المشهور تحريم الربا فيه والله أعلم .

لا أعرف له من قبل نفسه كلاماً في الفقه ، وما ذكره ^(١) من عدم الأكل ظاهر ، إن ^(٢) قالت الأطباء إنه مؤذٍ ، وأما النحر الغير مأكلة ففيه وقفة ، والذي ينبغي عموم القتل ، كقتل سائر المضرات لا خصوص النحر ^(٣) .

(١) هذا رجوع إلى مسألة السكاب الذي يصيب الجمل .

(٢) في الطبوعة : « إن كانت الأطباء صرحت بأنه والمثبت من س ، ز .

(٣) قال في الطبقات الوسطى :

« وهذه طُرفٌ حضرته من « البصائر » للتوحيدى :

• الإنظار : الأزوم . ومنه قوله عليه السلام : « اِظُّوا بِإِذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

كذا فسرهُ أبو عبيد القاسم بن سلام .

• إياك أن تقيس اللغة ، فلقد رأيت نبيها من الناس وقد سئل عن قوم فقال : هم خُرُوج .

فقيل : ما تريد بهذا ؟ فقال : قد خَرَجُوا ، لكأنه أراد : خَرَجُونَ ، قيل : هذا ما سُمِعَ .

قال : كما قال الله تعالى : ﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴾ [سورة البروج ٦] أى قاعدون .

فَضَحِكَ بِهِ .

• كان القاضي أبو حامد إذا رأى تراجع المتكلمين في مسائلهم ، ورأى ثباتهم على مذاهبهم

بعد طول جدلهم يُنشد [انظر الجزء الثالث من الطبقات ١٣] :

وَمَمَّعَ دَلِيلُهُ مَطْوَحٌ يَدَابُ فِيهِ الْقَوْمُ حَتَّى يَطْلَحُوا

ثُمَّ يَظْلُونَ كَأَنَّ لَمْ يَبْرَحُوا كَأَنَّا أَمَسُوا بِحَيْثُ أَصْبَحُوا

• دخل سفيان بن عيينة على الرشيد وهو يأكل في صحفة بملقة ، فقال : يا أمير المؤمنين ،

حدثني عبيد الله بن زيد عن جدك ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾

[سورة الإسراء ٧٠] قال : جعلنا لهم أيدياً يأكلون بها . فكسر الملمعة .

• سمعت أبا حفص الأشعرى يقول : لا معنى للحال ، إنما هو الماضي والمستقبل ،

وتحصيل الحال محال ، وتوهمها باطل ، لأنك لا تفرغ من الماضي إلا إلى المستقبل . =

٥١١

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء المعروف بالمصيصي

أبو القاسم الدمشقي *

فقيه قرصبي ، من أصحاب القاضي أبي الطيب الطبري .

= • سمعت السيرافي يقول : إياك أن تقول : طَرَّ شارِبُهُ . فإن « طَرَّ » معناه : قُطِعَ ، ومنه الطَّرَارُ . وطَرَّ بالفتح معناه : نَدَّتْ .

• سألت السيرافي عن قوله عز وجل : ﴿ فَأَنِمَّا بِالْقِسْطِ ﴾ [سورة آل عمران ١٨] بهم انتصب ؟

قال : بالحال .

قلت : فلمن الحال .

قال : لله .

قلت : أيقال : لله حال .

قال : إن الحال في اللفظ لا لمن يُلَفِّظُ بالحال عنه ، ولكن الترجمة لا تستوفي حقيقة المعنى في النفس إلا بعد أن يَصُورُ الوهمُ هذه الأشياء صياغةً تسكن إليها النفس ، ثم تكون حقائق الأنماط في مقارناتها غير مثبوتة ، بلفظ ، ولا منقوصة باعتقاد .

• سألت القاضي أبا حامد عن السكران ، متى يُقام عليه الحد ؟

فقال : إذا أفاق ؛ لأن الحد موضوع للرّدْع ، والرّدْع لا يقع إلا بالعلم ، والعالم لا يحضره [كذا] الإفاقة .

قلت : فإن أقيم عليه في سُكْرِهِ هل يُعاد عليه ؟

قال : لا ، بل يسقط عنه .

قلت : إن كانت العبرة بالرّدْع فلم يقع !

قال : لا خلاف في ذلك .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٨١ ، المعبر ٣/٣١٧ ، معجم البلدان ٥/٥٥٨ .

ولد في رجب سنة أربع مائة بمصر ، وسمع بها ، وبدمشق ، وبغداد من جماعة .
وروى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب ، وهو أكبر منه ، وجماعة .
وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

٥١٢

علي بن محمد بن علي بن المزوج^(١)
أبو الحسن الشيرازي

سمع من الخطيب ، وغيره .
روى عنه أبو البركات بن السَّقَطِي .
وقال : مات في طاعون سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٥١٣

علي بن محمد بن علي القاضي
أبو الحسن الطبري الأملِي

من أَمَل^(٢) طَبَرِ سَتَان .
قال ابن السَّمْعَانِي : كان إماماً فاضلاً ، وحدث .
وسمع ببليده عبد الله بن جعفر الجماري^(٣) الحافظ وبغداد أبا الفنائم بن النّامون ،
وأبا جعفر بن المسلمة ، وابن النّقُور .
روى عنه ابن أخيه^(٤) أبو جعفر محمد بن الحسين بن أميركا ، القاضي بَطَرِ سَتَان .

(١) التشديد على الواو من الطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، ز : « أهل » . والتصحيح من س ، . والطبقات الوسطى .

(٣) في الأصول : « الجازي » والتصحيح من الشَّبه ١٧٩ . وهو نسبة إلى جِزارة بالكسر وبعد
الألف راء : من قرى طبرستان بين سارية وإستراياذ . معجم البلدان ١٢٣/٢ .

(٤) في المطبوعة : « أخيه » . وثبت من س ، ز .

وقد اشترك أبو الحسن هذا والْكِيَا الإمام في الاسم والْكِنْيَة واسم الأب والجَد ،
والطَّبَرَسْتِيَّة ، وهو أَسَنُّ من الْكِيَا ؛ فإنه سمع ^(١) إمامه الحافظ الحِمْيَارِيَّ سنة اثنتين وثلاثين
وأربعمائة ومولد الْكِيَا سنة خمس.

٥١٤

علي بن محمد بن محمد بن عبد الله ^(٢)
أبو القاسم البَيْضَاوِيَّ ، ابن أبي الحسن ^(٣) بن أبي عبد الله ، سَيِّطُ القَاضِي
أبي الطَّيِّبِ الطَّبَرِيَّ
مات شاباً ، في شهر رمضان سنة خمس وأربعمائة ، قبل والده .

٥١٥

علي بن محمد الجَوَيْنِيَّ
أبو الحسن ^(٤) الفقيه
قال عبد الغافر : ظريف فاضل ، من أركان أصحاب الشافعي .
توفي في نيِّف وستين وأربعمائة .

٥١٦

علي بن محمد أبو الحسن ^(٥) الطَّلَحِيَّ الكوفي

تربل نيسابور .

فقيه ، أديب ، شاعر .

قال الحاكم ^(٥) .

(١) كذا في المطبوعة . وفي س : « منه » . وفي ز : « من » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « بن أحمد بن محمد » .

(٣) في المطبوعة : « الحسين » . وانثب من س ، ز . (٤) ساقط من س ، ز . وهو في المطبوعة

والطبقات الوسطى . (٥) بعد هذا بيان في أصول الطبقات الكبرى ، وفي الطبقات الوسطى أيضا .

٥١٧

عليّ بن محمد، وقيل عليّ بن أحمد*

ثم قيل: اسم جده حسين بن يوسف بن عبد العزيز، وقيل الحسن .
هو أديب زمانه أبو الفتح البُستِيّ .

قال الحاكم : هو ^(١) واحد عصره ، حدثني أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان .
روى عنه الحاكم ، وأبو عثمان الصابوني ، والحسين بن عليّ البردعي ^(٢) .

قال الحاكم : ورد نيسابور غير مرة ، فأفاد حتى أقر له الجماعة بالفضل .

قلت : هو من بُسْت ، بضم الباء الموحدة وإسكان السين وآخرها التاء المثناة من فوق .
كان أديبا مطّافا ، نظما ونثرا ، وله في الشافعيّ رضي الله تعالى عنه ، وفي « مخقصر
المزنيّ » مدائح كثيرة ^(٣) .

كان صديقا لبلديّه أبي سليمان الخطّابيّ .

قال ابن الصلاح : وهو على ذلك من الشعراء الذين هم في كل واحد يهيمون ، ولكل
برق يشيمون ، ولذلك جاء عنه في تحليل النبيذ أبيات ، ولتركية السكرامية أبيات ، ولكن
عند ما علّت بحرأسان كلمتهم ، وشاكت ^(٤) أهل السنّة شوكتهم .
مات في سنة ^(٥) إحدى وأربعمائة ببخارى .

* له ترجمة في الأنساب ٨٠ ب ، البداية والنهاية ١١٠/٢٧٨ ، روضات الجنات ٤٨٢ ، شذرات
الذهب ٣/١٥٩ ، المعبر ٣/٧٥ ، مفتاح السعادة ١/٢٢٩ ، المنتظم ٧/٧٢ ، النجوم الزاهرة ٤/١٠٦ ،
٢٢٨ ، وفيات الأعيان ٣/٥٨ ، يقيّة الدهر ٤/٣٠٢ ، ترجمة مطولة .

(١) الذي في الطبقات الوسطى : « هو واحد عصره في بابيه . ذكر لي سماعه بذلك الديار من أصحاب
عليّ بن عبد العزيز وأفراته ، فأكثر عن أبي حاتم وأهل عصره » .

(٢) في المطبوعة : « البردعي » وأعمل الإعجام في ز . وأثبتنا ما في س .

(٣) إمد هذا في الطبقات الوسطى : « وذكره الحاكم وسمى والده أحمد ، والأشهر أنه محمد » .

(٤) في المطبوعة ، ز : « شاركت » والصواب من س .

(٥) في سنة موته خلاف . انظر مراجع ترجمته .

ومن نثره : مَنْ أَسْلَحَ فَاسَدَ ، أَرْغَمَ حَسِدَ .

عادات السادات ، سادات العادات .

لم^(١) يكن لنا طمعٌ في دَرَكِ دَرَكٍ ، فَأَغْنِنَا مِنْ شَرِّكَ شَرِّكَ .

يا جهل^(٢) مَنْ كَانَ عَلَى السُّلْطَانِ مُدَلًّا ، وَلِلْإِخْوَانِ مُدَلًّا .

إذا^(٣) صَحَّ مَا قَاتَكَ ، فَلَا تَيْأَسْ عَلَى مَا قَاتَكَ .

المُعَاشِرَةُ^(٤) تَرْكُ الْمُعَاشِرَةِ .

مِنْ سَعَادَةِ جَدِّكَ ، وَقَوْفُكَ عِنْدَ حَدِّكَ .

ومن شعره ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ الْكَرْدِيُّ ، قِرَاءَةً

عليه وأنا أسمع ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي ، عَنْ الْحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ بْنِ سَلَفَةَ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ

أَبُو الْحَاسَنِ الرَّوْيَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍاءُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّائِقِيُّ نَيْسَابُورَ ،

أَنْشَدَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْبُشَيْرِيُّ لِنَفْسِهِ ، قَالَ :

كُلُّ الذَّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا إِنْ شَمِعَ الرَّءْيَ إِخْلَاصٌ وَإِيمَانٌ^(٥)

وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَجْبِرُهُ وَمَا لِكَسْرِ قَنَاءِ الدِّينِ جُبْرَانٌ^(٦)

قلت : وهذا البيتان من كلمة طيِّبة لأبي الفتح ، تسمى عُتْوَانُ الْحِكْمِ^(٧) مظهرها :

زِيَادَةُ الرَّءْيِ فِي دُنْيَاهُ نَقْصَانُ وَرَبْحُهُ غَيْرَ مَحْضِ الْخَيْرِ خُسْرَانُ

وَكُلُّ وَجْدَانٍ حَظٌّ لَا ثَبَاتَ لَهُ فَإِنْ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيقِ فَقَدْانُ

(١) في البيمة الدهر ٣٠٦/٤ : « لَمْ يَكُنْ لَنَا طَمَعٌ . . . » .

(٢) في البيمة ٣٠٥/٤ : « أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ كَانَ لِلْإِخْوَانِ مَدَلًّا ، وَعَلَى السُّلْطَانِ مَدَلًّا . » .

(٣) في البيمة : « إِذَا بَقِيَ مَا قَاتَكَ فَلَا تَيْأَسْ عَلَى مَا قَاتَكَ . » .

(٤) في البيمة ٣٠٦/٤ : « بِمَعْنَى الْمُعَاشِرَةِ . . . » .

(٥) في الطيِّعة : « إِنْ بَقِيَ الرَّأْيُ » . وَالثَّبَاتُ مِنْ سَائِرِ الْأَصُولِ . وَدِيْوَانُ الْبَيْتِ ٨٢ .

(٦) في الطيِّعات الوسطى : « فَإِنْ دَهَرَ يَجْبِرُهُ » .

(٧) هذه القصيدة من أطول وأشهر ما نظم البستي . وَقَدْ ذَكَرَ الْأَسْتَاذُ الزُّرْكَانِيُّ فِي الْأَعْلَامِ ١٤٤/٥ ،

قَالَ : « وَفِي الْحُلَلِ السِّنْدِيَّةِ ٣/٤٦٠ أَنْ « زِيَادَةُ الْمَرْءِ » مِنْ نَظْمِ أَبِي الْبَقَاءِ صَالِحِ بْنِ شَرِيفِ الرَّنْدِيِّ ،

وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِ الْبَيْتِ ٧٣ .

يا عامراً لخراب الدار مجتمساً
بالله هسل لخراب العمر عمران^(١)
وباحريصاً على الأموال يجمعها
أقصر فإن سرور المال أحزان^(٢)
دع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها
فصنوها كدر والوصل هجران^(٣)
وأزع سمعك أمثلاً أفصلها
كما يفصل يافوت ومرجان^(٤)
أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الإنسان إحصان^(٥)
وإن أساء مسيء فليكن لك في
عروض زكته صفح وغفران^(٦)
واشدد يدك بحبل الله معتصماً
فإن ناصره عجز وخذلان^(٧)
من جد بالمال مال الناس قاطبة
إليه والمال للإنسان فتان^(٨)
من سالم الناس يسلم من غوائلهم
وعاش وهو قرير العين جذلان^(٩)
والناس أعوان من واثقه دولته
وهم عليه إذا خاتته أعوان^(١٠)
يا ظالماً فرحاً بالسعد ساعده
إن كنت في سنة فالدهر يقطان^(١١)
لا تحسبن سروراً دائماً أبداً
من سره زمن ساءته أزمان^(١٢)
لا تفرز بشباب رائق خصله
فكم تقدم قبل الشيب شبان^(١٣)
ويا أخا الشيب لو ناصحت نفسك لم
يكن لشك في اللذات إمان^(١٤)
هب الشيبة تبدي عذراً صاحبها
ما عذر أشيب يستهويه شيطان^(١٥)

- (١) في الديوان : « لحرب العمر » . (٢) في الديوان : « أنبت أن سرور المال أحزان ؟ » .
(٣) في الديوان : « زع الفؤاد » . (٤) في الأصول : « وارعى بسمعك » . وأثبتنا ما في
الديوان . (٥) في الديوان : « بحبل الدين » . (٦) ورد البيت في الديوان ٧٤ هكذا :
فالناس أعوان من واثقه دولته وهم عليه إذا عاتته أعوان
وجاء بهامش س : « واثقه » مكاث : « واثقه » .
(٧) في المطبوعة : « يا ظالماً » . وفي ز : « يا طالماً » وفي الديوان ٧٩ : « يا نائماً فرحاً
بالمر » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى . (٨) في الديوان ٨٠ : « بشباب وارف » .
(٩) في الديوان : « في الأسرار إمان » .
(١٠) في الطبوعة ، ز : « هي الشيبة » والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى ، والديوان .
وفيه : « تبلى عذره » . وكذا في الطبقات الوسطى ، ولكن بغير نقط . وبعد هذا البيت في س : « كل
الذنوب . . . البتين » . وكذا في الطبقات الوسطى . وما بهذا الترتيب في الديوان أيضاً .

وله أيضا (١) :

إذا برى قلاماً يوماً ليعمله تقول هزَّ غداة الرُّوعِ عامِلَه (٢)
وإن أقرَّ على رِقِّ أنامله أقرَّ بالرقِّ كُتَّابُ الأناملِ له

وله أيضا :

إذا قنعتَ بمنسُوجٍ من القُوتِ بقيتَ في الناسَ حرّاً غيرَ ممقُوتِ (٣)
ياقوتَ يوى إذا ما درَّ خلفك لي فليستُ آسى على درِّ وياقوتِ (٤)

٥١٨

على بن المظفر بن حمزة بن زيد بن [حمزة بن] محمد المملوكي الحسيني

أبو القاسم بن أبي يعلى الدَّبُوسِيّ *

من أهل دَبُوسِيَّة ، بلدة بين بَخَارَى وسَمَرْقَنْد .

وهو من ذرية الحسين الأصغر ابن زين العابدين بن علي بن الحسين ، رضي الله عنه .

(١) البيتان في ديوانه ٦٥ ، ووفيات الأعيان . (٢) في الديوان والوفيات :

إن هزَّ أقلامه يوماً ليعملها أنساك كل كي هزَّ عامِلَه

(٣) البيتان ليسا في ديوانه المطبوع . وينسبان لأبي الفرج بن الجوزي . انظر مقدمة تحقيق كتاب

« تقويم اللسان » له . صفحة ٩ .

(٤) زاد في الطبقات الوسطى هذين البيتين . وهما في الديوان ٨٢ .

أَعْلَلُ بِالْمَسْنَى رُوحِي لَعَلِّي أُرَوِّحُ بِالْأَمَانِي الهمَّ عَنِّي

وأعلمُ أن وصلَكَ إن يَرْجَى ولكن لا أَقِلُّ من التَمَنَّى

ورواية البيت الأول في الديوان :

أَعْلَلُ بِالْمَسْنَى تَقَسَّى لَعَلِّي أَخَفَّفُ وَقَدْ نَارَ الشَوْقِ عَنِّي

* له ترجمة في : الأنساب ٢٢٢٢ . وقد وردت سياقة نسب المترجم فيه هكذا : علي بن أبي يعلى بن

زيد بن حمزة بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب . اللباب

١/٤١٠ . وفيه : علي بن أبي يعلى بن زيد بن حمزة بن زيد بن حمزة بن زيد بن حمزة بن محمد . . . معجم

البلدان ٢/٥٤٧ . وفيه : علي بن أبي يعلى بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني . وما بين المعقوفين

من الطبقات الوسطى ، ز .

كان إماماً جليلاً القدر ، في الفقه والأصول واللغة والنحو ، والنظر والجدل .
أملى مجالس بغداد .

سمع أبا عمرو^(١) محمد بن عبد العزيز القنطري ، وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوردي ،
وأبا مسعود أحمد بن محمد البجلي ، وجماعة .

روى عنه عبد الوهاب الأنطاقي ، وأبو غانم مظفر البروجردی ، وأبو البركات
ابن السقطي ، وقال فيه : إمام الشافعية والقائم بالدرسة النظامية ، كان متوحداً متفرداً ، قرأ
القرآن والحديث ، والفقه والأصول ، واللغة العربية ، وكان قطباً في الاجتهاد ، وله التوسع
في الكلام ، والفصاحة والجدل والخصام ، أفنم الناس بالمناظرة ، وتحتقيق الدروس ،
وكان موثقاً في فتواه ، وتد شأهت له مقامات في النظر ، أبان فيها عن كفاية وفضل وافر ،
جمل فيها آل أبي طالب .

وقال ابن النجار : كان من أئمة الفقهاء ، كامل المعرفة بالفقه والأصول ، وله يد قوية
في الأدب ، وبلغ ممتد في المناظرة ، ومعرفة الخلاف ، وكان موصوفاً بالكرم والمغاف ،
وحسن الخلق والخلق .

قدم بغداد في جمادى الأولى ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، للتدريس بالمدرسة النظامية ،
فدرس بها يوم الأحد ، مستهل جمادى الآخرة من السنة ، ولم يزل على التدريس إلى حين
وفاته .

وقال ابن السمعاني : سمعت من أثق به يقول : نكلم الدبوسي مع أبي المعالي الجويني
بنيسابور في مسألة ، فأذاه أصحاب أبي المعالي ، حتى خرجوا إلى الخاشنة ، فاحتمل الدبوسي
وما قابلهم بشيء ، وخرج إلى أصبهان ، فاتفق خروج أبي المعالي إليها في أثره في مهم
يرفعه إلى نظام الملك ، فخرى بينهما مسألة بخضرة الوزير^(٢) نظام الملك^(٣) ، فظهر كلام الدبوسي
عليه ، فقال له : أين كلابك الضارية ؟

توفي السيد أبو القاسم في العشرين من جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة^(٤) ،

(١) في س ، والباب : « أبا عمر » وأثبتنا ما في الطبعة ، ز ، ومعجم البلدان .

(٢) زيادة من س وحدها . (٣) جمل ياقوت وفاته سنة ٤٣٢ .

وكان قد انتهت إليه رئاسة الشافعية ، مع التفنن في أصناف العلوم ، وحسن المعتقد ، رضى الله تعالى عنه .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن الفجار الحافظ ، أنبأنا شهاب الحارثي بهراة ، أنشدنا عبد الكريم بن محمد بن منصور ، أنشدنا عبد الرحمن بن الحسن بن علي الشرايبي^(١) ، أنشدنا أبو القاسم الذبوي نفسه :

أقول بِنُضْحٍ يَا ابْنَ دُنْيَاكَ لَا تَنْمَ عَنْ الْخَيْرِ مَا دَامَتْ فَأَيْتُكَ عَادِمُ
وإن الذي لم يصنع العُرفَ في غِيٍّ إذا ما علاه الفقرُ لا شَكَّ نَادِمُ
فقدَّم صنيعاً عند يُشْرِكٍ واعْتَمِمْ فأنت عليه عند عُشْرِكَ قَادِمُ

٥١٩

علي بن يوسف بن عبد الله بن يوسف

الشيخ أبو الحسن* ، عم إمام الحرمين

رحل في طلب العلم ، وسمع الكثير ، وعقد له مجلس إمامة بخراسان .

قال [فيه] ^(٢) ابن السمعاني : المرف ^(٣) بشيخ الحجاز ، صوفي لطيف ظريف فاضل ، مشتهر بالعلم والحديث ، صنّف كتاباً حسناً في علم الصوفية ، مرتباً موبّناً ، سماه « كتاب السُّلُوة » ^(٤) .

قال : وسمع أبا نُعَيْم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني^(٥) ، وأبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن النخاس^(٦) ، وأبا عبد الرحمن السكّمي ، وأبا علي بن شاذان ، وأبا عبد الله محمد

(١) في س : « الشرايبي » . وفي ز : « الشرايبي » . والمثبت من المطبوعة . وانظر هذه الفسحة

للأب ١٥/٢ .

* له ترجمة في : الأنساب ١٤٤ ب ، الباب ٢٥٧/١ ، معجم البلدان ١٦٦/٢ .

(٢) زيادة من س وحدها . (٣) في المطبوعة : « وهو المرف » . والمثبت من س ، ز ،

والأنساب . (٤) في الأنساب : « السُّلُوة » . (٥) بعده في الأنساب : ومعجم البلدان « بليساوور

وتعصر أبا عبد الرحمن . . . » . (٦) إلى هنا ينتهي النقل عن الأنساب .

ابن الفضل بن أبي طائفة^(١) بنيسابور وبغداد ومكة ومصر^(٢) .
 روى عنه^(٣) الإمام محمد بن الفضل^(٤) الفراءى ، وزاهر ووجيه ابننا طاهر الشَّجَرِي
 وغيرهم .

مات في ذي القعدة ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة^(٥) .

٥٢٠

عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن محمد بن بجاد بن موسى بن سعد
 ابن أبي وقاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كذا ساق نسبة الخطيب ، وضَّحَّ العِزِّي^(٦) فوق « موسى » .

هو أبو طالب الأزهرى المعروف بابن حمامة*

سمع ابن مالك القطيمى ، وأبا محمد بن ماسى ، وأبا القاسم الدار كى ، وأبا بكر بن
 شاذان ، وأبا حفص بن الزيات ، وغيرهم .

قال الشيخ^(٧) : درس على الدار كى ، وله مصنفات في المناسك حسنة .

قال الخطيب : « كتبنا عنه ، وكان ثقة » ، قال : وقال لنا : أهل المعرفة بالنسب

يقولون في نسبي « بجاد بن موسى » بالنون ، وأصحاب الحديث يقولون « بجاد » بالباء .

مولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة^(٨) .

(١) زيادة من س ، والطبقات الوسطى ، على ما في الطبوعة ، ز .

(٢) زيادة من س ، والطبقات الوسطى . والأنساب ، على ما في الطبوعة ، ز .

(٣) بعد هذا في س ، ز : « أسندنا حديثه » وكذا جاء في الطبقات الوسطى مع زيادة : « في الطبقات الكبرى » .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١ / ٢٧٤ ، طبقات الشيرازى ١٠٤ .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « الزنى » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

(٥) أبو إسحاق الشيرازى . . . (٦) ليس في تاريخ بغداد .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى . وهو في تاريخ بغداد أيضاً : « فيما قاله الأزهرى . وقال الخطيب :

سأله عن مولده ، فقال : سنة سبع وأربعين وثلاثمائة » .

ومات في ليلة الاثنين ، تاسع جمادى الآخرة ، من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة . رحمه الله تعالى .

٥٢١

عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله

ابن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود^(١) الهذلي الحافظ

أبو حازم العبدوي الأعرج النيسابوري *

أحد حفاظ خراسان .

سَمِعَهُ أبوه من أبي العباس الصبئي^(٢) ، وأبي علي الرقاعي ، وطبقتيهما ، فلم يحدث عنهم تورعاً ، وقال : لست أذكرهم .

وسمع هو بنفسه من إسماعيل بن نجيد ، ومحمد بن عبد الله بن عبدة السلمي ، وأبي عمرو بن مطر ، وأبي الفضل بن حمدويه الهروي ، وأبي الحسن السراج ، وأبي أحمد الغطريفي ، وأبي بكر الإسماعيلي^(٣) ، وبشر بن أحمد الإسفرائيني ، وطبقتهم .

سمع منه أبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأحمد بن الآبوسي ، كلاهما ببغداد ، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وأبو القاسم التنوخي ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وأبو عبد الله الثقفى وخلائق .

قال الخطيب : كتبت عنه الكثير ، وكان ثقة عارفاً صادقاً حافظاً ، يسمع الناس بإفادته ، ويكتبون بانتخابه .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « أخى عبد الله بن مسعود الصحابي رضى الله عنه » .
* له ترجمة في الأنساب ١٣٨١ ، تاريخ بغداد ١١ / ٢٧٢ ، تبين كذب المقرئ ٢٤١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٧٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٨ ، العبر ٣ / ١٢٥ ، وزاد في نسبه : « الجاوي » . الثبات ٢ / ١١٣ والنسبة فيه : « العبدوي » وقال : « هذه النسبة لأبي عبدويه ، يضم الدال [على قول المحدثين] وأما النجاة فيقولون : عبدوي ، بفتح العين والدال » ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٥ .

(٢) في الطبوعة ، س : « الصبئي » والتصحيح من ز ، والمشتبه ٤٠٧ .

(٣) هو محمد بن جعفر ، كما في تاريخ بغداد ، وتبين كذب المقرئ ، نقلاً عن الخطيب .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وأما قال الشافعي » وهو هنا محمد بن علي ، كما في التبيين .

وذكر عبد الغافر في « السِّيَاق » أن أبا صالح^(١) المؤدّن قال : سمعت أبا حازم يقول :
 كتبت بخطّي عن عشرة من شيوخ عشرة آلاف جزء ، عن كل شيخ ألف جزء^(٢) .
 وقال أبو محمد بن السّمَرَقَنْدِي : سمعت أبا بكر الخطيب يقول : لم أر أحداً أطلق عليه
 اسم الحفظ غير رجلين ، أبو نعيم وأبو حازم العبّادِي .
 توفي الحافظ أبو حازم يوم^(٣) عيد الفطر ، سنة سبع عشرة وأربعمائة .

٥٢٢

عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن يوسف بن محمد بن عيسى بن محمد

ابن عليّ بن محمد بن إبراهيم

الفاشاني المروزيّ الشيخ الإمام أبو طاهر

ولد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

وتفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وقرأ الكلام على أبي جعفر السّمّانيّ ،
 صاحب القاضي أبي بكر^(٤) ، وسمع بالبصرة « سنن أبي داود » ، من القاضي أبي عمر
 الهاشمي .

قال ابن السّمّانيّ : كان إماماً فاضلاً فقيهاً بارعاً متكلماً مُفْلِهاً^(٥) ، وكانت له معرفة
 بالتواريخ وأيام الناس ، وغلب عليه علم الأصول والكلام حتى عُرف به .

وحدث عنه الحسين بن مسعود الفراء ، وغيره .

توفي بمرو في جمادى الأولى ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

وقبر بقرية فاشان ، بالفاء والشين المعجمة ، وهي من قرى مرو .

(١) هو أحمد بن عبد الملك . كما في التبيين ، وذكر قول عبد الغافر .

(٢) بعد هذا في التبيين : « سوى ما اشتريته » .

(٣) في التبيين نقلاً عن عبد الغافر : « وتوفي فجأة ليلة الأربعاء الثاني من شوال سنة سبع عشرة

وأربعمائة ، وصلى عليه الأستاذ الإمام الإسفراييني رحمه الله » .

(٤) ابن البافلان ، كما صرح في الطبقات الوسطى . (٥) في س وحدهما : « مطلقاً » .

٥٢٣

عمر بن عبد الملك بن عمر بن خلف بن عبد العزيز الرزاز

أبو القاسم الزاهد

أحد عدول بغداد وفقهائها .

سمع من أبي الحسن بن رزقويه ، وأبي علي بن شاذان ، وعبد الكريم بن بشران ، وغيرهم .

روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي ، وغيره .

مولده سنة ست وأربعمائة ، ومات في رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

٥٢٤

عمر بن علي بن أحمد "بن أحمد"

أبو حفص الزنجاني*

تلقاه على القاضي أبي الطيب الطبري ، وقرأ السكلام على أبي جعفر أحمد بن محمد السمناني^(٢) ، وسمع منهما الحديث .

وسمع بدمشق أبا نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلال ، وحدث بدمشق وصور وبغداد ، وغيرهما .

واستوطن بالآخرة بغداد إلى أن توفي ليلة الثلاثاء ثامن^(٣) جمادى الأولى ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ودُفن بجانب ابن سريج .

(١) . سقط من الطبقات الوسطى . ومعجم البلدان .

* إله ترجمة في : الأنساب ١ : ٢٧٩ ، معجم البلدان ٢ / ٩٤٨ .

(٢) . بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وصنف كتابا سماه : المتجدد » . وكذا في معجم البلدان .

(٣) . في المطبوعة : « الثلاثاء من » . والمثبت من س ، ز .

٥٢٥

عمر بن محمد بن الحسين

أبو المعالي

وهو المؤيد بن القاضي أبي عمر البسطامي ، وسيط الإمام الجليل أبي الطيب الصمغوني .
سمع أبا الحسين الخفاف ، وأبا الحسن النعالي ، وأمل مجالس .
روى عنه سبطه هبة الله بن مهمل السدي ، وزاهر ووجيه ابنا طاهر الشحامي .
وغيرهم .

مات في سنة خمس وستين وأربعمائة .

٥٢٦

غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم

أبو سكر الأصبهاني

إمام جامع أصبهان .

أحد العلماء .

سمع محمد بن إبراهيم الجرجاني .

روى عنه الرستمی وجماعة .

توفي في رجب ، سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

٥٢٧

الفضل بن أحمد بن محمد بن يوسف بن عمر بن علي بن رامنان بن علي

ابن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري

المعروف بالبصري .

من أهل آمل طبرستان .

قال ابن السماني : غزير الفضل وافر العقل ، تفقه على الفقيه أبي بكر محمد بن علي بن

حامد الشاشي ، بزنة ، وأقام بها مدة ، وسافر إلى ديار مصر والشام ، وأقام بمكة .
وسمع بينداد من القاضي أبي الطيب ، وسمع من جماعة غيره .
روى عنه الإمام أبو المظفر السمعاني ، وغيره .
وُلِدَ في شوال سنة سبع وتسعين وثلاثمائة^(١) .

الفضل بن محمد بن الحسين

أبو بشر بن أبي عبد الله الجرجاني^(٢)

ذكره أبو حفص الطوسي ، في « المذهب » بعد ذكر أبيه ، وقال فيه : فاضل ملء
نوبه ، مفضل ملء كفه ، ضارب في الإسماعيلية بمروقه .
• وذكره أبو عاصم المبادي ، فقال : ومنهم القاضي أبو بشر الإسماعيلي ، وهو
الحاكي في المبيع وفيه خيار الرؤية ، إذا مات أحد المتعاقدين أو جُنَّ قبل الرؤية أنه
ينفسخ العقد .

٥٢٨

الفضل بن محمد بن علي

الشيخ الزاهد

أبو علي الفارمذي*

من أهل طوس .

وفارمذ ، إحدى قرأها ، وهي بفتح الفاء والراء بينهما ثم الألف ميم مفتوحة ، فيما
ذكر ابن السمعاني ، وقد تسكن^(٣) ؛ ثم ذال معجمة .
سمع من أبي عبد الله^(٤) محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي ، وأبي منصور

(١) هكذا تنهى الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وجاء بعد ذلك في الطبقات الوسطى : « ووات
في رجب سنة ثمان وسبعين وأربعمائة » . (٢) سبقَت ترجمته في الجزء الثالث ٤٧٢ ، فانظر ما
كتبناه هناك .

* له ترجمة في : الأنساب ٤١٦ ، شذرات الذهب ٣/٣٥٥ ، المعبر ٣/٢٨٨ ، الباب ١٩١/٢ ،
معجم البلدان ٨٢٩/٣ .

(٣) وهو اختيار ياقوت . (٤) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز ، واللباب .

التَّمِيمِيّ ، وأبي حامد الفَرَزَاقِيّ السَّكْبَرِيّ ، وأبي عبد الرحمن النَّبِيلِيّ ، وأبي عثمان الصَّابُونِيّ ، وغيرهم .

روى عنه عبد الغافر الفَارِسِيّ ، وعبد الله بن عليّ الْخُرَكُوْشِيّ ، وعبد الله بن محمد السَّكُوْفِيّ الْعَلَوِيّ ، وأبو الخير جامع الشَّفاء ، وآخرون .
مولده في سنة سبع وأربعمائة .

وتفقه على الإمام أبي حامد الفَرَزَاقِيّ السَّكْبَرِيّ ، صاحب التصانيف .

ذكره عبد الغافر ، فقال : هو شيخٌ في عصره ، المنفرد بطريقته في التذكير ، التي لم يُسبق إليها ، في عبارته وتهذيبه ، وحسن أدبه ، ومايح استمارته ، ودقيق إشارته ، ورقة ألفاظه ، ووقع كلامه في القلوب .

دخل نيسابور ، وصحب زين الإسلام أبا القاسم القُشَيْرِيّ ، وأخذ في الاجتهاد البالغ ، وكان ملحوظاً من القُشَيْرِيّ بيمين العناية ، موقراً عليه من طريق^(١) الهداية ، وقد مارس في المدرسة أنواعاً من الخدمة ، وقعد سنين في التفكّر ، وعبر فناظر المجاهدة ، حتى فُتِحَ عليه نواجع من أنوار المشاهدة^(٢) ، ثم عاد إلى طوس ، وانصل بالشيخ أبي القاسم الكرّكاني^(٣) الزاهد ، مصاهرةً وصحبةً ، وجلس للتذكير ، وعَفَى^(٤) على مَنْ كان قبله ، بطريقته بحيث لم يُمهّد قبله مثله في التذكير ، وصار من مذكوري الزمان ، ومشهوري المشايخ ، ثم قدم نيسابور ، وعقد المجلس ، ووقع كلامه في القلوب ، وحصل له قبولٌ عند نظام الملك خارجٌ عن الحدة ، وكذلك عند الكبار ، وسمعت ممن ائتمن به أن صاحب

(١) كذا في المطبوعة . وفي س : « طريقة » ، وفي ز : « منه طريق أهل الهداية » .

(٢) في المطبوعة ، ز : « المجاهدة » . وأثبت من س ، وفيها : « أنواع المشاهدة » .

(٣) في المطبوعة : « الكرّكان » ، وأثبتنا الصواب من سائر الأصول . وضم الكاف من الطبقات

الوسطى . والتشديد على الراء من س . وهو أبو القاسم عبد الله بن عليّ الطوسي ، المبر ٢٧١/٣ وهو فيه : « كركان » بضم الكاف وتشديد الراء أيضاً .

(٤) في المطبوعة : « وعطى » . وأثبتنا ما في س ، ز .

خدمته بأنواع من الخدمة ، حتى تعجب الحاضرون منه ، وكان يُنفق على الصوفية أكثر ما يُفتح له به ، وكان مقصداً^(١) من الأنظار للصوفية والعُرباء والطارئين^(٢) بالإرادة ، وكان لسان الوقت .

وقال ابن السَّمانى : كان إسمان خراسان وشيخها ، وصاحب الطريقة الحسنة ؛ من تربية المريدين والأصحاب ، وكان مجلس وعظه ، على ما ذكرت ، روضة^(٣) فيها أنواع من الأزهار . توفى بطوس ، في ربيع الآخر ، سنة سبع وسبعين وأربعمائة .
قلت : صحبه حجة الإسلام أبو حامد الغزالي ، وجماعة من الأئمة .

٥٢٩

فضل الله بن أحمد بن محمد الميمنى*

ومنه من يسميه الفضل ، وإياه أورد السَّمانى في « الأنساب » وشيخنا الذهبي في « التاريخ » والذي أوردناه أشبه بالصواب .

هو الشيخ الإمام الزاهد التقى الولي ، ذو الكرامات الباهرات ، والآيات الظاهرات ، أبو سعيد بن أبي الخير .

روى عن زاهر بن أحمد السَّرخسي الفقيه ، وغيره .

روى عنه إمام الحرمين أبو المعالي الجوبيني ، وأبو القاسم سلمان^(٤) بن ناصر الأنصاري ، والحسن بن أبي طاهر الحلي^(٥) ، وعبد القادر^(٦) الشيرازي ، وآخرون .

(١) في س وحدها : « يقصد » . (٢) كذا في المطبوعة . وفي س ، ز : « والطاردين » .

(٣) في س وحدها : « كروضة فيها أنواع الأزهار » .

* له ترجمة في الأنساب : ٥٠٥ ، ١ ، الباب ٣/٣٠٣ .

(٤) في المطبوعة : « سلمان ناصر » . وكذا في ز : « سلمان » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى ، والأنساب ، والباب . (٥) كذا في المطبوعة ، ز . وفي س : « الحلي » بإعجام الحاء فقط .

(٦) في المطبوعة : « عبد القادر » . والمثبت من س ، ز ، والباب ٢/٤١٠ . وفي الأصول :

« القروي » وأثبتنا ما في الباب .

وكان صحيح الاعتقاد ، حسن الطريقة ، أحواله تبهر العقول ، اعتدى به فرق من الناس ، وجالس أبا عبد الرحمن السلمى .

ذكره عبد الغافر فى « السباق » فقال : شيخ الوقت أبو سعيد بن أبى الخير الميمى ، مقدم شيوخ الصوفية ، وأهل المعرفة فى وقته ، سنى الحال ، عجيب الشأن ، أوحى الزمان ، لم ير فى طريقته ^(١) مثله ، مجاهدة فى الشباب ، وإقبالاً على العمل ، وتجرّداً عن الأسباب ، وإيثاراً للخلاوة ، ثم انفراداً عن الأقران فى الكهولة والشيب ، واشتهاراً بالإصابة فى الفراسة وظهور الكرامات والمجائب .

وقال ابن السمانى ^(٢) : كان صاحب كرامات وآيات ^(٣) .

توفى سنة أربعين وأربعمائة ، ^(٤) بقرية ميمنة .

قلت : ومع صحة اعتقاده لم يسلم من كلام الشيخ ابن حزم ، بل تكلم فيه بغير حق ، وتبعه شيخنا الذهبى ، تقليداً ، فقال : فى اعتقاده شئ تكلم فيه ابن حزم . انتهى . قلت : لم يظهر لنا ولم يثبت عنه إلا صحة الاعتقاد ، ولكنه أشعري صوفى ، فمن ثم نال منه الرجلان ، وباء بأبعه .

ومما يؤثر من كراماته ومن فوائده ، ومن الرواية عنه : قال أبو سعيد : التصوف طرّح النفس فى العبودية ، وتعلّق القلب بالرؤية ، والنظر إلى الله بالكليّة ^(٥) .

(١) فى المطبوعة ، ز : « طريقه » وأثبتنا ما فى س .

(٢) فى الأنساب . كما صرح فى الطبقات الوسطى . ووجدنا النقل فيه .

(٣) فى المطبوعة ، ز : « وآثار » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٤) سقط من ز وحدهما . (٥) بهذا هذا كتب فى س : « بياض » وقى ز : « ط » رمز كلمة :

طبق الأصل . وجاء فى الطبقات الوسطى نقمة للترجمة :

« قلت : وابن أبى الخير سيد كبير ، ولم تفصل بنا أخباره مبسوطاً كما ينبغي . ومنهم

من يسميه الفضل ، وإياه أورد ابن السمانى فى « الأنساب » وشيخنا الذهبى فى « التاريخ » والذى أوردناه أشبه بالصواب .

= أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا محمد بن قايماز ، وفاطمة بنت إبراهيم قالا : أخبرنا ابن الزبيدي ، زاد محمد بن قايماز : وابن اللثمي ، قالا : أخبرنا أبو الفتوح الطائي ، أخبرنا الشيخ أبو الفتوح مسعود بن الفضل المامري الحيهني حفيد [كذا بكسر الدال في أصل الطبقات الوسطى] الشيخ أبي سعيد ، أخبرنا الشيخ الأجل صدر الطريقة أبو سعيد فضل الله بن أبي الخير ، قال : دخلت على الشيخ أبي عبد الرحمن السلمى أول لقيته لقيته ، فقال لي : اكتب لك تذكرة بخطي ؟

قلت : نعم .

فكتب : سمعت جدّي أبا عمرو إسماعيل بن نجيد السلمى يقول : سمعت أبا القاسم الجنيّد بن محمد يقول :

● التصوّف هو الخلق ، من زاد عليك بأخلق زاد عليك بالتصوّف .

وكتب بعده : وأحسن ما قيل في تفسير الخلق ما قاله الشيخ الإمام أبو سهل محمد ابن سليمان الصمّوكرى :

● الخلق هو الإعراض عن الاعتراض .

أخبرنا أحمد بن عليّ الجزريّ ، وفاطمة بنت إبراهيم ، إجازة ، قالا : أخبرنا محمد بن عبد الهادي من كتابه ، عن الحافظ أبي طاهر السلفي ، قال : سمعت أبا الحسن عليّ بن أبي بكر النيسابوريّ المعروف بخوش باش ، من سُكَّان ثغر خُويّ ، يقول : رأيت الأستاذ أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوريّ ، بنيسابور ، وقد دخل على أبي سعيد فضل الله ابن أبي الخير الميهنيّ في رِيّ حسن ، وقعد على دَكَّتِه التي كان يقعد عليها . فلما تمكّن قال له : أيها الأستاذ : أتذكر اجتماعنا عند الشيخ أبي عليّ زاهر بسرّ خُس ، ومهاجنا منه ؟ فقال : نعم .

فقال : ما أول حديث رَواه لنا ؟

فقال : يذكره الشيخ .

فقال : « حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ » . سمعناه وكتبناه فأعطانا عمّا سيّواه . =

٥٣٠

الْقُضَيْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْقُضَيْلِ

أَبُو عَاصِمٍ الْقُضَيْلِيُّ الْهَرَوِيُّ الْفَقِيه*

رَأَوْنِي الْمَائَةَ ، وَغَيْرَهَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شُرَيْحٍ (١) وَأَقْرَانِهِ .

= ثُمَّ تَحَدَّثْنَا سَاعَةً ، وَقَامَ الْأَسْقَازُ وَخَرَجَ .

وَحُسِّي أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا سَعِيدٍ مَكَثَ مَدَّةً يَسْكُنُ الْبَرَارِيَّ وَالِدَّحَالَ [جَمْعُ الدَّحَلِ ، وَهُوَ نَقَبٌ ضَيْقٌ فِيهِ ، مُتَسِعٌ أَسْفَلُهُ حَتَّى يَمْشِيَ فِيهِ ، وَرَبْعًا أُنْبِتَ السِّدْرُ . الْقَامُوسُ (دَحَل)] ، وَيَأْكُلُ مِنْ رَوْسِ أَعْوَادٍ نَبَتَتْ فِي الدَّحَالِ ، فَاتَّفَقَ فِي وَقْتٍ قَدُومُ قَافِلَةٍ عَظِيمَةٍ انْقَطَعَ عَنْهَا بَعْضُ التَّجَارِ ، فَبَارَحَ ذَلِكَ التَّاجِرُ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ تِلْكَ الدَّخْلَةَ ، رَأَى شَخْصًا وَاقِفًا يُصَلِّي ، وَهُوَ الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ وَقَفَ وَصَلَّى مَعَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ الشَّيْخُ مِنْ صَلَاتِهِ ، سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ ، فَشَرَحَ لَهُ . ثُمَّ قَدَّمَ عَلَى الشَّيْخِ بَعْدَ سَاعَةٍ أَسَدٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ الشَّيْخُ لِلتَّاجِرِ : ارْكَبْ هَذَا الْأَسَدَ : فَرَكِبَ ظَهْرَهُ . وَقَالَ الشَّيْخُ لِلْأَسَدِ : احْمِلْهُ إِلَى عِنْدَ رَفِيقَائِهِ . فَحَمَلَهُ الْأَسَدُ ، إِلَى أَنْ بَصُرَ بِالرُّفُقَةِ وَسَمِعَ أَصْوَاتَهُمْ حَطَّاهُ هُنَاكَ ، وَرَجَعَ .

فَلَمَّا رَجَعَ التَّاجِرُ إِلَى عِنْدَ أَصْحَابِهِ قَالُوا لَهُ : أَيْنَ كُنْتَ ؟ فَأَخْبَى حَالَهُ عَلَيْهِمْ .

ثُمَّ اتَّفَقَ بَعْدَ حِينٍ بِحُجِيِّ الشَّيْخِ إِلَى الْبَلَدِ ، وَكَلَامُهُ عَلَى النَّاسِ بِلِسَانِ الْوَعْظِ ، فَرَأَاهُ التَّاجِرُ ، وَعُزِّنَ لَهُ ، فَكَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ وَقَالَ : « إِنْ تَشْتَدِي هُوَ أَمَّا دَرِئِي سَرَايَ سَدِّ مَكْرٍ سَدْرًا بَادَانِي » .

فَعَرَفَ التَّاجِرُ ذَلِكَ وَسَكَتَ .

وَمِنْ كَرَامَاتِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ صَالِحًا خَادِمَهُ جَاءَ يَوْمًا مِنَ السُّوقِ ، وَيَدَاهُ مَشْفُوتَانِ وَقَدْ انْحَلَّ سَرَاوِيلُهُ فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ لِمَنْ عِنْدَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ صَالِحٌ : أَدْرِكُوا صَالِحًا وَشُدُّوا سَرَاوِيلَهُ » .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي شَفَرَاتِ الذَّهَبِ ٣/ ٣٤١ ، الْعَبَرِ ٣/ ٢٢٧ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، س : « سَرِيح » . وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ز ، وَالْمَطْبُوعَاتُ الْوَسْطَى . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبُزْءِ

الرَّابِعِ ٢٨٤ .

مولده سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

روى عن ^(١) أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي ، وأبي الحسين بن إشران ، وغيرهما .
روى عنه أبو الوقت ، وغيره .

قال ابن السمعاني : كان فقيهاً مزيّناً صدوقاً ثقة ، عُمر حتى حُمِلَ عنه الكثير ، توفي في إحدى الأولى ، سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

٥٣١

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر

ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

القاضي أبو عمر الهاشمي البصري *

راوى « سنن أبي داود » .

ولد في رجب سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة .

سمع عبد الغافر بن سلامة الحمصي ، وأبا العباس محمد بن أحمد الأثرم ، وعلي بن إسحاق المادرائي ، ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي ، والحسين بن يحيى ^(٢) بن عياش القطان ، وزيد بن إسماعيل الخلال ، صاحب الرمادي ، وأبا علي اللؤلؤي ، والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ^(٣) ، وجماعة .

روى عنه أبو بكر الخطيب ، وأبو علي الوخشي ، وعناد بن إبراهيم النسخي ، وسليم

(١) في المطبوعة : « عن منصور بن أبي عبد الله » . وأثبتنا على الصواب من سنن ز ، والمير

٣/٧٦ ، والباب ١/٣٣٨ .

* له ترجمة في البداية والنهاية ١٢/١٧٠ ، تاريخ بغداد ١٢/٤١١ ، شذرات الذهب ٣/٢٠١ ، المعبر ٣/١١٧ .

(٢) في المطبوعة : « الحسين بن محمد » . وأثبتنا الصواب من سنن ز ، والمير ٣/٣٣٧ . وقد جاء

في أصولنا : « بن عباس القطان » . وأثبتنا صوابه من المعبر ، والحقبة ٤٤٤ .

(٣) في تاريخ بغداد : « الفسوي » .

ابن أيوب الرازي ، والسَّيِّب بن محمد الأَرْنَغانِيّ ، وأبو القاسم عبد الملك بن شَقِيبَة ^(١) وجعفر بن محمد العميَّادَانِيّ ، وآخرون .

وعنه : أحضرني والدي سماع « سنن أبي داود » وأنا ابن ثمانِي سنين ، فأثبتَ حضوري ، ولم يثبت السماع ، ثم أحضرني وأنا ابن تسع ، فأثبتَ حضوري ، ولم يثبت السماع ، ثم سمعت وأنا ابن عشر سنين ، فأثبت حينئذ سماعي .

وقال الخطيب : كان أبو عمر ثقة أميناً ، ولي القضاء بالبصرة ، وسمعتُ منه بها « سنن أبي داود » وغيرها .

مات في تاسعِ عَشْرِي ذِي القعدة ، سنة أربع عشرة وأربعمائة .

٥٢٢

المبارك بن محمد بن عُبَيْد الله ^(٢)

أبو الحسين بن السَّوَادِيّ الواسِطِيّ الفقيه

نزَّيل نيسابور .

قال ابن السَّمانِيّ : من أركان الفقهاء ، الكثيرين ^(٣) الحافظين للمذهب والخلاف .
تفقه بواسط ، وبغداد على القاضي أبي الطَّيِّب ، ثم خرج إلى نيسابور ، ودرَّس بالمدرسة المشطبية .

قال : وكانت له يدٌ قويةٌ في الفَظَر ، ويحضر المجالس ، ويُناطِح الخصوم ، وكان يحفظ طريقة المراقبين .

سمع الحديث بواسط ، والبصرة ، وبغداد ، ومصر .
فمن شيوخه أبو علي ابن شاذان ، وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن أَطِيف الفراء ،
وغَيْرُهَا .

(١) في المطبوعة : « شعبة » . وفي ز : « سبعة » وأثبتنا الصواب من س ، والشَّيْبَة ٣٩٦ .

(٢) كذلك في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفي س ، ز : « عبد الله » .

(٣) في س وحدها : « الكثيرين » .

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ [وغيره] ^(١) وأصرّ في آخر عمره .
توفي خفاة في ربيع الآخر ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وله سبع وثمانون سنة .

٥٣٣

الحسن بن عيسى بن شفيروز
أبو طالب البغدادي
حدث عن المعافى بن زكريا الجربري ، وأبي طاهر الخَلَّص .
توفي في شهر رمضان ، سنة ست وخمسين وأربعمائة .

٥٣٤

محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد
ابن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصاري الطبري
الإمام العلم ^(٢) ، أحد أئمة أصحاب الوجوه
هو أبو حاتم القزويني *

من مدينة آمل طبرستان .
تفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وقرأ الفرائض على ابن اللبّان ،
والأصول على القاضي أبي بكر بن الباقلاني .
وله المصنفات الكثيرة ، والوجوه المسطورة . ومن مصنفاته « تجريد التجريد »
الذي ألفه رفيقه الحاملي .
وقرأ عليه الشيخ أبو إسحاق ، وقال : لم ألتق بأحد في الرحلة ، كما انتفعت به ،
وبالقاضي أبي الطيب .

(١) سقط من س وحدها . (٢) في الطبعة : « العالم » . والمثبت من س ، ز .
* له ترجمة في : تبين كذب المفسري ٢٦٠ ، تنل عن أبي إسحاق الشيرازي . تهذيب الأسماء واللغات
٢/٢٠٧ وغلب ما أورده عن أبي إسحاق الشيرازي أيضا ، طبقات الشيرازي ١٠٩ ، طبقات ابن مدينية الله ٤٩ .

قال : وكان حافظاً للذهب والخلاف ، صنف كتباً كثيرة ، في الخلاف والمذهب ، والأصول والجدل ، ودرس ببغداد ، وآمل ، وتوفي بآمل ^(١) .

(ومن الرواية عنه)

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الحافظ ، وأبو بكر محمد بن [محمد بن] ^(٢) الحسن بن نباتة الحديث ، بقراءتي عليهما ، قالا : قرأنا على علي بن أحمد العراقي ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن ^(٣) أحمد بن القطيعي ، ببغداد ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن ^(٤) المبارك ابن الخليل ، أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفرج محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ابن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصاري ؛ قدم علينا ببغداد ، قال : أخبرنا والدي أبو حاتم محمود بن الحسن القزويني الشافعي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن الصلت ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، لسبعين من مجاهدي الأولى ، سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، إملاء ، حدثنا أبو مُصَعب أحمد بن أبي بكر الزُّهري ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَجِلُّ مُسْلِمٌ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ » .

(ومن الفرائب عنه)

● قال في « تجريد التجريد » في فصل السجود في الصلاة : ويُنَحَفُ في الدعاء ، إن كان إماماً . انتهى .

(١) في طبقات الشيرازي بعد هذا : « سنة أربع عشرة أو خمس عشرة وأربعمائة » ، ويلاحظ أن ابن السبكي أغفل ذكر وفاته وذكر ابن هداية الله أنه توفي سنة أربعين وأربعمائة .
وقد جاء في س ، ز بعد كلمة « بآمل » هذه العبارة : « قلت : حدث عن . . . بياض » .
(٢) زيادة من س ، ز على ما في المطبوعة . (٣) ساقط من س وحدهما .

وهو صريح في أن الإمام يدعو في السجود ، وهو الصواب ، لما في « الصحيحين »^(١) من أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » .

والحديث صريح في أنه يدعو في الركوع أيضا ، وربما أفهمت عبارة الرافعي والنووي أن لا دعاء في الركوع ، وأنه لا يدعو في السجود إلا المنفرد ، وليس كذلك ، والمراد أن الدعاء لا يتأكد إلا في السجود ، ولا ينبغي تطويله فيه ، إلا للمنفرد ، وأما إخلاء السجود عن الدعاء مطلقا ، وهو أقرب ما يكون العبد من ربه ، فلا يكاد يقول به قائل . والله تعالى أعلم .

﴿ ذكر إبراهيم عليه السلام في الصلاة في التشهد ﴾

• حكى أبو حاتم وجهين في كتاب « تجريد التجريد » في أنه هل يتمن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد ، وذكر إبراهيم عليه السلام ، بأن يقول : كما صليت على إبراهيم ، إلى آخره : أو يكفي قوله : اللهم صل على محمد ؟
قلت : ولعل التمين أرجح ، وإن كان غريبا في النقل ؛ لأنهم قالوا : كيف تصلي [عليك] ؟^(٢)
قال : « قولوا كذا »

٥٣٥

محمود بن سُبُكْتِكِين السلطان الكبير *

أبو القاسم سيف الدولة بن الأمير ناصر الدولة ، أن منصور
أحد أئمة العدل ، ومن دانت له البلاد والعباد ، وظهرت بحاسن آثاره .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (باب التبييع والدعاء في السجود ، من كتاب الأذان) ٢٠٧/١ .
وأخرجه مسلم في صحيحه (باب ما يقال في الركوع والسجود ، من كتاب الصلاة) ٣٥٠/١ .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٧/١٢ ، شذرات الذهب ٣٢٠/٣ ، المعبر ١٤٥/٣ ، الكامل لابن الأثير ١٣٩/٩ ، المنتظم ٥٢/٨ ، النجوم الزاهرة ٢٧٣/٤ ، وفيات الأعيان ٢٦٣/٤ ، وسبكتكين ، يضم السين للهمزة والياء الموحدة وسكون الكاف ، وكسر التاء المثناة من فوقها ، والكاف الثانية ، وسكون الياء المثناة من تحتها ، وبعدها نون . ذكر هذا الضبط ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢٦٩/٤ .
(٢) سقط من س وحدهما .

وكان يلقب قبل السلطنة سَيِّف الدولة ، وأما بعدها فلقب بيمين الدولة .
وبهذا اللقب سُمِّيَ « الكتاب التيميني » الذي صنّفه أبو النصر محمد بن عبد الجبار
القمي ، في سيرة هذا السلطان ، وأهل خوارزم ، وما والاها يمتنون بهذا الكتاب
ويضبطون ألفاظه أشد من اعتناء أهل بلادنا « بمقامات الحريري » .
كان هذا السلطان إماما عادلا شجاعا ، مفرطا ، فقيها فقيما ، شجاعا جوادا ، سعيدا
مؤيدا .

وقد اعتبرت فوجدت أربعة لآخماس لهم في العدل بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى
عنه ^(١) إلا أن يكون بعض أناس ^(٢) لم تطل لهم مدة ، ولا ظهرت عنهم آثار ممتدة ، وعم
سلطانان وملك ووزير في المعجم ، وهما هذا السلطان ، والوزير نظام الملك ، وبينهما في الزمان
مدة ، وسلطان وملك في بلادنا ، وهما السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، قاض بيت
القدس ، وقبلة الملك نور الدين محمود بن زنكي الشهيد ، ولا أستطيع أن أسميه سلطانا ؛
لأنه لم يُسم بذلك .

• وسبب هذا أن مصطلح الدول أن السلطان من مَلَكَ إقليمين فصاعدا ، فإن كان
لا يملك إلا إقليمًا واحدًا سُمِّيَ بالملك ، وإن اقتصر على مدينة واحدة لا يسمّى بالملك
ولا بالسلطان ، بل بأمير البلد وصاحبها ، ومن ثم ^(٣) يُعرف خطأ كتاب زماننا ، حيث يسمون
صاحب حماة سلطانا ، ولا ينبغي أن يسمّى لا سلطانا ولا ملكا ؛ لأن حكمه لا يمدوها ،
فكأنهم خرجوا عن المصطلح ، ومن شرط السلطان ألا يكون فوق يده يد ، وكذلك الملك ،
ولا كذلك صاحب البلدة الواحدة ؛ فإن السلطان يحكم عليه ، وأما حكم السلطان على الملك
وعدم حكمه فيختلف باختلاف القوة والضعف ، ثم نور الدين ^(٤) خطب له على منابر ديار مصر
لما افتتحها صلاح الدين ، وبهذا سُمِّيَ بالسلطان ، ولذلك قال بعض من امتدحه إذ ذاك :

(١) في المطبوعة : « عنهم » والثبت من ز : « وفي س : « نعمه الله برضوانه » .

(٢) في المطبوعة ، ز : « الناس » . وأثبتنا ما في س .

(٣) في المطبوعة : « هذا » والثبت من س ، ز .

(٤) في المطبوعة : « خطب له في ديار مصر » ، أنى على منبرها . وأثبتنا ما في س ، ز .

وملكت إفليمين ثمّ ثالثاً فدُعيت بعد الملك بالسلطان
عدنا إلى ذكر عيين الدولة ، فنقول : كان أولاً حنفي المذهب ثم انتقل إلى مذهب
الشافعي لما صلي القفال^(١) بين يديه صلاة لا يُجوزُ الشافعيّ دونها ، وصلاة لا يُجوزُ
أبو حنيفة دونها . وقد شاق القفال الحكاية في « فتاويه » ثم حكاها من بعده إمام الحرمين ،
وغيره^(٢) .

﴿ شرح مبدأ حاله ﴾

كان والده سُبُكْتِكِين قد ورد بخاري ، في أيام الأمير نوح^(٣) بن نصر الساماني ،
فمرّ به كبراء تلك الدولة بالشجاعة والشهامة ، وتوسّموا فيه الرّفة ، وكان قدومه محبةً
إبن البتّكين^(٤) ، فخرج ابن البتّكين إلى غزنة أميراً عليها ، وخرج سُبُكْتِكِين في
خدمته ، فلم يلبث^(٥) إبن البتّكين أن توفّي ، واحتاج الناس إلى من يتولّى أمرهم ، فاتفقوا
على سُبُكْتِكِين ، وأمروه عليهم ، فتمكّن ، وأخذ في الإغارات على أطراف الهند ،
وجرت بينه وبين الهند حروبٌ ، وعظمت سَطْوَتُهُ ، وافتتح قلاعاً منيعة ، وفتح ناحية
بُست ، وانصل به أبو الفتح البُستيّ الكاتب ، فاعتمد عليه وأسرّ إليه أموره ، ثم مرض
سُبُكْتِكِين ببلخ ، فاشتاق إلى غزنة ، فسافر إليها ، فمات في الطريق ، سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة ، وجعل وليّ عهده ولده إسماعيل ، وكان محمود غائباً ببَلخ ، فلما بلغه نعي أبيه
كتب إلى أخيه ولاطفه ، على أن يكون بغزنة ، وأن يكون محمود بخراسان ، فلم يوافق إسماعيل .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى ووفيات الأعيان : « الروزي » .

(٢) انظر هذه الحكاية في وفيات الأعيان ٢٦٧/٤ .

(٣) في كتاب البيهقي ٥٦/١ : « منصور بن نوح » وفي صفحة ٥٤ : « نوح بن منصور » وكذا
ورد الاسم في وفيات الأعيان .

(٤) في الأصول : « السكين » ووضعت ضمة فوق السين في الطبقات الوسطى . وفي وفيات الأعيان :
« بالسين » . وأثبتنا ما في « البيهقي » وقال شارحه أحمد المنيبي : « هو بهمن بعدها لام فباء موحدة
ساكنة بعدها تاء مثناة فوقية ثم كاف مكسورة ثم ياء بعدها نون ساكنة ، من أعلام الترك . وفي بعض
النسخ : الفتكين ، بالفاء » . (٥) كذا في المطبوعة ، والبيهقي ٥٧/١ وفي س ، ز : « ينشب » .

قال النقلة : وكان إسماعيل جباناً ، فطمع فيه الجند ، وشَفَّهوا^(١) عليه وطالبوه بالبطاء ، فأنتق فيهم^(٢) الخراثن ، فدعا محمود عمه إلى موافقته فأجابته .
وكان الأخ^(٣) الثالث نصر بن سُبُكْتِكِين أميراً على بُسْت ، فكانت به محمود فأجابته ، فقوى بعمه وأخيه ، وقصد غزوة في جيش عظيم ، وحاصرها إلى أن افتتحها ، وأزل أخاه من قلعته بالأمان ، ثم رجع إلى بلخ ، وحبس أخاه بيمض الحصون حبساً خفيفاً ، ووسَّع عليه في النفقة والخدم .

وكان في خراسان نواب لصاحب ما وراء النهر من الملوك السامانية ، فجار بهم محمود ، وانصر عليهم ، واستولى على ممالك خراسان ، وانقطعت الدولة السامانية في سنة تسع وثمانين فستبرإ إليه القادر بالله خِلمة السلطنة ، وعظم مُلكه ، وفرض على نفسه كل سنة غزو الهند ، فافتتح منها بلاداً واسعة ، وكسر الصنم المعروف بسومَنات^(٤) ، وكانوا يمتدحون أنه بُحِي وَيُمِيَت ، ويقصدونه من البلاد ، وافتنق به أم^(٥) لا يُحْصَوْنَ ، ولم يبق ملك ولا ذو ثروة إلا وقد قرَّب له قُرْبانا من نفيس ماله ، حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية . وامتلات خزائنه من أصناف الأموال والجواهر ، وكان في خدمة الصنم ألف رجل ، من البراهمة يخدمونه ، وثلاثمائة رجل يملقون رؤوس الحجاج إليه ولحام عند القدم ، وثلاثمائة رجل وخمسمائة امرأة يغنون ويرقصون عند بابه ، وكان بين [بلاد]^(٦) الإسلام والقلمة التي فيها هذا الوثن مسيرة شهر ، في مفازة صعبة في نهاية المشقة ، فسار إليها السلطان محمود في ثلاثين ألف فارس جريده ، وأنتق فيهم الأموال الجزيلة ، فأتوا القلمة فوجدوها منيعة ، فسهل الله عليه ، وافتتحها في ثلاثة أيام ، ودخلوا هيكل الصنم ، فإذا حوله من أصناف

(١) في المطبوعة : « وقموا » والتصحيح من سائر الأصول .

(٢) في المطبوعة : « عليهم » . والثبت من سائر الأصول .

(٣) بعد هذا في المطبوعة : « الصالح » وليست في سائر الأصول .

(٤) في س ، ز : « بسومات » ، وفي الطبقات الوسطى : « بسومات » ، والثبت في المطبوعة ، وسومات :

مدينة ساحلية مقسمة بها علماء الهند وعبادهم ، والصنم المعروف بها يسمى : « البد » . حواشي النجوم الزاهرة

٢٦٦/٤ . (٥) في المطبوعة : « خلق » والثبت من سائر الأصول .

(٦) زيادة في المطبوعة على ما في سائر الأصول .

الآصنام الذهب والفضة المرسمة بالجواهر شيء كثير يحيط بعرشه ، يزعمون أنها الملائكة ، فأحرقوا الصنم الأعظم ، ووجدوا في أذنيه نيقاً وثلاثين حلقة ، فسألهم محمود عن معنى ذلك ، فقالوا له : كل حلقة عبادة ألف سنة .

وعاد محمود مظفراً منصوراً ، وكتب إلى أمير المؤمنين "القادر بالله" كتاباً يشرح فيه الحال ، ويقول فيه : لقد كان العبد يتمنى قلع هذا الصنم ، ويشعرّف الأحوال ، فتوصّف له المفاوز إليه ، وقلة الماء ، وكثرة الرمال ، فاستخار العبد الله في الانتداب ^(١) لهذا الواجب ، طلباً للأجر ، ونهض في شعبان سنة ست عشرة ، في ثلاثين ألف فارس ، سوى المطوعة ، وفرّق في المطوعة خمسين ألف دينار معونة ، وقضى الله بالوصول إلى بلد الصنم ، وأعان ، حتى ملك البلد ، وقُلع الوثن ، وأوقدت عليه النار حتى تقطع ، وقتل خمسون ألفاً من أهل البلد . وقد كان محمود افتتح قبل ذلك من الهند أما كن منيعة ، وغنم أموالاً كثيرة ، وكتب إلى أمير المؤمنين : إن كتاب العبد صدر في غزوة ، لنصف الحرم سنة عشر ^(٢) ، والدين مخصوص بمزيد الإظهار ، والشرك مقهور بجميع الأقطار ، وانتدب العبد لتنفيذ الأوامر ، وتابع الوقائع على كفار السند والهند ، فرتب بنواحي غزوة العبد محمداً ، مع خمسة عشر ألف فارس ، وعشرة آلاف راجل ^(٣) ، وشحن بلبخ وطخارستان بأرسلان الحاجب ^(٤) ، مع اثني عشر ألف فارس ، وعشرة آلاف راجل ^(٥) ، وانضم إليه جماهير المطوعة ، وخرج العبد من غزوة ، في جمادى الأولى ، سنة تسع ، بقلب منشرح ، لطلب السعادة ، ونفس مشتاقة إلى درك ^(٦) الشهادة ، ففتح قلاعاً وحصونا ، وأسلم زهاء عشرين ألفاً ، من عباد

(١) ساقط من المطبوعة ، ز : وهو من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في المطبوعة ، ز : « إليه » وليس في س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « سبع » وفي ز : « سبع عشر » . وأثبتنا في س ، والطبقات الوسطى .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وأنهم العبد مبعوداً مع عشرة آلاف فارس وعشرة آلاف راجل » .

(٥) كذا في الأصول ، وفي الميى ٧٦/٢ : « الحاذب » وفي مواضع أخرى ورد كذلك .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « لصحبة راية الإسلام » .

(٧) في المطبوعة ، ز : « طلب » والثبت من س ، والطبقات الوسطى .

الوثني ، وسلمه واقدر ألف ألف من الورق ، ووقع الاحتواء على ثلاثين فيلا ، وبلغ عدد
المساكين منهم خمسين ألفا ، ووافى العيد مدينة لهم ، عاب فيها زهاء ألف قصر مشيد ،
وألف بيت للأصنام ، ومبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون ألف مشقال ، وقلع من الأصنام
الفضة زيادة على ألف صنم ^(١) ولهم صنم ^(٢) معظم يؤرخون مدته بحملاتهم العظيمة بثلاثمائة
ألف عام ، وقد بنوا حول تلك الأصنام المنصوبة زهاء عشرة آلاف بيت ، فمضى العبد
بتحريب تلك المدينة اعتناء تاما ، وعمها ^(٣) المجاهدون بالإحراق ، فلم يبق منها إلا الرُسوم ،
وحين وجد الفزاع لاستيفاء الغنائم حصل منها عشرين ألف ألف درهم ، وأورد خمس الرقيق ،
فبلغ ثلاثا وخمسين ألفا ، واستمرض ثلاثمائة وستة وخمسين فيلا .

﴿ ومن مناقب السلطان محمود ﴾

أن العرافين لم يخرج ركبهم إلى الحج في سنة عشر وأربعمائة ، وسنة إحدى عشرة ،
فلما كانت سنة اثنتي عشرة ، قصد طائفة عين الدولة محمودا ، وقالوا : أنت سلطان الإسلام ،
وأعظم ملوك الأرض ، وفي كل سنة تفتح من بلاد السكفر ^(٤) ناحية ، والثواب في فتح
طريق الحج عظيم ^(٥) ، فاهتم بهذا الأمر ، وتقدم إلى قاضيه بالتأهب للحج ، ونادى
في أعمال خراسان بذلك ، وأطلق للعرب في البادية من خاص ماله ثلاثين ألف دينار .
وذكر أبو النصر الفارسي ^(٦) في « تاريخ هراة » ، وليس هو أبا النصر الغنصي ، ذلك ^(٧)
أديب متقدم ، صنف « الكتاب اليميني » الذي ذكرناه أول الترجمة ، وهذا مُحدث متأخر ،
من أقران ابن السمعاني ، له « تاريخ هراة » وسنذكره في الطبقة الخامسة : أنه لما قدم

(١) ساقط من المطبوعة ، ز . وهو من س ، والطبقات الوسطى . وانظر اليمني ٩٧/٢ ، ٢٧٢ .

وما بعدها . (٢) في المطبوعة ، ز : « وغنمها » والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة ، ز : « الشرك » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أعظم » .

(٥) في المطبوعة ، ز : « القاضي » والتصحيح من س . وانظر في هراة الأجزاء السابقة .

(٦) في المطبوعة ، ز : « ذلك » والتثبت من س .

التَاهَرْتِي^(١) الداعي من معبر على السلطان^(٢) محمود ليدعوه^(٣) سِرًّا ، إلى مذهب الباطنية ، وكان يركب البغل الذي أتى به معه ، وكان البغل يتلون كل ساعة من كل لون ، ووقف السلطان محمود على سِرِّ ما دَعَا إليه ، وعلم بطلان ما نَدَبَ إليه ، أمر بقتله ، وأهدى بقله إلى القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي^(٤) شيخ هَرَاة ، وقال : كان يركبه رأس الملحدين فليُرَ كبه رأس الموحدين^(٥) .

وحكى غير واحد^(٦) أن رجلا اشتكى إلى السلطان محمود أن ابن أخت السلطان يهجم على أهل في كل وقت ، ويخرجني من داري ويختلي بامرأتي ، وقد حُرْتُ في أمري ، وشكوت إلى أولياء الأمور من دولتك^(٧) ، فلم يتجاسر أحد منهم على إقامة الحد عليه ، يهابون السلطان .

(١) انظر الميقي ٢/٢٣٨ . (٢) في المطبوعة : « على السلطان سرا ليدعوه » . والتبث من س ، ز . (٣) في الطبقات الوسطى زيادة : « الشافعي » . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى . « قال عبد الغافر بن إسماعيل ، في السلطان محمود : كان صادق النية في إغلاء كلمة الله مظفرًا في الفزوات ، ما حلت سببي ملكه من غزوة وسفرة . وكان ذكيًا بعيد الفؤاد موقفًا الرأي ، وكان مجلسه مورد العلماء ، وقبره بفزنة يدعى عنده . قلت : ومناقب هذا السلطان كثيرة ، وسيزنه من أجل السير . ولِدَ سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

ومات بفزنة في سنة إحدى ، وقيل سنة اثنين وعشرين وأربعمائة . وقام بالسلطنة بعده ولده محمد ، فعمل عليه أخوه مسمود ، بإعانة الأمراء ، وقبض عليه ، واستقر الملك لمسمود .

ثم جرت خطوب وحروب لمسمود مع بني سنجوق إلى أن قتل مسمود سنة ثلاثين وأربعمائة . وتملك آل سنجوق ، وامتدت أيامهم ، وصنف المؤرخون في دولهم كتبًا تختص بها ، وبقى منهم بقية من ملوك الروم ، إلى زمان الملك الظاهر بيبرس ، رحمه الله .

(٥) في المطبوعة : « وحكى عن بعضهم » . وأثبتنا ما في س ، ز .

(٦) في س وحدهما : « دونك » . (٧) في المطبوعة : « إلى » والتبث من س ، ز .

فقال له السلطان : ويحك ! متى جاء بادرٌ بإعلامى ، ولا تسمَن من [أحد] ^(١) يمنحك الوصول إلى ، ولو كان فى الليل ، وتقدَّم إلى الحَجَّبة بأن أحدا لا يمنعه .

فذهب الرجل ، فما كان غير ايلتين أو ثلاث ، حتى هجم عليه ذلك الشاب ، فأخرجه واختلى بأهله ، فذهب بأكياء إلى دار الملك ، فقبل له : إن الملك نائم ، فقال : قد تقدَّم إليكم بما علمتم ، فأنبهوه ^(٢) ، فاستيقظ وخرج معه بنفسه وحده ، وجاء إلى منزله ، فنظر إلى النلام وهو نائم مع المرأة فى فراش الرجل ، وعندها شمة تَقْدُ ، فتقدَّم السلطان ، فأعطاه الضوء ، ثم جاء فاحتزَّ رأس النلام ، ثم قال للرجل : ويحك ! أدرِ كُنَى بِشَرِّبة من ماء ، فسقاه ، ثم انطلق ليذهب ، فقال له الرجل : سألتك بالله ، لم أطفأت الشمعة ؟ فقال : ويحك ! إنه ابن أختى ، كرهت أن أشاهده حالة الذَّبح .

فقال : ولم طلبت الماء سريما ؟

فقال : إني آليتُ منذ أخبرتنى ألا أطمعَ طعاما ولا أشربَ شرابا حتى أقومَ بحَقِّك ، وكنت عطشان هذه الأيام ، حتى كان ما رايت .

قلت : وفى هذه الواقعة من هذا السلطان ما يدل على حُسن نيتِهِ ، وتحريِّه العدل ، غير أنها ممزوجةٌ عدلُها بالجهل بالشريعة ، فلم يكن له لو ثبت عنده أنه زنى بعد الإحصان أن يتمدَّى الرَّجْم إلى حَزِّ الرقبة ، ثم ليس فى الحكاية ما يقتضى ثبوت الزنا عنده ، فإنه لم يشاهده يزنى ، ولو قُرِضت مشاهدته إياه زانيا ، وأنه علم زناه وتحقُّقه بالقرائن ، فهى مسألة القضاء فى الحدود بالملم .

ومِن هذا وأشباهه يُعرَف ^(٣) سِرُّ الشريعة ، فى اشتراط كون السلطان مجتهدا ؛ لأن غير العالم إذا تحرَّى العدل لا يَتَأَنَّى له إلا بصموية شديدة ، بخلاف العالم ، فإنه يعرف ما يأتى وما يَدَّر .

(١) زيادة من س وحدهما . والبداية والنهاية ١٢ / ٣٠ .

(٢) فى الطبوعة : « فنبهوه » والثبت من س ، ز .

(٣) فى الطبوعة : « يعلم » والثبت من س ، ز .

﴿ شرح حال فتوحات عيين الدولة وغزواته باختصار ﴾

كان مبدا ملكه سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، وكان محببا إلى الناس ، لعدله ودينه وشجاعته ومعرفته ، فلما مات أبوه ، وكان من أسر إخوته ما حكيناه في صدر الترجمة ، قصد محمود في سنة سبع وثمانين بلاد خراسان ، فاستلب ملكها من أيدى السامانية ، وراقمهم ^(١) مرات متعددة ، حتى أزال اسمهم ورسمهم ، وانقرضت دولتهم بالكلفة على يديه ، ثم انتهض لقتال الكفار ، فنهض لملك ملك الترك بما وراء النهر ، وذلك بعد موت القان ^(٢) الكبير الذي يقال له : فائق ^(٣) فجرت ^(٤) له معهم حروب وخطوب ، يطول شرحها .

وفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة غزا بلاد الهند ، وقصد ملكها جييال ^(٥) ، في جيش عظيم ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، وفتح الله على يديه ، وكسر الهنود وأسر ملكهم ، وأخذ من عنقه قلادة ، قيمتها ثمانون ^(٦) ألف دينار ، وغنم المسلمون منهم أموالا عظيمة ، وفتحوا بلادا كثيرة ، ثم أطلق محمود ملك الهند ، احتقارا له واستهانة بأمره ، مع شدة بأسه وعظم اسمه ، فوصل ذليلا مكسورا إلى بلاده ، وقيل : إنه لما وصل أتى نفسه في النار التي يعبدونها من دون الله ، فهلك .

(١) في المطبوعة : « وراقمهم » . والمثبت من س ، ز . والبداية والنهاية ٣٢٥/١١ وفيه هذا الكلام بحروفه . (٢) في البداية والنهاية : « الحافان » .

(٣) في المطبوعة : « بانوا » وفي س : « بالي » وفي ز : « ماني » بنقط القاف فقط . وأثبتنا ما في البداية والنهاية . وقد تردد هذا الاسم بهذه الصورة أكثر من مرة في المخطوطة . انظر مثلا ٣١٨/١ .

(٤) في المطبوعة : « فحدث » والمثبت من س ، ز ، والبداية .

(٥) في المطبوعة : « حيان » وبهذا الرسم في ز بنقط النون فقط . وفي س : حاله ، بغير إعجام . والمثبت من المخطوطة ٣٦١/١ ، وحواشي النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ .

(٦) في المخطوطة ٣٦٤/١ : « وحل مقلد جييال عن عظيم مرصع بفرائد الدر والجواهر الزهر قوم بمائتي ألف دينار » .

ثم غزا^(١) الهند أيضا في سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، فافتتح مدنا [كثيرة]^(٢) كبارا ، وغنم مالا يُخَصِّي من الأموال ، وأسر بعض ملوكهم ، وهو ملك كراشي^(٣) ، حين هرب منه لما افتتحها ، وكسر أصنامها ، فألبسه منطقة^(٤) شدّها على وسطه ، بعد تَمَنُّعٍ شديد ، وقطع خِنْصِرَهُ ، ثم أطلقه إهانةً له وإظهاراً لعظمة الإسلام وأهله .

ثم غزا^(٥) عبدة الأصنام ثالثا ، في سنة ثمان وتسعين ، وفتح حصونا كثيرة ، وأخذ أموالا حجة ، وجواهر نفيسة ، وكان في جملة ما وُجد بيت طوله ثلاثون ذراعا وعرضه خمسة عشر ذراعا ، مملوء فضة ، ولما رجع إلى غزته بسط الخواصِل في سجن داره ، وأذن لرسَل الملوك ، فدخلوا عليه ، فرأوا ما هالهم .

وفي سنة^(٦) اثنتين وأربعمائة أو سنة إحدى ، غزا الكفار أيضا ، وقطع مَنَازِعَ عظيمة ، أصابه فيها عطش مُفْرِط ، كاد يُهلِك عسكره ، ثم من الله بمطر عظيم رَوَاهم ، ووصلوا إلى الكفار ، وهم خلائِقُ لا يُحْصَوْنَ ، ومعهم ستمائة فيل ، فنَصِرَ عليهم ، وغنم شيئا عظيما ، وعاد .

ثم غزا في سنة^(٧) ست وأربعمائة ، ففرَّ أدلته وأضلَّوه عن الطريق ، فحصل في مائة فاضت من البحر ، وغرق كثير ممن كان معه ، وغاض الماء بنفسه أياما ، ثم تخلص وعاد إلى خراسان .

ثم غزا في سنة ثمان وأربعمائة ، وافتتح بلادا كثيرة .

ثم أعاد الغزو في سنة تسع وأربعمائة ، وجل في بلاد الكفار مسيرة ثلاثة أشهر

(١) انظر البداية والنهاية ١١/٣٣٥ . وفيها هذا الكلام بحروفه .

(٢) زيادة من المطبوعة ، ز . وليست في س ، والبداية .

(٣) في البداية : كراشي . . (٤) في البداية : منطقتة وشدها .

(٥) هذا الخبر بحروفه في البداية ١١/٣٣٨ . وانظر البيهقي ٢/٩٩ .

(٦) انظر البداية ١١/٣٤٧ . (٧) انظر البداية ١٢/٢ .

عن غزنة . وفي هذه السنة افتتح ^(١) الدينيتين العظيمتين : مهر ^(٢) وفتوح ^(٣) ، وكان فتحاً عظيماً عزيزاً .

قال أبو النصر الفاي : وفتوح هي التي أعيت الملوك غير كشتاسب ^(٤) على مازعته المحوس ، وهو ملك الملوك في زمانه ، فزحف السلطان محمود بمساكره ، وقبر مياه سيحون وتلك الأودية التي تجل أعماقها عن الوصف ، ولم يطلأ مملكة من تلك الممالك إلا أنه ^(٥) الرسول واضماً خذ الطاعة ، عارضاً في الخدمة كفته الاستطاعة ، إلى أن جاءه جنكي ^(٦) بن سمهي ، صاحب درب قشمبر ^(٧) ، عالماً بأنه بمثل الله الذي لا يرُضيه إلا الإسلام ^(٨) أو الحسام ،

- (١) أخبار هذا الفتح في البيهقي ٢/٢٥٩ . (٢) قال الشيخ أحمد التتبي شارح « البيهقي » : « مهرة » بتشديد الراء ، فعلة من الحرير ، وهو متعبده لهم ، ولزمزمة أصواتهم هرير . كذا في الكرماني . وفي النجاشي : بعد الميم والهاء المفتوحين فيه راء مشددة مفتوحة : متعبد للهند . ووجد بهامش نسخة معتمة ضبطها بفتح الميم وسكون الهاء بعدها راء مفتوحة . وقال : كذا بتلفظ بها الهند . انتهى . وهو اشتباه ؛ لأن مهرة بهذا الضبط من بلاد اليمن ، لا من الهند ، كما ذكر ذلك صاحب تقوم البلدان .
- ويلاحظ أن ياقوت في معجم البلدان ٤/٧٠٠ لم يذكر « مهرة » التي في بلاد الهند هذه .
- (٣) في الأصول : « فتوح » وهو خطأ صوابه من البيهقي ، ومعجم البلدان ٤/١٩٣ ، قال : « بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره جيم : موضع في بلاد الهند » .
- وقال شارح البيهقي : « بعد القاف المكسورة فيه نون مشددة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم جيم مضغفة قال المهلب في الغريزي : وهي مدينة في أقصى الهند » .
- (٤) في المطبوعة : « عن كتائب » وكذا في س ، ز ، ولكن بإهمال النقط في « كتاب » .
- وأثبتنا ما في البيهقي ٢/٢٦٣ وفيه : « أعيت الملوك الماضين . . . » .
- (٥) في المطبوعة ، ز : « جاءه » وأثبتنا ما في س ، والبيهقي ٢/٢٦٥ .
- (٦) في المطبوعة : « إلى أن جاءه على ما حكى ابن شاهين وسمى . . . » وفي س : « إلى أن جاءه جنكر بن شاهي وسمي » ، وفي ز : « حكى ابن شاهين وسمى » وأثبتنا ما في البيهقي . وقال شارحة : « جنكر » الميم فيه غليظة وبعدها نون ساكنة ثم كاف مكسورة ثم ياء ساكنة مائلة ، وهو من أعلام الهند وسمي : السين فيه مفتوحة وبعدها ميم مشددة مفتوحة ثم هاء مكسورة ثم ياء ساكنة غير مائلة ، وهو من أعلام الهند أيضاً . (٧) في المطبوعة : « قشمبر » . وفي س : « قشمر » والكلمة غير واضحة في ز . وأثبتنا الصواب من البيهقي ، ومعجم البلدان ٤/١٠٣ ، قال : بالكسر ثم الكون وكسر الليم وياء مشاة من تحت ساكنة وراء : مدينة متوسطة لبلاد الهند .
- (٨) في المطبوعة : « إلا أصلام أو الحساب » والتصحيح من س ، ز . وفي البيهقي : « لا يرُضيه إلا الإسلام مقبولا أو الحسام مقبولا » .

فضمن إرشاد الطريق ، وسار أمامه هاديا ، فما زال يفتتح الصياصي والقلاع ، حتى مرّ بقلمة
 هَرَدَب^(١) ، فلما رأى مَلِكُهَا الأرض توج بأنصار الله ، ومن حولها الملائكة زُلْزِلت
 قَدَمُهُ ، وأشفق أن بُراق دَمُهُ ، ونزل في^(٢) عشرة آلاف ، منادين^(٣) بدعوة الإسلام .
 ثم سار بمجنوده إلى قلمة كَلْجَنْد^(٤) ، وهو من ردوس الشياطين ، فسكنت له ممة
 مَلْجَمَة عظيمة ، هلك فيها من الكفار خمسون^(٥) ألفا ، من بين قتييل وغريق ، فعمد
 كَلْجَنْد إلى زوجته ، فقتلها ثم ألحق بها نفسه ، وغنم السلطان مائة وخمسة وثلاثين^(٦) فيلا .
 ثم عطف إلى البلد الذي يُسَمَّى الْمُتَمَبَّد ، وهو مَهَرَّة الهند ، يطالع أبنيتها التي ذكر أهلها
 أنها من بناء الجان ، فرأى ما يخالف المادات ، وهي مشتملة على بيوت أصنام ، بنقوش
 مبدعة ، وتراويق^(٧) تَخْطَفُ البصر ، وكان فيها كتب به^(٨) السلطان : أنه لو أراد مرید
 أن يبني ما يعادل تلك الأنبيسة لمجز عنها^(٩) بإتفاق^(١٠) مائة ألف ألف [درهم]^(١١)
 في مائتي سنة ، على أيدي عَمَلَة كَمَلَة ، ومَهَرَّة سَجَرَة^(١٢) .

-
- (١) في المطبوعة : « هردت » وفي س ، ز : « هردت » وأثبتنا ما في اليميني ٢/٢٦٦ .
 والعبارة فيه « إلى أن شانه قلمة برنة من ولاية هردب » .
 وقال شارحه : « هردب ، بعد الماء راء ثم دال مهملتان ، يوزن ثعلب : من ملوك الهند . كذا في
 صدور الأفاضل ، وقد ذكره في باب الباء فلاجل ذلك لم يحتج إلى النص على ضبطها » .
 (٢) في اليميني : « في نحو عشرة آلاف » .
 (٣) في المطبوعة ، ز : « ينادى » وأثبتنا ما في س ، واليميني .
 (٤) في الأصول : « كلجند » بتقديم النون على الجيم . وأثبتنا ما في اليميني ٢/٢٦٧ . قال شارحه :
 « بكاف صحيحة مضمومة وبعدها لام ساكنة ثم جيم غليظة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة : من
 ملوك الهند » . (٥) العبارة في اليميني : « ولعل عدد القتلى والفرق يزيد على حيين ألفا » .
 (٦) في اليميني ٢/٢٧١ : « وثمانين » . (٧) في المطبوعة : « وتراويق بفرش » وليست هذه
 الزيادة في س ، ز ، واليميني ٢/٢٧٤ . (٨) في الأصول : « به إلى » وليست « إلى » في اليميني .
 وواضح أن الذي كتب هو السلطان عمود نفسه . (٩) في اليميني : « عنه » .
 (١٠) في المطبوعة ، ز : « بعاونة » والتصحيح من س واليميني .
 (١١) ساقط من المطبوعة ، ز . وهو من س واليميني .
 (١٢) في المطبوعة : « سجرة » بالخاء المعجمة . وأثبتناه بالمهملة من س ، ز ، واليميني .

وفي جملة الأصنام خمسة من الذهب ، معمولة طول خمسة أذرع^(١) ، عينا واحد منها ياقوتان قيمتهما أزيد من خمسين ألف دينار ، وعلى آخر ياقوتة زرقاء ، وزنها أربعمائة وخمسون مثقالا ، وكان جملة الذهبيات الموجودة على الأصنام ثمانية^(٢) وسبعين ألف مثقال . [قال^(٣) : ثم أمر السلطان بسائر الأصنام فضربت بالنقطة ، وحاز من السبايا والنهب^(٤) ما يمجز عنه أنامل الحسّاب .

ثم سار إلى قنوج ، وحلّف معظم العسكر ، فوصل إليه في^(٥) شعبان سنة تسع ، وقد فارقه الملك راجيپال^(٦) ، منهزما ، فتبّع^(٧) السلطان قلاعها ، وكانت على سيف^(٨) البحر ، وفيها قريب من عشرة آلاف بيت للأصنام ، يزعم المشركون أنها متوارثة منذ مائتي ألف سنة إلى ثلاثمائة ألف سنة ، كذبا وزورا ، ففتحها كلها في يوم واحد ، ثم أباحها لجيشه ، فانهبوها ، ثم ركض منها إلى قلعة^(٩) البراهمة ، فافتتحها ، وقتل بها خلقا كثيرا .

ثم افتتح قلعة جندراي^(١٠) ، وهي التي تُضرب الأمثال بمصانئها .

-
- (١) العبارة في اليميني : « . . . خمسة أذرع في الهواء منصوبة فد ألقت عينا واحد منها ياقوتين لوسيم مثلهما على السلطان لابتاعه بخمسين ألف دينار » .
 (٢) في اليميني ٢٧٠/٢ : ثمانيا وتسعين ألفا وثلاثمائة مثقال .
 (٣) زيادة من س وحدها . والقاتل هو أبو النصر الغامبي المتقدم في أول حديث الغزوة .
 (٤) في المطبوعة ، ز : « واليهار » . وفي س : « والرقاب » . وأثبتنا ما في اليميني ٢٧٧/٢ .
 (٥) في اليميني : « ثامن شعبان » .
 (٦) في المطبوعة ، ز : « أحال » . وفي س : « أحبال » . وأثبتنا ما في اليميني .
 (٧) في المطبوعة ، ز : « ففتح » والمثبت من س ، واليميني .
 (٨) سيف البحر ، بكسر السين : ساحله .
 (٩) وتسمى قلعة متيج . يضم الميم وسكون الذون وبالجم . وهي من قلاع الهند . اليميني ٢٧٨/٢ .
 (١٠) في المطبوعة : « جبل أبي » وهو خطأ فاحش . والكلمة غير مقروءة في ز . وقد أثبتنا الصواب من س واليميني ٢٨٢/٢ .

وقال شارحه : « الجيم فيه غليظة مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم دال مهملة ساكنة ثم راء صحيحة مهملة ثم ألف ثم ياء . فهذه هندية هذا الاسم . وأما تعريبه ففي يديك . وهو من ملوك الهند . وجند في لفهم ، كما عرف : هو القمر . وراي : هو الملك كما في شرح صدر الأفاضل » .

وهذا هو الفتح العزيز من فتوحاته ، ساقه صاحب « البيهقي » بأفصح عبارة وأحلاها ،
فليُنظره فيه من أراد ، وهو الذي عاد منه ^(١) في سنة عشر وأرسل كتابه إلى القادر
أمير المؤمنين ، وقد ذكرنا بعضه .

ثم كان له في سنة أربع عشرة ففتح أعظم من ^(٢) هذا ، أوغل فيه في بلاد الهند ، حتى
جاء إلى قلعة فيها ستمائة سنم ، وقال : أتيت قلعة ليس لها في الدنيا نظير ، وما الظن بقلعة
تسع خمسمائة فيل وعشرين ألف دابة ، ومن يقوم بملف هؤلاء ، ومن يحملونه ! وأعان
الله ، حتى طلبوا الأمان ، فأمّنت مملكتهم ، وأقرته على ولايته ، بخراج ضرب عليه ^(٣) .

٥٣٦

محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور محمد بن محمد

[ابن عبد الله بن محمد] الأزدي المهلبّي

القاضي أبو عامر الأزدي الهروي *

أحد الأئمة .

كان إماما زاهدا ورعا .

وإدسنة أربمائة .

وحدث « بجامع الترمذي » عن عبد الجبار الجرجاني ، وسمع أيضا جده القاضي

أبا منصور ، والقاضي أبا عمر البسطامي ، وبكر بن محمد المروزي ^(١) ، وجماعة .

(١) في المطبوعة : « عاد به » وفي ز : « عاونه » . والمثبت من س .

(٢) في المطبوعة : « منه » . وأثبتنا ما في س ، ز .

(٣) هكذا تنهى الترجمة في الطبقات الكبرى . وواضح أنها مبتورة . وقد كتب في س بعد ذلك :

بياض . وانظر صفحة ٣٢٠ حيث نقلنا من الطبقات الوسطى خاتمة الترجمة وفيها تاريخ وفاة المترجم .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٨٢ ، المعبر ٣/٣١٨ .

وما بين المعقوفين في نسبه تكملة من الطبقات الوسطى ، وقال في الطبقات الوسطى : « من ولد

المهلب بن أبي صفرة » .

(٤) في المطبوعة : « المروزي » وفي س : « المروزي » وأثبتنا ما في س .

روى عنه المؤتمن الساجي ، ومحمد بن طاهر ، وأبو نصر اليوناني^(١) ، وأبو الملاء
ساعد بن سيار^(٢) ، وزاهر الشحامي ، وأبو عبد الله الفراوي ، وخلق ، آخرهم موتاً
أبو المتفتح نصر بن سيار^(٣) .

قال ابن السمعاني ، هو جليل القدر ، كبير المجل ، عالم فاضل .

وقال أبو النصر الفايي : هديم النظر ، زهداً وصلاً وعفة ، ولم يزل على ذلك من
ابتداء عمره إلى انتهائه ، وكانت الرحلة إليه من الأقطار ، والنصد لأسانيده .

وقال أبو جعفر بن أبي علي الهمداني ، وهو من الرواة عنه : كان شيخنا أبو عامر من
أركان مذهب الشافعي بهراة ، قال : وكان نظام الملك يقول : لولا هذا الإمام في هذه
البلدة^(٤) لكان لي ولهم شأن ، يهددهم به^(٥) ، وكان يمتدحه لزهده وورعه ، وحسن
عقيدته ، وكانت هراة بأبي إسماعيل الأنصاري قد غلب عليها التجسيم ، فنقم عليهم
نظام الملك ، وكان أبو إسماعيل يزور أبا عامر ، ويتبرك به ، إما اعتقاداً فيه ، وإما إظهاراً
لحبة ما الناس عليه ، من تعظيم هذا الرجل ؛ فإنه كان معظماً عند المواقف والمخالف^(٥) .

(١) في المطبوعة : « البرقاني » وأعمل الإعجام في ز . وأثبتنا الصواب من س والباب ٣/٣١٦ .

قال ابن الأثير : يضم الياء وسكون الواو وفتح النون وسكون الألف والراء وفي آخرها تاء فوقها نقطتان .
هذه النسبة إلى يونارت : وهي قرية على باب أصفهان . ينسب إليها الخافض أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم . . .

(٢) في المطبوعة : « بار » في الموضعين . والتصويب من س ، ز . والمبعر ٣/٣٤١ ، ٤/٢١٦ .

(٣) يعني هراة . كما صرح في الطبقات الوسطى .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ولم يقبل أبو عامر من نظام الملك شيئاً قط . وكان مولده
سنة أربع مائة ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة » .

(٥) هكذا تنقذ الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وواضح أنها مبتورة . فقد قال في الطبقات
الوسطى : أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى . وانظر الحاشية السابقة .

٥٣٧

المرزبان بن خسر فيروز

أبو القنائم الوزير ، الملقب تاج الملك^(١)

(١) هكذا ورد اسم المترجم فقط في الطبقات الكبرى . وجاءت الترجمة في الطبقات الوسطى كاملة على

هذا النحو :

« المرزبان بن خسر فيروز

أبو القنائم الوزير الملقب تاج الملك

من أهل شيراز ، ومن ذوى البيوت بها .

قرّبه السلطان الكبير عظيم السّجّوقية ملكشاه ، وعوّل عليه في أمور عديدة .

فاستوحش نظامُ الملك من قرّبه .

وكان تاج الملك يظّم نظام الملك ظاهراً ، ويوحش السلطان منه باطناً . فلما قُتل نظام الملك

تقررت الوزارة لتاج الملك ، فاختر له المنجّمون يوماً يُخلّع عليه فيه ، فتوفى السلطان

ملكشاه في ذلك اليوم ، فوزر لابنه السلطان محمد بن ملكشاه ، وخرج مع العسكر إلى

أصبهان لمحاربة السلطان بركياروق ، فانكسر العسكر ، وأُسر تاج الملك . وأراد السلطان

بركياروق أن يستبقيه ، فهجم الغلمان النظامية ، بمماليك نظام الملك ، وأخذوه قسراً من

سُرادق السلطان وقطعوه إرباً إرباً ، ونسبوا إليه قتلَ مولاها .

وكانت مدة وزارة تاج الملك شهرين وسبعة وعشرين يوماً ، وهي مُنقّصة بالقتال .

وعلى الجملة ما فرخ آل سّجّوق ، بل ولا غيرهم من الخلفاء والسلاطين بوزير مثل

نظام الملك . ومن حين قتل تضمضت الأمور وانحلت .

وهذا تاج الملك ، على ما يقال ، كان كثير الصيام والمعبادة . وهو الذى عمر الثّربة على

قبر أبى إسحاق الشيرازى ، والدرسة التاجية ببغداد ، وأول من درّس بها نحر الإسلام

الشاشى ، ولكن كرهته النفوس لما نُسب إليه من الإعانة على نظام الملك .

قتل في ثمانين سنة ست وثمانين وأربعمائة .

٥٣٨

مُسَدَّد بن محمد بن عَلَّكَان^(١)

٥٣٩

مُظَفَّر بن عبد الملك بن عبد الله الْجَوَيْنِي

الشيخ أبو القاسم بن إمام الحرمين^(٢)

(١) كذا جاءت الترجمة في الطبقات الكبرى . والذي في الطبقات الوسطى :

« مُسَدَّد بن محمد بن عَلَّكَان »

أبو طاهر الْجَنْزَرِي

تفقه على القاضي أبي الطيب . وسمع منه ، ومن أبي القاسم التَّنَوُّخِي ، وغيرها .

وقد ذكر الذهبيُّ المَرَّحَمَ في المشته ١٨٣ . وذكر أنه شيخ السُّلَمِيّ .

(٢) كذا في الطبقات الكبرى . والذي في الطبقات الوسطى :

« مُظَفَّر بن عبد الملك الْجَوَيْنِي »

الشيخ أبو القاسم ابن إمام الحرمين أبي المعالي الجويني

قال فيه عبد الغافر الفارسيّ : الإمام صاحب القرآن في نوبته ودولته وحشمته .

ولده الرّأيّ وحمل صغيراً إلى نيسابور . ونشأ في حِجْر الإمامة ، ورُقِّ بالفضل والأدب

والعلم من صباه .

قال : وسمع « صحيح البخاريّ » من الحَفْصِيّ ، عن الكُشْمِيْنِيّ . وسمع من والده

الشَّحَّائِيّ [كذا ولعل الصواب : والشَّحَّائِيّ] وجماعة من أعيان عصره .

قال : وسَقَوَهُ سَمَاءً فَقَالُوهُ بِتَارِيخِ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٥٤٠

مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبَانَ أَبُو مَنْصُورٍ
الْأَنْبَاطِيُّ^(١) الْأَصْبَهَانِيُّ

٥٤١

الْمُفَضَّلُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ^(٢) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ
الإمام ابن الإمام ابن الإمام
أبو مَعْمَرٍ الْجُرْجَانِيُّ *

مفتي جُرْجَانٍ وعالمها ، وابن عالمها ، ورئيسها وابن رئيسها ، ومُسْنِدُهَا .
روى الكثير عن جَدِّه ، ورحل به والده ، فأكثر عن الدارِ قُطَيْبِيٍّ ، وأبي حفص

(١) في المطبوعة : « ابن منصور اللباني » وفي س ، ز : أبو منصور الأنبائي . وأثبتنا هذه النسبة على
الصواب من الباب ٧٠/٣ ، والشنبه ٥٥٩ ، ومعجم البلدان ٣٦٦/٤ : وذكرنا المترجم .
ولبيان التي ينسب إليها المترجم ، بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخرة نون : قرية كبيرة بأصبهان .
وقد وردت الترجمة في الطبقات الوسطى كاملة على هذا النحو :

مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبَانَ
أبو منصور العبدي الأنبائي الأصبهاني

شيخ الصوفية .

قال السَّكْفِيُّ : هو شيخ من شيوخ أصبهان ، لم يكن يدانيه في رتبته أحدٌ . روى لنا
عن أبي الحسين بن فاذشاه ، وأبي بكر بن ورنده [كذا] وذكر غيرها .
قال : وتفقه على أبي محمد الكَرُونِيِّ [كذا] الشافعي . ورُزِقَ جاهاً وهيبةً عند السلاطين .
توفي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

* له ترجمة في : تاريخ جرجان ٤٢١ ، تبين كذب الفترة ٢٤٠ نقلاً عن تاريخ جرجان ، وهو
فيه : « الفضل » خطأ ، شذارت الذهب ٢٤٩/٣ ، المعبر ١٧٦/٣ .
(٢) في المطبوعة ، ز : « بن أبي سعيد » وأثبتنا الصواب من س ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ جرجان ١٠٦

ابن شاهين ، ببغداد ، وعن يوسف^(١) بن الدخيل ، وأبي زرعة محمد بن يوسف ، بمكة .
 وحديث بالكثير ، وأملى بعد موت عمه أبي نصر .
 وكان أحداً من يُوصَف بالذكاء .
 حفظ القرآن وقطعةً من الفقه ، وهو ابن سبع سنين ، في حياة جدّه .
 وبيته بيت العلم والدين والشؤدد .
 توفي في ذي الحجة ، سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

٥٤٢

مَكِّي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم بن محمد
 أبو القاسم الرُّمَيْلِي الحافظ*

من أهل بيت المقدس .
 قال ابن السَّمْعَانِي^(٢) : هو أحد الجَوَالِين في الآفاق ، وكان كثير النَّصَب والدمَر
 والتمب^(٣) ، طاب وتغرب وجمّع ، وكان ثقةً معجزيّاً ، ورِعاً ضابطاً .
 شرع في تاريخ بيت القدس وفضائله ، وجمع فيه شيئاً .
 وحديث باليسير ، لأنه قُتِل قبل الشيخوخة .
 سمع بالمقدّس محمد بن^(٤) مَعْلَى بن^(٥) يحيى بن سهلان المازني ، وأبا عثمان بن ورفاء ،
 وعبد العزيز بن أحمد الفَصِيهِي^(٥) .

(١) في المطبوعة : « أبي يوسف » وأنبتنا ما في س ، ز ، واليعين ، وتاريخ جرجان وفي الأخيرة :
 « يوسف بن الفضيل » .

* له ترجمة في : الأنساب ٢٥٩ ب ، شذرات الذهب ٣/٣٩٨ ، المعبر ٣/٣٣٤ ، الباب ١/٤٧٧ ،
 معجم البلدان ٢/٨٢٤ ، نقلا عن الأنساب ، النجوم الزاهرة ٥/١٦٤ .

(٢) لم يقله في الأنساب . (٣) في المطبوعة : « والطلب » . والثبت من س ، ز .

(٤) تكملة من الطبقات الوسطى ، والمعبر ٣/٢١٥ .

(٥) في المطبوعة : « النصبي » . والثبت من س ، ز . وكلنا النسبتين صواب ، إلى نصيبين ، كما ذكر
 في معجم البلدان ٤/٧٨٧ .

وبعصر : عبد الباقي بن فارس القرني ، وعبد العزيز بن الحسن الضراب^(١) .
 وبدمشق : أبا القاسم إبراهيم بن محمد الحناني ، وعلى بن الحضرمي .
 وبسقلان : أحمد بن الحسين الشَّماع .
 وبصور : أبا بكر الخطيب ، وعبد الرحمن بن علي الكاملية .
 وبأطرابلس : الحسين بن أحمد .
 وببغداد : أبا جعفر بن المسلمة ، وعبد الصمد بن المأمون^(٢) ، وطبقتهما .
 وسمع بالبصرة ، والكوفة ، وواسط ، وتكريت ، والموصل ، وآمد ، وميافارقين .
 سمع منه هبة الله الشيرازي ، وعمر الرواسي .
 وحدث عنه محمد بن علي المهرجاني^(٣) ، بمرّو ، وأبو سعيد^(٤) عمار بن طاهر ، التاجر
 بهمدان ، وإسماعيل بن السمرقندي^(٥) ، بمدينة السلام ، وحزّة بن كروّس^(٦) ، وغالب
 ابن أحمد ، وغيرها ، بدمشق .
 ولّد يوم عاشوراء ، سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .
 قال المؤتمن الساجي : كانت الفتاوى تجيئه من مصر والساحل ودمشق .
 قتله الفرينج ، لمنهم الله ، ببيت المقدس ؛ وذلك أنهم قبضوا عليه أسيرا ، فلما علموا
 أنه من علماء المسلمين ، نوّدى عليه ليقتل بالآف متقال ، فلم يفتد أحد ، فقتل في اليوم
 الثاني عشر من شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .
 وفيه استولى الفرينج على بيت المقدس ، وقتلوا منه عالماً^(٧) لا يحصيهم إلا الله ، سبحانه
 وتعالى .

(١) وسمع بعصر أيضا : محمد بن علي بن إبراهيم بن يحيى الدقاق . كما ذكر في الطبقات الوسطى .
 (٢) وأبا الحسين بن المهدي . كما صرح في الطبقات الوسطى .
 (٣) مكاتها في الأنساب : « الإسفرايين » .
 (٤) كذا في الطبوعة ، والأنساب . وقس ، ز : « أبو سعد » .
 (٥) في الطبقات الوسطى : « إسماعيل بن أحمد بن عمر . . . » .
 (٦) هو حمزة بن أحمد بن فارس بن كروّس . العبر ١٦٢/٤ . وانظر لضبط « كروّس » لسان
 العرب (لرس) . (٧) في الطبوعة : « علماء » والمثبت من سائر الأصول .

٥٤٣

منصور بن عمر بن علي البغدادي

الشيخ أبو القاسم السكري*

أحد الأئمة .

من أهل كرخ جُدَّان^(١)

تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وله عنه « تعليقة » .

وروى عن أبي طاهر الخَلَّص ، وأبي القاسم الصَّيدلاني .

روى عنه الخطيب ، ومن أخذ عنه الفقه الشيخ أبو إسحاق ، وذكره في « طبقاته »

وقال: له في المذهب كتاب « الفُنية »^(٢) وغيره ، ودرس ببغداد ، وبها مات في جمادى^(٣)

الآخرة ، سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

* له ترجمة في: الأنساب ١٤٧٩ ، تاريخ بغداد ٨٧/١٣ ، طبقات الشيرازي ١٠٠٨ .

(١) في المطبوعة ، ز ، والأنساب : « جدان » بالحاء المهملة ، وفي س : « جدار » وأثبتنا العوَاب من تاريخ بغداد ، ومعجم البلدان ٢٥٥/٤ . قال ياقوت : « كرخ جدان بضم الجيم وسمعت بعضهم يفتحها ، والضم أشهر والدال مشددة ، وآخره نون . . . وأما كرخ جدان فإنه بليد في آخر ولاية العراق » . (٢) في طبقات الشيرازي : « الفية » تصحيف .

(٣) في تاريخ بغداد : « عشية يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة » .

٥٤٤

منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد

ابن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله التيمي

الإمام الجليل، العالم^(١) الزاهد الورع، أحد أئمة الدنيا

أبو المظفر بن الإمام أبي منصور، ابن السَّمْعَانِي*

الرفيع القدر، العظيم الحُمل المشهور الذِّكْر، أحد مَنْ طَبَّقَ الْأَرْضَ ذِكْرُهُ، وَعَمِيقَ

السَّكُونِ أَشْرُهُ^(٢).

وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ فِي صِغَرِهِ وَكَبَرِهِ.
سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا غَانِمٍ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَرَاعِيِّ^(٣)، وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ
الْتَرَائِي^(٤)، الْمُرُوفَ بَأَبِي^(٥) الْهَيْثَمِ، وَأَبَا صَالِحِ الْمُؤَدَّنِ، وَأَبَا حَاجِبٍ^(٦) مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ
الْإِسْتِرَابَازِيِّ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ ابْنَ الْمُهْتَدَى، وَأَبَا الْقَنَائِمِ بْنِ الْمَأمُونِ، وَأَبَا جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ،

(١) في المطبوعة: « العالم ». والتثبت من س، ز.

* له ترجمة في: الأنساب ٣٠٧ ب، البداية والنهاية ١٢/١٥٣، شذرات الذهب ٣/٣٩٣، العبد
٣٢٦/٣، الباب ١/٥٦٣، النجوم الزاهرة ٥/١٦٠. وفي المطبوعة: « منصور بن أحمد » وأثبتنا
الصواب من سائر الأصول، ومصادر الترجمة.

(٢) في س وحدها: « بنشره ».

(٣) يضم أوله وفتح الراء وفي آخرها عين مهملة. هذه النسبة إلى بيع الكراع والراء وس. الباب
٣٢/٣. (٤) يضم التاء للثناة من فوقها والراء المهملة الخفيفة: هم جماعة يجرؤ ويندبون هذه النسبة،
ولهم سوق ينسب إليهم، يبيعون فيه البزور والحبوب. الباب ١/١٧١. وذكر أبا بكر.

(٥) في المطبوعة. ز: « ب ابن » والتثبت من س، والطبقات الوسطى، والأنساب في ترجمة أبي
المظفر السمعاني واعتقد أن الصواب: « المعروف بابن أبي الهيثم » فقد جاء في الباب ١/١٧١ بعد أن تكلم
على نسبة « الترائي »، قال: « منهم أبو بكر بن أبي الهيثم محمد بن عبد الصمد الترائي. وقال ابن ماكولا:
هو أبو بكر محمد بن أبي الهيثم عبد الصمد الترائي المروزي ».

(٦) في المطبوعة، ز: « صاحب » والتثبت من س، والطبقات الوسطى. وقد سبقت ترجمته في

وابن هزارمرد^(١) الصريفي^(٢) ، وسمد الزنجاني^(٣) ، وهياجا^(٤) الحطيني^(٥) ، وخلقنا ،
بخراسان والمراقين والحجاز .

روى عنه أولاده ، وأبو طاهر السنجي^(٦) ، وإبراهيم المروزي^(٧) ، وعمر بن محمد
المرحسي^(٨) ، ومحمد بن أبي بكر السنجي^(٩) ، وإسماعيل بن محمد التيمي^(١٠) الحافظ ، وخلق^(١١) .

(شرح ابتداء حاله^(١٢) وانتهاء حده^(١٣) في اشتغاله)

كان الإمام أبو منصور والده من أئمة الحنفية ، فولد له ولدان ، أحدهما أبو المظفر هذا ،
والثاني أبو القاسم علي^(١٤) ، وتفقها عليه ، وبرعا في مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه ،
ورأس أبو القاسم ، وحصل على جاه عظيم ونعمة زائدة ، وولد له أبو العلاء عالي^(١٥) بن علي
ابن الإمام أبي منصور محمد ، وتفقّه وبرع أيضا في مذهب أبي حنيفة .

ودخل أبو المظفر بغداد في سنة إحدى وستين وأربعمائة ، وناظر بها الفقهاء ، وجرت
بينه وبين أبي نصر بن الصّبّاح مناظرة ، أجاد فيها الكلام ، واجتمع بالشيخ أبي إسحاق
الشيرازي^(١٦) ، وهو إذ ذاك حنفي^(١٧) ، ثم خرج إلى الحجاز على غير الطريق المعتاد ، فإن
الطريق كان قد انقطع بسبب استيلاء العرب ، فقطع عليه وعلى رفقة^(١٨) الطريق ،
وأُسروا^(١٩) ، واستمر أبو المظفر مأسورا في أيدي عرب البادية صابرا ، إلى أن خلّصه
الله تعالى .

(١) في المطبوعة : « هزارمرد » . وفي ز : « هزارمرد » ، والتصويب من س ، والطبقات
الوسطى ، والقم ٢٧١/٣ ، واللباب ٥٤/٢ . وهو عبدالله بن محمد بن عبدالله .

(٢) سقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول . وسيترجم في مكانه من هذه الطبقة .

(٣) في أصول الطبقات الكبرى ، وفي الطبقات الوسطى : « الحطيني » وهو خطأ . صوابه مما هو

مذكور في ترجمته الآتية . (٤) في المطبوعة : « التيمي » والتصحيح من س ، ز ، والدير ٩٤/٤ .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .

(٦) في المطبوعة : « وأنهاجه » والتصحيح من س ، ز . لكن في ز : « جده » .

(٧) في المطبوعة : « غالي » والمثبت من سائر الأصول .

(٨) في أصول الطبقات الكبرى : « رفيقه » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

(٩) في المطبوعة ، ز : « وأسر » . والثبت من س ، والطبقات الوسطى .

فحكى أنه لما دخل البادية وأخذته العرب كان يخرج مع جمالها إلى الرعى ، قال :
ولم أقل لهم إني أعرف شيئاً من العلم ، فاتفق أن مقدم العرب أراد أن يتزوج ، فقالوا^(١) :
نخرج إلى بمض البلاد ليمقّد هذا المقّد بمض الفقهاء ، فقال أحد الأسراء^(٢) : هذا الرجل
الذى يخرج مع جمالكم إلى الصحراء فقيه خراسان ، فاستدعوني وسألوني عن أشياء ،
فأجبتهم وكلّتهم بالعربية ، تخجلوا واعتذروا ، وعقدت لهم المقّد ، وفرحوا ، وسألوني أن
أقبل منهم شيئاً فامتنعت ، وسألتهم فحملوني إلى مكة في وسط السنة ، وبقيت بها مجاوراً ،
وصحبت في تلك المدة^(٣) سمدا الزنجاني .

وقال الحسين^(٤) بن الحسن الصوفي ، رفيق أبي المظفر إلى الحج : اكرتينا حماراً ،
ركبه الإمام أبو المظفر من مرو إلى خرق^(٥) وهي على ثلاثة فراسخ من مرو ، فزلنا
بها ، وقلت : ما معنا إلا إبريق خرف ، فلو اشترينا آخر ، فأخرج من جيبه خمسة دراهم ،
وقال : يا حسين ، ليس ممي إلا هذه ، خذ واشتر ما شئت ، ولا تطلب مني بعد هذا شيئاً .
قال : فخرجنا على التجريد ، وفتح الله لنا ، ثم لما قضى أبو المظفر حجه ، وأنتم
نسككم^(٦) عاد إلى خراسان ، ودخل مرو في سنة ثمان وستين وأربعمائة ، فلما ألقى عصا
السفر بها واستقر ، قلّد الشافعي ، ورجع عن مذهب أبي حنيفة ، رحمهما الله ، وترك
طريقته التي ناظر عليها أكثر من ثلاثين سنة .

(١) في المصبوعة ، ز : « فقال » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

(٢) كذا في المطبوعة ، ز . وفي س : « واحد من الأسرى » . وفي الطبقات الوسطى : « واحد

من الأخوذيين » . (٣) في س وحدها : « السنة » .

(٤) في المطبوعة ، ز : « الحسن » . والثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في س : « خرت » وفي الطبقات الوسطى : « خرف » بفتحين . وأثبتنا الصواب من المطبوعة ،

ز . قال صاحب معجم البلدان ٢/٢٥٥ : « خرق ، بالتجريك ، ويقال : خره ، بلفظ العجم : قرية كبيرة

عامرة بمرو » . (٦) في المطبوعة : « نسككم بها » وأثبتنا ما في س ، ز .

﴿ ذكر ابتداء ذلك وما كان من مقدمات هذه النتيجة التي تمت هنا لك ﴾

قال أبو المظفر ، فيما يحكيه عن نفسه : لما اختلج في ذهني تقليدُ الشافعي ، وزاد التردد عندي ، رأيت ربَّ العِزَّةَ جَلَّ جلاله في المنام ، فقال : عُذِّبْنَا يَا أَبَا الْمُظْفَرِ ، فَأَنْتِمْ وَعَلِمْتَ أَنَّهُ يَرِيدُ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ ، فَرَجَعْتَ إِلَيْهِ

وعن أبي المظفر : كنت في الطواف بمكة فوصلت إلى الحجرِ والمُلتَرَمِ والمَقَامِ وَزَمَزمَ ، وإذا أنا برجل قد أخذ بطرفِ ردائي من ورأى ، فالتفتُ فإذا أنا بالشيخ الإمام سعد الزُّنْجَانِيِّ ، فتبسَّمتُ إليه ، فقال : أما ترى أين أنت ؟ قلت : لا .

قال : أعزَّ مكان وأشرفه ، هذا المقام مقام الأنبياء والأولياء ، ثم رفع رأسه إلى السماء ، وقال : اللهم كما وصلته إلى أعزِّ مكان فأعْطِه أشرف عِزٍّ في كل مكان وحين وزمان ، ثم ضحك إلي ، وقال : لا تخالفني في سِرِّكَ ، وارفع معي يديك إلى ربِّكَ ، ولا تقولنَّ أَلَيْتَهُ شَيْئًا ، واجمع لي هِمَّتَكَ ، حتى أدعوك لك ، وأمنَّ أنت ، فبكيتُ ورفعتُ معه يدي ، وحرَّكَ شفتيه وأمنَّتُ معه ، ثم أرسل يدي ، وقال لي : سِرُّ^(١) في حفظ الله ، فقد أُجِيبَ فيك صالحُ دعاء الأُمَّة ، فضيت من عنده ، وما شئ^(٢) أبفض إلي من مذهب^(٣) المخالفين . وعن الحسن^(٤) بن أحمد المرؤزي ، قال : خرجت مع الشيخ أبي المظفر إلى الحج ، فسكنا دحلنا بلدة نزل على الصوفية وطلب الحديث من الشيخة ، ولم يزل يقول في دعائه : اللهم بين لي الحق من الباطل . فلما دخلنا مكة نزل على أحمد بن علي بن أسد الكوجي^(٥) ، ودخل في حجة سعد الزُّنْجَانِيِّ ، ولم يزل معه حتى صار يبركته من أصحاب الحديث .

(١) في الطبقات الوسطى : « مر » بضم الميم ، وتشديد الراء .

(٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « في الدنيا » .

(٣) في س وحدها : « مذاهب » . (٤) في الطبقات الوسطى : « الحسين » .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « الكرخي » . وهو خطأ صوابه من الطبقات الوسطى ، والعقد الثمين ١٧/٣ ، الباب ٧/٣ . قال : « الكوجي ، بضم أولها وسكون الواو وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى كوج وهو لقب بعض أجداد المنتسب إليه » . وفيه ، وفي العقد : أحمد بن أسد بن أحمد .

وعن أبي نصر الأيوبي: كنت قد قمت ليلة على وِردِي ، فركت ما كتب الله لي ، فغلبني النوم ، فرأيت فيما يرى النائم كأنني على سطح عال بمدينة مَرُو ، وإذا^(١) أبواب السماء قد فُتحت ، ورأيت الملائكة قد جاءوا بزينة عظيمة ، ورأيت نورا قد سَطَعَ من ذلك الباب وخرج حتى صار كأنه طريق مستقيم ، فوصل إلى السَّطح ، ورأيت الخلائق متمسكين^(٢) به ، يصعدون [إليه]^(٣) إلى السماء ، والنور يسطع فوقهم ، فقلت لرجل كان معي : ما هذه العلامات ؟

فقال : أما ترى ما نحن فيه منذ الليلة ! هذا سطح دار ابن السمعاني ، الذي أنت عليه^(٤) ، وهذا الطريق الذي أخذ به إلى الحق ، وهذا الخلق تبعوه^(٥) ، يطلبون معه الحق .

فقلت : هل وصلوا ، أو هم بُعد في السير ؟

فقال : بل وصلوا ، وأعطاه الله عز وجل السبيل المستقيم .

فانتبهت فرعاً ، فأصبحت واكترت دابة ، وجئت إلى مَرُو ، فوجدته قد انتقل إلى مذهب أصحاب الحديث .

وعن سعد بن أبي الخير الميموني: كنت بميمونة بين النائم واليقظان ، فرأيت نورا ساطعا من السماء إلى الأرض ، فقلت : ما هذا ؟

فقال لي قائل من المشهد^(٦) : هذا نور بيَّنه الله لعباده من بين الرَّاوِزَةِ .

فرأيت خراسان بأسرها قد أصابها ذلك النور ، فلما أصبحنا حكيت للصوفية ، وإذا بابن السمعاني قد انتقل من مذهبه .

(١) في المطبوعة : « وأن » . والمثبت من سائر الأصول .

(٢) في المطبوعة : « متمسكين » . وأثبتنا ما في سائر الأصول .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول .

(٤) في المطبوعة : « فيه » . والمثبت من سائر الأصول . (٥) في الطبقات الوسطى : « متبعوه » .

(٦) في المطبوعة : « من المهتدين » وفي ز : « المهد » بغير إعجام . وأثبتنا ما في س ، والطبقات

وعن أبي بكر محمد بن أحمد بن سعيد الإمام النسيوي : رأيت ليلة في المنام كأنني أمشي في الصحراء ، فأنتهيت إلى موضع يتشعب منه طُرُقٌ مختلفة ، فإذا أنا بالإمام أبي المظفر ابن السمعاني ، وهو واقف على رأس الطُّرُق^(١) كأنه حجر ، يلتفت يمنة ويسرة ، فسمعت صائحا يصيح : يا أبا المظفر ، أقبل إلى ، فإن الحادثة هذه^(٢) . ففضي الإمام أبو المظفر على يمينه نحو الصوت وتبعته ، وهو يترنم ببيت من الشعر :

الطُّرُقُ شَتَّى طَرِيقُ الْحَقِّ مُتَفَرِّدٌ .
وَالسَّالِكُونَ سَبِيلَ الْحَقِّ أَفْرَادٌ^(٣)

فأنتهيت إلى موضع نزيه^(٤) ، فإذا نحن بشاب حسن الوجه ، طيب الرائحة ، واقف على بستان فيه أشجار وأنهار ، ما رأيت أحسن منه ، [وإذا]^(٥) حوالى البستان قصور في نهاية الحسن ، فدخل الإمام أبو المظفر البستان واستقبله جوار وغلمان ، وأظهروا السرور بقدمه ، فسألت بعض من يليني : من هذا الواقف على الباب ؟

فقال : رضوان خازن الجنة ، وهذه القصور والبساتين لأبي المظفر بن السمعاني .
فأنتهيت ، فبعد ذلك بأيام بلغنا انتقاله إلى مذهب الشافعي .

ولما استقر انتقاله إلى مذهب الشافعي ، وانفصله عن الرأي النعماني ، قامت الحرب على ساق ، واضطربت بين الفريقين نيران فتنة كادت تملا ما بين خراسان والمراق ، واضطرب أهل مرو لذلك اضطرابا ، وفتح المخالفون للمشاقة أبوابا ، وتسلق أهل الرأي بأهل الحديث ، وساروا إلى باب السلطان السير الحثيث ، ولم يرجعوا إلى ذوى الرأي والنهى ، ولا وقفوا عند مقالة من أمر ونهى ، وعدلوا وما عدلوا^(٦) ، وحملوا حملة رجل واحد ، وعن الصواب عدلوا ، وراموا إخفاء ضوء البدر ، وقد برزت ضمائرهم ،

(١) في المطبوعة ، ز : « الطريق » . والثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « هذا » .

(٣) في س ، والطبقات الوسطى : « وطرق الحق » . والثبت من المطبوعة ، ز . وفي الطبقات الوسطى : « والسالكون ، طريق الحق » .

(٤) في المطبوعة ، ز : « به » . والتصويب من س ، والطبقات الوسطى .

(٥) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز . وفي الطبقات الوسطى : « وحوالي » .

(٦) التشديد على الدال من س .

وقصدوا كتم الصباح^(١) ، وكرّ كتيه^(٢) مجاب^(٣) على مدّه ، مُحلق يملأ الدنيا بشائره ،
والشيخ أبو المظفر ثابت على رجوعه ، غير منفتح إلى محمول الحكيم^(٤) وموضوعه ، مستقرّ
على الانتقال ، مستمرّ على الارتحال ، هجره لذلك أخوه أبو القاسم ، فزجره ، ولم يلب^(٥) على
لوم اللانم ، وكتب إليه : كيف خالفت مذهب الوالد ؟ في كلمات كان غير ناظر إناها^(٦) ،
ولا قائل في جوابها إلا^(٧) :

وكنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً أَمْسُ بِهَا بِلَا كَشْفٍ غِطَاها^(٨)
وتعانبا ، ولم يزد أحدهما أخاه إلا امتناعا ، وكانا كما قال الشاعر^(٩) :

بُلَيْتُ بِصَاحِبٍ إِنْ أَدْنُ شَيْرًا بَرَدْنِي فِي مُبَاعَدَةٍ ذِرَاعًا^(١٠)
كِلَانَا جَاهِدٌ أَذْنُو وَبَنَى فَذَلِكَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا اسْتَغَا^(١١)

ثم قبل أبو القاسم عذر أبي المظفر ، ووجه إليه ابنه أبا العلاء عالي بن هلي بن محمد ،
للتفقه عليه ، وصارت السمعانية شافعية ، بعد أن كانوا حنفية ، فالحنفية من السمعانية
الإمام أبو منصور ، وولده أبو القاسم علي ، وولده أبو العلاء عالي ، والشافعية الإمام
أبو المظفر وأولاده وأولاد أولاده ، وكل سماعي جاء بعده .

(١) في المطبوعة : « الصباح » . والثابت من س ، ز .

(٢) في المطبوعة ، ز : « وكوكبه » وأثبتنا ما في س .

(٣) كذا في المطبوعة . وفي س ، ز : « مخاب على يده » بغير إجماع . ولم يظهر لنا وجهه .

(٤) في المطبوعة : « الحكيم » . وأثبتنا ما في سائر الأصول .

(٥) في المطبوعة : « ولم يلبه عليه » . وثبت من س ، ز .

(٦) في المطبوعة : « إياها » وأثبتنا الصواب من س ، ز . وإلا ، بكسر الهمزة والقصر :

النضج . النهاية ٧٨/١ . (٧) في المطبوعة : « إلهاء » والتصويب من س ، ز .

(٨) في س وحدها : « أسب بها » .

(٩) هو أبو الأسود الدؤلي . والبيتان في ديوانه ٦٩ ، ٧٠ ، والأغاني ٣٢٠/١٢ .

(١٠) يروي المصراع الأول في الديوان هكذا :

كيف بصاحب إن أدن منه

وتوافق رواية الأغاني ما عندنا .

(١١) في الأصول : « دنوا ويتأى » وأثبتنا الصواب من الديوان والأغاني . وفي الديوان : « كذلك

ما استطعت » ورواية الأغاني توافق ما هنا .

(ومن ثناء الأئمة على الشيخ أبي المظفر)

قال إمام الحرمين : لو كان الفقه ثوباً طويلاً لكان أبو المظفر بن السمعاني طرازه .
وقال أبو القاسم بن إمام الحرمين : أبو المظفر بن السمعاني شافعيٌ وقته .
وقال علي^(١) بن أبي القاسم الصفَّار : إذا ناظرتُ أبا المظفر فكأنني أناظر رجلاً من
التابعين .

وقال عبد الغافر الفارسي^(٢) : أبو المظفر وحيد عصره في وقته ، فضلاً وطريقةً
وزهداً وورعاً .

وقال ابن ابنه الحافظ أبو سعد ابن الإمام أبي بكر بن أبي المظفر السمعاني : هو إمام
عصره بلا مدافمة ، وعديم النظير في وقته ، ولا أندر^(٣) علي أن أصف بعض مناقبه ،
ومن طالع تصانيفه وأنصف ، عرف محله من العلم .

صنَّف التفسير الحسن المايح ، الذي استحسَّنه كلُّ من طالعه .
وأملَى المجالس في الحديث ، وتكلم على كل حديث بكلام مفيد ، وصنَّف التصانيف
في الحديث ، مثل « منهاج [أهل] السنة » و « الانتصار » و « الرد على القدرية »
وغيرها^(٤) .

وصنَّف في أصول الفقه « القواطع » وهو يعني عن [كل] ما صنَّف في ذلك الفن .
وفي الخلاف « البرهان » وهو مشتمل على قرب من ألف مسألة خلافية و « الأوساط »
و « المختصر » الذي سار في^(٥) الأقطار ، المسمى « بالاصطلام » رد فيه على أبي زيد الدبوسي ،
وأجاب عن الأسرار التي جمعها انتهى ذكره في « الأنساب » .

(١) في الطبقات الوسطى : « وعن أبي علي بن أبي القاسم . . . وانظر الجزء الرابع : ٣٧٤ .

(٢) في « السياق » كما صرح في الطبقات الوسطى . (٣) ليس في الأنساب .

(٤) زيادة من الطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٥) في الأنساب : « وغيرها » فاعل الانتصار والرد على القدرية كتاب واحد . وقد سماه في كشف
الظنون ١٧٣/١ : « الانتصار لأصحاب الحديث » (٦) ليس في الأنساب .

(٧) في الأنساب : « في الآفاق والأقطار » .

قلت : ولا أعرف في أصول الفقه أحسنَ من كتاب « القواطع » ولا أجمع ، كما لا أعرف فيه أجل ولا أخلّ من « برهان » إمام الحرمين ، فبينهما في الحسن عموم وخصوص (١) .

(١) قال في الطبقات الوسطى :

« وقد وقعت على كتاب القواطع في أصول الفقه ، واستفدت منه ما أنا مورد هنا بمضه .
• قال فيه في أواخره ، في فصل : اعلم أن أول فروض التعليم على الآباء الأولاد ، يجب عليه تعليم الولد أن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بُعثَ بمكة ودُفنَ بالمدينة .
ثم عُدَّ ما يجب على الآباء ، وقال : إن لم يكن أبٌ فعلى الأمهات .
ولمَّا أراد بالأب ما هو أعمُّ من الأب الحقيقي والمجازي ، ليدخلَ الجدُّ قبل الأم .
قال : وإن لم يكن أمهاتٌ ، فعلى الأولياء الأقرب فالأقرب ، فإن لم يكن فعلى الإمام ، فإن اشتغل الإمام عنهم فعلى جميع المسلمين .
ويتوجّه فرض كفاية على من علم بحاله منهم ، إذا كان قريبَ الدار .
ثم قال : وإذا كانت الصغيرة ذات زوج وأبوين وجب تعليمها على الأبوين ، وإن عُدِمَا فالزوج أخَصُّ بتعليمها من سائر أوليائها .
وإن كان الصغير ذا زوجة لم يكن عليها فرض تعليمه .
وفي الصغيرة لها زوج ، يجوز أن يقال : يجب على الزوج تعليمها ، مثل ما يجب على الأولياء .

ويجوز أن يقال : إنه يكون ندباً في حق الزوج ، وإن كان واجباً في حق الأولياء .
• وذكر فيه ، في فصل عقده في بيان ما أسقط من الحقوق بُمُذَر الصِّبَا رحمةً ، ما نصّه :

ألا ترى أن من باع عبداً بألف وجب الألف ، ولا يجب الأداة إلا بعد الطلب .
وكذا لو استأجر رجلاً ليخيطَ له ثوباً بدرهم ، وجب عليه العمل ، ولا يجب الأداة في الحال حتى يطالبه به . انتهى .

وكان رجوع أبي المظفر عن مذهب أبي حنيفة في دار ولي البلد ملكائك^(١)، بحضور
أئمة الفريقين، في شهر ربيع الأول، سنة ثمان وستين وأربعمائة، واضطرب أهل مرو،
وأدعى الأمر إلى تشويش العوام، والخصومة بين أهل المذهبين، وأغلق باب الجامع الأقدم،
وترك الشافعية الجملة، إلى أن وردت الكتب من جهة ملكائك^(٢) من بلخ في شأنه
والتشديد عليه، فخرج عن مرو ليلة الجمعة، أول ليلة من شهر رمضان، سنة ثمان وستين
وأربعمائة، وصحبه الشيخ الأجل ذو الجدين أبو القاسم المؤسري، وطائفة من الأصحاب،
وسار إلى طوس، ثم قصد نيسابور، واستقبلوه استقبالا عظيما حسنا، وكان في أوبة نظام
الملك، وعُميد الحضرة أبي سعيد^(٣) محمد بن منصور، فأكرموا مَوْرِدَه، وأزَلَوْه في عزٍّ
وحشمة، وعقد له مجلس التدكير، وكان بحرأ فيه، حافظا لكثير من الحكايات والنكت
والأشعار، فظهر له القبول عند الخاص والعام، واستحكم أمره في مذهب الشافعي، ثم هاد
إلى مرو، وعقد له مجلس التدريس، في مدرسة أصحاب الشافعي، والتدكير، وعلا شأنه،
وقدّمه نظام الملك على أفرانه، وكان خليقا بذلك، من أئمة المسلمين وأعلام الدين، يقول:
ما حفظت شيئا ففسيته^(٤)، وجميع تصانيفه على مذهب الشافعي، رضي الله عنه، ولم يوجد
له شيء على مذهب أبي حنيفة.

• وهو يوافق قول من قال من الأصحاب إن من عليه دين حال وصاحبه عالم به،
وقد لزم باختياره، ولا يجب أداؤه إلا بعد الطلب.

والدليل في مسألة من عليه دين حال، هل يجب وفؤه على الفور، عزّر. فلذلك أحببت
نقل هذا من كلام هذا الرجل:

ومن شعر أبي المظفر:

سَرَى يَحْمِطُ الظَّلْمَاءُ وَاللَّيْلُ عَاكِفُ غَزَالٍ بِأَوَاقَاتِ الزَّيَارَةِ عَارِفُ
مَا رَأَيْتُ إِلَّا سَلَامًا عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ قُلْتَ ادْخُلْ وَلِمَ أَنْتَ وَاقِفُ

(١) ساقط من س وحدها. (٢) كذا في المطبوعة. ومثله في الطبقات الوسطى، ولكن بغير
معجم. وانظر العبر ٣٢٧/٣ وحواشيه. (٣) في المطبوعة: « سعيد ». والمثبت من ز. والطبقات
الوسطى (٤) في المطبوعة: « نسيت ». وأثبتنا ما في س، ز.

توفي يوم الجمعة ثالث عشرين^(١) ربيع الأول ، سنة تسع وثمانين وأربعمائة بمرو .

﴿ ومن المسائل والفوائد عن أبي المظفر ومُسْتَحْسَن كلامه ﴾

ونفتح^(٢) بدعائه في خطبة كتابه « الاصطلام » [قال]^(٣) : اللهم اجعل صدرى خزائنة توحيدك ، واسانى مفتاح تعجيدك ، وجوارحى خدام طاعتك ، فإنه لا عز إلا في الذل لك ، ولا غنى إلا في الفقر إليك ، ولا أمن إلا في الخوف منك ، ولا قرار إلا في القلق نحوك ، ولا روح إلا في النظر إلى وجهك ، ولا راحة إلا في الرضا بقسمك ، ولا عيش إلا في جوار المقر بين عندك .

وقال في « باب الرِّبَا » في مسألة أن العلة الطعم^(٤) : الفقه صمب مرأته ، شديد مرأسه ، لا يُعطى مقادّه لكل أحد ، ولا ينساق لكل طالب ، ولا يلين في كل حديد^(٥) ، بل لا يلين إلا لمن أبد بنور الله ، في بصره وبصيرته ، ولطف منه ، في عقيدته وسريته ، وعندى أن الفقه أولى بهذا النظر من النحو ، حيث قال قائلهم^(٦) :

النحو صمب وطويل سلّمه إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه^(٧)

زلّ إلى الخضيض منه قدّمه يريد أن يُمرّبه فيمجهه^(٨)

• ورجّح القول بأن الصفة متحدة وإن أمدد المشتري ، ثم أبعد فقال بالاتحاد وإن جوزنا أفراد^(٩) أحدها حصته بالرد^(١٠) . والمعروف أن هذا القول مأخوذ من القول بمنع الأفراد .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « عشر » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والباب .

(٢) في المطبوعة : « قال أفتتح » . وأثبتنا ما في س ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز . (٤) في س وحدها : « الطعم » .

(٥) في المطبوعة ، ز : « جديد » بالجيم . وأثبتناه بالخاء المهملة من س .

(٦) يروى هذا الرجز للخطيئة . انظر ديوانه ٣٥٦ . وهو تمدح بالشعر لا بالنحو ، وينسب أيضا

إلى ربيعة بن العجاج . الصحاح (ع ج م) ١٩٨٢/٥ ، وملحق ديوانه ١٨٦ .

(٧) في ديوان الخطيئة : الشعر صعب . . . (٨) في ديوان الخطيئة :

* زلت به إلى الخضيض قدّمه *

(٩) في المطبوعة : « أفراد حصة أحدها » . وأثبتنا ما في س ، ز .

(١٠) في المطبوعة : « بالرد والتفريق أى المعروف » . والتثبت من س ، ز .

- قال ابن السمعاني في « الرسالة القوامية » وكان^(١) صنفها لنظام الملك في تقديم أدلة الإمامة : قال أهل السنة : أبو بكر رضى الله عنه أفضل الصحابة ، في جميع الأشياء .
- قال : وجُملة من وُسم بالنفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثِيْفٌ وثمانون رجلا .

٥٤٤

منصور بن القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي الهروي

أبو أحمد*

قاضي هراة .

كان فقيهاً ، شاعراً مجيداً ، لا يمتري شعره عُجْمَةٌ ، مع كونه من أهلها .
تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، ببغداد ، وامتدح أمير المؤمنين القادر بالله ،
وكان يحتم القرآن في كل يوم وليلة .
وسمع العباس بن الفضل النضري ، وأبا الفضل بن حمدويه .
توفي سنة أربعين وأربعمائة .

ومن شعره^(٢) :

خِشْفٌ مِنَ التَّرَكِّ مِثْلُ الْبَدْرِ طَلَعَتْهُ بِحُورِ ضِدَّيْنِ مِنْ لَيْلٍ وَإِصْبَاحِ
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ وَالتَّفْتِيرُ غُنَجُهُمَا آثَارُ ظَفَرٍ بَدَأَ فِي صَحْنِ قُفَّاحِ^(٣)

ومنه أيضاً :

طَلَعَ الْبَنْفَسُجُ زَائِراً أَهْلًا بِهِ مِنْ وَافِدٍ سَرَّ الْقُلُوبَ وَزَائِرِ
فَكَأَنَّمَا الْقَفَّاسُ قَطَعَ لِي بِهِ مِنْ أَرْزَقِ الدِّيَابِحِ صُورَةَ طَائِرِ^(٤)

(١) في نس وحدها : « وكأنه » .. (٢) في نس وحدها : « تقويم » .

* له ترجمة في : دمية القصر ١٢٤ معجم الأدباء ١٩ / ١٩١ . وذكر الكثير من شعره .

(٣) البيتان في معجم الأدباء . (٤) في معجم الأدباء : « . . . والتفتير كعلهما . . . ظفر بدت . . . »

(٥) في معجم الأدباء ١٩ / ١٩٢ :

فكَأَنَّمَا الْقَفَّاسُ صُورَ وَسْطَهُ فِي أَرْزَقِ

وله أيضا :

سَمَائِلُ مُشْرِفَةٍ عَذْبَةٌ تُعَادِلُ رِقْمَهَا وَالصَّنَا

ومنه :

فُهْنُ الْمِتَابِ وَهْنُ الدُّمُوعِ وَهْنُ الدَّمَامِ وَهْنُ الْهَوَى

ومنه :

أَدِيرِ الدَّامَةَ يَا غُزْلَامُ فَإِنَّمَا فِي مَجْلِسِ بَعْدِ الرَّيِّعِ مُنْجِدٌ ^(١)
وَالْوَرْدُ أَصْفَرُهُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ أَقْدَاحُ بَنِي كُفَّتَتْ بَنِي بَرَجِدِ

ومما وقع لنا إسناداه منه : أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري ^(٢) .

(٢) في مجمع : منضد . (٢) بعد هذا في س ، ز : كتب : يباس . وقد جاءت التكملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« إجازة ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي سماعا ، أخبرنا القاسم بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر .

رح قال ابن المظفر : وأخبرنا يوسف بن المهتار ، إجازة ، أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي سماعا ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، سماعا ، قال القاسم وأبوه : أخبرنا عبد الجبار بن محمد الخوارزمي ، قال الحافظ : سماعا ، وقال القاسم : إجازة . قال : وأخبرناه عنه أبي ، الحافظ سماعا ، قال : أنشدنا الشيخ أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ، قال : أنشدنا أبو عبد الله الكرماني ، أنشدنا أبو أحمد منصور بن محمد الأزدي لنفسه :

عَلَيْكَ نَفْسَكَ فَانْظُرْ كَيْفَ تُصَلِّحُهَا وَخَلَّ عَنْ عَثَرَاتِ النَّاسِ لِلنَّاسِ
فَالْتَمِمْ فِي النَّاسِ لِلْمُخْصِي مَمَائِهِمْ وَالْحَمْدُ عَنْهُمْ لِلْعَاقِلِ النَّاسِي

ومن شعر منصور أيضا :

إِنْ شِئْتَ أَنْ تُدْعَى أَخَا آلِ كَرَمِ السَّلِيمِ مِنَ الْغُيُوبِ =

٥٤٥

مَهْدِيَّ بْنَ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيَّ

القاضي أبو عبد الله

رأيت له مختصراً لطيفاً في الفقه ، سماه « الاستغناء » ذكر فيه واضحات المسائل ،
وحدث في أوله عن أبي القاسم عبد الملك بن بشران يحدث : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ (١)
أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ » .
ذكر أنه سمعه منه ببغداد ، سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وحدث فيه أيضاً عن الماوردي ،
والخطيب البغدادي ، بشعر ذكره في خطبة كتابه ، فذكر أن الماوردي أنشده لبعض
أهل البصرة (٢) :

وَالْجَهْلُ قَبْلَ الْمَوْتِ مَوْتُ لَأَهْلِهِ	فَأَجْسَادُهُمْ قَبْلَ الْقُبُورِ قُبُورُ (٣)
وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يَحْيَ بِالْعِلْمِ مَيِّتٌ	فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى النُّشُورِ نُشُورُ
وَأَنْ أَبَا بَكْرٍ الْخَطِيبُ أَنْشَدَهُ لِبَعْضِهِمْ :	
بِقَمَّةٍ تَسْتَطِيلُ عَلَى الرِّجَالِ	وَتَزْهُو فِي الْمَحَافِلِ بِالْكَامِلِ (٤)
إِذَا وَقَعَ الْقِيَاسُ بِكُلِّ عِلْمٍ	فَحَالُ الْفَقْهِ يَمْلُؤُ كُلَّ حَالٍ
وَمَنْ طَلَبَ التَّفَقُّهَ وَانْتَحَاهُ	أَنَافَ بِرَأْسِهِ تَاجُ الْجَمَالِ (٥)

فَاصْبِرْ عَلَى خَمْسٍ بِهَا	يَبْدُو التَّقِيُّ مِنَ الْمَشُوبِ
كُفَّ الْأَدَى وَاحْفَظْ جَنَّا	حَكَ وَاجْتَنِبْ قُحْمَ الذُّنُوبِ
وَاعْرِضْ أَصُولَ الرُّفِّ وَاجْزِ	بِهَا مَوَدَّاتِ الْقُلُوبِ
وَاعْجَلْ إِلَى الْإِنصَافِ طَلْدُ	قَى الْوَجْهِ مَأْمُونِ الْقُطُوبِ «

(١) في س وحدها : « تضم » . (٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « فقال » . وقد

أسقطناها حيث سقطت من س ، ز . (٣) في س وحدها : « فأجسامهم » .

(٤) في المطبوعة : « تفقه » وفي ز : « تفقه » بإحمال الياء . وأثبتنا ما في س .

(٥) في المطبوعة : « فإن برأسه » والمثبت من س ، ز .

فَخُذْ بِالشَّافِعِيِّ وَقُلْ بِقَوْلِ سَدِيدٍ عَنْهُ مُخْتَلِفِ الْقَالَ
فَقَضَّ الشَّافِعِيُّ عَلَى سِوَاهُ كَمُضِلِ الشَّمْسِ قَبَسَتْ بِالْهَلَالِ

٥٤٦

مَيْمُونُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ

أَبُو نَجِيبٍ *

من تلامذة أبي القاسم الداركي .

كذا قال المبادي في « الطبقات » .

قال ابن الصلاح : له ذكر في غير موضع من « بتيمة الدهر » وفي « مشيخة ابن بشرى » .

قلت : روى عن أبي بكر محمد بن أحمد المفيد ، وأبي القاسم بكر بن أحمد .

روى عنه ابنه نجيب ، وأبو علي جهابدار^(١) .

مات^(٢) سنة ثمان وعشرين وأربعمائة^(٣) .

٥٤٧

ناصر بن أحمد بن محمد بن العباس

أبو نصر الطوسي^(١)

* ذكره العبادي والطبقات ١٠٠ ، وكنيته في الطبقات الوسطى : « أبو الطاهر » .

(١) في س ، ز : « جهابذة » . وفي المطبوعة : « جهاندار » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « في شهر رمضان » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « كذا ذكره شيخنا الذهبي في التاريخ ، وكناه أبا نجيب » .

(٤) كذا وقعت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« ناصر بن أحمد بن محمد بن العباس بن مسلم بن عبد الله بن الفضل بن سليمان

أبو نصر الطوسي

أحد الأئمة .

قال فيه عبد الغافر : أدب فاضل فقيه ، جمع الكثير من العلوم ، وتفقه على الشيخ

أبي محمد الجويني ، وسمع تصانيف زين الإسلام ، يعني الأستاذ أبا القاسم ، وكتبها انتهى . =

٥٤٨

ناصر بن إسماعيل^(١)

٥٤٩

ناصر بن الحسين بن محمد بن علي بن القاسم بن عمر بن يحيى بن محمد

ابن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

كذا ساق نسبه عبد الغافر

هو الشريف العمري أبو الفتح القرشي المروزي*

أحد أئمة الدين .

تفقه على القفال^(٢) ، وأبي الطيب الصملوكي ، وأبي طاهر الزيادي .

وروى عن أبي العباس السرخسي ، وأبي محمد المخلدي ، وأبي محمد عبد الرحمن بن

أبي شريح الأنصاري ، وغيرهم .

قلت : وروى عن أبي طاهر الزيادي ، وأبي بكر الحلي ، وغيرهما .

قال عبد الغافر : توفي في شهر سنة ثمان وستين وأربعمائة .

(١) وكذلك جاءت هذه الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وفي الطبقات الوسطى :

ناصر بن إسماعيل . القاضي أبو علي الحاكم النوفاني

قال عبد الغافر : كبير فاضل ، من وجوه أصحاب الشافعي ، حسن الكلام في المناظرة ،

درس سنين بنوقان ، وأجرى القضاء على وجهه .

سمع بئسابور من ابن مسرور ، وأبي الحسين .

وقتل شهيدا بنوقان سنة تسع وسبعين وأربعمائة . انتهى كلام عبد الغافر .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/ ٢٧٢ ، طبقات المبادئ ١١٢ ، العبد ٣/ ٢٠٨ .

(٢) القفال هو أبو بكر ، كما صرح في الخبر .

روى عنه مسعود بن ناصر السَّجَرِيّ ، وأبو صالح المؤدّن ، وعبد الغافر^(١) الفارسيّ ، وطائفة .

وكان إماماً ورعاً ، زاهداً فقيراً ، قائماً باليسير ، مشاراً إليه في العلم ، عليه مدارُ الفتوى والمناظرة ، محدّثاً ، جلس للتحدّث والإملاء ، فأملّى الكثير ، معظماً درس في حياة أشيائه : أبي طاهر بن حمّيش ، وأبي الطيّب الصُّغْلَوَكِيّ ، وغيرهما . وتفقه به خلقٌ ، منهم البيهقيّ .

وصنّف مصنّفات كثيرة ، وكتب بخطه الكثير ، عندى بخطه النصف الأول من « جمع الجوامع » لابن المقرئ .

توفّي بنيسابور ، في ذي القعدة ، سنة أربع وأربعين وأربعمائة^(٢) .

٥٥٠

نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود المقدسيّ

القيه أبو الفتح ، المعروف قديماً بابن أبي حافظ ، والشهور الآن بالشيخ أبي نصر* الزاهد ، الجامع بين العلم والدين ، مصنّف كتاب « الانتخاب الدمشقيّ »^(٣) ، وهو فيما بلغني كبير في بضعة عشر مجلداً ، وكتاب « الحجّة على تارك الحجّة » وكتاب

(١) في الطبقات الوسطى : « إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي » ونحن نميل إلى ذلك . فقد توفّي إسماعيل هذا سنة أربع وخمسمائة ، عن إحدى وثمانين سنة ، كما في العبر ٧/٤ . وقد روى عن طبقة ناصر مثل عبد الرحمن بن حمدان النضريّ التوفّي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة أماعبد الغافر بن محمد الفارسيّ ، أبو الحسين فقد توفّي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . كما في العبر ٣/٢١٦ . ويبدو أن يكون المراد هنا عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ ، أبو الحسن صاحب السباق في تاريخ نيسابور . فقد توفّي هذا سنة ثمان وعشرين وخمسمائة . كما في العبر ٧/٤ .

(٢) قال في الطبقات الوسطى : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .

* له ترجمة في : تبين كذب المقرئ ٢٨٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٢٥ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٩٥ ، ترجمة طيبة ، طبقات ابن هداية الله ٦٤ ، العبر ٣/ ٣٢٩ ، مرآة الجنان ٣/ ١٥٢ ، النجوم الزاهرة ٥/ ١٦٠ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « للدمشق » . وأثبتنا ما في س ، والتهذيب . لكن فيه : « الانتخاب » بالجمع .

« التهذيب » ، وكتاب « المقصود » ، وكتاب « السكافي » ، وكتاب « شرح الإشارة »
التي صنفها سليم الرازي ، وغير ذلك .

تفقه على الفقيه سليم ، بصور ، ثم دخل إلى ديار بكر ، وتفقه على محمد بن بيان
الكارزوني ، ودرس العلم بيت المقدس مدة ، ثم انتقل إلى صور ، وأقام بها عشر سنين ،
ينشر العلم ، مع كثرة الخافين له من الرافضة ، ثم انتقل منها إلى دمشق ، فأقام بها تسع
سنين ، يحدث ويفتي ويدرس ، وهو على طريقة واحدة ، من الزهد والنقش ، وسلوك
منهاج السلف ، [متقشفاً] ^(١) متجنباً ولادة الأمور ، وما يأتي من الرزق على أيديهم ،
قانعاً باليسير ، من غلة أرض كانت له بنا بلس ، يأتيه منها ما يقتاته ، ولا يقبل من أحد شيئاً .
وسمع الحديث من جماعة ، وحدث كثيراً .

سمع بدمشق ، من عبد الرحمن بن الطائيز ، وعلي بن السمسار ، ومحمد بن عوف المزني ،
وابن سلوان ^(٢) ، وأبي علي الأهوازي .

وبغزة ، من محمد بن جعفر الميماني .

وبآيد ، من هبة الله بن سلمان ^(٣) .

وبصور ، من الفقيه سليم .

وسمع أيضاً من خلق كثيرين ، وأملى مجالس ، ووقع لنا بعضها .

روى عنه أبو بكر الخطيب ، وهو من شيوخه ، وأبو القاسم النسيب ^(٤) ، وأبو الفضل
يحيى بن علي ، وجمال الإسلام أبو الحسن السلمي ، وأبو الفتح نصر الله المصيصي ،
وهما من أخص تلامذته ، وأخضهما به نصر الله ، وأبو يعلى حمزة بن الحبوبي ^(٥) ، وخلق .
قال الحافظ ابن عساكر ^(٦) : سمعت من يحيى أن تاج الدولة تنشئ بن ألب أرسلان

(١) زيادة في الطبوعة ، على ما في س ، ز . (٢) هو محمد بن يحيى ، كما في المبر ٣/٣٣٤ .

(٣) في س وحدهما : « سليمان » . (٤) في الطبوعة : « السبت » . وفي س : « الشيب » .

يأمل ما بين الشين واللام . وقد أهل النقط في ز . وأثبتناه على الصواب من الشبه ٦٤١ . وهو على

ابن إبراهيم بن العباس الحسيني . المبر ٤/١٧ . (٥) في الطبوعة : « المسوي » واضطرب شكلاً

في س ، ز . وأثبتنا الصواب من الشبه ٢٥٦ ، والمبر ٤/١٥٦ . (٦) في تبين كذب المقرئ ٢٨٦ .

زاره يوما ، فلم يقم له ، وسأله عن أحلّ الأموال التي يقتصرّف فيها الساطان ، فقال الفقيه نصر : أحلّها أموال الجزية . نخرج من عنده ، وأرسل إليه ^(١) بمبلغ من المال ، وقال ^(٢) : هذا من مال الجزية ففرّقه على الأصحاب . فلم يقبله ، وقال : لا حاجة بنا إليه فلما ذهب الرسول لأمه الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد ، وقال له : قد علمت حاجتنا إليه ، فأو كنت قبلته وفرّقته فيما . فقال : لا تجزع من فوته ، فسوف يأتيك من الدنيا ما يكفيك فيما بعد ، فكان كما تفرّس فيه .

قال : وسمعت بعض من صحبه يقول : لو كان الفقيه أبو الفتح في السلف لم تقصّر درجته عن واحد منهم ، لكنهم فاتوه ^(٣) بالتبقي .

وكانت أوقانه كلّها مستغرقة في عمل ^(٤) الخير من علم وعمل .

وحكى عن بعض أهل العلم أنه قال : صحبت إمام الحرمين أبا المالى الجويني ، بخراسان ، ثم قدمت العراق فصحب أبا إسحاق الشيرازي ، فكانت طريقته أفضل من طريقة أبي المالى ، ثم قدمت الشام فرأيت الفقيه أبا الفتح ، فكانت طريقته أحسن من طريقتهما جميعا ^(٥) .

توفي الشيخ أبو الفتح نصر يوم الثلاثاء ، تاسع المحرم ، سنة تسعين وأربعمائة بدمشق ، وخرجوا بجنازته وقت ^(٦) الظهر ، فلم يمكنهم دفنه إلا قريب الغروب ، لكثرة الناس .

وقبره معروف في باب الصغير ، تحت قبر معاوية رضى الله تعالى عنه .

قال النووي ^(٧) : سمعنا الشيوخ يقولون : الدعاء عند قبره يوم السبت مستجاب .

(١) في المطبوعة ، ز : « له » والثبت من س ، والتبيين .

(٢) في الأصول : « فقال » . وأثبتنا ما في التبيين .

(٣) في المطبوعة : « فاقوه » . وأثبتنا ما في س ، ز ، والتبيين ٢٨٧ .

(٤) في المطبوعة : « فعل » . والثبت من س ، ز ، والتبيين . وفيه : « لما في نشر علم وإما في

إصلاح عمل » . (٥) هنا انتهى النقل عن ابن عساكر .

(٦) في التبيين : « بعد صلاة الظهر » . (٧) تهذيب الأسماء واللغات ١٢٦/٢ .

٥٥١

ناصر بن بشر بن عليّ العراقيّ

أبو القاسم

تربل البصرة.

ولي القضاء ببعض نواحيها .

سمع ^(١) أبا القاسم بن بشران ، وأبا عليّ بن شاذان ، وجماعة .

روى عنه هبة الله بن السمّطيّ ، والحَمِيدِيّ ، وشُجاع الدَّهْلِيّ ، وآخرون .

تفقه على القاضي أبي الطيّب .

قال أبو الفضل بن ناصر : مات بالبصرة ، في ذي الحجة ، سنة سبع وسبعين

وأربعمائة ^(٢) .

٥٥٢

ناصر بن ناصر بن الحسين العمريّ

أبو المظفر بن الإمام الشريف ، المتقدّم ذكره

تفقه على أبيه .

قال عبد الغافر : مولده سنة سبع عشرة .

قال : وتوفّي يوم الجمعة بعد الصلاة ، سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

٥٥٣

هبة الله بن القاضي أبي عمر محمد بن الحسين البسّطاميّ ^(٣)

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بفناد » .

(٢) قال في الطبقات الوسطى : « وكان فقيهاً مجوداً مناظراً مبرزاً » .

(٣) في المطبوعة : « هبة الله بن سهل بن عمر بن القاضي أبي عمر . . . » وهو خطأ صوابه من

س ، ر . وسيترجم هبة الله بن سهل هذا في الطبقة الخامسة .

وجاءت الترجمة في الطبقات الوسطى كاملة هكذا :

٥٥٤

هَيَّاجُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ^(١)

« هبة الله بن القاضى أبى عمر محمد بن الحسين
الشيخ أبو محمد البسطامى »

الملقب بالموفق .

سمع جده لأمه أبا الطيب مهمل بن محمد الصمعلونكى ، ووالده أبا عمر البسطامى ، وغيرهما .
وكان إماماً نظاراً ، وعظيماً يعلو السماء مقداراً ، رئيس الشافعية بنيسابور ، وكبير
أهل الحديث بها وهم الجمهور . فرغ تولد من أصلين زكيين ، ونتيجة مقدمتين ،
على فرق الفرق مقدمتين .

ذكره عبد القافر ، واثنى عليه بما هو أهله ، وقال : إنه من أتباع أبى إسحاق
الإسفرابنى ، والزىادى .

قات : توفى سنة أربعين وأربعمائة .

(١) كذا فى أصول الطبقات الكبرى . اسم الترحم فقط . وفى الطبقات الوسطى :

« هَيَّاجُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَطِيطِيِّ الشَّامِيِّ »

أبو محمد

وحطّين : قرية من الشام بين الطبرية وعسكا .

فقيه الحرم فى عصره ، وصفى أهل مكة ، وذو الورع والعبادة والزهد والتفنى .

كان أحد عباد الله المخلصين ، وأوليائه المقرّبين .

سمع أبا الحسين على بن محمد الحناتى ، وأبا محمد الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع

القناتى ، وأبا إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي ، وخلقاً بمدة يلاذ .

روى عنه أبو الفضل بن طاهر ، وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ، وأبو الفتيان

الرواسي ، وغيرهم .

قال هبة الله الشيرازى : ما رأيت عيناً مثله فى الزهد والورع .

٥٥٥

الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة

أبو الفرج القرظي^(١)

= وقال ابن طاهر : بلغ من زعمه أن يصوم ثلاثة أيام ويواصل ولا يفطر إلا على ماء زمزم ، فإذا كان في آخر يوم الثالث من أناه بشيء أكله ، ولا يسأل عنه .
وكان ينف على الثمانين ، وكان يعتمر في كل يوم ثلاث عمر على رجليه ، ويدرّس عدة دروس لأصحابه .

وكان يزور ابن عباس بالطائف كل سنة مرة ، يأكل بمكة أكلة ، وبالطائف أخرى .
وزور رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سنة مع أهل مكة . وكان يتوقف إلى يوم الرحيل ، ثم يخرج فأول من أخذ بيده كان في مؤوته إلى أن يرجع .
وكان يمشي حافيا من مكة إلى المدينة ذاهبا وراجعا .
واستشهد بمكة في وقعة وقعت بين أهل السنة والرافضة ، حملة أميرها محمد بن أبي هاشم ، وضربه ضرباً شديداً على كبر السن ، ثم حُمل إلى منزله فمات ، وذلك في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن السمعاني ، وأخل به ابن النجار .

ولهياج ترجمة في : الأنساب ١٧١ ب ، البداية والنهاية ١٢/١٢٠ ، شذرات الذهب ٣/٣٤٢ ، المعبر ٣/٢٢٨ ، الباب ١/٣٠٦ ، معجم البلدان ٢/٢٩١ ، التجوم الزاهرة ٥/١٠٩ .
وقد جاء اسم الترجمة في الأنساب ، والباب ، ومعجم البلدان : « هياج بن محمد بن عبيد » وفي معجم البلدان زيادة « بن حسين » بعد « عبيد » .

(١) كذا نقف الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وبعد ذلك في الطبقات الوسطى :

« الدمشقي المروفي بابن الصباغ .

إمام مسجد سوق اللؤلؤ .

= قرأ على أبي الفرج الشُّبُوذِي ، وغيره .

٥٥٦

يحيى بن علي بن الطيّب المجلّي

أبو طاب الدّسكريّ الصّوفيّ ، المقيم بجلوان ، شيخ البلد ، وخدام الفقراء بها^(١)

٥٥٧

يحيى بن علي بن محمد الحمدونيّ الكشميّنيّ^(٢)

= توفي في سنة ثلاث وأربعمائة .

(١) إمد ذلك بياض في أصول الطبقات الكبرى . والذي في الطبقات الوسطى :

« يحيى بن علي بن الطيّب المجلّي

أبو طاب الصوفي الدّسكريّ

الشيخ الجوّال في البلاد .

سمع أبا أحمد الفطريّ ، وغيره .

روى عنه أبو بكر الخطيب ، وغيره .

ذكره عبد الغافر الفارسيّ ، فقال : الفقيه الصوفيّ المقيم بجلوان ، خدام الفقراء بها ،

وشيوخ البلد ، والفتى والمحدث ، والفضي .

كتب بجرجان ونيسابور وأصبهان .

وحدث عن الفطريّ وابن المنقريّ .

وروى الكثير ، فسمع منه الغرباء تبرّكا بروايته .

توفي يوم الجمعة في رجب سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة . انتهى » .

(٢) كذا في أصول الطبقات الكبرى ، اكتفي باسم الترجم فقط . وفي الطبقات الوسطى :

« يحيى بن علي بن محمد الحمدونيّ الكشميّنيّ

أبو القاسم بن أبي الحسن

من أهل مرو ، وكشميّن : إحدى قراهما .

= قال ابن السمعاني : كان فقيهاً مدرّساً ، ورِعاً متّقناً .

قال : وقيل : إنه تلمذ على الشيخ أبي محمد الحويزي ، والد الإمام الحرمين .

وسمع الحديث ، وأملى عدّة محالٍ بمرو ، وخرج إلى الحجاز .

قال ابن السمعاني : وسمعت أنه لما وصل إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى بأعلى صوته : السلام عليك يا رسول الله . فاستقبل الحاجّ جماعة من خدام الروضة المباركة ، وقالوا : أيكم أبو القاسم الكشميهني ؟

فقبل لهم : وما مقصودكم ؟

قالوا : سمعنا سوتاً من الحضرة الميمونة ، والرّبة المباركة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام : وعليك يا أبا القاسم الكشميهني .

وحكى الإمام إبراهيم المرّو الرّوزي الفقيه أن الكشميهني خرج إلى قرية ومعه حمار ، وكان الحمار بينه وبين فقيه من تلامذته . فركب الفقيه ساعة ، ومشى الكشميهني ، ونزل وركب الكشميهني . فلما نزل الكشميهني وجاءت نوبة الفقيه أراد أن يركب ، فقال له الكشميهني : اصبر ساعة ليسترخ الحمار ، كما استرخنا مناوبة .

سمع الكشميهني من القفال الرّوزي ، وأبي الحسن علي بن محمد الحفصوي ، وأبي الميمّم محمد بن مكي الكشميهني ، وأبي سعد أحمد بن محمد المالايتي ، وأبي علي ابن شاذان ، وأبي بكر البرقاني الحافظ ، وعبدالله بن محمد الحمّاري [كذا وانظر المشتبّه ١٧٩] الحافظ ، والأسّاذ أبي منصور عبد القاهر بن طاهر ، وحزمة بن يوسف السّهمي الحافظ ، وأبي طالب الدّسكري ، وجماعة بمرو ، وأصبهان ، وبغداد ، وآمل طبرستان ، والكوفة ، ونيسابور ، وجرجان ، وخلوان ، ومكة .

روى عنه جماعة .

مولده سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

وتوفى في صفر سنة تسع وستين وأربعمائة .

وقد أغفله ابن النّجار ، وذكره ابن السمعاني .

٥٥٨

يعقوب بن سليمان بن داود

أبو يوسف الإسفراييني

خازن كتب المدرسة النظامية ، ببغداد^(١) ،

٥٥٩

يوسف بن أحمد بن كنج

القاضي الإمام ، أحد أركان المذهب ، أبو القاسم الدينوري*

صاحب أبي الحسين بن القطان ، وحضر مجلس الدار كني ، وكان يُضرب به المثل ، في حفظ المذهب ، وارتحل الناس إليه من الآفاق ، وأطنبوا في وصفه ، بحيث يفضلونه بعضهم على الشيخ أبي حامد^(٢) .

وقال له فقيه^(٣) : يا أستاذ ، الاسم لأبي حامد والعلم لك ، قال : ذاك رفعته ببغداد ، وحطّني الدينوري^(٤) .

(١) كذا وقعت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وبعد هذا في الطبقات الوسطى :

« تفقه على القاضي أبي الطيب . وكان حسن الخط ، مليح الشعر .

سمع الحديث من أبي الطيب ، وأبي طالب بن غيلان ، وغيرهما .

وحدث بسنن النسائي عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار .

وكان فقيهاً فاضلاً ، حسن المعرفة بالأصول على مذهب الأشعري .

وصنف كتاب « المستظهرى » في الإمامة وشرائط الخلافة ، وكتاب « بحاسن الآداب »

توفي في ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

* له ترجمة في : الأنساب ٤٧٥ ب ، البداية والنهاية ٣٥٥/١١ ، شذرات الذهب ١٧٧/٣ ،

طبقات الشيرازي ٩٨ ، طبقات العبادي ١٠٧ ، طبقات ابن هديّة الله ٤٢ ، المعبر ٩٢/٣ ، اللباب ٢٩/٣

وفيات الأعيان ٦٣/٦ .

(٢) الإسفراييني ، كما صرح به في بعض مراجع الترجمة .

(٣) هو أبو علي الحسين بن شعيب السنجي . كما جاء في الأنساب ، واللباب ، ووفيات الأعيان .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « قتله العيارون بالدينور ، ليلة السابع والعشرين من شهر

رمضان سنة خمس وأربعمائة . » ويلاحظ أن المصنف لم يذكر شيئاً عن وفاته في الطبقات الكبرى .

وذكره القبادي قبل الشيخ أبي حامد ، وخطهم ثلاثة أقران : ابن كج ، والشيخ أبو حامد ، والكشغلي .

﴿^(١) ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

• ذكر الرافعي في «الفصل الثاني» في التسامع من «كتاب الشهادات» أن ابن كج ذكر أنه يجوز الشهادة بالاستمناضة . قال الرافعي : وقد يُنَازَع ؛ لإمكان مشاهدة اليد . قلت : بل جزم قبل ذلك بنحو أربع ورقات بمنزاعته ، فقال في أوائل «الباب الثالث في مستند علم الشاهد» : وإثبات ما يكفي فيه الإبصار ، وهو الأفعال ، كالزنا ، والشرب ، والإتلاف ، والولادة ، والرضاع ، والاصطياد ، والإحياء ، وكون المال في يد شخص فيشترط فيها ^(٢) الرؤية المتعلقة بها وبفعلها ، ولا يجوز منا الشهادة فيها على السماع من الغير . انتهى .

وهو صريح فيما قاله ابن كج ، لكن الذي قاله ابن كج هو الذي نص عليه الشافعي ، رضى الله تعالى عنه .

نقله أبو الحسين الجوري ، في كتاب «المرشد» وذكر أنه متفق عليه ، وإن اختلف في ثبوت الملك بالاستمناضة . وتلك فائدة جائلة . وهذه صورة النص :

قال الشافعي : قال الله عز وجل ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ ^(٣) وقال عز من قائل : ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ^(٤) والعلم الذي ثبت به الشهادة من ثلاثة أوجه : أحدها الرؤية المجردة ، وهو بأن شهيد بأنه سرق أو زنى أو فعل .

وإثباتي السمع المجرد ، والثبوت في القلب ، وهو تظاهر ^(٥) الأخبار أن زيد بن عبد الله ، وسائر الأنساب ، وأن هذه الدار في يده ، فيجوز له الشهادة بذلك ، وإن لم يحضر الولادة ، ولا اليد .

(١) من هنا إلى آخر الترجمة شاقط من س . (٢) في ز : «فيه» والمثبت من المطبوعة .

(٣) سورة الإسراء ٣٦ . (٤) سورة الزخرف ٨٦ .

(٥) في المطبوعة : «بظاهر» . وقد أهمل النقط في ز . ولعل ما أثبتناه صواب .

والثالث ما يحتاج فيه إلى السمع والبصر جميعا . وساق النص بطوله .
ثم قال الجوزي : أما الشهادة على النسب والدّين بظاهر الأخبار ، فمتفق عليه ،
وإذا تظاهرت الأخبار باليد فلا تُسمع الشهادة بالملك من أصل اليد ، فإن اليد قد تكون
عن يد ودیمة ، ويد عارية ، ويد غضب ، فلا تُسمع الشهادة ^(١) إلا على اليد كما سمعوا ،
فإن تظاهرت الأخبار عنده على الملك ، وسمعه الشهادة ^(٢) عنده على الملك أيضا . انتهى ^(٣) .

٥٦٠

يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التّفكّري ^(١) الزّنجاني ^(٢)

-
- (١) سقط من ز ، س . وهو في المطبوعة .
(٢) بعد هذا في ز : « ط » رمز كلة : طبق الأصل . ويلاحظ أن الترجمة مبتورة . وانظر ما
قتلاه عن وفاة المترجم من الطبقات الوسطى .
(٣) في المطبوعة : « التّفكّري » والمثبت من سائر الأصول . ولم نجد كلنا النّسبتين في كتب الأنساب .
(٤) كذا في أصول الطبقات الكبرى . وقد جاءت الترجمة كاملة في الطبقات الوسطى ، قال :

« يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن

أبو القاسم التّفكّري الزّنجانيّ

الفقيه الزاهد .

أحد الأكابر ، من تلامذة الشيخ أبي إسحاق الشّيرازي .
رحل وقرأ معاجم الطبراني ، على أبي نُعَيم الحافظ ، وسمع جماعة .
قال ابن السمعاني : كان ورعا زاهدا ، عالما عاملا بعلمه ، متفكّكا بكاء عند الدّسّكر ،
خاشعا صدوقا ، مقبرا كما به ، مشغولا بنفسه ، مقبلا على العبادة ونشر العلم . انتهى .
وُلد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة برّنجان .
وتوفي في حادي عشر شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

يوسف بن علي بن محمد بن الحسين الزنجاني

الشيخ أبو القاسم^(١)

٥٦١

يوسف بن محمد

الشيخ أبو يعقوب^(٢) الأبيوردي

أحد الأئمة . من تلامذة الشيخ أبي طاهر الزيادي ، ومن أقران القفال ، فكثيراً ما وقع ذكره في « فتاوى القفال » ومن مشايخ الشيخ أبي محمد الجوبيني ، ومن صدور أهل خراسان ، علماً وتوقد ذكراً .

قال أبو المظفر الأبيوردي^(٣) في « كتابه على أبيوردي » : كان من مشاهير العلماء ، لحق بالأئمة الأعلام ، وجاذب^(٤) الفضول أهداب^(٥) الكلام ، ودرس وأنتى ، وصنف . وله كتاب « المسائل » في الفقه ، تفزع إليه الفقهاء ، وتنافس فيه العلماء^(٦) .

(١) كذا ذكر اسم المترجم فقط في أصول الطبقات الكبرى . وقد جاءت ترجمته كاملة في الطبقات الوسطى ، لكننا لم نقلها هنا ، كما صنعنا في مثيلاتها ، لأن المصنف ذكر هناك أنه توفي سنة خمسماية . فهو من رجال الطبقة الخامسة . وقد جرى ابن السككي رحمه الله على أن يعتبر من توفي على رأس المائة الجديدة من رجال طبقة جديدة . انظر مثلاً الترجمتين ٤٥١ ، ٤٦٢ من هذا الجزء ، فقد توفي المترجمان سنة ٤٠٠ . فوضعنا ابن السككي في هذه الطبقة . على أننا تفحصنا الطبقة الخامسة فلم نجد ترجم فيها ليوسف الزنجاني هذا . فوضع الترجمة إذن في هذا اللاحق الذي سننته في آخر الكتاب ، إن شاء الله ، ونستجمع فيه كل التراجم التي أغفلها المصنف في الطبقات الكبرى ، وجاء بها في الطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « بن الشيخ أبي يعقوب » وأثبتنا الصواب من سائر الأصول .

(٣) الذي في الطبقات الوسطى : « في نهضة الحفاظ قائل فيه : هو يوسف بن محمد ، كان من المقلين في الحديث ، وروى عنه الأئمة الحفاظ ، وكانت ... » .

(٤) في المطبوعة : ز : « وحادث » . وفي س : « وحادر » وأثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « أقطاب » وأثبت من سائر الأصول .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « انتهى » وذكر بسنده إليه حديثاً مستنداً ، رواه عن أبي

يعقوب الأبيوردي الحافظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري .

وقال الطُّورِيُّ (١) : ما زالت به حرارةُ ذهنه ، وسلطنةُ فهمه ، وذلك قلبه حتى احترق جسمه ، واختصر (٢) عُصنه .

قلت : أحسبه توفى في حدود الأربعمئة ، إن لم يكن (٣) بمدى قبلها بقليل .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

• قال الرافعي في الخُلع : إذا قال الزوج : خالعتك بألف درهم ، فقالت : قَبِلْتُ الألف ، ففي « فتاوى الفقهاء » : أنه يصح ، ويلزم السال ، وإن لم تقل : اختلعت . وكذا لو قال لأجنبي : خالعت زوجتي على كذا ، فقبل منه . وإن أبا يعقوب غلط ، فقال في حق المرأة : لا بد أن تقول : اختلعت ، والأجنبي لا يحتاج إليه . انتهى . وأبو يعقوب هو الأبيوزدي .

وقول الرافعي في الحكاية عنه : لا بد أن تقول : اختلعت ، يُفهم أنه يُوجب ذكر هذه اللفظة ، ولا يكتفى بقَبِلْتُ ، بل لا بد من توافقي اللفظين ، غير أن قوله في صدر المسألة : « قَبِلْتُ الألف » ، مع تفرقة أبي يعقوب بين المرأة والأجنبي مما (٤) يُفهم أن مراده ليس توافقي اللفظين ، فإنه لو أراد توافقي اللفظين لم يحتج إلى إعادة ذكر الألف في قولها : قَبِلْتُ الألف ، ولا كان يفرق بين الأمرين (٥) .

(١) قبل هذا في الطبقات الوسطى : « صاحب التصانيف السائرة والكتب الغائنة الساحرة ، وما زالت . . . » (٢) في س ، ز ، والطبقات الوسطى : « واختصر » . وأثبتنا الصواب من المطبوعة قال الحوهرى : « وهضرت العَصْن ، وبالفنن : إذا أخذت برأسه فأملتته إليك » الصحاح (هـ س ر) ٨٥٥/٢ .

(٣) في المطبوعة : « إن لم يكن قبلها بقليل فبعد ما بقليل » والعبارة مضطربة في ز . وأثبتنا ما في س (٤) في المطبوعة : « ربما » . وأثبتنا ما في س ، ز . (٥) بعد هذا كتب في س : « بياض » .

أبو بكر الصَّيْدَلَانِي^(١)

إمام جليل القدر ، عظيم الشأن ، من أئمة أصحاب الوجوه الخراسانيين^(٢) ، ومن عظماء تلامذة القفال الروزي .

واسمه محمد بن داود ؛ لأن أبا سعد بن السمعاني ذكر في كتاب « الأنساب »^(٣) في باب الدال في ترجمة الداودي ما نصه : « وأبو المظفر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصَّيْدَلَانِي المعروف بالداودي نسبةً إلى جدِّه الأعلى ، وهو نافلة الإمام أبي بكر الصَّيْدَلَانِي ، صاحب أبي بكر القفال » . انتهى .

• وهذا صريح في أنه يتأخر عن القفال ، وكذلك قال القزالي في « البسيط » في تصرف الحاكم في مال الأجنة : إن الصَّيْدَلَانِي حكى عن القفال : أنه كان يقف جميع التركة إلى انفصال الجنين ، ووقع في كلام ابن الرُّفَّة أن ابن داود مقدم على القفال .

٥٦٣

أبو الحسن العبَّادِي صاحب الرقم^(٤)

(١) هذا منهج جديد للمصنف ، لم يجر عليه في الطبقتين السابقتين ، وهو أن يعقد بابا للكنى في آخر الطبقة . وقد سبقت ترجمة أبي بكر الصَّيْدَلَانِي في الجزء الرابع ١٤٨ تحت : محمد بن داود بن محمد . ونقلنا هناك ما ذكره المصنف في آخر طبقاته الوسطى في باب « ابن داود » . وقد ذكره أيضا هناك في باب : « أبي بكر الصَّيْدَلَانِي » . قال :

« أبو بكر الصَّيْدَلَانِي . إمام جليل القدر ، عظيم الشأن ، من أئمة أصحاب الوجوه الخراسانيين . ومن عظماء تلامذة القفال الروزي .

لم أطلع له على ترجمة بمد شدة الكشف وكثرة الفحص ، وإن تكن له ترجمة فما أراها إلا في « تاريخ مرو » للإمام أبي سعد بن السمعماني ، ولم أقف عليه .

ولعل الله يفتح علينا بالوقوف على ترجمته ، ونودعها الطبقات الكبرى .

(٢) في الطبوعة : « بخراسان » . والثبت من سائر الأصول .

(٣) لوحة ٢٢٠ ب . (٤) كذا في أصول الطبقات الكبرى . ولا نعرف ما المراد بصاحب

الرقم .

٥٦٣

أبو سعد بن^(١) أحمد بن أبي يوسف الهروي

تلميذ القاضي أبي عاصم العبادي، وقاضي همدان .

وله « شرح أدب القضاء » للعبادي ، وهو المسمى « بالإشراف على غوامض الحكومات » .

كان أحد الأئمة وهو في حدود الخمسةائة ؛ إما قبلها يسير ، وهو الأقرب ، وذلك ذكرناه في الطبقة الرابعة ، وإما بعدما يسير .

• وهو الذي تحمّل مع أبي سعد التّوَلَّى صاحب « النّعمة » شهادة على كتاب « حُكْمِي » من قاضي هراة إلى مجلس القاضي الحسين وكانت^(٢) الشهادة على الختم ، والمعنون إلى كل من يصل إليه من قضاة المسلمين ، فرد القاضي الكتاب ، وقال : الشهادة على الختم دون مضمون الكتاب غير مقبولة عند الشافعي ، والمعنون دون تعيين المكتوب إليه غير جائز عند أبي حنيفة ، فلا أقبل كتابا اجتمع الإمامان على ردّه ، كما أن من احتجّم ومَسَّ ذكره وصلى ، لا نصح صلاته ، على المذهبين .

• وبين القاضي أبي سعد ، وأبي الحسن بن أبي عاصم العبادي ، صاحب الرقم مناظرات .

وقد جاءت الترجمة كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« أبو الحسن العبادي »

صاحب الرقم

وهو ولد الشيخ أبي عاصم العبادي ، وهو من أئمة أصحابنا المأرورة .

توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة . وله ثمانون سنة .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « بن أبي أحمد » . والنّبت في الطبقات الوسطى . وفيها : « محمد

ابن أحمد بن أبي يوسف الهروي . تلميذ أبي عاصم العبادي ، ولا أحفظ من حاله زائدا على ما ذكرت » .

(٢) في الطبوعة : « كان الشهادة » وفي ز : « كتاب الشهادة » . والنّبت من س .

{ ومن فوائد ^(١) كتاب الإشراف }

• ذكر أن القاضي إذا رأى المجلس تمريراً لم يبلغ بالحبوس سنة ، ورايته منصوصاً للشافعي في « الأم » .

{ ومن غرائب أبي سعد }

• دعواه أن القياس الذي لا يجوز غيره أن الإفراد المطلق للبالغ لا يُحكم به للمُقر ^(٢) ، ولا بد من بيان السبب .

قال : غير أن الناس ألفوا ^(٣) تصحيحه مطلقاً من غير بيان السبب ، وهو خلاف قياس المذهب .

نقله عنه الوالد في « شرح المهاج » وردّه عليه ، وقال : بل قياس المذهب خلافه ، ولا شاهد لما ادّعاء ، لا من دليل ولا مذهب .

• وذكر في كتاب « الإشراف » نقلاً عن تعليق البغدادي أن الشافعي نصّ في اختلاف العراقيين تقريباً على القول بأن الشفعة على الفور ، وأن فيها خيار المجلس ، وأنه لو عفي عنها كان له الخيار ما دام في المجلس . قال أبو سعد : وهذه غريبة . وذكر أبو العباس أن العفو لا خيار فيه ، ؛ لأنه ^(٤) كالإبراء .

قال أبو سعد : ويؤمّد في القياس إثبات الخيار في العفو ، ثم أخذ بوجهه بأن العفو سبب انتقير ملك المشتري فيعقب بخيار المجلس كالشراء الذي كان سبباً لإيجاب الملك فيه ، وعكسه الإبراء ؛ فإنه إسقاط محض لم يتضمن تقرير ملك في عين ، فلم يُعقب بخيار المجلس .

ثم قال أبو سعد : أشبهت هذا الفصل بياناً لذهول حذائق الأصحاب عنه قلت : ولا بيان بما ذكره ، فإن العفو وإن قرّر الملك فليس هو التملك ، ولعل الإبراء

(١) في س و ح د هـ : « غرائب » . (٢) في المطبوعة : « للمقر له » . والمثبت من س ، ز .

(٣) في المطبوعة ، ز : « ألفوا » . وأثبتنا ما في س .

(٤) في المطبوعة : « فإنه » . وفي ز : « بأنه » . والمثبت من س .

أولى بخيار المجلس منه ، أما إن قلنا : تملك ، فواضح ، وأما إن قلنا إنه إسقاط فلم يكونه أثر في السقوط ، والعلم يؤثر في الملك شيئاً .

● قال أبو سعد وقد حكى أن أبا عاصم حكى القول القديم أن الاستثناء لا يصح في الظَّهَار : لم أسمع هذا القول من أحد ، ولعل سببه أن الماصي عند أهل السنة وإن وقعت بمشيئة الله فليس من الأدب إضافتها إلى مشيئته ، كما أن خلق القردة والخنازير من الله ، ولا يحسن في أدب المبودية إضافتها إلى الله .
ثم قال : ولا يتحقق هذا الوجه إلا على قول المعتزلة ، حيث قالوا : وقوع الماصي بمشيئة العبد .

قال أبو سعد : فالأصح أن يقال : وقع تصحيف في الكتب وإنما هو لا يصح الاستثناء في الطهارة . بيانه : إذا تطهر ليصلي صلاة الظهر ولم يتعرض لغيرها بنى ولا إثبات فالطهارة صحيحة في حق جميع الصلوات وإن نفي غيرها فأوجه البطلان والصحة بالنسبة إلى جميع الصلوات . ولعل هذا هو القديم أنه [لا] ^(١) يصح الاستثناء في الطهارة .
والثالث : الاستثناء صحيح ، فتصح تلك الصلاة دون غيرها .

قلت : هذا الذي قاله أبو سعد غريب ، والمعروف في توجيه هذا القول أن الظَّهَار إخبار لا إنشاء ، وهو أيضاً توجيه ضعيف .

وقد أطال أبو العباس القرآني المالكي في كتابه « الفروق » ^(٢) الكلام على قول من قال الظَّهَار خبر لا إنشاء ، لقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ﴾ ^(٣) .
وسألت أنا الوالد رحمه الله عن ذلك وبحث فيه ، فكتب ما لحصته أنا في كتاب « ترشيح القوشيح » فلم ينظر فيه .

والرافعي ذكر في الفصل الثاني في المشيئة من كتاب الطلاق في أوائله عن بعضهم هذا التوجيه ، وسكت عليه لكنه لما تكلم في كتاب ^(٤) الظَّهَار على قول الرافعي

(١) سقط من س وحدها . (٢) انظر الفروق ٣١/١ . (٣) سورة المجادلة ٢ .

(٤) في المطبوعة ، ز : « باب » . وأثبتنا ما في س .

في «الوجيز»: «إياه إخبار». قال^(١): «إياه ممنوع، والظاهر تصرفٌ مُنشأ كالطلاق. كذا في نسخة، وفي بعض النسخ: والظاهر أنه تصرف مُبتدأ كالطلاق.

على أن الفرز إلى غير جازم بكونه خيراً، بل عنده فيه توقّف، ألا تراه قال في «الوسيط» موضع قوله في «الوجيز»: «إخبار»: «إن فيه مشابهة^(٢) للإخبار» وبالجمل^(٣) القول بإياه إخبار لا ينبو عنه الذهن^(٤) في بادى الرأي عند سماعه، ولولا ذلك التقرير النفيس الذي تلقيناه من الشيخ الإمام^(٥) رحمه الله^(٦) لكنّا مصمّمين على إنكار هذا القول، كيف وقد قال^(٧) به فحلّ هذا المذهب، واستند أبو العالي الجويني عند حكايته إياه في كتاب الطلاق. واستأرى لذكر ما لا أفهمه وجهها.

• قال أبو سعيد: لا تصح دعوى الشفعة إلا بأربع شرائط، دعوى البيع، وذكر الشفعة بالملك الذي به يأخذ^(٨)، وذكر الثمن بقدره وصفته والدعاء إلى تسليم الشفعة. قال: وأما دعوى الاستحقاق فغير مسموعة.

قلت: أما قوله في دعوى الاستحقاق فقد خالفه الإمام الوالد رحمه الله، وأشار في باب الشفعة إلى أنها تُسمع، وإن [كان]^(٩) مقتضى كلام الرافعي والنووي الجزم بأنها لا تُسمع.

وأما قوله لا تصح دعوى الشفعة إلا بذكر الثمن^(١٠).

• إذا أوصى لعمرو بمائة ولزيد بمائة وقال لخالد اشركتك مئهما، فله نصف ما لكل واحد منهما في قول، وثلاثة في قول. حكى القولين القاضي أبو سعد في «الإشراف» والقاضي شريح في «أدب القضاء».

(١) في المطبوعة: «على أنه» والمثبت من س، ز.

(٢) كذا في المطبوعة. وفي س: «تشابه» وفي ز: «مشابه».

(٣) كذا في المطبوعة. وفي س، ز: «وبالجمل».

(٤) في المطبوعة: «عنه المذهب في تأدى الآق عند سماعه» والكلام غير واضح في ز. وأثبتنا ما

في س. (٥) زيادة من س وحدها. (٦) في س وحدها: «فيه».

(٧) في المطبوعة، ز: «يأخذ» والمثبت من س. (٨) زيادة من س وحدها.

(٩) بعد هذا في المطبوعة بيان مقدار ثلاث كلمات، والكلام متصل في س، ز.

• إذا قال: أوصيت بثلث مالي لرجل وقد سمعته لوصيتين^(١) بكر وخالد [ها] ^(٢) بسميانه. فاختلفا، وهما عدلان، فمبين^(٣) كل منهما غير الذي عينه صاحبه وشهد له وهما عدلان، ففيه قولان أحدهما تبطل الوصية، لأنه لم يوص لواحد، والثاني يحلف كل منهما مع شاهده وهو بينهما.

وتبعه على حكاية القولين في المسألة القاضي شريح أيضا، وقد حكاها^(٤) الرافعي في أواخر باب الوصية عن «شرح أدب القضاء» لأبي عاصم، والشرح هو كتاب «الإشراف».

• إذا قال: ضع ثلثي حيث شئت. قال الشافعي: لا يرضه في زوجته ولا فيما لمصلحة للبيت في وضعه فيه، ولا في ورثة الموصي، فإن وضعه في ورثة الموصي لم يصح الاختيار، ولا يختار ثانيا؛ لأنه انزل، ويَحْتَمِلُ أنه كوكيل باع بنين، فإنه لا يصح، ثم إذا باع بثلثي المثل صحَّ في أحد الوجهين.

هذا كلام أبي سعد، والقائل^(٥) «ويَحْتَمِلُ» هو أبو عاصم، كذا بينه القاضي شريح.

• قال الرافعي في باب الدعوى والبيِّنات: فسر أبو عاصم كلمة «الْتَصَّرَ» بما إذا شهدت البيِّنة بأن آخر ماتكم به: لا إله إلا الله، عيسى رسول الله.

قال القاضي أبو سعد: وفيه إشكال ظاهر؛ لأن المسلمين يُبَيِّنُونَ نبوة عيسى عليه السلام، وإثبات نبوته ليس تقيماً لنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لا سيما عند منكرى المفهوم فيجب أن يفسَّرَ بما يختص به التَّصَارَى.

قال ابن الرُّفَّة: الذي حكا في «الإشراف» عن أبي عاصم: ولو شهدت أن آخر ما نطق

(١) في المطبوعة، ز: «لوصي». والثبت من س.

(٢) زيادة من س وحدها. (٣) في المطبوعة، ز: «يعين». وأثبتنا ما في س.

(٤) في س وحدها: «حكاها». (٥) في المطبوعة: «القائل»، والثبت في س، ز.

به : لا إله إلا الله عيسى رسول الله ، وأنه برئ من كل دين ^(١) «سواه» ، كان في معنى ذلك ، فإن كانت الصيغة كما ذكرنا فلا إشكال ؛ لأن من تبرا من كل دين ^(٢) «سواه» نصراني ، وإن كانت كما هي موجودة في الرفض فلا إشكال في وجود الإشكال .

قلت : قد يقال : ولو كانت الصيغة كما ذكر ابن الرِّفعة فالإشكال باقٍ ، لأن التبري ^(٣) من كان دين سوى الاعتراف بنبوّة عيسى عليه السلام لم يبرأ من الإسلام ، فإشكال أبي ساعد باقٍ .

[فإن] ^(٤) قلت : ذكر التبري هنا قرينة إرادة النصرانية ظاهرا ^(٥) .

قلت : وكذا ذكر عيسى ، بفردّه خاليا عن ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ، فإن الظاهر أن من يحمل آخر كلامه عيسى ، غير معترف ولا مهتم بشأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فن ثم قضى بنصرانيته ؛ لأن هذا دليل عليها قاطع ، بل أمانة ظاهرة ، وإن لم يكن في هذه الصيغة خصوصُ التنصّر ، بل قد يقال : إنها منافية لخصوص التنصّر ، فإن خصوص التنصّر دعوى ألوهية عيسى لا رسالته ، ففي الحقيقة هو في قوله إن عيسى رسول الله ، آت بخلاف مُعتقد النصاري ، وإنما القاضي أبو عاصم لعله لاحظ ما أشرنا إليه من أن ذكر عيسى في آخر كلمة نطق بها دليل [على] ^(٦) اهتمامه به ، فإن الإنسان لا يهتم في ذلك الوقت إلا بما هو مَطْمَح مُعتقدّه ومنتهى نظره ، ولو أن عند هذا من نبينا صلى الله عليه وسلم ما عند المسلمين لما عدل عن ذكره ، وذكر ما ذكره .

فإن قلت : غابته السكوت عن ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم .

قلت : [بل] ^(٧) هو بذِكر ^(٨) ما يشبه المنافاة غير ساكت ، فليتنامل ما أبديته ، فاعلمه مراد أبي عاصم ، وإلا فلا وجه لكلامه بالسكينة ، والرجل أحلُّ قَدْرًا من أن يخفي عليه هذا القَدْر .

(١) سقط من س وحدها . (٢) كذا في الأصول . وأصل صوابها : « المتبري » .

(٣) في المطبوعة : « ظاهرة » . والمثبت من س . ز .

(٤) تسكئة لازمة من س وحدها . (٥) سقط من س وحدها . (٦) زيادة من س وحدها .

(٧) في المطبوعة : « ذكر » . وأثبتنا ما في س ، ز .

• ورجح القاضي أبو سمد [القول]^(١) بأن الإفراز للوارث غير صحيح ، وقال^(٢) : أنا أفيتي به . والله سبحانه وتعالى أعلم^(٣) .

[آخر الطبقة الرابعة]

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من م ، ز . (٢) في س وحدها : « كما » .

(٣) زاد في الطبقات الوسطى من مسائل أبي سمد . قال :

• « وقول الرافعي والنووي في النصب فيما إذا كانت الأجرة في مدة النصب متفاوتة ، فبم يُعتبر ؟ فيه ثلاثة أوجه ، حكاهما القاضي أبو سمد بن أبي يوسف ، إلى آخر كلامهما . فيه نظر . »

فإن الذي في « الإشراف » للقاضي أبي سمد ، بعد مضي نحو كُرَّاس من أوله ، أن المسألة ليست منقولة ، وأن الثلاثة المنقولة إنما هي أفسام ورجعات لما قد يُتَخَيَّل الذَّهَابُ إليه في المسألة ، وأن الأول لا يمكن القول به ، وأن الثاني هو القياس ، والثالث يمكن القول به .

وقد حكيت لفظ « الإشراف » في الطبقات الكبرى ، وتركت حكايته هنا ، مخافة التَّطَوُّيل ، فليُنظَره من ثمَّ من أرادَه .



الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - » الأعلام
- ٣ - » القبائل والأمم والفرق
- ٤ - » الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - » الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - » الكتب
- ٧ - » الآيات القرآنية
- ٨ - » الأحاديث النبوية
- ٩ - » الأمثال
- ١٠ - » القوافي وأنصاف الآيات
- ١١ - » مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - » مراجع التحقيق

(١)

فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٠-٧	٤١٨ شبيب بن عثمان بن صالح ، الفقيه أبو العالى الرّحبيّ
١١، ١٠	٤١٩ شعبان بن الحاج المؤدّن ، أبو الفضل
١١	٤٢٠ شهفور بن طاهر بن محمد الإسفرايىّ ، أبو المطفّر
١٢، ١١	٤٢١ طاهر بن أحمد بن علي بن محمود المحمودى القابىّ
٥٠-١٢	٤٢٢ طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر ، أبو الطيّب الطّبريّ
	مناظرة جرت في بغداد في جامع المنصور بين القاضى أبى الطيب
٢٤	وأبى الحسن الطالقانىّ من أئمة الحنفية
	مناظرة أخرى بين أبى الحسن القدورىّ من الحنفية
٣٦	والقاضى أبى الطيّب الطّبريّ
٤٦	ومن الترائب والفوائد عن القاضى أبى الطيّب
٥٠	٤٢٣ طاهر بن عبد الله الإيلاقىّ
٥٢، ٥١	طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو عبد الله البندادى
٥٢	٤٢٤ طفر بن مظفّر بن عبد الله بن كتنه ، أبو الحسن الحلبي الناصرىّ
٥٢	٤٢٥ العباس بن محمد بن علي بن أبى طاهر ، أبو محمد العباسى
٦٢-٥٣	عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، القفال الصغير الروزىّ
٥٦	ومن الرواية عن الشيخ القفال
٥٧	وهذه نخب وفوائد ومسائل عن الشيخ القفال
٦٣، ٦٢	٤٢٧ عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو حكيم الحبريّ
٦٣	عبد الله بن جعفر بن عبد الله ، أبو منصور الجليليّ
٦٤، ٦٣	٤٢٨ عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهفور ، أبو القاسم التميميّ
٦٤	٤٢٩ عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين ، أبو عبد الرحمن النيهيّ
٦٥	٤٣٠ عبد الله بن العباس بن أبى يحيى بن أبى منصور بن عبّوس

رقم الترجمة	رقم الصفحة
٤٣١	عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان ، الشيخ أبو الفضل ٦٥ - ٦٨
	ومن الفوائد عنه ٦٦
٤٣٢	عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو سعد القشيري ٦٨ ، ٦٩
٤٣٣	عبد الله بن علي بن إسحاق ، أخو الوزير نظام الملك ، أبو القاسم ٧٠
٤٣٤	عبد الله بن علي بن عوف ، أبو محمد السني ٧٠ ، ٧١
٤٣٥	عبد الله بن علي بن محمد بن علي ، أبو القاسم البحتاني القاضي ٧١
٤٣٦	عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس الرازي أبو القاسم ٧١
٤٣٧	عبد الله بن محمد بن سالم ٧١ ، ٧٢
٤٣٨	عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو محمد الأصفهاني ٧٢ ، ٧٣
	المعروف بابن اللبان ٧٣
٤٣٩	عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ، الشيخ أبو محمد الجويني ٧٣ - ٩٤
	ذكر البحث عن حال المصنف الذي كان الشيخ أبو محمد قد بدأ فيه ٧٦
	ذكر صورة الرسالة التي أرسلها إليه الحافظ البيهقي ٧٧
	ومن الفوائد والغرائب والمسائل عنه ٩٠
٤٤٠	عبد الله بن يوسف ، القاضي أبو محمد الجرجاني ٩٤ ، ٩٥
٤٤١	عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي ، أبو بكر الطرازي ٩٥
٤٤٢	عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح ، أبو تراب الراعي ٩٦
٤٤٣	عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار ، القاضي أبو الحسن الهمداني ٩٧ ، ٩٨
	ومن ظريف ما يُضحك ٩٨
٤٤٤	عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازي ، أبو القاسم الزاهد ٩٨
٤٤٥	عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسان ، أبو القاسم الإسفرايني الإسكافي ٩٩ ، ١٠٠
٤٤٦	عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله ، الروزي ، القاضي أبو المظفر ١٠٠
٤٤٧	عبد الرحمن بن أحمد بن علك ، أبو طاهر السّاوي ١٠١
٤٤٨	عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، السرخسي ، أبو الفرج الزّاز ١٠١ - ١٠٤

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٠٥، ١٠٤	٤٤٩ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، الفقيه الرئيس ، أبو محمد الشَّيرَ نَخْشِيرِيّ
١٠٥	٤٥٠ عبد الرحمن بن الحسين الفَنَدَجَانِيّ ، أبو أحمد
١٠٥	٤٥١ عبد الرحمن بن عبد الله بن علي ، أبو بكر بن أبي محمد بن خَمْشَاد
١٠٦، ١٠٥	٤٥٢ عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هَوَازِن ، أبو منصور القَشِيرِيّ
١٠٨-١٠٦	٤٥٣ عبد الرحمن بن مأمون بن علي ، الشيخ أبو سعد بن أبي سعيد التَّوَلِّيّ
١٠٧	ومن الفوائد عن أبي سعد رحمه الله
١٠٩	٤٥٤ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب بن الليث ، أبو زيد القاضي
١١٥-١٠٩	٤٥٥ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فُورَان التُّورَانِيّ ، أبو القاسم المَرْوَرِيّ
١١٠	ومن المسائل والفوائد والغرائب عن التُّورَانِيّ
١١٢	شرح حال الإيمان
١١٣	فرغ من باب الشهادة على الشهادة
١١٥	٤٥٦ عبد الرحمن بن محمد بن ثابت ، أبو القاسم الثَّائِبِيّ الحَرَقِيّ
١١٥	٤٥٧ عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، أبو محمد الفارسي الدَّوْعِيّ
١١٦	٤٥٨ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي ، الواعظ أبو سعيد العارض
	٤٥٩ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم القرشي
١١٦	النيسابوري السَّراج
١١٧	٤٦٠ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سَمُورَة النيسابوريّ ، أبو سعد
١٢٠-١١٧	٤٦١ عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، أبو الحسن الداووديّ البُوسَنَجِيّ
١٢٠	٤٦٢ عبد السلام بن إسحاق بن المهتدي الحامديّ الأفراتيّ ، أبو تمام
١٢٢، ١٢١	٤٦٣ عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُنْدَار ، أبو يوسف القزوينيّ
١٣٤-١٢٢	٤٦٤ عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد ، أبو نصر بن الصَّبَّاح
١٢٤	ومن الرواية عنه
١٢٦	ومن الفوائد والمسائل عن أبي نصر رحمه الله
١٣٥، ١٣٤	٤٦٥ عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد بن زِيْرَك ، أبو سعد التَّمِيمِيّ

- رقم الترجمة
- ٤٦٦ عبد الغنى بن نازل بن يحيى بن الحسن الألواحى ، أبو محمد المصرى ١٣٥ ، ١٣٦
- ٤٦٧ عبد القاهر بن طاهر بن محمد التيمى ، الأستاذ أبو منصور البغدادى ١٣٦ - ١٤٩
- ومن الرواية عنه ١٤٠
- ومن الفوائد عنه ١٤٣
- ٤٦٨ عبد القاهر بن عبد الرحمن ، الشيخ أبو بكر الجرجانى ١٤٩ ، ١٥٠
- ٤٦٩ عبد الكريم بن أحمد بن الحسن الطبرى ، أبو عبد الله الشالوسى ١٥٠ ، ١٥١
- ٤٧٠ عبد الكريم بن أحمد بن طاهر ، القاضى أبو سعد الطبرى الوزان ١٥١ ، ١٥٢
- ٤٧١ عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد القطان ، أبو معشر الطبرى ١٥٢ ، ١٥٣
- ٤٧٢ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، أبو القاسم القشبرى ١٥٣ - ١٦٢
- ومن رشيقي كلامه ومليح شعره وجليل الفوائد عنه ١٦٠
- ٤٧٣ عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور ، أبو الفضل الأزجهمى ١٦٢
- ٤٧٤ عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد ، أبو الفضل الهمدانى القرظى المقدسى ١٦٢ - ١٦٤
- ٤٧٥ عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صبيب بن مسكين ، أبو الحسن المصرى ١٦٤ -
- الفييه
- ٤٧٦ عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين أبو المعالى الجوينى ١٦٥ - ٢٢٢
- شرح حال ابتداء الإمام ١٦٨
- ذكر شئ من ثناء أهل عصره عليه ١٧٢
- ذكر كلام عبد النافر الفارسى فيه ، وهو آت بغالب الترجمة ١٧٤
- ذكر زيادات أخر في ترجمة إمام الحرمين ، جمعناها من متفرقات الكتب ١٨٤
- ذكر ما وقع من التخييط في كلام شيخنا الذهبي والتعامل على هذا الإمام العظيم ١٨٧
- شرح حال مسألة الاسترسال التى وقعت في كتاب البرهان ١٩٢
- ذكر يقايا من ترجمة إمام الحرمين ، رضى الله تعالى عنه ٢٠٧
- مناظرنا اتفاقا بمدينة نيسابور بين إمام الحرمين والشيخ أبى إسحاق الشيرازى ٢٠٩

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢١٤	الناظرة الثانية
٢١٨	ومن الفوائد والسائل والفرائد عن إمام الحرمين رحمه الله تعالى
٢٢٣، ٢٢٢	٤٧٧ عبد الملك بن محمد بن إبراهيم ، أبو سعد بن أبي عثمان الخضر كوشى
٢٢٤	✓ ٤٧٨ عبد الواحد بن أحمد بن الحسين ، أبو سعد الدسكرى
٢٢٥	٤٧٩ عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد البوشنجى
٢٢٨-٢٢٥	٤٨٠ عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو سعيد القشبرى
٢٢٧	ومن الفوائد والشعر عنه
٢٢٩، ٢٢٨	✓ ٤٨١ عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم ، القاضي أبو القاسم بن أبي عمرو البجلي
٢٢٩	٤٨٢ عبد الوهاب بن علي بن داوريد ، أبو خنيفة الفارسي المدحجي
٢٣٠، ٢٢٩	٤٨٣ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد ، أبو الفرج القاسم الشيرازي
٢٣٠	٤٨٤ عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رامين البغدادى، الشيخ أبو أحمد
٢٣٠	٤٨٥ عبد الوهاب بن منصور بن أحمد ، أبو الحسن ، ابن المشتري الأهوازي
٢٣١	٤٨٦ عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى ، أبو القاسم الرقى ، ابن الحراني
٢٣٢	٤٨٧ عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج الأزهرى ، أبو القاسم
٢٣٣، ٢٣٢	٤٨٨ عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله ، أبو محمد الكرخي ، ابن الرطبي
٢٣٣	٤٨٩ عبيد الله بن عمر بن علي بن محمد بن إسماعيل المقرئ ، ابن البقال
٢٣٤، ٢٣٣	٤٩٠ عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي القرئ البغدادى
٢٣٧-٢٣٥	٤٩١ عزيرى بن عبد الملك بن منصور ، أبو العالى شيدلة
٢٣٦	ومن الرواية والفوائد عنه
٢٣٩-٢٣٧	٤٩٢ علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم ، أبو الحسن البصرى الأشعرى النعمي
٢٣٩	٤٩٣ علي بن أحمد بن علي بن عبد الله الطبرى الرؤباني

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٤٠، ٢٣٩	٤٩٤ على بن أحمد بن محمد بن الحسن الحاكم ، أبو الحسن الإستراباذي
٢٤٣-٢٤٠	٤٩٥ على بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري ، أبو الحسن
٢٤٦-٢٤٣	٤٩٦ على بن أحمد بن محمد الدبيلي
٢٤٦	٤٩٧ على بن أحمد السهيلي ، أبو الحسن الإسفرايني
٢٤٧، ٢٤٦	٤٩٨ على بن أحمد النسوي القاضي ، أبو الحسن
٢٥٣-٢٤٧	٤٩٩ على بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر ، أبو القاسم بن المسألة
٢٤٨	شرح حال مقتل هذا الوزير
٣٥٥-٢٥٣	٥٠٠ على بن الحسن بن الحسين بن محمد ، القاضي أبو الحسن الخلي
٢٥٦، ٢٥٥	٥٠١ على بن الحسن بن علي ، أبو الحسن الميانجي
٢٥٧، ٢٥٦	٥٠٢ على بن الحسن بن علي بن أبي الطيب ، أبو الحسن الباخري الأديب
٢٥٨، ٢٥٧	٥٠٣ على بن سعيد بن عبد الرحمن بن محرز ، أبو الحسن العبدري
٢٥٨	٥٠٤ على بن سعيد الإصطخري البغدادى ، القاضي أبو الحسن التسليم
٢٥٩، ٢٥٨	٥٠٥ على بن سهل بن العباس بن سهل ، أبو الحسن المفسر
٢٥٩	٥٠٦ على بن عمر بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن البرمكي
٢٦٠-٢٦٦	٥٠٧ على بن عمر بن محمد بن الحسن الحارثي ، أبو الحسن بن القزويني
٢٦٥	ومن الفوائد عنه
٢٦٦	٥٠٨ على بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الحمالي ، أبو القاسم
٢٦٧	٥٠٩ على بن محمد بن إسماعيل العراقي
٢٨٥-٢٦٧	٥١٠ على بن محمد بن حبيب الإمام الماوردي
٢٧٠	ذكر البحث عما رُوي به الماوردي من الاعتزال
٢٧٢	ومن الرواية عن الماوردي
٢٧٣	ومن الفوائد عن الماوردي
٢٧٤	ومن المسائل والفوائد عنه
٢٨٣	مسألة المرتد يعود إلى الإسلام

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٨٥	مسألة الوصية لسيد الناس ولأعلمهم
٢٨٥	مسألة الجهر في فنوت الصبح
٢٨٩-٢٨٦	٥١١ علي بن محمد بن العباس ، أبو حيان التوحيدى
٢٨٨	ومن غرائب الفوائد عن أبي حيان
٢٩١، ٢٩٠	٥١٢ علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي الملاء ، أبو القاسم الدمشقي المصيصي
٢٩١	٥١٣ علي بن محمد بن علي بن المزوج ، أبو الحسين الشيرازي
٢٩٢، ٢٩١	٥١٤ علي بن محمد بن علي القاضي ، أبو الحسن الطبري الأملّي
٢٩٢	٥١٥ علي بن محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو القاسم البضاوي
٢٩٢	٥١٦ علي بن محمد الجويني ، أبو الحسن الفقيه
٢٩٢	٥١٧ علي بن محمد ، أبو الحسن الطلحي الكوفي
٢٩٦-٢٩٣	٥١٨ علي بن محمد ، أبو الفتح البستي
٢٩٨-٢٩٦	٥١٩ علي بن المظفر بن حمزة بن زيد ، أبو القاسم بن أبي يعلى الدبوسي
٢٩٩، ٢٩٨	٥٢٠ علي بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ، أبو الحسن ، عم إمام الحرمين
	٥٢١ عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم ، أبو طالب الزنهرى المعروف بابن جماعة
٣٠٠، ٢٩٩	
٣٠١، ٣٠٠	٥٢٢ عمر بن أحمد بن إبراهيم ، أبو حازم البغدوي الأعرج النيسابوري
٣٠١	٥٢٣ عمر بن عبد العزيز بن أحمد ، أبو طاهر الفاشقي المروزي
٣٠٢	٥٢٤ عمر بن عبد الملك بن عمر ، أبو القاسم الزاهد الرزاز
٣٠٢	٥٢٥ عمر بن علي بن أحمد ، أبو حفص الزنجاني
٣٠٣	٥٢٦ عمر بن محمد بن الحسين ، أبو المعالي
٣٠٣	٥٢٧ غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم ، أبو سكر الأصبهاني
٣٠٤، ٣٠٣	٥٢٨ الفضل بن أحمد بن محمد بن يوسف البصري
٣٠٦-٣٠٤	٥٢٩ الفضل بن محمد بن علي ، أبو علي الفارمدي الزاهد
٣٠٨-٣٠٦	٥٣٠ فضل الله بن أحمد بن محمد الميهني

رقم الصفحة

رقم الترجمة

- ٣١٠، ٣٠٩ ٥٣١ الفضيل بن يحيى بن الفضيل ، أبو عاصم الفضيل الهروي
- ٣١١، ٣١٠ ٥٣٢ القاسم بن جعفر بن عبد الواحد ، أبو عمر الهاشمي البصري
- ٣١٢، ٣١١ ٥٣٣ المبارك بن محمد بن عبيد الله ، أبو الحسين بن السّوادي الواسطي
- ٣١٢ ٥٣٤ الحسن بن عيسى بن شهنيروز ، أبو طالب البغدادي
- ٣١٤-٣١٢ ٥٣٥ محمود بن الحسن بن محمد ، أبو حاتم القزويني
- ٣٢٧-٣١٤ ٥٣٦ محمود بن سُبُكْتِكِين ، أبو القاسم سيف الدولة
- ٣٢٨، ٣٢٧ ٥٣٧ محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور . . . أبو عاصم الأزدي الهروي
- ٣٢٩ ٥٣٨ المرزبان بن خسرو ، أبو الغنم الوزير ، تاج الملك
- ٣٣٠ ٥٣٩ مُسَدَّد بن محمد بن علكان
- ٣٣٠ ٥٤٠ مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجويني ، أبو القاسم بن إمام الحرمين
- ٣٣١ ٥٤١ معمر بن أحمد بن محمد ، أبو منصور اللباني الأصبهاني
- ٣٣٢، ٣٣١ ٥٤٢ الفضل بن أبي سعد إسماعيل الإسماعيلي ، أبو معمر الجرجاني
- ٣٣٣، ٣٣٢ ٥٤٣ مكي بن عبد السلام بن الحسين ، أبو القاسم الرُملي الحافظ
- ٣٣٤ ٥٤٤ منصور بن عمر بن علي البغدادي ، أبو القاسم البكرخي
- ✓ ٣٤٦-٣٣٥ ٥٤٥ منصور بن محمد بن عبد الجبار ، أبو المظفر بن السّمعاني
- ٣٣٧، ٣٣٦ شرح ابتداء حاله وانتهاء حدّه في اشتغاله
- ٣٤١-٣٣٨ ذكر ابتداء ذلك وما كان من مقدمات هذه النتيجة التي تمت هنالك
- ٣٤٥-٣٤٢ ومن ثناء الأئمة على الشيخ أبي المظفر
- ٣٤٦، ٣٤٥ ومن المسائل والفوائد عن أبي المظفر ومُسْتَحْسَن كلامه
- ٣٤٧، ٣٤٦ ٥٤٦ منصور بن القاضي أبي منصور محمد الأزدي الهروي أبو أحمد
- ٣٤٩، ٣٤٨ ٥٤٧ مهدي بن علي الإسفرايني ، القاضي أبو عبد الله
- ٣٤٩ ٥٤٨ ميمون بن سهل على الواسطي ، أبو نجيب
- ٣٤٩ ٥٤٩ ناصر بن أحمد بن محمد بن العباس ، أبو نصر الطوسي
- ٣٥٠ ٥٥٠ ناصر بن إسماعيل ، القاضي أبو علي الحاكم النوفائي

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٥١، ٣٥٠	٥٥١ ناصر بن الحسين بن محمد . . . الشريف المُمَرِّي ، أبو الفتح القرشي المَرْوَزِي
٣٥٣-٣٥١	٥٥٢ نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي ، أبو الفتح ، ابن أبي حافظ
٣٥٤	٥٥٣ نصر بن بشر بن علي العراق ، أبو القاسم
٣٥٤	٥٥٤ نصر بن ناصر بن الحسين المُمَرِّي ، أبو المظفر
٣٥٥، ٣٥٤	٥٥٥ هبة الله بن القاضي أبي عمر محمد البسطامي ، أبو محمد
٣٥٦، ٣٥٥	٥٥٦ هَبَّاج بن عُبيد بن الحسين الخطَّيْنِي ، أبو محمد
٣٥٦	٥٥٧ الهَيْثَم بن أحمد بن محمد بن مسلمة ، أبو الفرج القرشي
٣٥٧	٥٥٨ يحيى بن علي بن الطَّيِّب العَجَلِي ، أبو طالب الدَّسْكَرِي الصُّوفِي
٣٥٨، ٣٥٧	٥٥٩ يحيى بن علي بن محمد المَحْدُونِي الكُشْمِينِي ، أبو القاسم
٣٥٩	٥٦٠ يعقوب بن سليمان بن داود ، أبو يوسف الإسفرايني
٣٦١-٣٥٩	٥٦١ يوسف بن أحمد بن كُجَّ ، أبو القاسم الدِّيْنَوَرِي
٣٦٠	ومن المسائل والفوائد عنه
٣٦١	٥٦٢ يوسف بن الحسن بن محمد التَّفْكَرِي الرَّنْجَانِي ، أبو القاسم
٣٦٣، ٣٦٢	٥٦٣ يوسف بن محمد ، الشيخ أبو يعقوب الأَبْيُورْدِي
٣٦٣	ومن الفوائد عنه
٣٦٥، ٣٦٤	٥٦٤ أبو الحسن العبَّادِي ، ولد الشيخ أبي عاصم
٣٦١-٣٦٥	٥٦٥ أبو سعد بن أحمد بن أبي يوسف الهَرَوِي

(٢)

فهرس الأعلام

(حرف الألف)

الآبَنُوسِيَّ = أحمد بن عبد الله

الآفَرَانِيَّ = عبد السلام بن إسحاق بن المهدي

الآمِلِيَّ = علي بن محمد بن علي الطبري

إبراهيم (عليه السلام) ٣١٤، ١٨٤، ٧٥

إبراهيم بن أحمد المروزي (أبو إسحاق) ٤٦، ٨، ٧

إبراهيم بن إسحاق الحاربي ١٢١

أبو إبراهيم = إسماعيل بن إبراهيم الواعظ

أبو إبراهيم = إسماعيل بن يحيى المزني

إبراهيم بن الحسين ٢٢٣

إبراهيم بن خالد (أبو نور) ١٤٧، ١٤٦، ١٢٨

إبراهيم بن سعيد الحبال ٢٥٣

إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي (أبو إسحاق) ٣١٣

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري (أبو مسلم) ٢٣٦

إبراهيم بن علي الذهلي ١٤١

إبراهيم بن علي الشيرازي الفيروزابادي (أبو إسحاق) ١٠٥، ٧٠، ٦٣، ١٥، ١٣

١٠٧، ١١٥، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٧٢، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٨

٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٦

٢٧٩، ٢٩٩، ٣١٢، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٥٣، ٣٦١

إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الفقيه (أبو إسحاق) ٣٥٥، ٢٥٩، ٢٣٦، ٢٣٥، ١٣٥

أبو إبراهيم الفقيه الضرير ٢٢٥

إبراهيم بن محمد بن أحمد النضرابادي (أبو القاسم) ١٥٧

إبراهيم بن محمد الإسفرائينيّ (أبو إسحاق) ١٥٠، ٩٨، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٤،
٣٥٥، ١٥٥

إبراهيم بن محمد الحنّائيّ (أبو القاسم) ٣٣٣

إبراهيم بن محمد الشافعيّ ١٤٨

إبراهيم المروزيّ ٦٤، ٣٣٦، ٣٥٨

إبراهيم بن يزيد النخعيّ ٦٠، ٧٩

إبراهيم بنّال (أخو السلطان طغرل بك) ٢٤٩

الإبريّة = شهيدة بنت أحمد بن الفرج

أبيض بن محمد الفهريّ ١٦٤

الأبيورديّ = أحمد بن عليّ (أبو سهل)

أبو محمد

محمد بن أحمد (أبو المظفر)

أبو نصر

يوسف بن محمد (أبو يعقوب)

أبيّ بن كعب ٢٤٤

الأثرم = محمد بن أحمد (أبو العباس)

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيليّ (أبو بكر) ١٥، ١٣٧، ٣٠٠

أحمد بن إبراهيم بن الحسن، ابن شاذان (أبو بكر) ٢٦٠، ٢٩٩

أحمد بن إبراهيم بن فراس (أبو الحسن) ٧٢

أحمد بن إبراهيم النخّار ٢٤١

أحمد بن أحمد بن القاصّ ٩، ١٣، ١٤٠

أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرّافي المالكيّ (أبو العباس) ٣٦٧

أحمد بن إسحاق الصّيفيّ (أبو بكر) ١٠٩

أحمد بن إسحاق بن جعفر (القادر بالله الخليفة) ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٧، ٣٤٦

أحمد بن بشر بن عامر المروزيّ القاضيّ (أبو حامد) ١٤٣، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠

- أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِيّ (أبو مُصَنَّب) ٣١٣
» » جعفر بن مالك القَطِيعِيّ (أبو بكر) ٢٩٩، ٢٣٢
» » الحسن الحِمْيَرِيّ (أبو بكر) ٣٥٠، ٢٤٠، ١٥٢، ٦٨
» » الحسن بن سهل الفارسيّ (أبو بكر) ٧٦، ٧٥
» » الحسن الشَّيرَازِيّ (أبو نصر) ١٣
» » الحسين البَيْهَقِيّ (أبو بكر) ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨١، ٨٤-٨٧، ١٣٧، ١٩٠، ٢٢٢،
٢٢٤، ٢٣٣، ٣٥١
» » الحسين الشَّامِيّ ٣٣٣
» » الحسين الكَسَّار (أبو نصر) ٣٥٩
» » الحسين (المُتَنَبِّيّ) ٦٣، ٢٤١
» » الحسين بن مِهْرَان المَقْرِيّ (أبو بكر) ٧٢
» » حَمْدَان (أبو جعفر) ٨٥
» » حَمْدَان بن أحمد الأذْرَعِيّ (شهاب الدين) ٢٢٠
» » حَنْبَل ٨٣، ٨٤، ١٥٢، ٢٧١
» » سلامة بن عبيد الله (ابن الرُّطْبِيّ) ٢٣٢
» » سَلْمَان النَّجَّاد (أبو بكر) ٢٢٨، ٢٣٣
» » شعيب بن عليّ النَّسَائِيّ ١٤١، ١٦٤، ٣٥٩
» » عبد الجبار ٨٩
» » عبد الجبار الطُّيُورِيّ ١٣
أبو أحمد = عبد الرحمن بن الحسين الفُتْدَجَانِيّ
أحمد بن عبد الله بن الأَبْتَوِيّ (أبو محمد) ١٣، ٣٠٠
» » عبد الله بن أحمد الحافظ (أبو نعيم) ١٧١، ٣٠١، ٣٦١
أبو أحمد = عبد الله بن عَدِيّ
أحمد بن عبد الله بن كادش (أبو العِزّ) ١٣، ٢٦٧

أحمد بن عبد الله المرِّي (أبو العلاء) ٢٨٨

» » عبد الملك المؤدِّن (أبو صالح) ٧٥، ١١٦، ٢٣٥، ٢٥١، ٢٥٩، ٣٠١

أبو أحمد = عبد الوهاب بن محمد بن عمر البغدادي

عبيد الله بن محمد بن أحمد القرصِيّ

عبيد الله النهر دَبْرِيّ ٢٣٨

» » عثمان بن بُوَيان ٢٣٤

» » علي الأبيورديّ (أبو سهيل) ١٠٧، ١١٥، ٢٣٩، ٢٩٧

» » علي بن أحمد، ابن لال (أبو بكر) ١٣٤

» » علي بن أسد الكوجي ٣٣٨

» » علي بن بدران الحلواني (أبو بكر) ٢٧٢

» » علي البَيْهَقِيّ ١٥٦

» » علي بن ثابت الخطيب البغدادي (أبو بكر) ١٣، ١٤، ٧٢، ١١٦، ١١٧، ١٢٣، ٢٢٤،

٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٩١،

٢٩٩-٣٠١، ٣١٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٧

أحمد بن علي بن الحسين الكوراعيّ (أبو غانم) ٣٣٥

» » علي بن خلف الشيرازي ٢٢٢

» » علي بن أبي عثمان الدقاق ٢٣٤

» » علي بن محمد النصّيبِيّ القاضِي (أبو الحسن) ١٠٠

» » عمر ٦٥

» » عمر بن أحمد البرمكيّ ٢٥٩

» » عمر الأرمينيّ ٢٤١

» » عمر بن سُرَيْج (أبو العباس) ٩١، ١٤٦، ١٤٧، ٢٤٦، ٢٨٢، ٣٠٢

» » فارس بن زكريا ١٦٣

» » القاسم الفرائضيّ (أبو بكر) ٥١

» » محمد بن إبراهيم الثعلبيّ (أبو إسحاق) ١٥٢، ٢٤٠

- أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني (أبو بكر) ٣٥٨، ٢٣٨
 » » محمد بن أحمد الإسفرائيني (أبو حامد) ١٤، ٥٤، ٧٢، ١٠٥، ١١٤، ١١٨، ١١٩
 ٢٣١، ٢٣٤، ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٨٣، ٣٠١، ٣١٢، ٣٣٤، ٣٤٦، ٣٥٩، ٣٦٠
 أبو أحمد = محمد بن أحمد بن الحسين الفطريفي
 أحمد بن محمد بن أحمد السراج (أبو الحسن) ٣٠٠
 » » محمد بن أحمد العتيقي ٢٣٤
 » » محمد بن أحمد القدوري الحنفي (أبو الحسين) ٣٦، ٣٩، ٤٤
 » » محمد بن إسماعيل الحر جردى (أبو بكر) ١٠٣
 » » محمد بن إسماعيل النيسابوري ١٠٢
 » » محمد الأمين ٢٦١
 » » محمد بن أيوب، ابن فورك (أبو بكر) ٢٥٢
 » » محمد البرقي القاضي ٨٩
 » » محمد البجلي (أبو مسعود) ٢٩٧
 » » محمد البرداني (أبو علي) ٢٦٠
 » » محمد بن بشار (أبو بكر) ٢٤١
 » » بن محمد السمناني (أبو جعفر) ٣٠١، ٣٠٢
 » » محمد بن الحاج الإشبيلي (أبو العباس) ٢٥٣
 » » محمد الحندي ٩٤
 » » محمد الرازي ٢٤٣
 » » محمد (ابن الرقة) ٤٦، ١١١-١١٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ٢٢١، ٢٤٣، ٢٧٨، ٢٨٣
 ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٠
 » » محمد بن سلامة الطحاوي (أبو جعفر) ١٤٩، ١٤٦
 » » محمد السلفي (أبو طاهر) ١٤٩، ٣٣١
 » » محمد بن شاذان الطرسوسي (أبو سعد) ٢٦٠
 » » محمد الصيرفي (أبو منصور) ٢٦٠

أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطى ٢٣٨

» » محمد بن عبد الله الطلمنكى القرى (أبو عمر) ٧١

» » محمد بن عبدوس الطرائى ١١٦

» » محمد (ابن المفريس) ٣٥١

» » محمد بن عمر الخفاف (أبو الحسين) ١٥٣، ٣٠٣

» » محمد الغزالى الكبير (أبو حامد) ٣٠٥

» » محمد بن الفضل الحافظ (أبو العلاء) ١٨٦

» » محمد بن القاسم الروذبارى (أبو على) ٨٤، ٩٠

» » محمد المالىنى (أبو سعد) ٢٥٣، ٣٥٨

» » محمد بن محمد = عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سورة

» » محمد بن محمد بن عبد الواحد القاضى، ابن الصبّاغ (أبو منصور) ٨، ١٢٧، ١٢٩، ١٦٣

» » محمد بن ملوك (أبو المواهب) ١٣

» » محمد المهرجاني (أبو نعيم) ١٥٣

» » محمد بن النقور (أبو الحسين) ١٠١، ٢٩١

» » محمد بن يوسف الغروضى (أبو الفضل) ٢٤٠

» » منصور الرمادى ٣١٠

أبو أحمد = منصور بن محمد بن محمد الأزدي

أحمد بن منصور المغربى النيسابورى ١٠١

» » موسى بن يونس ٢١٩

» » يحيى بن إسحاق بن الراوندى ٢٨٨

الإخميمى = عبد الوهاب بن عبد الرحمن المصرى

أبو إدريس = عائذ بن عبد الله الخولانى

الأديب = أبو الحسن القيروانى

على بن الحسين بن على الباخوزى

الأذرعى = أحمد بن حمدان بن محمد (شهاب الدين)

أرسلان الحاجب ٣١٨

أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي (أبو الحارث) ٢٤٨ - ٢٥٣

الأرغيناني = أحمد بن عمر

المُسَيَّب بن محمد

الأزجيهي = عبد الكريم بن يونس بن محمد

الأزجي = عبد العزيز بن علي بن أحمد

الأزدي = عبد الغني بن سميد (أبو محمد)

محمد بن محمد بن عبد الله القاضي (أبو منصور)

محمد بن المُلَكِّي

محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور المُلَكِّي

منصور بن محمد بن محمد الهروي

الأزرق = يوسف بن البهلول

أزهر بن سعد التَّيَّان ٦٠

الأزهري = عبد الملك بن الحسن (أبو نُعَيْم)

عبيد الله بن أحمد بن عثمان

محمد بن أحمد (أبو منصور)

الأستاذ = عبد القاهر بن طاهر البندادي (أبو منصور)

الإسْتراباذي = علي بن أحمد بن محمد

محمد بن إسماعيل (أبو حاجب)

الإسْتراباذي الصغير = عبد الملك بن محمد

أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد المروزي

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزارى ، برهان الدين ، ابن الفركاح

إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي

إبراهيم بن علي الفيرُوزابادي الشيرازي

إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي

إبراهيم بن محمد الإسفرايني

أحمد بن محمد بن إبراهيم النعماني

إسحاق بن أبي إسحاق القرآب ١٠٤

أبو إسحاق = علي بن أحمد بن محمد الدَّبِيلِي

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار

إسحاق بن مِرَار الشَّيْبَانِي (أبو عمرو) ٢٧١

إسحاق (مولى زائدة) ٨٠

الأَسَدَابَاذِي = الزبير بن عبد الواحد

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار

أسمد بن زياد الماليني (أبو المحاسن) ١١٨

أسمد بن مسعود بن علي العيني ١٤٣

أبو الأسمد = هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري

الأسفاطي = أحمد بن محمد بن المباس

الإسفراني = إبراهيم بن محمد

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

بشر بن أحمد

شَهْمُقُود بن طاهر بن محمد

عبد الجبار بن علي بن محمد

عبد القاهر بن طاهر التميمي

عبد الملك بن الحسن

علي بن أحمد السَّهْمَلِي

محمد بن علي

مهدي بن علي القاضي

يعقوب بن سليمان بن داود

الإسكاف = عبد الجبار بن علي بن محمد (أبو القاسم)

إسماعيل بن إبراهيم الواعظ (أبو إبراهيم) ٢٤١

- إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو سعد) ١٥، ١٣
 إسماعيل بن أحمد الروياني ٢٧٩
 إسماعيل بن أحمد أبي صالح المؤذن (أبو سعد) ١١٠، ١٧١، ٢٢٥
 إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي (أبو القاسم) ١٠٦، ١٢٣، ٢٥٨، ٣٠٢، ٣٣٣
 إسماعيل بن أحمد النوكاني الطريشي ٧٥
 إسماعيل بن الحسن بن هشام الصرصري ٢٤٧
 إسماعيل بن سُبُكْتِكِين ٣١٦، ٣١٧
 إسماعيل بن عَبَّاد (الصاحب) ١٢٢، ٢٨٧
 إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (أبو عثمان) ٧٠، ٧٤، ١٠٧، ١١٥، ١٣٧، ١٧٣، ٢٣٥
 ٢٥٩، ٢٦٧، ٢٩٣، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٥١
 إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ٣٥١
 أبو إسماعيل = عبد الله بن محمد الأنصاري
 إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل البوشنجي ٢٢٥
 إسماعيل بن محمد الصفَّار ١٢٥، ٢٥٨
 إسماعيل بن محمد بن الصفار التيمي الأصبهاني الحافظ (أبو القاسم) ١٢٥، ٣١٢، ٣٣٦
 إسماعيل بن محمد بن الفضل بن السمرقندي ١٠١
 إسماعيل بن نُجَيْد السُّلَمي (أبو عمرو) ١١٧، ١٣٧، ٢٢٢، ٣٠٠، ٣٠٨
 إسماعيل بن هبة الله بن باطيش ٢٣٠
 إسماعيل بن يحيى الزُّبَني (أبو إبراهيم) ١٤، ٨٦، ٨٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٦٦، ١٧٨، ٢٧٣، ٢٩٣
 الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (أبو بكر)
 إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم (أبو سعد)
 الفضل بن محمد بن الحسين الجرجاني
 محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو نصر)
 الفضل بن إسماعيل بن أحمد الجرجاني
 الإشبيلي = أحمد بن محمد بن الحاج

الأشعري = أبو حفص
عبد الله بن قيس (أبو موسى)
علي بن أحمد بن الحسن بن نعيم
علي بن إسماعيل (أبو الحسن)

أصبع ١٣٩

الأصبهاني = إسماعيل بن محمد الصفار
داود بن علي
عبد الرحمن بن مَمَجَّة
عبد الله بن جعفر بن أحمد
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم
محمد بن داود بن علي (أبو بكر)
معمّر بن أحمد بن محمد اللّنباني

الإصطخري = الحسن بن أحمد بن يزيد

علي بن سعيد البغدادي
عبد الملك بن قُرَيْب = الأصمعي
محمد بن يعقوب (أبو العباس) = الأصم
عبد الرحمن بن هرّض = الأعرج
عمر بن أحمد بن إبراهيم العبّدي

عمر بن محمد = الأعمش

سليمان بن مِهْرَان = الأعمش

هبة الله بن أحمد = ابن الأَکفاني

أب أرسلان (السلطان) ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٦

ابن البتکين ٣١٦

إلكيا الهرّاسي = علي بن محمد

ابن الأَکفاني ٢٥٥

عبد الغنى بن نازل بن يحيى	=	الألواحى
أبو القاسم	=	الآليمانى
عبد الملك بن عبد الله الجوينى	=	الإمام
» » » »	=	إمام الحرمين
مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجوينى	=	ابن إمام الحرمين
أحمد بن محمد	=	الأمين
عبد الكريم بن أبى المخارق	=	أبو أمية
أبو بكر بن الهيثم	=	الأنبارى
أبو الحسن		
على بن محمد بن محمد بن الأخضر		
محمد بن أحمد بن أبى الصقر		

أنس بن مالك ٣١٣

الأنصارى ٦٣

سعد الخير بن محمد	=	الأنصارى
سلمان بن ناصر		
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبى شريح		
عبد الله بن محمد (أبو إسماعيل)		
محمد بن عبد الباقي		
محمود بن الحسن بن محمد القزوينى		

على بن الحسن	=	الأنطاكى
عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد	=	الأنطاكى
محمد بن أبى رافع		

أنوشروان ٢٤٩ ، ٢٥٠

الحسن بن على (أبو على)	=	الأهوازى
عبد الوهاب بن منصور بن أحمد		
على بن أحمد		

الإيادي = عمر بن عبد الرحمن
الإيلاق = طاهر بن عبد الله
أيوب (عليه السلام) ٨

(حرف الباء)

ابن بابك الشاعر = عبد الصمد بن منصور بن الحسن
الباخرزي = علي بن الحسن بن علي
ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله
الباقي = عبد الله بن محمد الخوارزمي (أبو محمد)
الباقر حى = الحسن بن محمد بن إسحاق
الباقلاني = محمد بن الطيّب (أبو بكر)
ابن باكويه = محمد بن عبد الله الشيرازي
البحلي = أحمد بن محمد (أبو مسعود)
جرير بن عبد الله

عبد الواحد بن محمد بن عثمان
البحاني = عبد الله بن علي بن محمد بن علي
البحري = الوليد بن عبادة
البحيري = سعيد بن محمد (أبو عثمان)
البخاري = محمد بن إسماعيل (الإمام)
أبو البخري = وهب بن وهب

بدر بن مهمل ٢٥٢

البراء بن عازب ٢٧٢

البرقي = أحمد بن محمد
البرداني = أحمد بن محمد
البردعي = الحسين بن علي
البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو بكر)

أبو البركات = هبة الله بن المبارك بن السَّقَطِيّ
بركياروق (السلطان) ٣٢٩

البرمكي = إبراهيم بن عمر بن أحمد
أحمد بن عمر بن أحمد
علي بن عمر بن أحمد

برهان الدين = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري ، ابن القراخ ، أبو إسحاق
البرُّوجردي = مظفر (أبو غانم)
بريرة ٨٠ ، ٨١

البنزار = عبد الله بن محمد بن أبي غالب
البنزاز = عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي
البساسيري = أرسلان بن عبد الله
البُستِيّ = علي بن محمد (أبو الفتح)
بُسر بن عبید الله الحضرمي ٤٧

البسطامي = عمر بن محمد بن الحسين (أبو المعالي)
محمد بن الحسين بن محمد (أبو عمر)
هبة الله بن محمد بن الحسين (أبو محمد)
بشر بن أحمد الإسفرايني ٣٠٠

أبو بشر = الفضل بن محمد بن الحسين الجرجاني
مصعب بن عبد الرزاق

ابن بشران = عبد الملك بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم)
علي بن محمد (أبو الحسين)
محمد بن عبد الملك (أبو بكر)

ابن بشري ٣٤٩

البصري = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم
بندار بن محمد القاضي

الحسن بن يسار
على بن أحمد بن الحسن بن نُعَيْم
الفضل بن أحمد بن محمد الزهري
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي
ابن البَطِّي = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)
البغدادى = أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
جعفر بن محمد بن الفضل
طاهر بن محمد بن عبد الله
عبد القاهر بن طاهر التميمي
عبد الوهاب بن محمد بن عمر
عبيد الله بن محمد بن أحمد
علي بن سعيد الإصطخرى
المحسن بن عيسى بن شهنيروز
محمد بن المبارك بن علي
منصور بن عمر بن علي الكرخي
البنوى = الحسين بن مسعود
ابن البَقَّال = عبيد الله بن عمر بن علي
البَقَّال = عمر بن عبد الله
أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي
أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان
أحمد بن إسحاق الصَّبَّي
أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي
أحمد بن الحسن الحيري
أحمد بن الحسن بن سهل الفارسي
أحمد بن الحسين البَيْهَقِي

أحمد بن الحسين بن مهران القرى

أحمد بن سلمان النَّجَّاد

أحمد بن على

أحمد بن على بن أحمد ، ابن لال

أحمد بن على بن بدران

أحمد بن على بن ثابت الخطيب

بكر بن أحمد (أبو القاسم) ٣٤٩

أبو بكر = أحمد بن القاسم الفرائضى

أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني

أحمد بن محمد بن إسماعيل

أحمد بن محمد بن أيوب بن فورك

أحمد بن محمد بن بشار

أبو بكر الخراجى ٨٤

أبو بكر بن الرجبى ٢٦٣

أبو بكر الطبرى ١٠

أبو بكر = عبد الرحمن بن عبد الله بن على

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

عبد الله بن أحمد بن عبد الله الثقال الصغير

» » حكيم الداعرى

» » عثمان (الصديق)

» » محمد ، ابن أبي شينة

بكر بن عبد الله المزني ١٢٥

أبو بكر = عبد الله بن أبي نصر بن أبي على

محمد بن أحمد بن سعيد النَّسَوِي

» » أحمد، ابن عبدوس

» » أحمد الفيذ

» » بكر بن داسة

» » بكر الطوسي

» » الحسن بن فورك

» » الحسين القرآز

» » داود بن علي الأصمباني

» » داود بن محمد الصيدلاني

» » الطيب الباقلاني القاضي

» » عبد الباقي الأنصاري

» » عبد الصمد الترائي

» » عبد الله بن إبراهيم الشافعي

» » عبد الله الصبرقي

» » عبد الله بن محمد، ابن العربي

» » عبد الملك بن بشران

» » علي بن إسماعيل الثقفي

» » علي بن حامد الشامي

» » القاسم بن أبي هريرة

بكر بن محمد الروزؤدي ٣٢٧

أبو بكر = محمد بن المظفر بن بكران الشامي

محمد بن منصور بن السمعاني

أبو بكر السعودي (١) ١٠٩

أبو بكر بن المهندس ١٦٤

أبو بكر بن ورنده ٣٣١

(١) لعله محمد بن العباس . انظر الباب ٣/ ١٣٧ .

أبو بكر بن الهيثم الأنباري ٢٣٣

البلخي = أبو القاسم

بندار بن محمد البصري ، القاضي (أبو ليلى) ١٠

البندنجي = الحسن بن عبد الله

بنهاء الدين = عبد الوهاب بن عبد الرحمن المصري

البوسنجي = عبد الرحمن بن محمد بن المظفر

البوشنجي = إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل

عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد

البوشنجية = عائشة بنت عبد الله

البويطي = يوسف بن يحيى

ببیرس الملك الظاهر ٣٢٠

البيضاوي = علي بن محمد بن محمد

محمد بن عبد الله بن أحمد (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله (أبو الحسن)

البيكندی = عثمان بن علي

البيهقي = أحمد بن الحسين (أبو بكر)

(حرف التاء)

تاج الدولة = تنش بن ألب أرسلان

تاج الملك = المرزبان بن خسرو فيروز

التاهرتي الداعي لمذهب الباطنية ٣٢٠

تنش بن ألب أرسلان (تاج الدولة) ٣٥٢

التجيبى = حرمة بن يحيى

أبو تراب = عبد الباقي بن يوسف بن علي المراغي

التراني = محمد بن عبد الصمد

التركي = أرسلان بن عبد الله البساسيري

الرميذي = محمد بن عيسى

التفكرى = يوسف بن الحسن بن محمد الزنجاني

تقي الدين = عثمان بن عبد الرحمن، ابن الصلاح

التمار = علي بن عمر

أبو تمام = عبد السلام بن إسحاق المهندي

التميمي الحنبلي ٢٧١

التميمي = رزق الله بن عبد الوهاب

عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد

عبد القاهر بن طاهر البغدادي (أبو منصور)

عبد الله بن طاهر بن محمد

محمد بن أحمد (أبو المظفر)

منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (أبو الغناء)

يحيى بن يحيى

التنوخى = أبو علي

علي بن الحسن (أبو القاسم)

التوحيدى = علي بن محمد بن العباس (أبو حيّان)

التميمي = إسماعيل بن محمد بن الصّقّار

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزّان

(حرف الناء)

الثابتى = عبد الرحمن بن محمد بن ثابت

الشمالي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل

الشملي = أحمد بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)

الثقفي ٢٣٣

الثقفي = أبو عبد الله

عبد الوهاب بن عبد المجيد

أبو ثور = إبراهيم بن خالد

الثوري = سفيان بن سعيد

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ١٤١

الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد (أبو الفضل)

الجبائي = عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب (أبو هاشم)

محمد بن عبد الوهاب (أبو علي)

جبريل (عليه السلام) ٨٠

جبريل ٦٥ ، ١٣٧

الجبلي = الحسن بن علي بن محمد

الجزاحي = عبد الجبار بن محمد بن عبد الله

علي بن الحسن بن علي (أبو الحسن)

الجزاني = عبد القاهر بن عبد الرحمن

أبو عبد الله

عبد الله بن يوسف الحافظ (أبو محمد)

عبد الملك بن محمد بن شاذان

الفضل بن محمد بن الحسين

محمد بن إبراهيم

الفضل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي

جرير بن حازم ٨٩

جرير بن عبد الله البجلي ٢٢٨

ابن جرير = محمد بن جرير بن يزيد الطبري

الجريري = الماعني بن زكريا

أبو جعفر = أحمد بن حمدان

جعفر بن أحمد السراج ٢٦٠

أبو جعفر = أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي

أحمد بن محمد السمناني

- أبو جعفر السَّيِّعِي ٨٩
أبو جعفر = محمد بن أحمد بن محمد، ابن المسامة
جعفر بن محمد البندادي (أبو القاسم) ٢٧٣
أبو جعفر = محمد بن الحسين بن أميركا
جعفر بن محمد الخُلْدِي ٢٢٨، ٢٨٦
جعفر بن محمد العبَّاداني ٣١١
أبو جعفر = محمد بن أبي علي بن محمد الهمداني
جعفر بن محمد بن الفضل البندادي ٢٦٧
الْجَلَّاب = عبد الرحمن بن حمدان
جلال الدولة بن بُوَيَّة ٢٧١، ٢٧٢
جمال الإسلام = أبو الحسن السلمي
جمال الوردی = علي بن الحسن بن أحمد بن محمد الوزير
الْجَمَّحِي = الفضل بن الجباب (أبو خليفة).
الخناري = عبد الله بن جعفر الحافظ
جَنْدَرَاي (من ملوك الهند) ٣٢٦
الْجَنْزِي = مُسَدَّد بن محمد بن علكان
جَنْكِي بن سَمَّهِي ٣٢٤
ابن جَنِي = عثمان
الْجَنِيد بن محمد (أبو القاسم) ١٥٧، ٣٠٨
الْجَنِيد بن محمد القايي ٩٥
جها بدار (أبو علي) ٣٤٩
أبو جهل = عمرو بن هشام
أبو جَهْم بن حذيفة (اسمه عامر، ويقال عبید الله) ١٤٨
الْجَوْرِي = علي بن الحسين (أبو الحسن)
ابن الْجَوْرِي = عبد الرحمن بن علي

الجوهري = الحسن بن علي (أبو محمد)

أبو الفضل الواعظ

الجويني = عبد الله بن يوسف بن عبد الله (أبو محمد)

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (إمام الحرمين)

علي بن محمد الفقيه (أبو الحسن)

علي بن يوسف بن عبد الله

مُظَفَّر بن عبد الملك بن عبد الله (أبو القاسم)

ابن هارون بن بُندار .

حبيال (ملك الهند) ٣٢٢

الجلي = الحسن بن أبي طاهر

عبد الله بن جعفر بن عبد الله

(حرف الحاء)

ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس

أبو حاتم = محمد بن حبان بن أحمد

الحاجب = أرسلان

ابن الحاجب = عثمان بن عمر

أبو حاجب = محمد بن إسماعيل الإستراباذي

أبو الحارث = أرسلان بن عبد الله البساسيري

الحارث بن عمرو ١٨٧

أبو حازم = عمر بن أحمد بن إبراهيم البدوي

الحافظ = أحمد بن الحسين البيهقي (أبو بكر)

أحمد بن عبد الله بن أحمد (أبو نعيم)

أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن الفضل

إسماعيل بن محمد التيمي

إسماعيل بن محمد بن الصفار

الحسن بن أحمد الهمداني (أبو العلاء)

حمزة بن يوسف السهمي

عبد الغني بن سعيد الأزدي

عبد القادر الزهاوي

عبد الله بن جعفر الجناري

عبد الله بن يوسف الجرجاني (أبو محمد)

علي بن الحسن (ابن عساكر)

علي بن عمر الدارقطني

عمر بن أحمد بن إبراهيم البغدادي (أبو حازم)

محمد بن طاهر المقدسي

» » عبد الله بن محمد الحاكم (أبو عبد الله)

» » أبي علي بن محمد الهمداني

» » محمود بن الحسن (ابن النجار)

» » المظفر

مكي بن عبد السلام بن الحسين

ابن أبي حافظ = نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي

الحافظ = يعقوب بن إسحاق (أبو عوانة)

الحاكم = علي بن أحمد بن محمد الإستراباذي

محمد بن عبد الله بن محمد (أبو عبد الله)

ناصر بن إسماعيل النوقاني (أبو علي)

أبو حامد = أحمد بن بشر بن عامر المروزي

» » محمد بن أحمد الإسفرايني

» » محمد الغزالي الكبير

أبو حامد الحضرمي ٥١

حامد بن محمد الرقاء (أبو علي) ٣٠٠، ٣٢٢

أبو حامد = محمد بن محمد الغزالي (حجة الإسلام)

- الحامدى = عبد السلام بن إسحاق بن المهتدى
ابن حبابه = عبيد الله بن محمد (أبو القاسم)
الحَبَال = إبراهيم بن سعيد
ابن حَبَان = محمد بن حَبَان بن أحمد (أبو حاتم)
حَبَان (أبو النصر) ٥٦
ابن الحَبُورِي = حمزة بن علي بن هبة الله (أبو يعلى)
حجة الإسلام = محمد بن محمد الغزالي (أبو حامد)
الْحَدَّادِي = كَمَاد بن ناصر بن نصر
نصر بن ناصر
بن الْحَرَّانِي = عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى
الْحَرَّانِي = النجيب
ابن حَرْبُويه = علي بن الحسين (أبو عبيد)
الحَرْبِي = إبراهيم بن إسحاق
علي بن عمر
علي بن عمر بن محمد القزويني
حرملة بن يحيى التَّجِيبِي ٨٧
حرة بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي السَّنْجَانِي ١٠٢ .
الحَرِيرِي = القاسم بن علي
ابن حزم = علي بن أحمد الظاهري (أبو محمد)
أبو حَسَان = محمد بن أحمد المَزَكِّي
حسان بن محمد بن أحمد النيسابوري القرشي الفقيه (أبو الوليد) ٥٩، ٨٥، ١٠٩، ١١٦
أبو الحسن ٢٤٣
أبو الحسن = أحمد بن إبراهيم بن فراس
الحسن بن أحمد بن عبد التفار الفارسي (أبو علي) ١٤٩
أبو الحسن = أحمد بن علي بن محمد

أحمد بن محمد بن أحمد السَّراج

الحسن بن أحمد الخَلْدِي (أبو محمد) ٣٥٠

» » » المَرْوَزِي ٣٣٨

» » » الحمداني الحافظ (أبو الملاء) ١٩٠

» » » بن يزيد الإصطخري ٢٨٣

» » » إسماعيل بن سليمان ١٤١

أبو الحسن الأنباري ١٩٢

الحسن بن الحسين (ابن أبي هريرة) ١٤٥

أبو الحسن = الحَصْبِي بن عبد الله بن محمد

» بن خيران ٢٣٠

» بن سلمة القَطَّان ٩٧

» السلمي (جمال الإسلام) ٣٥٢

» الطائفتان القاضى ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٣٤

الحسن بن أنى طاهر الجيلي ٣٠٦

أبو الحسن الطبسي ١١٨

أبو الحسن = ظفر بن مُظَفَّر بن عبد الله

الحسن بن العباس الرُّسَمَي (أبو عبد الله) ١٩١، ٣٠٣

أبو الحسن = عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النُّيَهي ٦٤

أبو الحسن = عبد الرحمن بن محمد بن المُظَفَّر

عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي

الحسن بن عبد الله السَّنْدَنِيجي ٣٦٦

» » » بن الرِّزَّان السَّيرافي (أبو سعيد) ٢٨٦، ٢٩٠

أبو الحسن = عبد الملك بن عبد الله بن محمود

عبد الوهاب بن منصور الأهوازي

الحسن بن عرفة ١٢٥

أبو الحسن العلوي (١) ٣٠٣

الحسن بن علي بن أحمد (أبو علي) ١٠٠

أبو الحسن = علي بن أحمد بن الحسن بن نعيم البصري

» » » الشَّهْلِي

» » » العابد

» » » النموي

» » » بن محمد الاستراباذي

» » » بن محمد الديلمي

» » » بن محمد الواحدي

الحسن بن علي بن إسحاق (نظام الملك الوزير) ١١٠، ١٠١، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤،

١٧٠، ١٧٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣١٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٤

أبو الحسن = علي بن إسماعيل الأشعري

الحسن بن علي الأهوازي (أبو علي) ٢٢٢، ٣٥٢

الحسن بن علي الجوهرى (أبو محمد) ١٣٥، ٢٥٨

أبو الحسن = علي بن الحسن بن الحسين الخَلَمي

» » » علي الباخرزي

» » » علي الجرجاني

» » » علي المياجي

» » الحسن الجوري

الحسن بن علي الدقاق (أبو علي) ١١٨، ١٥٤ - ١٥٧، ١٥٩، ٢٢٧

أبو الحسن = علي بن سعيد الإصطخري

علي بن سعيد بن عبد الرحمن العبدي

علي بن مهمل بن العباس الفسّر

الحسن بن علي بن أبي طالب ٩٨

الحسن بن علي العطار ٢٣٤

أبو الحسن = علي بن عمر بن أحمد البرمكي

علي بن عمر الدارقطني

علي بن عمر بن محمد القزويني

علي بن فضال بن علي الجاشي

علي بن محمد بن إبراهيم القهندزي

الحسن بن علي بن محمد الجبلي (أبو علي) ٢٦٧، ٢٧٢

أبو الحسن = علي بن محمد الجويني الفقيه

علي بن محمد بن حبيب الماوردي

» » محمد الحفصوي

» » محمد الطرازي

» » محمد الطلحي الكوفي

» » محمد بن علي الشيرازي

أبو الحسن = علي بن محمد بن علي الطبري

الحسن بن علي بن محمد الوخشي (أبو علي) ٣١٠

» » علي بن المذهب (أبو علي) ٢٢٤

» » علي الطوسي ١٠٢

أبو الحسن = علي بن يوسف بن عبد الله الجويني

أبو الحسن بن أبي عمر ٤٩

الحسن بن القاسم (أبو علي، غلام الهراس) ٢٣٤

أبو الحسن القيرواني الأديب ١٨٦

الحسن بن محمد بن إبراهيم اليوناني (أبو نصر) ٣٢٨

أبو الحسن = محمد بن أحمد بن رزقويه

أبو الحسن بن محمد بن أحمد العبّادي ٣٦٤، ٣٦٥

أبو الحسن = محمد بن أحمد بن الفضل

الحسن بن محمد بن إسحاق الباقر ح ٢٦٠

» » محمد بن الحسن الخلال (أبو محمد) ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٥٥

أبو الحسن = محمد بن الحسين القطان الدارقطني

الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي (أبو علي) ١٣

أبو الحسن = محمد بن عبد الملك بن إبراهيم

الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ٣١٠

أبو الحسن = محمد بن علي بن سهل الماسرجسي

محمد بن المبارك بن الخليل

» » محمد بن عبد الله البيضاوي ، القاضي

الحسن بن محمد، المهلكي الوزير ٢٨٧

أبو الحسن المحمودي ١٢٠

الحسن بن نصر المرندي (أبو علي) ١٣٨

» » هاني (أبو نواس) ٢٤٢

» » يسار البصري ٦٠، ١٧٨

أبو الحسن ٣٥٠

الحسين بن أحمد ٣٣٣

» » أحمد بن السمرقندي (أبو محمد) ٣٠١

» » أحمد بن الصلت (أبو عبد الله) ٣١٣

» » أحمد بن طلحة النعماني ٧

أبو الحسين = أحمد بن محمد بن أحمد القدوري

أبو الحسين = أحمد بن محمد بن عمر الخفاف

» » محمد بن النقور

الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين ٢٩٦

الحسين بن الحسن الصوفي ٣٣٧

الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي (أبو عبد الله) ٥٠، ٢٠٠

أبو الحسين بن سمون ٢٥٩

أبو الحسين = طاهر بن أحمد بن علي بن محمود الحمودي

أبو الحسين = عبد النافر بن محمد الفارسي

الحسين بن عبدوس ٦٥

» » عبد الله (ابن سينا) ١٩٩

» » علي البردعي ٢٩٣

» » علي بن أبي طالب ٩٨

» » علي الطبري (صاحب العدة) ١١٢

» » علي الكرايسي (أبو علي) ١٤٦، ١٤٧

أبو الحسين = علي بن محمد بن بشران

علي بن محمد الحناني

الحسين بن علي بن محمد الصيمري الحنفي (أبو عبد الله) ١٥، ٩٧، ٢٧١

أبو الحسين بن فاذ شاه ٣٣١

» » الفضل القطان ١٨، ١٢٣، ٣٥٩

أبو الحسين = المبارك بن محمد بن عبيد الله بن السوادي

الحسين بن محمد بن أحمد القاضي ١٥، ٥٥، ٥٩، ٦٤، ١٠٢، ١٠٦، ١١١، ١١٣، ١١٥

١٤٤، ١٦٢، ٣٦٥

الحسين بن محمد بن أحمد بن طلال (أبو نصر) ٣٠٢

» » محمد بن أحمد النساني (أبو محمد) ٣٥٥

أبو الحسين = محمد بن الحسن

الحسين بن محمد بن الحسن بن سعدون الموصل (أبو عبد الله) ٧

أبو الحسين = محمد بن عبد الله بن الحسين، ابن أخي ميمي

» » محمد بن عبد الله الحنطلي ١٥١

» » محمد بن عبيد العسكري ٢٣٢

الحسين بن محمد بن سُكَّرَة (أبو علي) ٢٣٥، ٢٥٣

الحسين بن محمد الكَشْفَلِي ٣٦٠

أبو الحسين = محمد بن الهندي بالله

الحسين بن مسعود البَغَوِي ١٠٩، ١١٤، ١٣٢ - ١٣٤

الحسين بن مسعود الفراء ٣٠١

أبو الحسين بن المواز بن ١٢

أبو الحسين بن النَّرْسِي = محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون

الحسين بن يحيى بن عياش القطَّان ٣١٠

الحسيني = علي بن الظَّفر بن حمزة الدَّبُوسِي

الحَصِيب بن عبد الله بن محمد القاضي (أبو الحسن) ٢٥٣

ابن أبي حُصَيْنَة المغربي ١٠٠

الحَضَرِي = بُسر بن عبيد الله

أبو حامد

الحَطَّيْنِي = هَيَّاج بن عبيد بن الحسين

أبو حفص الأشعري ٢٨٩

أبو حفص بن الزيات ٢٦٠، ٢٩٩

أبو حفص = عمر بن إبراهيم الكَتَّانِي

» » أحمد بن عثمان بن شاهين

» » أحمد بن مرزور

» » عبد الرحمن

» » علي بن أحمد الزَّنجاني

» » علي المَطَوِّي

» » محمد بن أحمد النِّسَبِي

الحَفْمَوِي = علي بن محمد

الحَفْمِي = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو سهل)

الحكم بن عتيبة ٨٩

أبو حكيم = عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخبزي

الحلي = ظفر بن مظفر بن عبد الله

الخلواني = أحمد بن علي بن بدران

الحليمي = الحسين بن الحسن بن محمد (أبو عبد الله)

ابن حمامة = عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري

حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (أبو سليمان) ٤٧، ٢٩٣

الحمدوني = يحيى بن علي بن محمد الكشميني (أبو القاسم)

حمزة بن أحمد بن فارس بن كرويس ٣٣٣

حمزة بن علي بن هبة الله الجبوي (أبو يعلى) ٣٥٢

حمزة بن يوسف التميمي الحافظ ٩٤، ٣٥٨

الحمصي = عبد الغافر بن سلامة

الحميدى = محمد بن أبي نصر بن عبد الله

الحناني = إبراهيم بن محمد

علي بن محمد

محمد بن الحسين بن محمد (أبو طاهر)

الحناطي = الحسين بن محمد بن عبد الله

الحنبلي = علي بن عقيل بن محمد (أبو الوفاء)

الحنفي = أحمد بن محمد بن أحمد القدوري (أبو الحسين)

الحسين بن علي بن محمد الصيمري (أبو عبد الله)

عمر بن محمد بن أحمد النسفي

أبو خنيفة = عبد الوهاب بن علي بن داوود

الذهبان بن ثابت (الإمام)

الحواري ٢٠٨

الحويني = علي بن عمر

أبو حيان = علي بن محمد بن عباس التوحيدى
محمد بن يوسف

الحيرى = أحمد بن الحسن (أبو بكر)

سعيد بن عثمان (أبو عثمان)

ابن حيويه = أبو عمر

(حرف الخاء)

خارجة بن زيد ١٤٧

خالد بن إسماعيل ٨٣

الخالدى = منصور بن عبد الله (أبو علي)

الخبازى = محمد بن علي بن محمد (أبو عبد الله)

الخبزى = عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله (أبو حكيم)

الخبزى = محمد بن ثابت بن الحسن

الخراجى = أبو بكر

الخراسانى = عطاء بن عبد الله

الخزجردى = أحمد بن محمد بن إسماعيل

الخرق = عبد الرحمن بن محمد بن ثابت

الخر كوشى = عبد الله بن علي

عبد الملك بن محمد بن إبراهيم

أبو الخطاب = نصر بن أحمد بن البطر

الخطابى = حمد بن محمد بن إبراهيم (أبو سليمان)

الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت ، البغدادي

الخفاف = أحمد بن محمد بن عمر (أبو الحسين)

خلاص بن عمرو الهجرى ٢٧٢

الخلال = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو محمد)

يزيد بن إسماعيل

- الخُلْدِي = جعفر بن محمد
 الخَلَمِي = علي بن الحسن بن الحسين
 خلف بن عمر بن عبد العزيز الفارسي النيسابوري (أبو الرضاء) ١٤١
 ابن الخَلّ = محمد بن المبارك (أبو الحسن)
 أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجَمَحِي
 الخليل بن أحمد القاضي ٥٣
 خليل بن أبيك الصَّفَدِي (صلاح الدين) ٢٧٤
 ابن خمرويه = محمد بن عبد الله بن محمد الهروي (أبو الفضل)
 الخَنْدَقِي = أحمد بن محمد
 الخوارزمي = عبد الله بن محمد الباقي (أبو محمد)
 الخواري = عبد الجبار بن محمد
 الخولاني = عائد بن عبد الله (أبو إدريس)
 أبو الخير ٣٠٥
 ابن خيرون ٢٦٨

(حرف الدال)

- الدارقُطَنِي = علي بن عمر (أبو الحسن)
 محمد بن الحسين القُطَان
 الدارَكي = عبد العزيز بن عبد الله بن محمد (أبو القاسم)
 الدارمي = محمد بن عبد الواحد
 ابن داسة = محمد بن بكر (أبو بكر)
 الداهري = عبد الله بن حكيم
 أبو داود = سليمان بن الأشعث السَّجِسْتَانِي
 داود بن علي الأصبهاني ١٤٦، ١٤٩
 داود بن نصير الطائي ١٥٧
 الداودي = سليمان بن داود بن محمد الصَّيْدَلَانِي

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر

عبد الكريم بن محمد

الدَّبُورِي = عبد الله بن عمر بن عيسى (أبو زيد)

علي بن المظفر بن حمزة

الدَّبِيلِي = أبو عبد الله

علي بن أحمد بن محمد

محمد بن أحمد بن موسى الوَثَّار

ابن دُحْيَةَ ١٨٨، ١٨٩

الدَّسْتَوَائِي = هشام بن أبي عبد الله

الدَّسْكَرِي = عبد الواحد بن أحمد بن الحسين

يحيى بن علي بن الطيب (الطبيب) أبو طالب

الدَّفَّاقِي = أحمد بن علي بن أبي عثمان

الحسن بن علي (أبو علي)

محمد بن علي بن إبراهيم

الدَّلَّال = عبد الملك بن الحسين

دُؤْلَف بن جَعْدَر الشَّيْلِي ١٥٧

الدَّمَشْقِي = علي بن محمد بن علي المصيصي

هشام بن عمار (أبو الوليد)

الهيثم بن أحمد بن محمد القرشي

الدهقان = علي، القاضي

الدُّوْنِي = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

دُوَيْر الكَرْخِي ١٥١

الدَّيْنَوَرِي = علي بن عبد الواحد

يوسف بن أحمد بن كَيْج (أبو القاسم)

(حرف الذال)

الدَّهْيِي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)

ابن أبي ذهل = محمد بن العباس بن أحمد

الذهلي = إبراهيم بن علي

شجاع بن فارس

ذو المجددين = أبو القاسم الموسوي

(حرف الراء)

الرئيس = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشيرازي

رئيس الرؤساء = علي بن الحسن بن أحمد الوزير

راحيال (ملك الهند) ٣٢٦

الرازي = أحمد بن محمد

سليم بن أيوب

الرازي (صاحب الشيخة) ١٦٤

الرازي = عبد الجبار بن أحمد بن يوسف

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد

محمد بن عمر (فخر الدين)

الرافعي = عبد الكريم بن محمد

ابن الراوندي = أحمد بن يحيى بن إسحاق

الربيع بن سليمان الرازي ٧٨، ٨٨، ١٤٧

أبو الربيع = طاهر بن عبد الله الإيلاقي

ربيعة بن أبي عبد الرحمن ٨٣

أبو الرجا = خلف بن عمر بن عبد العزيز

ابن الرحا = العباس بن محمد بن علي

ابن الرحي = أبو بكر

الرحبي = شبيب بن عثمان بن صالح

هبة الله بن أحمد

الرزاز = عمر بن عبد الملك بن عمر

- رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ٧
 ابن رزقويه = محمد بن أحمد (أبو الحسن)
 الرُّسْتَمِي = الحسن بن العباس
 الرشيد = هارون
 رِضْوَان (خازن الجنة) ٣٤٠
 الرُّضَيِّ = محمد بن الحسين الموسوي
 ابن الرُّطَبِي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله
 عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله
 الرِّقَاء = حامد بن محمد (أبو علي)
 ابن الرُّقْمَة = أحمد بن محمد
 الرُّقَى = عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى
 ركن الإسلام = عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني (أبو محمد)
 عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري
 الرَّمَادِي = أحمد بن منصور
 الرَّمْثَلِي = مكي بن عبد السلام بن الحسين
 الرهاوي = عبد القادر الحافظ
 الرِّوَّاسِي = عمر بن أبي الحسن عبد الكريم (أبو الفتيان)
 الرُّوْذَبَارِي = أحمد بن محمد بن القاسم (أبو علي)
 الرُّوْيَانِي = إسماعيل بن أحمد
 شرح بن عبد الكريم بن أحمد
 عبد الواحد بن إسماعيل
 علي بن أحمد بن علي
 (حرف الزاي)
 الزاز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (أبو الفرج)

الزاهد = عبد الجبار بن أحمد بن يوسف
 عمر بن عبد الملك بن عمر
 الفضل بن محمد بن علي الفارمذي
 نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي
 يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني
 زاهر بن أحمد الرخسي النقيه (أبو علي) ٣٠٨، ٣٠٦

» » طاهر الشحامي ٩٦، ١٠٩، ١١٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٧١، ١٩٩، ٣٠٣، ٣٢٨

» » محمد بن عبد الله النوقاني (أبو سعيد) ١٠٥

الزبير بن أحمد بن سليمان الزيري (أبو عبد الله) ٥٩، ٦٧

» » عبد الواحد الأسد اباذي ٩٧

الزيري = الزبير بن أحمد بن سليمان (أبو عبد الله)

الزبيلي = علي بن أحمد بن محمد الله بيلي

الزجاج = عبد الملك بن عبد الله بن محمود

الزجاجي = الحسن بن محمد بن العباس (أبو علي)

أبو زُرعة = محمد بن يوسف

الزعفراني ٨٧

الزعفراني = محمد بن الحسن الواسطي

أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان

الزنجاني = سعد بن علي بن محمد

عمر بن علي بن أحمد

يوسف بن الحسن بن محمد التفكري

يوسف بن علي بن محمد (أبو القاسم)

الزهرى = أحمد بن أبي بكر (أبو مصعب)

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

عمر بن إبراهيم بن سعيد

الفضل بن أحمد بن محمد البصرى

محمد بن مسلم بن شهاب

زوج بريرة = مغيث

زوجة طغرل بك السلجوقى (الخاتون) ٢٤٩ ، ٢٥٠

الزيادى = محمد بن محمد بن مَحْمُش (أبو طاهر)

أبو زيد = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد القاضى

عبد الله بن عمر بن عيسى الدَّبُوسِى

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشانى المروزى

الزيادى = على بن محمد بن على

زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشبرى

(حرف السين)

الساجى = المؤتمن بن أحمد

سارية ٨٤

سالم بن عبد الله بن عمر ١٤٧

السامانى = نوح بن منصور

الساوى = عبد الرحمن بن أحمد بن عَلَّك

سيط أبى الطيب الصُّلوكى = عمر بن محمد بن الحسين البسطامى

سيط القاضى أبى الطيب الطبرى = على بن محمد بن محمد البيضاوى

سيط المقرى = على بن أحمد بن محمد الدَّبِيلِى

سُبُكْتَكِين ، والد السلطان محمود ٣١٦

السَّبِيعِى = أبو جعفر

السَّجَزِى = مسعود بن ناصر

السَّجِسْتَانِى = سليمان بن الأشعث (أبو داود)

سَحْبَان بن زفر بن إياس الوائلى ١٧٤

السَّرَّاج = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو الحسن)

جعفر بن أحمد

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

السَّرْحَسِي = زاهر بن أحمد

أبو العباس

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزَّاز (أبو الفرج)

عبد الله بن أحمد بن حنبل

عمر بن محمد

السَّرِي بن المُفْلَس السَّقَطِي ١٥٧

ابن سُرَيْج = أحمد بن عمر (أبو العباس)

سعد بن إبراهيم ٧٩

أبو سعد = أحمد بن محمد بن مشاك

أحمد بن محمد الماليني

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي

إسماعيل بن أبي صالح المؤذن

سعد الخير بن محمد الأنصاري ٢٥٨

سعد بن أبي الخير الميهني ٣٣٩

أبو سعد = عبد الرحمن بن الحسن بن عليّ

» » بن حمدان النصروي

» » بن مأمون بن علي المتوكلي

» » بن محمد بن محمد

» » بن مَجَّة الأصهباني

عبد القفار بن عبيد الله بن محمد

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان

عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري

عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الخركوشي

عبد الواحد بن أحمد بن الحسين الدسكري

سعد بن علي بن محمد الزنجاني ٣٣٨-٣٣٦

أبو سعد = محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي

محمد بن عبد الرحمن الكنججروزي

السعدي = عبد الله بن رفاعة

سعيد بن جبير ١٤٧

أبو سعيد = الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي

زاهر بن محمد بن عبد الله النوقاني

سعيد بن مسلمة ٧٩

أبو سعيد الصيرفي ٦٨

أبو سعيد الطبري، قاضي القضاة ١٧٣

أبو سعيد = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري

سعيد بن عثمان البحيري (أبو عثمان) ٩٤٤، ٨٥

أبو سعيد = عمار بن طاهر

فضل الله بن أحمد بن محمد الميمني

سعيد بن محمد البحيري (أبو عثمان) ٢٥٩، ١٣٦

أبو سعيد = محمد بن منصور

مسعود بن ناصر

سعيد بن السائب ١٤٧، ٨١

سعيد بن النضر ١٤١

أبو سعيد = يحيى بن منصور الفقيه

سفيان بن سعيد الثوري ٢٢٣، ٧٨

أبو سفيان = صخر بن حرب

سفيان بن عيينة ٢٨٩، ٢٧١

ابن السَّقَطِي = هبة الله بن المبارك (أبو البركات)

أبو سكر = غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم

ابن سُكْرَة = الحسين بن محمد (أبو علي)

السكري = عبد الكريم

سَلَّار، السَّال ٢١٩

السَّالِي = محمد بن ناصر

سلطان بن إبراهيم الفقيه (أبو الفتح) ٢٥٣

السلطان = محمود بن سيكتكين

يوسف بن أيوب (صلاح الدين)

السَّلَفِي = أحمد بن محمد (أبو طاهر)

سلمان بن ناصر الأنصاري (أبو القاسم) ٣٠٦

السَّلْمَانِي = عبدة بن عمرو

أبو سلمة (يروي عن أبي هريرة) ٢٣٦، ٧٨

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِي ١٤٧، ١٤٨

أم سلمة = هند بنت أبي أمية (أم المؤمنين)

السَّلْمِي = إسماعيل بن نُجَيْد (أبو عمرو)

أبو الحسن (جمال الإسلام)

أبو عقيل

محمد بن الحسين بن موسى (أبو عبد الرحمن)

ابن سلوان = محمد بن يحيى

السَّلِيْطِي = محمد بن عبد الله بن عبده

سُلَيْم بن أيوب الرازي ٣١٠، ٣٥٢

سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ٣٦١

سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود) ٨٤، ٩٠، ١٨٨، ٣٠١، ٣١٠، ٣١١

أبو سليمان = محمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي

سليمان بن داود بن محمد الصَّيدَلَانِي الدَّاوْدِي (أبو المظفر) ٣٦٤

سليمان بن مِهْرَان (الأعشى) ٨٣

سليمان بن يسار ١٤٧

السَّمان ٥٢

السَّمان = أزهر بن سعد

السَّمَرَقَنْدِي = إسماعيل بن أحمد بن عمر

ابن السمرقندي = الحسين بن أحمد (أبو محمد)

السَّمسار = يحيى بن هاشم

السماعى = عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)

محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد (أبو بكر)

منصور بن محمد بن عبد الجبار (أبو المظفر)

السَّمْنَانِي = أحمد بن محمد (أبو جعفر)

السَّنْجِي = محمد بن أبي بكر

محمد بن علي بن شجاع

السُّنِّي = عبد الله بن علي بن عوف

سهل بن إبراهيم السجدي ٧٣

أبو سهل = أحمد بن علي الأبيوردي

عبيد الله بن محمد بن زيرك

محمد بن أحمد بن عبد الله الحفصي

سهل بن محمد بن سليمان الصُّلَوَكِي (أبو الطيب) ١١٨، ٧٣، ١٢٧، ٣٠٣، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٥

أبو سهل = محمد بن سليمان الصُّلَوَكِي

محمد بن موسى

محمد بن هبة الله بن محمد (ابن الوفي)

السَّهْمِي = حمزة بن يوسف

السَّهْلِي = علي بن أحمد الإسفرايني

ابن السَّوَادِي = عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى
المبارك بن محمد بن عبيد الله الواسطى

ابن أبى سورة = عبد الرحمن بن محمد بن محمد
سَيَّار بن حاتم ١٤١

السَّيَّارِي = عبد الكريم بن محمد بن عبيد الله (أبو القاسم)

السَّيْدِي = هبة الله بن سهل

السَّيرَاقِي = الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبَانِ (أبو سعيد)

ابن سيرين = محمد

سيف الدولة = محمود بن سبكتكين

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (أبو بكر)

الشاذيخى = عبد الوهاب بن شاه

الشاشي = محمد بن على بن إسماعيل القفال المروزي (أبو بكر)

» » على بن حامد (أبو بكر)

الشافى = إبراهيم بن محمد

أبو عبد الرحمن

أبو عبد الله

محمد بن إدريس (الإمام)

» » عبد الله بن إبراهيم (أبو بكر)

أبو محمد الكرونى

الشالوسى = عبد الكريم بن أحمد بن الحسن

الشامى = محمد بن المظفر بن يكران (أبو بكر)

هَيَّاج بن عبيد بن الحسين الحِطَّيْنِي

ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان (أبو حفص)

ابن سُبْرَمَة = عبدالله

النَّبَلِي = دُؤْلَب بن حَجْدَر

شبيب بن عثمان بن صالح الرحبي الفقيه (أبو العالي) ٧-٩

شجاع بن فارس الذُّهَلِي ٣٥٤

أبو شجاع = محمد بن الحسين الوزيري

الشُّجَاعِي = علي بن مسعود بن محمد

الشُّجَّامِي ٣٣٠

الشُّجَّامِي = زاهر بن طاهر

عبد الخالق بن زاهر

وجيه بن طاهر

الشَّرَافِي = عبد الرحمن بن الحسن بن علي

شرف الدين بن البارزي القاضي ١٢٨

شرف الوزراء = علي بن الحسن بن أحمد الوزيري

شُرَيْح بن عبد الكريم بن أحمد الرُّوْيَانِي ٢٨٤، ٣٦٨، ٣٦٩

الشريف الرَضِيّ = محمد بن الحسين

الشريف = ناصر بن الحسين بن محمد العُمَرِي

الشريف أبو يحيى ١٩٢، ٢٠٦، ٢٠٧

شعيان بن الحاج المؤذن (أبو الفضل) ١٠، ١١

شُعْبَة بن الحجاج ٢٧٢

الشُّعْبِي = عامر بن شَرَّاحِيل

شقيق بن سلمة ٨٣

الشُّتَاع = أحمد بن الحسين

الشنبوذِي = محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو الفرج)

ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

شهاب الدين = أحمد بن حمدان بن محمد الأذْرَعِي

شُهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ الْإِبْرَئِيلِيِّ ٢٣٧، ٢٣٥
شَهْفُورُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِينِي (أَبُو الظَّفَرِ) ١١٠
الشَّيْبَانِي = إِسْحَاقُ بْنُ مِرَارٍ (أَبُو عَمْرٍو)
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (أَبُو بَكْرٍ)
الشيخ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ الشِّيرَازِي (أَبُو إِسْحَاقِ)
شيخ الحجاز = عَلِيٌّ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوِينِي
شَيْدَلَةُ = عَزِيزِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَنْصُورٍ
الشِّيرَازِي = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ (أَبُو إِسْحَاقِ)
أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ (أَبُو نَصْرٍ)
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد الفاي
» » » محمد بن عبد الوهاب
علي بن محمد بن علي
محمد بن إبراهيم بن فارس
» » عبد الله بن باكويه
هبة الله بن عبد الوارث
الشَّيْرَنْخَشِيرِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ
شِيرُويَه بن شهردار ١٣٤، ٦٥
الشَّيْرُوي = عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ

(ح ر ف الص ا د)

الصابوني = إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (أَبُو عُمَانَ)
صاحب الإسماعيلي = عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْتَرَابَازِي الصَّغِيرِ
صاحب البحر = عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الرَّوْيَانِي
صاحب البيان = يَحْيَى بْنُ أَبِي الْخَيْرِ سَالِمٍ
صاحب التتمة = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَأْمُونِ الْمُتَوَلِّي (أَبُو سَعْدٍ)

- صاحب التنبيه = إبراهيم بن علي الشيرازي (أبو إسحاق)
✓ صاحب التهذيب = الحسين بن مسعود البغوي
صاحب المدة = الحسين بن علي الطبري
الصاحب = إسماعيل بن عباد
صاعد بن سيار (أبو الغلاء) ٣٢٨
صاعد بن عبد الرحمن القاضي ٩٥
أبو صالح ٨٠
صالح بن أحمد ٦٥
أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤذن
صالح (خادم أبي سعيد الميمني) ٣٠٩
ابن أبي صالح الهمداني ٩٧
✓ ابن الصَّبَّاغ = أحمد بن محمد بن محمد (أبو منصور)
عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد (أبو نصر)
الهيثم بن أحمد بن محمد القرشي (أبو الفرج)
الصَّبَّغِي = أحمد بن إسحاق
محمد بن إسحاق بن أيوب (أبو العباس)
محمد بن القاسم
صخر بن حرب (أبو سفيان) ٨٨
صدقة بن خالد ٥٦
الصَّدِّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)
الصَّرَصَرِي = إسماعيل بن الحسن بن هشام
الصَّرَفِينِي = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هزارمرد
الصُّعْلُوكِي = سهل بن محمد بن سليمان (أبو الطيب)
محمد بن سليمان (أبو سهل)
الصَّفَّار = أبو علي بن أبي القاسم

محمد بن عبد الله (أبو عبد الله)

الصَّفْدِي = خليل بن أيك (صلاح الدين)

صفوان بن سُليم ٧٩

ابن الصَّلَاح = عثمان بن عبد الرحمن (أبو عمرو)

صلاح الدين = خليل بن أيك الصَّفْدِي

يوسف بن أيوب ، السلطان

الصَّوَّاف = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو علي)

الصُّوْرِي = محمد بن علي

الصُّوْفِي = الحسين بن الحسن

يحيى بن علي بن الطيب (الطيب) الدَّسْكَرِي (أبو طالب)

الصَّيْدَلَانِي = سليمان بن داود بن محمد (أبو المظفر)

عبد الله بن أحمد (أبو القاسم)

محمد بن داود بن محمد (أبو بكر)

الصَّيْرَفِي = أحمد بن محمد

أبو سعيد

محمد بن عبد الله

الصَّيْمَرِي = الحسين بن علي بن محمد الحنفي (أبو عبد الله)

عبد الواحد بن الحسين بن محمد

(حرف الضاد)

الضَّبِّي = عدنان بن محمد

الضَّرَّاب = عبد العزيز بن الحسن

(حرف الطاء)

الطَّائِي = داود بن نصير

أبو طالب ٢٦٢ ، ٢٦٣

- أبو طالب = عمر بن إبراهيم بن سعيد الزُّهري
 المحسن بن عيسى بن شهيدروز
 محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان
 يحيى بن علي بن الطيب (الطيب) الدسكري
 الطالقاني = أبو الحسن القاضي
 ابن أبي طاهر ١٦٧
 طاهر بن أحمد بن علي بن محمود المحمودي القاني (أبو الحسين) ١١
 أبو طاهر = أحمد بن محمد السلفي
 أبو طاهر بن جحشويه ٢٦٦
 أبو طاهر حفيد ابن خزيمة = محمد بن الفضل بن محمد
 أبو طاهر = عبد الرحمن بن أحمد بن علك
 طاهر بن عبد الله الإيلاقي (أبو الربيع) ١٠١، ٥٠
 طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري القاضي (أبو الطيب) ١٢ - ٦٨، ٥٠
 ٧٠، ٧١، ٩٦، ١٠٦، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٥، ١٥٢، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٤
 ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١١، ٣١٢
 ٣٣٠، ٣٥٤، ٣٥٩
 أبو طاهر = عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفاشاني الروزي
 أبو طاهر بن فضلان المقرئ ٢٦٤
 ابن طاهر = أبو الفضل
 طاهر بن محمد التميمي (أبو عبد الله) ١٣٨
 أبو طاهر = محمد بن الحسين بن محمد الحنّائي
 ابن طاهر = محمد بن طاهر القدسي
 أبو طاهر = محمد بن عبد الرحمن بن العباس، المُخَلَّص
 طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي (أبو عبد الله) ٥١ و ٥٢
 أبو طاهر = محمد بن علي بن شجاع السنجي

محمد بن محمد بن حمش الزبّادى

مُسَدَّد بن محمد بن علّكان الجَنْزِى

أبو الطاهر = ميمون بن سهل بن على الواسطى

طاوس بن كيسان ٧٩

ابن طاوس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله (أبو محمد)

الطبرانى = سليمان بن أحمد بن أيوب

الطبرى = أبو بكر

أبو سعيد ، قاضى القضاة

طاهر بن عبد الله (أبو الطيب)

عبد الكريم بن أحمد بن الحسن

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزّان

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

الطبرى = على بن أحمد بن على

على بن محمد بن على الأملى

أبو الفتح الفقيه

محمد بن جرير بن يزيد

محمد بن على بن محمد

محمود بن الحسن بن محمد القزوينى (أبو حاتم)

الطبسى = أبو الحسن

الطحاوى = أحمد بن محمد بن سلامة (أبو جعفر)

الطرائقى = أحمد بن محمد بن عبّدوس

الطرازى = عبد الله بن أبى نصر بن أبى على

على بن محمد

الطرّسوسى = أحمد بن محمد بن شاكر

الطرّيشى = إسماعيل بن أحمد

طُغْرُبُكْ بن ميكائيل بن سلجوق ، السلطان ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

الطَّلَحِي = علي بن محمد الكوفي

الطَّلَمْنَكِي = أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو عمر)

الطُّوَيْي = محمد بن بكر

ناصر بن أحمد بن محمد

الطَّلَائِي = هشام بن عبد الملك (أبو الوليد)

أبو الطَّيْب = سهل بن محمد بن سليمان الصُّغْلُوْكِي

طاهر بن عبد الله بن عمر الطبري

الطَّيْمَقُونِي = علي بن عبد الله

الطُّيُورِي = أحمد بن عبد الجبار

(حرف الظاء)

الظاهر = يبيرس

الظاهري = علي بن أحمد بن حزم (أبو محمد)

ظفر بن مُظَفَّر بن عبد الله بن كتنه الحلبي الناصري (أبو الحسن) ٥٢

(حرف العين)

عائذ بن عبد الله الخولاني (أبو إدريس) ٥٧

عائشة (أم المؤمنين) ٨٠-٨٢

عائشة بنت عبد الله البوسنجية ١١٨

العابد = علي بن أحمد

العارض = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

أبو عاصم = الفضيل بن يحيى بن الفضيل الهروي

عاصم بن محمد ٨٣

أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد المَبَادِي

عالي بن علي بن محمد بن السمعاني (أبو العلاء) ٣٣٦ ، ٣٤١

عاصر بن شراحيل (الشَّعْبِي) ١٤٧ ، ٢٤٤

أبو عامر = محمود بن القاسم الأزدي المهلبى

العامرى = مسعود بن الفضل الميمنى

العبادانى = جعفر بن محمد

العبادى = أبو الحسن بن محمد بن أحمد

محمد بن أحمد بن محمد (أبو عاصم)

أبو العباس [لعله ابن سُرَيْج] ٣٦٦

أبو العباس = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافى المالكي

» » عمر بن سُرَيْج

» » محمد بن الحاج

أبو العباس السرخسى ٣٥٠

ابن عباس = عبد الله بن عباس

العباس بن الفضل النضرى ٣٤٦

» » محمد (عباسة) ١٣٩

أبو العباس = محمد بن أحمد الأثرم

» » إسحاق بن أيوب الصميم

العباس بن محمد بن علي بن أبي طاهر العباصى (أبو محمد) (ابن الرِّحَا) ٥٢

أبو العباس = محمد بن يعقوب الأصم

أبو العباس النضرى ١٠٤

عباسة = العباس بن محمد

العباسى = » » محمد بن علي بن أبي طاهر

عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي (أبو عطاء) ١٠٤

» الأول بن عيسى بن شعيب (أبو الوقت) ١١٧، ١١٨، ٣١٠

» الباقي بن فارس القرى ٣٣٣

» » يوسف بن علي الراغى (أبو تراب) ٩٦، ١٦٠

» الجبار بن أحمد بن عبد الجبار، القاضي الهمداني الأسدياذى (أبو الحسن) ٩٨، ٩٧، ١٥

عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازي الزاهد (أبو القاسم) ٩٨

» » » علي بن محمد الإسفرايني الإسكافي (أبو القاسم) ٩٩، ١٠٠، ١٦٩، ١٧٥

» » » محمد الخواري ١٥٤، ٢٤١

» » » محمد بن عبد الله الجراحي ٣٢٧

عبد الجليل بن أحمد بن يوسف = عبد الجبار بن أحمد بن يوسف

» » » عبد الجبار بن عبد الله المروزي القاضي (أبو المظفر) ١٠٠

عبد الخالق بن زاهر الشحامى ٩٦

عبد الرحمن بن أحمد بن قنك السامري (أبو طاهر) ١٠١

» » » أحمد بن محمد السرخسي النوري الرازي (أبو الفرج) ١٠١-١٠٤

» » » أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري (أبو محمد) ١١٨، ٣٠٩، ٣٥٠

» » » أحمد بن محمد الشيرنخسيري (أبو محمد) ١٠٤، ١٠٥

» » » أحمد بن محمد الواحدى ٢٤٠

» » » الحسن بن علي الشرايى ٢٩٨

» » » الحسين بن عليك الجافظ النيسابوري (أبو سعد) ١٨١، ١٨٢، ١٨٣

» » » الحسين التمدجاني (أبو أحمد) ٩٠٥

» » » حمدان الجلاب ٩٧

» » » حمدان النصروى (أبو سعد) ١٧١، ١٨١، ٢٣٥، ٢٤١

أبو عبد الرحمن الشافعى ١٤٦

عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) ٧٨ - ٨٠، ٨٣، ٢٧١، ٢٧٢

» » » الطَّبِير ٣٥٢

» » » عبد الجبار القامى (أبو النصر) ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٨

» » » عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو منصور) ١٠٥، ١٠٦

» » » عبد الله بن عبد الرحمن النيهي ٩٤

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي

عبد الرحمن بن عبد الله بن علي (أبو بكر بن أبي حمشاد) ١٠٥

عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (أبو الفرج) ٢٨٨

» » » علي الكاملي ٣٣٣

» » » عمر المروزي ١١٠

» » » عمر النحاس (أبو محمد) ٢٥٣، ٢٩٨

» » » عمر بن نصر ٥٢

» » » مأمون بن علي التولي (أبو سعد) ١٠٦ - ١٠٨، ١١٠، ١٢٤، ٣٦٥

» » » محمد بن أحمد القاضي (أبو زيد) ١٠٩

» » » محمد بن أحمد المروزي القوراني (أبو القاسم) ١٠٧، ١٠٩، ١١٥ - ٢٣٩

» » » محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم) ٧١

» » » محمد بن ثابت الثاقي الخرق (أبو القاسم) ١١٥

» » » محمد بن الحسن الفارسي الدؤغي (أبو محمد) ١١٥

أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى السلمي

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القرشي النيسابوري السراج (أبو القاسم) ١١٦

» » » محمد بن عبد الله الواعظ العارض (أبو سعيد) ١١٦

» » » محمد الفخاري^(١) (أبو نعيم) ٥٦

» » » محمد بن محمد بن سورة النيسابوري (أبو سعد) ١١٧

» » » محمد بن الظفر الداودي البوسنجي (أبو الحسن) ١١٧ - ١٢٠

» » » مَمَجَّة الأصبهاني (أبو سعد) ٢٨٧

» » » هُرْمُز (الأعرج) ٢٧١

» » » يزيد بن جابر ٥٧

عبد السلام بن إسحاق بن المهدي الحامدي الآفرائي (أبو تمام) ١٢٠

» » » محمد بن عبد الوهاب الجبائي (أبو هاشم) ١٢١

» » » محمد بن يوسف القزويني المعتزلي (أبو يوسف) ٩٧، ١٢١، ١٢٢

(١) وانظر: محمد بن عبد الرحمن (أبو نعيم).

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ (أبو نصر) ٨، ٩، ١٠٧، ١٢٢، ١٣٤،
١٦٣، ٢٤٤، ٢٦٣، ٢٦٥، ٣٣٦

عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون (أبو الغنائم) ٢٩١، ٣٣٣، ٣٣٥

» » » منصور بن الحسن (ابن بابك) ١٨، ٢١، ٢٣

عبد العزيز بن أحمد الكتّاني ٥٢، ٢٣١

» » » أحمد القصيدي ٣٢٢

» » » الحسن الضراب ٣٣٣

» » » عبد الله بن محمد الداركي (أبو القاسم) ١٤، ٢٣٠، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٩٩، ٣٤٩، ٣٥٩

» » » علي بن أحمد الأزرجي ٢٢٢، ٢٢٤

» » » محمد بن محمد النخعي ١٠١

عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (أبو الحسن) ١١، ٦٩، ٧١، ٩٥، ٩٩، ١٠٩، ١١٦،

١١٧، ١١٩، ١٣٨، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤،

١٧٩، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٩٢، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٢٠،

٣٣٠، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧

عبد الغافر بن سلامة الحمصي ٣١٠

عبد الغافر بن محمد الفارسي (أبو الحسين) ٧٠، ٩٤، ١٠٧، ٢٥٩، ٣٥١

عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد التيمي (أبو سعد) ١٣٤، ١٣٥

عبد الغفار بن محمد بن سيرويه الشيرازي ١٣٧، ٣٠٦

عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري (أبو محمد) ٣٦٢

عبد الغني بن نازل بن يحيى المصري الأنواحي (أبو محمد) ١٣٥، ١٣٦

عبد القادر الرهاوي الحافظ ١٩٠

عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي التيمي (الأستاذ أبو منصور) ١١، ٥١، ٦٤،

١٣٦، ١٤٨، ١٥٢، ٣٠٤، ٣٥٨

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (أبو بكر) ١٤٩، ١٥٠

عبد الكريم بن أحمد بن الحسن الطبري الشالوسي (أبو عبد الله) ١٥٠، ١٥١

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر القاضي الطبري التيمي الوزان (أبو سعد) ١٥٢، ١٥١، ١٥٢
» » » ٣٠٢ نشران

» » السكري ٨٤

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد القطان الطبري (أبو معشر) ١٥٢، ١٥٣
» » » محمد الداودي ٢٨٧

» » » محمد الرافعي ٤٩، ٦٠، ٩٣، ٩٤، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤

٢٧١-٣٦٧، ٣٦٣، ٣٦٠، ٣١٤، ٢٨٨، ٢٨٥، ٢٨١-٢٧٩، ٢٧٦، ٢٢١-٢١٩، ١٣٤

عبد الكريم بن محمد السمعاني (أبو سعد) ١٠، ٦٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٢، ١٠٣، ١١٨، ١٢٩، ١٣٩،

١٥١، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٤، ١٨٥، ١٨٦، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٩١، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٣٢،

٣٤٢، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٤

عبد الكريم بن محمد بن عبيد الله السيارى (أبو القاسم) ٧٥

» » » أنى الحارق (أبو أمية) ٨٠

» » » هوازن بن عبد الملك النقشبرى النيسابورى، زين الإسلام (أبو القاسم)

٦٨-٧٠، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٥، ١٣٦-١٣٨، ١٥٣-١٦٢، ١٧٤، ١٨٨،

١٨٩، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٥٩، ٣٠٥، ٣٤٩

عبد الكريم بن يونس بن محمد الأرحامى (أبو الفضل) ١٦٢

عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى البراز (أبو محمد) ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٩٩

» » » إبراهيم بن عبد الله الخبزي (أبو حكيم) ٦٢، ٦٣

» » » أحمد بن إسحاق (القائم بأمر الله) ١٥٧، ٢٤٧-٢٥٣، ٢٧١

» » » أحمد بن سمويه الرخسى ١١٨

» » » أحمد الصيدلانى (أبو القاسم) ٣٣٤

» » » أحمد بن عبد الله القفال الصغير الروزى (أبو بكر) ٥٣-٦٢

أبو عبد الله الثقفى ٣٠٠

أبو عبد الله الجرجانى ٤٤، ١٤٠، ١٤٥-١٤٧

عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصماني ٩٧

عبد الله بن جعفر الجناري الحافظ (أبو محمد) ١٦٣، ٢٩١، ٢٩٢

عبد الله بن جعفر بن عبد الله الجيلي (أبو منصور) ٦٣

عبد الله بن جعفر بن فارس ٩٧

أبو عبد الله = الحسن بن عباس

الحسن بن علي الصيمري

الحسين بن أحمد بن الصلت

الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي

الحسين بن محمد بن الحسن بن سعدون الوصلي

عبد الله بن حكيم الدايري (أبو بكر) ٨٣

أبو عبد الله الديلمي ٢٤٣

عبد الله بن دينار ٨١

عبد الله بن ذكوان (أبو الزناد) ١٤٧، ٢٧١

عبد الله بن رفاعة السعدي ٢٥٣

أبو عبد الله = الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري

أبو عبد الله الشافعي ٨٧

عبد الله بن شبرمة ١٤٧

أبو عبد الله = طاهر بن محمد التميمي

عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهفور التميمي (أبو القاسم) ٦٣، ٦٤

أبو عبد الله = طاهر بن محمد بن عبد الله

عبد الله بن عباس ٨، ٨١، ٨٤، ٨٩، ٢٨٩، ٣٥٦

عبد الله بن العباس بن أبي يحيى بن أبي منصور بن عبد الله بن عبدوس ٦٥

عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان الفقيه (أبو الفضل) ٥٩، ٦٥، ٦٦، ٦٣

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي (أبو عبد الرحمن) ٦٤

أبو عبد الله = عبد الكريم بن أحمد بن الحسن

عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو سعد) ٦٨، ٦٩، ٢٢٥

» عثمان (أبو بكر الصديق) ٩٨، ١٤٦، ١٦٩، ٣٤٦

» » عدى (أبو أحمد) ۱۳۷

» « على بن إسحاق ، أخو الوزير نظام الملك (أبو القاسم) ٧٠

» » » الخبز کوشی ۳۰۵

» » » بن عوف السَّني (أبو محمد) ٧٠، ٧١

» » » الكُرَّ كَانِي (أبو القاسم) ٣٠٥

» » » بن محمد بن علي البَحَّاقِ القاضي (أبو القاسم) ٧١

« » « الديني ٨٩ »

» « عمر بن الخطاب ٧٩، ٨٣، ٢٧٣ »

» عمر بن عيسى الديوبسي (أبوزيد) ٣٤٢

» عمر المالکی ۱۴۷

» عمرو بن العاص ٨٠، ٨١، ١٢٥

» قيس الأشعري (أبو موسى) ٨٠

« المارك ٨٤ »

« محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس الرازي (أبو القاسم) ٧١ »

أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكي

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

محمد بن أحمد بن موسى الوشّار

عبد الله بن محمد بن إدريس = عبد الله بن محمد بن إبراهيم (أبو القاسم)

عبد الله بن محمد بن أسد = » » » » » »

عبد الله بن محمد الأنصاري (أبو إسماعيل) ٣٢٨

عبد الله بن محمد الباقي الخوارزمي (أبو محمد) ١٤

عبد الله بن محمد (أبو بكر بن أبي شيبة) ١٤١، ٩٠

عبد الله بن محمد الجماري الحافظ ٣٥٨

عبد الله بن محمد بن سالم ۷۹

أبو عبد الله = محمد بن العباس بن أحمد (ابن أبي ذهل)
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأصمعي أبو محمد (ابن اللبان) ٣١٢، ٧٣، ٧٢
أبو عبد الله = محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن أحمد البضاوي

» » » بن باكونه الشيرازي

» » » الصفار

» » » بن محمد الحاكم الحافظ

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هزارمرد المصري يعني ٣٣٦

أبو عبد الله = محمد بن علي الصوري

» » » بن عمر المازري

» » » بن محمد الخطبازي

عبد الله بن محمد بن أبي غالب البرّار ١٦٤

أبو عبد الله = محمد بن الفضل القراوي

» » » بن نظيف

عبد الله بن محمد الكوفي العلوي ٣٠٥

أبو عبد الله = محمد بن أبي نصر الحميدي

محمد بن يحيى الكرمانى

عبد الله بن مسعود ٨٤، ٨٣، ٦٠

أبو عبد الله = مهدي بن علي الإسفرايني

عبد الله بن أبي نجيع ٨٩

عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي الطرازي (أبو بكر) ٩٥

عبد الله بن وهب ٨٢

عبد الله بن يعقوب ٨٤

عبد الله بن يوسف الجرجاني القاضي الحافظ (أبو محمد) ٩٤، ٩٥، ١١٩، ١٥١

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الجَوْنِي، ركن الإسلام (أبو محمد) ٥٨، ٥٤،

٧٢، ٧٣ - ٩٣، ١١٥، ١٤٥، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٥، ١٨٤، ٢٠٨، ٢٥٦، ٢٦٧،

٣٤٩، ٣٥٨، ٣٦٢

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد الحمداني الفرضي القدسي (أبو الفضل) ١٢٣، ١٦٢ - ١٦٤

» » بشران (أبو القاسم) ٣٤٨

» » الحسن الأزهرى الإسفرائينى (أبو نعيم) ٥٠، ٧٣، ١٥٣، ٢٠٨، ٢٩٨

» » الحسين الدَّلال (أبو نصر) ٢٦٤

» » شَعْبَة (أبو القاسم) ٣١١

» » عبد الله بن محمود بن صُهَيْب بن مسكين المصرى الفقيه (أبو الحسن) ١٦٤

» » عبد الله بن يوسف الجَوْنِي النيسابوى، إمام الحرمين (أبو المالى) ١٥، ٥٧،

٧٣ - ٧٥، ٩٣، ٩٤، ٩٩، ١١٠، ١٦٥ - ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٧٩، ٢٩٧، ٢٩٨،

٣٠٦، ٣١٦، ٣٣٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٦٨

عبد الملك بن قُرَيْب (الأصمى) ١٧٨

» » محمد بن إبراهيم الخرکوشى (أبو سعد بن أبى عثمان) ٢٢٢ - ٢٢٤

» » محمد الإستراباذى الصغير (أبو نعيم) ٩٥

» » محمد بن إسماعيل الثمالى ٢٥٦

» » محمد بن شاذان الجرجانى ٩٥

» » محمد بن عبد الله، ابن بشران (أبو القاسم) ٩٦، ٣٥٤

عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى ١٠٩، ١٥٤، ١٦٠

عبد الواحد بن أحمد بن الحسين الدَّسْكَرَى (أبو سعد) ٢٢٤

» » أحمد المليحى ١٠٤

» » إسماعيل بن أحمد الروبانى (أبو الحاسن) ٤٨، ٧٦، ٩١، ١٢٧، ١٢٩،

١٣٢، ١٤٤، ١٤٥، ٢٧٧ - ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤

عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد البوشنجى ٢٢٥

» » الحسين بن محمد الصيمرى ٢٦٨

عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، ركن الإسلام (أبو سعيد) ٢٧٣، ٢٢٨، ٢٢٥، ٧٤

عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي (أبو القاسم) ٢٢٩، ٢٢٨

عبد الواحد بن محمد بن مهدي (أبو عمر) ١١٨

عبد الوهاب بن الشاذلي ١٥٤

» » » عبد الرحمن المصري الإخيمى (بهاء الدين) ٢٠٣

» » » عبد المجيد الثقفي ٢٠٨

عبد الوهاب بن علي بن داوريد الفارسي الملحمي (أبو حنيفة) ٢٢٩

عبد الوهاب بن المبارك بن الأنطاقي ٢٩٧، ٢٥٤

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد الفاي الشيرازي (أبو الفرج) ٢٣٠، ٢٢٩

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الشيرازي (أبو محمد) ٢٣٠، ٢٢٩

عبد الوهاب بن محمد بن عمر البغدادي (أبو أحمد) ٢٣٠

عبد الوهاب بن منصور بن أحمد الأهوازي (أبو الحسن) ٢٣٠

ابن عبدان = عبد الله بن عبدان بن محمد (أبو الفضل)

عبدان بن محمد بن عيسى (أبو محمد) ٥٧، ٥٦

المبدرى = علي بن سعيد بن عبد الرحمن

المبدوى = عمر بن أحمد بن إبراهيم (أبو حازم)

المبدى = ميمر بن أحمد بن محمد اللباني

أبو عبيد = علي بن الحسين بن حربويه القاضي

القاسم بن سلام

عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرقي، ابن الحراني (أبو القاسم) ٢٣١

عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى (أبو القاسم) ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٩٩

عبيد الله بن زيد ٢٨٩

عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله الكرخي، ابن الرطبي (أبو محمد) ٢٣٣، ٢٣٢

عبيد الله بن عمر بن علي القرى (ابن البقال) ٢٣٣

عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي القرى البغدادي (أبو أحمد) ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٧

عبيد الله بن محمد ، ابن حبابه (أبو القاسم) ٢٥٩ ، ٢٣١ ، ٦٥

عبيد الله بن محمد بن زياد (أبو سهل) ١٣٤

عبيد الله الوراق ٥٢

عبيدة بن عمرو السلماني ١٤٧

ابن العتيبي ٢٤٢

العتبي = محمد بن عبد الجبار

العتيق = أحمد بن محمد بن أحمد

أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني

عثمان بن جني ٢٦٠

أبو عثمان = سعيد بن عثمان الحيري

سعيد بن محمد البحيري

عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (تقي الدين ، أبو عمرو) ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٦ ،

٧١ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٧٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ،

٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٤٩

عثمان بن عفان ١٤٦

عثمان بن علي البيكندی (أبو عمرو) ٢٣٩

عثمان بن عمر (ابن الحاجب) ١٩٢

عثمان بن الفرج الأزهرى ٢٣٢

عثمان بن القتات ٦٥

ابن عثمان = محمد بن عثمان

أبو عثمان بن ورقاء ٣٣٢

المجلى = يحيى بن علي بن الطيب (الطبيب) الدسكري

عدنان بن محمد الضبي ٧٣

العراقى = علي بن محمد بن إسماعيل

نصر بن بشر بن علي

النعمان بن ثابت (الإمام أبو حنيفة)

ابن العربي = محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)

ابن عرفة ١٢٣

ابن عروة ٦٦

عروة بن الزبير بن العوام ٧٩، ٨٣، ١٤٧

العرُوضي = أحمد بن محمد بن يوسف

أبو العز = أحمد بن عبد الله بن كادش

عززي بن عبد الملك بن منصور الواعظ ، شيدلة (أبو للمالي) ٢٣٥ - ٢٣٧

ابن عساكر = علي بن الحسن

العسكري = الحسين بن محمد بن عبيد

ابن عصفور = علي بن مؤمن بن محمد

عطاء بن أبي رباح ٧٩، ٨١

أبو عطاء = عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي

عطاء بن عبد الله بن أحمد القرآب ١٠٤

عطاء بن عبد الله الخراساني ٨٠

المطار = الحسن بن علي

أبو الفوارس

ابن المطار [من المالكية] ١٣٩

ابن المفريس = أحمد بن محمد

أبو عقيل السلمي [خال أبي القاسم القشيري] ١٥٥

ابن عقيل = علي بن عقيل بن محمد الحنبلي (أبو الوفاء)

المُكَبَّرِي = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد

عُكْرِيمة (مولى ابن عباس) ٨١

أبو الملاء = أحمد بن عبد الله (المعري)

أحمد بن محمد بن الفضل

الحسن بن أحمد الحمداني

ساعد بن سيار

على بن علي بن محمد بن السمعاني

علقمة بن وقاص الليثي ٢٠٨

الملوي = أبو الحسن

عبد الله بن محمد الكوفي

علي بن المظفر بن حمزة الدبوسي

علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني ٩٧

» » إبراهيم بن العباس ، النسيب (أبو القاسم) ٣٥٢

» » أحمد الأهوازي ١٥٣

» » أحمد البصري ٢٣٤

» » أحمد ، ابن حزم الظاهري (أبو محمد) ٢٥٧ ، ٣٠٧

» » أحمد بن الحسين بن نعيم البصري الأشعري النعماني (أبو الحسن) ٢٣٧ - ٢٣٩

» » أحمد الشهيلي الإسفرايني (أبو الحسن) ٢٤٦

» » أحمد العابد (أبو الحسن) ٢٥٤

» » أحمد بن علي الطبري الرؤياني ٢٣٩

» » أحمد الفسوي القاضي (أبو الحسن) ٢٤٦ ، ٢٤٧

أبو علي = أحمد بن محمد البرداني

علي بن أحمد بن محمد الحاكم الإستراباذي (أبو الحسن) ٢٣٩ ، ٢٤٠

علي بن أحمد بن محمد الديلمي (أبو إسحاق أو أبو الحسن) ٢٤٣ - ٢٤٦

أبو علي = أحمد بن محمد بن القاسم الروذباري

علي بن أحمد بن محمد الواحدي النيسابوري (أبو الحسن) ٢٤٠ - ٢٤٣

علي بن أحمد المديني ٧٣

علي بن إسحاق المادرائي ٣١٠

علي بن إسماعيل الأشعري (أبو الحسن) ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٨ ، ١٨٩ ،

أبو علي التَّنُوخِي ٢٢٨، ٢٢٢

أبو علي = جهايدار

حامد بن محمد الرِّقَاء

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي

علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر، ابن السُّلَمة الوزير (أبو القاسم) ٢٤٧-٢٥٣

علي بن الحسن الأنطاكِي ١٦٤

علي بن الحسن (الحافظ ابن عسَّاکر) ١٠٥، ١٨٢، ١٨٩، ٣٥٢

علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، القاضي الخَلَعِي (أبو الحسن) ٢٥٣-٢٥٥

علي بن الحسن بن الرِّبِيع ٦٥

أبو علي = الحسن بن علي بن أحمد

الحسن بن علي الأهوازي

علي بن الحسن بن علي البخَّارِي الأديب (أبو الحسن) ١٥٦، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٣، ٢٠٨

٢٥٧، ٢٥٦

علي بن الحسن بن علي الجراحِي القاضي (أبو الحسن) ٢٦٤

أبو علي = الحسن بن علي الدقاق

الحسن بن علي بن محمد الجبلي

الحسن بن علي بن محمد الوَحْشِي

الحسن بن علي بن المذهب

علي بن الحسن بن علي الميانجِي (أبو الحسن) ٢٥٥، ٢٥٦

أبو علي = الحسن بن القاسم

الحسن بن محمد بن العباس الرُّجَّاجِي

الحسن بن نصر المرندي

علي بن الحسين ٦٥

» » الحسين الجوري (أبو الحسن) ٣٦٠، ٣٦١

» » الحسين بن حربويه القاضي (أبو عبيد) ١٤٩

أبو علي = الحسين بن علي الكرايبي
الحسين بن محمد (ابن سكرة)

علي بن الخضر ٣٣٣

علي الدهقان القاضي ١٥٨

أبو علي = زاهر بن أحمد الترخيبي

علي بن سميد الإصطخرى البغدادى القاضي المتكلم (أبو الحسين) ٢٥٨

علي بن سميد بن عبد الرحمن البدرى (أبو الحسن) ٢٥٨، ٢٥٧

علي بن السمسار ٣٥٢

علي بن سهل بن العباس المقر (أبو الحسن) ٢٥٩، ٢٥٨

أبو علي بن شاذان ٧٠، ٩٦، ١٢٣، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣١١، ٣٥٤، ٣٥٨

أبو علي [شيخ لإمام الحرمين الجويني] ٢٢٠، ٢٢١

علي بن أبي طالب ٩٨، ١٤٦

علي بن عبد السيد بن محمد (أبو القاسم) ١٢٣

علي بن عبد العزيز [لمله البغوي] ٢٩٣

علي بن عبد الكافي السبكي (والده المصنف) ٥٨، ٥٩، ١١١، ١٢٨، ١٤٢، ١٦٤،

١٨٥، ١٩٣، ٢٠٩، ٢٤٤، ٢٧٧ - ٢٧٩، ٢٨٨، ٣١١، ٣٦٦ - ٣٦٨

علي بن عبد الله الطيسقوني ١٠٩

علي بن عبد الواحد الدينوري ٢٦٠

علي بن عقيل بن محمد الحنبلي (أبو الوفاء) ١٢٣، ١٦٣

أبو علي بن عمار ٢١٤

علي بن عمر بن أحمد البرمكي (أبو الحسن) ٢٥٩

علي بن عمر التمار ١١٨

علي بن عمر الحرابي ١٣

علي بن عمر الحوي [لمله هو السابق] ٢٣٨

علي بن عمر الدارقطني (أبو الحسن) ١٣، ١٠٤، ١٣٥، ١٨٢، ٢٣٠، ٢٣١

علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحرابي بن القزويني (أبو الحسن) ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٦٦

علي بن فضال بن علي الجاشفي النحوي (أبو الحسن) ٨٧٩

أبو علي = الفضل بن محمد بن علي الفارمزي

أبو علي بن أبي القاسم الصفار ٣٤٢

علي بن مؤمن بن محمد (ابن عصفور) ٢٧٤

علي بن الحسن التنوخي (أبو القاسم) ٩٧، ٣٠٠، ٣٣٠

علي بن محمد بن إبراهيم التهندي الضرير (أبو الحسن) ٢٤٠

أبو علي = محمد بن أحمد بن الحسين الصواف

محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي

علي بن محمد بن أحمد الحمالي (أبو القاسم) ٢٣٣، ٢٦٦، ٣١٢

علي بن محمد بن إسماعيل العراقي ٢٦٧

علي بن محمد (إلكيا الهراسي) ٢٩٢

علي بن محمد بن بشران (أبو الحسين) ٧٣، ١٥٣، ٣١٠

علي بن محمد الجويني الفقيه (أبو الحسن) ٢٩٢

علي بن محمد بن حبيب، القاضي الماوردي (أبو الحسن) ١٠٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢

١٣٥، ١٦٣، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٨٥، ٣٤٨

علي بن محمد الحفصوي (أبو الحسن) ٣٥٨

علي بن محمد الحناني (أبو الحسين) ٢٢٢، ٣٥٥

علي بن محمد الطرازي (أبو الحسن) ٢٢٥، ٢٢٦

علي بن محمد الطلحي الكوفي (أبو الحسن) ٢٩٢

علي بن محمد بن العباس التوحيدى (أبو حيان) ٢٨٦، ٢٩٠

علي بن محمد بن عبد الجبار بن السمعاني (أبو القاسم) ٣٣٦، ٣٤١

أبو علي = محمد بن عبد الوهاب الجبائي

علي بن محمد بن علي الزبدي ١٥٢

علي بن محمد بن علي القاضي الطبري الآملي (أبو الحسن) ٢٩١، ٢٩٢

علي بن محمد بن علي بن المزوج الشيرازي (أبو الحسن) ٢٩١

علي بن محمد بن علي المصيصي الدمشقي (أبو القاسم) ٢٩٠، ٢٩١

علي بن محمد (وقيل أحمد) البستي (أبو الفتح) ٢٩٣ - ٢٩٦، ٣١٦

علي بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري ٢٣٤

علي بن محمد بن محمد البيضاءوي (أبو القاسم) ٢٩٢

علي بن الديني ٨٩

علي بن مسعود بن محمد الشجاعي (أبو نصر) ٧٧

علي بن المظفر بن حمزة العلوي الحسيني الدبوسي (أبو القاسم) ٢٩٦ - ٢٩٨

أبو علي = منصور بن عبد الله الخالدي

علي الناسائي ٨٤

أبو علي = ناصر بن إسماعيل الحاكم النوفلي

علي بن يوسف بن عبد الله الجويني (أبو الحسن) ٢٩٨، ٢٩٩

علي بن يوسف الفاي ٢٨٧

عمار بن طاهر (أبو سميد) ٣٣٣

عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري، ابن حمامة (أبو طالب) ٢٩٩، ٣٠٠

عمر بن إبراهيم الكتاني (أبو حفص) ٢٦٥، ٢٣١

عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدي الأعرج النيسابوري الهذلي الحافظ (أبو حازم) ٣٠٠، ٣٠١

عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (أبو حفص) ٣٣١

أبو عمر = أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي

عمر بن أحمد بن مسرور (أبو حفص) ٧٠، ٩٤، ١٠٥، ٢٦٧، ٣٥٠

عمر بن أبي الحسن عبد الكريم الرواسي (أبو الفتيان) ٣٣٣، ٣٥٥

أبو عمر بن حيويه ١٢١، ٢٦٠

عمر بن الخطاب ١٤٦، ٢٠٨، ٢٤٤، ٢٨٥

عمر بن شبة النميري ٢٠٨

عمر بن عبد الرحمن الإيلادي (أبو حفص) ١٢٥

عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفاشاني المروزي (أبو طاهر) ٣٠١

عمر بن عبد العزيز (الخليفة) ٣١٥

عمر بن عبد الله البقال ٢٣٤

ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب

عمر بن عبد الملك بن عمر الرزاز الزاهد (أبو القاسم) ٣٠٢

أبو عمر = عبد الواحد بن محمد بن مهدي

عمر بن علي بن أحمد الزنجاني (أبو حفص) ٣٠٢

عمر بن علي المطوعي (أبو حفص) ٣٠٤ ، ٣٦٣

أبو عمر = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري

عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (أبو حفص) ٢٣٩ ، ٢٤٠

عمر بن محمد بن الحسين البسطامي ، المؤيد (أبو العلاء) ٣٠٣

أبو عمر = محمد بن الحسين بن محمد البسطامي

عمر بن محمد البرخسي ٣٣٦

عمر بن أبي مطيع ١٠٢

العمراني = يحيى بن أبي الخير سالم

أبو عمرو = إسحاق بن مرار الشيباني

إسماعيل بن نجيد السلمى

عمرو بن عبد الله السلمي (أبو إسحاق) ٢٧٢

ابن عمرو = عبد الله بن عمرو بن الماص

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح

عثمان بن علي البيكندی

عمرو بن عون ٦٠ ، ٢٢٣

عمرو بن محمد الأعمش ٨٣

أبو عمرو = محمد بن جعفر بن مطر

محمد بن عبد العزيز القنطري

عمرو بن هشام (أبو جهل) ٨٩

العمري = القاسم

ناصر بن الحسين بن محمد (أبو الفتح)

ناصر بن ناصر بن الحسين

عم إمام الحرمين = علي بن يوسف بن عبد الله الجويني

عميد الملك = محمد بن منصور بن محمد الكندري

أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق الحافظ

عوف (يروي عن خلاص بن عمرو الهجري) ٢٧٢

ابن عون = عمرو بن عون

عياض بن موسى اليحصبي ، القاضي ١٣٩

عيسى (عليه السلام) ٣٦٩ ، ٣٧٠

عيسى بن أحمد الحمداني ٢٣٤

العين = أسعد بن مسعود بن علي

ابن عيينة = سُفْيَان

(حرف العين)

غالب بن أحمد ٣٣٣

أبو غانم = أحمد بن علي بن الحسين الكراعي

غانم بن الحسين الموشلي ١٧٣

غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم الأصبهاني (أبو سكر) ٣٠٣

أبو غانم = مظفر البروجردی

الغزالي = أحمد بن محمد الكبير (أبو حامد)

محمد بن محمد ، حجة الإسلام (أبو حامد)

الغسانی = الحسين بن محمد بن أحمد

الغَطَرِيْنِي = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو أحمد)

الذِفَارِي = عبد الرحمن بن محمد

غلام الهرَّاس = الحسن بن القاسم
أبو الغنائم = عبد الصمد بن علي بن محمد
المرزبان بن خسرو فيروز
الغندجاني = عبد الرحمن بن الحسين (أبو أحمد)
غياث بن حمزة النويري ١٠٣
ابن غيلان = محمد بن محمد بن إبراهيم (أبو طالب)
(حرف الفاء)

فائق (قان الترك) ٣٢٢
ابن فارس (لعله التالي) ٢٨٧
ابن فارس = أحمد بن فارس بن زكريا
الفارسي = أحمد بن الحسن بن سهل
إسماعيل بن عبد الغافر
الحسن بن أحمد بن عبد الغفار
خلف بن عمر بن عبد العزيز
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن
عبد الغافر بن إسماعيل (أبو الحسن)
عبد الغافر بن محمد (أبو الحسين)
عبد الوهاب بن علي بن داوود
نصر بن عبد العزيز المصري
الفارمذي = الفضل بن محمد بن علي
الفاشاني = عمر بن عبد العزيز بن أحمد
محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي (أبو زيد)

فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق ١١، ٦٩، ١٠٥، ١٠٦، ١١٦، ١٥٩، ٢٢٥

فاطمة بنت قيس ١٤٨

فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ٩٨

القاسم = عبد الرحمن بن عبد الجبار (أبو النصر)

عبد الوهاب بن محمد الشيرازي

علي بن يوسف

أبو الفتح = سلطان بن إبراهيم الفقيه

أبو الفتح = علي بن محمد البُستِي

أبو الفتح بن أبي الفوارس ١٣٤ ، ٣٠٠

أبو الفتح = محمد بن عبد الباقي بن البطي

ناصر بن الحسين بن محمد العمري

نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي

نصر بن سيار

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصي

يوسف بن عمر القواس

أبو الفتوح = مسعود بن الفضل العامري الميهدي

أبو الفتيان = عمر بن أبي الحسن عبد الكريم الرواسي

نفر الإسلام = محمد بن علي بن إسماعيل الففال الشامي

نفر الدين = محمد بن عمر الرازي

الفرّاء = الحسين بن مسعود

محمد بن الحسين بن خلف (أبو يعلی)

محمد بن الفضل بن نظيف

الفرّاضی = أحمد بن القاسم

الفرّاوی = محمد بن الفضل (أبو عبد الله)

أبو الفرج = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد

عبد الرحمن بن علي بن الجوزي

عبد الوهاب بن محمد الشيرازي

محمد بن أحمد بن إبراهيم الشَّنبُوذِي

» » محمود بن الحسن القزويني

المعافي بن زكريا

الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة القرشي

أبو الفرج وزير مصر = محمد بن جعفر بن علي

الفرَّاضي = عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد

عبد الوهاب بن علي بن داوود

عبيد الله بن محمد بن أحمد

ابن الفرَّاح = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري

الفزاري = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، ابن الفرَّاح

الفَسَوِي = الحسن بن محمد بن عثمان

علي بن أحمد القاضي

الفضل بن أحمد بن محمد الزهري البصري ٣٠٣ ، ٣٠٤

أبو الفضل = أحمد بن محمد بن يوسف القُرَوضِي

أبو الفضل الجوهري الواعظ ٢٥٤

الفضل بن الحُبَاب الجُمُحِي (أبو خليفة) ٢٦٧ ، ٢٧٢

أبو الفضل = شُعبان بن الحاج المؤذن

عبد الكريم بن يونس بن محمد

عبد الله بن عبدان بن محمد

أبو الفضل = عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد الهمداني القرضي

كمَّاد بن ناصر بن نصر

محمد بن أحمد بن محمد الجارودي

الفضل بن محمد بن الحسين الجرجاني (أبو يسر)

أبو الفضل = محمد بن طاهر المقدسي

» » عبد الله بن محمد بن خميرويه الهروي

» » عثمان القومساني

الفضل بن محمد بن علي الفارمذي الزاهد (أبو علي) ٣٠٤ - ٣٠٦

أبو الفضل = محمد بن محمد بن عطاء

محمد بن ناصر السلاوي

منصور بن نصر بن عبد الرحيم

أبو الفضل (١) بن ناصر ٣٥٤

أبو الفضل = يحيى بن علي

فضل الله بن أحمد بن محمد الميهني (أبو سعيد بن أبي الخير) ٣٠٦ - ٣٠٩

الفضيل بن يحيى بن الفضيل الفضلي المروى الفقيه (أبو عاصم) ٣٠٩ ، ٣١٠

الفضيل = الفضيل بن يحيى بن الفضيل

الفقيه = يزيد بن ضبيب

الفقيه = إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي

أحمد بن الحسين البيهقي (أبو بكر)

حسن بن محمد بن أحمد النيسابوري (أبو الوليد)

الحسن بن نصر المرندي

زاهر بن أحمد السرخسي

سلطان بن إبراهيم الطبري (أبو الفتح)

شبيب بن عثمان بن صالح

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشيرازي

عبد الله بن عبدان بن محمد (أبو الفضل)

عبد الملك بن عبد الله بن محمود

عبد الوهاب بن علي بن داوود

علي بن محمد الجويني

الفضيل بن يحيى بن الفضيل

(١) انظر : محمد بن ناصر السلاوي ، أبو الفضل ؛ فعله هو .

البارك بن محمد بن عبيد الله الواسطي
محمد بن أحمد بن عثمان الفاشاني المروزي (أبو زيد)

» « عبد الله

» « علي بن حامد الشاشي

» « المبارك بن الخليل (أبو الحسن)

منصور بن عمر

ناصر بن الحسين بن محمد العمري

نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي

نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي

يحيى بن أبي منصور

يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني

فُلَيْح بن سليمان ٨٣

الفهري = أبيض بن محمد

أبو الفوارس المطار ٢٧٣

ابن أبي الفوارس = أبو الفتح

محمد

الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)

ابن فورك = أحمد بن محمد بن أيوب (أبو بكر)

محمد بن الحسن بن فورك (أبو بكر)

(حرف القاف)

القائم بأمر الله = عبد الله بن أحمد بن إسحاق

القادر بالله = أحمد بن إسحاق بن جعفر

أبو القاسم = إبراهيم بن محمد بن أحمد النصر أبادي

» « محمد الحنائي

إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي

إسماعيل بن محمد بن الصفار

أبو القاسم الألباني ١٥٥

» » = بكر بن أحمد

» » البلخي ١٢١

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري القاضي (أبو عمر) ٣٠١، ٣١٠، ٣١١

أبو القاسم = جعفر بن محمد البغدادي

الجنيد بن محمد

أبو القاسم بن الحسين ١٣

القاسم بن سلام (أبو عبيد) ١٦٣، ٢٨٩

أبو القاسم = سلمان بن ناصر الأنصاري

عبد الجبار بن أحمد بن يوسف

» » » علي بن محمد الإسفرايني الإسكافي

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني

» » » » » ثابت الخرق

» » » » » عبد الله

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي

عبد الكريم بن محمد بن عبيد الله السَّيَّاري

» » » هُوَازِن القشيري

عبد الله بن أحمد الصيدلاني

» » » طاهر بن محمد

» » » علي بن إسحاق

» » » علي الكركاني

» » » علي بن محمد البَحَّاني

» » » محمد بن إبراهيم الرازي

عبد الملك بن شَمَّة

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران

عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي

عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى

عبيد الله بن أحمد بن عثمان

عبيد الله بن محمد بن حبابه

علي بن إبراهيم بن العباس النسيب

القاسم بن علي (الحريزي) ٢٧٤ ، ٣١٥

أبو القاسم = علي بن الحسن بن أحمد بن السلة

» » عبد السيد بن محمد

» » المحسن التنوخي

» » محمد بن أحمد الحاملي

» » محمد بن عبد الجبار بن السمان

» » محمد بن علي المصيصي

» » محمد بن محمد البيضاوي

» » المظفر بن حمزة الديوبندي

عمر بن عبد الملك بن عمر الرزاز

القاسم العمري ٨١

القاسم بن محمد بن أبي بكر ١٤٧

أبو القاسم = محمود بن سُبُكْتِكِين

مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجويني

مكي بن عبد السلام الرُمَيْلي

منصور بن عمر بن علي البغدادی

أبو القاسم الموسوي (ذو المجدین) ٣٤٤

أبو القاسم = نصر بن بشر بن علي المراقی

يحيى بن علي بن محمد الكُشْمِينِي

يوسف بن أحمد بن كجّ

يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني

يوسف بن علي بن محمد الزنجاني

ابن القاصّ = أحمد بن أحمد

القاضي = أحمد بن بشر بن عامر المروزي (أبو حامد)

أحمد بن علي بن محمد النصيبي

أحمد بن محمد البرقي

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد (أبو منصور)

بندار بن محمد البصري

أبو الحسن الطالقاني

الحسين بن علي بن محمد الصيمري (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد بن أحمد (صاحب التعلية)

الحصيب بن عبد الله بن محمد

الخليل بن أحمد

شرف الدين ابن البازي

شرح بن عبد الكريم بن أحمد الروياني

صاعد بن عبد الرحمن

طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري (أبو الطيب)

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

عبد السلام بن محمد بن يوسف

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان

عبد الله بن علي بن محمد البيهقي

عبد الله بن يوسف الجرجاني

- عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي
 علي بن أحمد القسوي
 علي بن الحسن بن الحسين الخَلَمِي (أبو الحسن)
 علي بن الحسن بن علي الجراحي
 علي بن الحسن بن علي الميانجي
 علي بن الحسين بن حربويه (أبو عبيد)
 علي الذهقان
 علي بن سعيد الإصطخري
 علي بن محمد بن حبيب الماوردي
 علي بن محمد بن علي الطبري الأُمَلِي
 عياض بن موسى اليَحْضِي
 القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي (أبو عمر)
 محمد بن أحمد التيمي
 » » أحمد بن محمد العبَّادي (أبو عاصم)
 » » أحمد بن أبي يوسف الهروي (أبو سعيد)
 » » الحسين بن أميركا
 » » الحسين بن محمد البسطامي (أبو عمر)
 » » الطيب الباقلائي (أبو بكر)
 » » محمد الأزدي
 محمد بن محمد بن عبد الله البَيْضاوي (أبو الحسن)
 محمد بن محمد بن عبد الله الأزدي (أبو منصور)
 محمد بن المظفر الشامي (أبو بكر)
 محمود بن القاسم الأزدي المُسَلِّي
 المعافى بن زكريا
 منصور بن محمد بن محمد الأزدي

مهدى بن على الإسفراينى
ناصر بن إسماعيل الحاكم النوفائى

يحيى بن منصور

يوسف بن أحمد بن كج

قاضى القضاة = أبو سعيد الطبرى

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار

القائى = الجنيد بن محمد

ظاهر بن أحمد بن على بن محمود

قيصة بن ذؤيب ١٤٧

القُدُورى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو الحسين)

القرَّاب = إسحاق بن أبى إسحاق

عطاء بن عبد الله بن أحمد

القراقى = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (أبو العباس)

القرشى = حسان بن محمد بن أحمد النيسابورى (أبو الوليد)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

ناصر بن الحسين بن محمد العمري

الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة (أبو الفرج)

القرظى = محمد بن كعب

قريش بن بدران (أمير العرب) ٢٥٠ - ٢٥٣

القرَّاز = محمد بن الحسين

القزوينى = عبد السلام بن محمد بن يوسف

على بن إبراهيم بن سلمة

على بن عمر بن محمد الحربى

محمد بن محمود بن الحسن (أبو الفرج)

محمود بن الحسن بن محمد (أبو حاتم)

القُشَيْرِي = عبد الرحمن بن عبد الكريم (أبو منصور)

عبد الكريم بن هَوَازِن

عبد الله بن عبد الكريم (أبو سعد)

عبد الواحد بن عبد الكريم (أبو سعيد)

هبة الرحمن بن عبد الواحد

القُطَّان = أبو الحسن بن سلمة

أبو الحسين بن الفضل

الحسين بن يحيى بن عَيَّاش

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

محمد بن الحسين

يحيى بن سعيد

القَطِيعِي = أحمد بن جعفر بن مالك (أبو بكر)

القفال الصغير = عبد الله بن أحمد بن عبد الله (أبو بكر)

القفال الكبير = محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي (أبو بكر)

قلاوون ، الملك المنصور ٥٨

القَنْطَرِي = محمد بن عبد العزيز (أبو عمرو)

القَهْنَدَزِي = علي بن محمد بن إبراهيم

القَوَّاس = يوسف بن عمر (أبو الفتح)

القُومَسَانِي = محمد بن عثمان

الْقِيَرَوَانِي = أبو الحسن الأديب

(حرف الكاف)

الكاتب = أسعد بن مسعود بن علي

محمد بن عبید الله

ابن كادش = أحمد بن عبد الله (أبو العزّ)

الكَازَرُونِي = محمد بن بيان بن محمد

الكاغدى = منصور بن نصر بن عبد الرحيم

كافى الكفاة = إسماعيل بن عباد (الصاحب)

الكامل = عبد الرحمن بن علي

الكتاني = عبد العزيز بن أحمد

عمر بن إبراهيم (أبو حفص)

ابن كج = يوسف بن أحمد (أبو القاسم)

الكرائيسى = الحسين بن علي (أبو علي)

الكرارعى = أحمد بن علي بن الحسين

الكرخى = دؤير

عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله

معروف بن فيروز

منصور بن عمر بن علي البغدادي

الكركاني = عبد الله بن علي (أبو القاسم)

الكرماني = محمد بن يحيى (أبو عبد الله)

الكروى = أبو محمد الشافعى

كريمة بنت محمد الغازلى ٩٥

الكتار = أحمد بن الحسين (أبو نصر)

كشتاسب ٣٢٤

الكشغلى = الحسين بن محمد

الكشميني = محمد بن مكى (أبو الهيثم)

يحيى بن علي بن محمد (أبو القاسم)

الكلايى = التوأس بن ستمان

كذخند (من ملوك الهند) ٣٢٥

كماد بن ناصر بن نصر الحدادى الراغى (أبو الفضل) ١٣٦

الكل = سلار

الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ ١٢٢

الْكَنْجَرُودِيَّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (أَبُو سَعْدٍ)
الْكُنْدَرِيَّ = مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَمِيدُ الْمَلِكِ)
الْكُوجِيَّ = أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَسَدٍ
الْكُوفِيَّ = عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيَّ
عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلَحِيَّ

(حرف اللام)

ابن لال = أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدٍ (أَبُو بَكْرٍ)
اللؤلؤي = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو (أَبُو عَلِيٍّ)
ابن اللَّبَّانِ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَهَانِيَّ (أَبُو مُحَمَّدٍ)
الْلُنبَانِيَّ = مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
الليثي = عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ
ابن أبي ليلي = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَبُو لَيْلَى = بَنْدَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ الْقَاضِي

(حرف الميم)

المؤتمن بن أحمد الساجي ٣٢٨، ٣٣٣

المؤذن = أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ (أَبُو صَالِحٍ)
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَحْمَدَ (أَبُو سَعْدٍ)
شُعْبَانُ بْنُ الْحَاجِّ

ابن المأمون = عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ (أَبُو الْفَنَائِمِ)
المؤيد = عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبِسْطَامِيِّ (أَبُو الْعَالِي)
المادراني = عَلِيٌّ بْنُ إِسْحَاقَ
المازري = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ)
المازني = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ سُلْوَانَ
المازجسي = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَهْلٍ (أَبُو الْحَسَنِ)

- ابن ماسي = عبد الله بن إبراهيم بن أيوب
 ابن مالك = أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي
 مالك بن أنس ٤٣ ، ٥٩ ، ٧٩ - ٨٣ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٩٣ ، ٢٧٣ ، ٣١٣
 ابن مالك = محمد بن عبد الله
 المالكي = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي (أبو العباس)
 عبد الله بن عمر
 الماليني = أحمد بن محمد (أبو سعد)
 أسعد بن زياد
 الماوردي = علي بن محمد بن حبيب (أبو الحسن)
 المبارك بن محمد بن عبيد الله بن السَّوَادِي الواسطي الفقيه (أبو الحسين) ٣١١ ، ٣١٢
 التكم = علي بن سعيد الإصطخري
 التنبی = أحمد بن الحسين
 المتولي = عبد الرحمن بن مأمون بن علي
 المجاشعي = علي بن فضال بن علي
 مجاهد بن جبر ٨٩
 أبو المحاسن = أسعد بن زياد
 عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرُّوَيَانِي
 الحاملي = علي بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)
 المحسن بن عيسى بن شهبيروز البغدادي (أبو طالب) ٣١٢
 محمد بن إبراهيم ٢٠٨
 » » إبراهيم الجرجاني ٣٠٣
 » » إبراهيم بن فارس الشيرازي ٢٨٧
 » » إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي (أبو عبد الله) ١٠٥ ، ١٧١ ، ٢٢٦
 » » إبراهيم بن النضر ٥٩
 أبو محمد الأبيوردي ١٥٠

- محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو نصر) ٣٣٢
 » » » إبراهيم الشنبوذي (أبو الفرج) ٣٥٦
 » » » الأبيوري (أبو المظفر) ٣٦٢
 » » » الأثرم (أبو العباس) ٣١٠
 » » » الأزهري (أبو منصور) ٢٤٠
 » » » التميمي القاضي (أبو المظفر) ١٠٠، ١٠٢
 » » » بن الحسين الصواف (أبو علي) ٢٣٣
 » » » الحسين الفطريفي (أبو أحمد) ١٢، ٣٠٠، ٣٥٧
 » » » رزقويه (أبو الحسن) ١١، ٣٠٢
 » » » سعيد النسوي (أبو بكر) ٣٤٠
 » » » أبي الصقر الأنباري ٥٢
 أبو محمد = أحمد بن عبد الله بن الآبنوسي
 محمد بن أحمد بن عبد الله الخفصي (أبو سهل) ١١٩، ٣٣٠
 » » » عبد الله الفاشاني الروزي (أبو زيد) ٥٣، ٥٥، ٩١، ١٠٤، ١٢٠
 » » » عبدوس الزركي (أبو بكر) ١٥٣
 » » » عثمان، الذهبي (أبو عبد الله) ٩٨، ١٠٣، ١٠٤، ١٣٦، ١٦٤، ١٨٢
 ١٨٤، ١٨٧، ١٨٩، ١٩١، ٢٣٨، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٤٩
 محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي (أبو علي) ٣١٠
 » » » الفضل بن يحيى (أبو الحسن) ٢٤٢
 » » » محمد الجارودي (أبو الفضل) ١٠٤
 » » » محمد بن المسلة (أبو جعفر) ٢٩١، ٣٣٣، ٣٣٥
 » » » محمد بن حسن بن الرسي (أبو الحسين) ١٣٥
 » » » محمد العبادي القاضي (أبو عاصم) ١٤، ٣٠٤، ٣٤٩، ٣٦٠، ٣٦٥
 ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠
 محمد بن أحمد بن محمد الملاحى (أبو نصر) ٢٣١
 (٣٠ / ٥ طبقات)

محمد بن أحمد الزكّی (أبو حَسَّان) ٦٤، ٧٠، ١٧١، ١٨١، ٢٢٦

» » » المفيد (أبو بكر) ٣٤٩

» » » بن موسى الوتار الدبيلي (أبو عبد الله) ٢٤٣

» » » بن أبي يوسف الهروي القاضي (أبو سعد) ٣٦٥ - ٣٧١

» » « إدریس الشافعی (الإمام) ٢٤، ٤٦، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦٦، ٧٧-٨٢، ٨٦-٩١،

172, 171, 102, 129-127, 122, 137, 132, 109, 102, 97, 90

280, 281, 282, 283, 284, 285, 286, 287, 288, 289, 290, 291, 292, 293, 294, 295, 296, 297, 298, 299, 300, 301, 302, 303, 304, 305, 306, 307, 308, 309, 310, 311, 312, 313, 314, 315, 316, 317, 318, 319, 320, 321, 322, 323, 324, 325, 326, 327, 328, 329, 330, 331, 332, 333, 334, 335, 336, 337, 338, 339, 340, 341, 342, 343, 344, 345, 346, 347, 348, 349, 350, 351, 352, 353, 354, 355, 356, 357, 358, 359, 360, 361, 362, 363, 364, 365, 366, 367, 368, 369, 370, 371, 372, 373, 374, 375, 376, 377, 378, 379, 380, 381, 382, 383, 384, 385, 386, 387, 388, 389, 390, 391, 392, 393, 394, 395, 396, 397, 398, 399, 400, 401, 402, 403, 404, 405, 406, 407, 408, 409, 410, 411, 412, 413, 414, 415, 416, 417, 418, 419, 420, 421, 422, 423, 424, 425, 426, 427, 428, 429, 430, 431, 432, 433, 434, 435, 436, 437, 438, 439, 440, 441, 442, 443, 444, 445, 446, 447, 448, 449, 450, 451, 452, 453, 454, 455, 456, 457, 458, 459, 460, 461, 462, 463, 464, 465, 466, 467, 468, 469, 470, 471, 472, 473, 474, 475, 476, 477, 478, 479, 480, 481, 482, 483, 484, 485, 486, 487, 488, 489, 490, 491, 492, 493, 494, 495, 496, 497, 498, 499, 500, 501, 502, 503, 504, 505, 506, 507, 508, 509, 510, 511, 512, 513, 514, 515, 516, 517, 518, 519, 520, 521, 522, 523, 524, 525, 526, 527, 528, 529, 530, 531, 532, 533, 534, 535, 536, 537, 538, 539, 540, 541, 542, 543, 544, 545, 546, 547, 548, 549, 550, 551, 552, 553, 554, 555, 556, 557, 558, 559, 560, 561, 562, 563, 564, 565, 566, 567, 568, 569, 570, 571, 572, 573, 574, 575, 576, 577, 578, 579, 580, 581, 582, 583, 584, 585, 586, 587, 588, 589, 590, 591, 592, 593, 594, 595, 596, 597, 598, 599, 600, 601, 602, 603, 604, 605, 606, 607, 608, 609, 610, 611, 612, 613, 614, 615, 616, 617, 618, 619, 620, 621, 622, 623, 624, 625, 626, 627, 628, 629, 630, 631, 632, 633, 634, 635, 636, 637, 638, 639, 640, 641, 642, 643, 644, 645, 646, 647, 648, 649, 650, 651, 652, 653, 654, 655, 656, 657, 658, 659, 660, 661, 662, 663, 664, 665, 666, 667, 668, 669, 670, 671, 672, 673, 674, 675, 676, 677, 678, 679, 680, 681, 682, 683, 684, 685, 686, 687, 688, 689, 690, 691, 692, 693, 694, 695, 696, 697, 698, 699, 700, 701, 702, 703, 704, 705, 706, 707, 708, 709, 710, 711, 712, 713, 714, 715, 716, 717, 718, 719, 720, 721, 722, 723, 724, 725, 726, 727, 728, 729, 730, 731, 732, 733, 734, 735, 736, 737, 738, 739, 740, 741, 742, 743, 744, 745, 746, 747, 748, 749, 750, 751, 752, 753, 754, 755, 756, 757, 758, 759, 760, 761, 762, 763, 764, 765, 766, 767, 768, 769, 770, 771, 772, 773, 774, 775, 776, 777, 778, 779, 780, 781, 782, 783, 784, 785, 786, 787, 788, 789, 790, 791, 792, 793, 794, 795, 796, 797, 798, 799, 800, 801, 802, 803, 804, 805, 806, 807, 808, 809, 810, 811, 812, 813, 814, 815, 816, 817, 818, 819, 820, 821, 822, 823, 824, 825, 826, 827, 828, 829, 830, 831, 832, 833, 834, 835, 836, 837, 838, 839, 840, 841, 842, 843, 844, 845, 846, 847, 848, 849, 850, 851, 852, 853, 854, 855, 856, 857, 858, 859, 860, 861, 862, 863, 864, 865, 866, 867, 868, 869, 870, 871, 872, 873, 874, 875, 876, 877, 878, 879, 880, 881, 882, 883, 884, 885, 886, 887, 888, 889, 890, 891, 892, 893, 894, 895, 896, 897, 898, 899, 900, 901, 902, 903, 904, 905, 906, 907, 908, 909, 910, 911, 912, 913, 914, 915, 916, 917, 918, 919, 920, 921, 922, 923, 924, 925, 926, 927, 928, 929, 930, 931, 932, 933, 934, 935, 936, 937, 938, 939, 940, 941, 942, 943, 944, 945, 946, 947, 948, 949, 950, 951, 952, 953, 954, 955, 956, 957, 958, 959, 960, 961, 962, 963, 964, 965, 966, 967, 968, 969, 970, 971, 972, 973, 974, 975, 976, 977, 978, 979, 980, 981, 982, 983, 984, 985, 986, 987, 988, 989, 990, 991, 992, 993, 994, 995, 996, 997, 998, 999, 1000, 1001, 1002, 1003, 1004, 1005, 1006, 1007, 1008, 1009, 1010, 1011, 1012, 1013, 1014, 1015, 1016, 1017, 1018, 1019, 1020, 1021, 1022, 1023, 1024, 1025, 1026, 1027, 1028, 1029, 1030, 1031, 1032, 1033, 1034, 1035, 1036, 1037, 1038, 1039, 1040, 1041, 1042, 1043, 1044, 1045, 1046, 1047, 1048, 1049, 1050, 1051, 1052, 1053, 1054, 1055, 1056, 1057, 1058, 1059, 1060, 1061, 1062, 1063, 1064, 1065, 1066, 1067, 1068, 1069, 1070, 1071, 1072, 1073, 1074, 1075, 1076, 1077, 1078, 1079, 1080, 1081, 10

677, 678, 679, 680, 681, 682, 683, 684, 685, 686, 687, 688, 689, 690, 691, 692, 693, 694, 695, 696, 697, 698, 699, 700, 701, 702, 703, 704, 705, 706, 707, 708, 709, 710, 711, 712, 713, 714, 715, 716, 717, 718, 719, 720, 721, 722, 723, 724, 725, 726, 727, 728, 729, 730, 731, 732, 733, 734, 735, 736, 737, 738, 739, 740, 741, 742, 743, 744, 745, 746, 747, 748, 749, 750, 751, 752, 753, 754, 755, 756, 757, 758, 759, 760, 761, 762, 763, 764, 765, 766, 767, 768, 769, 770, 771, 772, 773, 774, 775, 776, 777, 778, 779, 780, 781, 782, 783, 784, 785, 786, 787, 788, 789, 790, 791, 792, 793, 794, 795, 796, 797, 798, 799, 800, 801, 802, 803, 804, 805, 806, 807, 808, 809, 810, 811, 812, 813, 814, 815, 816, 817, 818, 819, 820, 821, 822, 823, 824, 825, 826, 827, 828, 829, 830, 831, 832, 833, 834, 835, 836, 837, 838, 839, 840, 841, 842, 843, 844, 845, 846, 847, 848, 849, 850, 851, 852, 853, 854, 855, 856, 857, 858, 859, 860, 861, 862, 863, 864, 865, 866, 867, 868, 869, 870, 871, 872, 873, 874, 875, 876, 877, 878, 879, 880, 881, 882, 883, 884, 885, 886, 887, 888, 889, 890, 891, 892, 893, 894, 895, 896, 897, 898, 899, 900, 901, 902, 903, 904, 905, 906, 907, 908, 909, 910, 911, 912, 913, 914, 915, 916, 917, 918, 919, 920, 921, 922, 923, 924, 925, 926, 927, 928, 929, 930, 931, 932, 933, 934, 935, 936, 937, 938, 939, 940, 941, 942, 943, 944, 945, 946, 947, 948, 949, 950, 951, 952, 953, 954, 955, 956, 957, 958, 959, 960, 961, 962, 963, 964, 965, 966, 967, 968, 969, 970, 971, 972, 973, 974, 975, 976, 977, 978, 979, 980, 981, 982, 983, 984, 985, 986, 987, 988, 989, 990, 991, 992, 993, 994, 995, 996, 997, 998, 999, 1000, 1001, 1002, 1003, 1004, 1005, 1006, 1007, 1008, 1009, 1010, 1011, 1012, 1013, 1014, 1015, 1016, 1017, 1018, 1019, 1020, 1021, 1022, 1023, 1024, 1025, 1026, 1027, 1028, 1029, 1030, 1031, 1032, 1033, 1034, 1035, 1036, 1037, 1038, 1039, 1040, 1041, 1042, 1043, 1044, 1045, 1046, 1047, 1048, 1049, 1050, 1051, 1052, 1053, 1054, 1055, 1056, 1057, 1058, 1059, 1060, 1061, 1062, 1063, 1064, 1065, 1066, 1067, 1068, 1069, 1070, 1071, 1072, 1073, 1074, 1075, 1076, 1077, 1078, 1079, 1080, 1081, 1082, 1083, 1084, 1085, 1086, 1087, 1088, 1089, 1090, 1091, 1092, 1093, 1094, 1095, 1096, 1097, 1098, 1099, 1100, 1101, 1102, 1103, 1104, 1105, 1106, 1107, 1108, 1109, 1110, 1111, 1112, 1113, 1114, 1115, 1116, 1117, 1118, 1119, 1120, 1121, 1122, 1123, 1124, 1125, 1126, 1127, 1128, 1129, 1130, 1131, 1132, 1133, 1134, 1135, 1136, 1137, 1138, 1139, 1140, 1141, 1142, 1143, 1144, 1145, 1146, 1147, 1148, 1149, 1150, 1151, 1152, 1153, 1154, 1155, 1156, 1157, 1158, 1159, 1160, 1161, 1162, 1163, 1164, 1165, 1166, 1167, 1168, 1169, 1170, 1171, 1172, 1173, 1174, 1175, 1176, 1177, 1178, 1179, 1180, 1181, 1182, 1183, 1184, 1185, 1186, 1187, 1188, 1189, 1190, 1191, 1192, 1193, 1194, 1195, 1196, 1197, 1198, 1199, 1200, 1201, 1202, 1203, 1204, 1205, 1206, 1207, 1208, 1209, 1210, 1211, 1212, 1213, 1214, 1215, 1216, 1217, 1218, 1219, 1220, 1221, 1222, 1223, 1224, 1225, 1226, 1227, 1228, 1229, 1230, 1231, 1232, 1233, 1234, 1235, 1236, 1237, 1238, 1239, 1240, 1241, 1242, 1243, 1244, 1245, 1246, 1247, 1248, 1249, 1250, 1251, 1252, 1253, 1254, 1255, 1256, 1257, 1258, 1259, 1260, 1261, 1262, 1263, 1264, 1265, 1266, 1267, 1268, 1269, 1270, 1271, 1272, 1273, 1274, 1275, 1276, 1277, 1278, 1279, 1280, 1281, 1282, 1283, 1284, 1285, 1286, 1287, 1288, 1289, 1290, 1291, 1292, 1293, 1294, 1295, 1296, 1297, 1298, 1299, 1300, 1301, 1302, 1303, 1304, 1305, 1306, 1307, 1308, 1309, 1310, 1311, 1312, 1313, 1314, 1315, 1316, 1317, 1318, 1319, 1320, 1321, 1322, 1323, 1324, 1325, 1326, 1327, 1328, 1329, 1330, 1331, 1332, 1333, 1334, 1335, 1336, 1337, 1338, 1339, 1340, 1341, 1342, 1343, 1344, 1345, 1346, 1347, 1348, 1349, 1350, 1351, 1352, 1353, 1354, 1355, 1356, 1357, 1358, 1359, 1360, 1361, 1362, 1363, 1364, 1365, 1366, 1367, 1368, 1369, 1370, 1371, 1372, 1373, 1374, 1375, 1376, 1377, 1378, 1379, 1380, 1381, 1382, 1383, 1384, 1385, 1386, 1387, 1388, 1389, 1390, 1391, 1392, 1393, 1394, 1395, 1396, 1397, 1398, 1399, 1400, 1401, 1402, 1403, 1404, 1405, 1406, 1407, 1408, 1409, 1410, 1411, 1412, 1

279, 277, 270

محمد بن إسحاق بن أيوب الصِّغَفِيُّ (أبو العباس) ٣٠٠

» » إسماعيل بن يسار ۸۹

» » إسماعيل الإستراباذي (أبو حاجب) ٢٣٥

» » إسماعيل البخاري (الإمام) ٨٠، ٨١، ١٤١، ٢٣٦، ٢٧١، ٣٣٠

« » بحور (أبو مسلم) ١٢١

» « بكر بن داسة (أبو بكر) ٨٤، ٩٠

» « أَيْ بَكَرَ السُّجْحَى ٣٣٦

» D بكر الطوسي (أبو بكر) ١١٨، ١٥٤، ١٥٥

» بیان بن محمد الکازرونی ۱۰۰، ۳۵۲

» ثابت بن الحسن الحنّدي ۹۸

١ « ججادة ١٢٥ »

١) « جرير بن زيد الطبري ١٢١، ١٤٦ »

« جعفر بن علي بن الحسين المغربي (أبو الفرج وزير مصر) ٢٥٢ »

« جعفر بن مطهر (أبو عمرو) ١٣٧، ١٤١، ٢٢٢، ٣٠٠ »

« جعفر الماسي ٣٥٢ »

« حَبَّان (أبو حاتم) ٢٩٣ »

محمد بن الحسن ١٤٨

أبو محمد = الحسن بن أحمد المَخْلَدِي

محمد بن الحسن بن زياد النِقَاش ١٥٢ ، ٢٢٨

أبو محمد = الحسن بن علي الجوهرِي

محمد بن الحسن الفارسي (أبو الحسين) ١٤٩

» » » بن فُورَك (أبو بكر) ١٣٧ ، ١٥٣ - ١٥٥

أبو محمد = الحسن بن محمد بن الحسن الخَلَّال

الحسين بن أحمد بن السَّمَرَقَنْدِي

محمد بن الحسين بن أميركا ، القاضي (أبو جعفر) ٢٩١

» » الحسين بن خلف الفَرَّاء (أبو يعلى) ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٦٣ ، ٢٢٦

» » الحسين الرضِيّ المَوْسَوِي ٦٣

» » الحسين الزَّعْفَرَانِي الواسطي ٣١٠

» » الحسين ، الوزير (أبو شجاع) ٢٧١

» » الحسين بن الفضل ١٢٥

» » الحسين الفَرَّاز (أبو بكر) ٢٦٢

» » الحسين القَطَّان الدَّارَقُطْنِي (أبو الحسن) ١٣٤ ، ١٣٥

أبو محمد = الحسين بن محمد بن أحمد النَّسَّانِي

محمد بن الحسين بن محمد البَسْطَامِي القاضي (أبو عمر) ٣٠٣ ، ٣٢٧ ، ٣٥٥

» » الحسين بن محمد الحَنَّانِي (أبو طاهر) ١٢

» » الحسين بن موسى السَّلَمِيّ (أبو عبد الرحمن) ١١٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢٤١ ، ٢٩٨ ،

٣٠٨ ، ٣٠٧

أبو محمد بن حليم ١٠٤

محمد بن داود بن علي الأصْبَهَانِي (أبو بكر) ١٤٦

محمد بن داود بن محمد الصَّيْدِلَانِي (أبو بكر) ٩٤ ، ٣٦٤

أبو محمد الدَّهَّان اللُّنَوِي ٢٦٢

محمد بن أبي رافع الأَنْطَاطِي ٥٧

محمد بن سليمان الصُّعْلُو كِي (أبو سهل) ٣٠٨

» » سِنَان ١٤١

» » سِيرِينَ ٦٠، ٧٩

محمد [شخص كان مع السلطان محمود في غزو الهند ، ولعله ولده . انظر ص ٣٢٠] ٣١٨

أبو محمد بن أبي شَرِيح = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري

محمد بن صالح الهاشمي ٨٩

» » طاهر المقدسي الحافظ (أبو الفضل) ١٨٦، ١٨٧، ١٩١، ٢٥٣، ٣٢٨، ٣٥٥، ٣٥٦

» » الطيب الباقِلَانِي القاضي (أبو بكر) ١٥، ٧٢، ١٥٦، ١٨٥، ٣٠١، ٣١٢

» » العباس بن أحمد ، بن أبي ذُهَل (أبو عبد الله) ٥١

أبو محمد = العباس بن محمد بن علي

محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر) ١٣، ١٢٣، ١٥٢

» » عبد الباقي ، ابن البَطِّي (أبو الفتح) ١٣٦

» » عبد الجبار بن أحمد بن السمعاني (أبو منصور) ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤١

» » عبد الجبار المُتَنَبِّي (أبو النصر) ٣١٥، ٣١٩

أبو محمد = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشَّيْرَنخْشِيرِي

محمد بن عبد الرحمن بن العباس المُخَلَّص (أبو طاهر) ٦٥، ٧٢، ٢٣١، ٣١٢، ٣٣٤

أبو محمد = عبد الرحمن بن عمر النحاس

محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُودِي (أبو سعد) ٩٤

» » عبد الرحمن بن أبي ليلى ٨٩، ١٤٧

أبو محمد = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الفارسي

محمد بن عبد الرحمن ^(١) (أبو نعيم) ٥٧

» » عبد الصمد التُّرَابِي (أبو بكر) ٣٣٥

» » عبد العزيز بن عبد الله النَّطَلِي (أبو عبد الرحمن) ١٧١، ٢٢٦، ٣٠٥

» » عبد العزيز التَّنَطُرِي (أبو عمرو) ٢٩٧

(١) وانظر عبد الرحمن بن محمد الفارسي (أبو نعيم) .

أبو محمد = عبد الغنى بن سعيد الأزدي

عبد الغنى بن نازل بن يحيى

محمد بن عبد الغنى (ابن نقطة) ١٨٩

أبو محمد = عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى

محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى (أبو بكر) ٢٨٦ ، ٢٣٣

» » عبد الله بن أحمد البيضاوى (أبو عبد الله) ٢٦١

» » عبد الله بن باكويه الشيرازى (أبو عبد الله) ١٠٥ ، ١٥٣ ، ٢٢٦ ، ٣٠٤

أبو محمد = عبد الله بن جعفر الجنارى

محمد بن عبد الله بن الحسين (أبو الحسين بن أخى ميمى) ٦٥ ، ٢٥٩

» » عبد الله الصفار (أبو عبد الله) ٨٩

» » عبد الله الصيرفى (أبو بكر) ١٤٦

» » عبد الله بن عبده السليطى ٣٠٠

أبو محمد = عبد الله بن على بن عوف

محمد بن عبد الله الفقيه (أبو عبد الله) ١٣٨

» » عبد الله (ابن مالك) ٢٧٤

أبو محمد = عبد الله بن محمد الباقي الخوارزمى

محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر بن العربى) ١٢٦ ، ٢٥٤

» » عبد الله بن محمد الحاكم الحافظ (أبو عبد الله) ٥١ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١١٨

١٥٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣

محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه المروى (أبو الفضل) ٣٠٠ ، ٣٤٦

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصفهاني

محمد بن عبد الله بن مسعود السعوى ١١٢

أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ

عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجوينى

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني ١٦٣ ، ٢٧٠

محمد بن عبد الملك بن بشران (أبو بكر) ١٠٦، ٢٢٦

» » عبد الواحد الدارمي ٢٨٥

» » عبد الوهاب الجبائي (أبو علي) ١٢١

أبو محمد = عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الشيرازي

عبدان بن محمد بن عيسى

عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله الكرخي

محمد بن عبيد الله الكاتب ٢٤٢

» » عثمان ٦٥

» » عثمان القومساني (أبو الفضل) ١٣٥

» » عدى المنقري ٢٦٧، ٣٥٧

» » عدى بن نصر ٢٣٨

» » علي بن إبراهيم الدقاق ٣٣٣

أبو محمد = علي بن أحمد الظاهري (ابن حزم)

محمد بن علي الإسفرايني ١٠١

» » علي بن إسماعيل الففال الكبير الشاشي المروزي ، نحر الإسلام (أبو بكر) ٥٣ ،

٧٣ ، ٧٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ ،

٣٦٤ ، ٣٦٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٠

محمد بن علي بن حامد الشاشي (أبو بكر) ١٣٦ ، ٢٥٧ ، ٣٠٣

» » علي بن سهل الماسرجني (أبو الحسن) ١٣ ، ٢٢٣

» » علي بن شجاع السنجي (أبو ظاهر) ١٠٢ ، ١٦٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦

» » علي الصوري (أبو عبد الله) ٢٣٥ ، ٢٣٨

» » علي بن عمر المازري (أبو عبد الله) ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦

» » علي بن محمد الخجّازي (أبو عبد الله) ١٧٠ ، ١٧٥

» » علي بن محمد الطبري ٦٤

» » أبي علي بن محمد الحمذاني الحافظ (أبو جعفر) ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٣٢٨

- محمد بن علي المهرجاني ٣٣٣
» » علي بن يحيى بن سلوان المازني ٣٣٢
» » عمر الرازي (نفر الدين) ١٣٨ ، ١٤٠
» » عمرو ٧٨
» » عمرو بن حزم ١٤٧
» » عوف المزي ٣٥٢
» » عيسى الترمذي ١٨٨ ، ٣٢٧
» » الفضل القراوي (أبو عبد الله) ٧٤ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ٢٩٩ ، ٣٢٨
» » الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة (أبو طاهر) ١١٧
» » الفضل بن نظيف القراء (أبو عبد الله) ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٩٨ ، ٣١١
» » أبي الفوارس ٢٣٣
» » القاسم الصبغى (أبو منصور) ١١٦
» » القاسم بن أبي هريرة (أبو بكر) ١٦٤
أبو محمد الكروني ٣٣١
محمد بن كعب القرظي ٨٤
» » المبارك بن الخليل (أبو الحسن) ٢٣٥ ، ٢٣٦
» » المبارك بن علي بن هلال البغدادي ١٦٠
» » محمد بن إبراهيم بن غيلان (أبو طالب) ١٣٥ ، ٢٣٥ ، ٣٥٩
» » محمد بن عبد الله ، القاضي الأزدي (أبو منصور) ٣٢٠ ، ٣٢٧
» » محمد بن عبد الله القاضي البيضاوي (أبو الحسن) ١٤ ، ٢٦١
» » محمد بن عطاء (أبو الفضل) ٢٥٨
» » محمد ، الغزالي حجة الإسلام (أبو حامد) ٤٧ ، ٥٨ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ١٨٥
٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٣٠٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد العكبري (أبو نصر) ١٣
» » محمد بن محمّد الزيّادي (أبو طاهر) ٥٠ ، ٧٣ ، ١١٨ ، ٢٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
٣٦٢ ، ٣٥٥

محمد بن محمود بن الحسن الحافظ (ابن النجار) ٨، ١٠٧، ١٣٦، ١٨٩، ٢٣٠، ٢٨٧،
٢٩٧، ٣٥٦، ٣٥٨

محمد بن محمود بن الحسن القزويني (أبو الفرج) ٣١٣

» » محمود بن سبكتكين ٣٢٠

» » مسلم بن شهاب الزهري ٨٣، ١٤٨، ٣١٣

» » المظفر بن بكران الشامي القاضي (أبو بكر) ١٥، ٢٣٥

» » المظفر الحافظ ١٠٤

» » المملى الأزدي ٢٦٧

» » مكى الكشميني (أبو الهيثم) ٣٣٠، ٣٥٨

» » ملكشاه الساجوقى ٣٢٩

» » منصور بن جيكان ٢٨٧

» » منصور (أبو سعيد) ٣٤٤

» » منصور بن محمد الكندري (عميد الملك) ١٨٩، ١٩٠، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣

» » منصور أبى المظفر السمعاني (أبو بكر) ٥٣ - ٥٥، ١٠٤، ٢٢٦

» » النبال ٨٩، ٩٠

» » المهتدى بالله (أبو الحسين) ٢٢٢، ٢٢٤، ٣٣٣، ٣٣٥

» » موسى (أبو سهل) ٧٦

» » موسى بن الفضل ٨٩

» » ناصر السلاوى (أبو الفضل) ٦٣

» » أبى نصر الحميدى (أبو عبد الله) ٧، ٢٥٣، ٣٥٤

» » نصر المروزى ١٤٧، ١٤٩

» » أبى هاشم (أمير مكة) ٣٥٦

أبو محمد = هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طائوس

محمد بن هبة الله (خادم ابن القزويني) ٢٦٣

أبو محمد = هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامى

محمد بن هبة الله بن محمد (أبو سهل بن الوفي) ١٧١، ١٨٩

أبو محمد = هَيَّاج بن عُبَيْد بن الحسين

محمد بن يحيى بن سلوان ٣٥٢

» » يحيى الكرمانى (أبو عبد الله) ٣٤٧

» » يعقوب الأصم (أبو العباس) ١١، ٧٨، ٨٩، ١٠٩، ١١٦، ٢٤٣

» » يوسف (أبو حيان) ٢٠٩، ٢٧٤

» » يوسف (أبو زُرْعَة) ٣٣٢

ابن سَحْمِش = محمد بن محمد الزَّيَّادى (أبو طاهر)

محمود بن الحسن بن محمد القزوينى الأنصارى الطبري (أبو حاتم) ٢٣٥، ٣١٢ - ٣١٤

محمود بن زَنْكى (الملك نور الدين) ٣١٥

محمود بن سُبُكْتِكِين (أبو القاسم سيف الدولة، وعين الدولة) ٣١٤.٥٥ - ٣٢٧

محمود بن القاسم بن القاضى أبى منصور محمد الأزدي الهلبى المروى (القاضى أبو عامر)

٣٢٨، ٣٢٧

المحمودى = أبو الحسن

طاهر بن أحمد بن على بن محمود

ابن أبى الخارق = عبد الكريم (أبو أمية)

المخلدى = الحسن بن أحمد (أبو محمد)

المخلص = محمد بن عبد الرحمن بن العباس (أبو طاهر)

المدينى = عبد الله بن على

على بن أحمد

المرادى = الربيع بن سليمان

المراخى = عبد الباقي بن يوسف بن على (أبو تراب)

كمّاد بن ناصر بن نصر

نصر بن ناصر

المرجى = نصر بن أحمد بن الخليل

المروزيان بن خسرو فيروز (أبو الفنائم الوزير تاج الملك) ٣٢٩

المرتضى = الحسن بن نصر

المرؤوذى = أحمد بن بشر بن عامر (أبو حامد)

بكر بن محمد

المرؤوذى = إبراهيم

المرؤوذى = إبراهيم بن أحمد

الحسن بن أحمد

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله

عبد الرحمن بن عمر

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني

عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصغير (أبو بكر)

عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفاشاني

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني (أبو زيد)

محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبير (أبو بكر)

محمد بن نصر

ناصر بن الحسين بن محمد العمري

المرزوقي = محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى

محمد بن أحمد (أبو حسان)

محمد بن أحمد بن عبدوس

المرزوقي = إسماعيل بن يحيى (أبو إبراهيم)

بكر بن عبد الله

ابن المزوج = علي بن محمد بن علي الشيرازي

المرزوقي = محمد بن عوف

يوسف بن عبد الرحمن

مسافر بن محمد ١١٨

الستنصر البيهقي الفاطمي = ممد بن علي

- المسجدي = مهمل بن إبراهيم
مسدد بن محمد بن علكان الجعزي (أبو طاهر) ٣٣٠
ابن مسرور = عمر بن أحمد (أبو حفص)
أبو مسعود = أحمد بن محمد البجلي
مسعود (شخص كان مع السلطان محمود في غزو الهند، ولعله ولده، انظر ص ٣٢٠) ٣١٨
ابن مسعود = عبد الله
مسعود بن الفضل العامري الميمني (أبو الفتوح) ٣٠٨
مسعود بن محمود بن سبكتكين ٣٢٠
مسعود بن ناصر السجزي (أبو سعيد) ١٤٢، ٣٥١
المسعودي = أبو بكر
محمد بن عبد الله بن مسعود
مسلم بن إبراهيم ٢٣٦
أبو مسلم = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم
مسلم بن الحجاج (الإمام) ٨٠، ٨١، ٨٥، ١٤١، ١٤٩، ٢٣٦
أبو مسلم = محمد بن بحر
ابن السلة = علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر
محمد بن أحمد بن محمد (أبو جعفر)
السيب بن محمد الأرغواني ٣١١
ابن المشتري = عبد الوهاب بن منصور الأهوازي
المصري = عبد الغني بن سعيد الأزدي
عبد الغني بن نازل بن يحيى
عبد الملك بن عبد الله بن محمود
عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخميمي
نصر بن عبد العزيز الفارسي
أبومصعب = أحمد بن أبي بكر الزهري

مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب الصمعي (أبو بشر) ١٥٨

الصمعي = مصعب بن عبد الرزاق

المصيصي = علي بن محمد بن علي

نصر الله بن محمد بن عبد القوي (أبو الفتح)

ابن مطر = محمد بن جعفر بن مطر (أبو عمرو)

المطري ٧١

المطوي = الحسن بن علي

عمر بن علي (أبو حفص)

مظفر البروجردى (أبو غانم) ٢٩٧

ابن المظفر (أبو الحسين) ٢٣٨

أبو المظفر = شهنور بن طاهر بن محمد

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله

مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجويني (أبو القاسم) ١٨١، ٣٣٠، ٣٤٢

أبو المظفر = محمد بن أحمد الأبيوردى

محمد بن أحمد التيمي

ابن المظفر = محمد بن المظفر

ابن المظفر (له محمد بن المظفر) ٢٣٢

أبو المظفر = منصور بن محمد بن عبد الجبار بن السَّمَّاني

نصر بن ناصر بن الحسين العمري

معاذ بن جبل ١٨٧

المعافى بن زكريا الجري (أبو الفرج) ١٣، ٤٩، ٢٢٩، ٢٥٩، ٣١٢

أبو المعالي = شبيب بن عثمان بن صالح

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (إمام الحرمين)

عزى بن عبد الملك (شيدلة)

عمر بن محمد بن الحسين البسطاي

مناوية بن أبي سفيان ١٤٨ ، ٣٥٣

العتزلى = عبد السلام بن محمد بن يوسف

ممد بن علي ، الستنصر العبيدى ٢٤٨ - ٢٥١

معروف بن فيروز الكرخي ١٥٧

المرئى = أحمد بن عبد الله (أبو العلاء)

أبو معشر = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

معمر بن أحمد بن محمد الثنبانى الأصهبانى (أبو منصور) ٣٣١

أبو معمر = الفضل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلى الجرجانى

ابن معين = يحيى

المغربى = أحمد بن منصور

ابن أبى حُصَيْنَة

مغيث (زوج بريرة) ٨٠ ، ٨١

المنيرة بن أبى بُرْدَة ٧٩ ، ٨٠

مفتى الحرمين = عبد الرحمن بن محمد بن ثابت

المفسر = علي بن سهل بن العباس

الفضل بن إسماعيل بن أحمد الجرجانى الإسماعيلى (أبو معمر) ٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٢

المفيد = محمد بن أحمد (أبو بكر)

المقدسى = عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد

محمد بن طاهر (أبو الفضل)

نصر بن إبراهيم بن نصر

القرى = أحمد بن الحسين بن مِهْرَان (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكى (أبو عمر)

أبو طاهر بن فضلات

عبد الباقي بن فارس

عبيد الله بن عمر بن علي

عبيد الله بن محمد بن أحمد

مُقَسِّم بن بُيُحْرَة (تَجْدَة) ٨٩

مكي بن عبد السلام بن الحسين الرُّمَيْلِي الحافظ (أبو القاسم) ٣٣٢، ٣٣٣

الملاحي = محمد بن أحمد بن محمد (أبو نصر)

الملحمي = عبد الوهاب بن علي بن داوريد

ملكائك (وال) ٣٤٤

الملك الرحيم بن بويه = أبو نصر بن أبي كاليجار بن سلطان الدولة

ملك شاه (السلطان السلجوقي) ٣٢٩

ملك كراسي (من الهند) ٣٢٣

المليحي = عبد الأعلى بن عبد الواحد (أبو عطاء)

عبد الواحد بن أحمد

ابن المنذر = محمد بن إبراهيم

أبو منصور ١٢٢

أبو منصور = أحمد بن محمد الصيرفي

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد ، ابن الصباغ

منصور بن رامش (أبو نصر) ١٨١، ٢٢٦

أبو منصور = عبد الرحمن بن عبد الكريم القشيري

عبد القاهر بن طاهر البغدادي التميمي

عبد الله بن جعفر بن عبد الله

منصور بن عبد الله الخالدي (أبو علي) ٣١٠

منصور بن عمر بن علي البغدادي الكرخي (أبو القاسم) ٣٣٤

منصور بن عمر الفقيه ٢٣٤

أبو منصور = محمد بن أحمد الأزهری

منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي بن السمعاني (أبو الظفر) ١٩٢، ٣٠٤، ٣٣٥، ٣٤٦

أبو منصور = محمد بن عبد الجبار بن السمعاني

محمد بن القاسم الصنعفي

منصور بن محمد بن محمد الأزدي الهروي (أبو أحمد) ٣٤٦ ، ٣٤٧

أبو منصور = محمد بن محمد بن عبد الله القاضي الأزدي

معمر بن أحمد بن محمد اللُّنباني

أبو منصور بن مهران ٥٩ ، ٦٧

منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتَّ الكاغدي (أبو الفضل) ١١

المنقري = محمد بن عَدِيّ

مُهاش بن الجلي العقيلي ٢٥١ ، ٢٥٢

ابن المبتدي بالله = محمد (أبو الحسين)

ابن مهدي = عبد الواحد بن محمد بن مهدي (أبو عمر)

مهدي بن علي الإسفرايني القاضي (أبو عبد الله) ٣٤٨

المهرجاني = أحمد بن محمد

محمد بن علي

المُهَلَّب بن أبي صُفْرة ٣٢٧

المُهَلَّبِي = محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور محمد الأزدي

المُهَلَّبِي الوزير = الحسن بن محمد

أبو المواهب = أحمد بن محمد بن ملوك

موسى بن أبي الجارود ٨٨

أبو موسى = عبد الله بن قيس الأشعري

موسى بن عرفة ١٣

الموسوي = أبو القاسم ، ذو المجددين

محمد بن الحسين الرضيّ

الموشلي = غانم بن الحسين

الموصلي = الحسين بن محمد بن الحسن

ابن الموفق = محمد بن هبة الله بن محمد (أبو سهل)

الموفق = هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي (أبو محمد)

المياجي = علي بن الحسن بن علي
المياسى = محمد بن جعفر

ميمون بن سهل بن علي الواسطى (أبو نجيب) ٣٤٩
ابن أخى ميمى = محمد بن عبد الله بن الحسين (أبو الحسين)
الميهنى = فضل الله بن أحمد بن محمد
مسعود بن الفضل العامرى

(حرف النون)

الناسانى = علي

ناصر بن أحمد بن محمد الطوسى (أبو نصر) ٣٤٩ ، ٣٥٠
ناصر بن إسماعيل الحاكم النوقانى القاضى (أبو علي) ٣٥٠
ناصر بن الحسين بن محمد الشريف العمرى القرشى الروزى (أبو الفتح) ١١ ، ٥٥ ، ٦٤ ،
٧٠ ، ١١٥ ، ١٣٨ ، ٢٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١

الناصرى = ظفر بن مظفر بن عبد الله
نافع المدنى ، مولى ابن عمر (أبو عبد الله) ٨٣ ، ٢٧٣
نافلة أبى بكر الصيدلانى = سليمان بن داود بن محمد
النجاد = أحمد بن سلمان
النجار = أحمد بن إبراهيم
ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن
النَّجيب الحرفانى ٢٦٠

نجيب بن ميمون بن سهل الواسطى ٣٤٩
أبو نجيب = ميمون بن سهل بن علي الواسطى
ابن أبى نجيح = عبد الله بن أبى نجيح
ابن نجيد = إسماعيل بن نجيد (أبو عمرو)
النحاس = عبد الرحمن بن عمر
النحوى = علي بن فضال بن علي الهاشمى

ابن نجيباه ٢٥٤

النَّخَّاشِي = عبد العزيز بن محمد بن محمد

النَّسَائِي = أحمد بن شعيب بن علي

النَّسَفِي = عمر بن محمد بن أحمد

هَنَّاد بن إبراهيم

النَّسَوِي = محمد بن أحمد بن سعيد

النَّسِيب = علي بن إبراهيم بن العباس (أبو القاسم)

نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي الفقيه (أبو الفتح) ١٢، ٣٥١، ٣٥٣

أبو نصر الأبيوردي ٣٣٩

نصر بن أحمد بن البطر (أبو الخطاب) ٧

أبو نصر = أحمد بن الحسن الشيرازي

أحمد بن الحسين الكسار

نصر بن أحمد بن الخليل المَرْجِي ٢٣١

نصر بن بشر بن علي العراقي (أبو القاسم) ٣٥٤

أبو النصر = حبان

أبو نصر = الحسن بن محمد بن إبراهيم اليوناني

الحسين بن محمد بن أحمد

نصر بن سُبُكْتُكِين ٣١٧

نصر بن سَيَّار (أبو الفتح) ٣٢٨

أبو النصر = عبد الرحمن بن عبد الجبار النماي

أبو نصر = عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد، ابن الصباغ

نصر بن عبد العزيز الفارسي المصري ٢٣٤، ٢٨٧

أبو نصر = عبد الملك بن الحسين الدلال

علي بن مسعود بن محمد

أبو نصر بن أبي كاليجار بن سلطان الدولة، الملك الرحيم ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧٢

أبو نصر = محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي

محمد بن أحمد بن محمد الملاحى

أبو النصر = محمد بن عبد الجبار البتبي

أبو نصر = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الفكري

منصور بن رامش

ناصر بن أحمد بن محمد الطوسي

نصر بن ناصر الخدّادى الراغى

نصر بن ناصر بن الحسين العمري (أبو المظفر) ٣٥٤

أبو نصر = نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسى

هبة الله بن على بن المجلى

أبو نصر بن هُبيرة ١٦٣

النصر اباذى = إبراهيم بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى الفقيه (أبو الفتح) ٣٥٢ ، ٣٥٣

نصر الله المقدسى = نصر بن إبراهيم بن نصر

النَّصْرَوِى = عبد الرحمن بن حمدان (أبو سعد)

النَّصْرَوِى = النصروى

النَّصِيبِى = أحمد بن على بن محمد

النَّصِيبِى = عبد العزيز بن أحمد

النَّصِيبِى = النصيبى

النَّصْرَوِى = العباس بن الفضل

النَّصْرِى = أبو العباس

نظام الملك = الحسن بن على بن إسحاق (الوزير)

أخو نظام الملك = عبد الله بن على بن إسحاق

ابن نظيف = محمد بن الفضل الفراء

النمّالى = الحسين بن أحمد بن طلحة

النعمان بن ثابت (الإمام أبو حنيفة) ٢٧، ٤٤، ١١١، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧،

١٧٨، ٣١٦، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٦٥

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ

أحمد بن محمد المهرجاني

عبد الرحمن بن محمد الغفاري

عبد الملك بن الحسن الإسفرايني الأزهرى

عبد الملك بن محمد الإستراباذي الصغير

النميري = علي بن أحمد بن الحسن بن نعيم

النقاش = محمد بن الحسن بن زياد

ابن نقطة = محمد بن عبد الغنى

ابن النقور = أحمد بن محمد (أبو الحسين)

النميري = عمر بن شبة

النهرديري = أحمد بن عبيد الله

أبو نواس = الحسن بن هانيء

النوَّاس بن سَمْعَانَ الكِلَابِي ٥٧

نوح بن منصور الساماني ٣١٦

نور الدين = محمود بن زنكي (الملك)

النوقاني = زاهر بن محمد بن عبد الله

ناصر بن إسماعيل

النوكاني = إسماعيل بن أحمد

النووي = يحيى بن شرف

النويزي = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد

غياث بن حمزة

النيسابوري = أحمد بن محمد بن إسماعيل

أحمد بن منصور

حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرَشِيِّ الْفَقِيهَ (أَبُو الْوَلِيدِ)

خَلْفُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

» » » مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

» » » مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنَ الْقَشِيرِي

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ (إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ)

» » » مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُرَكُوشِي

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاحِدِي

عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ

النَّبَلِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ)

النَّبِيهِيُّ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ

(حَرْفُ الْمَاءِ)

ابْنُ هَارُونَ بْنِ بَنْدَارِ الْجَوِينِي ٢٤٣

هَارُونَ الرَّشِيدُ ٢٨٩

أَبُو هَاشِمٍ = عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْجَبَّاثِي

الْمَاشِي = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ

الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ (أَبُو عَمْرٍ)

مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ

هَبَةُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقَشِيرِي (أَبُو الْأَسْعَدِ) ٩٥ ، ١٥٤ ، ٢٢٦

هَبَةُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْأَكْفَانِي ١٢

» » » أَحْمَدُ الرَّحْبِيُّ ٢٦٠

» » » أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ طَاوُسٍ) ١٠٠

» » » سُلَيْمَانُ ٣٥٢

» » » سَهْلُ السَّيْدِي ٣٠٣

هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ٣٣٣ ، ٣٥٥

» » » علي بن الجُلي (أبو نصر) ٢٦٠

» » » المبارك بن السَّطِّي (أبو البركات) ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٥٤

» » » محمد بن الحسين البسطامي (أبو محمد) ٣٥٤ ، ٣٥٥

الهذلي = عمر بن أحمد بن إبراهيم البدوي

الهرَّاسي = علي بن محمد (إلكيا)

هرَّدب (من ملوك الهند) ٣٢٥

المهروي = الفضيل بن يحيى بن الفضيل

محمد بن أحمد بن أبي يوسف (أبو سعد)

» » عبد الله بن محمد بن خيرويه (أبو الفضل)

محمود بن القاسم الأزدي المَهَلَّبي

منصور بن محمد بن محمد الأزدي

✓ ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

ابن هزار مرد = عبد الله بن محمد بن عبد الله الصَّريفي

هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتَوَائِي ٢٣٦

» » عبد الملك الطَّيَّالسي (أبو الوليد) ٢٧٢

» » عروة ٨٢ ، ٨٣

» » عمار الدمشقي (أبو الوليد) ٥٦ ، ٥٧

» » الفار ٥٦

هشيم بن بشير ١٤١

الهمداني = ابن أبي صالح

الهمداني = أبو جعفر

الحسن بن أحمد (أبو العلاء)

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد

عيسى بن أحمد

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم

» « أنى على بن محمد

هناد بن إبراهيم النَّسَفِي ٣١٠

هند بنت أنى أمية (أم سلمة ، أم المؤمنين) ١٤٨

هياج بن عبيد بن الحسين الخطيبي الشامي (أبو محمد) ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٣٦

الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلة القرشي (أبو الفرج) ٣٥٦

ابن أنى الهيثم = محمد بن عبد الصمد (أبو بكر)

أبو الهيثم = محمد بن مكى الكشمميهني

(حرف الوار)

الوائلى = سحبان بن زُفر بن إياس

واثلة بن الأسقع ٥٦

الواحدى = علي بن أحمد بن محمد

الواحي = الألواحى

الواسطى = المبارك بن محمد بن عبيد الله

محمد بن الحسين الزعفراني

ميمون بن سهل بن علي (أبو نجيب)

نجيب بن ميمون بن سهل

الواعظ = إسماعيل بن إبراهيم

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

عزيز بن عبد الملك (شَيْذَلَة)

أبو الفضل الجوهري

والد الرويانى = إسماعيل بن أحمد

والد المصنّف = علي بن عبد الكافي السبكي

- الوتار = محمد بن أحمد بن موسى الدبيلي
وجيه بن طاهر الشَّحامي ٩٥ ، ١٥٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣
الوَخشي = الحسن بن علي بن محمد (أبو علي)
الوراق = عبيد الله
الوزان = عبد الكريم بن أحمد بن طاهر
الوزير = الحسن بن علي بن إسحاق (نظام الملك)
الحسن بن محمد ، المَهَلِّي
محمد بن الحسين (أبو شجاع)
المرزبان بن خسرو
وزير القائم بأمر الله = علي بن الحسن بن أحمد (أبو القاسم بن السلة)
أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شعيب
أبو الوليد ٩٥
أبو الوليد = حسان بن محمد بن أحمد النيسابوري القرشي الفقيه
الوليد بن عبادة (البحتري) ٦٣
الوليد بن مسلم ٥٧
أبو الوليد = هشام بن عبد الملك الطيالسي
هشام بن عمرو الدمشقي
وهب بن زَمْعَة ٨٤
ابن وهب = عبد الله بن وهب
وهب بن وهب (أبو البختري) ٨٣

(حرف الياء)

- يحيى بن أكرم ١٤٦
يحيى بن أبي الخير سالم العمراني ١١٢ ، ١٣١-١٣٤
يحيى بن سعيد القطان ١٤٨ ، ٢٠٨

يحيى بن شرف القَوَوِي ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٤٤ ، ٢١٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ،

٢٨٨ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧١

أبو يحيى = الشريف

يحيى بن علي بن الطيب (الطيب) العَجَلِي الدَّسْكَرِي الصَّوْفِي (أبو طالب) ١١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨

يحيى بن علي (أبو الفضل) ٣٥٢

يحيى بن علي بن محمد الجَدَوْنِي الكُشْمِيهَنِي (أبو القاسم) ٣٥٧

يحيى بن أبي كثير ٢٣٦

يحيى بن مَعِين ١٤٨

يحيى بن منصور الفقيه (أبو سعيد) ١١٨ ، ١٩٠

يحيى بن منصور القاضي ٢٢٢

يحيى بن هاشم السَّمْسَار ٨٣

يحيى بن يحيى التَّمِيمِي ١٤١

يحيى بن إيمان ٢٢٣

يزيد بن إسماعيل الخَلَّال ٣١٠

يزيد بن زُرَّيع ٨٩

يزيد بن صُهَيْب الفقير ١٤١

يزيد بن هارون ١٠٣

يعقوب بن إبراهيم بن سعد ٨٩

يعقوب بن إسحاق ، الحافظ (أبو عَوَانة) ٢٠٨

يعقوب بن سليمان بن داود الإسفَرَايِينِي (أبو يوسف) ٣٥٩

أبو يعقوب = يوسف بن محمد الأَبْيُورْدِي

أبو يعلى = حمزة بن علي بن هبة الله الحُجُوبِي

محمد بن الحسين بن خلف الفَرَّاء

يَمِين الدولة = محمود بن سبكتكين

يوسف بن أحمد بن كَچَّ الدِّيَنُورِي (أبو القاسم) ١٣ ، ١٨ ، ٢١ ، ١٢١ ، ٣٥٩ ، ٣٦١

- يوسف بن أيوب (السلطان صلاح الدين) ٣١٥
يوسف بن البهلول الأزرق ٢٣٣ .
يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني (أبو القاسم) ٣٦١
يوسف بن الدخيل (الفضيل) ٣٣٢
يوسف بن عبد الرحمن ، المِزِّي ٥١ ، ٢٩٩
أبو يوسف = عبد السلام بن محمد بن يوسف
يوسف بن علي بن محمد الزنجاني (أبو القاسم) ٣٦٢
يوسف بن عمر القوّاس (أبو الفتح) ٢٥٩
يوسف بن محمد الأبيوردي (أبو يعقوب) ٧٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣
يوسف بن يحيى ، البُوَيْطِيُّ ٨٨
أبو يوسف = يعقوب بن سليمان بن داود الإسفرايني
اليُونَارَقِي = الحسن بن محمد بن إبراهيم (أبو نصر)
يونس بن بُكَيْر ٨٩
ابن يونس = أحمد بن موسى بن يونس

(٣)

فهرس القبائل والأُمم والفِرَق

(١)

آل حمّاد بن زيد ٤٩

آل سَلْجُوق = بنو سَلْجُوق

آل أبي طالب ٢٩٧

بنو إسرائيل ٧٤، ٧٨، ٧٩

الإسماعيلية ٣٠٤

الأشاعرة (الأشعرية) ١٥، ١٩١، ١٩٦

أصحاب الحديث = الشافعية

أصحاب الحديث [غير الشافعية] ٧٧، ٧٨

٢٢٣، ٢٩٩

أصحاب الرأي = الحنفية

أصحاب مالك = المالكية

الأصوليون ٩٧

أهل باب الكرخ ٢٥٠

» البصرة ٢٧٠، ٣٤٨

» بغداد ٨، ٥١، ١٣٤، ٢٣٣

» بيت المقدس ٣٣٢

» جِيلان ٢٣٥

» الحديث = أصحاب الحديث [غير الشافعية]

» حلب ٢٢٠

» رَحْص ١٨٧

» خُرَّاسَان ١٥، ٥٣، ١٠٤، ١٣٦

١٦٧، ١٨٣، ٣٦٢، ٣٦٤

أهل خوارزم ٣١٥

» الرأي = الحنفية

» السُّنَّة ٩٨، ١٨٤، ٢٠٠، ٢٥٠، ٢٧٠

٢٩٣، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٦٧

» النّاش ٥٠

» شِيرَاز ٢٢٩، ٢٢٩

» طُوس ٣٠٤

» الكَرخ ٢٥٢

» كَرخ جُدَان ٣٣٤

» مَرَوْ ٥٨، ١١٠، ٣٣٩، ٣٤٠

٣٥٧، ٣٤٤

أهل مَكَّة ١٥٢، ٣٥٥، ٣٥٦

» مَيُورَقَة ٢٥٧

» نيسابور ٢٥٨

» هَمْدَان ١٣٤، ١٦٢

(ب)

الباطنية ٣٢٠

البراهمة ١٤٦، ٣١٧، ٣٢٦

البصريون = أهل البصرة

البغداديون = أهل بغداد

بنو بُؤَيَّة ٢٤٩، ٢٧٢

١٥٣ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٣٩ ، ٢٦٨ ،

٢٨٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ،

٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥

الشَّيْعة ٢٤٩

(ص)

الصَّحابة ٥٩ ، ١٤٦ ، ٢٨٧ ، ٣٤٦

الصوفية ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ،

٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩

(ع)

بنو عبد الدار ٢٥٧

العجم ٢٥٥ ، ٣١٥

المراقبيون ١٢ ، ١٥ ، ٥١ ، ٥٣ ، ١٦٧ ،

٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٦٦

المراقبيون (من الشافعية) ١٣٠ ، ١٣١

(ف)

الفرنج ٩٨ ، ٣٣٣

الفقهاء ٩٩

الفلاسفة ١٨٩ ، ٢٠١

(ق)

القدرية ٣٤٢

القوم = الصوفية

(ك)

السكرامية ١٤٠ ، ٢٩٣

(م)

المؤرخون ٣٢٠

(ت)

التابعون ٥٩ ، ١٥٧ ، ٣٤٢

الترك ٥٠ ، ٦٥ ، ١٠٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٦

التركمان ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٣٨

التركانية = التركان

(ج)

الجهمية ٢٠٤ ، ٢٠٥

(ح)

الحنابلة ١٨٨ ، ٢٧١

الحنفية ٢٤ ، ٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ٢٨٢ ،

٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤١

(خ)

الخراسانيون = أهل خراسان

(د)

الرافضة ٩٨ ، ١٤٥ ، ٢٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦

الروافض = الرافضة

الروم ٢٤٩ ، ٣٢٠

(س)

السامانية ٣١٧ ، ٣٢٢

بنو سلجوق ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩

السلجوقية = بنو سلجوق

السَّاف ١٩١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣

سَيِّس بن معاوية بن ثعل ٧٤

(ش)

الشافعية ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ،

٣٦٧، ٢٧٠	المالكية ١٣٠، ١٣٩، ١٤٧، ١٩٢
القاربة ١٩٢، ١٩٣	الكلمون ٩٩، ١٩٥
النَجْمُون ٣٢٩	المُجَسِّمة ١٩٢
(ن)	المجوس ٣٢٤
النَّحَاة ١٦٦، ٢٧٣، ٢٧٤	المحدِّثون = أصحاب الحديث [غير الشافعية]
النصارى ٣٦٩، ٣٧٠	المراوِزة = أهل مرو
نصارى أَيْلَة ١٤٦	المراوِزة من الشافعية ٣٦٥
(هـ)	المُشَبِّهة ٢٧٠
الهمدانيون = أهل همدان	المصريون ٢٤٨، ٢٥٢
الهنود ٣١٦، ٣٢٢	المعتزلة ١٥، ٩٧، ١٤٠، ١٦٣، ٢٤٦

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

(١)

باب الصغير ، بدمشق ٣٥٣
باب الكرخ ٢٥٠
باب المراتب ١٢٤
باخرز ٢٥٦
بخارى ٢٣٩ ، ١١٥ ، ١٠٧ ، ٩٥ ، ٥٥
٣١٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٣
بُست ٣١٧ ، ٣١٦ ، ٢٩٣
بِسْطَام ١٣٥
بُشْتَنَقَان ١٨٤ ،
البصرة ٩٦ ، ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ،
٣٥٤ ، ٣٤٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٣ ، ٣١١ ، ٣٠١
بغداد ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٤ ،
١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥١ ،
١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ،
١٧٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ،
٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٩١ ،
٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ،
٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،
٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩

أفران ١٢٠
آمد ١٠٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢
أَمَل طَبْرِسْتَان ١٠ - ١٣ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،
٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٨
أَبُورْد ٣٦٢
أَذَنَة ١٦٤
أَزْجَاه ١٦٢
أُسْتُوا ١٥٥
أَسْفَرَاين ٦٣ ، ١٣٨
إِسْكَاف ٢٣٢
أَصْبَهَان ١١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٨ ، ١٠١ ،
١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ٢٩٧ ،
٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
أَطْرَابُلُس ٣٣٣
أَلْوَاه ١٣٥
الْأَنْدَلِس ٢٥٧
الْأَهْوَا ٢٣٠ ، ٢٣٨
إِيلَاق ٥٠
أَيْلَة ١٤٦

(ب)

باب حَرْب ١٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٩

بلاد بدر بن مهمل ٢٥٢

بلاد العجم ٢٥٥

بَلْع ٢٤، ٦٣، ٦٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣٤٤

البُندَرِيَّيْنِ ٢٢٢

بُوسَنج ١١٧

بُوسَنج ١١٩، ١٢٠

البيت الحرام (وانظر أيضا: مكة) ١٧٠،

٢٦٣، ٢٦٤

بيت المقدس ٩٨، ٢٦٣، ٣١٥، ٣٢٢،

٣٥٢، ٣٣٣

بَيْكَنْد ٥٥

(ت)

تكرت ٢٢٣

(ج)

جازر ٢٢٨

جامع أصهبان ٣٠٣

الجامع الأقدم بَمَرْو ٣٤٤

الجامع الأموي ٦٦

جامع المنصور ٢٤، ٢٥٠، ٢٥١

الجامع النبعمي ١٨١، ٢٢٦

الجانب الشرق، من بغداد ٢٥٠

الجانب الغربى، من بغداد ١٢٦، ٢٥٠

جُرْجَان ١٢، ١٣، ١٥، ٩٥، ١٤٩،

٣٣١، ٣٥٧، ٣٥٨

الجزيرة ٢٤٩

جَوَيْن ٧٣

جِيلَان ٢٣٥

(ح)

الحجار ١١٦، ١٥١، ١٥٦، ١٧٣، ١٧٦،

٢٩٨، ٣٣٦، ٣٥٨

الحجر ٣٢٨

حَدِيثَة عاتة ٢٥١

الحَرْبِيَّة ٢٦١ - ٢٦٥

الحرمين = مكة والمدينة

حرم الله = البيت الحرام، وانظر أيضا: مكة

حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم = المدينة

حِطَّيْن ٢٥٥

حلب ٢٢٠

حُلُوان ٣٥٧، ٣٥٨

حماة ٣١٥

حَمَص ١٨٧

(خ)

خَابَرَان ١٦٢

خانيجار ٢٢٨

خَبَر ٦٢

خُرَاسَان ١١، ٥٣، ٥٤، ١٠٥، ١١٨،

١١٩، ١٣٦، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٢،

١٧٣، ٢٢٦، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠٠،

٣٠٦، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٢،

٣٢٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠،

٣٥٣، ٣٦٢

زَنْجَان ٣٦١	خَرْق ١١٥، ٣٣٧
زُوزَن ٧١	خَرْكُوش ٢٢٢
(س)	خوارزم ٣١٥
الساحل ٣٣٣	(د)
ساوة ١٥٢، ٢٤٠	دار الخلافة بغداد ٢٥٠
سجستان ٥٦	دار الكتب بغداد ١٢١
سَرْخَس ١٠٣، ١٠٦، ٣٠٨	دَبُوسِيَّة ٢٩٦
سَمَرْقَنْد ١٠١، ٢٣٩، ٢٩٦	دَجَلَة ٢٦٨
سَمَنان ١٣٥	دَقُوقا ٢٢٨
السَّن ٧٠	دمشق ١٠٠، ٢٩١، ٣٠٢، ٣٣٣، ٣٥٢
السند ٣٨١	٣٥٣
سُومَنات ٣١٧	دُوبَرَة البهق ٩٩
سَيِّحُون ٣٢٤	ديار بكر ٢٤٩، ٣٥٢
(ش)	الدَّيْنُور ١٨، ٣٥٩
الشاش ٥٠	(ذ)
شَالُوس ١٥٠	ذوَأَشْرَق ٧٢
الشام ١٢١، ٢٤٩، ٢٥٣، ٣٠٤، ٣٥٣، ٣٥٥	(و)
شَرُوان ١٠	رَبْع الكَرَج ١٥
شَهْراباد ٢٣٣	الرَّحْبَة ٢٣١
شِيراز ٦٢، ١٠٥، ٢٢٩، ٢٢٩، ٢٢٩	رَحْبَة الشام ٧، ٢٤٩
شِيرَنْخَشِير ١٠٤	رحبة الموصل ٢٤٩
(ص)	الرَّي ٥٦، ٩٧، ١٠٦، ١٣٥، ١٥١، ٢٢٦
الصفا ١٧٠	٢٤٨، ٢٤٩، ٣٣٠
صُور ٣٠٢، ٣٣٣، ٣٥٢	(ز)
(ط)	زَمَرَم ١٧٠، ٣٣٨، ٣٥٦
الطائف ٣٥٦	

طَبْرِسْتَان (وانظر أيضا : آمل طبرستان)

٢٩١، ١٥١

الطَبْرِسِيَّة ٣٥٥

طَبَسَان ١١

طخارستان ٣١٨

طُوس ١١، ٧٠، ١٥٨، ٢٦٧، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٤٤

طِيز نَابَاد ٢٤٢

(ع)

العراق ١٣، ١٤، ٥٤، ١١٦، ١٧٣،

٢٢٣، ٢٢٣، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢،

٣٥٣، ٣٤٠

العراقان = البصرة والكوفة

عَسْفَلَان ٣٣٣

عَكَّا ٣٥٥

عُكْبَرَى ٢٢٨

(غ)

غَزَّة ٣٥٢

غَزَّة ٣٠٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤

الغَنَدَجَان ١٠٥

(ف)

فَارَمَد ٣٠٤

فَاشَان ٣٠١

(ق)

قَايِن ١١

القرافة بمصر ٢٥٤، ٢٥٣

قَزْوِين ١٢١

قَشْمِير ٣٢٤

قلعة البراهمة ٣٢٦

قلعة جَنْدَرَاي ٣٢٦

قلعة كَلَجَنْدَه ٣٢٥

قلعة منج = قلعة البراهمة

قلعة هَرْدَب ٣٢٥

قَنْوَج ٣٢٤، ٣٢٦

(ك)

كراسي ٣٢٣

الكَرْخ ٢٥٢

كَرْخ جُدَّان ٣٣٤

كُشْمِيْن ٣٥٧

الكمة ١٢٤، ١٧٠، ٢٤٠

الكوفة ٩٦، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٥٨

(م)

ما وراء النهر ٣١٧، ٣٢٢

مدرسة أصحاب الشافعي بمرو ٣٤٤

مدرسة البيهقي ١٦٩، ١٧٥

المدرسة التاجية ببغداد ٧، ٣٢٩

مدرسة القشيريين ١٥٩، ٢٢٧

المدرسة المشطبية بنيسابور ٣١١

المدرسة المنصورية ٥٨

المدرسة النظامية ببغداد ١٢٤، ١٢٦،

٢٩٧، ٣٥٩

٢٤٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ،

٣٣٨ ، ٣٣٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

الْمَلْزَم ٣٣٨

مَهْرَة ٣٢٤ ، ٣٢٥

الوصل ٢٣١ ، ٢٤٩ ، ٢٣٣

مَيَّافَارِقِينَ ٣٣٣

ميدان الحسين بنيسابور ١٨١

مِهْنَة ٣٠٧ ، ٣٣٩

مَيُورَقَة ٢٥٧

(ن)

نَابِلُس ٣٥٢

نَسَف ١٢٠

نَصِيْبِينَ ٢٤٩ ، ٢٥٤

نَهْر طَابَق ٢٦٢

النَّهْرَوَان ٢٥٢

نَوْقَان ٣٥٠

نُوزَة ١٠٣

نيسابور ١١ ، ١٣ ، ٥١ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ،

٩٦ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٣٥ ،

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،

١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ،

١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ،

٢٢٢ - ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ ،

٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٩٢ - ٢٩٤ ، ٢٩٧ ،

الدرسة النظامية يَنْخ ٦٣

الدرسة النظامية بنيسابور ١٠٧ ، ١٧١ ،

١٧٦ ، ٢٢٧ ، ٣٠٥

الدينه ٢٢٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

مدينة السلام = بغداد

مرو ٥٥ ، ٥٨ ، ٧٣ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٥١ ،

١٥٨ ، ١٦٢ ، ٢٣٩ ، ٣٠١ ، ٣٣٣ ،

٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،

٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤

الرَّوَة ١٧٠

مَرْو الرُّوْذ ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٦٢ ،

مسجد سوق اللؤلؤ ٣٥٦

المشرق ٢٥٧

الشَّهْد ٢٦٢

مصر ٧١ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٥١ ،

٢٣٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ - ٢٥٤ ،

٢٧٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ،

٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٣٣

المقام ٣٣٨

مقبرة الحسين بنيسابور ١٨١

القدس = بيت القدس

مكة ٧٢ ، ١٠٦ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ،

١٧٠ ، ١٧٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ،

هَمْدَان ٦٥، ٩٦، ١٠٦، ١٣٤، ١٣٥،

١٥٢، ٢٢٦، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٢٣،

٣٦٥

الهند ٣١٦ - ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٧

(و)

واسط ١٣٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٣١١،

٣٣٣

٢٩٩، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١١، ٣٣٠،

٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٥٧،

٣٥٨

(هـ)

هَرَاة ٥٥، ١٠٤، ١١٨، ٣١٩، ٣٢٠،

٣٢٨، ٣٤٦، ٣٦٥

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

| يوم الحديبية ٨٩، ٩٠

يوم بدر ٨٩، ٩٠

(١)

آداب الصوفية ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩
الإبانة ، للقراني ١٠٧ ، ١٠٩ - ١١٢
(وانظر فهرس الأعلام)
إبطال القول بالتوحد ، لأبي منصور البغدادي ١٤٠

الأحكام السلطانية ، للماوردي ٢٦٧ ،
٢٧٤ ، ٢٨٠

أحكام السماع ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩
أحكام القرآن ، للإمام الشافعي ٨٠
أحكام الوطء التام ، لأبي منصور البغدادي ١٤٣ ، ١٤٠

اختلاف العلماء ، لابن المنذر ٥٩

أدب الجدل ، لعلي بن أحمد السهيلي ٢٤٦
أدب الدين والدنيا ، للماوردي ٢٦٧ ، ٢٦٩
أدب القضاء ، لشریح الروياني ٢٨٤ ، ٣٦٨
أدب القضاء ، لأبي عاصم العبّادي ٣٦٥ ، ٣٦٩
الأربعون ، لنصور بن رامي ١٨١

الأربعون في الحديث ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩
الإرشاد في أصول الدين ، لإمام الحرمين الجويني ١٧١ ، ١٩٤

الأساليب في الخلافات ، لإمام الحرمين
الجويني ١٧٢

أسباب النزول ، للواحدى ٢٤١

الاستذكار ، للدائري ٢٨٥
الاستغناء في الفقه ، لأبي عبد الله الإسفرايني ٣٤٨
الأسرار ، لأبي زيد الدبوسي ٣٤٢
الإشارات ، لأبي حيان التوحيدى ٢٨٦
الإشارة ، لسليم الرازي ٣٥٢

الإشراف على غوامض الحكومات ، لأبي سعد
الهروي ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١
الاصطلاح في الرد على أبي زيد الدبوسي ،
لأبي المظفر السمعاني ٣٤٢ ، ٣٤٥

إعجاز القرآن الصغير والكبير ، لعبد القاهر
ابن عبد الرحمن الجرجاني ١٥٠

الإقناع ، للماوردي ٢٦٧
إكسير الذهب في صناعة الأدب ، لعلي بن
فضال المجاشعي ١٧٩

الأمالي ، لأبي بكر محمد السمعاني ٥٣
الأم ، للإمام الشافعي ٤٨ ، ١٦٦ ، ٣٦٦

الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان التوحيدى ٢٨٨
الإملاء ، لأبي الفرج الرازي ١٠٢

الانتخاب الدمشقي ، لأبي الفتح المقدسي ٣٥١
الانتصار ، لأبي المظفر السمعاني ٣٤٢

الانتفاع بجلود السباع ، لمسلم بن الحجاج ١٤٩

تاريخ بيت المقدس، لأبي القاسم الرُّمَيْلِي ٣٣٢
تاريخ ابن الجوزي ٢٨٨

تاريخ الذهبي ١٣٦، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٤٩
(وانظر فهرس الأعلام)

تاريخ أبي شجاع محمد بن الحسين الوزير ٢٧١
تاريخ الفقهاء، لأبي محمد الشيرازي ٢٣٠

تاريخ محمد بن عبد الملك بن إبراهيم ١٦٣
تاريخ مرو، لأبي سعد السمعاني ٣٦٤
(وانظر فهرس الأعلام)

تاريخ ابن النجار ٨، ١٣٦، ١٣٩ (وانظر
فهرس الأعلام، وانظر أيضا : الذيل على
تاريخ بغداد)

تاريخ هراة، لأبي النصر الفاي ٣١٩
التبصرة، لأبي محمد الجويني ٧٥

تبين كذب المفتري، لابن عساكر ١٨٢
(وانظر فهرس الأعلام)

التتمة، لأبي سعد المتولي ١٠٦-١٠٨، ١١٠،
١٢٤، ٣٦٥ (وانظر فهرس الأعلام)

التجريد، للمحاميل ٣١٢
تجريد التجريد، لأبي حاتم القزويني ٣١٢-٣١٤

التحجير، لابن السمعاني ١٣٩
التحجير في التذكير، لأبي القاسم القشيري ١٥٩

التحجير في شرح الأسماء الحسنى، للواحدى ٢٤١
التحصيل في أصول الفقه، لأبي منصور

البغدادى ١٤٠

الأنساب، لأبي سعد السمعاني ١٥١، ٣٠٦،
٣٠٧، ٣٤٢، ٣٦٤ (وانظر فهرس الأعلام)

الأوساط، لأبي المظفر السمعاني ٣٤٢
الإيمان وأصوله، لأبي منصور البغدادى ١٤٠

(ب)

البحر، للرويانى ٤٨، ٤٩، ٧٦، ٩١،
١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٤، ٢٧٧ -

٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤ (وانظر
فهرس الأعلام)

البرهان في أصول الفقه، لإمام الحرمين
الجويني ١٧١، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٢،

١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٢، ٣٤٣
البرهان في الخلاف، لأبي المظفر السمعاني ٣٤٢

البيسط، للغزالي ٣٦٤
البيسط في التفسير، للواحدى ٢٤١

البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي
٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩

بلوغ المدى عن أصول الهدى، لأبي منصور
البغدادى ١٤٠

البيان، للعمراني ١١٢، ١٣١-١٣٣
(ت)

تأويل متشابه الأخبار، لأبي منصور البغدادى
١٤٠

تاريخ بغداد، للخطيب ١٢٣ (وانظر فهرس
الأعلام)

التحفة ، لإمام الحرمين الجويني ١٧٢
 التذكرة ، لأبي سعد السمعاني ٢٤١
 التذكرة ، لأبي محمد الجويني ٧٥
 ترشيح التوشيح ، للمصنف ٣٦٧
 المعجز ، لابن يونس ٢١٩
 التعليقة ، لإبراهيم المرؤذي ٦٤
 التعليقة ، للشيخ أبي حامد الإسفرايني ١٣ ، ٢٨٣
 التعليقة ، لأبي الطيب الطبري ١٣ ، ٤٦ ،
 ٤٧ ، ١٢٧ ، ٢٨٣
 التعليقة ، لعبد الرحمن بن أحمد بن محمد ،
 أبي الفرج الرازي ١٠١
 تعليقة على عيون المسائل ، لأبي محمد الجويني ٧٥
 تعليقة ، لأبي القاسم الكرخي ٣٣٤
 التعليقة ، للقاضي الحسين ٥٩
 تفسير الثعلبي ١٥٢
 تفسير ابن جرير الطبري ١٢١
 تفسير ، لعبد السلام بن محمد بن يوسف
 المعزلي ١٢١
 تفسير أبي علي الجبائي ١٢١
 تفسير ، لعلي بن سهل بن العباس ٢٥٩
 تفسير أبي القاسم البلخي ١٢١
 التفسير الكبير ، لشهفور بن طاهر بن محمد ١١
 التفسير الكبير ، لأبي القاسم القشيري ١٥٦ ،

١٥٩

تفسير ، للماوردي ٢٦٧

تفسير ، لأبي محمد الجويني ٧٦
 تفسير أبي مسلم بن بحر ١٢١
 تفسير لأبي الظفر السمعاني ٣٤٢
 التفسير ، لأبي منصور البغدادى ١٤٠
 تفسير النقاش ١٥٢
 تفسير أبي هاشم الجبائي ١٢١
 تفضيل الفقير الصابر على الغنى الشاكر ،
 لأبي منصور البغدادى ١٤٠
 التقريب ، للقاسم بن محمد الشاشي ٨٦
 التقريب والإرشاد ، للقاضي أبي بكر
 الباقلاني ١٧١
 التكملة في الحساب ، لأبي منصور البغدادى
 ١٣٨ ، ١٤٠
 التلخيص في شرح الجمل ، لعبد القاهر
 ابن عبد الرحمن الجرجاني ١٥٠
 التلخيص في القراءات ، لأبي معشر الطبري ١٥٢
 التلخيص - مختصر التقريب والإرشاد -
 لإمام الحرمين الجويني ١٧١
 التنبيه ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢٧٩ ، ٢٧٦
 التهذيب للبعوي ١٠٩ ، ١٣٢
 التهذيب ، لأبي الفتح المقدسي ٣٥٢
 تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ٢٨٨ .

(ج)

جامع الترمذي ٣٢٧

جزء أبي أحمد الفطري ١٢

جزء ابن عرفة ١٢٣

جمع الجوامع ، لأبي سهل بن العفريس ٣٥١ ، ٨٦
الجمال ، لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
١٥٠

الجواهر ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩

(ح)

الحاوي ، للماوردي ٩ ، ٢٢١ ، ٢٦٧ ،
٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ - ٢٧٨ ،
٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ (وانظر

فهرس الأعلام)

الحجة على تارك الحجّة ، لأبي الفتح
المقدسي ٣٥١

حقائق التفسير ، لأبي عبد الرحمن السلمى ٢٤١
(د)

الدّرر في التفسير ، لأبي معشر الطبري ١٥٢
الدعاوى ، والبريات ، للمصنف ٢٢٠

دلائل النبوة ، للماوردي ٢٦٧

ذميمة القصر ، للباخرزي ١٥٦ ، ١٧٨ ،
١٨٣ ، ٢٥٦

ديوان خطب ، لإمام الحرمين الجويني ١٧٢
(ذ)

ذيل تاريخ بغداد ، لابن السمعاني ١٨٥
(وانظر فهرس الأعلام)

ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ٨ (وانظر :
تاريخ ابن النجار)

ذيل على تاريخ أبي شجاع الوزير ، لمحمد بن
عبد الملك الهمداني ٢٧١
(ر)

الرد على القدريّة ، لأبي المظفر بن السمعاني ٣٤٢
الرسالة ، للإمام الشافعي ٧٨

الرسالة ، لأبي القاسم القشيري ١٥٣ ، ١٥٩
الرسالة القوامية في تقويم أدلة الإمامة ،
لأبي المظفر بن السمعاني ٣٤٦

الرسالة النظامية ، لإمام الحرمين الجويني
١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٩١

الروضة للنووي ٩٣ ، ١٢٨ (وانظر فهرس
الأعلام)

الرياض الموثقة ، لفخر الدين الرازي ١٣٨ ، ١٤٠
(ز)

زاد الحاضر والبادي ، لعسل بن سهل بن
العباس ٢٥٩

زيادة الروضة ، للنووي ٩١ ، ١٤٤
(س)

السلسلة ، لأبي محمد الجويني ٧٥
سنن الدارقطني ١٨٢

سنن أبي داود ٩٠ ، ١٨٨ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣١١
سنن النسائي ٣٥٩

سوق العروس في القراءات ، لأبي معشر
الطبري ١٥٢

السياق في تاريخ نيسابور ، لعبد الغافر بن

شرح فروع ابن الحداد ، لأبي الطيب الطبري
٤٦، ١٤

شرح مختصر ابن الحاجب ، للمصنف ١٩٢

شرح مشكل الوسيط ، لابن الصلاح ٢٧٩

شرح الفتاح ، لعلي بن أحمد النسوي ٢٤٦

شرح مفتاح ابن القاص ، لأبي منصور

البندادي ١٤٥، ١٤٣، ١٤٠

شرح المنهاج ، للبيضاوي ، للمصنف ١٣٧

شرح المنهاج ، لوالد المصنف ١٦٤، ٢٧٨،

٢٧٩، ٣٦٦

شرح المذهب ، للنووي ٩١، ٩٢، ١٠٨

شعب الإيمان = المنهاج لأبي عبد الله الحليمي

شعر الكميت بن زيد ١٢٢

(ص)

صحيح البخاري ٨١، ١١٧، ١١٩، ٢٧١، ٣١٤،

٣٣٠ (وانظر فهرس الأعلام)

صحيح مسلم ٨٠، ٨١، ٣١٤ (وانظر فهرس الأعلام)

الصفات لأبي منصور البندادي ١٤٠

(ط)

طبقات الشافعية ، لعبد الله بن يوسف

الجرجاني ٩٤

طبقات الشيرازي ، لأبي إسحاق ، ٢٣٠،

٣٣٤ (وانظر فهرس الأعلام)

طبقات العبادي ٣٤٩ (وانظر فهرس الأعلام)

طبقات القراء ، لأبي معشر الطبري ١٥٢

إسماعيل الفارسي ١٧٤، ٣٠١، ٣٠٧

(وانظر فهرس الأعلام)

(ش)

الشامل ، لابن الصباغ ١٢٢، ١٣١

الشامل في أصول الدين ، لإمام الحرمين

الجويني ١٧١، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٢ -

٢٠٧، ٢٠٥

شرائط الأحكام ، لعبد الله بن عبدان بن محمد ٦٦

شرح أدب القضاء = الإشراف على غوامض

الحكومات

شرح الإشارة ، لأبي الفتح المقدسي ٣٥٢

شرح البرهان ، لأبي عبد الله المازري ١٨٨

شرح الحماسة ، لأبي حكيم الخبزي ٦٣

شرح ديوان البُخترى ، لأبي حكيم الخبزي ٦٣

شرح ديوان الرضي ، لأبي حكيم الخبزي ٦٣

شرح ديوان المتنبي ، لأبي حكيم الخبزي ٦٣

شرح ديوان المتنبي الواحدي ٢٤١

شرح الرسالة ، لأبي محمد الجويني ٧٥

شرح العبادات ، لعبد الله بن عبدان بن محمد

٦٧، ٦٦

شرح عيون المسائل ، لإسماعيل بن أحمد

النوكتاني الطريثي ٧٥

شرح عيون المسائل للفقهاء ٧٦

شرح الفاتحة ، لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

١٥٠

(ع)

المَدَّة (شرح إبانة الفوراني) للحسين بن علي

الطبري ١١٢

عُدَّة العالم والطريق السالم، لابن الصباغ ١٢٢

العماد في موارث العباد، لأبي منصور

البغدادى ١٤٠، ١٤٧

العمد، للفوراني ١٠٩، ١١٠

العمدة في التصريف، لعبد القاهر بن عبد

الرحمن الجرجاني ١٥٠

عبد القاضي عبد الجبار ١٢٢

العوامل المائة، لعبد القاهر بن عبد الرحمن

الجرجاني ١٥٠

عيون الأجوبة في فنون الأسئلة، لأبي القاسم

القشيري ١٥٩

عيون المسائل [لعله لأحمد بن سهل الفارسي] ٨٦

عيون المسائل، لأبي معشر الطبري ١٥٢

عيون المسائل، للنووي ١٠٨

(غ)

غريب الحديث، لإبراهيم الحربي ١٢١

غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام ١٦٣

الغنية، لأبي القاسم الكرخي ٣٣٤

الغنية، لإمام الحرمين الجويني ١٧٢

غياث الأمم، في الإمامة، لإمام الحرمين

الجويني ١٧٢، ١٧٧، ٢٠٨

النِّبَاطِي = غياث الأمم

(ف)

فتاوى الخنطاطي ١٥١

فتاوى ابن الصباغ ٨، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨

فتاوى ابن الصلاح ٢٧٦

فتاوى الغزالي ٤٧، ٥٨، ١٢٧

فتاوى القاضي حسين ١١٣ - ١١٥، ١٤٤

فتاوى القفال ٣١٦، ٣٦٢

فتاوى القفال الصغير ٦٠، ٦١

الفتاوى المهمة، للنووي ١٠٨

الفتح، لإمام الحرمين الجويني ٢٠٧

الفرق بين الفرق، لأبي منصور البغدادى ١٤٠

الفروق، للقراقي ٣٦٧

الفروق، لأبي محمد الجويني ٧٥، ٩١، ٩٢

الفريدة والخريدة، لابن فارس ٢٨٧

فضائح الكرامة، لأبي منصور البغدادى ١٤٠

فضائح المعتزلة، لأبي منصور البغدادى ١٤٠

فضائل أحمد بن حنبل، لعبد الله بن يوسف

الجرجاني ٩٤

فضائل الشافعي لعبد الله بن يوسف الجرجاني ٩٤

فوائد من كتاب الكافي في شرح مختصر

الزركلي للماوردي، لشيب بن عثمان بن صالح ٩

فوائد من كلام ابن الصباغ، لشيب بن عثمان

ابن صالح ٨

(ق)

قانون الوزارة وسياسة الملك، للماوردي ٢٦٧

كتاب في الشروط، لأبي بكر بن داود بن علي
الأصبهاني ١٤٦

كتاب في الشروط، لأبي بكر الصيرفي ١٤٦

كتاب في الشروط، لأبي ثور ١٤٦

كتاب في الشروط، لداود بن علي الأصبهاني ١٤٦

كتاب في الشروط، لأبي عبد الرحمن الشافعي
١٤٦

كتاب في الشروط، لأبي علي الكرايسي ١٤٦

كتاب في الشروط على أصول الشافعي، لمحمد

ابن جرير الطبري ١٤٦

كتاب في الشروط، للزني ١٤٦

كتاب في الفرائض، لأبي ثور ١٤٧

كتاب في الفرائض، رواه الربيع عن الشافعي

١٤٧

كتاب في الفرائض، لأبي العباس بن سريج

١٤٧

كتاب في الفرائض، للكرايسي ١٤٧

كتاب في الفرائض، لمحمد بن نصر المروزي ١٤٧

كتاب في الفرائض، لأبي منصور البغدادي

= العباد في موارث العباد

كتاب في معنى لفظي: التصوف والصوفي،

لأبي منصور البغدادي ١٤٠

كتاب في المناجات، لثيرويه بن شهر دار ٦٦

كتاب في موقف الإمام والمأموم = مختصر

في موقف الإمام والمأموم

القبس، لابن العربي، أبي بكر ١٢٦
القواطع، في أصول الفقه، لأبي المظفر بن السمعاني

١٩٢، ٣٤٢، ٣٤٣

(ك)

الكافي، لأبي الفتح المقدسي ٣٥٢

الكافي في شرح مختصر الزني، لماوردي ٩

الكامل، لابن الصباغ ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨

كتاب الإعراب في علم الإعراب، للواحدى

٢٤١

كتاب تفسير النبي صلى الله عليه وسلم،

للوحدى ٢٤١

كتاب الدعوات، للواحدى ٢٤١

كتاب السئلة، لأبي الحسن الجويني ٢٩٨

كتاب المُرَاضِي، للإمام الشافعي ٧٩

كتاب أبي الفضل كَمَاد بن ناصر ١٣٦

كتاب في إثبات النبوة، للإمام الشافعي ١٤٦

كتاب في أخبار ابن القزويني، لهبة الله

ابن علي بن الجلي ٢٦٠

كتاب في أدب القضاء، لأبي بكر الصيرفي ١٤٦

كتاب في الخلاف، لأبي سعد المتوكل ١٠٧

كتاب في الرد على محمد بن نصر المروزي، لمسلم

ابن الحجاج ١٤٩

كتاب في الرد على المعتزلة وبيان مجزئهم، لعلي

ابن أحمد بن الشَّيْلِي ٢٤٦

مختصر في القرائن ، لأبي سعد التولي
مختصر في موقف الإمام والمأموم ، لأبي محمد
الجويني ٧٥ ، ٩٠
مختصر الكفاية ، لأبي الحسن المَبْدَرِي
٢٥٧

مختصر المختصر ، لأبي محمد الجويني ٧٥
مختصر المزني ١٤ ، ٥٤ ، ٨٦ ، ٢٩٣ (وانظر
فهرس الأعلام)

مختصر النهاية ، لإمام الحرمين الجويني ١٧٢
مدارك العقول ، لإمام الحرمين الجويني
١٧٢ ، ٢١٩

المدارك في أصحاب مالك ، للقاضي عياض
١٣٩

المذهب في ذكر شيوخ المذهب ، لأبي
حفص الطوحي ٣٠٤ (وانظر فهرس
الأعلام)

المرشد ، للجوري ٣٦٠
المائل في الفقه ، لأبي يعقوب الأبيوردی
٣٦٢٠

المستظهر في الإمامة وشرائط الخلافة ،
لأبي يوسف الأسفرائيني ٣٥٩
مسند الإمام أحمد بن حنبل ١٥٢
مسند الإمام الشافعي ٢٤٣

المشبه للذهبي ١٠٣

مشيخة ابن بشري ٣٤٩

كتاب في نصره قول الشافعي بمسند جواز
نسخ الكتاب بالسنة ، لسهل الصعلوكي ١٣٧
كتاب مخرّج على كتاب مسلم ، لأحمد
ابن حمدان ٨٥

كتاب أبي المظفر الأبيوردی على أبيورد =
مهزة الحفاظ

كتاب المغازي ، للواحدی ٢٤١
كتاب المناسك الكبير ، للإمام الشافعي ٨٧
كتاب نفي التحريف عن القرآن الشريف ،
لِلواحدی ٢٤١

الكفاية ١١١ ، ١١٥

كفاية السائل ، لابن الصباغ ١٢٣
(ل)

لطائف الإشارات ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩
(م)

المؤتلف والمختلف = المشبه ، للذهبي

المجرّد ، لأبي الطيب الطبري ١٤

مجل اللغة ، لابن فارس ١٦٣

المجموع = شرح الميزب ، للثووي

مجموع ، لابن الصلاح ٢٠٩ ، ٢٤٦

محاسن الآداب ، لأبي يوسف الأسفرائيني ٣٥٩

المحيط لأبي محمد الجويني ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٧

مختصر البوّطي ٨٨

مختصر التقريب والإرشاد = التلخيص ،

لإمام الحرمين الجويني

(ن)

نحو القلوب الصغير ، والكبير ، لأبي القاسم

القشيري ١٥٩

النظامي = الرسالة النظامية

نق خلق القرآن ، لأبي منصور البغدادى ١٤٠

نقض ماعمله أبو عبد الله الجرجاني في ترجيح
مذهب أبي حنيفة ، لأبي منصور البغدادى

١٤٠ ، ١٤٥

نكت أولى النهى ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩

النهاية = نهاية المطلب في دراية المذهب

نهاية المطلب في دراية المذهب ، لإمام الحرمين

الجويني ٥٧ ، ٩٤ ، ١١٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،

١٧٧ ، ١٩٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠

نبهة الحفاظ ، لأبي المظفر الأبيوردى ٢٦٢

(و)

الوجيز ، للغزالي ٣٦٨

الوجيز في التفسير ، للواحدى ٢٤١

الورقات ، في أصول الفقه ، لإمام الحرمين

الجويني ١٧٢

الوسيط ، للغزالي ١٣٤ ، ٢٢٢ ، ٣٦٨

الوسيط في التفسير ، للواحدى ٢٤١

الوطء التام = أحكام الوطاء التام

(ي)

يتيمة الدهر ، للتمالي ٢٥٦ ، ٣٤٩

اليميني في سيرة السلطان محمود بن سبكتكين ،

للمعني ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٧

مشيخة الرازي ١٦٤

مصنّف في أصول الدين ، لأبي سعد المتولى ١٠٧

مصنّف ابن أبي شيبه ٦٠

المطلب ، للبغوى ١١٥

المعتمد ، لأبي حفص الزنجاني ٣٠٢

المنفى في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر بن عبد

الرحمن الجرجاني ١٥٠

المنفى في الفقه ، لأبي الحسن الخلعي ٢٥٤

مغيث الخلق في ترجيح مذهب الشافعي ،

لإمام الحرمين الجويني ١٧٢

المفتاح ، لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ١٥٠

مقامات الحريري ٢٧٤ ، ٣١٥

المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر بن

عبد الرحمن الجرجاني ١٥٠

المقصود ، لأبي الفتح المقدسي ٣٥٢

مكارم الأخلاق ، لعلي بن سهل بن العباس ٢٥٩

المِلال والنَّحل ، لأبي منصور البغدادى ١٤٠

المنجاة ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩

المنثورات ، للنووي ٤٦ ، ١٠٨

منهاج أهل السنة ، لأبي المظفر بن السمعاني ٣٤٢

المنهاج ، لأبي عبد الله الحلبي ٢٠٠

المنهاج في الخلافات ، لأبي الطيب الطبري

١٣ ، ١٤

الموطأ ، لمالك بن أنس ٨٠

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الصفحة	
		سورة آل عمران
١٨	٢٩٠	﴿ فَأَتَمَّا بِالْقِسْطِ ﴾
٤٥	٢٦١	﴿ وَجِبَاهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾
		سورة النساء
٩٢	٣٠	﴿ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ ﴾
		سورة المائدة
٨٩	٢٧، ٢٥	﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾
		سورة الأنعام
١١٢	٢٧٠	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ ﴾
		سورة الأعراف
٥٤	٦٦	﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾
		سورة الأنفال
٢٨	١٣٩	﴿ إِن يَنْتَهَوْا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾
٦٣	٢٤٦	﴿ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾
		سورة التوبة
٥	٢٤٧	﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾
١٤	١٥٩	﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾
٣٤	٨٨	﴿ وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة يونس

١٥٩ ٥٧

﴿ شِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ ﴾

سورة النحل

١٥٩ ٦٩

﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾

سورة الإسراء

٣٦٠ ٣٦

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾

٢٨٩ ٧٠

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾

١٥٩ ٨٢

﴿ وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾

سورة الكهف

١٨٣ ٩٦

﴿ أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾

سورة طه

١٩٠ ٥

﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾

سورة الأنبياء

٢٧٠ ٢

﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُعَدَّتٍ ﴾

سورة الشعراء

١٥٩ ٨٠

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾

سورة فاطر

٨٧ ١٢

﴿ هَذَا عَذَابٌ يُؤْتَى سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾

سورة فصلت

٣٦٦ ٩

﴿ قُلْ أَنتُمْ لَكُمْ كُفْرُوكُمْ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ... ﴾

١٥٩ ٤٤

﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الزخرف

- ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْتَمُونَ﴾ ٤ ٣٦٠
 ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾ ٥٩ ٢٦٣

سورة محمد

- ﴿وَسُقُوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُ هُمْ﴾ ١٥ ٢٤٢

سورة المجادلة

- ﴿وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُنَّ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾ ٢ ٣٦٧

سورة الحشر

- ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ ٢ ٤١

سورة التحريم

- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحْلَى اللَّهُ لَكَ﴾ ١ ٢٨٢٦
 ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ ٢ ٢٦

سورة البروج

- ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ ٦ ٢٨٩

سورة الشرح

- ﴿الْمَنْشَرِخِ﴾ ١ ٢٤٣، ٢٤٢

سورة العلق

- ﴿لَا تَطْغَمُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ ١٩ ١٣٩

سورة قريش

- ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾ ١ ٢٦٦

(٨)

فهرس الأحاديث النبوية

(١)

- ٢٧١ « أَخْتَعُ اسْمَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ »
٤١ « إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، فَإِنْ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ »
١٢٦ « إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ »
٢٧٢ « اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ ... »
١٤١ « أُعْطِيَ خُمْسًا لَمْ يُعْطَيْنِ أَحَدٌ قَبْلِي ... »
٢٨٩ « أَلْظَوْا بِيَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ »
١٤٨ « أَمَّا مَعَاوِيَةُ فَصُـمْلُوكَ ، وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ لَا يَذُرُ سَوْطَهُ عَنْ عَاتِقِهِ »
١٢٥ « أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ »
٥٦ « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ بَنِي ، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ » (حَدِيثٌ قَدِيمٌ)
٢٦٤ « إِنْ تَحْتَ الْعَرْشِ رِيحًا هَفَافَةٌ تَهْبُّ إِلَى قُلُوبِ الْعَارِفِينَ »
٢٢٣ « إِنْ اللَّهُ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ بِذَلِكَ فِي السَّمَاءِ ... »
٣٤٨ « إِنْ الْمَلَائِكَةُ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ »
٢٠٨ « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ... »
٢٧٣ « إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتُ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ... »
١٢٥ « إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... »
٢١٧-٢١٥ « الْإِيمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ... »

(ت)

١٢٥

« تَهْجُرُ مَا كَرِهَ رَبُّكَ »

(ح)

٣٠٨

« حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ »

٧٨

« حَدِّثُوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ... »

٧٩

« حَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ »

الصفحة

٢٥

« الحدودُ كفاراتٌ لأهلها »

(س)

٣١٤

« سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي »

٨٤

« سَلُّوا اللَّهَ يَيْطُونُ أَكْفَمَ وَلَا تَسْأَلُوهُ بَظُهُورَهَا فَإِذَا فَرَّغْتُمْ فَامْسَحُوا بِهَا وَجُوهَكُمْ »

(ع)

٣٣

« عَنَّا اللَّهُ لَا مَتَى عَنِ الْخَطَا وَالنَّسِيَانِ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ »

٤٤

« الْعَمِينَ تَزْنِيَانِ وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ »

(ق)

٢٦٤

« قَدْ كَانَ فِيمَنْ خَلَا قَبْلَكُمْ نَاسٌ مُتَحَدِّثُونَ ... »

(ل)

٣١٣

« لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ... »

٢٣٦

« لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ ... »

(م)

٩٨

« مَا ظَنَنْتُكَ بَانْتِنِ اللَّهَ نَالْتَنِهُمَا »

٥٧

« مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبُمَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ... »

٧٩

« مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَاهُ كَذِبًا فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ »

٣٦٠، ٣٦٦

« مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكَفِّرْ عَنْ عَيْنِهِ »

٢٦٦

« مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ... »

(ن)

١٥

« نَفَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها »

()

٢٥

« وَاللَّهِ لَا غُرُوزَ قَرِيْشًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى »

(ي)

٥٧

« يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ... »

١٢٥

« يُهْرَأَقُ دَمُكَ وَيُغْفَرُ جَوَادُكَ »

(٩)

فهرس القوافى وأنصاف لأيات

الصفحة	المناظر	القافية
	(أ)	
٢٤٢	أبو نواس	الماء
٢٤٣		أمماء
٣٤١	فيس بن الخطيم	غطاءها
	(ب)	
١٦٠		ذيبا (بيتان)
١٦٥		صبي (بيتان)
٣٤٧	أبو أحمد الأزدي	المعيوب (خمسة أبيات)
	(ت)	
٣١، ٣٧		برق
١٤٣	عبد القاهر بن طاهر البغدادي	غصني (بيتان)
٢٩٦	أبو النعمان البستي	ممقوت (بيتان)
	(ج)	
١٣٩	عبد القاهر بن طاهر البغدادي	مرّج (بيتان)
	(ح)	
٢٨٩		يطلنحوا (بيتان)
٣٤٦	أبو أحمد الأزدي	وإصباح (بيتان)
٢٤٢		برج (أربعة أبيات)
٢٤٢	ابن المعتبي	أروخ
	(د)	
١٦	أبو الطيب الطبري	والكد (سبعة أبيات)
١٦٧	المتنبي	ناقد

الفاية	الشاعر	الصفحة
أفراد		٣٤٠
يمتقده (بيتان)	أبو القاسم القشيري	١٦١
الحديدا	عُمَيَّة الأَسدي	١٦٧
مَقْصِد (خمس أبيات)		٢٠٩
الوَجْد (خمس أبيات)		١٦
الْحَمْد (ستة أبيات)	أبو الطيب الطبري	١٧
أحد	الناطقة الذُّبْياني	١٦٦
أبد	الناطقة الذُّبْياني	١٦٧
مُجَدِّد (بيتان)	أبو أحمد الأزدي	٣٤٧
	(ر)	
مقادير (بيتان)	أخو الماوردي	٢٧٣
قُبُور (بيتان)	بعض أهل البصرة	٣٤٨
افتقارا (بيتان)	المصنف	١٦١
صَفَارا (بيتان)	أبو القاسم القشيري	١٦١
نَحَارِي (بيتان)	أبو القاسم القشيري	١٦١
وزائر (بيتان)	أبو أحمد الأزدي	٣٤٦
	(س)	
وَبُوسِي	أبو محمد الجويني	٧٦
شَمْس (بيتان)	الباخرزي	٢٥٧
للناس (بيتان)	أبو أحمد الأزدي	٣٤٧
	(ض)	
مُرْتَضَى (بيتان)	العباس بن محمد	١٣٩
	(ع)	
التوديدا (بيتان)	أبو القاسم القشيري ، أو ذو القرنين بن حدان	١٦١

الصفحة	الشاعر	القافية
٣٤١	أبو الأسود الدؤلى ، أو البجترى	ذِراعا (بيتان)
١٢٠	عبد الرحمن بن محمد الداودى	مُنازِع (بيتان)
	(ف)	
٣٤٤	أبو المظفر السمانى	عارِف (بيتان)
٣٤٧	أبو أحمد الأزدي	والضَّفا (بيتان)
١٣٩	عبد القاهر بن طاهر البندادى	اعترَف (بيتان)
	(ق)	
٣١	صالح بن عبد القدوس	بالنطق
٢٧٥		الباقى (ثلاثة أبيات)
	(ك)	
١٧٣		الفَلَك (بيتان)
	(ل)	
١٨	ابن بابك	أقول (تسمة وأربعمون بيتا)
٢١	أبو الطيب الطبرى	يقول (اثنان وأربعمون بيتا)
٢٩٦	أبو الفتح البستى	عالمه (بيتان)
١٧٣		المعالى
١٨٢		الليالى (بيتان)
١٨٧	المتنبى	دليل
٢٤٨		بالكمال (خمسة أبيات)
	(م)	
٤٩		السَّلام
١١٩	عبد الرحمن بن محمد الداودى	السَّلام (أربعة أبيات)
١٢٠	عبد الرحمن بن محمد الداودى	الظَّلام (بيتان)
١٤٦	أبو الأسود الدؤلى	لدميم

الصفحة	الشاعر	القافية
٢٩٨	أبو القاسم الدبوسي	عَادِمٌ (ثلاثة أبيات)
٣٤٥	الحطيئة ، أو روبة بن المعجاج	سُدَّهْ (أربعة أبيات ، رجز)
٢٢٧	عبد الواحد القشيري	عِظَايَ (بيتان)
١٥٠	عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني	هَائِمٌ (بيتان)
٢٢٨	عبد الواحد القشيري	الغَامُ (ثلاثة أبيات)
	(ن)	

١٧	أبو الطيب الطبري والضحج أنها لأبي الفتح البستي	أَزْمَانُ (أربعة أبيات)
٢٩٤	أبو الفتح البستي	حُسْرَان (عشرون بيتا)
٢٥٧	الباخرزي	سَكَنَّا (ثلاثة أبيات)
٢٧٣ ، ٢٧٢	عامر بن الأكوع	مَا اعْتَدَيْنَا (سنة أبيات رجز)
٧١	أبو الطيب الطبري	مِنِي
٢٠٨	إمام الحرمين الجويني	بَيَّانٍ (بيتان)
٢٢٧	عبد الواحد القشيري	وَعِنَانِي (بيتان)
٢٥٧	الباخرزي	بَيْنَ (بيتان)
٢٧٤	الحريري	عَمِينَ
٢٩٦	أبو الفتح البستي	عَمَى (بيتان)
٣١٦		بِالسُّلْطَانِ

(ه)

١٦٠	أبو القاسم القشيري	مَعَالِيَه (سنة أبيات)
-----	--------------------	------------------------

(ي)

١٦٢ ، ١٦١	أبو القاسم القشيري	عَدْلِيَا (سبعة أبيات)
٢٣٨	أبو الحسن النميري	وَرِيَا (أربعة أبيات)
١٤٢	عبد القاهر بن طاهر البغدادي	الْبَهْمِيَّ (ثلاثة أبيات)
١٤٢	السبكي والد المصنف	الْوَلِيَّ (أربعة أبيات)

{ الفقه }

(كتاب الطهارة)

- ٨٧ حكم أكل الجلد المدبوغ والتوضؤ فيه
- ٩١ حكم المرأة
- حكم ما لو توضأ بفعل الأعضاء مرة مرة ، ثم عاد ففعلها مرة مرة ، ثم عاد ففعلها
- ٩٢ كذلك ثلاثة
- ٩٣ هل يسح العاصي بسفره يوماً وليلة ؟
- ٩٣ هل يصح تجديد الوضوء قبل أن يؤدي بالأول عبادةً ما ؟
- ١٠٨ حكم ما إذا دبغ الجلد بالنجاسة
- ١٠٨ حكم ما لو استنجى بروث
- ١٠٨ حكم ما لو ولغ الكلب في إناء متنجس بالبول
- ١٠٨ هل تطهر الحجر إذا انقلبت بنفسها خلا ؟
- ١٢٨ يستحب الوضوء لمن قصَّ شاربه
- ١٤٣ التسمية السنونة في الوضوء
- ١٤٣ حكم الطهارة في الصلاة على الجنازة
- ٢٤٦ هل في باطن الإنسان نجاسة ؟
- ٣٦٥ احتجم ومسَّ ذكره وصلى ، هل تصح صلاته على المذممين الشافعي والحنفي ؟
- ٣٦٧ هل يصح الاستثناء في الطهارة ؟

(كتاب الصلاة)

- حكم من صلى فريضة ثم أدركها في جماعة فصلّاها ثم تذكر أنه نسي سجدة من الصلاة الأولى
- ٤٦
- الحكم فيما لو صلى في بيته ثم أتى الجماعة فأعادها ثم بان أن الصلاة الأولى كانت فاسدة
- ٤٧ (٣٤ / ه طبعات)

الصفحة	
٥٨	الطفل يؤمر بقضاء ما فاتته من الصلوات فإذا بلغ كُفَّ الطلب عنه
٥٨	الحكم إذا وقف الإمام على الأرض في الدار والمأموم على سطح الدار
٥٨	حكم الصلاة في البقعة المفضوعة
٦٦، ٥٩	حكم الوتر في جميع السنّة
٦٧	حكم ركعتي الفجر
٦٧	حكم صلاة التراويح
٧٥	هل تبطل الصلاة بتطويل اعتدال الركوع ؟
٨٤	حكم مسح الوجه باليدين بعد الدعاء
٩٠	حكم صلاة المكتوبة على الراحة الواقعة
١١٠	حكم إطالة القراءة في الوقت وإلى أن يخرج
١١١	لو اقتدى بخنفي في الصبح فلم يفت الإمام ، هل على المأموم سجود للسهو ؟
١٤٣	حكم الإدراج في إقامة الصلاة
١٤٥	هل ينوي لصلاة الجنازة كونها فرض كفاية ؟
١٤٥	حكم التسنيم والتسطيح للميت في القبر
١٤٥	حكم التجمع في الحضر بالمطر
٢١٤-٢٠٩	حكم من اجتهد في القبلة وصلى ثم تيقن الخطأ ، ومساائل أخرى كثيرة
٢٤٧	الدليل على قتل تارك الصلاة
	من صلى على جنازة فله قيراط ، ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان ، مع القيراط
٢٦٥	أو غير القيراط ؟
٢٧٤	الحكم إذا غاب إمام المسجد ولم يستنب
٢٧٥	قلّد السلطان إمامين في مسجد ولم يخص أحدهما بزمن ولا صلوات ، ما الحكم ؟
٢٧٦	القول في إمامة العبد
٢٧٦	كلام في الصبي الذي يصح أن يؤم بالناهي
٢٨٥	مسألة الجهر في قنوت الصبح
٣١٣	التخفيف في الدعاء في سجود الصلاة

الصفحة

هل يتعين الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد وذكر إبراهيم عليه السلام؟ ٣١٤

هل يدعو المصلّي في ركوعه كما يدعو في سجوده؟ ٣١٤

(كتاب الزكاة)

حكم من مات وعليه زكاة ، هل يجوز إخراجها بغير وصية؟ ١١١

(كتاب الصيام)

حكم الوصال في الصوم ١٢٧

هل صوم رمضان عبادة واحدة أو ثلاثون عبادة؟ ١٣٠

حكم الفطر في رمضان لإنقاذ الغريق ١٦٤

(كتاب الحج)

حكم من مات وعليه حج وكان قد تمكن من فعله ١١١

هل يُشرع الطواف لغير البيت الحرام؟ ٢٦٤

مات وعليه حجة الإسلام وحجة مندورة واستأجر رجلين ليحججا عنه في عام واحد

فهل يُبحرّم أحدها بحجة الإسلام والآخر بحجة النذر؟ ٢٧٧

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

يجوز السلم في السلم والجزم والجزر بعد قطع ورقة ٩

أسلم في ثوب طوله عشرة أذرع فجاء به أحد عشر ، ما الحكم؟ ٢٤٥

أسلم في رطب خالاً في وقت لا يوجد فيه ، ما الحكم؟ ٢٤٥

أسلم إليه في جارية بصفة فأناه بها على تلك الصفة وهي زوجته ، هل يلزمه قبولها؟ ٢٧٨

أسلم إليه في عبد فأناه بأخيه أو عمه ، هل يلزمه قبوله؟ وما الحكم لو أناه بأبيه أو جدّه؟ ٢٧٩

حكم المبيع لو كان مضبوط الأوصاف بخبر التواتر ١١١

الحكم فيما لو قال له : بمتك إذا قبلت ١٢٨

حكم المقارضة على العبارات الغامضة مثل : لك سدس عشر تسع الربح ٢٧٥

هل يجزى الربا في الزعفران؟ ٢٨٨

باع عبداً بأنف ، فهل يجب الأداء قبل الطلب؟ ٣٤٣

الصفحة

٣٤٥

الصفقة متحدة وإن تعدد المشتري

٣٦٦

هل يجوز خيار المجلس في الصفقة ؟

٣٧١

إذا كانت الأجرة في مدة الغصب متفاوتة ، فم يمتد ؟

(كتاب الفرائض والوصايا)

الحكم فيما إذا قال : إذا مات فاشترؤا من ثلثي حائونا يبلغ غلته كل شهر خمسين درهما

٦١

واجماود وقفنا . . .

قال المريض : أوصيت يزيد بما يخص فلانا ، أحد ورثتي . من ثلثي لو لم أوصي .

١٤٤

فهل تصح ؟

١٤٥

رجل ترك ابنا وبنتا وأوصى بثلث ماله بعد نصيب البنت بحيث لا يتقص عاينا شي . . .

٢٤٦

أوصى له بسالم وله عبيد اسم كل واحد منهم سالم ومات ، فما الحكم ؟

٢٤٦

أوصى بمتق سالم ، والسائلة بحالها ، ما الحكم ؟

قال : أعطوا ثلثي مالي لأصلح الناس ولأعلمهم ، فلم يصرف المال : وما الحكم

٢٨٥

لو أوصى بثلثه لسيد الناس ؟

٣٦٨

أوصى لعمرو بمائة ولزيد بمائة ، ثم قال لخالد : أشركتك معهما ، فما الذي لخالد ؟

٣٦٩

حكم الوصية لأكثر من واحد

٣٦٩

قال : ضع ثلثي حيث شئت ، ففيم يوضع

٣٧١

حكم الإقرار للوارث

(كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)

١٠

الحكم لو قال : يا هند أنت طالق مع زينب

١٠

الحكم لو قال : يا هند قد ريت مع زينب

٣٦

الحكم في لحاق عدد الطلاق على المختلفة ، ومسائل أخرى

٦٦

ما هي نفقة المرأة ؟

٩٩

حكم من وطئ زوجته واعتقد أنها أجنبية

١٢٦

الحكم في رجل قال : امرأتي طالق إن أفطرت عن حار أو بارد

١٢٨

الحكم فيما إذا قل لها : أنت طالق على سائر المذاهب

الصفحة

١٤٨

فتوى للإمام الشافعى فى إيقاع الطلاق

١٦٤ ، ١٦٣

حكم حضانة النعمياء

٢١٨-٢١٤

حكم إجبار البكر البالغة ، ومسائل أخرى كثيرة

ألفت المرأة لما وذكر التوابل أنهن لا يدرين هل هو أصل للولد أولا؟ هل يتعلق به شيء ٢١٨

٢١٩

حكم الطلاق فى الحيض

٢٢٠

أدعى على المرأة الوطء فى النكاح وغرضه إثبات المدّة والرجعة . . .

٢٢٠

أدعى الزوج اختلاع امرأته بألف درهم فأنكرته . . .

٢٢٠

أدعت المرأة الخلع فأنكر الزوج . . .

٢٢٠

أدعت المرأة ميرا فى النكاح وأنكر الزوج أصل النكاح . . .

حضرت امرأة إلى القاضي وولايها غائب مسافة القصر فأذنت فى تزويجها من رجل بعينه

٣٤٥

ما الحكم ؟

إذا قال الزوج: خالعتك بألف درهم، ففالت الزوجة قبلت، فهل يصح وإن لم تقل: اختلعت ٣٦٣

٣٦٧

الظهار، هل هو خبر أو إنشاء ؟

٣٦٧

هل يصح الاستثناء فى الظهار ؟

(كتاب الجنائيات)

١٠٧

حكم ما لو جنى على ثديها فاقطع لبنها

٢٤٥

الحكم فى عمّد الصبي والمجنون

٢٧٦

ما الذى يجب فى سلع جدير ابن آدم ؟

(كتاب الحدود)

٥٧

حكم قذف الصبي

٦٤

لو قال له : يا مؤاجر ، هل هو صريح فى القذف ؟

٢٤٥

عمل من التريد خيرا وأكله ، هل يجب عليه الحد ؟

١٤٣

حكم من لفّ ذكره بحريرة وأولجه فى فرج ولم ينزل

٢٧٦

قال لابنه : أنت ولد زنا ، هل يكون قاذفا لأمه ؟

٢٩٠

متى يقام الحد على السكران ؟

(كتاب الأيمان والنذور)

- ٨ من حلف على يمين جاز له أن يستثنى منها بعد حين
٢٤ الحكم في تقديم الكفارة على الجثة، ومسائل أخرى كثيرة في النكح والأصول
١٢٩ حكم من نذر صوما
٢٧٩ حكم الحلف بالخلق
٢٧٩ القول في اليمين الغموس

(كتاب الأقضية والشهادات)

- ٤٧ السائل هل تقبل شهادته ؟
٤٨ حكم شهادة من ثبت عليه أنه يغشى الدعوة بغير دعاء من غير ضرورة
٤٨ لو ذهب مال الرجل بنجاجة حلت له السألة وقبلت شهادته
٤٩ إذا نثر على الناس في الفرح فأخذ من حضر لم يكن في هذا ما يخرج عن الشهادة
١١٣ حكم الشهادة على الشهادة
٢٢٠، ٢٢١ حكم شهادة الرجل والمرأتين وما يقبل منها وما يُردّ
٢٤٦ صورة الشهادة التي تقبل في تقويم المتلفات
٢٨٠ هل للتقاضى أن يحكم على عدوه ويشهد عليه ؟
٢٧٤ هل يجوز أن يكون وزيرا التنفيذ والتفويض ذميين ؟
٢٨٢ القول في تسمية اليهود
٢٨٣ ارتد ثم عاد إلى الإسلام ، هل تقبل شهادته بمجرد عودته أو يحتاج إلى الاستبراء ؟
٢٧٤ الحكم إذا استنق كافر
٣٢٠ هل يجوز الشهادة بالاستفاضة
٣٦٥ حكم الشهادة على الختم دون مضمون الكتاب
٩ إذا ادعى الشريك تلف المال يوم الجمعة فشهد شاهدان أنها رأيا المال بيمينه بعد الجمعة
٩ إذا قال : نريد على درهم مع عمرو ، فله احتمالان
٤٦ القضاء سنة وليس بفرض كفاية
٦٠ حكم من في يده ضيعة يدعي أنها وقف عليه

الصفحة

- ٦٠ حكم من قال : هذا المال وديعة عندي ثم باعه
- ٦٦ هل يعتبر في ناقل الخبر ما يعتبر في الدماء والفروج والأموال من التزكية ؟
- ١١٢ إذا أراد من عليه دين حال الفقر ، هل لصاحب الدين منعه حتى يقبض حقه ؟
- ١٣٠ شروط القاسم إذا كان منصوبا من جهة القاضي أو الشركاء
- ٣٤٤ من عليه دين حال ، هل يجب وفاؤه على الفور ؟
- ٣٤٣ استأجر رجلا ليخيط له ثوبا بدرهم ، فهل يجب الأداء في الحال ؟
- ١٢٧ حكم من كان له حصّة في أرض مشاعة وهي لا تنقسم فجعلها مسجدا
- ١٢٨ دفع ثوبا إلى خياط وقال له : إن كان يُقَطِّع قميصا فاقطعه ، فلما قطعه لم يكفه ، فما الحكم ؟
- ٢١٩ غصب العبد المرتد غاصب فقتله ، ما الحكم ؟
- ٢٤٣ هل يقف الموكل مع وكيله في مجلس القضاء ؟
- ٢٤٥ فسق القاضي ثم تاب ، هل يرجع إلى ولايته من غير تجديد ولاية ؟
- لم يذكر القاضي في كتاب إلى قاض آخر سبب حكمه . . . وسأله المحكوم عليه عن
- ٢٨١ السبب الذي حكم به عليه ، فما الحكم ؟
- ٣٦٥ حكم العنوان دون تعيين المكتوب إليه
- ٣٦٤ حكم التصرف في مال الأجنّة
- ٣٦٦ الإقرار المطلق للبالغ ، هل يحكم به للمقرّ ، وإن لم يبين السبب
- ٣٦٦ هل يبلغ القاضي بالمحبوس سنة إذا رأى القاضي الحبس تعزيرا ؟
- ٣٦٨ شروط دعوى الشفعة

(كتاب العتق)

- ٦٠ حكم من اشترى أمة فوطئها قبل أن يستبرئها

الصفحة

متفرقات

- ٥٧ الحكم إذا هم بتأديب المراهق فبلغ
 ٨٧ حكم شراء الحر والحر والاستمتاع بها وأكائها
 ٨٨ حكم تحلية الدابة بالنضة
 ٩٠ سأل الناس مالا لبناء مدرسة ، هل له أن يضعه في غير ذلك ؟
 ١٠٨ هل يملك الضيف ما يأكله ؟
 ٣٤٣ ما يجب على الآباء تعليمه للأولاد

﴿ أصول الفقه ﴾

- ٦٦ شرط القياس
 ١٣٧ الإمام الشافعي لا يرى جواز نسخ الكتاب بالثنية
 ٢١٩ حكم القدرة على البعض في كل أصل ذي بدل
 ٢٤٦ الدليل على أن الإجماع حجة

﴿ التفسير ﴾

- ٢٨٩ تفسير ابن عباس لقوله تعالى : ﴿ ولقد كرّمنا بني آدم ﴾

﴿ السنة ﴾

- رسالة أرسلها الحافظ البيهقي للشيخ أبي محمد الجويني ، تتضمن كثيرا من المسائل الحديثة ٧٧-٩٠

﴿ الكلام ﴾

- ٦٨ حكم من تفكّر وقال في نفسه : أ كُفِرُ أو لا ؟
 ٦٨ هل يجوز لأحد أن يقول : إني مؤمن حقا ، من غير أن يقول : إن شاء الله ؟
 ٩٣ هل الفعل بمجرّده يكون كفرا ؟
 ٩٣ حكم من كذب متعمدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١٢٢ حكم كتابة المصحف بألوان مختلفة

الصفة

١٩١

القول في الصفات

مسألة علم الله تعالى بأجزئيات في ضوء ما جاء في كتاب «البرهان» لإمام الحرمين ١٩٢-٢٠٧

٢٩٠

هل يقال لله حال ؟

٣٦٧

هل يصح إضافة خالق التمرّدة والخنازير إلى الله ؟

﴿ التصوف ﴾

٣٠٧

تعريف أبي سعيد التيمي للتصوف

٣٠٨

تعريف الجنيد للتصوف

٣٠٨

الخلق في اصطلاح الصوفية

٢٣٧

دعاء اميرى بن عبد الملك

٣٤٥

دعاء لأبي المظفر السمعاني

﴿ التاريخ ﴾

١٥

لفظة « القاضي » إذ أطلقت عند أصحاب المذاهب ، ما معناها ؟

٢٧٢-٢٧٠

قتيّا فيمن لقب بشاهنشاه

٣١٥

الفرق بين السلطان والملك والوزير

٣٤٦

جملة من وُسم بالنفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٤٦

هل أبو بكر أفضل الصحابة ؟

﴿ اللغة ﴾

٨٧

البحر ، إما المذهب وإما المالح

١٨٣

يقال : أَيْغَعَ الغلام ، ولا يقال : يَغَعَ

٢٦٤

الصلاة تسمى ركوعاً

٢٧٣

تثنية المختلفين في الصيغة

٢٨٩

القياس اللغوي

٢٨٩

معنى الإفظاظ

الصفحة

٢٩٠

الفرق بين طَرٍّ وطَرٍّ

٣٦٩

معنى كلمة التنجُّر

﴿ النحو ﴾

٢٨٩

معنى الحَال

٢٩٠

بِمِ انتعَب فَوْنُهُ تَعَالَى : ﴿ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ ؟

﴿ الأدب ﴾

١٣٩

حكم الاقتباس في الشعر

﴿ الطب ﴾

٣٨٨

الكَأْبُ الَّذِي يَمْتَرِي السِّكْلَابُ يَمْرُضُ لِلْجَمَالِ أَيْضًا

فهرس المراجع

- الأحكام السلطانية ، للماوردي
أدب الدين والدنيا ، للماوردي
الإرشاد في أصول الاعتقاد ، للجويني
على عبد المنعم عبد الحميد
- مسطفي الحلبي ١٩٦٠ م
طبعة وزارة المعارف
الطابعي ١٩٥٠ م
- الأعلام ، لحبيب الدين الزركلي
الأغنى ، لأبي الفرج الأصبهاني
الأم ، للشافعي
الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان
إنباء الرواد ، للقفطي
الأنساب ، للسمعاني
البداية والنهاية ، لابن كثير
بنية الوعاة ، للسيوطي
هجرة المجالس وأنس المجالس ، لابن عبد البر
تأريخ جرجان ، للسهمي
تبيين كذب المفتري ، لابن عساكر
اتحفة الطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، للسخاوي
تذكرة الحفاظ ، للذهبي
تزيين الأسواق ، للأنطاكي
تقريب التهذيب ، لابن حجر
تقويم اللسان ، لابن الجوزي
تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي
- القاهرة ١٩٥٤ م
دار الكتب المصرية
الأميرية بمصر ١٩٠٣ م
دار الحياة - بيروت
دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م
لندن ١٩١٢ م
القاهرة ١٣٤٨ هـ
عيسى الحلبي ١٩٦٤ م
القاهرة
بغداد ١٩٦٢ م
القاهرة ١٣٤٩ هـ
تصحیح عبدالرحمن بن يحيى المعلمی حيدر آباد. الهند ١٩٥٠ م
دمشق ١٩٢٧ م
القاهرة ١٩٥٧ م
حيدر آباد. الهند ١٣٧٤ هـ
الأزهرية ١٣٢٨ هـ
تصحیح عبدالوهاب عبد اللطيف القاهرة ١٣٨٠ هـ
القاهرة ١٩٦٦ م
القاهرة . النيرة

- التوضيح والبيان عن شعر نابغة بني ذبيان
الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، لمحي الدين القرشي
الجويني إمام الحرمين ، للدكتور فوقيه حسين محمود (العدد ٤٠)
القاهرة ١٩٦٥ م
من أعلام العرب)
- حماسة البحري
دمية القصر ، للباخرزي
الدياج المذهب ، لابن فرجون
ديوان أبي الأسود الدؤلي
ديوان البستي
ديوان الخطيطة
ديوان رؤبة بن العجاج = مجموع أشعار العرب
ديوان المتنبي ، بشرح العكبري
ديوان النابغة الذبياني = التوضيح والبيان
الرسالة ، للشافعي
روضات الجنات
سنن الترمذي
سنن أبي داود
سنن النسائي
سير أعلام النبلاء ، للذهبي
السيرة النبوية ، لابن هشام
شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي نشره القدسي
شرح البيهقي . لأحمد النيني = النيني
الصحاح ، للجوهري
صحيح البخاري
صحيح مسلم
- السفارة . مصر
حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ
القاهرة ١٩٦٥ م
الرحمانية ١٩٢٩ م
حلب ١٣٤٨ هـ
القاهرة ١٣٥١ هـ
بغداد ١٩٦٤ م
بيروت ١٨٨٥ م
مصرطى الحلبي ١٩٥٨ م
تحقيق نعمان أمين طه
تحقيق محمد حسن آل يس
تحقيق نعيم أمين طه
تحقيق السقا والأبياري وشلبي
تحقيق أحمد محمد شاكر
حيدر آباد الهند ١٩٢٥ م
القاهرة ١٢٩٢ م
القاهرة ١٢٨٠ هـ
القاهرة ١٣١٢ هـ
نسخة معهد المخطوطات
مصرطى الحلبي ١٩٥٥ م
مصر ١٣٥٠ هـ
القاهرة ١٩٥٦ م
الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ
عيسى الحلبي ١٩٥٥ م
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
تحقيق أحمد عبد الفتور عطار

- الصداقة والصديق ، لأبي حيان طبقات الشيرازي
 تحقيق د إبراهيم الكيلاني دمشق ١٩٦٤ م بغداد ١٣٥٦ هـ
- طبقات العمادي تحقيق غوستا فينسمان لندن ١٩٦٤
- طبقات فقهاء اليمن ، لابن سمره الجمدي تحقيق فؤاد سيد القاهرة ١٩٥٧ م
- طبقات القراء للجزري نشره ج . برجستراسر السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ
- طبقات المفسرين ، للسيوطي لندن ١٨٣٩ هـ
- طبقات ابن هداية الله بغداد ١٣٥٦ هـ
- الميز ، للذهبي تحقيق فؤاد سيد ، د. صلاح المنجد الكويت ١٩٦٠ م
- العقد الثمين . للقاسي تحقيق فؤاد سيد السنة المحمدية بمصر ١٩٦٢ م
- الفروق ، للقرافي دار إحياء الكتب العربية ١٣٤٤ هـ
- فوات الوفيات ، لابن شاكر تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥١ م
- القاموس المحيط ، للفيروز ابادي القاهرة ١٩٣٣ م
- قضاة دمشق ، لابن طولون تحقيق د . صلاح المنجد دمشق ١٩٥٦ م
- الكامل ، لابن الأثير (الطبعة التي بها مشهور ج الذهب) الحلبي ومحمد مصطفى الكتاب ، لسيويه
- كشف الظنون تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٩٦٦ م
- اللباب في تهذيب الأنساب . لحاجي خليفة استانبول ١٩٤١ م
- لسان العرب . لابن الأثير . نشره القدسي مصر ١٣٥٧ هـ
- لسان الميزان لابن منظور بيروت ١٩٥٥ م
- لمع الأدلة ، للجويني الهند ١٣٢٩ هـ
- مجموع أشعار العرب (ديوان رؤبة بن المعجاج) تحقيق وليم بن الورد برلين ١٩٠٣ م
- المجموع ، للنووي تحقيق دكتورة فوقيه حسين محمود القاهرة ١٩٦٥ م
- مختار الأغاني ، لابن منظور . الجزء الثالث . تحقيق عبد العليم الطحاوي القاهرة ١٩٦٦ م
- المختصر في أخبار البشر . لأبي الفدا الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
- مرآة الجنان . لليافعي حيدر آباد . الهند ١٣٣٨ هـ

- مسند أحمد بن حنبل
الشتبه ، للذهبي
المصباح المنير ، للفيومي
معجم الأدباء . لياقوت
معجم البلدان . لياقوت
المعجم في اللغة الفارسية . للدكتور محمد موسى هنداوى
مفتاح السعادة ، لطاش كبرى زاده
المنتظم ، لابن الجوزى
الموطأ ، للمالك
ميزان الاعتدال . للذهبي
النجوم الزاهرة . لابن تيمى بردى
ترهة الألباء . لابن الأثير
نكت الهميان . للصندى
تحقيق أحمد زكى
التهامة في غريب الحديث والأثر . لابن الأثير . تحقيق محمود الطناحى ، عيسى الحلبى ١٩٦٣ م
طاهر الزاوى
وفيات الأعيان . لابن خلكان . تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد القاهرة ١٣٦٧ هـ
يتيمة الدهر . للذهبي . تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد
التجارية ١٩٥٦ م
اللمبى في سيرة السلطان محمود بن سبكتكين . لأبى نصر العتبى
الوهبية ١٢٨٦ هـ
- القاهرة ١٣١٣ هـ
عيسى الحلبى ١٩٦٢ م
القاهرة . طبعة ثالثة
دار المأمون ١٩٣٦ م
طهران ١٩٦٥ م
القاهرة ١٩٥٢ م
حيدرآباد . الهند ١٩١٠ م
حيدرآباد . الهند ١٣٥٧ هـ
عيسى الحلبى ١٩٥١ م
عيسى الحلبى ١٩٦٣ م
دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م
القاهرة ١٢٩٤ هـ
الجمالية ١٩١١ م
عيسى الحلبى ١٩٦٣ م
القاهرة ١٣٦٧ هـ
التجارية ١٩٥٦ م
الوهبية ١٢٨٦ هـ

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٧	١٩	هي المدرسة التاجية، نسبة إلى	٩٧	١٣	وأبو عبد الله الحسين
		تاج الملك وانظر صفحة ٣٢٩	١٠٣	١	لم أم (١)
٩	١١	وبرأ به	١٠٣	١٠	والتوزيع
١٣	٢٣	في س، وطبقات الشيرازي:	١٠٤	١٠	الفاشاني
		«أبي سعيد»	١٠٦	١٦	بحر الروذ
١٥	٥	أبي الطيب	١٠٧	٢٢	«إذ»
١٧	١٧	واعصر	١٠٩	٣	رفع النجمة ونوضع
٢٠	١٢	شذاه			«الموراني» س ١٠
٢٩	١١	فلم يجز	١١٢	١١	اعلمها: «عند النار»
٣٤	١٧	ارتفعت	١١٢	١٩	الموراني
٣٩	١٦	أبو الحسين	١١٢	٢٢	بن أبي الخير سالم
٤٠	١٧	بطرفه	١١٥	١٧	بالدوغي
٦٥	١٨	«حياة». وهو الصحيح.	١٢٦	١٥	أفطر
		وانظر فهرس الأعلام	١٢٧	٢١	يفطر
٦٦	٣، ٢	ينقل الرقم فوق «قال»	١٢٩	١٥	المكلف
		في سطر ٣	١٣٨	١٠	الإسفراني
٧٠	٨	وأبا حفص	١٤٢	٨٠٧	ينقل الرقم على نهاية [رحمه الله
٧٠	٩	[أبا القاسم] (٢) القشيري			تعالى ورضي عنه]
٧٧	٦	عنهما، لم (٢)	١٤٣	١٥	في الأصل: «الروزي»
٧٧	١٤	[بن] (١). وتعدل الأرقام			وصوابه: الروذوي،
		في الأصل والهامش بدهذا	١٤٨	١٠	أو: المرؤذي
٨٠	٢٠	لم تستحي	١٤٩	١	خطباني
٨٦	١٤	فلم أر	١٥١	١٠	الشالوبي
٨٩	٨	لا أنهم عن ابن أبي نجیح	١٥٢	١١	التلخيص
٩٠	١٣	نحوذ علامة التنصيص	١٥٧	١	ذلك

٢٩٢	١٥، ١١ « أبو الحسن ^(١) » « أبو الحسن ^(٢) » ما بين الرقين هو المقصود بالحاشية (٤)	١٠	١٥٨	١٠	١٥٨
٢٩٤	١٩ ما قاتك	٢	١٦٣	٢	١٦٣
٢٩٥	١٧ لحراب	٩	١٦٣	٩	١٦٣
٢٩٦	١١ زين العابدين على	١٠	١٧١	١٠	١٧١
٣٠٠	١٢، ١١ « بن خذويه » كذا بالأصول	٦	١٧٤	٦	١٧٤
٣٤٦	وسوابه « بن خيرويه » وانظر فهرس الأعلام	١٧	١٨٠	١٧	١٨٠
٣١٩	١٥ ذاك ^(٦)	١٨	١٨٣	١٨	١٨٣
٣٣٠	١٧ الكشميهني				
٣٤١	٦ غطاءها . والبيت لقيس	١٤	١٨٥	١٤	١٨٥
٣٤١	٢٢ يضاف : وينسب أيضا إلى البحري . وهما ديوانه ١٣٤١/٢	٢١	١٩٣	٢١	١٩٣
٣٤٢	١٨ عن « الأسرار » وانظر فهرس الكتب	٢٣	١٩٣	٢٣	١٩٣
٣٤٦	٥ ٥٤٥ وتعديل الأرقام بمدها	١٥	٢٢٨	١٥	٢٢٨
٣٤٧	٦ بيد الربيع	١٩	٢٢٨	١٩	٢٢٨
٣٦٠	١٣ أبو الحسن	٤	٢٣٨	٤	٢٣٨
٣٨٢	١٤ يضاف بمده : إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري ، ابن الفر كاخ ، بهاء الدين (أبو إسحاق) ٩٤، ٩٣	٢	٢٣٩	٢	٢٣٩
٤٢٢	٧ سلطان بن إبراهيم الطبري	٩	٢٤٢	٩	٢٤٢
٤٣٠	٨ يضاف بمده : سلطان بن إبراهيم الفقيه (أ. الفتح) ٢٥٣، ١٩١	١٦	٢٤٣	١٦	٢٤٣
		٤	٢٥٩	٤	٢٥٩
		٧، ٩	٢٦٠	٧، ٩	٢٦٠
		٧	٢٦٦	٧	٢٦٦
		١٣	٢٦٧	١٣	٢٦٧
		١٠، ٩	٢٦٩	١٠، ٩	٢٦٩
		١٨	٢٨٢	١٨	٢٨٢
		١٤	٢٨٨	١٤	٢٨٨